

# المقتطفت

مجلة علمية صناعية زراعية

لنشئها

الدكتور يمقوب صرئون والدكتور فارس نمر المجلل الثامن والار بعو ن

يناير ال يونيو سنة ١٩١٦

قيمة الاشتراك في السنة جنيه افرنجي ( ٢٥ فرنكاً ) يدفع سلمًا

# AL-MUKTATAF

AN ARABIC SCIENTIFIC REVIEW

Yol. XLVIII January—June, 1916.

PUBLISHED MONTHLY

AL-MUKTATAF PRINTING OFFICE CAIRO, EGYPT.

# فهرس المجلد الثامن والاربعين

		1
وجه	وجه	وجه
انكاترا توزعالثروةفيها٢٢٤	لاطيان والقطن ٢٨٤	وجد   (۱)
٠ الكَلَب فيها ١٦٣	لاعترافات (كتأب) ٥٠٥ أ	الآداب العربية • تاريخ ا ١١ إ ا
- المطرفيها ٣٠٩	الاعضاء الصناعية ٢٢	الآلات • تنظيفها ١٤٠ *
- مواليدها ٢٠٣	لاعال اصلحها ٥٠	الآلات الحرارية ٤٠٠ ا
الانكايز · الاقتصاد في	لافكار · انتقالها ٤٠٣ أ	* ابن بطوظة وبلاد السودان ا
طعامهم ٥٠٠	لاقليم وورق الشجر ٢٠٩ أ	100 و ١٥٤ و ١٥٤ ا
الاوتومو ييل النقل بهِ ١٢٥	: اكتشاف ارض	ابو العلاء ﴿ ذَكُواهُ * ١٩٢ ؛
الاوزان العبرانية ٣٠١	جديدة ٩٤	· رباعیاتهٔ ۲۰۰و٤۹۲
اوهم ام سرخفي ١٣٣	لاكليروس والحرب ٤ ٣	احسن دولة استعار بة ١٠٥ إا
(ب)	لالسنة القتالة والأ	الاحلام ١٤٤١
* البارجة الموائية ١٧١	اأنيا اقتصادالقطن فيهاأاه	ا - أأسرار ام اضغاث ١٢٦ أ.
باستيان الدكتور ٢٥	· حقيقة الحال فيها ا	والتنويم ٥٠٠
باكر اللادي وفاتها ٥٩٥	ياذة هوميروس ·	الارادة • أنقو يتها ١٠٥٠١
بارون ايفان وفاتهُ ٢٤٤	فائدتها ۲۰۶	الارض · استغلالما ٢٨٢
٠٠ حي يرزق٦١٣	مبراطور الجمهور بة ٣٠٦	و ۱۸ کو یا ۱۵ ا
البتروليوم في استراليا ١٤٥	• المانيا وجنونة ٥٥٥ ٰ	٠ جوفها ٢٠٧
البحر ملوحثة ١٦٩	لام ١٠كثرها توحشًا ١١٥ أ	٠ کرويتها ١٠٤٩٠
البحرية الانكليزية ٢١٣	ميركا صيدلية نفسها ثاء	اروس تغیر ثوره ۱۰۹ ا
البخر ١٨٣	لانتخاب الطبيعي والالمان ٣٢٧	
البلاغرا ،تجارب فيها ١٣٤	لانسان والاصابع الست ٢٠٦	الاساتذة قاتهم ١٠٤ ١١
البلح • نواهُ • • • ه	٠ مستقبله ١٠٣	استعار افريقية لاالصين ٥١١
البلهارتسيا في مصر ٣٤٠	: الانف · اصلاحه 110	الاستكشافات الجغرافية ١٩٥٠ *
* باونات تسبلن الجديدة ٢٧٦	كلترا الاقتصاد فيها ١١١	الاشتراكية ١١٠ أا

	ب	فهرس	
	وجد	وجه	وجد
l	حدیث سنة(١٩٠٥) * ٢٣٠	* التين · زرعه '	البنوك الانكليزية ١٤ ه
I	الحرارة والجاذبية ٤٠٩	(ٿ)	البول السكري ٢٠٤
	الحرب احتجاج فلكئ	ثيوسيديدس المؤرخ	بیانو · اکبر ۱۹ه
ı	عليها ١١٥		البيانو . تبييض عاجه ِ ٢٩٢
ı	• في اعالي الجو ١٦ ٥	( 5 )	(ت)
l	م والامراض ٣٤٢	الجامعات الالمانية	تاریخ سینا، ۹۸
١	· بعض نتائجها   ١٨ .	وتلاميذها ١١٤	اتجارب الزراعية ٤٨٩
١	- الحال بعدها ٢٦	جامعة كليفورنيا ٠	النجارة الاميركية ٠
١	- والحكم ألمطلق ٤ ٣	هدية لما ١٠٨	ت ترویجها ۱۱۳
١	- السلام بعدها ١٠٠٨	۰ هندية ۱۲۰	الغربة تهويتها ٤١٢
١	وسير العمران ٤٠٦	الجرائد فضلاتها ٤١٣	تونر السروليم. وفاتهُ ١٠٠
	- هل هي علم ٤٠٨	الجعل دودتهٔ ۱۹۸	
1	و يلاتها * ٣٣	الجعلان المصرية ١٨٥	٠ من الاسرالمالكة ١٠٣
	الحروب اثرها في الام ٢٠	جغرافية سترابو ٦١١	تصوير قلب البحر ٢٠٤
	وغااو٢٣٠		التطهيرومضادات الفساد ٢٩٠
	الحساب الغربي في البلغار ٢١٤	الجنود · طعامهم ١١٣	نقرير المعهد السمشسوني ٢٩٨
	الحشرات علاجلدغها ١٨٤		
	حشرات اور با وامبركا ١١ه		إُنْقُومِ الحَكُومَةُ (١٩١٦)١٩٣
		الجوت زرعه في الهند ٩٠٩	أنقويم الشرق ١٩٦
	الحلب آلاتهُ والزيدة ٥٠٦	الجيش الروسي ٢٠٤	التلفراف اللاسلكي ٢٠٣
	لحلق التهابة 💘 ٧		التلغراف بالغو تغرأف ١٣٥
		الحار والحريف سببها ١١٧	التلفون اللاسلكي ٨٠
	لحمّى القلاعية في المواشي. ٥٩	الحامض النتريك	التنويم المفنطيسي
		والامونيا صنعها ٢٩٤ ا	
	()	لحجاب والاميال ا.	
	فياة والمادة في حرب ٣١٣		الافكار ١٨٥ و١٨٩ أ
	<u> </u>		

	فېرس	ج ح
. وجد	وجه ا	40.
		الحيوانات خصائصها ٣٧٠
	الذبان السم له ١٩	
م م الراسوالقاهرة ٢١٠	الدرة • تخمير عجينها ٢٠٤	
سكوت · اثره ُ ۲۱۲	۰۰ تطریتها ۰۰۰	ا انواعهُ الغربية ٩٦١
<ul> <li>الساطنة المصرية</li> </ul>	٠٠٠ منع النشا منها ٧٠٥	الخرائط وسمها ٣٠٥
والنقود السلطانية ١٠٦	(ر)	* الخسارة البحرية في
سمُ الأفاعي ترياقهُ ١٠١	رجال الحرب ورجال	الحرب الحاضرة ٧٥٥
		الخطب اطولها ٤١٥
		الخمر • منع فسادهاً ١٨٤
	الرمد في القطر المصري ٩٤	
		خنافس تأكل الرصاص ١٤٥
السيارات في فبراير ٢٠١		(٤)
		درب ولدك على العمل ٥٩٦
		دروس سنن الكائنات ١٩٤
		الدعوى • نفقاتها اضعاف
سيبيريا منهاالىانكاترا	الزهرة ، الحياة فيها ٢٠٤	فيمتها ١٧٥
بحوا ۳۰۸	الزونترابيا ١٣٠	الدفثيريا وعلاجها ٥٠٢
		دىمة على نقيدة عزيزة ١٠
		الدهن من الخير ١١٣
		دود بزر القطن ۲۸۷
		الدودة القارضة سم لها ١٨٠
شرح « المضنون بهِ على	السبيرتو والمشروبات	الدول التحاربة · قواتها ٦٧
	الروحية ٢٩٣	
الشعروالصلع ٢٨	السحر في الشعوذة ٢٠١٠ و٢٣٧	صحافة لندن ٢٦٣.
الشعر (رسالة) ١٩٦	سد الصين ٥٣	(3)
الشفق القطبي	السمموغراف في الحرب ١٢٥	الذاكرة • لقويتها • • • أ

٠.	فهرس	
وجه	وجه	٠:٠ وجد
الفتاة والبين (كتاب) ١٩٥	(ع)	* شکسبیر ۸۱۰
النحم الحجري في الدنيا ٦١١		
الفراش طيرانه ١٠٠		
فرنسا والجمهورية ٢٠٤	المبرات (كتاب) ۱۹۲	مرتبتها بين الشموس ٣٣٢
· نفقاتها في الحرب	العجول طعامها ٢١٢	۰ مصدر نورها ۳۰۰
الحاضرة ٢ ١	العراق · أكواتهُ 177	• مقدار اشعاعها ٦١٠
الفصد العود اليهِ ٢٥١	العربي بدل الاعجمي ٣٣٤	الشيب دوالوله ٢٧
الغصول تغيرها وطول	العربية • تعليم العلوم بها ٤ ٤	الشيخوخة اوصابها
النهار ٣٠٦	عَرَق القدمين ١٨٤	
فلسطين • الجراد فيها ١٠٢	العض واللسع ٢٩٢	( ص )
الفلسفة المادية ٣٩٣		الصادرات الزراعية ٨٣
الفلسفة والعلم والالمان	1	صبح الاعشى (ج٧) ٢٩٥
والحرب ٤٩٠		* الصرف المغلّى ٤٣٧
	العلم البيولوجي الحديث ٣٤٦	
الفهرست (كتاب) ٤ ٩		
i e	۰ ۰ اوربا وامیرکا ۳۰۷	* • الغرنسوية ٢٩٤
الغول الابيض لونهُ ٦ ١	العمد والمشايخ ١١٠	
الفونغراف اسطوانات	العمر • حدثه ١٠٥٠	
جديدة له ١٣	1	الصور الماونة طبعها ٢٠١
الفيروز · حجره * ١٠٠		
* الغيل القديم		الضفدع حياتها في الماء ٤١
. (ق)	(غ)	(ط) الطب تعليمة للبنات ٩٥
ا <b>قابلية او الجوع</b>		1
اموس طبي عربي ٩٥		1
لهانون الدولي ٢٠٣		
برس · الدخان فيها   ٦   ٩	(ف) اة	لطير والسمك والمحار ٥٩٢ أ

. وجه	وجه	. وجه
متشنيكوف بمثنه 🔞	كلفن الملادي وفاتها ١١٥	القبطية واليونانية ١٢٠
. الجديد ١٠٨	کات کبیرة اکتاب) ۱۹۵	م واضعوها ١٢٥
٠ مرضة ١٠	كلور يدالكلسيوم	* قدري محمد باشا ٢٥٣
المجذومون في اميركا ٦٠٩	والبرتاس ٤٠.٢	قرطاجنة وقرطجة ٨٠٥
المجلات الانكايزية ·	كندي سائل ٤٠٧	القرود · بعض عاداتها ٤١٤
اشهرها ٤٠٧	الكهر بائية لكل شيء ١١٥	قصب السكر في مصر ٥٨٦
المحلات قيامهاوسةوطها ٥٥٠	كولميس واكتشاف	٠ مستقبله ٨٨٠
مجلة فرنسوية ٠ احسنها ٢٠٤	امیرکا ۰۰۳	القطب الشمالي • بعثة
المجمع الاوربي ومغزاه ٢١٣	الكيمياه الصناعية ٢١٠	٠ جديدة اليهِ ١١٥
المجمع اللغوي المأمول ٥٢٢	· غير العضوية  ١٩٢	القطن اسماره ۸۸
المدافع · صوتها ٩٩	· وقت الحاجة	٠ المصري في نياسالند١٠٧ ه
المدافع البحرية • أكبرها ٦١٣	ء - الحرب ٤٥٨	م - محصوله ۲۸۸
مدالية البرت ٣١١	(7)	٠ ريهُ في النيوم ٨٤
المدرسة الزراعية ومعاونو		القاقاس وزراعثهٔ ۸۰
الزراعة ٢٨٧	اللاتينية . تعليما ٤٠٧	القمر في فبراير ٢٠١
مدينة المكاتب ٤٦١		ء مارس ۲۲
المذنبات ومادة اذنابها ٢٤٠		ه مايو ١٢٥
المرارة ٠ حصاها ٢٠٨	لم الحيل • أكلهُ ١٦٣	۵۰۱ يونيو ۲۰۱
مرض النوم مقاومتهُ ٢٠٥	(*)	(4)
	المأساة الكبرى(روابة) ۱۹٤	
	الماه البارد الغسل بو ٢٦	
مسينا وترميها ١٠١	ماذا ينبغي ان اكون ١٣٨	
مصر سكانها في الماضي	مالطة • آثارها ٢٠٨	الكتان . فوائد في
والحاضر ١٠٥	المايونيز ١٨٤	زراعته ۲۸۵
م من تسمين سنة ١٦٠	* مبادئ خصب	الكسب للعلف ٢٠٧
و۲۷۰ و ۲۵ و ۱۹۵ و ۱۳۰	المزروعات ۲۸۲ز۲۸۳	كفاف الانسان . ٩

9	فهوس.	
وجه	ا وجه ا	وجه
(*)	الميكانيكا التطبيقية	مصر وسنراوهما ٢٠٣
هبات امیرکیهٔ ۱۰۳	(0)	المطلحات الفلسفية ١٩٧
البرية علاجها ٣٠٣	النبات. ادراكه م ٩٩	ر ۳۹۹
الهندسة ، مبادرُها ٤٠١	النباتات الصحراوية ٥٠٧	مضادات للفسادجديدة ١٥٥
الهنود • اغانيهم	النباتات الطفيلية	المطالعة · ضررها • • •
بالقونفراف ٣٠٩	والمطرية ٢٠٥	معرض غريب مفيد ١٨٥
· وأكل اللحم • · ٤	نبوليون، منشوراتهُ في	المقيد (مجلة )
- تعليمهم قواعد الصعة ٧ ١٥	مصر ۳۰۰	مقابلة بين العلماء ٢٠٦
ھيدرولك فلو ٥٠٥	النثرجة . عكسها ١٧٢	المقتطف الصنير ٩٨
( e )	النتروجين الجوي	ء واخبار الحرب ٦٠٠
الورق • الاقتصاد فيهِ ٦١١	نشيعهٔ ۲۷۸و۲۷۳	ء والمجمع اللغوي ٢١٥
ء الخيطان منهُ ٦١٥	النجوم • كثافتها ٤٠٩	المكاتب العمومية ٩٨
ء ربَّةُ من حطب	النحل · طباعه ۲۹۰	
القطن ٢٠١		الكرسكوبات • اقواها ١٧
ء ورب الخشب ٣١٠		المكروبات والاسلحة ١٣٠
الورق المضغوط بدل		ملدولا وفائيل ٢٦
العال ١٣٥		ملك الانكليز وامبراطور
الوشم • ازالتهٔ ۲۹۲	النقطة الثابثة ٢٠٠	
وطسن السر تشارلس ٦١٢		
وفاة محسن ٢٠٩		
وفيات الاعلام ١٨		المندل · حقيقتهُ ٨٩
( ي )	1	}
اليابان ومحد الشرق ٢٠٩	1	
البزيدية ٥٣		سكوت وفاتهُ ١٥٥
اليونان راتب ملكها ٩٠		
ليونانية والقبطية ١٢٥	النيلة · نباتها في مصر ٢٨٩   ١	لموت علاماتة ا ٣٩١

# المقتطفة

# الجز الاول من المجلد الثامن والاربعين

ا يناير (كانون الثاني) سنة ١٩١٦ -- الموافق ٢٥ صفر سنة ١٣٣٤

#### حقيقة الحال في المانيا

يودُّ المردُ ان يعرف حقيقة الحال في المانيا في هذا الوقت · اي هل الطعام ·يسور لسكانها بعد ان سُدَّت في وجههم طرق البحر لائهُ ان كان قد قلَّ حتى امسى غيركاف لميشتهم فلا بدَّ من ان يثوروا على حكومتهم لان الجوع كافر لا يصبر الناس عليهِ طو يلاَّ وتكون نهاية هذه الحرب قد دنت

ولقد كثرت الاقاويل وتوفّرت القرائن على ان الطعام قلَّ في المانيا حتى جمل الالمان المشتبطوا وسيلة المجتمون في اميركا برسلون الى اقاربهم طروداً منه بالبريد وان علماء الالمان استنبطوا وسيلة لتحو بل المواد غير الآلية التي لا تو كل الى مواد الله منذية فيمزجون كبريتات النشادر بكر البنجر ويما لجون المزيم على طريقة كياوية تجمله طعاماً مقذيًا اي مجملون النيتر وجين الذي في كبريتات النشادر يتحد بالسكر فنصير منه مادة آليَّة كاللح تفتذي بها المخاز بروتصير خالي إبدانها والحاجة نفتق الحيلة

وقد وقننا الآن على رسالة رجل انكليزي كان معتقلاً في المانيا وأخلي مبيلة حديثاً فوعى في ذاكرته ما رآه وما سمعة وهو معتقل مما يستدل عنه على حال الالمان الآن من هذا القبيل : ويظهر لنا انه صادق وان استدلاله في محلم وعليه فيبعد جداً ان نطول هذه الحرب سنة اخرى الا أذا حدثت حوادث ليست في الحسبات اعدقت الطعام على المانيا وزادت عدد جيرشها او اوقعت الشقاق بين الحلقاء او اثارت عليم شعوبهم ، وهاك خلاصة هذه لل سالة

اننا نحن المعتقلين في رُحلين قلماكنا نوى شيئًا نستدلٌ منهُ على احوال الحرب واكمننا كنا نرى ا وراً كثيرة تدلُّ على احوال السكان وما آلت اليو بسبب الحرب · ولا شبهة

جزءا

ان بعض ذلك كان يتسرّب الى البلاد الانكايزية ممّا ينشّر في الجرائد الالمائية وتنقلهُ عنها جرائد المحايدين اما غن فكنا نقرأ الجرائد الالمائية بالاضطراد وكتا اقدر من القيين في التكافرا على الفصل بين الغث والسمين منها فا بكن في طاقة الجرائد الالمائية مثلاً ان تحدعنا بقولها ان مواسم سنة ١٩٦٥ اقبلت اقبالاً عظيماً لاننا رأينا الليغ امتد من اواخر شهر مارس الى اوائل شهر يوليو ثم هطلت المطار وضرر انقطاعها بالمزروعات وكان بيننا اناس كثيرون على خبرة تالمؤالد وعلى المن وشكل بيننا المواسى في المواسى في المؤالة بالزراعة فلم تخدعوا باقوال الجرائد وعملنا ان قش الحنطة فل الانهم لم يعطونا قشًا لفرشنا فحشوناها بشارة الحشب وسئل رجل اميركي خبير عن مقدار النقص في المواسم فقال انه ثمي تخيلا بين ولاية واخرى وان الولاية التي كان فيها لم يحصد الوارعون شيئًا من مزروعاتها

والذي بقرأً الجرائد الالمانية كلها من اولها الى آخرها كاكنا نفعل يستدل منها أكثر مما يستدل منها أكثر عبد الفرج عن البعض منا ثم اعتمالوا القباسات منها لا سيها وائنا كنا متصلين بالسكان وقد افرج عن البعض منا ثم اعتمالوا فاخبروا الذين كابوا لا يزالون منقلين بها رأوه وسمعوه وكان يصل الينا من وقت الى آخر اناس من الانكليز اعتمالوا حديثاً وهم عارفون بما وقع تحت نظره في البلاد فيخبروننا بها يعلونه وكان بيننا رجال لهم زرجات الماليات كن يكاتبهم ويذكون أموراً طنيفة لا يرى الوقيب بأسا بالاغضاء عنها او لا يرى لها معتى سياسياً وهي عندنا ذات معنى كبير مثال ذلك أن يأثي كتاب الى رجل من زوجته تقول له فيه أخذ جار اشرودر والم الدين سمين ترقيل الحركة يقفي ايامة سفى المهوات فيستدل من ذلك أن المانيا جندت كل الذين بليقون للحرب وهي تجند الآن الذين لا بليقون فيستدل من ذلك ان المانيا جندت كل الذين بليقون للمربور انه يمكن أن يجند الآن الذين لا بليقون

وعبارة واحدة مثل هذه في كتاب واحد لا ببنى عليها حكم لانها قد ترد على سبيل التهكم ولكن اذا تكرّرت المثالما في مكاتيب عديدة لاناس كنيرين لم تنسّر الا بان الحكومة الالمانية استنزف كل الملاتيين للخدمة الحربية واخذت تدعو غيره ، فقد سممت انها جندت رجلاً لا يستطيع ان يمشي ميلين وان رجلاً آخر فقشت عينه في الحرب فأعيد الى فرقته لنفقاً عينه الاخرى وجندت رجلاً حاسر البصر لا يرى على بعد خسة اسار ولما اعتذر بقصر بصره قبل له كيكنك اذاً ان نقف امام صفك لترى العدو

حينا نشبت الحرب مُنع الالمان من جعل خبزهم كلهِ من دقيق الحنطة وامرت

الحكومة بمزجه بعشره الى خسه من دقيق البطاطس فجعل الذين ضلعهم مع المانيا بشخرون بان قمجها يكفيها الى منتهى الحرب وكائ الجهار عليه كثيراً في اول الامم و بقي كثيراً الى شهر نوفمبر سنة ١٩١٤ حيناً كان الالمان يتوقعون ان يقهروا الحلفاء وببلغوا كاله ثم تغيرت المال في اواخر دسمبر وارتفع ثمن الحبر وصغرت ارغفته وانحط نوعه وصارحاً السيا وزاد الموداداً شهراً بعد شهر وفي اول الامر تمذر علينا هضم هذا الحبر ثم قبل الخير الاسمر المصنوع من حبوب اخرى غير اتمضح وفي اول الامر تمذر علينا هضم هذا الحبر ثم قبل لنا ان الحكومة النسال والمنافق المنافق المنافقة المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافقة ال

والجرع من جراء ذلك اصاب الفقراء دون الاغنياء لان النبي يستطيع ان يأكل ما كل كثيرة غير الخيز اما الفقراء فالخيز قوام معيشته. • وكان بعض الفقراء أنون سجننا من رقت الى آخر مرسلين في بعض الشؤون فكان همه الاكبر الوصول الى المطنخ والتهام ما فيه من فضلات الطمام • وذكرت الجرائد حينئذ أن في المبلد نباتات كثيرة يمكن اكلها ، والاغتذاء بها بدل الخيز • وقد رأيت مرة امرأة ملأت خرجها من البقول البربة وعادت وهي نقول اخذوا الولاذا ورجاانا ليتتاوا وتركونا نخرج الى الحقول وناكل الحشيش

وي تنول محدور الردالة وربية بيستار دار وم ربي ورات الخبر العنن الذي كنا وراً يت بعض الجنود من حراسنا يفتشون في الكناسة عن فتات الخبر العنن الذي كنا نظرحه و يجمعونه و يأخذونه الى عيالم وقال لنا واحد منهم ذات يوم ه ان الخبر بفضل عنكم منه عنكم منه بن لعموني اياه لارسلة الى بعض اصدقار في سبندو فان النساء الفقيرات هناك يكدن يمتن جوعًا ٧ هذا ح ان سبندو دار صنعة الحكومة وهي اصلح حالاً من غيرها

يمن عوق مداع ما للنانيا لم تعبا الحصر المجدي ولا أثر فيها هذا الحصر هذر وهذبان. وكل ما قيل من ان المانيا لم تعبأ بالحصر المجري ولا أثر فيها هذا الحصر هذر وهذبان. فان الحصر المجري اثر فيها اشد تأثير فانه لم بيق فيها شيء من الاطعمة معتدل السمر الأ البطاطس والمحضر. وقد كثرت الحضر في ابائها لانه لم توجد علب من الصفيح لكبسها وحفظها الى غير وقعها اما الآن فلا بدًّ من ان تكون قد قلت كثيراً • وكثر

البطاطس في الفصل الذي يجنى فيه اما قبل ذلك فكان ما بناع منه للا كل كالبطاطس الذي

يطم الخنازير

ثم أن اهمًام الحكومة الشديد بامر البطاطس كان من أكبر الادلة على شدَّة الضيفة فانيا وضعت بدها على كل غلته لكي نتحكم في بيمه للجلديات وهي تبيعة للسكان. واتفق أن بلدية برلين خزنت نصببها في اقبية تحت سُكة الحديد فدبَّ فيهِ الفساد حتى اضطرَّت اخبراً ان تنقلهُ الى الحقول مهاداً للزروعات -وحدث مثل ذلك في اماكن اخرى خزن البطاطس نيما . وإذا فقد الالمان البطاطس فهاذا يتقو تون

وكانت الحكومة الالمانية قد اموت ببيعنا بعض الاطعمة باثمان رخيصة بالنسبة الى تمنها في البلاد لكي لا نملٍ ما حدث من الغلاءُ فكنا نشتري رطل الزبدة الطبيعية بتسعة غروش وثمنهُ في يرلين ١٢ غُرشًا ورطل الزبدة الصناعية بستة غروش وثمنهُ لغيرنا ثمانية غروش و بذل الالمان همهم في ابدال صنف بآخر فابدلوا البُّرول بالفنول وقالوا أن في لشارة

الحشب مادة مغذية يجب استخراجها منها كياويًا واستعالها طعامًا وبلغ ثمن الرطل (الليهرة) من لمرالحازير ١٥ غرشًا وهو هزيل اعجف لان الالمانكانوا يسمنون خنازيرهم باطمامها كسب جوز الهند وهذا بطل وروده الى بلادهم الآن فلم يبق المختــازيرطعام آخر لتقوت به ٠ ثم ابطلوا نقديم لح الخنزير للمثقلين وابدلوه ببعض انواع السمك وجملت الجرائد الالمانية نتغفى يمدح السمك طمامًا وكان السمك أتي الى المانيا من نروج بطريق اسوج ونحن نعلم كيف كان يأتي وبأية حالة لكن الالمان مكابرون وسيكابرون الى ان لا يبتى عندهم شيءٌ يا كلونهُ وقد يستحيل عليهم ان يمضُّوا شتاء آخر

وكما نفدت مواد الطعام نفدت مواد الصناعة كالخماس والنكل فاضطروا ان يصهروا ما عنده من الادات المحاسية ليصنعوا منها كبسول قناطهم وان يصهروا نقود النكل ليصبوا اغلقة خرطوشهم ومنمواكل احد من ركوب اوتوموييله الأ اذاكان طبيباً لفلة الكاوتشوك واخذواكل ما يستغنى عنهُ السكان من احرمة الصوف · واقفلت كل معامل النسج والغزل الاَّ التي تعمل لاجل الجبش لنلة القطر\_ والصوف · وغلا ثمن الجلد حتى صار ثَمن الرطل ( الليبرة ) منهُ ٤٥ غُرْشًا

ولما أُخلق سبيلي رأبت في طريق النساء في برلين بكنسن الشوارع ويسةن المركبات لفلة الرجال • ولما كنت معتقلاً كنت ارى النساء بمددن خطوط سكك الحديد حتى رسخ في ذهني وذهن رفاقي انهُ لم يبق من المانيا الاَّ القشور وقد ثبت لنا ان ما اظهرهُ الالمان في اول الامر من العداء للانكليزكان ثورة غيظ المارها في نفوسهم اقوال جرائدهم وثماليم مثل رشتالو وترتشكي . فني اول الامركان الحرّاس الذين يحوسون اسرى الحرب بقولون ان اولئك الاسرى محرمون و بيب ان لا يطعموا الاّمرة في النهار و بيب ان يكون طعامهم الخبز الفقار لاغير ، والجنود الذين كانوا يحرسوننا كانوا يساملوننا بالفظاظة في اول الامر ثم تغيرت الحال رويداً رويداً لان غيظهم الاول كان الشد من ان يدوم «كالنار تأكل نفسها ان لم يجد ما تأكله » ولاسيا بعد ان عاشروا الانكليز ، توحشون كلهم فوجد بعد الاختبار ان كثره على جانب من الادب والظرف

ولو اجاز الرقيب لمحرر جريدة برلنرتاجيلات أن يكتب ما يشله لاطنب في مدح الانكايز فقد انشأ مقالات كثيرة قال فيها أن أعداء الالمان الحقيقيين هم الووس لا الانكايز لا يريدون سحى المانيا بل السلاف لكن الرقيب اوقفه قبلا اوغل في هذا الموضوع عنير انه بي يلح اليه بالاستمارات وبين أن ما قيل عرب سوء مماملة الاسبرى الالمان في البلاد الانكليزية غير صحيح واعترض على الاغنية المسهاة « اغنية البغض» وقال انه لا يليق وضعها في كتب تعليم القراءة ولام ناظمها لوماً شديداً ، والله بسهم تاريحًا ذم فيه انكاترا ناغي باللوم عليه وقال التراة ولام ناظمها لوماً شديداً ، والله بسهم تاريحًا ذم فيه انكاترا ناغي باللوم عليه وقال

ولا يظهر لي إن المالياكمها صارت من مذهب هذا المحرر بل لا يزال المتو والعنفوان شمار الجمهور في احاديثهم العمومية ولا يزالون يتوعدون و يتهددون قاصدينان بيثوا الحماسة في نفوس سامعيهم و يقولون انهم لا يخمدون سيوفعم حتى تلحس انكاترا الترب اما يهم ولكن عطرستهم الفارغة قلا تخفى على الناقد البصير · وكل ثورة من هذه الثورات ثورات المتو والمتجمح صارت اقصر من التي قبلها · وكثيراً ما قال عقلاؤهم أن الممارك في روسيا لا تنتج لم شيئًا ولوكان الفوز فيها لم لان الفوز لا يزال المهد من البيدان المنربي وهذا اللوز لا يزال الهد من البيدة من البيدة المهرب المهدورة ا

اننا ننتظر من اماتذتنا ان يجدوا السيل الصلح لا أن يزيدوا الاحقاد والضغائن

قال احد الاسرى لشابط صغير انه راهن على ان المانيا تخرج من هذه الحرب ظافرةً في سنة اشهر افقال له الضابط انك مجنون وحسبُ المانيا ان تخرج من الحرب في سنتين . وقال آخر على مسمم مني ان هذه الحرب سنزيد عدد الاشتراكيين في المانيا وان العال فيها محانين ولا شبه عندي ان الآمال التي كانت تحيك في صدر الالماني في بداءة الحرب قدزالت الآن ومن المحشمل انه لا بقدر الفشل النام لملاده ولكنه عدل عن ثقدير الفوز لها وصار يحسب ان الحائمة ستكون صححاً شريفاً لا تغين به بلاده واعجله افضله والس تأخير عقد السلح سببه الدعاوي الفارغة التي يدعيها محبو السيادة ومنعهم الجرائد من الخوض في طلب الصلح وقيين شروطه

ولا يصد ق الآلمان ما يقال عن المنكرات التي ارتكبها جنوده لا سيا وانهم قلما سمعوا عنها لان جوائده ممنوعة من الاشارة اليها واذا بلغم شيء من اخبارها قالوا انهما قالميص عنها لان جوائده ممنوعة من الاشارة اليها واذا بلغم شيء من اخبارها قالوا انهما العدو عنها قاميط عناقة أو مبالغ فيها وان كل ما حدث انما هو من الاعمال الحربية الجائزة أو التي تكال العدو وسلة من الوسائل المنهي عنها في الحرب ادعت اوكلاً ان اعداءها استعماوا هذه الوسيلة وحملت الجرائد تنشرذلك في طول البلاد وعرضها حتى اذا توسكت هي بها لم تجها شميها بل ان سكار برو التي ضريتها بلوارجها وقتلت النساء والاطفال فيها هي قاعدة حربية وانمدينة ان سكار برو التي ضريتها بلوارجها وقتلت النساء والإطفال فيها هي قاعدة حربية وانمدينة لندن التي رمتها بلونات تزبين بالقنابل حصن حربي ويجب ان لا يقيم فيها السكان والنباغرة أو يزيتانيا طراد مستح و هذا ما ادعنه الحكومة الالمانية تضليلاً لهامة الشعب ولذك المنهة الشعب ربوعهم شخنين بالجراح او مصابين بعاهات لا شفاء لهم منها فقد المذي أن تدبير عمل لهم يتعيشون وعدها المستقيل من اكبر المشكلات

واهل النظر من الالمان يفكرون في حال البلاد المالية فلقين لانهم يطون ان ما قيل عن مجاح قرض الحرب خداع في خداع فان الذين اكتتبوا به هم من الموردين للحكومة الذين يقبضون منها ورقًا ثن ما يوردونهُ لما فردوا لها ورقها ومن الذين اودعوا سيف المبنوك اسهما وسندات لا فيمة لها والسكان يفكرون في مقدار الضرائب التي ستضرب عليهم بدد الحرب وترتمد فرائصهم لانهُ لم يبنى لمهرج المخافرة عرامة حريبة

## الزكام وعلاجه

جاة الشداه واشتد البرد وكثر تعرض الناس للزكام وآقات الحلق و وقا يصاب احد بشيء من ذلك الآويسال نفسه قائلاً على بدت أو انتلت رجلاي او تعرض نجاري المواء البارد او جلست مع احد مركوم و ولا شبهة ان هذه الاسباب تساعد على احداث الزكام وآقات الحلق سيف كثير من الاحوال ولكن قد يتعرض الانسان لاشد درجات البرد و تبتل ثيابه كلها وببتل بدنه أيضاً بل يفوص في لجة المجر ولا يصاب بشيء من ذلك والزكام وآقات الحلق واكثر الادواء المماخلة والباطنة تحدث من انواع خاصة مرساليكر وبات وقد وُجد بالامحمان أن الذين فحصت طوقهم وجد ميكروب التهاب الوئة في ربعها وميكروب الدفئة (الانفاديزا) في ثلثها وميكروب الصديد في نصفها

وهذه الميكروبات تزيد عندنا في الشناء والربيع ونقل في الصيف وتدخل بيوتنا من غير استئذان وقلا يتيسرلنا منمها من الوصول اليناء والادامي لهذا المنع لان الجندي الذي الذي ترت على الحرب ابداً ولا يتمو من الحطر اذا احدق به الوقاية مفيدة اذا كانت بمكنة ولكن المقاومة افيد منها بحسن بالناس اليسكنوا مدنًا تحيط بها الاسوار والخنادق وبلاداً تكتنفها الفلاع والحصون ولكنهم اذا صرفوا ما عندهم من الجنود حينتنم وابطاوا التمرث على استمال الاسلحة جاءتهم الميكروبات يوماً بمدافع كمدافع الالمان واخذتهم على غراة فدكت حصونهم وهدمت اسوارهم

لمدافع الا لمان و الحدثهم على عروه فلا لت محدوثهم وهدف اسواريم و الناس درجات كثيرة من حيث تموديم ، قاومة عوادي الادواء الماندي جُدر مرَّةً الرأم بطم الجدري مراراً لا يخشى القيام مع المحدورين ولكن الذي لم يجدر ولم يطمّ قلما. يسلم من المعدوى اذا دنا من مجدور ، وعلى مقدار تعرَّض الناس للادواء يقلُّ فعل الادواء بهم ولكن يشترط ان يكون هذا التعرُّض مندر جاً حتى يكون ما يدخل الجسم من ميكروب الداء اقل بما يكني للنفلب على جنود الجسم الخبيعية في خلايا الدوالبيضاء و بعض المصارات الواقية ، والمعركة الاولى التي بكون الفوز فيها الجسم تزيده أقوة على الظفر في الممركة الثانية جنود الجسم المنتية ( اي كويات دمه ) اقدر على مقاومة عوادي الادواء من جنود الجسم المنافل ولذلك يؤثر المبرد في النائم أكثر مما يؤثر في المستية ظ

خرجنا يومًا من ايام الشتاء قاصدين سقارة وكانت السهاء صحواً في الصباح والشمس

مشرقة فلم نُمنَ بلبس ثياب مدفئة ولم نكد نصل الى سقـــارة حتى غابت السياه ووقع المطر وثارت ريح هوجاه شديدة البرد فابتلت ثيابنا وقرسنا البرد ولكننا حاولنا دفع البرد بالحركة وعدنا ولم نصب بمكروه لشدةً ا انتباء اعصابنا

كان النساء منذ سنتين يلبسن اطواقاً تغطى اعناقهن و يلففن حولها الفراء خوفاًمن البرد · ولا شبهة في ان البردكان يضرُّ هنَّ حينئذ تم ابطلنَ لبس الاطواق العالية وصرنَ يكشفنَ العنق والنجر وجانبًا كبيراً من الصدر فلم يصبن بمكروه بل صرّنا اقدر على احتمال البرد بنام الناس في فصل الصيف في هذا القطرُ من غير غطاء في الغالب وقد يستمرون على ذلك الى اواخر الخر يفولا ببردون ولا يصابون بآفة سيبها البرد ولو نزعوا غطاءهم في الربيع دفعة واحدة لبردوا واصبيوا بزكام شديد او بذات الرئة ولوكانت درجة حرارة المواء حينئذ أعلى من درجة حرارته في أواخر الخريف وما ذلك الألان الجسم بكون قد تدرَّج إلى احثال برد الليل من الصيف إلى الخريف فبطل تأثير البرد فيه اي أن جنوده الداخلية تبق مستيقظة عاملة تهجم على ما يدخلهُ من ميكرو بات الامراض المشار اليها آنفاً وثقتلها او تأكلها · واما في الحالة الثانية فتكون جنود الجسم قد الفت الدف فاذا جاء البرد بنتة اضطرت ان تبذل كل قوتها في مقاومة فعلم فتبجز عن الْقيام بعمل آخر مع عملها اي تعجز عن محار بة ميكروبات الام اض وقتلها ، ولكن اذا خفف المرة دثارهُ روبداً روبداً او اذا انتظر الى ان يشتد الحر في ايام الخماسين وخفف دثاره محينشذ دفعة واحدة لم ينله اقل ضرر لان الهراء لا ببرد حينتُذ برداً يدعو جنود الجسم الى الاهتمام بهِ فتبقى على حراستها مستمدة لمحار بةالميكروبات وهناك امرآخر لا يصحُّ الاغضاة عنهُ وهو ان الزكام ببقي في الجسم نوعًا من الوقاية كما ان الجدري بي من يصاب بيمن أن يجدر ثانية كن الوقاية من الزكام لا تدوم اكثر من ثلاثة اشهر او اربعة على الراجح وقد لا تدوم ابداً ولذلك يصاب البعض بالزَّكام مرةٌ او موتين فقط في السنة و يصاب غيرهُم مراراً كثيرة · والظاهر إن هذا يتوقف على استعداد طبيعي في الجسم للانفعال بميكروبات الزكاء وعلى نقوية حصونه الشحية لمقاوءة هذه الميكروبات. اما الاستعداد الطبيعي فموروث ولكنة ليس صفة ثابتة كقصر القامة وبياض الوجه بل هو من الصفات المفارقة التي لتغير بتغير الاحوال فاذا قاومهُ المرة بتقوية جسمه والاقامة في اماكن مطاقة الحواء ضعف استعدادهُ العاسم لهُ

واذا حدث الزكام إِمامن اهمال ّ الوقاية وقلة الاحتراس واما من كثرة ميكروباته وتغلبها على حراس الجسم فخير دواء لهُ الفراش والدفُّ النام وثقليل الطعام

## كفاف الانسان من الارض

مِن اوضاع الكونت تُلستوي الفيلسوف الرومي الشهير

اخنان اقترنت كبراهما بتاجر في احدى المدن والصغرى بفلاح مقم في اطيانه و وات يوم زارت الكبرى اختها الصغرى وجملت ثقابل بين عيشة المدن وعيشة الارياف و تفضل الاولى على الثانية ومما قالته أن بيتها فاخر الرياش وثيابها وثياب اولادها نظيفة دائماً وعلى اكتور زي وهم يجدون في المدينة كل ما يشتهون من انواع الطعام واسباب التسلية وافرة لم بين الملاعب والحدائق و فاغناظت الصغرى من هذا النعريض وقالت لاختها اخطأت وانا لا ابدل يبتي بيتكوولا عيشتي بعيشتك و نعم ليس عندنا اماكن الهوكالملاعب والمشاهد ولكننا آمنون صروف الدهر لا مثل التجار الذين يغتنون اليوم و يغتقرون غداً ولا ننظر النغنظ ولكننا واثقون انذا نجد في اطباننا دائماً ما نأكل وما نشرب

فقاّلت الکبری نیم تجدون طعامکم وشرایکم کالراشي ومعما جدّ زوجك واجتهد فانتر لا تجدین الی اؤاحة سبیلاً بل تعیشین فی الفاقة والتعب طول عمر ك ِ ولا یکون اولادك احسن منك

وكان زوج الصغرى واسمهُ باخوم جالسًا يسمع ما دار بين الاختين من الحديث فقال في نفسهِ لقد اصابت زوجتي ولوكانت اطياني واسعه كما اشتهي لقورت عيني ابليس ولج احسد احداً على عيشته

وكان ابليس مختفيًّا وراء الموقد فسرَّ بكلام بالخوم وقال في نفسهِ اني ساعطيهِ كل ما يريد من الاطيان ونرى مَن يقور عيني الآخر

ومرَّت الايام و باخوم يقتصد في تفقانه فاشترى بعض الفدن المجاورة لاطيانه فزاد لمعبد ولكنه لم يتذمَّر و وزاره فذات يوم احد الفلاحين واخبره عن اراض واسعة قرب نهر الله فا وهي من اخصب اراضي الدنيا وثمنها بخس جداً ، فقال باخوم هذه بغيتي وللحال باع اطيانه وذهب وشاهد الاطيان المشار اليها فاشترى منها بما معه من التقود ولكنه وجد ان الارض الصالحة منها نزرع القمح قليلة ومع ذلك واظب على زرعها خمس سنوات وهو يقتصد في نفقانه إلى ان اجتمع له الف ريال فعزم ان يشتري اطيان جاره وكان جاره قد المشترى الخيان المحدى قد الشترى على نفوه الله المتحدى قد الشترى الخيان على والمناز المستوكان قد المشترى الخياب عيث كان قد المشترى الخياب المستوكان قد المشترى الحيان حيث كان قد المشترى الحياب المستوكان قد المشترى المستوكات المستوك

﴿ إِنَّ اللَّهِ مِنْ النَّاسِ بِسَكِنُونِ البَّلَادِ الواقعة في سَلَّح عِبَالَ أُورَالَ بروسيا

خسة آلاف فدان بالف بريال فقط • فسأل التاجر عن كيفية الوصول إلى ذلك • فقال التاجر ليس عليك الآ ان تصادق شيوخ الفيبلة وتهاديهم بقليل من الجبب والبسط والخمر والشاي وانا لم ادفع ثمن الفدان اكثر من غرشين • ثم اخرج عقد البيع واراه ألم الخوم وقال له أن الارض بور كلها ولكنها مرج واسع يغطيه النبات و يخترقة نهركبير • والبشكير اصحاب الارض من اجهل الناس و يمكنك ان تأخذها منهم بلا ثمن

فابرقت اسرة باخوم وقال لقد وجدت ضائتي وعزم من ساعله ان يقوم و يذهب الى بلاد البشكير و ببتاع منهم كل ما يستطيع ابنياعه من الاواضي ثم سأل التاجر عن الطريق الموصلة الى تلك البلاد واخذ يتأهب للسفر اليها وودع زوجئة واخذ معة واحداً من خدمه وسار لى اقرب مدينة واضترى منها جبها و بسطا وشايا وخمراً وسار الاثنان في مركبة اسبوعاً كاملاً قطعا فيه نحو ثلثمائة ميل الى ان وصلا الى بلاد البشكير فرأى كل شيء كما وصفة له التاجر فان البشكير بسكنون في خيام من الشعر على ضفتي نهر وهم قبائل رسل لا يحوثون ولا يزرعون بل عملهم انتجاع المراعي وتربية اغيل والمنم والبقر بالكون لحومها ويشربون البائها و برتدون بجلودها وهم اهل ضيافة وكرم • فلما أقبل عليهم المجتموا حولة وكانوا يجهلون المسان الرومي ولكن انفق وجود ترجمان هناك فجل يترجم بينة وبينهم فاخبرهم بلسان الترجمان انه جاء ليشتري منهم بعض اراضيهم فوحبوا به واخذوه الى اكبرخيامهم وقدموا له أبنا فشرب ثم ذبحوا لله تجروفا ليولوا له و

فسُرَّ بذلك وامر خادمهُ ان يأتي بما معهُ من الجبب والبسط والشامي والحمو واهداها الى روِّسائهم • لمجلسوا يتشاورون فيا بينهم ثم قالوا للترجمان قل لهُ اننا نحل الضيف على الرحب والمسعة ونعرف قيمة الكرّم فلا ندعهُ اكرم منا فاسألهُ عمَّا يريد فلا نجل عليه به فقال للترجمان قد لم انني سررت ببلادكم واريد جواركم واحب است تعطوني جانبًا

على للو بدن عن م التي شروك بيكرم والربية بحوارم واحب السلطوي به بيا من اراضيكم لان الارض عندنا ضيقة وخصها قلبل والنم اراضيكم واسعة خصبة

فترج للم النرجمان ما قال فجملوا يتكلمون ويقبقهون وباخوم لا يفهم شيئًا من كلامهم ولكنهُ استنتج من ضحكهم انهم سروا بكلامه و واخيرًا قال لهُ النرجمان انهم بسمعون لك ان تمثلك من اراضيهم قدر ما تريد جزاه لكرّ مك

فقال لهُ اشكرهم عن لساني وقل لم انني ار بد ان اشتري منهم مساحة محدودة بثمن محدود واكتب ذلك في حجة حق لا ينازعني احد في مكي

يُمُ التفت الى شيخُ القبيلة وقال لهُ أني شاكر لكم ما أظهرتم من حسن الضيافة والكرم

ولكنني لا اريد ان آخذ من ارضكم شبراً الاً بالشراء فها تنفق على المقدار الذي تبيمونني اياه ُ وعلى ثمنهِ حتى يكون البيع صحيحًا نافذًا عليكم وعلى اولادكم من بمدكم

فبشَّ لهُ الشَّيخِ وقال لَيكُنَّ لكُ مَا تَرْيِد

فقال باخوم بلغني ان تاجراً مرَّ بكم من عهد قريب واشترى منكم جانباً من اراضيكم وكتبتم له ُ حجة في ذلك واود ان تماملوني كما عاملتموهُ

فقال لهُ الشُّنجُ عَلَت مرادك وعندنا هناكانب ماهـر فنبيمك الارض التي تختارها ونكتب لك حجة بها ونوفعها كلها يختومنا

نقال باخوم واريد ان اعرف الثمن الذي تطلبونهُ

فقال بالنوم واريدان اعرف من ابدي الصبولة فقالوا اننا نطلب ثمناً واحداً وهو الف ريال كل يوم

فلم يفهم مرادهم وقال لم ماذا تعنون باليوم وكم فدان يساوي

فقالوا لا نملم ولكننا نبيمك كل الارض التي تستطيع ان تسير حولما في بوم واحد بالف ريال

وي . فقال اني اقدر ان اطوف حول ارض واسعة جدًا في اليوم

الشمس والأً خسرت الثمن

فقال ومن يُعين الحُدود التي أمرُ فيها

فقالوا يجب ان تمينها انت و يركب معك بعض رجالنا و يدقون اوتاداً فيها حيث لقول لهم · ثم نصل بين مذه الاوتاد بنما فيكون الحدالفاصل للارض التي تختارها · ولك ان تختار الارض التي ترىدها والمقدار الذي تريدهُ على شرط ان تطوف حولهُ في بوم واحد.

وثنتمي حيث ابتدأت قبل غياب الشمس

فسرً بذلك وتمُّ الاتفاق على ان ينهض في صباح اليوم التالي ويحمل حسبا قالوا · وتسشَّى تلك الليلة من الحمروف الذي ذبحوهُ لهُ ونام على فراش من ريش فرشوهُ لهُ وكن لم يضمض لهٔ جغن من شدة فرحد لانهُ حسب انهُ سيقتطع من اراضيهم قطعة تساوي بملكة قان الوقت كان صيفًا والنهار طو يلاّ وحسب انهُ يقدر ان يمشي ثلاثين ميلاً على اقل نقدير فيقطع قطعة ارض مساحتها نحو اربعة آلاف فدان فيحرث بهضها و يترك الباقي مراعي · وقبل الغجر ران الكرى على جفنيه فنام وحل انه سمع اناساً بمزحون ويضحكون امام باب الخيمة فنهض وخرج لبرى من هم واذا هو بشيخ القبيلة جالس امام الخيمة يشحك و يداه على خاصرتيه فقال له ما يشحكك ايها الرجل فانقلب بعنة وصار مثل الناجر الذي صافه دات به واخبره محرب هذه الارض ولم بكد يتمرفه مجيداً حتى انقلب وصار مثل الفلاح الذي ضافه ذات يوم واخبره عن اراضي الثولغا وقبل ان يكله عاب عن بصرو وقام مقامه أبليس اللمين وقرنان في رأسه و فنظر اليه باخوم فرآء الحذ يتبسم ثم جعل يضحك فدنا منه واذا امامه رجل مطروح على الارض ميناً ووجهه مثل وجهه تماماً فاستيقظ حينتك وهو يقول اضنان احلام واراد ان يضمض عينيه ثانية ويناه ولكنه رأى ان النجر قد بزغ فنهض وايقظ خادمه واره أن يشدع على حركبه ويوقظ رجال الفييلة

وللحال اجتمع رجال التبيلة حول شيخهم ولجوا على باخوم ليفطر معهم فابي قائلاً انهُ حان اله قت للطه فان حول الارض

وسارت الجاعة معاً يعفمها على ظهور الخيل ويعفها في مركبات وسار هو في مركبته مع خادمه إلى إن وصلوا إلى السهل قبلاً أشرقت الشمس فنزلوا على رأس تلة وثقدم الشيخ المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة الشيخ المنظمة الشيخ المنظمة الشيخ المنظمة الشيخ المنظمة الشيخ المنظمة المنظمة

من باخوم واشار الى مهل فسيح وقال له كل هذا السهل لنا فاخترمنهُ ما تريد وكان السهل مرجًا واسمًا لا ترى العين آخرهُ وقد غطاهُ الكلاُّ وعلاحة, اذا مرَّ

وكان السهل مرجا واسما لا ترى العين اخره وقد غطاه الكلا وعلا حتى أذا مر" رجل فيه لا ببين ثم خلع الشيخ قبمته ووضعها على رأس التلة وقال لباخوم قل لخادمك ان يقيم ههنا عند هذه القبعة وصر انت حول الارض التي تريدها مبتدئًا من ههنا و يجب ان يقيم ههنا عند هذه القبعة قبل منيب الشمس وكل الارض التي تدور حولها في مجو النهار أهي لك بالف رمال

فاخرج بالتموم الدراهم من جبيه ووضعها على القبعة وخلع جبئه ووضعها الى جانبها وشدً منطقته واغذ معه بعض الارغفة ودورقا من الماه والنفت بمنة و يسرة لبرى في اي الجهات يسير فحار في امره لان السهل كله على نسق واحد واخيراً اخنار ان يسير مشر قا . ولم تكد الشمس تبزغ فوق الافق حتى اخذ يمدو امام الجماعة ولما قطع نحو ميل وقف فدقوا وتداً في الارض ثم استأنف السير لا سريها ولا بطيئًا الى ان حسب انه قطم ميلاً آخر فوقف حتى دقوا وتداً آخر، ولم يكد يتم الميل الثالث حتى شعر بالحر فخلع قفطائه واستأنف السير والنفت الى الاكمة فرأى شيخ القبيلة وانباعه لايزالون جلوسًا عليها بمراًى منه ، وسار ثلاثة اميال اخرى فاشتد الحرجدًا والتفت الى الشمس وقال حان الوقت لا كل القمة واظن

انثى قطعت ربع المسافة ولا يزال امامي ثلاثة ارباعها فيحسن بي ان اخلع نعليٌّ و بعد ثلاثة اميال ادورالي الشغال والارض اجودمن ان اتركها واراها تزمد جودة "كمَّا نقدمت \* • فاستمرَّ في سيره واخبراً النفت الى ورائه فرأى النلة عند الافق والرجال عليها صفار كالنمل فابرقت امم تهُ وقال لقد قطعت الآن قطعة كبيرة من هذه المروج فصار على ان ارجع وجعل العرق يتصيَّب من بدنهِ وشعر بعطش شديد فوضع الدورق على فيهِ وشرب وهو سائر ثم وقف بنتة وقال للرجال الذين ممهُ ان يدقوا وتداً ودار الى اليساو . وكان المشب طو يلا والحر شديداً فالتفت الى الشمس واذا هي قد تكبُّدت السهام فشعر بالجوع مع التعب ففتح وزودهُ وأكل قليلاً وهو وافف ولم يجلس لانهُ خاف ان يجلس فيغلبهُ التعب والنماس فينام وبعد ان وقف بضع دقائق استأنف السير وكان قد استرد بمض قوته بالطعام فسار اولاً يخطّي واسعة ولكن كان الحرقد اشتدَّ جدًّا حتى صار فوق الاحتال وكاد النعب والنماس يتغلبان عليه لكنهُ قال في نفسه تعب ساعة وراحة العمر فتنشُّط وواظب على السير الى ان قطع اربعة اميال وعزم حينتاذي ان يدور نحو التلة لكنهُ رأى مرجة مبسوطة امامهُ كراحة اليد والنبات فيها على اخصبه فقال ما اصلح هذه البقعة لزرع الكتان وهل بليق بي ان اتركها فسار الى ان وصل الى آخرها ودق وتدًّا هناك ودار ناصداً الوصول الى التلة قبل ان تغيب الشمس لثلاً يخسر كل شيء . ونظر الى التلة فرآها على حد الافق وقدَّر انهُ صار على عشرة اميال منها وكان قد قطع ضلعين من اضلاع مربع وعليه ان يقطع ضلعين آخرين قبل ان يصل اليها فقال لا بدُّ من تقصيرها لانني طوَّات الصَّلمين الاولين آكثر ممَّا يلزم فينبغي ان اقصر هذين فسار حتى قطم ميلاً وتنفَّس الصعداء والتفت الى التلَّة فرأَى ان لا بدلهُ من ان يسير اليها على خط مستقيم · وكانت رجلاهُ قد تو مِمتا وقوتهُ خارت من التعب وصار يستحيل عليه ان يقف ليستر أيح لان كل دقيقة تضيع قد تخسره الارض والثمن فجمل يتأوة من الم رجاًيْهِ عَثْمَ تَذَرُّع بالصبر واسرع العدو والدم ينزف من قدميه فطرح قبعتة ونعليه والتفت فاذا الاكمة لا تزال بعيدة عنهُ فجعل يلعن الطمعر وكاد يقطع الامل من الوصول اليها فنشف ربقةُ ولصق لسانهُ مجلقهِ وتبلَّلت ثيابهُ بالعرق ولصقت بجلد. وجمل قلبةُ مِحْفق وخدرت قدماهُ فبطل شعوره بهما ونسي الارض وما فيها وصار يخشي ان يقم ميتًا من التعب والاعياء وتصوَّر الموت امامهُ بصورة رهيبة لكنهُ قال في نفسهِ ماذا

يقول الناس عني اذا وقفت الآن وابطلت السعي • وكمَّ نهُ سمم رجال البشكير يفتحكون عليهِ ويهزأون بهِ فاستجمع ما بتي فيهِ من المقوة والرمق وكدُّ نحو الاكمة وكان قد قرب منها وصار يميز الرجال عليها واذا هم يشيرون البه لكي يسرع ثم رأى النبعة التي لا بدّ من وصوله النها قبل غروب الشمس فتشددت عزائمة وقوي المله بالحصول على الارض التي اختطها انفسه ثم خطر على بالله إلحام الذي حملة وقتال له شخصه الذي رآء ميناً فار تمدت والمسه وقال في نفسه ترى هل بد ألله في اجلي حتى اتمتع بهذه الارض واذا لم يفعل فاكون انا الجاني على نفسي بعلمي و ثم التفت الى الشمس واذا قوصها يكاد يس الافق فاندفع بكل جهده شحو عن اسغل التلة الى ان بلنها والتفت الى الشمس واذا نسفها تحت الافق وخطر له حينفذ إنها وان غابت عن اسغل التلة تبقى مشرقة على رأسها فجر "نفسه وهو يدب على يديه ورجليه الى ان وصل الى الحلى التبعة وهو مرتم على الارض وجهه لكنه مد يديه بكل ما بتي فيه من الرمق الحسنت عقار عقاره والمدع اليه خادمه لينهضه واذا بالله يتدفق من نيدوهو جثة هامدة وبطس رئيس القبيلة امامة وهو يقهقه وينحص الارض برجليه ثم نهض وتناول رفشا وحنا الخادم قبل يحد بنهض وتناول رفشا وحنا الخادم قبل الميده طولة ست افدام وعرضه ثلاث وواراه فيه وهذا كفاف الانسان وحفر الخادمة من الميده طولة ست افدام وعرضه ثلاث وواراه فيه وهذا كفاف الانسان من الارض

#### الطب الشرعي

ا — الطب الشرعي – ۲ – الطبيب الكشاف والحبير – ۳ – التقرير العلبي الشرعي – ٤ – فحص – ٤ – السبر العابي – ٦ – فحص الاحباه والاموات – ٧ – ٢ – فحص الاحباه والاموات – ٧ – ٢ – فصلاحياه والاموات – ٧ – ٢ – صندوق الاسماف

الطب الشرعي علم يجث في تطبيق العادم الطبية على الاجراءات القانونية فهو بذلك خاص بالمعلومات التي لها مساس بالقانون من جهة ومن جهة اخرى شامل اكل العادم الطبية . وقد توسع بعض الاطباء الشرعيين وادمجوا فيه كل فن له علاقة بالقانون حتى القوانين الصحية .

الطبيب الكشاف هو الذي يطلب منهُ المحقق الكشف عن مصاب او جثة كشفا

سطحيًّا او تشريحها لمعرفة كيفية حدوث الاصابة وناريخ حدوثها والمدة اللازمة لعلاجها او لمعرفة سبب الوفاة وناريخ حدوثها ابضًا وقد يكون ذلك في محل الحادثة او يعيدًا عنها

الاطباء الكشافوت في القطر المصري هم اطباء المراكز والمستشفيات ومفتشو صحة المدير وات والمحافظات

الخبير الطبي عادة هو الطبيب الشرعي بمصر او مساعدو، وفي بعض الاحيان يقوم بالكشف الابتدائي او يبيد الكشف عن مصاب او جثة حبق الكشف عنها سوالا دفت او لم تدفق او بيدي رأيه في نقارير طبية عملها سواه او يكشف عن مصاب بعد شفاته ليمرف هل ته شفاؤه أو لم يتم وغير ذلك من الاعمال الهامة التي تختاج الى خبرة واسعة ليمت لسواه و في كثير من الاحوال يستمين الحقق بأقوال خبراء غيره اختصاصيين في فروع مخصوصة كالرمد او الاسنان او امراض النساء او العظام كمحصها بالاشعة والتصوير وغير ذلك و يجدر بي في هذا المقام ان اقول انه ليس في مقدرة كل طبيب ان يقوم بمهمة الطبيب الكشاف او الطبيب الشرع و فقد يكون من اع الاطباء واشهرهم ولكنه امام مسألة طبية شرعية صغيرة قد بهدي آراء تكون السبب في نقو بض اركان المدالة وقد يكتب نقريراً غير واضح او بماثره الإسمالاحات التي لا يفهمها المحققون او بلغة معقدة والشبيب الكشاف يجب ان يكون لديه علاوة على معلوماته الطبية خبرة بالمسائل الطبية الشرعية وان تكون لنته سهلة الفهم بهم باصفر الامور قوي الملاحظة ذا ذوق سليم الشرعية وان تكون لنته سهلة الفهم بهم باصفر الامور قوي الملاحظة ذا ذوق سليم الشرعي

يجب ان بكون النقرير الطبي الشرعي عبارة عن حقائق طبية شوهدت وان بكون ما استنتج من هذه الحقائق مغرقًا في قالب سهل بعيد عن الاصطلاحات الطبية ما أمكن واحسن طر بقة منظمة لكتابة النقرير هي نقسيمة الى ثلاثة اجزاء المقدمة والشرح وانتيجة في المقدمة بذكر الانتداب وساعة حصوابه ثم ساعة توقيع الكشف ثم يذكر القسم القانوفي الذي يجب تأديته قبل الشروع في الكشف و يجب ذكر اسم من حصل امامة القسم ولقبة ووظبفته و وفي الشرح يجب ترتيب ورود الحقائق الطبية فيذكر اولاً تاريخ الاصابة وثانيا الوصف الظاهري للجثة او الشخص فيذكر الاسم والجنس ووصف الملابس تفصيلياً وما يشاهد بهامن الامور غير العادية وما المشاعده ثمن الامور التي ينتظر ان نكون ذات فائدة في الموضوع وفي حادثة مشاجرة مثلاً يجب ان يذكرهل وجد تمزق بالملابس او دم ثم تذكر السن والعلامات المميزة كالوشم او ندم ثم تذكر السس والعلامات المميزة كالوشم او ندم ثم تذكر السس والعلامات المميزة كالوشم او ندم ثم تذكر

الظاهرة . توصف بالتطويل كما سيأتي وحالة الجثة هلكانت متيبسة او متعفنة او فاقدة جزءًا منها وغير ذلك وإن لم يجد الطبيب شبئًا من ذلك يدونهُ صريحًا ثم يحترس في مقابلة الثقوب او الحروق التي في الملابس بالاصابات التي في الشخص او الجثة ويجب عليه ملاحظة حالة الحم لأعمية ذلك في التعفن الرمّى وملاحظة وضع الجثة وما حولها · ويجب ان ببدأ بشرح الحقائق التي يشاهدها في مجلس الاصابة اولاً ثم ينتقل لباقي اجزاء الجسم او الجثة مبتدئًا بالرأس حتى يصل للطرفين السفليين فان لم يشاهد شيئًا في اي جزء من الجسم ذكر ذلك

واما النتيجة فلا يكتب فيها الأما يستنجُّهُ من الحقائق التي ذكرها في الشرح ولا يرتكن الأعلى الاصول الطبية الثابتة ولا يذكر ما رآه أ في الكتب ولا ما استنتجهُ سواهُ بل ما يراه هو وما يستنتيه ولتكن النتيجة منظمة مرتبة خالية من الاصطلاحات الطبية بالمرة مستوفية بحيث لا يحناج لمناقشة فيها و يذكر فيها في حالة الجثث التصريح بالدفر ﴿ وذلك بعد اخذ رأي المحتق ومحل الدفن ويجب ان يوقع معهُ من حضر الكشف من المحققين او مندو بيهم

في بمض الاحيان يطلب من الطبيب اعطاء رأي احتياطي في نفس محضر التحقيق فاذا كان الطبيب قد كوَّن لنفسه , أمَّا فيمكنهُ اعطارُهُ وان لم يكن فليذكر ذلك صريحًا حتى عِكن للنادب ان يَندُب سواه ممه ليستمين برأيه . وأرى انه يجب على الطبيب اذا اشكل عليهِ امر ان لا يحجم عن طلب زميل له معهُ فان هذه مسائل هامة ولا يعتبر ذلك جهلاً منهُ ابداً بل هو حرص على الحق واذا نوقش الطبيب في رأي شفهي ابداهُ فلا يتسرع في تأبيده او المدول عنهُ بل يجب ان يفكر كثيراً قبل الاجابة واذا أجمَّم مع زملاء لهُ في مشورة طبية شرعية فلا يعجل في تخطئة زملائه بل يجب عليه التأني والناقشة بعقل مع مراعاة آداب الصناعة واذا اختلف مع زملائهِ في الرأي فليدون ذلك في نقريرهم ولا ينفرد بتقرير خاص بشكل غير مرض لان ذلك يحط من قدر الامباء في اعين الغير . و يجب عليه أن لا يصر على رأيه اذا اقتعة زملاؤه بدم صحفه

#### الاهمال والتدجيل

لم اسمع بان دعوى رفعت في مصر لمناسبة أهمال في تعاطى صناعة الطب وذلك لانهُ اذا حصلت وفاة فلا بد من تشريج الجثة وهذا امر يستهجنة الاهالي وفضلاً عن ذلك فالاهال يصعب اثباتهُ وهو اما اهال في التشخيص او الملاج · فاهال التشخيص كعدم معرفة الكسم في المفصل من الرض او الالتواء او الخلم وقد ينشأ عن ذلك عامة مستديمة · والاهمال في ــ الملاج كترك المريض بلا علاج بالمرة او عدم العناية به كترك قطعة قطن او جنت او غير في البطن او عدم رد الخلع في وقته او ثقب الرح في عمليات الولادة او استعال الكهرباء وهي غير لازمة او التسرع في عمل عملية غير ضرورية ، ومع ذلك فهذه جميعها اغلاط شوهد حدرتها على ابدي كثير من الاطباء والجراحين المشهورين والمدار في ذلك على حسن النية كما في حالة اعطاء المخدر لاجراء العمليات الجراحية فقد يموت المريض بلا سبب واخيد وجميع احشائه خالية من الامراض التي تمنع اعلاء المخدر وانما الواجب المن يعطي المخدر العمومي طبيب مرخص له بتعاطي صناعته ، اما الدجال فهو الذي يدعي لنفسة فنّا لم بدرسة و ينشأ عن تداخله فيه اضرار عديدة ، والتدجيل الطبي يكثر بين طبقة الحلاقين والتمورجية والقابلات و يظهر باجل مظاهره في طرق الاجهاض ، وسنتكم على ذلك في موضعة ويجب الضرب على الديهم كما صخت الفرصة وعدم التجاؤز لهم عن عملهم مطلقاً

#### السر ً الطبي

المادة ٢٦٧ من قانون العقو بات لقول:

«كل من كان من الاطباء او الجراحين او الصيادلة او القوابل او غيرهم مودع اليه بمتشفى صناعله سر خصوصي النسن عليه فافشاه في غير الاحوال التي يلامه القانون فيها بتبلغ ذلك يمانب بالحبس مدة لا تزيد عن ستة شهور او بغرامة لا لتجاوز خمسين جنها مصر ماً »

فين ذلك ترى انه أذا كان بانشا، هذا السرّ يمنع الطبيب حصول جريمة فلا عقاب عليه ولكن أذا دخل منزلاً فم يحرم عليه أن يصف الأمور التي يعتبرها اصحاب المنزل سرّاً خاصًّا بهم كما وصاف السيدات أو أي جزء من اجساء بن أو أذاعنهُ بأن سبب جنون شخص أدينهُ أو أذاعة أنواع الامراض

المادة ٢٠٥ من قانون المرافعات:

«كل من عام من الاقوكانية او الوكلاء او غيرهم بواسطة صناعته او خدمته بامر ما او بتوضيحات عن ذائث الامر لا يجوز له في اي حال من الاحوال الاخبار بذلك الامر ولا بالتوضيحات ولو بعد انتهاء خدمته او اعمال صنعته ما لم يكن الغرض •ن تبليغ ذلك البه ارتكاب جناية او جمحة »

المادة ٢٠٦ من القانون نفسه :

« ومع ذلك يجب على الاشخاص المذكورين في المادة السابقة ان يؤدوا الشهادة عن الامر والتوضيحات المتقدم ذكرها اذا طلب منهم ذلك من بلغها اليهم»

وهنا أذكر مسألة الشهادات الطبية من حيث علافتها بالسر الطبي فاذا كان الطبيب موظفاً ومن ضمن وظيفته كنابة مثل هذه الشهادات فلا جناح عليه اذا صرح بنوع المرض بصفة رحمية اما بغير ذلك فلاحق له في اعطاء شهادة طبية عن حالة شجص لآخر بل يعاقب جنائيًّا على ذلك اما اذا اعطاها لنفس الشخص فلا عقاب عليه

فحص الاحياء والاموات

يدعى الطبيب بصفته طبيبًا كشَّاقًا. وسمَّيًا أو طبيبًا يشتغل لحسابهِ القيام بالمأمور بات تُرَدِّد ...

الآنية: -لحص رجل او امرأة بالغة او دون سن البلوغ · فحص رجل او امرأة بالغة ولكن لا يمكن ايهما ان يقبل توقيع هذا الكشف · وفي كل هذه الاحوال يكون الرجل او المرأة متهما او مجنياً عليه او مشتبها فيه فقط فني جميع هذه الاحوالب في مصر يكشف الطبيب المتدوب رسميًّا بلا استثذان الكشوف عليهم ما دام هذا الكشف يحصل بناء على طلب المحققين ولكن في حالة المرأة يجسن استئذائها والينت يطلب اذن ذويها وفي الحالتين يجب وجود امرأة اخرى مع الطبيب الكشاف وان تعذر ذلك يترك الباب مفتوحاً نصف نحة · ومندوب التجقيق يقف بالباب او داخلة ان لم يكن الكشف على اعضاء التناسل واما الاطباه غير المندوبين رسميًّا للكشف الطبي الشرعي فلاحق لمم في اجراء الكشف الأَّ بارادة المرضى المحضة والاً عرضوا انفسهم للمقاب • وقد يدعى الطبيب للكشف عن فتاة ار خادمة لمرفة ما اذا كانت بكراً او ثبها أو حبلي فعليه ان يفهمها ذلك قبل الكشف و يأخذ منها قبولاً اذا كانت نتيجة الكشف في غير مصلحتها بامكان اذاعتها لطالبي الكشف وكذلك في احوال المرضعات اذا طلب الكشف على احداهن ليمرف هل كانت مصابة أو غير مصابة بمرض سري · اما منجهة فحص الاموات فاقول ان الاطباء الصحيين هم الذين لم حق الكشف عن الموتى واعطاء شهادة بالوفاة والتصريح بالدفن · والاطياء الخصوصيون لهم الحق فقط في اعطاء شهادة بالوفاة في حالة المرضى الذين كانوا يعالجونهم قبل الوفاة مباشرة . واما فحص الْجِئْتُ لمَرْفَةَ سَيْبِ الْوَفَاةُ الْجِنَائِي فَهَذَا لَا يَعْمَلُ الأَّ بِأَمْرِ الْمُحْتَقِّ سُواءٌ كَانَ مِنَ البُولِيسِ أَوْ النيابة وكذلك اجراء عملية التشمريج فني الاحوال التي لا بد من التشمريج فيها يجوز ان يعمل بام البوليس وفي الاحوال المشتبهة والعارضية يجبُّ أن يكون بام النيابة ويجوز للطبيب ان ينحص الجثة ظاهريًّا ليعلم هل هناك سببُّ جنائي للوفاة بناء على طلب افرياء المتوفى فاذا وجد شبهة اخطر النيابة لتتصرف في الجثة

#### عمل الصفة التشريحية والآلات اللازمة لها

قبل البدء بعمل الصفة التشريحية بجب فحص الجثة من الظاهر كما شرحنا ذلك سيف موضوع التقرير الطبي الشرعي وخصوصاً لتحقيق شخصية المتوفى بعرض الجثة على اهله وان كان مجهولاً تؤخذ صورتهُ الشمسية ويجب تشريج جميع اجزاء الجثة ولا بكـتفي بموضع الاصابة لمعرفة سبب الوفاة لانة اذا ترك جزء بلا تشريع يعرض الطبيب كشفة للتجريج بواسطة المحامين كما انهُ لا يمكن الطبيب ان يقسم و يجزم بان سبب الوفاة هو كذا فيجوز انهُ ترك الرأس بلا تشريج وفي داخل الجميحمة ورم أو غيره ُ له ُ دخل في الوفاة · و يجب أخذ مذكرات بكل ما يشاهده بجوار الجثة وبقدر المستطاع ان يسرع في عمل الصفة التشريحية قبل ابتداء التمفن الرمَّى فيها لانهُ يغير معالم الجثة. ويجب ارث يوجه عنايتهُ الى محنو يات المدة فقد يجدفي جدرانها نقرحًا او تأكلاً او ثقبًا فلا يتسرع ويحكم بان هذه الحالة مرضية بل ليما إن المعدة تأكل نفسها احيانًا فالقرحة المرضية تكون حافتها مبتورة وغير رقيقة والفشاء المخاطئ بمكن سلخهُ اذا شرعنا في ذلك مبتدئين من حافة القرحة او بالعكس والعضلات المفل الغشاء ار الجزء الملتهب عند حافة القرحة غير متأثرة ويجوز وجود التصاقات ما بين الممدة والاحشاء المحاورة أو وجود صديد أو علامات الالتهاب الحيوسيك واما في حالة التأكل الهضمي فحافتهُ غير مبتورة وغير رقيقة ولا يمكن سلخ الغشاء المخاطي منها لانهُ رخو وعجيني القوام ويكون التأكل في الفشاء والمضلات بدرجة واحدة والجميم رخو ولزج ولا توجد التصاقات ولا علامات للالتهاب الحيوي في جميم الانسجة

واما طريقة عمل الصفة الشريحية فهي ان يفتح الصدر اولاً برفع عظم القص ولحص احشائه ثم البطن بشتى رأسي وآخر افتي عليه اسفل السرة مباشرة ثم العنق مع نشر الفك السفلي والمحافظة على السفل اللاي ثم الرأس برفع الفروة اولاً بشق ببتدئ أمام اعلى نقطة لصيوان الاذن و بنتمي عند النقطة المقابلة لها امام الاذن الاخرى ثم تنشر الجمجمة وينحص المخورة من الاطراف والعامود الفقري أن كان هناك ضرورة

والآلات اللازمة جداً هي سكينان متينان ومشترط ومقص عادي ومقص امعاء ومنشار وشاكوش وازميل ومسبر وميبر وغيط والادوات هي بشكير وصابون ومحلول فنيك وماه · وفي احوال التسمم تلزم ادوات اخرى سيأتي ذكرها

#### صندوق الاسعاف

ان لم يكن عند الطبيب صندوق مجهز كالحبهز للطبيب الكشاف خصيصاً من محل ماثيوز واخوته بلوندرة فيمكنة اعداد صندوق معدن ٣٠ ٪ ١٢ سنتي متر ومجهز بغلاية ولمبة وعلمية يودونورم ومكنة شعر او موسى واربطة وشاش سيانور ومشيم وقطن وزجاجة اقراص سلباني ومقص وخيط حرير ومسبر قنوي وسبر مدرج وجفتي شرابين وجفت تشريح وابر وقسطرة وانبو بة اسهارك وحقنة تحت الجلد وانابيب كافور واستركنين ومورفين واما السحوم قلها صندوق خاص بها

طبيب مركز الغيوم

# اثرالحروب

في الام القديمة والحديثة

كتب الاستاذ جوردان رئيس جأمعة لالند ستانفورد الاميركية مقالتين في مجلة الملم المولى بعنوان « الانتخاب الحربي في المام الاولى بعنوان « الانتخاب الحربي في اوربا » • والثانية بعنوان « الانتخاب الحربي في المالم القديم » • وقد اراد بالانتخاب الحربي اثر الحرب في الام • واستمار هذا المتمير من الانتخاب الطبيعية للاحياء وبقاء الاصلح منها للبقاء • وتكن كاتب المقالتين ابان ان قصل الحرب بالام المختلفة هو ابقاء الفصيف وإفناء القوي الاصلح البقاء فهو عكس قعل الانتخاب الطبيعي

والاستاذ جوردان هذا هو الذي قيل منذ شهر ان الكونجريس الاميركي أي مجلسي النواب والشيوخ اختاره لمذارة الرئيس ولسن في توسط الحكومة الاميركية بين الدول المخاربة المماركية بين الدول المخاربة سميا الى الصلح وقد رأينا ان للنس مقالتيه مقدمين الثانية لتقدم موضوعها على موضوع الاولى قال:

#### رومية وصف الموّرخ حالة السلطنة الرومانية في عهد الامبراطور ماركوس اور يليوس

بقولهِ هكان الحصاد الانساني رديئًا » · اراد بذلك ان السكان كانوا على نماء والثروة على ازدياد ولكن كانو المسكرات ازدياد ولكن كان هناك قحط في الاشداء من الرجال · فقد كادت الاسواق والمسكرات تنص بالرجال وكان اهل الممل واهل البطالة كثاراً ولكن لم يكن في البلاد كفايتها من الجود الاشداء مم ان الحرب شغلها الشاغل في ذلك العصر

لقد اعترف بعض انصار النشوء الاجتاعي بما للانتخاب الحربي من النتائج الوبيلة ولكن تطبيق المذهب الداروني على التاريخ لم يكد يظهر حتى الآن فيا نكتبه عن الحرب والسلم كانت القبائل الرمانية في اوائل عهدها موافقة من افوام ذوي شجاعة ونشاط يجبون العمل ولا يثقل عليهم شظف العيش وقد قال فيهم احد المؤرجين « المهم لم يكونوا بحسبون

كانت القبائل الرومانية في اوائل عهدها مؤلفة من اقوام ذوي سجاعة ونشاط يجبون العمل ولا يثقل عليهم شظف العيش وقدقال فيهم احد المؤرخين « انهم لم بكونوا بحسبون احداً اعلى منهم او ادنى » لذلك طال عهد رومية بالجهورية لان الرجال الاحرار يملكون زمام انفسهم • قال كاسيوس « ليس الذب على طوالمنا في صيرورتنا عبيداً محكومين بل الذنب ذنبنا » • وقد وضعت رومية اساس عظمتها يوم كانت حرة صغيرة لا مجد لما ولا ثروة ولا مستعمرات ولا عبيد

ولكن الحرية والاستقلال تلاشيا منها شيئًا فشيئًا وحل محلهما حب السلطة والاستعباد . فل يكد القوم يشعر ون بقوتهم حتى اخذوا بستخدمونها ضد اخوانهم · وهذا المحول الفحى الى المدوات والاغتصاب والنهب والنزاع والنختخة وسائر ما يلابس الحروب فراح بذلك استقلال الجهور شحية مطامع البعض وصار للوطنية معنى جديد بعد انتقالها من الماثلة والبيت الى الجيش والمعسكر

قال احد موَّرخي الرومان يصف الانقلاب الذي طرأً على رومية بعد فتوطأتها الف « الهومو » حل محلّ « الثمير» • ومعنى « الهومو » عامَّة الناس ومعنى الثمير خيار الناس دون شرارع، اي ان خيار الرجال قناوا في الحروب فيتي في البلاد العامَّة فقط لحرث الارض وولادة الاولاد وقام ابناء العبيد والاماء والاتباع مقام اهل الحسب والنسب

هذا ولم يكن سبب سقوط رومية بدخ اهلها ولا تختنهم ولا انتشار الرشوة فيهم ولا انتشار الرشوة فيهم ولا قدوة نير ون وكالينولا ولا اشتغال نسل قسطنطين بالسفاسف والسخائف بل السذلك السقوط بدأ يوم تفأب حب السلطة والسيادة على حب الاستقلال والحرية وزاد استبداد الامبراطرة بزيادة ضمف الشعب حتى كان يسحخ انخاذه مقياساً تاريخيًّا يقاس به مقدار هبوط الامة وانحطاطها فإ يستطع يوليوس قيصران يستبد بالسلطة و بفوق في القوة الأكان عهد سنسناتوس ويونيوس و يرونوس مفى وانقصى وكانت قوة اوغسطس قيصر قائمة بشخصي وزادت قوة الامبراطرة المتأخرين بضعف الشعب حتى بات خنصر قسطنطين اغلظ من متني اوغسطس و م يكن سبب ذلك قوة قسطنطين بل انقراض الاقوياء من الشعب و بقائه الضعفاء على ضد ناموس الانختاب الطبيعي حتى بات الاعبراطور معبود القوم بعد ماكان عملة الاول الوقوف يينهم و بين الهل المعامم ولا رعب ان اوغسطس ومولس هواخر امبراطور

روماني عدّه ُ شعبهُ أشبه الامبراطرة بالآلمة قبلًا قضى القوط الغزاة عليه وعلى ممكّته ولو إن ابناء الجمهور بة الرومانية تنحوا عن الفتوحات لبقيت جمهور يتهم حتى يومنا هذا على الراجح · فقد زرعت بزور سقوط رومية يوم قُطع خيرة ابنائها عن ولادة الاولاد وتُرك الضماف المجزة يتزاوجون و يتوالدون · ولم يكن لسقوطها علاقة بنوع الحكومة او بمقدار

الضماف المجمزة يتزاوجون و يتوالدون . ولم يكن لسقوطها علاقة بنوع الحدومة او بمقدار الثروة او يشيخوخة الامة . قال الاستاذ سيلي « ان سبب سقوط السلطنة الومانية افتقارها الرجال » . وقد انتبه يوليوس قيصر الى قلة الرجال مع كثرة سكان المملكة وازدحامها بهم فقال ما فحواه ان السكان ينمون نموا مطرداً ورومية تفص باهلها كمستنقع يفيض ماوه ، على جوانيه ويصد صانات الرجال موفورون ولكن الفلاحين الحشان بقايا عصور رومية .

بهم عنان عنواه المناسسان الرجال موفورون ولكن الفلاحين الحشان بقايا عصور رومية الاولى كانوا يشمحانون سريسًا. ومنذ تغير نوع الرجال ظهرت على الدولة الوهائية بوادر الاشملال . وقال الاستاذ بري «كانت نتيجة الحروب الومائية تناقص صفار الفلاحيني وازدياد الارقاء الذين لا ينتظمون في الجيش و بذلك حل العامد على الخاصّة على الخاصّة وقام الضماف مقام الاقوياء فامتلاًت رومية بالطفام: تستم الاريكة الومائية كل من وقع الحثيارهم عليه فلا بدع والحالة على ما رأيت اذا ظهر قسطنطين اعظر من وطفسطس ولا بدع اذا بات

الامبراطور فالنتيفيانوس يوّدب رعيتهُ بالمقارب بعد ماكان طيبار يوس يوّدبهم بالسياط اي ان طيبار يوس يوّدبهم بالسياط اي ان طيبار يوس على قسوتهِ وشراسة اخلاقهِ كان اوسع خلقاً واخف وطأة على رعينهِ من فالنتيفيانوس الذي عدة فوههُ من المحسنين وكانت الحروب نقام والمواليد على تناقص وتنبه ساسة الومان الى انحطاط الامة كمّا

وكيناً نسموا في سد نقص المدد بجلب السكات من خارج المملكة اليها طوعاً او كرهاً . اما النقص في الصفات فاستمصى على الملاج ، قال الاستاذ زمت « لما ظهر رجال الحكومة بمظهر اشباء الآلهة حوّطوا انفسهم بما يتاسب هذا المظهر ولبسوا له لبوسه وازدانوا بغواشيه فكان على هذا الاثر السلطنين تضاعفوا والرعية فقدت حقوقها فلأت رهبة الحكام وخشيتهم قلو بها وتمل المسلطة بخمرة الزهو والظلم ، وصار للامبراطور قوة هائلة في الجيش لا يد للرعية فيها ، وكان هذا الجيش اصم لصوت المقل لا وطنية له أذكان بلا وطن ولا مروءة تجول في صدورم إذكان فاقد الروابط العائلية ، وكيفا قلبت التاريخ وطن ولا مروءة تجول في صدورم إذكان فاقد الروابط العائلية ، وكيفا قلبت التاريخ

وطن ولا مروءة تجول في صدوره اذ كان فاقد الروابط العائلية · وكيفا قلبت التاريخ الوماني تجد الناس صنفين لصًّا وبر بريًّا `` وكلاهما يكره العمل و يستنكرهُ · ولم تكرّ لخضارة الزومانية للبنيان بل للتقو بض والهدم لانها كانت عسكرية »

بلا تصر تف ولا تفنن α

وكانت عاقبة ذلك كله إن الامة فقدت ابناءها فاضطرت ان تلجأ الى الشاكرية (أ في حرث حقولها فكانت تستأجر قبائل برمتها لهذا الغرض فلها قام الاجراء والعبيد والاؤتون والطفام مقام الاجرار اهل النظر السديد والساعد الشديد وبانت المملكة بلاحول ولا قوة اجناحها جموع الغزاة وعاثوا فيها مفسدين وقطنت عصابات البرابرة بلادها وانخفوها وطناكم ولمكنهم لم يتخوها وكان ضعف رومية المثقلة باصفاد الحروب قرصة القبائل الجرمانية التي الطرت عليها ومكمتها ولقد صدق برنارد شوحيث قال اللامة كالمخلة حينا تلسع تموت »

اعرت عليها وملدتها ، وللمدهد في برنارد شوحيت فال « أن الامة فاعجلة حينا تلسع تموت » بسط الدكتور اوتوسيك الالماني في كتابه « سقوط الدولة الومانية فاشار في بدء بحثه الى الجمود الدقلي الذي شمل السلطنة الومانية في اوائل التاريخ المسيحي فقال انهُ لم تظهر حينتُنْه فكرة جديدة يعتد بها سواء كان ذلك في العاوم او المباحث الفتية والسياسية ، وتلاشت قوة الابتكار في الآداب والفنون واكتنى العلما بقليد القديم .

وكان سبب ذلك كلم استثمال شأفة الخاصة والسراة بسبب الحروب وكان سبب الحروب ومثل الدماء بين الاحزاب السياسية ومثل هذا جرى في اليونان حيث طال عهد الخصام وسفك الدماء بين الاحزاب السياسية الداخلية وكان الحصام ينتمي بانتصار هذا الحزب والمخذال ذاك وكانت عادة المنصورين المتداول المخذول او ينفوهم من البلاد ، وكثيرًا ما كانوا يقتلون اولادم إيضًا

فانضى قتل النوابغ عن الجانبين الى انخفاض المستوى العقلي في الامة · قال سيك : « ان حروبًا داخلية مثل هذه تنكب الام بققر ادبي لا يستقصى · فني رومية ذبج

ماريوس وسنّا اعيان الامة بالثات والالوف ، وامن سلاً في الديمورا دين طمناً وقتلاً ... ومن سلم من هذه المذابح سقط ضحية في بد الترايمر ايت (٣ و بما كان اليونان اوسع حيلة من الرومان جاء الرومان جاء الرومان الخراب باسرع ممّا جاء اليونان · ومن كان منهم عصاميًّا فار نجي بجدر في المناصب السياسية تألبوا عليه واسقطوه سريعًا فلم بهق في البلاد الاً الجينالة وذر يتهم ، وكان عنوان ذلك الجبن ضعف قوة الابتكار واحذاء الذير احذاء تأمّا والسير على النتاليد

ومن شذَّ عن هؤلاء المؤَّرخين مثل ڤارو وانصاره ِ قال ان رومية ماتت حلف اللها

<sup>(1)</sup> العالى المستأجرون (٦) حكومة من نلائة رجال في عيد الرومان · وإشهر هنه المحكومات المحكومات المحكومة المحكومة التي تأ للنت من بمبي وكراسوس و بوليوس قيمر في القرن الاخير قبل الثاريخ السجيي والحكومة الثي تأ لنت من اركنانيانيوس ( اوغسطس قيمر فيا بعد) ومارك التاونيوس وليبدس في اوإسط الفرن الاول من الناريخ السجي

لانها شاخت ، ولكن من الوهم أن يتصور أن الام تولد وتشب وتشيب طبقًا لنامو همسما التمام كان سبب

سقوطهم · فان اغنياء القرنين الخامس عشر والسادس عشر لم يكونوا اقل بذخا منهم و · م دلك لم يُحُل بذخهم دون لقدم الام التي يُتتمون اليها · وزد على ذلك ان اهل البذخ \_ ف رومية كانوا أكثر تفرقاً من اهل البذخ في كل بلد اور بي حديث وان جمهور الرومان كان في كل ز مان كثير التقشف و الزهد في معيشته بطبيعة الحال · وهل يتصور ان امة حرية مو لغة

كل زمان كثير التقشف والزهد في معيشته بطبيعة الحال وهل يتصور ان امة حربية مو لفة من ملابين عديدة تمسي مختشة ببدخ بضع مثات منها ، فقد مضى زمان طويل والمؤرخون يتحدثون بما للاغنياء والامراء في العالم من البد الطولى في تفيير وجهه وتميين مستقبله ، على ان نصف الحملكة الرومانية كان مو لفاً من البرابرة الحشان الذين لم تصقلهم الحضارة اليونانية ولا ثنة تمهم المدنية الرومانية

ه ومعما يكن السبب البعيد في سقوط الدولة الرومانية فان السبب المباشر لسقوطها هو المحلال قواها الجسمية لا الاديبة ، فقد بقيت الجيوش الرومانية حيث كانت على الدوام من قبيل البسالة وحدن النظام وادارة الحرب على مقتضى العلم ، وكان امبراطرة البريكاوم الفلاحون خبر خلف لاصلافهم من امثال سنسناتوس ومار يوس ، ولكن بقيت مسئلة سد

الفلاحون خبر خلف لاسلافهم من امثال سنسناتوس ومار يوس • وكن بقيت مسئلة سدّ النقص في الجيوش • فان الرجال قأوا فتقوضت اركان الامبراطورية الومانية من قلة الرجال»

وبينا انا كتب هذه السطور أشركتاب من قلم الدكتور الفرد شولتس في نيو بورك ذهب فيه الى ان سبب سقوط رومية النغولة اي فساد دم الرومان بامتزاجه بدماه القبائل الخاضمة لم وعندي ان النغولة كانت نيجة المحطاط رومية لا سبباً لله فان رجال القبائل التي اخضمتها رومية أخذوا لسد الفراغ الحادث من هلاك رجال الرومان في الحروب و والاستمرار على قتل الاصلح فتح مجالاً واسماً للام غير الرومانية التي باعت سرير الملك مرة بالمزاد العلني ولما قتل الرومان في الحروب الداخلية والخارجية اندفع الدم الغريب والدخيل من كل في حموب ليملاً مكان الاصيل قال حِبْنُن ﴿ وَكَانَ الرّومَانُ يَرْدَادُونَ قَصَرَ قَامَةً كُلُّ يُومُ فَنْصَتَ السَّلَطَةُ الرّومَانَيَةُ بالاقرام حتى اجناحها جبابرة الشّهال فاصلحوا ما افسدهُ الزّمَانُ فيها واعادوا اليها الرّجولة والاستقلال - و بعد أورات دامت عشرة قرون اصبحت الحرية ام العلم والذّوق السليم » • وكانت الامة الايطالية الحاضرة

#### اليو ناتن

كان اليونان فيا سلف من الدهر قادة العم في الفنون والشعر والفلسفة · وكان ابهى بناء بناهُ الناس قصرالسلام او البارثنون الذي اقامهُ بركليس تذكاراً لانتهاء الحروب اليونانية . و بق قائمًا ما ينيف على الني سنة الى ان مُدم في اواخر القرن السابم عشر المسبع

لَّكُنْ مُجِدُ اليُونَانُ كَانَ قَد انقضى قبل تَهَدُّمُ البار ثنون وكان سبب انقضائه فناء الرجال الاقو ياء بالحرب فقد كانت المدنية اليونانية في اوجها مبنية على الرق اذكان في اليونان رجل حرّ واحد لكل عشرة ارقاء فايا ذهب الاحوار حلَّ العبيد محلم قادمين من الشهال ما بين بلناري والباني وفلاخي واشالم ولا تزال اللمة اليونانية القديمة حية اما اليونان القدماء بونان الآداب والفنون والفاسفة فلن يعرف مكانهم في قال المستر ارائد هان معلم الامة اليونانية القديمة زال و يقطن البلاد الآن قوم من السلالة الصقليمة وهناك ما يحمل على الاعقاد بان في جيش ادهم باشا المثاني من دم ابطال اليونان القدماء أكثر مما في جود الملك جورج "

وقد ترا شولتس سقوط اليونان الى مثل السبب الذي انضى الى سقوط رومية وهو تزاج اليونان والقبائل البريرية التي تدفقت عليها من كل جهة ، وكان هو لاء الدخلاء يزدادون كما نقص اليونان الاحرار بالحروب ، ثم حُرّ ر المبيد ليحاوا محل اليونان الاحرار الذين قُتلوا في ميادين الحرب وحيها هلك هؤ لاء حل الدخلاء محلهم ، ومن المحقق السمكان بلاد اليونان الحاليين ليسوا امة واحدة والفرق بين الذين يسمون يونانا و بين سائر المتانيين ان مكان بلاد اليونان يشكلون انة مشتقة من اليونانية القديمة

ولكن عند مقابلة اليونان معاصرينا باليونان القدماء نقول إنصاقًا لم انهم متدفون بكثير من الخلال الطيبة ومن تلك الخلال الصراحة والرجاء والغيرة الرطنية واليوناني الجبلي يعرف قيمة الحرية وقد طالا قاتل في سبيلها و وبقال إن اهل ثمالها اقل استقلالاً وحبًا للحرية من سكنن الجبال ولا غرو فان ذلك شأن سكان البطاح والسهول اينها كانوا

جزء ا

## الحال بعد الحرب

لا شبهة أن ننقات هذه الحرب فاقت كل نفقات الحروب قبلها و يرى كثيرون من الباحثين أن منالك أوربا التي اشتركت فيها لا تسترد ما خسرته الأ بعد السنين الطوال اما نحن فلا نرى ذلك لان الاموال التي اننقاما الدول التحاربة استدانت أكثرها من شمها ثم ردّت الميه أكثر ما استدانت منه ولان الناس اضطروا الآن الى الاقتصاد في نفقاتهم فاقتصدوا منها ما يساوي جانباً كبيراً من النفقات الحربية

وقد طرق المستر اليس باركر الكاتب الانكليزي المشهور هذا الموضوع في الجزء الاخير من مجلة القرن التاسع عشر فنوسة فيه وبين بالادلة الكثيرة ان البلاد الانكليزية سنبض من عثرتها وتسترد ثروتها وتروج صناعتها وتجارتها بعد الحرب رواجاً ينسي الناس ما خسروه فيها . وبما قاله في هذا الصدد ان المانيا انفقت في تسمة الشهر على حربها الماضية مع فونسا ١٠٠٠٠٠ جنيه وان ترعة بناما وهي اكبر الاعمال المندسية التي عملت في الدنيا انفقت طيها الحكومة الاميركية ٢٠٠٠٠٠٠ جنيه وان حرب الجوير التي دامت ثلاث سنوات انفقت فيها المكلمرا (١) ٢٠٠٠٠٠٠ جنيه اما الحرب الحاضرة فتها انكاتراكل شهرين مقدار ما انفقته في حرب البوير مدة ثلاث سنوات

وقد بلغت نفقات انكاترا في هذه الحرب حتى الآن نحو ١٣٠٠ مليور جنيه واذا دامت الحرب سذين اخر بين فلا ببعد ان تستنزف ثلث ثروة البلاد الانكبيزية لانها نقدًر بنحو ١٢٠٠٠ مليون جنيه ، وقد كانت النفقات السنوية للحكومة الانكليزية قبل الحرب ٢٠٠ مليون جنيه فلا ببعد ان تصير بمدها ٤٠٠ مليون جنيه لما يقتضيه ربا الدين الجديد ومعاشات الذين اصابتهم العاهات في الحرب والذين قتل ذووهم فيها فهل تستطيع الأمَّة الانكليزية تحمُّر هذه النفقات كمها واحتال اعباء هذه الديون

منذ مئة سنة وضعت الحرب اوزارها بين انكلترا وفرنـــا (حرب نبوليون) بعد ما انفقت فيها انكلترا ١١٠٠ مليون جنيه - نيم ان الديون التي استدانتها في تلك الحرب لم تبلغ بنوى ٢٠٠٠ مليون جنيه ولكن الحكومة زادت الضرائب في غضونها نحو · ° مليون

براد بانكلترا في كل ما يلي البلاد الانكليزية اي انكلترا راسكتلندا واراندا و براد باميركا وإنحكومة الإجبركية الولايات المتحة الإميركية وحكومتها

نفقات تعادل ثلث ثروتها او أكثر

جنيه فقدكانت الضرائب السنوية في اول الحرب سنة ١٧٩٢ نحو ١٩ مليون جنيه فصارت في آخرها سنة ١٨١٩ نحو ٦٢ مليون جنيه ولو جرت زيادة الضرائب مجراها الطبيعي حسب زيادة عدد السكان لبلغت ٣١ مليون جنيه فقط ولبلغ مجموعها كلمها في تلك السنين ٦٠٠ مليون جنيه لكنهُ بلنم نحو ١١٠٠ مليون جنيه فالزيادة وهي ٥٠٠ مايون ضمَّت الى الديون لاجل نفقات الحرب ولذلك فنفقات تلك الحرب الني انفقتها انكترا بلغت ١٠٠ مليون وكانت ثروة انكاترا سنة ١٨١٤ نقدّر بنحو ٢٧٣٧مليون جنيه فالنفات الحربية كانت بين ثلث ثروة البلاد ونصفها ومع ذلك حملتِها البلاد ولم ترزح تحتها فلا عجب اذا حملت الآن

ثم انهُ لما كانت الحرب مع نبوليون زيدت الضرائب في البلاد الانكايزية اربعة اضعاف في عشرين سنة اما الآن فلم تزد الاً خمسين في المئة اي ثمن ما زادتهُ حينتُذُ وتظهر

ز بادة الضرائب حينئذ من النظر ألى الجدول التالي سئة ١٨١٥ 1797 3:00

الله ٢٥ ٤٣٨ ٢٥ ٠ ۳ ۸۳۷ ۰۰۰ جنیه الاموال القرارة ضرائب الاطعمة والاشربة والتبغ ٢٨٣ ٩٠٣٠ . . Y9 E . 7 E1E

عوائد الجمارك والمواد الاصلية ٢٤٦٧٠٠٠ و . .7 .77 YIE

. . £ . A . YTI عوائد المصنوعات أغنة . . T YET . . .

وواضح من ذلك ان الضرائب بلغت بعد الحرب مع نبولبون ثلاثة اشعاف ماكانت

عليهِ قبلها فاحتملها الانكليز مع انهم لم يكونوا في سعة ثقابل بسعتهم الحاضرة ولا بدُّ من ان كثيرين شكوا منها حينثذ بجق او بغير حق كما سيشكو كثيرون الآن ولكر\_ البلاد نجِحت بمد تلك الحروب نجاحًا لا مثيل لهُ رغمًا عًا قدِّرهُ كثيرون من عظاء الرجال مثل فردرك الكبير ونبوليون الاول وغيرها وما ذلك الأكلان الضرائب الثقيلة التي القيت على عوائق الناس دفعتهم الى السعى والجد والندبير والاقتصاد · ومتى عكف الناس على أعمالهم واقتصدوا في نفقاتهم زاد دخلهم وقلَّ انغاسهم في الملاهي والملاذ فزادت واليدهم. وهذا ينسر ما قالهُ الاقتصادي الشهير ادم سمتْ وهو ان الرجال يكثرون حينما

١٨٧٢٠ ٣٩٤ منة ١٨٤١ اي كاد يتضاعف في اربعين سنة وكادت غلة ارضهم تضاعف

	·.				
المتطف	الحال بمد الحرب				
	وع ایجارها ۲۲ ملیون جنیه ُونصف م رزاد سکان المدن الصناعیة زیادهٔ ک				
سئة ١٨٤١	سنة ١٨٠١				
411	FYA 31	سكان منشستر			
YA3 FAY .	of7 7Å	• لڤربول			
144 444	Y • 77 •	برمنجهام			
34. 701	75170	الدس المدس			
111 -41	£0 Y00	م شفيل			
كما ترى في الجدول التالي	المدن الصناعية فاك سكانهاكلهار وعات فزادت اكثر من ذلك كثيراً الانكليزية من القطن والصوف أ	اربعين سنة · اما المسن			
الوارد من الصوف ۲۰۰۰ ۰۰۰ لا ليبرة ۲۷۰۰۰۰۰ و	نه البرة البرة ۱۲۲	السنة الوارد ۱۸۰۱			
فالقطن الحام زاد اكثر من ثلاثة عشر ضعفًا والحرير زاد -تنة اضعاف والعوف احد عشر ضعفًا · وكذلكزاد ما استخرج من الحديد سبعة اضعاف فانةُ كان ٢٠٤ الف طن سنة ١٨٠٦ فبلغ ٢٠٠٠ مان سنة ١٨٤٥					
كا بفرنسا وروسيا والنسا إد الانكليز كانت تستخرج أثائي الحديد الستخرج من نقضت ما تكمَّن به فردرك ديونها الوطنية وضرائبها	نري قوام الصناعة وقد بلغ المستخرج من بلج ٣ مليون طن والستخرج من بلج بة اقل من ١٨ مليون طن اي ان الباد نخرج من الدنيا • وكانت نستخرج ايث كلترا المعمل الكبير لصناعات المسكونة ف لذين قدر النها سترزح تحت اثقال ن الحاجة نفتق الحيلة ولان الانسان	سنة ١٨٤٥ كثر من ا والولايات المتحدة الاميرك نحو ثلثي الفم الحجري السا الدزيا • ومن ثم صارت انك الكبير ونبوليون الاولي الا			

و يجتهد الاً مضطرًا فالضرائب الثقيلة نفت الكسل من محبي الكسل والبطالة وحملتهم على الجد والاجتهاد

اذا رأى الانسان انهُ تطلب منهُ اوال كنيرة فاول شُيَّهُ يُعملُهُ انهُ يقتصد في تفقاتهِ ويحرم نفسهُ من كثير من ملذاتها ثم يجتهد ليزيد دخلهُ بالعمل والاختراع والاستباط وقد نمخ المخترعون في انكاترا في ذلك المقتر عصر الشدة والسني مثل وطو بولتن وترفئك ومودسلي ونسمت وسميتون و بريستلي ودلتن وفواداي ودافي وودجود وكثيرين المثالمم

وكان الانكابز في النصف الاخير من القرن الثامن عشر والاول من القرن التاسع عشر وكان الانكابز في النصف الاخير من القرن الثامن عشر والاول من القرن التاسع عشر الحيل ام الارض همّة واقدامًا فاخترعوا اهم المخترعات الصناعية الحديثة وسبقوا غيرهم الى استعال المخترعات التي اخترعتها الام الاخرى . ثم تديرت الحال بعد ذلك فسار الالمان والامير كيون يتناولون المخترعات الانكليزية ويحملون بها والانكليز بهمملون امرها واستخواج الاصباخ من قطران الفحم أكتشفة عالم انكليزي ولكن الالمان استعملوه وكن هذه الانوال الاسباخ يخصر أيهم والانوال الآلية استنبطها رجل انكليزي ولكن هذه الانوال في انكلترا وكثيرة جداً في امركا ، وزاد التراخي في امر الصناعة الانكليزية في الخسين سنة الاخيرة والسب الاكبر لذلك غنى البلاد واستعنالا الملما عن الكد والكدح وبيلهم الى الواحة بعد النصب والمرجح انه أذا زادت الضرائب على الشعب الانكليزي حتى اضطر أن يعود الى سابق اجتهاده فلا يحذاج ان يخترعات جديدة بل حسبه أن يجري في اعاله على الاساليب الاميركية

والبلاد الانكليزية اصلح بأبدان المحمور لتوسيم نطاق الصناعة لمنزارة مناج اللحم فيها وقربها من البحر فتستطيع ان تنقل مصنوعاتها الى سفنها باقل ما يكون من النقة وزد على ذلك ن مستعمراتها اوسع من مستعمرات سائر اللول فتجلب منها كل ما تحناج اليه الصناعة من المواد الاصلية

وقابل الكاتب بعد ذلك بين أكثر الصناعات الانكليزية والاميركية الخهاراً للمرقة بينها في مقدار الاعتاد على الآلات المجارية ، ونشر جدولاً كبيراً ذكر فيه عدد العال في كل صناعة وقوة ما بستمماونه من الآلات المجارية وقيمة ما يعملهُ الواحد منهم في السنة ، وقد اخترنا منهُ المصنوعات التالية

المقتطف		لحال بعد الحرب	.1	۳.	
		•			
ت البخارية	قوة الآلار	قيمة ما يصنعهُ			
ے عامل	لكل الف	الىامل في السنة			
حصاقا	177	١٧١٠ جنيها	ل في انكاترا	- : ১11	
	· • ٤٨٦	017	﴿ فِي اميركا	الاحذية	
	17190	197	﴿ فِي انكلترا	السعنت	
	1 m XYm	773.	﴿ فِي المبركا	ا اسمنت	
*		401·	في انكنترا	Lali	
, .	170	· • • £ A £	کر فی امیرکا	الثياب	
,	.7718	777.	في انكلترا	المنسوجات القطن	
,	٠٣ ٢٣		يه { في أميركا	المسوجات القطا	
,	140	* · 1 "Y	في انكلترا	الساعات	
	177	177.	كم في اميركا	السالوب	
,	٤٢.	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	أ في انكلترا	السكاكين ونحوء	
	18.71	* .444	﴿ فِي اميرَكَا	السحاني وحوء	
,		. 140	في انكاثرا	الاسلحة	
	11712	111	كر في اميركا		
	٠٠٨٤٧	۲۸۲۰ •	في انكائرا	دبنع الجلود	
	٠ ٢ ٣ ٨٩	30-1	ک فی امیرکا	ربع الجبود	
	· 1 743	77.4.	في انكلترا	الاصباغ	
	71.3.	34 YI .	ک في اميرکا	اد صباح	
	1.73.		في انكلترا	: E 11	
	73401		∫ في اميرکا	الورق	
ولم يكن الامركذلك في سالف الزمن لماكانت السيادة للانكايز في الصناعة نقدكان					
		له الصانع في كل بلاد اخرة			
	- 1			1.0	

الصناعة بل تناول الزراعة والتعدين ثم تغيرت الحال فصار الانكليز في بلادهم اكسل منهم في غيرها فقد كان المتوسط السنوي لما يستخرجه العامل من الشح الحبحري بين سنة ١٨٨٦ في غيرها فقد ١٨٩٠ في انكلترا ٣٣٠ طنًا وفي الولايات التحدة ٤٠٠ طن وفي استراليا ٣٣٠ طنًا وفي زياددا الجديدة ٢٥٩ وفي كندا ٤٣١ طنّا وفي المكترا وبدأ وزاد في عيرها رويداً وزاد في عارده أرويداً وفي استراليا في عيرها رويداً وفي استراليا في كندا ٤٢١ طنًا وفي زياده الإكام طنًا

ولذلك زادت نفقات استخراج الفحم في انكاثرا فبعد ان كانت نفقة استخراج الطن ٢٤ غرشًا سنة ١٨٨٦ صارت ٤٠٠ غرشًا سنة ١٩١٢ اما في اميركا واستراليا فز يدت اجور العمال ومع ذلك هبطت نفقات استخراج النحم ولو قليلاً فكانت في استراليا مثلاً ٤٠ غرشًا للطن سنة ١٨٨٦ فصارت ٣٧ غرشًا سنة ١٩١٢

وكانت افكاترا سابقة المانيا في استخراج الحديد وعمل الفولاذ منذ خمسين سنة فسبقتها المانيا الآن في الاثنين كما ترى من هذا الجدول

ا سنة ۱۹۱۰	سنة ١٨٦٥	
١٠٣٨٠٠٠٠ طأتا	٤٨٩٦٠٠٠ طنا	في انكلترا ( في انكلترا المستخرج من الحديد ( في المانيا
. 18 Y+T	940	السجوج من المحديد ( في المانيا
	770	﴿ فِي انكَتَرَا المصنوع من الفولاذ ﴿ فِي المَانِيا
. 17791	. 71.Y	المصنوع من العود د ا في المانيا

مع ان استخراج الحديد وعمل الفولاذ اسهل في انكاترا منهُ في المانيا

وكم تأخرت الصناعة في انكتار! بسبب الغنى ورخاء المعيشة تأخرت الزراعة كما يظهر من المتابلة بين زراعتها وزراعة المانيا فان مساحة الاراضي الزراعية في انكتارا نحو ٤٧ مليون فدان وفي المانيا نحو ٨٧ مليون فدان ومع ذلك فقد بلغت علمة القدمع والراي سنة ١٩٦٢ في انكتارا ٢٠٨٠ ٥٠ وغلة الشمير في انكتارا ٢٠٨٠ ٥٠ طن وفي المانيا ٢٠٠٠ ٥٠ طن وفي المانيا طن وفي المانيا وفي المانيا ٢٠٢٠ ٥٠ طن وفي المانيا وفي المانيا ومع ذلك فغلة انكتارا كو ثلاثة اخماس الارض الزراعية في انكتارا كو ثلاثة اخماس الارض الزراعية في المانيا ومع ذلك فغلة انكتارا من القدمع والراي عشر غلة المانيا ومن الشمير نحو ثلث غلة

المانيا ومن البطاطس نحو تسع غلتها . وير بي الالمان من المواشي آكثرجدًّا مَّا نقتضيهِ النسبة بين اراضي البلادين فعندهم من البقر مضاعف ما عند الانكايز ومن الخنازير آكثر من خمسة اضماف ما عند الانكليز : والننم آكثر في بلاد الانكليز منها في المانيا ولكن لا يستفي شِسمينها كما يعتني شعمين المحتازير في المانيا

وتما يدل على اجتهاد الالمان وافتصادم الاموال التي اودعوها بنوك الافتصاد قبل نشوب الحرب فقد كانت هذه الاموال في انكلترا والمانيا واميركاكما ثرى في هذا الجدول

السنة في افكاترا في المانيا في اميركا ١٨٨٠ عند ١٦٣٨٠ عند

. 197 4EE ... . 181 474 ... . 187 ... 19.

· 180 841 ··· 177 19 ··· 277 17 ··· 141 637

فزادت هذه الاموال في انكلترا ١٦٠ مليون جنيه بين سنة ١٨٨٠ و ١٩١٢ ولكنها زادت في كل من المانيا وامبركا ٤٠٠ مليون جنيه اي ستة اضاف ما زادتهُ في الكلترا

والظاهر ان هذه الحقائق ستنهض همة الانكايز ونضطره ننقات الحرب الحاضرة ليعودوا الى سالف عهدم من الاجتهاد والاقتصاد فيسترجعوا في سنوات قليلة ما انفقوهُ عليها ولو لم يأخذوا شيئًا من الغرامة الحربية

وسبكون تأثير لمطرب في فرنسا وروسيا والمانيا والنمسا مر حيث دفع الشعب الى الاقتصاد والاجتهاد . شل تأثيرها في الشعب الانكليزي اي ان اكثر سكن اور ياسيصيرون خيل رهان في ميدان العمل قماذا يكون حالنا حينئذ نفن الشرقيين في هذا الممترك دل نجاري اهل الاقتصاد والاجتهاد او نمسي طعمة لكل آكل

لما ضربت الضائفة المالية اطنابها عندنا منذ سنة من الزمان جمل الناس يقتصدون في نفقاتهم حتى كادت مخازن البضائع الاوريقة أقفل لقلّة ما بباع منها • وكن لم تنقض بضمة الممهم بعد ذلك حتى اخذت اموال الجيش البريطاني تنتشر في البلاد وتلتها الاموال من ثمن القطن فعاد كثيرون الى الاسراف الذي اعنادوه • والآن تكاد الخازن المشار اليها آنقًا تقص بالمترددين عليها وزاد دخل الجارك سنة ١٩١٥ مع انها سنة جرب على دخلها سنة ١٩١٠ مع ان سبعة اشهر منها كانت شكل • والمرة لا يعتبر الاً اذا مسة الفهرة

### الحرب ووبلانها

رأس الاستاذ داود ستاد جوردان مؤتمر شركات الفينان الذي عقّد في المعرض الاميركي في ١١ أكتو بر الماضي وخطب فيه خطبة نفيسة في هذه الحرب وتأثيرها في التجارة وشركات الضمان فاقتطفنا منها بعض ما يأتي

ان مضار هذه الحرب كثيرة متعددة فانها شفّت عن كبائر فقشمو منها الابدان . ومطالب تنافي الحجي والحنان ، واماني بالتوسع من اضفات الاحلام ، ومطامع بالكسب من طربق السلب والإغرام ، فلو أقتصر الاس على المطامع والاماني لقلنا الظلم من شيم النفوس والنفس امرادة بالسوء ولكن رجال هذه الحرب لم يقفوا عند هذا الحد بل غاصوا في الزرد والحديد واستخدموا كل آلات الهلاك والدمار ، وإذا دارت رحى الحرب وثار غبار الممارك شخت الآذان عن ماع صوت الشرائع ، وعميت العيون عن رواية منكرات الفظائم ، و المل كل عمل بواد به اصلاح شوادن الناس

" شرعت الحكومات الاوربية تستدين الاموال لاجل حروبها بعد ما صارت نباية . وقبل ذلك كان الملوك يستدينون الاموال من الاغنياء فيوفون ما يستدينونة أو لا يوفونة حسب اهوائهم . وكان الذين يدينونهم الاموال بتقاضون منهم رباً فاحشا حق اذا ضاع لهم د "ين ربحوا من غيره ما يقوم ، قامة ، ولكن كانت أكثر الديون الوطنية مغارم ببتزها الملوك غضبًا بالسجن والدهق فلما انششت مجالس النواب صارت الاموال التي تستدان لاجل الحروب والاعال العمومية بمأمن من الضياع فشأت البيوت المالية التي تدين الدول كبيت روشيهد وكان من نتائج ذلك أن المالغ الاكبر الذي كان يمنع الملوك من اثارة الحروب أذبل لائه صار يسهل على الدول أن تستدين ما تحتاج اليه من الاموال لنفقات حروبها

ثم لما استُمَل البخار السبير السفن وانشئت سكك الحديد وسُبَلت طرق المعاملات بما وصل اليه العلماء من المكتشفات زادت السهولة في اقتراض الاموال ودفع نوائدها فزادت الدول دَ بِنَا لانها رأت الدين اسهل سبيل تُنجأ الهِ كما احناجت الى الاموال العمل عمومي ولم بضن عليها الماليون بمال لانهم رأوا مواردها مأمونة فلا يخشى على اموالهم وفوائدها من الضياع

والحروب أكبر مهدكات الاموال ولقد كانت كذلك من سالف الزمن ولا نزال وقلا تبطل حرب ما دام اسحابها يستطيعون الانقاق عليهامواه كانت هجوماً أو دفاعًا واذا قصرت اموالم عن الانفاق لجأُوا الى الاستدانة من الغير • ولكن للدين حدًّا لا بَجِاوزهُ لان اصحاب الاموال لا يجودون بها الأ اذا كانوا واثـقين انهم يستوفونها مع رباها ·

وأكبر الدواعي لاقتراض الدول للاموال الحرب أو الاستمداد لها • ولولا الحروب ما اضطرت دولة من دول الارض الى اقتراض غرش • ولو استمملت الدول الآن كل الاموال التي تجبيها من رعاياها للاعمال السلية لا لسواها لاجتمع لديها ما يكوني لا يفاء كل ما عليها من الدين وعاشت بعد ذلك مطافة البدين • لكن دول أور با تنفق على الحرب حتى في زمن السلم أكثر ممًّا تنفق على غيرها

ابتداً دين الحكومة الانكايزية وقياً نارت الثورة في بلادها في اواخر القرن السابع عشر (سنة ١٦٩٣) وكان ٢٠٠٠ جنيه ثم تلته ديون اخرى ر منت لا بغائها مكوس الجارك والفرائب التي ضربت على العزاب والارامل والزيجات والمآتم ولما اقتضت تلك الثورة كان دين الحكومة الانكليزية قد يلغ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ جنيه وجاءت حروب ببوليون بعد ذلك نبغت بها ديون الحكومة الانكليزية قد يلغ ٢٠٠٠ مليوناً سنة ١٩٨١ ثم زادت بسبب حرب البوير حتى بلغت ٢٠٠ مليوناً سنة ١٩٨١ ثم زادت بسبب حرب البوير في ديونها شيئًا فشيئًا عنى هبطت الى ١٦٨ مليوناً سنة ١٩٨١ مليوناً سنة ١٩٠ مليوناً سنة ١٩٠ مليوناً سنة ١٩٠ مليوناً بني اوائل سنة ١٩٠ مليونا بنيه ودين الحكومة الفرنسو يق ابتداً في زمن الثورة وابلغة الاسراف حينائم إلى ١٤٠ مليون جنيه بني المائن المائن المائن الناس فلم بيق منه سوى حرب الملون جنيه المداون النرامة وينه منه سوى ٢٠ مليون جنيه المورن جنيه المورن جنيه أموى ٢٢ مليون جنيه أموى ٢٢ مليون جنيه وأم تم سنة على الحرب حتى بلغ لالمانيا فبلغ دينها قبيل هذه الحرب حتى بلغ للمانيا فبلغ وينها قبيل هذه الحرب حتى بلغ للمانيا فبلغ دينها قبيل هذه الحرب حتى بلغ للمانيا فبلغ وينها قبيل هذه الحرب حتى بلغ للمانيا فبلغ وينها قبيل هذه الحرب حتى بلغ

7۲۰ مليون جنيه والالمانية من الدول الحديثة في اور با فعي اكثر اقتصاداً من سائر الدول الكبرى . وقد كان دينها نحو ٢٠٠ مليون جنيه فقط سنة ١٩٠٨ وكان دين المالك المؤلف منها ١٨٠ مليون جنيه منها ١٨٠ مليون جنيه حنيا نشبت هذه الحرب فبلغ دين المانيا الآن ١٨٠٠ مليون جنيه وكان على حكومة الولايات المتحدة دين طفيف قبل الحرب الاهلية فزاد بها حتى بلغ ٢٢٧٣ مليون ريال او نحو ٥٠٠ مليون جنيه ثم هبطرويداً رويداً حتى بلغ ١٩٠ مليون ريال او نحو ٥٠٠ مليون جنيه ثم هبطرويداً رويداً حتى بلغ ١٩٠ مليون ريال او فحو ١٨٠ مليون جنيه ثم هبطرويداً رويداً حتى بلغ ١٩٠ مليون ريال

الا أن على المجالس البلدية في كل المالك ديونًا غير ديون الحكومة كأن ابناء هذا العصر

لم يشاه وا ان يحملوا كل نفقات ما عملوه ُ من الاعمال العمومية فابقوا بمضها ديئاً على ذر يتهمَ من بعدهم وهذا عدل لا مشاحة فيه

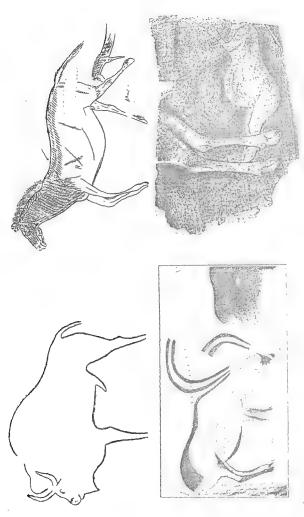
وقد كانت ديون حكومات اور با واميركا قبل الحرب تزيد على ستة آلاف مليون جنيه اي ثلاثة اضعاف النقود النحبية والفضية في الدنيا و ببلغ رباها السنوي نحو ' ٢٥ مليون جنيه · ولكن النفقات الحربية العادية تزيد على ربا هذه الديون · فالحروب الماضية . حمَّلت الناس ديونًا رباها السنوي ٢٥٠ مليون جنيه والاستعداد للحروب المقبلة يحملهم من النفقة السنوية ما ببلغ · ٠ ٥ مليون جنيه ناهيك بالماشات التي تمعلى للجنود والضباط المتقاعدين ولعيال الذين قناوا منهم · اما ما خسرته هذه المالك من اموالها ورجالها بسبب الحروب الماضية فما يفوق كل احصاء

قلنا ان ديون الحكومات الاوربية كانت قبل الحرب اكثر من ٢٠٠٠ مليون جنيه وقد زادت في السنة الاولى من هذه الحرب اربعة آلاف مليوث جنيه فصارت ديون هذه الحكومات عشرة آلاف مليون جنيه وكن قيمة هذه الديون الآن اي قيمة سنداتها نقصت نقاط فاحثًا وقد بلغ المقص في سندات بعض المالك عشرين او ثلاثين في المثة وبلغت الخسارة المادية في الرجال والاموال ما يزيد على ٢٠٠٠ مليون جنيه

وضع بعضهم رواية مياها الامبراطور به الخفية قال فيها السند الولايات التحدة الاميركية حاول افتاع وزير الامبراطور به الالمانية بان محاربة انكاترا لا تجدي المانيا نفعًا بقوله هم ان الحرب الاهلية زفي امبركا ) كفتنا عشرين الف مليون ريال ، ٤٠٠٠ مليون جنيه ) عدا المماشات التي دفعتها الحكومة بعد ذلك وعدا ما خسرته البلاد من الرجال والاموال وما حل بالبيوت من الخراب والاضمحلال ، وهذه المشرون الفائم من ملابين الريالات اموال انفقناها على الحرب فلولم نجأ الى الحرب لتحرير العبيد بل اشتريناهم بالثمن وحررناهم ولنفوض ان عددهم اربعة ملابين واننا دفننا تمن كل عبد منهم الف ريال وحررناهم ولنفوض ان عددهم الربعة ملابين واننا دفننا تمن محرم من غير حرب ونوفر من الاموال التي دفعناها في الحرب ١٦ الف

وقد وقعت الحرب الني قدَّرت تلك الزواية وقوعها واقل ما يقال فيها انبا حرب خاسرة ولو ماليًّا · فقد قدَّر الاستاذ ريشه سنة ١٩١٢ انهُ أذا نشبت حرب اوربية عمومية كانت نفقاتها اليومية خمسين مليون ريال او عشرة ملايين من الجنيهات كما ترى في هذا الجلمول

<u> </u>					
القنطف	و يلانها	الحرب و			
ريال ٠٠٠	177	طعام الجنود			
		علف الخيل			
		اجور الضباط والجنود			
	.1	اجور العال في دور الصنعة			
•		اجرة نقل الجنود	.		
•	3.	٠٠ المواونة	(		
a ·		ذخائر للشاة	Į		
ng» st	.1 ۲	م للدفعية	Ì		
		· للدافع أنجرية	ľ		
*	3 .	تجهيز الجنود	1		
		نقل الجرحى	ĺ		
		نفقات السفن الحربية	,		
•		قلة الوارادات	{		
•	٠٠٠ ٠٠٠ ٢٠	اسماف الفقراء			
•	٠٠ ٠٠٠	قيمة ما يخرب من المدن يوءيًّا			
	1990	والجملة			
رية واغضى عن النفقات	ولاسيما النفقات البح	ص الاستاذ ريشه النفقات كلها	وقد ثق		
ل في اليوم او ١٤ مليون	عن ٧ مليون ريا	<ul> <li>النفقات كلها الآن لا تنقص</li> </ul>	ألجوية • وا		
	لمال	ا ما يقتل من الرجال والخيل والب	اجنيه هذا عد		
ب التي تنفق فيها اموالها	ليست العوية للشعو	ئ الحرب العوبة للاوك ولكنتها	يقال ار		
ل ان نفقات هذه الحرب	كرتير بورصة لقربو	ا فقد قدَّر المستر ادغار كرامُنـد مَ	ودماه رجالها		
المفت في أول اغسطس الماضي ٣٥٠٠ مليون جنيه وإذا أضفنا اليها تيمة سائر ما اتلفة ` الحرب					
الى ذلك التاريخ بلغت خسائرها ٩٢٠٠ مليون جنيه وان نفقات انكلترا وحدها لمغت تلك					
السنة على الحرب ٢٠٠ مليون جنيه اي مقدار ما تراكم على حكومتها من الديون في مئة سنة					
. وهذه التسعة آلاف مليون من الجنيهات التي اضاعتها اوربا بسبب الحرب في السنة					
<ul> <li>او كانت كلها دهباً</li> </ul>	ن من الذهب والفضا	بعة اضعاف كل ما في ايدي النام	الاولى في ار		
روة روسيا وتعادل ثروة	رة المانيا وتزيد على أ	ة الف طن • وهي تساوي كل ثر	البلغ وزنها مئا		



رمم فوس ومهرها وجاموس ورجلي دعل وامرأة ملقاة المامة ورمم وعلين آخرين وكلها من وسوم الاقدمين قبل الناريج

يطف يتاير ١٩١١ أمام الصفحة ٥٥

ا يطاليا واليابان وهولندا وبلجكا واسبانيا والبرتغال لو جمعت ممًا · وتفوق كل الديون التي تراكت على حكومات الارض قبل نشوب هذه الحرب

ولو أُنفقت هذه التسمة آلاف المليون من الجنبهات في الاعمال الحميرية والصخية لكفت لكل المشروعات التي من هذا القبيل في كل البلدان المتمدنة ولزالت بها عوادي الادواء واكثر اسباب المو<sup>ق</sup>س والشقاء

قال احد كتاب الروس «ان اعداء نا من الاحداث الجوية والمكروبات والحشرات تسطو عليناكل دقيقة بلا انقطاع ومع ذلك نفض الطرف عنها ويقتل بعضنا بعضاً كأ ثنا نقدنا حواسنا ويحمل جنودناكل سنة خمسة آلاف مليون يوم لكي نوسع تخومنا بعض التوسيع فاو بذلنا هذا الجهد في محاربة المكروبات والحشرات والحيوانات المقترسة للحصَّت اجسامنا وسمّت مؤروعاتنا ولو عرف الناس اعداءهم الالداء لنقوا ما بينهم من الداوات وتحالفوا عليها حتى يفنوها وحينتذر تصير السيادة لهم حقيقة على هذه الارض»

يزع الالمان ان السبب الأكر لهذه الحرب هو حسد الانكايز لهم على نجاحهم الصناعي والتجاري و هذا الزع باطل ووقائع الحال تناقضة فان شركة همبرج اميركا وهي أكبر الشمر كات الالمانية التجارية كان صافي ربحها في السنة لا يزيد على ثلث نفقات السفن الحريبة التي انشئت لحمايتها ، ولو حُممت ارباح هذه الشركة في سبعين سنة مثل السنة الاخيرة قبل الحرب ما وقت بنفقات هذه الحرب في سنة واحدة ، وكل ارباح التجارة الاوربية المجربة في مئة صاحدة ، فالحرب المتمل المجارة كالمرب المتحالة المجارة كما واحدة ، فالحرب المتمل المجارة كما واحداث الحرب المتمل المجارة كما واحدة ، فالحرب المتمل المجارة كما وسائل الامران

كانت قيمة كل السندات والاسهم الصناعية والتجارية التي في ايدي الاوربيين قبل الحرب اربدين الف مليون جنيه فانظركم قيمنها الآن يتضح لك مقدار الخسارة المالية التي خسرتها اوربا في صناعتها وتجارتها

المسترم، اورب في تسلمها وسوري ولكن اصحيح ان الحمد التجاري سبب هذه الحرب ان أكبر الشركات البحرية التجارية في الدنيا شركتان المانيتان وهما شركة همبرج امبركا وشركة نورد تشر لويد وقد بلغت مازن الشركتان ما بلغتاذ من النجاح بما كانتا تنقلانه من المتاجر الانكليزية فهل يعقل انهما كانتا تودان الحرب التي تبطل ر بجهما ان الهربلين مدير شركة همبرج امبركا انفق على بناء الباخرة الكبرى للمهاة المبراطور ١٨٠٠٠ جنيه استدان ١٢٠٠٠٠ جنيه منها فيل يعقل ان له يداً في هذه الحرب لكي نقف هذه الباخرة بلا عمل بعدان سافرت

قائم بما فيها من الدهن فان العضل او اللحم الاحمر اكثره ُ بروتين ممزوج بثلاثة امثاله ِ او اربعة امثاله من الماء والدهن الذي فيه راسب بين دقائقه أو محدم في طبقات كبيرة حولهُ ٠ فني كل قطعة من اللحم معما كانت دهن وبروتين بمزوج بثلاثة امثاله او اربعة امثاله من

. المعدنية	المولد	ەن	الد	تيڻ	البرو		LU.	انواع اللحم
في المئة	۰,۹	في المئة	۲۲٫۰	ني المئة	۱۲٫۲۵		٧٫٧٥	لحم البقر السمين
*	٠,١		١٣,٠		19,0		77,7	الهزيل
•	١,٠		۱,۸	•	19,9	•	٧١,٣	ء الشجل
	٠,٨		44,4	*	17,		07,7	
	1,1		1,77	•	14,7		۰۸,۲	
•	٥٫٠	-	7,00	,	٩,٥	•	عر ۲۶	- الخنزير
•	١,٠		17,5	: i	19,4		74, A	ء الدجاج
•	1, ٤		14,4		۲۱٫٦		78,7	· ممك السمون
•	١,٣	*	ه ر ۹	-	14,4		٧٠٫٦	٠ الشوط

ولو حُمَّل لحم الغنم والبقر التي تذبح في هذا القطر لوجد مختلفاً عن لحم الغنم والبقر التي تذبح في اور با عادة في نسبة الدمن الى البروتين فان الحروف الاور بي البته صفيرة جداً ا و لا الية فيه فيتوزع دهنة في بدنه وهو في الغالب اسمن من الغنم التي تذبح في هذا الفطر والقطر السوري · والثيران التي تذبح في اور با اسمن جدًّا من الثيران التي تذبح في هذا القطر واكثر السِّمَن في الغنم والثيران يكون ناتجا من كِثرة الشحم والدهن في إبدائها ومثى كثر الشحم والدهن فل الملة · ولا يشبه الغنم الاوربية في كثرة الشحم والذمن وانشحم وقلة الماء الأ الغنم التي تملَّف في سور ية فان مجموع لحها وشجمها ودهن الميتها يؤازي اسمن الحرفان الاورية

وفائدة الشخم والدهن توليد القوة والحرارة في الذين يأكلونهما. فني الغرام من الدهن او انشخم قوة لتوليد ٩ فيوح ( وحدات ) من الحرارة وفي الفرام من اللم الهبر ربع غرام من البروتين وهو يولد فيحًا واحداً من الحرارة وفي اللم عدا الدهن والشجم والهبر مستخلصات طفيفة لا يزال امرها مطروحاً على يساط البحث

#### المواد المدنية

واذا حُرِق اللح طارت كل المواد الالية التي فيه غازات وبي منهُ شي لامن الرماد وهذا الرماد هو المواد المعدنية التي في اللح ، وهو قليل قلما يزيد وزنهُ على واحد في المئة من وزن الحم كا رأيت في الجدول السابق واكثره في الحج الاحمر وقلما يكون منهُ شي لا في الله من فاذا كان في قطعة من اللجم الف درهم من البروتين نفيها سبعة اعشار الدرهم من الكلس وهرهان من اكسيد الموتاسيوم واربعة دراهم من أكسيد الموتاسيوم واربعة دراهم من أكسيد المصوديوم و ٣٣ درهما من أكسيد العامس ودرهان من الكلور وتسعة دراهم من الكبريت ونحو سبعة دراهم من الحديد وهذه المواد المعدنية لازمة جداً أفي اللحم كا سيجي ثها

هضم اللحم

يهضم بروتين اللح بسمولة في الغالب ويهضم منهُ ما يهضم من بروتين اللبن والبيض اي نحو ٩٧ الى ٩٨ في المئة والرجح ال المختلصات التي في اللحم تساعد على مضمح لانها اذا نُزعت قل ما يهضم منهُ وصار ٩٨ الى ٩١ في المئة فقط ولذلك يهضم من بروتين اللحم الجديد اكثر مما يهضم من بروتين اللحم القديم والمقددً

وهضم الدُّهن يتوقف على مُقدارُو فاذا كان كثيرًا قلَّ ما يهضم منهُ · واذا كان قليلاً هضم اكثرهُ وقد يهضم منهُ حيثتُد ِ ٩٠ في المُثَّة

ويخلف الزمن الذي يقيمهُ اللَّح في المعدة حسب مقدارم ِ ومضغهِ وطرق طبخهِ وما فبهِ

الساعد

المراق

1.1

17

والقطع المحاورة لهذه تجري محرارها في القيمة · وأكثر الاختلاف في القيمة ناشي: عن مقدار الدهن في كل قطعة من هذه القطع

### مقام اللحم من الطمام

قلنا في الجزء الماضي ان متوسط ما يأكله كل واحد من سكان الولايات الحجدة في السنة منالحم ثمنةُ أكثر من اربعة جنيهات على رخص الليمعنده. وقد ظهرمن احصاء ديوان الزراءة في الولايات المتحدة ان متوسط ما يأكلهُ النفس في السنة فيها وفي بعض المالك الاوربية هوكما ترى في هذا الجدول

متوسط ما يأكلهُ النفس من اللحم في الولايات المتحدة سنو بَّا ۱۲۹ , طلاً م يريطانيا العظمي م. 177 م المانيا . 9.4 . . . ء فرنسا - الدغارك · Y7 • البلحيك ٠٧.

 اسوج ونروج واذا حبنا ان متوسط ثمن الرطل في القطر المصري غرشان ونصف غرش فمتوسط ما ياً كلهُ النفس هنا في السنة عشـرة ارطـٰل لاغير او نحو عشـر ما يأكلهُ النفس في اور با ومع ذلك لا نرى المكان في اور با فلاحهم ومدنيهم اجود صحة من سكان القطر المصري · نعم ان عدد الوفيات هنا اكثر منهُ في اوروا ولكن ذلك ناتج من كثرة وفيات الاطفال بسبب

ولا يخنى ان اهل البلاد الواحدة بن والمدينة الواحدة والبيت الواحد يختلفون كثيراً في مقدار ما يأكنة الواحد منهم من الحم حسب غناهم او اذواقهم. والغالب ان اهل اليسار منهم بكثرون من أكل الحم لانهُ طب الطعم ومستخلصاتهُ تنبه عصارات الهضم والفقراد بقل اكلهم للح لغلاء تمنيه لا لانهم بكرهون طعمة · والمرجح ان أكل اللحم يقوي الجسم ويزمد النشاط ويشحد الاذهان ولكن اذا اكثر منه الذين لا يعملون اعمالاً بدنية شاقة ولا يوو ضون اجسامهم كثيراً زاد تولد الحامض اليورىك في ابدانهم وماينشأ عنهُ من الامراض وتعرضوا إ كذلك لأكل الاظممة الفاسدة لان الاطعمة الحيوانية اشد تعرضا للفساد من الاطعمة

جزء ا

.77

كثرة المواليد وقلة الاعتناء بالاطفال

النباتية وزد على ذلك النب الاطعمة اللحمية عرضة لتوليد الحوامض في الجسم فالدين بكثرون منها يكثر تولد الحوامض الى اجسامهم

يحارون مها يدكر توك المتواهل على المسهلة الهضم الطيبة الطعم ولكن ذلك لا يوجب فالحم من الاطعمة المنذية جدًا السهلة الهضم الطيبة الطعم ولكن ذلك لا يوجب الا كثار لانه قد يضر ضرراً كبيراً وخير الامور الوسط، ومن المرجح عندنا ان اهل اليسار في هذا القطر يأ كلون من اللحم اكثر عًا نقضي بع الحكة والفقراء لا يأكون القدر الذي يازم لتقوية اجسامهم وعقولم، ومثى زاد الاغتياة عملًا قالوا من اكل اللحم ومثى زاد الفقراء ثراء زادوا من اكله فيمتدل الغربقان وخير الامور الوسط

## علم الانسان

#### ANTHROPOLOGY.

الانثر وبولوجيا علم الانسان من حيث كونه حيوانا اجتماعياً • أو هي التاريخ الطبيعي للانسان باوسم معانيه أذ تبحث في علاقته بالشجاوات ونشوئه وارثقائه و وبائله المختلفة وما أشبه ذلك • فعي بعبارة اخرى ناريخ الانسان في كل زمان ومكان وجد فيها من حيث نشوه و أوارتقاؤه و حق لقد مجاها بعض الماء بنت دارون يريدون بذلك أنها اساس مذهبه او هي مذهبه بعينه و وخلاصة هذا المذهب كما هو مشهور أن انواع الاحياء و تتوعاتها المتعددة في هذه الدنيا مرتبط بعضها ببعض وان روابطها متجانسة الى حد يسمح بوضعها تحت ناموس واحد هو ناموس النشوه

وهذا البخث بشتمل على موضوعات شتى اخصها ما يأتي:

قيدَم الانسان · وشعو بهُ · وبيئتهُ · ولغانهُ · وفرقهُ · وشرائعهُ · واديانهُ · واخلاقهُ · والانسان من حيث كونهُ فرداً · فلنجث في كل من هذه الموضوعات على حدتهِ

### (١) قدم الانسان

التاريخ على ثلاثة اقسام · الاول ما اعتمد على الاخبار المكتوبة وهو التاريخ الحقيق · والثاني ما اعتمد على الاساطير والتقاليد والدماع كاخبار الجاهلية عند العرب · والثالث ما اعتمد على الآثار الصهاء وهو يتناول العصور التي عرفت باسم ما قبل التاريخ وعليها مدار كلامنا فنقول :

كان بمض المَّالَ يحفرون في حديقة حتى بلغوا عمق ٣ قدماً . فوجدوا ان سمك تربة ألحديقة العادية ٥ اقدام فقط · وتختها طبقة من الطحاب وجذور الاشجار البالية المتلبدة سمكها ٣ اقدام ٠ فاستُدل من هذا على وجود اجمة في ذلك المكان قبل ابتداء العصر البرزي وهو العصر الذي كان فيه الانسان يستعمل البرزز ( اي مزيج النحاس والقصدير الذي اطلق عليه العرب أسم القار ") سلاحًا له في الدفاع عن نفسه وعمل مساكنه واقتناص الحيوانات الطعامه وهذا العصر واقع بمدالعصرالحجري رقبل الحديدي وتحت تلك الطبقة طبقة اغرى تكونت بالرسوب وفيها اصداف بحرية وسمكها قدمان اوثلاث فاستُدل من ذلك على أن تلك الطبقة كانت منمورة بماء البحر في العصور الخالية • وتحتما طبقة من بقايا الاشجار المتلبدة وفيها جدوع اشجاركبيرة وبقايا غابة لا بدُّ لها من ارض كثيرة التراب لتنمو ونزكو فيها. وسمك هذه الطبقة ٥ اقدام الى ٧ ٠ ووجد في اللبد قطعة سلاح من الحجرالمصقول وفي قم اللبد شقفتان من النخّار احداها منقوشة بثقوب · فاستُدل ْ من ذلك على أن سكان تلك الغابة من اهل العصر الحجري الحديث حيناً كانت الادوات الحجرية أو الصوانية القن عًا كانت من قبل . وتحتما طبقة من الرواسب سمكها ؛ اقدام وفيها اصداف بحرية دلالة على ان البحركان بغمرها وتحتها طبقة سمكها بين ٦ و ٨ اندام وهي مكونة من الطفل او الصلصال الاصفر وقد دُفنت فيها قطع من الصخر المحروف ثمَّا يميز الطوفانات الهائلة التي كانت تفيض في العصر الجليدي . وتحتم طبقة بن الطفل الازرق سمكها ٣ او ؛ اقدام وهي الاخيرة اذ ليس تحتما الأًا المحتو ، والدلائل تدل انها مكونة بفعل البحر وبالتالي على ان البحركان بتمرها في عمر أقدم

ترى مَمَّا تقدم ان معظم الطبقات المذكورة جيولوجية لا اثر للانسان فيها اللَّ في مكان واحد حيث وجدت قطعة السلاح وشقفتا النحَّار و في اماكن اخرى كما في ضواحي اميان الفرنسوية وجد احد العلماء المنقبين ادوات والسحة مختلفة الاشكال في ثماني طبقات بن اثنتي مثبة تساعة

والباحثون في قِدَم الانسان قبل التاريخ يستمدون في نقدير فِدَمهِ على ثلاثة اشياء: عظام الحيوانات التي توجد مع آثاره ِ . والعظام البشرية · والادوات البشرية على اختلافهاكما يتضج من الحادثة الآتية :

كان احد العلماء ينقب عن آثار الاقدمين في كهف مشهور غفر فيه الى عمق ٢٠ قدمًا فعثر على موقد قديم اثافية من الحجارة وآثار الرماد فيهِ · والى جانبهِ بقايا عرمة من العظام المطروحة من الطعام - وكانت العظام بالية الى حدّ لا تستطيع عنده عين غير الخبير ان تهتدي بها الى شيء من الاشياء او تستوضحها نبأً من الانباء • ولكنها عُرضت على خبير فاخبر بانها بقايا حيوان قديماعظم ق الهموث واشدً مراساً وهو السيمي فرس النهر ذا الضوف • وبقايا الزنّة وصنفين من الفرس احدها الفرس البري الصغير الجسيم الذي لا يزال موجوداً في صخاري منفوليا الصينية • ويقايا النهر البري والغزال

ورجد في هذه العرمة ايضًا كثير من السكاكين الصوانية وهي ذات طراز خاص- بها · ومن رأي أحد الخبيرين انها من صنع الانسان الذي عاش في العصر الملقب « مُستيريان » نسبة الى « لمستيه» بلد في فرنسا حيث وجدت

قلنا فيا سلف ائ العصور التي ما قبل التاريخ ، قسومة ثلاثة اقسام : اولها واقدمها الحجري وهو ثلاثة ازمنة (1) الايولينك اي التجري ، و (٢) الباليولئك اي القديم ، و (٣) البولئك اي الحديث ، وهي ذات فروع لا محل الذكرها هنا وثانيها المخامي او البرنزي ، وثالثها الحديدي واوائله عند حد عصور الجاهلية العامةالتي نعرف عنها ما نعرف بالتقليد والسماع كما نقدم القول ، ومن اصعب الصعاب معرفة قدّم العصر الاول ولو على مبيل التخمين والتقدير الزمان الذي و تجد قيه النسان الايوليئك الذي عاش سيف فجر العصر الحدي ، ولكن العلماء يكتفون بتقديره بمثات الالوف من السنين غير جازمين بعدد تلك



Omini iloji

مقتطف يناير ١٩١٦ امام الصفحة ٤٩

المثات ومن رأي السر راي لنكستر في مقالة من سلسلة مقالات علية نشرتها العابلي تلنواف ان اول عهد الانسان بالارض كان منذ مليون سنسة على الاقل · ولو شئنا الاتيان على الطريقة التي توصل بها عماء البيولوجيا والجيولوجيا والفلك إلى حسابهم وتقديرهم لما وسعنسا المحال وخرجنا عن غرض هذه المقالة

ر ل ترك هذا الباب لا نرى بأسا من وصف بعض الكهوف والاغوار التي كان الانسان المجري يسكنها وآلتي اهتدينا بها الى الحكم على هو يقع وماهية معيشته وفي مقدمها كهف ه غرغاس » قرب افنتنيان سي خبال البيرنه العليا بفرنسا ، وهو واقع في اكمة عالية وسط صخور وهجارة متفئتة تدل على انها من بقايا المصر الجليدي الذي استولى على تلك الاصقاع في الماضي ، فاذا وصل قاصد الكهف الى بابه ودخلة نزل منه الى شبه قاعة واسمة واطئة السقف طولها نحو ١٠٠٠ قدم وظلامها يكاد يلس باليد ، وعند باب الكهف بقايا موقد وفضلات عظام واسحة صوانية ورماد ، وهي تدل على ان سكان ذلك الكهف هم من الصف الاورنياك نسبة الى بلدة اورنيساك في فرنسا وقد عاشوا في فجو الدور الثالث من ادوار المصر الباليولئك ( الحجري القديم اوالثاني ) ، والظاهر انه بعد اختفائهم وانقراضهم او مغادرتهم لذلك الكهف سدّة الطبيمة وبتي مسدوداً حتى فتُح في عصرنا هذا

فاذا دخلنا الكهف لشاهد ما فيه ومصابيحنا في ايدينا فاول ما نشاهده على جانبيه حفر صغيرة مستديرة لونها ابيض وعلى وجهها غشالته مر الرواسب الكلسية حفظها هذه المدة الطويلة وعلى ذاك النشاء رسم كفوف كثيرة معظمها يُدر يات بما يدل على ان اهل تلك الكهوف كانوا يستعملون ايديهم اليميى مثلنا فرسموا بها اكف ايديهم اليسمرى على جدران الكهوف وصبغوا ما بين الاصابع بالتراب الاسود او بالمغرة الحراء ( وهذه العادة شائمة بين اهل استراليا الاصليين حتى الآن ولا يعلم عارض من ذلك سوى التسلية لانهم شكتمون في الامركل التكتم) وكثير من الكفوف فاقد احدى الاصابع مما يدل على ان مكان تلك الكهوف كانوا يترون احدى اصابهم لمغرض ديني وغيره وكذلك يفعل اهل استراليا الاصليون وغيره من القبائل الهمجية الآن

وعلى الجدران ايضًا رسوم الحيوانات التيكان سأكنو الكهوف يقنصونها الطعامهم وهي اشبه في سذاجة صنعها برسوم الصغار · فبينا ترى الواحد منهم يصور رأس الجاموس الذي صاده ' صورة جانبية تراهُ برمم قرنيه كما لوكان ينظر الميه من الامام · و يصور قوائمُهُ فاذا هي تشبه شيئًا في مخيلته لا الفوائم التي يراها بعينيه · وفي ارض الكهف حفرة عميقة فيها كثير من عظام الديبة التي اوت الى تلك الكهوف فسقطت في حفرتها

ومن تلك الكَهوف كمف نيو في جال البيرته الصغيرة شرقي الكمف الاول طوله ومن تلك الكهف الاول طوله ومن تلك الكهف الاول منه محمولا المحفور والحيارة فاذا انتهيت منه انفرج الكهف امامك فرأيت بقدة فسيحة اتخذها سكار هذا الكهف قاءة ارسومهم وصورهم بعد ما اصحبوا احذق في فن الرسم من اسلافهم فانهم صوروا الفرس بعرفه وذنبه المسدولين ووجهه الحجيل وصبغوه اللابيض والاسمد وجعاوا طوله ما قدام وليس فيه اثر المخشونة البتة بل ان هذه الصورة وغيرها من صورحيوانات الصيد الاخرى التي صورت على عدران هذا الكهف وهي تزيد على الخسين تدل على ان سكانه كانوا صنّع الايدي في فن الرسم والتصوير يتقنون تصوير ما يرونه و يادنونه أو يادنونه ألهم والتصوير يتقنون المهريرة الرسم والتصوير يتقنون المهريرة الرسم والتصوير يتقنون المهريرة الرسم والتصوير يتقنون المهرورة ألهم والتصوير وتقنون المهرورة ألهم والتصوير والمنافرة المهرورة المارونة ألهم والتصوير وتقنون المهرورة ألهم والتصوير وتقنون المهرورة أله والوفونة ألهم والتصوير والمهرورة المهرورة المهرورة

ثم انهمكانوا يستطيعون تصوّير ما لا يرون ايضاً · فعلى الجدران نقط ورسوم واشكال هي رموز لاشياء محهولة ور بماكانت ضرباً من الكتابة بالصور المعروفة بالمبروقُطيف

ومن الغروق بين أهل المصر الحبحري القديم وأهل المصر الحديث أن الثانين صقاوا المواجوبية على الغالب واستعملوا المخار وربوا المواشي وزرعوا الارض دون الاولين على ما يظهر من آتارهم ، أما أن كان أهل المصر القديم قد استعملوا الخفية وربوا الماشية وحرثوا الارض فهذا أمر لم توجيده الاكتشافات حتى الآن ، فلا عجب والحالة هذه أذا رأينا الرجل الحبحري القديم يندثر ويضمحل أمام الجديد و يزول ليحل الاسلح للبقاء محله ، على أن يحتمد على الناس كيفية زواله لا تزال مجهولة عندنا ، فهل سار في أثر الحيوانات الفطبية التي كان يستمد عليها في طعام عند ارتحالها شمالاً بشرق ؟ أم اجزاحه سيل غزاة المصر الحديث من الجنوب ؟ أم اندمج الفريقان الواحد بالاخر تزوج؟ ؟

ومًا نعلهُ عن الرجل الحجري الحديث الذي كان يقطن غربي اوربا انهُ كان صغير الجسم سود البشرة طويل الرأس ترك اثراً من لسانه في لغة الباسك الذين انتشروا في غرب اور با وبلغوا انكلترا — وكانت قد صارت جزيرة حينئذ في الراجع — وتركوا من آثارهم التلال الصغيرة المستطيلة التي كانوا يشمونها على قبورهم وهي غير التلال المستديرة التي كان اهل العصر المخاص يشمونها على القبور

وكما وجد الانسان في اور با في ذلك العصر وجد في اسيا وافر يقية فقد نشرنا في الخمار. الشامل من المقتطف منذ احدى وثلاثين سنة خطبة السر وليم دوصن الجيولوجي المشهور القاها على مسمع منا في المدرسة الكلية السورية في يبروت وجاء فيها الكلام النالي « واها في سورية فقد كشغوا آثار القدماء على عدوة نهر الكلب ( قرب بيروت ) فلا يخفى ان الداهب الى نهر الكلب يرى بجانب الطريق التي فخهها الرومانيون نقوشاً وكتابات مخفاة نقشها رعمسيس ملك مصر وغيره من الذين قهروا هذه البلاد وابقوا تاريخهم منقوشاً على صفحات صحورها و والمبيولوجيوت يرون بالقرب منها آثار اناس عاشوا قبل اولئك فالغالرين وبادوا وانطفاً خبره وهو لا كانوا يكنون مفراً قديمة هناك قد هدمها كرور الايام فذهب بالجانب الاكبر من سقوفها ومنها مقارة كبيرة كشفها القانون تو شترتم فوجد فيها عظاماً وغيرها و الظاهر انها كانت قديماً بارزة آكثر ما يرتى اليوم كا يستدل أمن وضع الرواسب الكلية في ارضها و ويحسل أن قسماً منها تهدم بعد ان فتح الرومانيون طريق نهر الكلب حيث قطعوا جاناً من رواسها

الكلسية وجعاده على حافة الطريق وقد رُحرج جانب آخر منها الى شاطيء البحر وقد اكتشفت منارة ثانية قرب انطلياس تهدّم سقفها ورسبت الرواسب الكلسية في ارضها حتى تعالت فوقها اربع اقدام وافتضى لهذه الرواسب زمان طويل حتى تراكمت وبلفت هذا السمك واملها لم تستغرق ز وافا اطول مما بيننا و بين زمان رعمسيس لان هذه الرواسب قد تسمك كثيراً في زمان غير طوبل فلا تطرد دلالتها على قدم الزمان (فقد اثبت العلاَّمة وكينس وغيره ان الرواسب قد تبلغ ربع قبراط من السمك في السنة في بمض الكهوف ولا تبلغ ذلك السمك في استين كثيرة في كهوف اخرى اوخلاصة ما يقال في هذا الشان ان الناس كانوا قديمًا يسكنون كهوف هذه النواحي كالحور بين سكان الكهوف الذين طردهم ان الناس كانوا قديمًا يسكنون كهوف هذه النواحي كالحور بين سكان الكهوف الذين طردهم الكنمانيون كما ذكر وسمى انكليم وقد فحص العاباة العظام التي وجدها ترسترم سنة مقارة الباردة وذلك بدل على ان هواء هذه البلاد كان حينئذ ابرد من هوائها اليوم وان الناس الذين عاشوا في تلك الا ياء هم من اهل المدة التالية للمصر الجليدي و ولما كان البر في تلك المدة اكثر ارتفاعًا عما هو اليوء فلا بهمد انه كن امام الشرق المحاذة كالبحر عند نهر الكاب المبلدي فاضحى مكانة بحراء المالاء عند انخفاض البر في اواخر المدة التالية للمصر الجليدي واخر المدة التالية المصر الجليدي فاضحى مكانة بحراء المالاء عند انخفاض البر في اواخر المدة التالية المصر الجليدي فاضحى مكانة بحراء المالة عند انخفاض البر في اواخر المدة التالية المصر الجليدي فاضحى مكانة بحراء المالة عند انخفاض البر في اواخر المدة التالية المصر الجليدي فاضحى مكانة بحراء المالة المنا لهر في المواخر المدة التالية المصر الجليدي فاضحى مكانة بحراء المالاء المالة الشراء الشراء المالدة التالية المصر المؤلودي المحدود المالة المؤلود المالة المالة المنابع المالة المنابع المالة المالدة التالية المصر المؤلود المالدة التالية المصر المنابع المالة المالة المالدة التالية المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالدة التالية المالدة التالية المالدة التالية المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالدة التالية المالة المالة المالة المالدة التالية المالدة التالية المالة المالة المالة المالية المالة المال

واما مغارة الطلياس فأحدث عهداً من مغارة نهر الكلبعلى ما يظهر وعظام الحيوانات التي قد تحجرت رواسبها عليها تدل على ان حيواناتها حديثة العهد وليست كحيوانات مغارة نهر الكلب . وقد وجدتُ فيها اسنة وسكاكين من الصوّان وعظاماً رسبت عليها الرواسب وتحجّرت كما ترون (ثم ارانا اياها واطنب بمهارة الذين صنعوها) وفي هذه البلاد كهوف كثيرة تحتوي عظاماً وظراناً بين رواسبها وكنها لم تُعرّف حتى الآن لقلة من يجتُ عنها . وهذه الرواسب حديثة بالنسبة الى ما يوجد تحتها من آثار القدماء ولكنها لا تزال اقدم من زمان الفينيقيين . والظاهر ان الناس كانوا يسكنون الكهوف في هذه البلاد قبل ان ومنهم البقابا التي في منارة نهو الكلب . شم سكنها اناس مختلفون عنهم شعباً بعد ارتفاع المبر ومنهم البقابا التي في منارة نهو الكلب . ثم سكنها اناس مختلفون عنهم شعباً بعد ارتفاع البر من تحت الماه وهذه الكهوف فوعان كهوف حفرتها الدواقي ومجاري الماه في بطون الجبال من تحت الماه وهذه الكهوف نوعان كهوف حفرتها الدواقي ومجاري الماه في بطون الجبال المسخور ثم ارتفعت لما شخصت الارض بها بعد العصر الجليدي والمرتج ان منارة نهو الكلب عي من هذا الدوع الثاني . وتمكثر الكهوف في جبل لبنان المهولة نقرها فال هذا الجبل مؤلف من صخور كلسية تكوّن فيه القسم الثالث من طبقات الارض ( اواخر الدور الثاني)

واما سبب سكن الناس فيها فيتضع من النظر الى كهف صغير قرب نهر الكلب امامهُ ارضُ يسمهل على الانسان ان يصل منها الى انجر وفوقهُ ارشُ تناسب اذرس الاشجار وهو في بقمة منفردة بحيث يأمن ساكنهُ اغنيال العدو ومفاجاً والضواري وبهيت مطمئن البال طيب الخاطر فلهذه الاسباب كان الناس يأوون قديمًا الى الكهوف»

الى ان قال:

« الآ ان الادوات الحجرية التي وجدت في اور با مئلاً لا يقطع منها بكون صانعيها اقل تمذناً من الذين استعملوا الحديد بعده و لا يصح ان يساووا بتبوحشي هذه الايام ولو تساوت مصنوعات النر بقين لان متوحشي هذه الايام مخطوت في الحضارة مع سهولة ارتقائهم فيها لو اقتدوا بالمتمدتين واما القدماد في يكن في زمانهم من يقتدون به في الحضارة فلا غرابة ان لم يتقدّموا الاً رويداً ، ويستدن البعض من التقوش التي بقيت بعدم انهم كانوا سليلة قوم متمدنين ثم انحطوا في التمدن حتى بلغوا حالة الخشونة التي وجدت آثارهم عليها ، والله اعا »

E X 100

# اكنشاف ارض جديدة

#### في دائرة القطب الشهالي حد

في اوائل سنة ١٩١٣ قام ر-آلة نروجي الاصل كندي الجنسية اسمة ستيفنسن يجهز بعثة الى الاصقاع القطبية الشمالية بمساعدة حكومة كندا وبرعاية شخف النار يخ الطبيعي الاميري والجمعة الجغرافية الوطنية في كندا ، وكانت هذه البعثة هي الثالثة في بابها (الاولى سنة ١٩٠٦ – ١٩٠٧) والثانية سنة ١٩١٨ – ١٩١١)، فاعد المهاك سفينة كبيرة اسمها «كرلوك» وسفينتين اصغر منها واثانًا ومؤونة تكنى الحملة ٣ سنوات

وفي يونيو من السنة المذكورة اقلعت السفينة بني و بجماعته من جنوب يجزيرة فكتوريا شمالي كندا في مكان على نحو الدرجة ٦٨ من العرض الشمالي (وعليه الرقم ٢ كما يرى في الشكل ) وكانت جماعتُه موالفة من بضعة عشر رجلاً من الخبيرين بالعلوم والفنون اللازمة في الاسفار القطبية والمعتادين لمشاف تلك الاصقاع الباردة

واتفق ان صيف تلك السنة كان قصيراً فلم تستطع البعثة بلوغ بحر بوفور تلك السنة ( انظر الخريطة ) والطاهر ان السفينة انكبرى كولوك ابعدت عن الشاطئ كثيراً فاحاط بها الجليد وهي على بعد ١٨ ميلاً من الشاطئ و كان ستيندن وخمسة من رجاله قد نزلوا الى البر إصطادان نثار نوا فعصل الجليد المالق بالسفينة عا حوله فساقتها الرباح والامواج غربًا وبقيت على تلك الحال اربعة المهر ثم غرقت في شهر يناير من سنة ١٩٠٤ بعد نقل مأ فيها انى الجليد

واخذار ستيفندن سبعة من رجاله ليتقدموا البشة و يعدوا الطريق امامها ويكونوا بمثابة رواد لها . فتخصوا الى جزيرة اسمها جزيرة هرالد تبعد عن مقر البشة . ٤ ميلاً ولكنهم لم يلبثوا ان رأوا ماء غير جامد نعاد ثلاثة منهم يخبرون بما رأوا و يتي ار بهة يحرسون ما معهم من الزاد . وفي خلال ذلك خرجت جماء اخرى مؤلفة من طبب البشة وعانين من علمتها في اثر الجماءة الاولى رغ نعي اخوانهم لهم عن ذلك . فهبت زو بعة نلج شديدة ففقدوا هم والاربعة المنفوذين مقولة في ١٤ مارس . ونقد في اثناء ذلك اربعة رجال اتحرون في المواسمة والحرون الواد الما بقية رجال البعثة فبلغوا جزيرة هراك تم جزيرة وغيل غربها (انظو الخريطة) في ١٣ مارس . ونقد في اثناء ذلك اربعة رجال الحمون المحاونة على المحرون الواد المحرون المحرون الواد الموسمة والمادة عند المقاددين كلهم 11 رجلاً

اما ستيفنسن فعقد المدرم على انفاذ خطته الاولى رغم غرق سفينته الكبرى و واغائته الحكومة بالزادوالمعات وارسانها على سفينة لم تبلغ جزيرة هرشل الأفي صيف السنة الماضية وكان غرضة الاكبر اكتشاف ارض يقال انها واقعة نهالى الاسكا وسبيديا سيف وسط الاوتيانوس المتجمد الشهالي و قصدها من نقطة مارتن برفقة يعض زملائه و فلم ببمدوا عن الشاطئ الأقليلاً حتى هبت عاصفة نج استاقتهم شرقا و وفي ٧ ايريل عاد رجال الحلة ادراجهم ولم ببتى سوى ستيفنسن واثنين من رجاله فه ولاع ساروا في سبيلهم غير هيابين وكان مهم مراجلة تجرها الكلاب و ٧٠٠ ارطامن الاثاث والزاد وبندقيتان و ٣٠٠ مرطوشة وفي ٧٧ ايريل بلغوا نقطة على الدرجة ٧٣ من العرض الشالي و ١٤٠ من الطول

وكان معهم مزلجة تجرها الكلاب و ١٣٠٠ رطامن الاثاث والواد و بندقيتان و ٣٠٠ عرطوشة وقي ٢٧ ابريل بلغوا نقطة على الدرجة ٢٧ من العرض الشالي و ١٤٠ من الطول الغربي تبعد ٢٤٠ ميلاً عن قاعدتهم و لما بلغوا الدرجة ٤٤ قال ما معهم من الواد والوقود كثيراً فقصدوا الواوية الشهالية الغربية من (ارض او جزيرة) بنكس ولكنهم لم يستطيعوا المنقدم بسبب الوديمة فحكثوا حيث كانوا ينتظرون ركود الوويمة وجمعوا صيداً كثيراً سيف خلال ذلك وفي ٢٦ يونيو تولوا على بعد ٣٠ ميلاً من راس البرنس البرنس البرت غربي ارض بنكس و وحناك انتظروا سفينة نقل البعض من رجال البعثة ولما لم تصل سار هو ورفيقاه المي راس كليت حيث وجد سفينة الحرى نقل بقية المعنة

فقضى الثناء هناك وفي فبراير سنة ١٩١٥ سافر شيادٌ فبلغ راس مكانتوك في ١٥٠ يونيو ، وبعد ذلك باربعة ايام وجد الارض الجديدة التي اكتشفها عند الدرجة ٢٨ من العرض الشيالي و ١١٧ من المطول الغربي (انظر الخريطة) . فسار حذاء ساحلها مسافة ١٠٠٠ ميل شرقًا واخذ ارصاداً كثيرة على بعد ٢٠ ميلاً الى الداخلية وعلى علو التي قدم فاستدل ان طول الارض التي اكتشفها ١٥٠ ميلاً على القليل

ثم عاد هو ومن معة في طريق شرقي جزيرة البرنس بتربك وقطع ارض بنكس م خليج مكاور الى قاعدته في راس كليت حيث ينوي استثناف اعماله بعد اجدياز مسافة طولها ٧٠٠ ميل. وكانت اخباره ً قد انقطعت بعد منادرته ِ تقطة مار تزحى قطع العام الرجاء منهُ واذا بهِ قد ارسل في الحريف الماضي رسالتهُ من راس كليت فاحيا بها ميت الرجاء

ولاً كتشاف الاراضي الجديدة في الاصقاع الشهالية والجنوبية فوائد عملية كغيرة في المجمث عن مننطيسيَّة الارض وجيولوجيتها ونباتها وحيوانها · وقد يكون منهُ فوائد نجارية ولاسها في الدائرة الشمالية ولكننا نرتاب في الحصولــــ على فوائد مادية توازي ما ينفق لاجلها من الاموال ويموت في سبيلها من الرجال

#### رمعة

على فقيدة عزيزة

بنتاهُ قد نور زهرُ الرُّبي واورق المنصنُ النديُّ الرطيبُ وفاح نفخ الورد من كمه وصاح في افنانه العندليب وألبست شمس الضحى الارضَ من حوك خيوط التبر بُرداً قشيب ﴿ والناسُ للنيروز قد بكّروا يشوقُهم روضُ الجِنانُ الخصيبُ وانت قد اسبت في حارة جاراك حوليَّها غرَّاب وذبب يا بئس ما جاورت من بعدمًا أنزلت منا في سواد القاوب

بنتاهُ ال تستيقظي في الدُّجي وتصرخي « بابا » وما من مُجيب فلا تُراعي واهجمي ريثا تأتيك بشرى مقدمي عن قريب ماذا عسى يجدي لدى الموت ان شقت قاوب فيل شق الجيوب فهل يردُّ الميتَ تعديدُهُ ام يجلب الساوانَ فرط النحيب طبيك الباشا ولكنة لم بدنم المقدار قدر الطبيب خانتهُ في الطب عقاقيره وليس في المقار سر غرب يا عيدُ قد عدت بلا ببعة وهل بسر العيد قلب الكثيب اليك عنى لست لي صاحبًا لا يصحبُ الأعبد حرُّ نجيب ا

ليت الذي اعطاك لي منة " فسر قلب الجار قبل القريب

بنتاه كم خلفت من حسرة نرن في قلبي وكم من وجيب فان صفا بعدك لي مورد او غاض لي دمع فامر عجب في حولك الرابع ارحشتنا باكوكبًا قدغاب قبل المغيب لقد أضمنا فيك مكنونة كنّا ذخرناها ليوم عصب يَتِّيمَةُ مَا هَــٰذُبِتُهَا يَدُ وَلَا عَرَا جُوهُرَهَا مَا يُشُوبُ ا لستُ انانيًّا فابكى على اللذاتِ راحت بعدها لا تو<sup>ا</sup>وبُ وانما ابكى لحرمانهـا عبثًا شجاها كالمشُوق الطروب دمعة على فقيدة عزيزة

ليس الدى في نفسهِ نكبة في يسمح أن يجزع منها اللهيب وانما أسميه أعقابها فهن يكّى في صفرة في شحوب لو ان جسم الميت بيدو لنسا فارثورة تنضح سمها الطيوب ووجهة بدر ومن حولهِ السنهالات تخني ما به من عيوب لما علت في اثره زفرة ولا بكيناه بدمع سكوب

قد كنت اخشى الموت من قبل أن رأيتها قد آذنت بالغروب واحسب الحلات تمام المنى ومشتهى المذوي وهم الأريب فاليوم لا اشتى من الحلافي عيني ولا اشعى لها من شيوب (١) هذه تدنيني على هولما من راحل اشعل رأسي مشبب وذاك يقصيني على حبة عمن متّاني إمده لا يعليب لاكان خلالا لا روجها فيه واهلاً بالحيام الرهيب

با مصرُ اودعتك لي فانةً في سَبْسَ ناه وصقع جديب كوني لها ماكنتهُ وليقُمُ من ودك الغالي عليها رفيب انا الغريبُ الدار وارحمنا وكل من دب عليها غرب فييننا في حالسًا نسبةُ فسائل عنها دليني عسيب (٣)

<sup>(</sup>١) اسم للنية (٢) حسيب بدل دنو. في سلحو امروة الفيس فاسراً ة قبلة . وفي هذا البيت والمستحد المستحد المستحد

يا بدر ان الذبر في بقمة بيجةً وقد الصبًا والعَدوب فلا تكن دونهما خسكاً ومُرْ شِمَاع الانس ان لا تغيب وانت يا قبر اتسع التي ضافتك وليحتدَّ ذاك الكشيب ما أعيت الاجسادُ لحمداً ولا الارواحُ هذاك الفضاء الرحيب

ويوم سوينا (1) عليها استوى قلبي الى عرش القضاء المهيب ناجيت ربي قائلاً ما جنى عبد ك حتى ساورته الكروب فقال ثبق عبدي فان الذي أُحبهُ أخلصه بالخطوب الظرالى ايوب في كربه واصبر كايوب وافي المثيب آمنت بالله وآياته ما خاب ملهوف اليه ينيب قدكان ما قد كنت اخشى فقل ان الله الله الكوب الكوب الأيوب (1) قدكان ما قد كنت اخشى فقل ان الله الله الكوب علمهين

## اليزيدية

#### وبحث في منشإٍ معنقدهم

البزيد يَّد طائفة من الاكراد يسكن اكثره في جهات الموصل وولاية أروان الروسية ومنهم طوائف في نواجي دمشق وبغداد وحلب . وهم من أغرب طوائف المبتدعة بدءة يدينون بعبادة الشيطان ويقولون بالتناخ ولم سيف كثم نحلتهم والاحتفاظ بالسرارها مبالغة شديدة طوت امرهم عن الناس زمناً حتى أنيح لمهض من خالطهم من رواد الافرنج وغيرهم كشف الفناع عن كثير من دخائلهم وان كان وقع في عبساراتهم ما لا بدَّ من وقوعد في الم امر يجاط باخفاء والكثان

وازل مجلة عربية تصدَّت لهذا المجمِّث فيا نعام مجلة المقتطف في فصل نشرتهُ في مجلد ١٣٥ ص ٣٩٣ ملخَّدًا مَمَّا حقَقَهُ عنهم الاستاذ بروسكي بعد ما نوى فيهم وعاشرهم دهراً · ثم كتب الملاَّمة اليازجيَّ في مجلد ١ ص ٢٠٠ من ضياكه فصلاً آخر لا يخرج في جوهره عمَّا في المقتطفوان بايهُ في بعض المواضع بشيء من الاختلاف والزيادة والتقصان ·

اي دفناها وم دنا التراب على قبرها (١) الرجوع

ونشر الاب انستاس الكرملي" مقالة مسهبة عنهم في مجلد ٢ من المشرق لم يترك نيها غامة لمستقص او مجالاً لقائل . ثم عثر عيسى افندي يوسف في الموصل على نسخة مخطوطة باللغة المدينة من كتابيهم الجلوة ومصحف رش فنشرها بنصهما في مجلة اللغات والآداب السامية باميركا سنة ١٩٠٩ م مع الترجمة الانكليزية وعثر اخد علام المشرفيات سيف الخمسا على نسخة منهما بالعربية والكردية فلبمهما بالنصر والترجمة المخسوية في فينا سنة ١٩١٣ فازداد أمرهم بطبعهما جلاة ووضوحًا وأميط اللثام عمّاً تضارب فيهممن الاقوال في المقالات الثلاث المنادم ذكرها

غير ان القول في منشا هذه النحلة واوّل مبتدع لها وما تطوّرت فيه بعد ذلك من الاطوار لم يزّل غامضًا ملتبسًا وكل ما اوردوه ُ عنها في ذلك جاءً مضطربًا مبتوراً لا يصدر عنهُ الباحث بغناً وهو ما قصدنا البحث فيه في هذه المجالة بعد اث للْمِيْس من عقائدهم ما يتوقف عليه اطراد المجث ويمثّل لذهن القارى، صورة مجملة منهم

ملخص عقيدتهم

للقوم كتابان كما ذكرنا احدهما كتاب الجلوة وهو يتضمن ما خاطب به البـــاري تعالى خلفة والمقصود بهم البيزيدية وكلاماً في قدمه تعالى وبقائه وقدرته ووعده ووعيده وذكر القول بنناسخ الارواح وفيه إن الكتب اليي بايدي الخارجين أي اهل الاديار المروفة ليست كما أنزلت بل بدّالوا فيها وحرّ فوا أما وافق منها سنن اليزيدية فهو المقبول وما غايرها في تبديلهم

والثاني مصحف رش أي الكتاب الاسود وفيه حديث خلق السموات والارض وما والثاني مصحف رش أي الكتاب الاسود وفيه حديث خلق السموات والارض وما فيها من مجار وجبال واشجار وخلق الملائكة والعرش وآدم وحواً وارسال الشيخ عادي بن مسافر من الشام الى لالش وماكان من نزول طاووس ملك (اي الشيطان) الى الارض واقامته ملوكاً للبزيدية ومقاومة اليهودوالنصارى والسلمين والتجم لمح وفيه انكافة الطوائف البشرية من نسل أدم وحواً واماشيث ونوح وأنوش وهم آبا اليزيدية الاوالون فين نسل آدم وحواً واماشيث ولدهما باحدى الخوارق والسلم من تواً مين ذكر وأنثى ولدهما باحدى الخوارق والسلم المن سنة منها بنزل البزيدية بعد طوفان نوح مضى عليه الآن سبعة آلاف سنة في كل الف سنة منها بنزل

له من السمآ. يشرع لم الشرائع ويسن السنن ومن هو ُلاء الآلمة السبعة يزيد الذي ينتسبون اليه اما رئيسهم واوَّلم فالشيطان المعبَّرعنهُ عندهم بطاووس ملك ومرتبة هو ُلاَّه الآلمة دون مرتبة الإله الاعظم الواحد القبَّار الفعَّال لما يريد وفيه ايضاً شرائهم وما أحل لم وما حرّم عليهم في الزواج وغيره وشرع امر الطواف بسناجتهم في البلدان والقرى لجمع الصدقات وزيارتهم لقبر الشيخ عادى وما يفعلونه في عيد رأس السنة من قطف الدَّوْر الاحمر و دَيج النبائح واطعام القفراء وزيارة القبور و في كلا الكتابين من التلقيق والخبط والخلط ما فيه وتمتاز السخة النمسوية بوجود النص الكردي فيها و وتختلف عنها الاميركية بعض زيادات ونقديم وتأخير سفح المبارات وفيها فوق ذلك ملحق فيه ما ليس في الكتابين من شرائهم واحوالم وكرامات اوليائهم وتفصيل مراتب امرائهم وشيوخهم وأغنية مختلة الوزن والتركيب في مدح الشيخ عادي وأخرى مثلها لمتل في الكتابين من عالمة غيره صلاتهم وصورة المحضر الذي كتبوه ألم الرادت الدولة المثانية تجييدهم وقد ذكروا فيه السبب الديني المائع لم من عالمة غيره

#### يزىد الذي ينتسبون اليه

جاد في كتب الملل والنجل ذكر لفرقة من الاياضية بدعون باليزيدية وم اتباع رجل من الخوارج اسم، يزيد بن إلى أنيسة وهو غير المحدث المشهور كان بالبصرة ثم انتقل الى ارض فارس وكان من زعمه ان الله تعالى مبعث رسولاً من السجم و ينزل عليم كتابًا جملة واحدة ينسخ به الشريعة الاسلامية و يكون على ملة المهائمة المذكرة في الفرآن وليست هي الصابئة الموجودة بحران وواسط ، فلمعب الاب انستاس والملاَّمة اليازجي الى أن يزيدية اليوم من بقية هذه الفرقة و جنحا لهذا الرأي لاتحاد النرقتين في النسبة ووجود كتاب مزءوم تنزيله من المن في منا الرأي ولا نجد علاقة ما بين هذه و تلك بل رأينا ان اتباع ابن الي أنيسة انورضوا فيها انقرض من الفرق المديدة التي لا وجود لها الآن وعندنا النسة يزيدية اليوم انما هي ليزيد بن معاوية على التحقيق كما يدعون هم ولكن لا على ما المقوم من المزام بل لما صنورده عليك بعد

وزعمهم هم في يزيد على ما جنه في مصحف رش ان معاوية اباه مكان خادماً لذي الله المام المساعيليين اي تبينا عليه الصلاة والسلام وحلق رأسه بوما فجرحه واكب على الله الخمسة بلسانه لثلاً يسيل على الارض فقال له الذي اخطأت وستكون ذر ينك اعداء لأمي نعاهده على ان لا يتزوج ابداً ولم يكن له بنون من قبل وكن الله سلّعباعليه عقارب لدغنه سف وجزم الاطباء بموته إن في تزوج عنزوج امراة في الثانين ليأمن حملها فلا اصبحت اذا في ابنة خمس وعشرين فحملت وولدت يزيد احد المنتهم السبعة

وفي (الحلد ٣)من محلة لغة العرب التيكانت تصدر في بنداد مقالة عن الاكراد للكاتب الفاضل شكري افندي الفضلي تعرض فيها في (ص ٣٠٩) لليزيدية بكلام مختصر ذهب فيه الى النهائيم من الحجوس الداسنيين هجروا حاضرتهم القديمة يزد وسكنوا داسن فقيل لهم النيزيرين ثم صحفته الدامة وقالت يزيد بون و وقد على عليه صاحب المحلة بانهم غير الداسنيين وان لا علاقة لم بيزد في كلام لا بيتي للشك مجالاً

الشيخ عادي

الشيخ عادى مقام غير منكور عنداليز يدية وقبره اليوم كعبتهم التي يجمعون اليها وشيخم الاعظم سادن مقامه ولهم فيه مزاع في مسحف رش منها ان الله تعالى ارسله من ارض الشام الى لالش ومفهوم العبارة ان ذلك كان قبل خلق آدم وهو من الخلط الذي لا تخلو منه عباراتهم

وفيه انهم عند ارسال السناجق الى القرى لجمع الصدقات يخرجونها مر عند قبره باحثفال عظيم ورقص وغناء وزمر ونفر على الدفوف والطبول و يجينون من ترابه بنادق (كوات صفيرة ) تحمل مع السناجق فنفر ق في القرى التبراك بها، وعند عقد الزواج يأتون برغيف من دار شيخهم بنقائمه المروسان فان لم يوجد اكتفيا بسف شيء من تراب الشيخ عادي ، وفي الزوائد الخقة بالدسخة الا بيركية ان من يُوت منهم يجب ان يحضره شيخ من شيوخهم الذين في طبقة ( الكو تجك ) ليضع في فيه شيئًا من هذا التراب قبل دفيه وفيها ايضًا نفصيل مناسكهم عند زيارته وانها مفضّلة عندهم على حج البيت الحرام مع التصريح بانه مبتدع مآتهم ومرشدهم الاول الى طريقها

وفي النسخة الاميركية ايضاً نبذة عن الشيخ عادي وردت قبل كتاب الجلوة كمقدمة لله نفيتها هنا دليلاً على مبلغ جهلم، بالتاريخ وخلطهم بين الازمان المتفاوتة ونموذجاً المسيخ كتابيهم من فساد التركيب وسوء التعبير وهي بنصها «في زمان المتصدر بالله سنة مائتين ونسمين هجرية كان منصور الحلاج وشيخ عبد المقادر اكيلافي: في ذلك الوقت ظهر انسان محمه الشيخ عادي من جبال الحكارية ( السان محمله المستخدية الموصل نحو قدم ساعات والبعض قالوا انه من اهل حران ونسبتسه الى مروان بن الحكم فانه شرف الهدين ابو الفضائل عادي بن مسافر بن امناعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان وكان وفاته سنة خمسائة وثمانية وخمسين هاجرية وقبره يزار

<sup>(</sup>١) الصواب المكاربة

الآن قرب قرية باعدرى (1) من قرى الموصل تبعد عنها احدى عشرة ساعة واليزيدية هم نسل الذين كانوا مريدين عند الشنخ عادي المذكور والبعض منهم ينسبون الى يزيد ومنهم الى حسن البصري » انتهى .

ولا بدَّ لنا قبل الشروع في النعر يف بهذا الشيخ من تصيح اسمه فانهُ ورد في كتابهم مرسوماً بزيادة الف بعد الدين كما رسمناه نيا نقد م متابعة لمم و به ورد ايضاً في مقالتي المتطف والمشرق واورده العلاَّمة اليازجيّ في الفياء بلفظ الشيخ الهادي وطلق عليه في الحاشية بما نصهُ « الذي في الاصل السرياني الشيخ ادى وكذلك هو في النقل الفرنسويّ ولعل لفظهُ الصحيح عدي الأ أنَّا رأَينا بولياي رواه بزياة هاّ في اوله كما اثبتناه في انقلساه عنهُ قريباً وهو الذي اعتمدناه في ماثر المقالة توحيداً للتسمية » انتجى ، قلنا والذي ذهب اليه ظنه في تصحيح لفظهُ هو الصواب

وقي مقالة المشرق ذكر لا سطورة رواها رجلان من اليزيدية مصرح في آخرها باك لفظة عادى محول عن آدى وخلاصتها ان مزار الشيخ كان في الاصل ديراً للنساطرة بني على اسم القديس أدَّى او آدى ثم تفرق رهبانه باغواء طاووس ملك لهم ودانوا باليزيدية وظهر في ابَّان ذلك الشيخ عادي بدعوته وانباً تلاميده بامر الرهبان قبل وقوعه واوصاه بدفني في مكان المذبج الاعظم بالبيعة بعد هدمه فعملوا بوصيته وصاروا يحجون الى قبره كل سنة وحوالوا اسم آدي الى عادي و فلا القول بهذا التحويل ظاهر البطلان لما سياً في ولمل كان المفالم كان وقال عدى أو ديا ورد عن اصل المزار ايضاً فانه خم العبارة بقوله ( فتاً مل)

والصواب انه الشيخ عَدَي بن مسافر (<sup>17</sup> احد صوفية زمنه ومعنقسديهم ترجمهُ ابن خلكان في الوفيات فقال فيه ه الشيخ عدي بن مسافر بن امهاعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان كذا الهل نسبهُ بعض ذوي قرابته الهكاري مسكناً العبد الصالح المشهور الذي تنسب اليه الطائفة العدوية » انتهى و ذكر ابن الوردي نسبته في تاريخو على ماهو وارد هنا وزاد فيه بعد مروان الاخير « ابن الحكم بن مروان الاموي " » قال ابن خلكان ه سار ذكره في الآفاق وتبعه خلق كثير وجاوز حسن اعتقاده فيه الحد حقى جهاوه فيلتهم

(٢) نسبته منا الى جدّ و مسافر اما ابوهُ فاسمة صخركا سيأ ني في ترجمة الشيخ حسن

جزء ا

<sup>(</sup>١) اوردها ياقوت في مجمة بلقظ باعذراً بالذال المجمهة وقال عنها أنها من قرى الموصل

التي يصآون اليها وذخيرتهم في الآخرة التي يعو لون عليها • وكان قد صحب جماعة كنيرة من اعليها المشايخ والصلحاء المشاهير مثل عقيل المنبجي (1) وحمّاد الدباس وابي النجيب عبد القادر الشهر وردي (2) وعبد القادر الجيلي وابي الوقاء الحلواني ثم انقطع الى جبل المَكَّار بة من المي الموصل و بني له مناك زاو بة ومال اليه الهل تلك النواحي كلها ميلاً لم يسمع لارباب الوايا مثله أو كان مولد أفي قرية بقال لها بيت قار من اعمال بعلبك والبيت الذي ولد في يزار الى الآن وتوفي سنة سبع وقيل خمس وخمسين وخمسائة في بلدة بالمكارية ودفن يؤو يتورحه ألله تعالى وقدم عندهم من المزارات المدودة والمشاهد المقصودة وحفدته الى الآن بموضعه بشيمون شعاره و ويقتفون آثاره والناس معهم على ماكانوا عليه زمن الشيخ من جميل الاعتقاد وتعظيم الحرمة و وكرم أبو البركات ابن المستوفى في تاريخ ار بل وعد من من حجلة الواددين على ار بل وكان منظق اللدين صاحب ار بل رحمة الله تعالى يقول رأيت من جمات الله وانان يحكي عنه صلاحًا من كثيراً وعاش الشيخ عدي تدمين سنة رحمة الله تعالى يقول رأيت كثيراً وعاش الشيخ عدي تدمين سنة رحمة الله تعالى » انتهى بنصة

وتوجمة الشيخ الشعراني في طبقاته الكبرى المساة بلواقح الانوار وفي طبقاته الوسطى ايضاً فاثنى عليه في المغارات والجبال ايضاً فاثنى عليه في الخارات والجبال والصحارى مجرداً سائحًا في أخذ نفسة بانواع المجاهدات قال وهو ادل من قُصد بالزيارات وتربية المربدين الصادفين ببلاد المشرق وقصده الناس من سائر الافطار · ثم نقل شبئاً من مأثور كالته في النصوت وذكر له كرامات وخوارق الى ان قال سكن رضي الله تعالى عنه جبل المكار واستوطن بالس الى ان مات بها سنة ثمان وخمسين وخمسائة ودفون بزاويته المنسو بة اليه وقبره بها ظاهر يزار

وذكر ابن الاثير وابو الفداء ان وفاته كانت في الحرّم سنة سبع وخمسين وخمسائة وتابعها في ذلك ابن الوردي الآ انه نقل ايضاً عن كتاب بهجة الاسرار لدور الدين البلخي النهاكانت سنة ثمان وخمسين وان اصله من حوران واطنب ابن الوردي فيه وفي وصف زهده ونفشفه وكرامانه في كلام نقل اغلبة الشعر في في طبقاته وفي مختصر تاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة ٥٠٧ ما نصة «وفيها مات شيخ المارفين عدي بن مسافر الهكاري الزاهد وقد قارب التسمين »

وبالس التي ذكرها الشعرافي بلدة بالشام بين حلب والوقة على ما في متجم ياقوت فليست هي بلدة الشيخ عدي التي سكنها ودفن بها بالهكارية والذي في طبقاته الوسطى لاكن بالام فالمف فكاف وكلاهما فيها ظهر لنا محرف عن لالش وهي الواردة في النصين العربية والكردي من متحف رش الأ انها وردت في مقالة الماضم من النص الكردي بلفظ لايش بالمثناة التحتية بدل اللام وبه وردت في مقالة المقتطف ايضاً والمرتبح انها بلامين وهي التي ذكرها باقوت في معجمه بلفظ ليلش وقال عنها تربة في اللحف من اعمال شرقي الموصل منها الشيخ من اعمال شرقي الموصل منها الشيخ عدي من مسافر الشافعي شيخ الاكراد وامامهم وولده من مسافر الشافعي شيخ الاكراد وامامهم وولده من مسافر الشافعي شيخ الاكراد وامامهم وولده من ساعمال شرقي الموصل منها الشيخ عدي مسافر الشافعي شيخ الاكراد وامامهم وولده من

وَمَن ترجَ الشَّيخَ عَدِيَ آبِن العَاد الحَنبِلِ فِي صَدْرات النَّهبِ فِي وَنيات سنة ٥٧ هُ فَاثْنَى عليهِ أَنك عليه ثناء من ثرجمهُ قبلهُ وذكر تجاوز اصحابهِ الحَدْ في اعتقادهم به حتى زعموا انهُ اذا ذكر على الاسد وقف او على المجر سكن والى ذلك اشار الشَّنج الصديق بن محمد المقري المعروف والدهُ بالمدوخ في وسيلته الجامعة بقوله :

بجاء عدي ذلك ابن مسافر به تسكن الامواج في لجيج البحر وان قلته لليث لم يخط خطوة ولا النبر من قاع ولا القاع من شبر هذا ما ظفرنا به من ترجمه وهو عندنا اصل الطريقة اليزيدية واول مكون لحذه الطائفة على ما أدانا اليد المجث

الشيخ حسن

ذكر اسمة في مصحف رش على انه تنني الالحلة السبمة ويستى ايضاً دردائيل وورد في الزيادات الحلقة منموتاً بالبصري وأن نه قبة في القباب التي حول قبر الشيخ عدي ومن نسليه شيخهم الاعظ ولا ندري اها رجل واحد ام اثنان عندهم وقد بجثنا في كتب التراجم عن مستى بهذا الاسم له علاقة بهم فاهندينا الى اثنين احدها من آل عدي تن مسافر وكان احد خلفائه عليهم وفي زميه دب الفساد واثريم فيهم وهوغير منسوب للبصرة والثافي منسوب البها ولكرت ليس في ترجميم دلالة على صلة له بهم سوى الاتحاد في الاسم والنسبة والولادة بالموصل

وللأول ترجمة في فوات الوفيات لابن شاكر قال فيها عن نسبه " الحسن بن عدي تن ابي البركات بن صخر بن مسافر الملقب بتاج العارفين شمس الدين ابو محمد شيخ الاكراد وجده ابو البركات هو الخو الشيخ عدي " ، وقد القدَّم في نسب الشيخ عدي " انهُ عدي " بن مسافر بن امهاعيل الخ وعليه لا يسمح ان بكون ابو البركات اخا له بل بكون ابنا لاخيه "

والصواب ان جميع من ترجموا الشيخ عديًّا اسقطوا أمم اييهِ ونسبوهُ لجدَّه و مسافر لشهرتهِ فقد جاء ني مادة ( هكر ) من شرح القاموس في الكلام على الهكارية ما نصةُ « واليها ينسب الوليّ المشهور ابو المفاخر عدي بن صخر بن مسافر الاموي المحكاري » و به يشنج ما في فه ان الوفيات

فوات الوفيات من من كر « وكان شمس الدين من رجال العالم رأيًا ودها وله فضل وادب وشعر و تصانيف في التصوف وله التباع ومريدون ببالغون فيه قال الشيخ شمس الدين المن موالترق فيه قال الشيخ شمس الدين المن القدم والغرق وقد بلغ من تعظيم العدوية له الله قدم عليه واعظ فوعظة حتى رق قلبة وبكى وغشي عليه فوثب الأكراد على الواعظ فليجود ثم افاق الشيخ حسن فرآء ششيط في ومه فقال ما هذا ققالوا له ايش هذا الكلب حتى بهي سيدنا الشيخ فسكت حفظاً لدسته وحرمته و وغاف منه بدر الدين لواثو صاحب الموصل فقبض عليه وحبسه ثم خنقة بوتر في قلمة الموسل خوفًا من الأكراد لانهم كانوا يشترن المغارات على بلاده بخشي ان يأمره بادنى اشارة فيتر بوا بلاد الموسل وفي الأكراد وائف الى الآثراد وائف الى الآثراد وائف الى الآثراد وائف الى الآثراد وائف الى الآثر وحه فروحه وما يعتقدون ان الشيخ لا بد أن يرجع وقد تجمّعت عندهم ذكوات ونذور ينظرون خروجه وما يعتقدون ان الشيخ لا بد أن يرجع وقد تجمّعت عندهم ذكوات ونذور المحمد ثلاث وخمسه ن صنة »

وترجمهُ إيضًا ابن العاد الحنيليّ في شذرات الذهب وساق نسبةُ كما هنا اي بزيادة صخر بعد عديّ الاكبر ونعتهُ بشنج العدو به الاكراد وذكرعتهُ ما ذكرهُ ابن شاكرتمُ اورد عبارة للذهبيّ عدّد لهُ ولجماعنهِ فيها منكرات وختمها بما معناهُ ( إن كان هذا طريق الجنة فأين اذن طريق النار)

اما الثاني على فرض انه عبره فقد جاء في المنهل الصافي لابن تفرى بردي عن رجل بلقب بجسن البصري ما نصه «جعفر بن علي بن جعفر بن الرشيد الشيخ المسند المعمر شرف الدين الموصل في المعروف بالحسن البصري مولده بالموصل في سنة اربع وستائة وكان شيخًا فاضلاً عارفاً حافظة الاخبار والشعر والادب ذكره الحافظ عا الدين البرزائي وقال سمع من الشهروردي كتاب الموارف بالموصل وسمع بدمشق من ابزالريدي وبصر من ابن الجيزي وبالثفر من ابن رواح وتوفي بدمشق سنة تمان وتسعين وسهائة رحمه الله عشر وصاحب الترجمة يلتبس على من لا يعرف التاريخ بالحسن البصري التابعي المشهور المتوفى سنة عشر ومائة » اتعلى وليس فيه ما يدل على علاقة له بهم

## منشأ نحلتهم وتكوين طائفتهم

لا يخفى أن النالب في كثير من الاديان والمذاهب أن يطرأ عليها التغيير والتبديل بمد 
ذهاب الداعين اليها إما بالاجداع فيها أو بتغيير النصوص أو بتأو يلها على حسب ما توحيه 
الآراء وتزينه الاهواء والشواهد على ذلك كثيرة تكاد لظهورها تُحس وتقرآها الايدي 
بالمس غير أن التغيير يختلف قلة وكثرة تما لاميال المهيمنين على المذهب واغراصهم 
واستعداد نفوس متبعيهم وهو عين ما طرأ على مذهب اليزيدية فانهم لم يكونوا في مبدإ 
امرهم سوى طائفة من الصوفية لم طريق خاص كالحال في سائر طوائف القوم غير انهم غارا 
شيخيم غلوا عجاوز الحد اذى الى تولم فيه بما لا يوافق شرعاً ولا عقلا ثم قام فيهم رواساء 
في السوء الطالبون للحطام من طريق الرئاسة فتوسعوا في مذهبه ، وادخلوا فيه ما اقتضته 
مصلحتهم ووافق اهواءهم وما زالوا بتقصون منه و يزيدون قرناً بعد قرن حق خرجوا مرب 
الاسلام جملة

ولم بكن لهذه الطائفة وجود ولا ذكر في التاريخ قبل القرف السادس الهجري حتى الشجر الشيخ عدي بن مسافر بالزهد والورع وكثرة المجاهدة وتسامع به الداس فقصدوه أمن الاطراف للاسترشاد ثم انتقل الى جبال هكار ، وطن الاكراد فتيمه منه علق كثير ايخا من الاطراف للاسترشاد ثم انتقل الى جبال هكار ، وطن الاكراد فتيمه منه على كثير مرب في طريقته والآ لما التي عليه كل من كتب عنه وسبك ان الامام ابن تبية المشهور بشد ته في الدين لم يذكره الآ يا عليه في رسالة له سيأ تي شيء منها ، وانما بدأ فيم الزيغ بعد بحفظ ناموسه مع انطوائه على منكرات اخذها عليه الذهبي والمائن المهم انه كان لا جهم الأعجاف وشاع عنهم كتب لهم ابن تبية رسالته المعدوية التي الشرة اليها وهي طويلة بناها على النصح والارشاد الى طريق المسائح والارشاد المنازع والنام المناخرة في الشاخري خلوا في الشيخ عدي ومن قوله في هذا الصدد الم وفي زمن الشيخ حسن زادوا اشياء باطلة نظاً وثهرًا وظوا في الشيخ عدي وفي يزيد باشياء مخالفة الكان عليه الشيء عدي الكبر قدس الله كانوا عليه في زمنه خذرهم من المنادع والمنافر المنافذ المنافذ المنافذ الكان عليه المناور المناء بالطة نظاً وثهراً وغلوا في الشيخ عدي وفي يزيد باشياء مخالفة الكان عليه الشيء عدي الكبر قدس الله ولي زمن الشيخ عدي الكبرة بالمنام المن عدوم وفتاوا الشيخ حسن وادوا المناء بالمنافذ الكان عليه المناور بوافض عادوم وفتاوا الشيخ حسن وحرث فن لا يحبها الله ولا رسوله "

فيتضع من هذا وعمَّا لِقدمهُ أَصل منشإٍ هذه الطائفة وانها كانت تسمَّى في مبدإ الامر

بالمدوية نسبة تشيخها اما تسميتها بعد ذلك باليزيدية فلم تقف على زمنها والظاهر انها حدثت في القرون الاخيرة ولمل موالاة المجث تكشفها فينا بعد

منشأ اعتقادهم في يزبد

نولِّي يزىد بن معاوية الخلافة على كراهة من كثير من السلين ثم وقعت في ملكه كوائن كقتل الامام الحسين والعدوان على اهل المدينة ونقلت عنهُ امور من الاستهانة بالدين والاشتهار بالشيراب أكثرت فيه القال والقيل وتستّب عن ذلك تشمّب الآراء فيه فذهت الشيعة فيه مذهبًا معروفًا وافترق اهل السنّة فمنهم من غالى في بغضهِ واجاز لعنهُ ومنهم من اقتصد ومنهم من خالف وحسَّن الظنَّ وكان من هؤُّلاء الشَّيخ عديٌّ بن مسافر فقد ظفرنا بنسخة عنيقة من عقيدته ناقصة من آخرها رأيناه بقول فيها « وان يزيد بن معاوية رضي الله عنهُ امام وابن امام ولى الخلافة وجاهد في سبيل الله ونقل عنهُ العلمِ الشريف والحديثوانهُ بري؛ ثمَّا طعن فيهِ الروافض من اجل قتل الحسين رضي الله عنهُ وُغير ذلك منبوذ ومنجمور الطاعن فيه » · فمن هذا القول نشأ اعتقاد اليزيدية في يزيد فانهم تولُّوهُ أولاً تبما لأأى شيخهم ثم جروا فيه على ما جروا عليه من الغار في غيره فجعاره ُ ولَّيا ثم نبيًّا وما زالوا به حتى اتَّخذُوهُ المَّا من الآلمة السبعة حين تمادوا في الضلال واستغرقوا في السخافات والاوهام وقد تعرُّض لذلك ابن تبيية في الرسالة العدوية ولم يكونوا بلغوا به في زمنه غيرم تبة النبو"ة فقال « اعتقد بعضهم انهُ كان من الانبياء و يقولون من وقف في يزيد وقَنَّهُ الله على نارجهنَّم ويروون عن الشيخ حسن بن عدي انهُ كان كذا وكذا وليًّا وقفوا على النار القولمح في يزيد» وقد اطال في هذا الموضوع و بيّن افتراق الناس فيهِ بين محب ومبغض وما نشأ عن تمسك كل فريق برأيه من المغالاة حتى جعله بمضهم كافراً زنديقاً والبعض من المُمة الهدى وكبار الصلحاء بل الاولياء وذكر انَّ منتأ الاعتقاد بصلاحه كراهة بعض اهل السنَّة للعنه فظن قوم مَّن يتسنن أن ذاك بني على صلاحه ِ فاعتقدوهُ - ثم بيِّن لهم خطأ الفر يقبن ونصحهم باتباع الاولى وهو الاقتصار فيه على ان لا يسب ولا يحب

منشأ اعتقادهم في الشيطان

ليس في عقيدة الشيخ عدي ما يخالف الاصول المعروفة في عقائد اهل السنة والجاءة وقد تصفّحناها فلم نشتم منها رئحة رأي في الشيطان يُخرَّج اعتقاد البزيدية عليه بل رأيناهُ فيها بالمكس بكثر من لعنه ويخي على من يزع ان الخير من الله والشر من ابليس وعلى من تغالوا افرادة ابليس فوق ارادته تعالى ، فترى من هذا ان مذهبهم في الشيطان غير مبنى على قول لشيخهم كما بُني مذهبهم في يزيد بل هم فوق ذلك مخالفون لهُ ومضادُ ون لرأ به فيهِ ولم يشر ابن تميمة في الرسالة المدو ية الى شيء من ذلك فالظاهر انهم جنحوا لهذا الرأي بعد زمنه ولعلهُ نشأ من احد من تولَّى زعامتهم من المشايخ والبك ما ظهر لنا في ذلك

يعدوسو وله البن بدية لم يكونوا الأطائفة من الصوفية ثم صاروا من غلانه وما زالوا يتادون في الغيّ حتى باينوا جميع الفرق الاسلامية وخرجوا من الاسلام جملة ، ولا يختى أن لفلاة الصوفية من الآراء الشاذّة والكات الموهمة ما لا مجنمل ظاهره ينطقون بها في احوال تعرض لم يستحونها بالفار أو الشطح أو غير ذلك و يحملها بعضهم على خلاف ظاهرها بضروب من التأويل ليس من موضوعنا التكمّ فيها ، وقد اشار ابو حقص عمر بن مجمد السيروردي في عوارف المعارف عند كلامه على الخلوة الى ما يقع لمبعض الصوفية من الزين وذكر أن ما يفتح بم على من ليس نحت سياسة الشرع يصير سبباً لمزيد بعده وغروره وحماقته وانه لا يزال حتى يختلم ربقة الاسلام عن عنقه وينكر الحدود والاحكام الى

ومن تلك الآراء ما ذهب اليه بعضم من النعصُّ لا بليس وتبرير عمله في عدم السجود لآدم بل نسب هذا القول لبعض كبارهم ومنه ما رواه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة حيث قالب

« وكان ابوالفتح احمد بن محمد الغزالي الواعظ اخوابي حامد محمد بن محمد الغزالي الفقيه الشافعي

قاصًّا لَطَهَا وَوَاعَظًا مَفَرَهًا وهو مَنْ حُراسان مِن مَدْينة طوس قَدَم بندادٌ وَوَعَظ بها وسلكُ في وعظهِ مسلكاً مَكُراً لانهُ كان يتمصب لا بليس و بقول انهُ سيد الموحدين . وقال بومًا على المنبر من لم يتملّم النوحيد من ابليس فهو زنديق أمر ان يسجد لغير سيده ِ فابى ولست بشارع الاً اليكم واما غيركم حاشاً وكلاً

وقال مرة اخرى لما قال له مسبى ارني فقال له فقال هذا شغلك تصطفي آدم ثم تسو د وجهة وتقوجه من الجنة و تذعوني الى الطور ثم تشمت بى الاعداء هذا عملك بالاحباب فكيك تصنع بالاعداء وقال مرة الخرى وقد ذكر ابليس على المنبر لم بدر ذلك المسكين ان اطافر القضاء اذا حكت أدمت وان قسى القدر اذا رمت اصمت ثم قال آساك حال آدم

ينشد في قصته وقصة ابليس

وكنت ولَيْلَى في صعود من الهوى فلا توافينا ثبت وزلَّتِ وقال مرة اخرى التتى موسى وابليس عند عقبة الطور فقال موسى با ابليسَ لم <sup>7</sup> لم تسجد

٠..

لآدم عليه السلام فقالكلاً ما كنت اسجد لبشركيف أُوحْدهُ ثمَّ الثفت الى غيرهِ ولكنك انت يا مومي سأَلت رؤيتهُ ثم نظرت الى الجبل فانا اصدق منك في التوحيد . وكان هذا النمط في كلامه ينفق على اهل بنداد وصار له ينهم صيت مشهور وامم كبير» · الى ان

قال «وهذا نوع تعرف الصوفية بالغاو والشطج ويروى عن إبي يزيد البسطاميّ منهُ کثیر » انتھی بل قد شط بعض المتكلين كالنظام فزعموا انهُ تمالي لا يقدر على شيء من الشر وان

الميس بقدر على الخير والشم ذكر ذاك ابن الجوزي في كتابه تفليس ابليس ، فن مثل هذه المقالات نشأ الاعنقاد في الشيطان عند اليزيدية والراجج أن أحد شيوخهم أولع بهِ

فشاع بينهم ثم زادوا فيهِ ، ا زادوهُ اما تسميتهم لهُ بطاووس ملك وقولم في مصحف رش « أول يوم خلق الله فيهِ هو به م الاحد وخلق فيه ملكاً اسمة عزازئيل وهو طاووس ملك رئيس الجيع » فله اصل ايضًا وهو ما جاء في بعض الآثار عرب كعب الاحبار وغيره ويكثر وروده ُ في قصص الانبياء وبعض التفاسير من ان ابليس كان يسمى في السهاء السابعة بعزاز أبل وانهُ كان محتهداً في العبادة حتى لم يترك من السهاوات والارضين موضع شبر الأسجد فيه فسمى لذلك طاووس الملائكة وانهُ كان سيّد الكرويين والروحانيين ورئيس خَزّنة الجنة

فيتبين مَّا نقدم أن تكوين هذه الطائفة كان على يد الشيخ عدي" بن مسافر في القرن السادس الهجري" وانها سمّيت بالمدو ية نسبة اليه ثم تسمّت بمد ذلك باليزيدية وأن منشأ الاعتقاد في يزيد بن معاوية منهُ فلا صلة لهم بيزيد ابن ابي أُنيسة ولا بنجلته كما توهمهُ بعض الباحثين . وان طريقتهم تطورت بعد ذلك في اطوار فبدأً فيها الانحراف في زمن الشيخ حسن بن عدي تُم توالي عليها النقص والزيادة والتغيير والتبديل قرنًا بعد قرن حتى وصلت الى ما هي عليه الآن ولعل فها قدمناه من الشواء د العديدة والادلَّة البيّنة ما يزيل الشك و يوضح الغموض الذي تكنّف هذه النحلة الغربية وترك الناس في عمياء من امرهم حقبًا احمد تيمور طويلة والله اعلم

## الدكتور باستيان

كثرت وفيات العلماء رجال القلم في اواخر العام الماضيكاً نهم ارادوا ان يجاروا اخوانهم رجال السيف • ومن أكابر العلماء الذين نعتهم المحلات العلمية الدكتور باستيان رصيف باستور ودارون وهكسلي وتندل كما يعلم قرَّاءُ المُقتطف من البحث في التولُّد الذاتي · توفي في السابع عشرمن شهر نوفمبر الماضي فحنمت بوفاته سلسلة العلاء الطبيعيين الذين كان لمرالشأن الاكبر في الربع الاخير من القرن التاسع عشر وهو المصر الذي نشأ فيه المقتطف وترعرع ولد سنة ١٨٣٧ ودرس الطب في جامعة لندن ونال الدباوما الطبيَّة سنة ١٨٦٦ واختير لتدريس الباثولوجيا فيها ثم جُمل استاذاً في التشريم الباثولوجي سنة ١٨٦٧ فاستاذاً لعلم الطب وعمله سنة ١٨٨٧ • وكان ثقة في الامراض النصبيَّة لكثرة ما تعمُّق في درسُ وظائف الدماغ والاعصاب وله كتاب « الدماغ آ لة العقل » وهوكتاب نفيس ممتَّم بقع في أكثر من ٢٠٠ مضحة ظبع ١٨٨٠ وكتاب الفالج وكتاب الافازيا اي فقد النطق· ولكن اكثر شهر ته متعالى بمباحثه وتجار به في التولُّد الدَّاتي فانهُ كان من القائلين به ولهُ رسائل ومقالات كثيرة في هذا الموضوع · وآخر ما نشرناهُ عن تجاربه في التولُّد الذاتي مقالة في مقتطف مارس سنة ١٩١٤ وخلاصة ما قاله في ذلك انه ولَّد بالاستحان بعض الاحياء البسيطة بموامل طبيعيَّة وكماوية كما تولَّدت المواد الحيَّة في غابر الزمن من مواد غير حيَّة · وان نشوء الحيي من غير الحي لا يزال يتكرَّرعلى وجه الارضِ حتى الآنِ. ولا يُعلِّم كيف يتم هذا التولُّد ولكنهُ ببدأ بيجمَّع دقائق المادة لتكوين ذرات اكبر منها ثم تكبر هذه الذرات حنى تصير ترى بالمكر سكوب القوى وأتخذ اشكالاً تشبه يعض انواع الاحياد البسيطة على طريقة نقر بمن تكوُّن البلورات ، و يجب ان نثق باطراد النواميس الطبيعيَّة اي يجب ان نثق ان ١٠ حدث في المانهي يحدث ايضًا في الحاضر والمستقبل فاذا كانت المادة الحيَّة نشأت من المادة غير الحيَّة في المصرالماضي بفعل الغواعل الطبيعية فهذا دليل على انها نشأ اليوم ابضًا بفعل الفواعل الطبيعيَّة إلاَّ إن همَّة العلاء غير منصر فق الآن إلى اعادة تجارب باستيان فهم لا ينكرون أن الاحياء تولَّدت في عصر من العصور على وجه هذه البسيطة من مواد غير حيَّة ولا ينكرون ان تولدها يمكن الآن اذا توفَّرت اسبابهُ ولكنهم يستبعدون الوصول الى هذه الاسباب واستخدامها وقد كتب اثنان من باريس الى محلة الصناعة الانكليزية حديثًا بقولان انهما جربا بمض التجارب حسب ارشاد باستيان فتولَّد بها بعض الاحياء

والدكتور باستيان من القاتلين ايضا بتولّد الانواع بعضها من يعض فجأة وله كتاب في ذلك وبقي الدكتور باستيان من القاتلين ايضا بتولّد الداقي واقناع الملاء به وكان رضي الاخلاق يكرمه أخوانه العلاء الله يكرمه أخوانه العلاء الذين يخالفونه في رأ يه كالذين يوّ يدونه فيه لكبر همته ولين عر يكته وسعة معارفي

## الاستاذ رفائيل ملدولا

وقد خدر الملاه ايضاً خسارة فادحة بوفاة الاستاذ مادولا العالم الطبيعي الكياوي المشهور · توني في السادس عشر من نوفجر الماضي وهو من بيت يهودي من يهود احبانيا والبرتغال الذين هاجروا الى انكلترا ويتصل نسبهُ باشعيا مادولا الطليطلي المتوفّى ١٣٤٠ اي منذ نحو ستائة سنة وقد نشأ من هذه الاصرة كثيرون من العالم والوجهاء ومحيت بامم مادولا نسبة الى مكان بهذا الامم نزلهُ فوع منها في إيطاليا قرب رافقاً

درس في مدرسة ألكيمياه الملكية واشتثل مع الدكتور ستنهوس في فلبحث الكياوي ثم 
درس في مدرسة العلوم الملكية لماكان الاستاذ فرنكلند رئيسًا لها لكنهُ لم يقتصر على 
المباحث الكياوية بل اولع ايضًا بالمباحث الطبيعية وساعد السر نورمن أكبر في البحث 
الفلكي بالسبكتروسكوب ورأس البعثة التي ارسلت لرصد كسوف الشمس في جزائر نيكوبار 
بخليج بنغال سنة ١٨٧٠ ولكن أكثر اشتفاله كان في الكيمياء ولاسيا عمل الاصباغ 
وقد اكتشف اصباغًا كثيرة اشهرها الصبغ الازرق المعروف باسمه عند الالمان

ودد السنف المجباط كبيره المسيم الصبح الورق المعروق به هو عليه كنيرون من وسنة ١٨٨٥ جعل استاذاً للكبياء في كلية فنسهري الصناعية فقوج عليه كنيرون من الذين اشتهروا بالكبياء على وعملاً وكان تلامذته يكاتبونه دائماً و يستشيرونه في مكاتبتهم ورباحثهم فلا بيخل عليهم بفائدة حتى كان الجانب الاكبر من وقته يقفى في مكاتبتهم ورأس الجمية الكياوية وجمية الصباغين وصانبي الاصباغ وجمية الصناعة الكياوية والمهد الكياوي وكان يخطب في هذه الجميات مبيئاً الهمية المكتشفات المثلية في نقده الداووصل الكياوي وكان يخطب في هذه الجميات مبيئاً الهمية المكتشفات المثلية في نقده الداووسل المشاكل التي تعترض مكاتبها وكثيراً لام الانكبيزلانهم اغفاراصناعة اصباغ الانيازيمد ان المشاكل التي تعترضه عليه دارون ان يترجم كتاب وسمن في مذهب النشوء فترجمه من الالمائية الى الانكليزية وارسل اليه إيضاً رسائل فرنز مار من برازيل عن الحشرات ولقليدها فترجمها إيضاً ودندلك شاع مذهب وسمن في النشوء ومذهب مار في التقليد وكان صديقاً لدارون وولس

## قوات الدول التحاربة

إنشأ المستر سيموندس الكاتب الاميركي والناقد الحربي المعروف مقالة عن الجيوش التي عباً تها الدول المخاربة في اول الحرب وما منيت به من الخسارة والموارد التي تستمد منها هذه الدول ما يقع في صفوف جيوشها من النقص وما يستنتج من ذلك كلم في تعيين الؤمن الذي تنتهم فيه الحرب و قال:

كان للحلفاء في الاشهر الاولى من الحرب أ ٤ مليون جندي في ساحات القتال وهم مليونان من الفرنسو بين ومثلهم من الروس وربع مليوث من السريين و ١٥٠ الفاً من الانكانز و ١٥٠ الف من البلجيكيين

وكان الدولتين الجرمانيتين مقابلهم أ ٤ مليون جندي ايضًا وهم ٣ ملابين من الالمان و أ ١ مليون من الخمسو مين

وم سيرون من كريب وقد زادت جيوش الحلفاء في السنة الاولى من الحرب بدخول ابطاليا فيها ولكن الدولتين الجرمانيتين لم تزد جيوشها المحاربة زيادة تذكر وكذلك دول الحلفاء عدا ابطاليا

والاعداد المذكورة آنقاً تمثل بوجه التقريب القوات التي تستطيع الدول المحاربة ان تبقيها في ميادين القتال على الدوام

وقد بلغ مجموع ما ارسلتهٔ دول الحلفاء من المدد الى ميادين القتال اسد النقص الذي وقع في صفوف جيوشها والزبادة التي زادتها بريطانيا المعظمى على جيشها محو ﴿ ٥ مليوبُ جندي وانزات ايطاليا الى ساحة الحرب ١٨٠ الف جندي ومجموع ذلك ٣ ملابين و ٣٠٠

الف جندي و بلغت خسارة الحلفاء في السنة الاولى من الحرب ٦ ملا بين و٢٠٠ الف جندي منهمر

ملايين و ١٠٠ الف خسارة دائمة او جنود لم بعودوا يصلحون الفتال لو وقعوا في الاسر
 ومليون و ١٠٠ الف خسارة وقتية او جنود اصببوا بجروح وامراض خفيفة شفوا منها
 مادرا الى استثناف الفتال

اما خسارة الالمان والنمدو بين فبلغت في السنة عينها 7 ملابين و ٣٥٠ الف جندي منهم ٥ ملابين خسروهم خسارة دائمة ومليون و ٣٥٠ الفاً خسارة وقتية ، وقد اقتصرت المانيا والنمساعلي ارسال ما يكني من الجنود لسد النقص الذي وقع في صفوف جيوشها . او ٥ ملابين جندي فقط

القتطف	قوات الدول المتحاربة	۸۲ .			
يونِ جندي يقابلهـر	أن من القوات في ميادين الحريب لم ٥ مل	وببلغ ما عند الحلفاء الآ			
	نين الجرمانيتين	الح ٤ مليون جندي عند الدوا			
	كل دولة من الدول التجار بة على حدة وهو				
٤٠٠٠	* * *	روسیا .			
۲ ۰ ۰ ۰	* 4 #	فرنسا			
		بريطانيا العظمي			
	0 4 1	ايطاليا			
		البلجيك			
-1	0 0 0	مربيا			
. 770.	* * *	المانيا			
7.0.	* * *	الغسا			
نقصنا من خسارتها	سارة الدائمة لكل دولة من هذء الدول :	فاذا اردنا ان نعرف الخ			
كون الباقي الخسارة	, الاكثروما بمثلان الخسارة الوقتية فيك	الخس على الاقل اد الربع على			
الامس و يقدر عدد	ت خسارتها بكــُثرة ما وقع من جنودها  في ا	الدائمة • اما روسيا فقد عظم			
ن الذين في روسيا	النمسا بنحو مليونين اما آلاسرى النمسو يور	الامىرى الروسيين في المانيا و			
		فيبلغون مليوتا			
قال الكاتب: وإني افدر ما للحلفاء من الجيوش الآن ( في أكتو بر ) في ساحات الحرب					
		في اور با بما يأتي			
10		روسيا			
۲٠٠٠	* * *	فرنسا			
· Yo-	* * *	بر يطانيا المظمى			
. Yo.	• • •	ايطاليا			
. 10.	0 = 0	سربيا			
. 1	• • •	البلجيك			
لدم	مانيئين فلم تزد على لم ٤ مليون جندي كما لة	اما جيوش الدولتين الجر			
لميونين من الجنود	دان الغربي لم الميون من الجنود مقابل ،	واقدر ان الالمان في الميا			
د البلجيكيين.وان	الجنود الانكليز · و · · ا الف من الجنو	الغرنسويين و ۲۰۰ الفا من			

في الميدان الشرقي ألم 1 مليون من الجنود الروسيين واقفين في وجه ألم الميون من الجنود الالمان ومليون من الجنود النمسريين وان للخسو بين نصف مليون جنذي في الجنوب بناو تون ٥٠٠ اللف جندي من الإيطاليين و ١٥٠ الله من السريين

ولم اذكر في هذا الحساب القوات المثانية وذلك لان الحسابات البريطانية والفرنسوية نفسها تذنل ذكر جنود المستمرات والجنود الوطنية • نعم أن بعض هذه الجنود يحارب الآن في فرنسا وولاية فلندر ولكن هناك ما يقابلها من الجنود النظامية الانكليزية والفرنسوية تحارب في الدردنيل وينلب على ظني أن للانكليز والفرنسويين في شبه جزيرة غليبولي جيشًا موَّلنا من ١٣٠ الف جندي يقابله جيش عثماني موَّلف من ١٥٠ الما ما خسارة المثانيين فانها مثل ذلك المائلة في هذا الميدان فنزيد على مئة الف جندي وكذلك خسارة المثانيين فانها مثل ذلك أو اكثر واذ قومنا ما عند فرنسا ويريطانيا العظمي من جنود المستعمرات والجنود الوطنية بما عند تركيا من القوات تجلهنا عن رادخال الفريقين في حسابنا هذا

\*\*\*

انضع لنا من البحث المتقدم معدل الخسارة النقربية التي خسرهاكل من الغربقين المخصورين في السنة الاولى وقد بتي علينا ان نقدر ما عندكل دولة من الدول المخاربة من موادد الرجال حتى نتوصل من ذلك الى معرفة الؤمن الذي تنضب فيه هذه الموارد اذا بتي معدل الخسارة جاريًا على الوتيرة التي جرى عليها في السنة الاولى

اجمع الخبيرون على ان نسبة الرجال الذين يصلحون الخدمة المسكرية والفتال لا بزيدون على جزء من عشرة اجزاء من جحوع ابة امة كانت وهذه النسبة اكبر ثما استطاعت الولايات الشهالية في اميركا ان تجدد في الحرب الاهلية وافرب الى ما استطاعنه الولايات الجنوبية من هذا القبيل لانها ساقت آخر ما يصلح عندها من الرجال الى ساحات القتال

واذا جرينا على هذا القياس او النسبة في ثقدير ما تستطيع كل دولة من الدول المحاربة تجنيده من رجالها رأينا انه كان في وسع المانيا ان تسوق الى الحرب سنة ملابين و ٢٠٠من المقاتلة والخسا خمسة ملابين وفرنسا اربعة ملابين

اما الحالة في روسيا فحظلفة عنها في سائر البلدان لاننا اذا قدرنا ما في روسيا من الرجال الصالحين للخدمة العسكرية بنسبة واحد الى عشرة بلغ مجموعهم سبعة عشر مليوناً ومثل هذا المعدد الكذير يستحيل تسليمة واعداده للحرب دفعة واحدة ولكنة ، وورد غزير تستمد منة روسيا من الاحنياطي بمقدار ما تستطيع تسليمة كل عام وقد استمدت منه في السنة الماضية ثلاثة

ملابين جندي وستظل تستمد منهُ مثل هذا العدد كل عام ما دامت الحرب شديدة والفتال دائراً

اما بريطانيا العظمى فالخدمة المسكرية فيها ليست اجبارية كما هي الحالب في سائر البلدان الاوريية ولم يكن عندها قبل الحرب جيش كبيردام ولا احنياطي وطني مدرب ومع ذلك لقد تمكنت من تأليف جيش من ثلاثة ملابين جندي في سنة واحدة ولكن ليس في وسمها ان توالف جيشا عظيما جديداً مثل هذا في كل سنة واذا طبقنا عليها القياس الذي قسنا به ما تستطيع كل دولة تجنيده أرابيا انه لم بيق في بريطانيا العظمى سوى مليون ونسف مليون من الصالحين للخدمة المسكر بة ولا يظن ان في الامكان تجنيد هو الا كلهم الأبحم الخيدة المبارية

وقد سبقنا فينا ما لكل دولة من الدول المخاربة من القوات في ساحات القتال ولكن 
وراء هذه القوات الحنياطيًّا كبيراً جدًّا عند الحلفاء وهو موّلف من أج ٢ مليون عند بر يطانيا 
العظمى و ١٩٠٠ الف عند فرنسا ( ١٠٠٠ الف باقية من المقترعين المابقين و ١٠٠ الف من 
مقترعي ١٩١١) اما ايطاليا فل تدع من جنو دها سوى ١٥٠ الله ولما كانت ايطاليا تستطيع 
تجنيد أج ٣ مليون جندي بحسب النسبة المشربة فيكون الباقي عندها مليونين و ١٥٠ الف 
جندي لم يدعوا حتى الآن الى حمل السلاح ولكن لا يظن ان ايطاليا تستطيع تسليح هذا 
الجيش الكبير اذا جمعته والانفاق عليه والمرجج ان لا يزيد الاحنياطي الذي تنزله في صنة 
الجيش الكبير اذا جمعته والانفاق عليه والمرجج ان لا يزيد الاحنياطي الذي تنزله في صنة 
المام المنادم على احتياطي و و الف من المهربين جندي ولما كان معدل خسارتهم أي ه 
مليون في السنة قياسًا على معدلها في السنة الماضية وكان عندهم الآن في ميادين المقتال مثل 
مليون في السنة قياسًا على معدلها في السنة الماضية وكان عندهم الآن في ميادين المقتال مثل 
مذا المعدد تمامًا ظل صافي ما بيق لم من الجنود في آخر السنة الفادمة ٧ ملابين

واذا جرينا على هذه القاعدة تماماً في حساب الهبتى للالمان والمحسوبين من الجنود في آخر السنة القادمة رأينا ان المانيا والنمساكاتنا تستطيمات تجنيد ١٢ مليوتا بحسب النسبة المصربة في شهر اغسطس في السنة الماضية ، وإن لهما الآن في ساحات الفتال أ ٤ لميون جندي وان خسارتهما لمغت في العام الماضي ه ملابين جندي كما يينا ذلك آفاً وجملة ذلك أم مليون جندي اذا طرحناها من ١٢ مليونا وهو كل ما تستطيع هانان الدولتان تجنيد و بي أ ٢ مليون جندي وهو الاحلياطي الذي تستطيع المانيا وانحسا الاعتاد عليه في العام القادم، يضاف اليه المقترعون في سنة ٩١٧ إ وعدد م مليون و ٢٠٠ المنف مجند فيكون مجموع القادم، يضاف اليه المقترعون في سنة ٩١٧ إ وعدد م مليون و ٢٠٠ المنف مجند فيكون مجموع

الاحنياطي الالماني والنمسوي في السنة القادمة ٣ ملابين و ٢٠٠ الف جندي ، قاذا اضفنا-ذلك الى ما في ساحات القتال من الجنود الالمانية والنمسوية الآن وقدره لم ي مليون جندي بلغ المجموع كله ٨ ملابين و ٢٠٠٠ الف جندي يطرح منة (لحسارة في العام القادم بممدل • ملابين جندي فيبق ٣ ملابين و ٢٠٠ الف جندي في آخر سنة ١٩١٧ عند المانيا والخسا تمقابل ٧ ملابين جندي عند الحلفاء عدا روسيا

فاذا فرضنا أن الآلمان والخمسويين يستطيمون الاحفاظ بجتلوطهم الحالية الى اول الخسطس القادم فماذا تكون حالة كل دولة من الدول المحمار به حينئذ من جهة الجنود الجدد الملازمين للحرب و أن عدد المقترعين السنوي في فرنسا بيلغ و في ألم يطانيا العظمى مثل هذا المدد ايضاً وفي ابطانيا و ٣٥ الفاعم ما تنزله من جيشها الكبير الذي لم ينزل الى ساحات القتال وقدره مليونان و ٢٥ الف جندي بقابل ذلك مليون و ٢٠٠ الف مقترع عند المائيا والخسا

ولكننا لم ندخل في حسابنا المنقدم روسيا وفي وسعها ان تنزل ٣ ملابين جندي المي ساحات الفتال في كل عام على اعوام عديدة وهنا سر تفوق الحلفاء بل سر حوب التفاني التي وضعها الحلفاء نصب عيونهم من اول الحرب

فواضح مما نقدم من الارقام أن المانيا والخما لا تستطيمان أن تبقيا جيوشها في ساخات القتال على قوتها الحالية أو أ ٤ ما ونجندي بعد الربيع القادم بل أن هذه الجيوش سننقس في أول شهر اغسطس القادم الى ٣ ملابين و ٢٠٠ الف وتكون مضطرة حيثاني ألى مناوأة لا ملابين جندي من الفرنسوبين والانكليز والايطاليين عدا الملابين الثلاثة آلتي ستنزلما روسيا الى ساحات القتال حيناني وما تنزله اليطاليا من جيشها العظيم الذي لم تدع رجاله الى حمل السلاح

اما موارد الجنود فى المانيا والخمـا فتقتصر حينتُذ على الفترعين الالمان النمـــو بين فقط كما تكون الحال في فرنسا و بريطانيا الصطـــى ايضًا

وبعبارة اخرى انهُ لا يدخل شتاء سنة ١٩١٦ حتى يضطر الالمان والنمــو يورــــ الى لقصير خطوط فتالم في الشرق والغرب بــبـب ضعف جيوشهم وقلة عددها بالنسبة الى جيوش الحلقاء الجرارة

# بابُ تدبیرالمنزل

قد شخنا هذا اليابي لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزبنة ونحو ذلك ما بعود بالنفع على كل عائلة

## الشيخوخة

#### اوصابها وحاجاتها

لو استطاع الناس التجرر من ربقة الأمراض الوراثية فخلق كل مولود سويًا لا عيب فيه ولا داة يخامرهُ لأربت سنة على المئة الأفي النادر وليس لاوفيات المبتسرة من سبب سوى الجهل الأحيث تعترض الفواجئ فلا ينفع فيها علم ولا حول على ان الانسان تمكن بسعيه من تبديد بعض غياهب الجهل ومعرفة قواعد الصحة ومبادى ما يسمحونه بالمبيحين ولكن لا تزال هناك محب كثيرة متلبدة لا غنى له عن تبديدها قبل الرتوع في بحابج الصحفة الكاملة والانتقال من الاولى الى الاخرى انتقالاً طبيعيًّا مهادً لا تحسب الحياة عنده منهمة ولا الموت تممة مقيمة

وقد علنت بالاذهان عامة فكرة . و داها ان تناقص الونيات واطالة متوسط العمر ها بمثابة اطالة الاقامة في هذه الدنيا مدة ليست بالقصيرة و هذه الفكرة ليست صحيحة تماماً . فني انكترا مثلاً خفض متوسط الوفيات كثيراً وتخفيض ا في الالف يعني الابقاء على ٤٠ الفاو معظم ه لا الاحصاءات ان نقص الوفيات منذ خمسين سنة بلغ ١٧ في الالف من الذين سنهم دون الخامسة والخسين ولكنه لم يتجاوز من الناف السن ومعنى ذلك ان صغار السن حتى الكهول زادوا زيادة عظمة والخسين ولكنة لم يتجاوز والنياة عليات النافيون ولكنة لم يتجاوز والناف السن ومعنى ذلك ان صغار السن حتى الكهول زادوا زيادة عظمة

وقد تغيرت الامراض التي تصيب كبار السن عا كانت قبلاً او قل فتكها بهم • فالحمى على انواعها والجدري والسل ً اقل فتكما بهم مماً كانت من قبل ولكن وفيات السرطان وادت في اواخر القرن الماضي من ٣٥٠ الى ٨٥٠ في المليون ومفظم الذين يموتون به من التين سنهم فوق الخاصة والاربمين • وزادت امراض القلب من ١٩٠٠ الى ١٦٠٠ سينم

المليون · والامراض العصبية من · · · الى · ١٧٠٠ وامراض الكليتين من ٢٣٠ الى ٤٤٠

ور بما كان الانكليز اكثر تسميراً كاً مة من كثير من الام الاور بية . قن كل الف ينهم ببلغ الخامسة والسمين مئة نقس ، والخامسة والثانين ٢٨ نفساً ، والخامسة والتسمين نفسان ، وخس الانكايز ببلغون السبعين في حين انه لا ببلغها من الهل فرنسا سوى الثمن ، ومن اهل ارتندا سوى جزء من ١١ من السكان ، وهي نسبة عالية اذا قيست يعض البلاد الممروفة بارتفاع متوسط الاعمار فيها كنروج ، ثلاً حيث ببلغ السن المذكورة تلث السكان على ان اطول الناس اعماراً اهل غرب ابطاليا على ما يعرف ، واشهر معمري الانكليز رجلان واحد اسمه بار وآخر جنكنس ، اما الاول فيقال انه تزوج ثانية بارملة وهو ابن رجلان واحد اسمه بار وآخر جنكنس ، اما الاول فيقال انه تزوج ثانية بارملة وكان قد بلغ سن ١٩٠٢ منا غيم من المبلغ وكان قد بلغ سن ١٩٠٢ منا في غيم من المراثة تخمة قضت عليه و اما الثاني فيقال انه أمات عن ١٩٠٠ سنة

ولا ريب ان سكان القوى اطول عمراً من سكان المدن فان عدد الذين بيلغون ٦٠ في الاولى ضمغا الذين ببلغونها في الثانية او اكتُر ٠ وكذير ون من اهل المدن بموتون بين ٤٥ و ٥٠ ضمغاً واعياء من غير ان يكون هناك مرض .ميّن

و تختلف عادات المعمرين واطوارهم باختلاف اوزجيم واميالهم فقد روي ان القديس انطونيوس مات وله من العمر ١٠٠ سنوات ولم بكن بأسكل سوى شيء يسير من الخبز المبلول بالماء ولم يغتسل في زماني ولا بدّل ثيابه وعاش ذلك العمر كله معتزل الناس في العيواء المائمة مل الكيواي الفرنسوي فيلم تلك السن تقربها وكان كثير التأنق سبة اكثر ونظانة بدني وكان يسكن قلب باريس وكنيرون يعمرون مع ادمانهم للحمر والدخان والانقطاع عن ترويض اجسامهم فقد عرف عن الكليزي انه عاش ١٠٠ سنين ولم يموتش حسمه بعد بلوغ السبمين وكان عشاؤه على الدوام كا وخمراً كثيراً

وانساء آكثر تعميراً من الرجال ، في سنة ١٨٧٣ مات في انكلترا ٨٨ نساً بالهذا او جاوزوها منهم ١٠ رجال فقط وسبب ذلك ان النساء اقدر على مقاومة الاسراض واقلّ تعرضاً للفواجى، وعواقبها ، فني هذه الحالة ترجج كفة الاناث على الذكور في المدد واكن بعيد النوازن الى كفتي الميزان كون المواليد السنوية من الذكور اكثر من الاناث

وقد دل البحث على أن التعمير شرطين : الاول كون الجسم صحيحًا في الاصل وخاليًا

1 -37

المقتطف

البحث في احوال ٥٠٠ شجّص بلنوا الثبانين في انكاترا ان معظمهم اولاد آباء واجداد عرفوا يطول اعارهم ونظافة مساكنهم وحسن قابليتهم وهشمهم لطمامهم واعلدالهم في مأكلهم وعدم شربهم الكيول والدواء الآفي احوال نادرة ونومهم نوماً هادئًا وخلوهم من الروماتزم وفروعه والفريب فيهم ان ٨٢ منهم كان آباؤهم مساولين

والحرّن تأثير عظيم في طول العمر وقصره · فقد وجد ان بعض اهل الحرف اليدوية في مدن الكاترا الصناعية ببلنون اشد قوتهم في أعالم وهم في سنّ الثلاثين فصانع الازرار مثلاً بصنم عُورة آلاف زر يوميًّا وهو في سنّ الثلاثين او نحوه ، وبعدها يتناقص ما يعملهُ منها شيئًا فشيئًا. ومثل هذا بقال في الحائك واللحّاري وغيرها من اهل الحرف الدنيئة وما يقال عن هوُّلاء يقال عن المال مُنْع الايدي اي الحاذقين في حرفهم · فان العامل الصناع من عال الازرار الذي يحصل تسعة جنيهات في الشهر اجرة عمله وهو في

الار بعين لا يحصل سوى أ ٧ جنيه متى بلغ الخامسة والار بعين. و أ ي عجنيه متى بلغ الخامسة والحربين . و ٤ في الخامسة والستين . وصانع السكاكين ( المطاوي ) في معامل شفيلد يجب ان يضرب ٢٨ الف ضِربة صائبة بالمطرقة كل يوم فلا عجب اذا رأينا اعصابه تضعف وعضلاته تضع وهضلاته تضع وهضلاته تضع وهو في عنفوان شبابه

اما الفنون المالية التي لا نقتضي اجهاداً كثيراً فان صاحبها يتمنع بكامل قوته بعد ان بيلغ من الكبر عتبًا فميخائيل انجاد المصور الايطالي الشههر رسم رسوماً بديمة وهو في الرابعة والثانين · وكان المصور تيتيان يصور صورة كبيرة لما دهمه الطاعون فاماتهُ ولهُ من العمر

۹ ستا

والغالب أن الجسم يتغير بين الخمسين والمئة تغيراً ثابتًا يشبه تغيره بين المسنة الاولى والخامسة والمشرين ولكنة أبطأ منة وفي جهة الزوال • أي انه بقل مادة وهمة وقوة على التوالي . فالمظام تخت والمضلات تضمف والحمية تصفر • وتفقد القابلية والاسنان على تسبة فقد القوة المضمية • وفي هذه الحالة لتوقف المسحة على تناقص ثقل الجسم وقوته وهمته تناقصًا متساويًا في الثلاثة • وعليه كان الشيخ الهزيل أحسن صحة من السمين

اما القوى المقلية فتبق على الغالب سليمة في الشيوخ · لأن الدماغ ببق على نمو بمد باوغ الجسم منتهى قوته ولذلك ببلغ اشده م غالبًا والجسم آخذ في الهيوط · هذه هي حالة الذين يشغلون عقولم · اما الذين يقتصرون على الاعال اليدوية فان انخطاط إجسامهم يسحمة انحطاط عقولم • فحص ٨٠٠ من الشيوخ نوجد ان معظمهم مالون الى السكون والمسالة واصفهم من اهل المدارك الواطئة • واصفهم من اهل المدارك الواطئة • واربعة منهم مصابون بعسر هضم • ولا مشاحة ان سير القوى العقلية سيراً طبيعيًّا مقرونًا بيعض ذكاء فطري يقضي ألى اطالة العمر

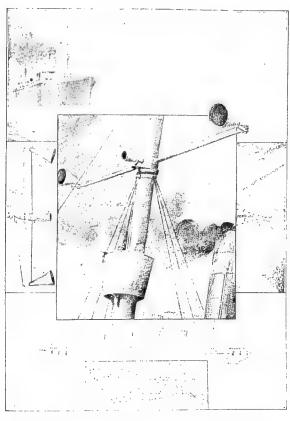
على ان الذكاء المفرط محسوب على صاحبه من عمره فان النوابغ الذين عمروا قليل عديدهم واهل العبقر بة يمو تون صفاراً الاً في القليل النادر • ذلك بان الرجال كالمواقد كما اضطرمت نارها اسرع الطفاؤهما

واعمانيا في هذه الحياة اللدنيا تستقر على حال واحد وتزدادكل يوم ثبوتاً بصيرورتها عادات حتى نبيت في آخر الاس كالآلات نعمل اعمانيا ولا نكاد نفكر فيها • وهذا يفضي عادات حتى نبيت في آخر الاس كالآلات نعمل اعمانيا ولا نكاد نفكر فيها • وهذا يفضي الى اضعاف قوة الارادة فينا والنتيجة ان حركتنا ونشاطنا بيطانان شبئاً فشيئاً ثم يترقفان قبل توقف الجوء الحيون ان جوكتنا ورياضتنا لنعذران علينا • وكثيراً ما يحدث ان ببيت المرة على شفا فبره ولا ببق منه الا المعمل الآلية الصرف • فالذين يمونون حنف انوفهم اتما يطأور على علمة الابدية خفافاً فلا يشعرون بانتقالم اليها من دار هذا العمر

والشيخوخة ذات مزايا وعبوب ككل شيء غيرها ، فالشيخ قلا يصاب بصنف من اصناف الحي او بداء حاد مُعد ، و بعد الثانين لا يصاب بمرض ما في الغالب ، هذه بعض مزاياه اما عبو به فمنها ان عظامه تمسي خفيفة سريعة الانقصام فيسهل بذلك تعرضها للانكسار ولكنها تجبر حتى في من المئة وان يكن جبرها اصعب من جبر عظام الصغار

ويما يستحق الذكر ان جروح الشيخ وقروحه أسهل التئاماً واندمالاً من جروح الصفار وقروحهم . وإذا اصيب الشيخ بالشلل او الصرع او ذات الرئة أو الحمرة أو احتقان الدماغ شغي منها سريعاً على الغالب وكثيراً ما لا يصاب باحدها فيبانم المئة من سنه يبن عائلة مات فيها كثير من أولادم وحفدته بالحمى أو الدفير با أو غيرها . وتعليل ذلك أن أعضادنا أذا عملت مما عدداً كثيراً من السنين ظهر فيه إنها متلائمة لا خلل في احدها فمن الصعب طروم اخلل عليها ونقو يض نظامها . وإذا مات الشيخ حنف أنفه بعد عمر طويل فقد موته كثيراً من المظله ما المؤلمة التي ترى على صفار الدن من طول المرض واشتداد النزع . فقد بيت في سريرم نشيطاً جذلان ثم يصبح في اليوم النالي جثة هامدة

نيا نقدم ان للاعمال والحرف المختانة تأثيراً في طول العمر او قصره و بياناً لل انه ظهر من بعض الاحصاءات في انكترا ان رجال الدين اطول الانكايز عمراً وفيات الذين يدمنون المسكر هي بين ٢١ و ٣٠ من سنع م خمسة اضعاف ما بين ٣٠ من الذين لا يشربون مسكراً وهاك جدولاً ببين الحد الذي بياغهُ السكيرون الفالب في اعمارهم المختلفة السكيرون يعيشون فوقها غيرهم الاعمار السكيرون يعيشون فوقها غيرهم المحارون يعيشون فوقها غيرهم المحارون ال	لذلك نقو وظهر ان و ٤٠ من
لُ انهُ ظهر من بعض الاحصاءات في انكترا ان رجال الدين اطول الانكايز عمراً وفيات الذين يدمنون المسكر هي بين ٢١ و ٣٠ من سنم خمسة اضعاف ما بين ٣٠ سن الذين لا يشر بون مسكراً وهاك جدولاً بيين الحد الذي بياغهُ السكيرون الغالب في اعماره المختلفة الاعمار المسكيرون يعيشون فوقها غيرهم ٢٠ ١٠ عنة عدة	لذلك نقو وظهر ان و ٤٠ من
وفيات الذين يدمنون المسكر هي بين ٢١ و ٣٠ من سنه م خمسة أضماف ما بين ٣٠ من الذين لا يشربون مسكراً ، وهاك جدولاً ببين الحد الذي بباغة السكيرون الفالب في اعماره المختلفة السكيرون يعيشون فوقها غيرهم الاعمار ١٠ منة ٤٤ منة ٣٠ ٣٠ ٣٠ ٣٠	وظهر ان و ٤٠ من
سن الذين لا يشربون مسكراً ، وهاك جدولاً بيبن الحد الذي بياغة السكيرون الغالب في اعمارهم المختلفة الاعمار السكيرون يعيشون فوقها غيرهم ۲۰ ۱۰ منة علام سنة علام منة ۳۰ ۳۰ ۳۰	و ۶۰ من
الغالب في اعمارهم المختلفة الاعمار السكبرون يعيشون فوقها غيرهم ۲۰ ۲۰ ۱۰ سنة عع سنة ۳۰ ۳۱ ۳۰ ۳۰	وغيرهم علم
الاعمار السكيرون يعيشون فوقها غيرهم ٢٠٠ ١٥ سنة ٤٤ سنة ٣٠ ١٣. ٣٠	
. 47 . 14. 4.	
· YI · 11 E.	
1	
v 18 v 19 %	
ك جدولاً آخر بِبين،توسط الوفيات في اهل الحرف المختلفة بين الانكليز على حساب	وها
ط الوفيات في انكاتراكلها ١٨ في الالف كل سنة	ان متوس
رجال الدين ' مجال الدين '	
الفلاحون " ا	
الاساكنة ١٢ -	
ٔ الحدادون ۱۳	
البدالون أ قبل رخصة بيع المسكر ) ١٦ " .	
النجارون . ١٧ ه	
كتبة المحلات التجارية ١٨٠٠	
المدنون ۲۰ "	
الخبازون ۲۱ ،	
البدائون ( بعد رخصة بيع المبكر ) ٢١ .	
الجزارون ۳۳ .	
صانعو البيرة ٢٤ م	
سائقو المركبات واصحاب الفنادق ٢٨ .	
النُدُل وسائر خدمة الفنادق ٣٢ .	



مقتطف يناير ١٩١٦ امام ا<sup>لص</sup>محة ٧٩

آذان السنن

ولننظر الآن في وسائل التعمير فنقول :

كما ابعد المرء عن من الخمسين قات حاجة ألى العلم الكثير فان كورنارو الابطالي الذي عاش مئة سنة لم يكن بأكل في اخريات عمره سوى اوقية من الطعام الجامد و ١٤ من السائل كل يوم ، واعظم موض اصيب به كان بسبب زيادة طعامه طوعاً لالحاح اهله . اما الفلال الشيخ من الطعام فسبه قلة احلياجم البه لقلة حركته ور باضته ، وليست العبرة في توليد الحرارة بالوقود الذي يوضع في الموقد بل بالمقدار الذي يحترق منه ، وكما شابه طعام الشيخ طعام الطغل كان ذلك خيراً له وابتى على حياته ، وافضل طعام الشيوخ قليل من الحجز واللبن السخن والعسل والاثمار الناضجة او المطبوخة والزيدة الجديدة والشور بة ، والطعام السخن خير من البارد ، والثماني مئة الذين نقدمت الاشارة اليهم وقيل انهم بالمنوا الثانين من عمره وجد ان نحو ثلايهم كانوا معتدلين في المهم ونحو الثلث كانوا مقلين ونقراً الثابا طعامه ، المياح الديه فوق قبلولة الظهر نومة قصيرة بعيد طعام الصباح واخرى قبيل الفداء

و يجب أن يكون لباسةُ خفيقاً دافئاً وثيابةُ التحتانية من الصوف · وان يدفأ مريرهُ في الشناء بزجاجة اوكيس من الماء الحار · فان معلم وفيات الشيوخ تحدث في ساعات الليل

الاخيرة حينها تكون حرارة الجسم وتواه على اضعفها

و يجب ان بستم الشيخ مالماء ألفاتوكل يوم وبماء اسخن منهُ مرتين في الاسبوع و ولا يجلس في الحاسوع و ولا يجلس في الحجاري الهوائية و ولا يبتكم في الحجاري المحوائية و ولا يستم بالماء البارد ومن مقتضيات طول العمر طبع بارد وخلق طيب وقناءة غير محدودة و وكما اشبهت الشيخوخة الطفولة كانت اقرب الى المحجة واوق بالوظيفة وليس هذا الشبه في النزق والجهل بل في الثقة العمياء والحجة والبعد عن الهموم والقرب من دواعي السرور

#### التهاب الحلق

يسحب النهاب الحلق المشار الميه في الكلام على الزكام في اوائل هذا الجزء حمَّى خفيفة وشيء من الصداع والسعال ، وقد يشتذُ السعال و يكون مو لماً والفالب ان تزول هذه الاعراض بعد يومين او ثلاثة ولكن الالنهاب قد يمتذُ الى اللوزيين ولا خطر منهُ ولكنهُ مو لم متعب و يحسن حيثند تناول مسهل سريع الفعل عند اول الشعور بهِ فيزول او نقصر مدتهُ هذا اذا كان سطيًا وأما اذا كان غائراً وهو المعروف بالنهاب اللوزين التقيمي اي

المحصوب بتكون الصديد فيها نشديد الألم جداً الانهُ يشمل اللوزتين وما يتصل جهما حتى يتمدَّر البلع والدوم من شدَّة الألم (النقز ) لكن الصديد الذي يتكون حينلم في اللوزتين من فتل خلايا الدم لميكرو بات الداء يحترقها ويخرج منها وحينلم يسكن الألم ويزول الالتهاب رويداً رويداً . ولا فأئدة من الملاج في هذه الحالة الأكمتيف الألم كوضع اللج السحنة على المنق واستنشاق المجتار السحين من ماه اضيف اليه مادة مضادة للفساد واذا تكور التهاب الموزتين التقيعي فلا ضرر من قطعها والتخلص منها

#### الاعثناة بالشعر ومنع الصلع

ولنع السلع وضعف الشعر واسطنان فعالنان الاولى الاعتناد بالصعّة العامّة فان الصحيح البدن يكون صحيح الشعر في الغالب والضعيف البدن يكون ضعيف الشعر في الغالب وقلنا في الغالب لان شعر بعض نحاف الاجسام المعرضين للسل قد يكون غزيراً طويلاً كاحسن ما يكون ولكن هذا قليل لا يقاس عليه م اما كون ضعف البدن يضعف الشعر فلان الشعر حسم حي ينتذي من الدم كسائر اعضاء الجسم فاذا لم يغتذ جيداً ضعف اصله وستط باكراً وقد لا ينحو شعر آخر بدلاً منه حينشنر

والثانية تنظيف جلد الراس وفركه م يوميًّا بفرشاة تحركه وتهيجه محتى تسرع الدورة الدموية فيه فان ذلك بمثابة ترويض اليدين بالسمل والزجلين بالشمى و وما الادهار والنهدولات المختلفة الأوسائل التنظيف والنهديج فعي كالفرشاة من هذا القبيل ولا يدًّ من استعال الفرشاة معها فتتضاعف فائدتها هذا اذا كان ضعف الشعر وسقوطة طبيعيين ناتجين عن ضعف البدن والدورة الدوية واما اذا كانا ناتجين عن مرض في جلد الراس فلا بدًّ من عن ضعم طريع طبيب ماهر في امراض الجلد لكي بيحث عن العلَّة و يعالجها

## الطائن

#### آذان السفن

تبارى صانعو السفن النجارية في كبر حجمها وزيادة سرعتها فزاد تعرضها المخاطر وهلاك نفوس كذيرة من ركابها اما باصطدامها بقطع الجليد الجارية في البحركا اصاب الباخرة نينانك او باصطدامها بعضها يدهض او بالصخور التي يحبحب الفساب رو يشها ، وفي كل حال لوكان للسفينة اذنان تسمع بهما لادرك الحطر قبل الوقوع فيه من المكاس الاصوات عن مصدر الخطر ، ولوكان للسفن كلها آذان السمع لاستجار بعضها بدهض كما ادرك الخطر مصدر الخطر عا اللسف كلها آذان السمع الاستجار بعضها بدهض كما ادركه الخطر مدر الخطر عا اللسف كما ادارك الخطر حدر المنافقة حدر المنافقة عند المناف

و بزيد الخطر على السفن وقت تكاثف الضباب فان كل سفينة تنفخ في بوقها حينئلز حتى تسيمه سائر السفن وتحيد عن طرقها فلا يصدم بمضها بمضاً ولكن سمم صوت البوق يتوقف على حدّة محمع الرقيب ومقدر ته على تعيين جهة الصوت وبمد مركزه م وتعيين الجهة والبعد من اصعب الامور ولاسيما وقت الضباب واشتداد المواصف

وقد استنبط احد المخترعين الاميركيين ابواقاً تجمع امواج الصوت حق يسمع جيداً ولو كان على عشرين ميلاً و يُوصَل بوقان من هذه الابواق بطرقي انبوب طويل متصل بسار ية السفينة ممارضاً لما يا ترى في الشكل المقابل فيكونان كاذبين للسفينة وهما متصلان مجتل السفينة ومها متصلان مجتل المجتل بديرة المدارة مقسومة الى اجزاء تدل على الاميال واجزاء الميل والمختل بديرة الرقيب وهو جالس في وكنة السارية كا ترى في الرامم في الاميال واجزاء الميل والمختل بديرة الرقيب يدير المارضة التي فيها البوقان الى كل جهات الافق حى اذا سمع صوتاً ولو خفيفاً من جهة ما ابق البوقين شجهين اليها وادار المخل حتى انتقارب فوهناهما او الغباعدا ولا يزال يفعل ذلك الى ان يسمع الصوت على اشده من البوقين عنهين على اشده من الموات المارضة التي بين البوقين وحينفذ بكون مركز الصوت واقعاً في الحمور بينها اي تكون المارضة الى مصدر الصوت الى الميق الأخر ، المد مصدر الصوت الى المديد الموت الى المبوق الآخر ، وريا المدارضة بين البوقين بوق المات وهو لتقوية الصوت الضميف وهذا المبوق يكوو من وصط المارضة بين البوقين بوق ثالث وهو لتقوية الصوت الضميف وهذا المبوق يكوو من

المارضة فتسيم به الاصوات البعيدة كاصوات تنفَّس الامواج على قطع الجليد

وتوسَّل المخترع بوسيلة اخرى للاستدلال على مصادر الخطر بالتدقيق التام وهو انهُ ركَّب الابواق في طرفي السفينة مقدمها وموَّخرها كما ترى في السفينة المرسومة في إسفل الشكل فصار طول السفينة قاعدة للثلث ومتى عرفت الزاويتان اللتان لثجِه بهما الابواق في

الجانبين عُرف البعد بين السفينة ورأس المثلث الدي هو مصدر العوت\_

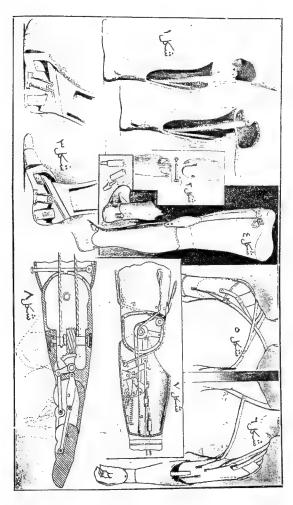
ومن المرجج ان هذه الطريقة لمعرفة مصدر الصوت تستعمل لمعرفة اماك الطيارات ونحوها من الآلات التي يصدر منها صوت ولوكانت ابعد من ان نرى يالمين او لو حجبت عن الديرن بالضباب او بالسحاب ولوكان البعد بين اذني الانسان كبيراً لسمل عليه ان يعرف بعد مصدر الصوت كما يسمل عليه ان يعرف جهته في غالب الاحيان

## التلفون اللاسلكي

#### والتخاطب بهِ عن ابعاد شاسعة

دأب كغيرون من اهل الاختراع منذ بضم سنين في اختراع تلقون يستطيع الناس التخاطب به على ابعاد شاسعة لقاس بالوف الاميال وكانت المقبات التي تعترض في هذا السبيل كثيرة اهمها ضعف الميكروفون العادي عن احتمال المجاري الكهر بائية الملازمة لنقل الصوت بوضوح وجلاء الى اماكن سحيقة ، وقد سهل على الباحثين مهمتهم هذه عملهم بان التخاطب عن بعد كغير ليس مستحيلاً بالذات بدليل ان النغات الموسيقية تنقل بين الاماكن المتباعدة من غير ان تفقد شيئًا من قوتها وموسيقيتها

ومع عظم داب المخترعين في اختراع هذا النانون لم يوفق احد منهم الى ايصال الصوت الى اكثر من مثات من الاميال حق اعلت شركة التانون، والنافراف الاميركية انها فازت باكتشاف طريقة بمكن التخاطب بها على الوف الاميال واقامت المجارب في ٢٩ سبتمبر الماضي بمراقبة الحكيمة الاميركية تأييداً الزعمها فارسلت الرسائل التانونية اللاسدكية من محلة للحكومة قرب وشنطن الى مكان قرب سان فونسكو غرباً والبعد بين المكانين ٢٥٠٠ ميل واغرب من ذلك ما ذيع في اليوم النالي لهذه انجارب من ان مهندساً للشركة مقيماً في جزيرة هواولو في الباسيفيكي سمع كل ما دار من الكلام بين المحطنين المشار المبعما أنفا والمسافة بينه و بين وشنطن ومنان فرنسسكو



الاعفاه الصناعية

فعلى ذلك اصح التخاطب بالتلفون اللاسلكي ممكنًا بين العاصمة الامبركية والعواصم الاوربية حتى بترغراد اقصاهن شرقًا اذ المسافة بينها وبين وشنطر تبلغ نحو خمسة آلاف ميل

وعا يذكر في هذا الصدد امكان استخدام التلفون العادي بالاتحاد مع التلفون اللاسكي في التخاطب على مسافات بعيدة . فان رئيس الشركة المذكورة تمكل من مكتبه في ايوبورك بالتلفون العادي مع المحطة اللاسلكية قرب وشنطن وهذه نقلت كلامة الى المحطة اللاسلكية عند سان فرنسسكو . فلا بعد والحالة هذه ان يتمكن الناس بعد زمان وجيز من مخاطبة السفن الملخرة في عرض المجار والاصقاع النائية في جميع جوانب الكرة وهم جالسون في منازلهم ومكد التانون العادية المامهم

اما المهندسون الذين تمّ هذا العمل الكبير على ايديهم فلا يدعون انهم اخترعوا شيئًا جديداً بل يمترفون ان الاختراع قديم ولكنهم القنوه ُ واتموه ُ واضطروا في هذا السبيل الى اختراع ادوات وحيل كثيرة لم تكن معروفة

ومما يزيد فائدة هذا الاختراع انه بمكن استماله في الاعال والاشغال التجارية العادية من غير ادخال تغيير كثير على نظام التلفون العادي · فان التجارب التي جربت في نيو يورك كما نقدم القول دلّت على ان التلفون اللاسكمي لا يلني التلفون العادي و يقوم مقامة بل ان كلاً منها يكون مثماً للاحرولا يخفي ما في ذلك من الاقتصاد في المال والوفت

### آلكيمياء وقت الحاجة

يدًعى الالمان ان علما الكيمياء منهم اكتشفواغازاً اخف من الهيدروجين ولا يحترق شأهُ فيلاً ون به بلوناتهم التي من نوع تسبلن فتكون بأمن من الانفجار اذا اصابتها قنابل الاعداء وانهم استعملوا مزيجاً من الكعول والبنزول بدل البترول واستعملوا الورق بدل القنب وصنعوا الجلا والمستك صنما واكتشفوا ميكرو با يفعل بالسكر و يجعله دهنا وابدلوا الفطن بالخشب في عمل المفرقعات وهم جراً ، ومن المحتمل انهم فعالوا ذلك كله ولكن اهمام الالمان بجلب الاطمعة والبترول واللبتك والقطن من الخارج بدل دلالة قاطعة على ان نفقة الاعمال الكياوية التي تعمل بها هذه المواد كبيرة جدًّا تزيد على ثمنها لو جلبت من الخارج

جزءا

### خمر ولا سكر

وصفت مجلة الزراعة الايطالية ( ايطاليا اغر يكولا ) خمراً جديدة فيهاكل صفات الخمر وفوائدها ولكنها لا تسكر مطلقاً لانها خالية من الاكحول ( السبيرتو ) وهي خمر عادية يخرج الالكحول منها بالاستقطار بعد ان يختف ضغط الهواء عنها اي انها توضع في آنية و يشرخ الهواء من فوقها حتى تنبيرً ما فيها من الالكحول

#### الاعضاء الصناعة

مهر الاوربيون في عمل الارجل الصناعية قبل هذه الحرب فقد رأينا رجالاً بيشون واحدى رجليهم صناعية وقلا يظهر فرق بين مشيهم ومشي غيرهم ولكن هذه الحرب عمليم على الايدي الصناعية ايضاً • ويقال ان اليد الصناعية نتجرك وتخرك اصابها وتعمل بعض الاعمال كاليد الطبيعية وان بعض الجنود قطعت رجلاهم فوضوا رجلين صناعيتين واستطاعوا ان يمشوا عليها • واخبرتا بعض القادمين من باريس حديثاً انه لا يندر الآن ان ترى في الشوادع رجالاً بارجل صناعية او بايد صناعية ولا ينظهر على الواحد منهم انه مستالة مما حل به بل يحسب انه نال ما ينخر بوعلى الوائد

وفي الصفحة المقابلة صور بعض الايدي والارجل الصناعية وهي منقولة اصلاً عمَّا نشر في جو بدة لندن المصورة و فالصورة المدلول عليها بالرقم ا صورة ساق وقدم وقد شطرت الساق ليظهر ما في باطنها من المقصلات والاربطة والعدد التي يحرك الركبة عند المفصل فنظوي عند المشي كما تنظوي الركبة الطبيعية والشكل ٢ صورة تركيب مفصل الركبة والشكل ٣ صورة القدم الصناعية وما في داخلها من المفصلات والحركات والشكل ٤ صورة الساق الصناعية من ظاهرها والشكل ٥ صورة منظر اماي لها والشكل ٧ صورة منظر اماي لها والشكل ٧ صورة ما في داخل الاراع الصناعية من المحركات والمدد والشكل ٨ ما في داخل الاصبح ما في داخل الاراع الصناعية من الالات والسدر والاربطة التي ترى في شكلي ٥ و ٦ تربط فوق المضلات الصناعية من الالاحراد المضلات المداخلة في جوف العضو المناعي فننقل الى الاطراف متحدث حركات تحاكم كات العليمية



### الصادرات الزراعية

بالمنت قيمة صادرات القطر المصري الى آخر نوفمبر الماضي ٢٢٥ ٩٢٨ ٢٥ جنيها ١٠ابل ذلك في العام السابق ٣٦٠ ٣٤٥ ٢١ فزادت ٢١٧٤٦٣ مع ان اشهر الحرب في عام ١٩١٤ كانت ار بعاً فقط

وقد شملت الريادة اكثر صادرات القطر الزراعية المهمَّة ما عدا القطن والرزكما ترى في هذا الجدول وكله بالجنبهات المصر بة

		مر باختاب المعارية	ي سدر رسمارل و
	لمِمَّة التي زادت قبمتها	الصادرات ا	`
الزيادة	1115	1910	
11.14	٠٠٠.٨١٢	. £ £ 1 Y 0 1	القمع
441 844	101101.	. 027779	القميح السكّز
Y77 17Y	1 274	. 778 777	الذرة
778 337	9 1 1	105.07.	الفول
178788	* Y · Y 7 ? T	• ٢٦٦ ٣٣٦	البيض
102 271	• ۲Y1 A1•	. 272 777	الكسب
171 0 · A	443	YAP 371 •	المدس
117 448	1414-44	7 . 47 7 740	البزرة
777.1.	37751.0	· · ٧٧ ٣٩٧	ز ت القطن
· £Y 40Y	. 77. 111	- ۲3A 3A	الجاد
٤ 9٣7	· • } # \ Y o	15721.	الممن
!!!"	4YY 437 •	183334.	البصل
	لمهمة التي نقصت قيمتها	الصادرات ا	
7Y3 X+Y 1	344 434 21	10.079 791	القطن
F-Y 37.	187 YTO		الرز

وواضح من ذلك ان في طافة القطر المصري ان يصدر جانبًا كبيرًا من حاصلاتهِ الزراعية غير القطن اذا زادت عن مقطوعيتهِ ولكن اذا كانت هذه الزيادة ناتجة عن لقليل المساحة التي يزرع فيها القطن فمحصول القطن اثمن من محصول الحبوب الاَّ اذا ضرب القطن بدودة اللوزكا حدث في الموسم لاخير

### ري القطن في مديرية الفيوم

جرت مصلحة الري على قاعدة غربة في توزيع الماء الصيني في مديرية الفيوم لم تبنها على حقيقة زراعية كأن لا علاقة لماء الري بالزراعة مطلقاً فامرت بان تجري مياه الري الصيني في البحر من ابحر النيوم عشرة ايام ونقطع عنه عشرة ايام وصنعت لكل صاحب طين فخية يجري منها الماء الى اطيانه وقالت انه يجب ان يروي في المشرة الايام كل ما يحق له ورعه من القطن والنالب ان هذا الماء لا يكني الأخمس اطيانه فاذاكان يملك الس فدان فالماء الذي يصل اليه في المشرة الايام لا يكني الأكري ٢٠٠ فدان منها فاذا زرع ٢٠٠ فدان منها من غير ري و وضمت قد خبرنا ذلك في بجر واحد من الجرائيوم وهو بجر سنهور ولا ندري أهو خاص به او عام لاكور

ومًا هو من الغرابة بمكان عظيم ايضا ان المدة بين كل رية والتي تليها عشرون يومًا على الاقل كأن اطيان النيوم المخدرة التي يتسرّب الماله منها بسرعة اصلح لاحتمال السطش من اطيان الوجه المجري المنبسطة ولا ندري على اي قاعدة زراعية بنت مصلحة الري ذلك، ما الحين فانتبهنا منذ سنتين الى ان بعض المزارعين عندنا يجني الواحد منهم من فبدان القطن اكثر من عشرين فنطاراً صغيراً (محمو سبعة قناطير كبيرة) وجاره الذي اطيانه مثل اطيانه تماماً وأيجار الاثنين واحد لا يجني من الفدان اكثر من ١٢ قنطاراً صغيراً وكنا نحسب ان المنرق بين الاثنين عائد الى الحدث فقط اي الى الحرث والمزق والسهاد فان الاول كان يحرث اطيانة مراراً قبل زرعها ويسمدها ثم يعزفها اربع مرات والثاني قلما يحرثها ولا يسمدها يولا يعزفها الربع مرات والثاني قلما يحرثها ولا يسمدها بل يعزفها الربع ما عشرين يوماً بل يعزفها الله عشرين يوماً بل يعزفها المنان اللي المشرة وفي آخرها ايضاً لفلة ما يزرعه قطنيقاً من الاطيان التي يستأجرها فكل نه يوماً عشرين عام عديد عده تطبيقاً

فرأينا ان ذلك محشمل ولاسينا بعد ما سمعنا ما يوّ يدهُ عند غيرنا وقصدنا تجربتهُ فاخترنا

في العام الماضي قطعتين من حوض واحدمشا بهتين تماماً تفصل بينها سكة زراعة وامرنا ناظر زراعتنا ان يجدمها خدمة واحدة ويزرعها على اسلوب واحد تماماً ويروي احداهما مرة كل عشرين بوما ويروي الاخرى كل نحو عشرة ايام اي في اول ميماد الري وآخره ثم عرضنا على مستشار وزارة الزراعة ان يجرب ذلك ايضاً في اطياننا ولكنة الماراي اننا اخذنا في تجريته أكتنى بها وكان محصول القطن عندنا هذه السنة اقل من محصوله في العام الماضي بغو عشرين في المئة لحر شديد اصابة وقت ازهاره ومع ذلك بلغ محصول الفدان الذي روي كل عشرة ايام 17 قنطاراً صغيراً والذي روي كل عشرين يوماً 17 فنطاراً فقط ومن المخدم ان فترة تسمة ايام وعشرة ايام قيلة وانة لو لكانت الفترة ١٤ يوماً او ه ا يوماً لكان المحصول اوفر جداً ولكن ليس في امكاننا ان نجوب الأكم جربنا لان المياه لا تأتينا الأعشرة ايام من كل عشرين يوماً نفسى ان نولى وزارة الزراعة المخاف ري التطن هذه السنة في مواحيد مختلفة وفي الماكن مختلفة من مديرية الفيوم حتى يثبت لها بالامتجان اي المواحيد افضل من غيره و والمرجج عندنا انها ستجد ان المياد الافضل بتراوح

### زراعة القلقاس

بين ١٢ يومًا و ١٦ يومًا فاذا فرضنا انهُ ١٤ يومًا وجعلت مواعيد الري سبعة ايام عمالة

وسبمة بطالة وجب ان يزاد الماله حتى بكني لري كل ما يزرع زراعة صيفية

نشرت وزارة الزراعة رسالة صنيرة في زراعة القاتماس وطبخه جاء فيها ما خلاصته :
زراعة القلقاس في مصر ليست عامة الهم الأفي جنوب الدلتا ، وقد نجعت زراعنه
في المنطقة المحصورة بين مديني دسوق وديروط ، والثاناس خير بديل البطاطس اذ يقوم
مقامها حق القيام ، ومن السنجس تعميم زراعنه وازدياد نطاق المساحد المحصولة
و يتراوح المحصول الجيد من القدان بين عشرة اطنان وثلاثة عشر طنا او تسمين قنطاراً
ومائة وعشرة قناطير و بين القنطار مائيين وستين طلاً وقد يصل وزنه في النبطال ثلاثة نظراً لل
رطل حسب درجة نظافته ، و ينقص وزنه بنسبة ار بعين الى خمسة وار بعين في المائة نظراً لل
يزيله المجار من قاعدة اوراقه الملتغة بعضها فوق بعض قبل ييمه و لما يزال من قشرته الخارجية
قبل طبخيه ، فاذا اعتبرنا أن اقصى ما يناله الفدان عشرة اطنان يكون الصالح منها للأكل خمسة
اطنان ونصف طن فقط ، وهذا القدر الاخير يفوق محصول فدان البطاطس اذا قارناه ، به
لان المحصول الجيد من فدان البطاطس ببلغ خمسة اطنان على أكثر نقدير ونسبة ما يفقده أ

من وزنه بعد اعدادهِ الطبخ ببلغ من عشرين الى خمسة وعشرين في المائة · وعلى هذا تكون غلتُه الصالحة للاكل أر بعة اطنان · والفرق ظاهر بين الغلتين

وخواص القلقاس الغذائية موضع البحث والنظر الآن في القطر المصري ولا نرى اوفق من ان نأتي هنا على تبذة مقتطفة من نشرة نشرتها مصلحة الزراعة في الولايات المتحدة للدلالة على خواص الفلقاس حتى بقع لنا رأي خبير في هذا الموضوع قالت: «القلقاس والبطاطس متشابهان في التركيب غير ان كمية الماء في الاول اقل وبذلك تزيد فيه كمية

والبطاطس متشابهان في التركيب غير ان كية الماء في الاول اقل وبدلك تزيد فيه نيمة البروتين والنشاء عما في الثاني بمقدار النصف نفريك والمشهور عن القلقاس انهُ سهل الهفم وكثيراً ما يوصف للرضى في جزيرة هواي والبلاد الاخرى التي تزرعهُ » وقد بلغ ثمن اقد القلقاس قرشاً في شهر نوفمبر سنة ١٩١٥ والبطاطس التليانية تباع

في الازمنة آلاعنيادية بمثل هذا السعر أما البطاطس الفرنسوية وبطاطس جزيرة قبرص فتباع بتمن أعلى • وثمنها عال على الدوام حتى في أيام وفرة المحصول أما في وقت قلته فيرتفع ثمنها كثيراً بطبيعة الحال • وما يفقدهُ القلقاس من الوزن اثناء أعداده للإكل مساوياً تفقدهُ المطاطس بعد تشرها

تكاثره - يتكاثر القلقاس من « الفكوك » ( اجزاء الرؤوس ) على ان يحنوي كل لك اوجزه على « زر " » ( عين ) او اكثر • وكما كبرت الاجزاء المنزرعة كان نمو" النبات اقوى ويجب ان لا يجزأ الفكوك الصغيرة • ومن السخيس ان يحنوي الجزء المقطوع من جوانب

الرأس على زر"ين واما الجزء المقطوع من نصف الرأس الاعلى فيكني فيه الرز القسي فقط معدن الارض — يجود القاقاس في كل ارض خصبة ضفراء حسنة الصرف الدال مرحمة الصطلح في الرف ما أين لم المؤذل في القاقاس لدرائة قد ت

التقاري – وقد اصطلح في المرف على اعبار مساحة فدات القلقاس أر بمائة قصبة مربعة . ولكننا في هذه الشرة نعتمد على ان مساحة الفدان هي المساحة المادية وقدرها ثلثائة وثلاث وثلاث وثلاثون قصبة مربعة وثلث قصبة . ومبلغ ما تختاج اليه زراعة الفدان من الفكوك الف وخمت ته رحل ( فنطار الفكوك يزن ٣٠٠ رحل ) ومن الرؤوس ما يزن الني رحل ( فنطار الوثوس يزن ٢٠٠ الى ٢٠٠ وطل )

أعداد الارض للزراعة - تحرث الارض للان حرثات او او بما حرثا عميقاً وتزخّف بمدكل حرثة ثم تشق خطوطاً او بمة منها في القصة الواحدة وتغرس الاجزاء او الفكوك ( التقادي ) في حفر قرب قاع الحط عمقها من ستة سنتيمترات الى سبمة و بعدها بعضها عن بعض ار بعون سنتيمتراً . وتوى حالاً ربًّا غزيراً وقد يزرع مع القلقاس سية وقت واحد مزروعات اضائية كالتجل والخيار والبطيخ والملوخية والفاصوليا - وفي بعض الاحياث تعد الارض وتروى في اواخر يناير واوائل فبراير وحينها تجف جفائاً مناسبًا تزرع قاصوليا - واذا كانت الارض صوداء لا تحتاج الى الري حتى يزرع القلقاس في مارس

بي عني يروح المصال في سارس وقت الزراعة – من اول فبراير الى منتصف شهر مايو

التسميد — القلقاس من اشد النباتات شرها للسهاد فيتطلبهُ بكمية كبيرة وكثيراً ما حالت قلتهُ دون جودة المحصول · وقد محمدتهُ مدرسة الزراعة بالجيزة هذا العام بالسهاد الآثي فبلغ المحصول من الجودة مبلغاً عظيماً

> عدد ۲۰۰ متراً مكعبًا مهاداً بلديًّا ۳۰۰ كيلو فوق فوسفات الجير ۱۰۰ ° كبريتات النوشادر ۱۰۰ ° البوتاسا

واما في العام الماضي سنة ١٩١٤ فقد اكتفت بتسميده ِ بالسياد البلدي فكان المحصول إقل من هذا العام • وبلغ ثمن محصول الفدان في العام الماضي ار بعين جنبها اما في هذه السنة زقد قال ناظر المدرسة انه عرض عليه خمسة وخمسون جنبها ثمن محصول الفدان مع قيام المشتري بمصاريف القلم

خدمة الارض بعد الزرع — تعزق الارض وتنتى الاعشاب منها من وقت الى آخر وعند ما يقلع المحصول الاضاني تسمد ثانيًا كما نقدم ويلف انتلقاس بالغراب من الجانبين حتى تصير النباتات في وسط المسطية بعد ان كانت في قاع الحمط

الري - يحتاج القاتاس الى ماه كثير في جميع ادوار حياته · فني الارض الخنيفة خفة متناسبة بروى بعد الرية الاولى ( عقب الزراعة )كل خمسة عشر يوماً · وعند ما تبتدئ النباتات الصغيرة في النمو تصير المدة بين الريات عشرة ايام · وكمانما قصرت المدة بين الرية والاخرى · وفي المدة الاخيرة التي بيلغ فيها تمام نموشر يروى كل سنة او صبعة ايام والقلقاس بشغل الارض مدَّة تختلف بين ثمانية شهور وعشرة و يجمى المحصول الذي القنت خدمتهُ في شهر اكتوبرولكن في هذا الوقت لا تبلغ الروُّوس نهاية حجمها ·ولا يمكن الحصول على اقصى الغلة الأ في شهر دسمبر

و يقلم الوارع روُّوس الفلقاس و ببيمها بالوزن او ببيمها للتاجر وهي في ارضها · ويقوم التاجر بمصاريف القلم · والعامل النشيط يستطيع قلم قنطار ونصف في اليوم مع تجهيزها

السوق. وبأخذ اجرة على كل فنطار اربعة قروش -- اذا كان المحصول كبيرًا - وثمن القنطار ( وزنهُ ٢٦٠ رطادً ) في السوق من خمسين قرشًا الى خمسة وسيمين

روره ١٠٠٠ وطار) مي السول من حمسين فرك وي سمنه وسيمين حفظ الرودُوس للتقاوي — لحفظ الرودُوس ليرعها في العام التالي طريقتان: ( الاولى) ان تحفر لها حفرة قليلة الهمق وتوضع فيها وتفطى بطبقة سميكة من الرمل الرطب • ويجب حفظهُ رطبًا لانهُ اذا جفت الروُدُوس لم تصلح للزرع والانبات • ( والثانية ) ان يترك بعض المحصول منروسًا في الارض حتى يأتي ميعاد زرعه فيقلع ويزرع

#### القطن المصرى واسعاره

قرر قو-سيون كنترانات القطن في بورصة الاسكندرية في آخر دسمبر الماضي اجراء تصفية غير اعنيادية في الكنترانات لبلوغ الفرق في اسمارها بمد آخر تصفية فيها خمسة انمان الريال وذلك بالاسمار التالية

> يناير شم ١٩ من الريال مارس الم ١٩ من الريال

مايو ١٩<u>٢٦</u> ... توقير <u>١</u>٩١٠ ،

وعليه فاسعار الفطن قد بلنت مبلغاً يرجى الربح لهذا القطر من ورائع · ولكن طيف دودة لوز القطن ودودة بزرته لا يزال يتردد امام العيون و يرعب من امَّل من قطنهِ سبعة

قناطير وثمانية قناطير من الفدان فإ يجن منه سوى قنطار بن او اقل • فاذا ظهر هذا الدود في عامنا الحاضر وفعل ما فعله في أعام الماضي فلا مندوحة للحكومة عن ان تفتش عن مرض يقع بهذا الدود وبميته حتى يستأصل مع استعمال الوسيلة التي اشارت بها وهي تبخير البذر حجى يموت ما فيه من الدود



قد رأ ينا بعد الاختيار وجوب فتح هذا الباب فتضاء ترغيبا في المعارف وإنهائ الهمم وتخميدًا اللاذهان. ولكن الهمة في ما يدرج فيو على اصحابي فض برالا بن كانو ولا ندرج عا خرج عن موضوع المتنطف ونرائي في الادراج وعدمًو ما يأ في: (1) المناظر والنظير سنقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (۲) انما المفرض من المناظرة النوصل الى المحاتين فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظياً كان الممترف بأغلاطو اعظم (۲) خبر الكلام ما قلَّ ودلَّ ، فالمقالات النوافية مع الايجاز أستقار على المفركة

### التنويم المغنطيسي والانباة بالغيب

جاءتنا رسائل كثيرة من قرَّاء المقتطف في هذا الموضوع يضيق المقام عن نشر شيء منها في هذا الجزء

وكلها مبني على ما اور دناه في الجزء الماضي من المقتطف جوابًا عن السوّ ال الثامن عشر والظاهر ان اصحاب هذه الرسائل حسبوا اننا نتكر التنويم المنطيسي بانكارنا الاعمال التي التكرنا صحثها والصواب اننا لا تنكر التنويم المنطيسي بل غن نمارسه احيانًا وقد نومنا بمن الناس غير مرة ولكننا ننكر كل الانكار ان الذين يقفون في بعض المناهد ويكنفون المخبار غيرناعلى الحبات و يبيئون بالغيب يكونون ناتمين التنويم المفنطيسي بل يدلنا اختبارنا واختبار غيرناعلى المهم مشعوذون او شركاه المشعوذين يتناومون لكي ينخدع المشاهدون بحبابهم وقد فاتنا ان نذكر ذلك صد يحكل في جوابنا عن السوّ ال المشار البه آنقاً

وسننشر رسالة او أكثر من هذه الرسائل في الجزء التالي ونجيب عًا فيها

### حقيقة المندل

حضرات العالمين الفاضلين منشئي المتطف

حضر احدهم اليّ وقال انهُ مر بوط بعمل من السخر وانهُ عرض امرهُ على بعض الاطباء فما يستطيعوا مداواتهُ لقلة اعتقاده فيهم. فتوجه الى احد الدجالين ليحمل لهُ المندل وبداو بهُ وطلب مني ان ارافقهُ الى هذا الدجال

فتوجهت ممهُ الى الدجال فوجدتهُ يناهز الحمين ومعهُ كليدهُ وعمرهُ نحو اربعةعشر عامًا فبعد ما استرحنا قليلاً طلب المصاب من الدجال عمل المندل حسب الانفاق السابق معهُ لشفائهِ من مرضهِ ونقدهُ خمين قرشًا فاحضر النجال فخالاً من الخزف فيه شيء من الزبت ثم احضر دفاًية من المخار واوقد فيه شميء من الزبت ثم احضر دفاًية من المخام مدة فيها فحم الحطب ووضع فوق الفحم المشتمل جانباً من المجور وجمل يتاو عزام واقساماً مدة نصف ساعة والفجال المامة من تم قال التليذه انظر ما في هذا المنجال واخبرني عاتراه فيها فنظر التلميذ في الفنحال ثم قال رأيت بعض الجرواقفين قال له الدجال اصدر اليهمامري بالكنس والرش على الارض التي هم فيها ثم قل لم الني يحضروا خيمة الجلوس و ينصبوها بغرشها ومقاعدها فقال التلميذ جميع ما لقنده أياه الدجال ثم نظر في الفنجال وقال كل شيء جهز ونصبت الخيمة بمفروشاتها ومقاعدها وان ملك الجن حضر هو واتباعه وجلس كل حسب مرتبته داخل الخيمة

تنقدمت انا ونظرت في الفنجال ثم قلت للدجال انى ما رايت في الفنجال سوى الزيت لا غير قفال ان الذي يتجاوز عمره أ الخمسة عشر عاماً لا يمكنه أن يرى شيئاً في الفنجال و لهذا السبب احضرت هذا التلميذ القاصر محمشوف الدبياب و يمكنه و وأية ما رآء هذا التلميذ فاحضرت صبيًّا قاصراً عمره أ مثل عمر تلميذ الدجال فنظر في الفنجال وقال انه لم ير قيد غير الزيت · فتعنت الدجال وكابرنا وقال ان دم الم الم يكنه رواً بة الجن

م قال الدجال لتيذه قل الملك الجرار ان فلاتا الحاصر في هذا المخلس مصاب بالربط الجمل من السحر والرجاه حل عُقدتم في وشفاؤه من دائم فقال التلميذ ما لقنة اياه الدجال ثم وضع الذنه على حافة الفخال ليسمع جواب ملك الجن ان المصاب مر بوط اجمل من السحر ور باطئ فإ نسمع شيئًا ولكن التميذ قال يقول ملك الجن ان المصاب مر بوط اجمل من السحر ور باطئ موضوع في تُربَعَ معيورة وهوخيوطمن الشَّمْر عقدت على مقص في الجهة الغربية من المدفئ المشار الفلاني داخل الدَّربية المعجورة ثم توجهت انا والمصاب والدَّجال وتميذه الى المدفئ المشار اليه فلقينا في الجهة الغربية تر بة مهجورة و بعد المخت فيها حسب ارشاد الدجال وجدنا عمل السحركا قال من خيوط الشَّمْر الأسود عقدت على مقص ولما فككناها عن المقص قال الدجال الآن شني المصاب من دائم وفاعنقد المصاب اعتفاداً تما بأنه شني و بعد بومبن قابلني وقال انه زال عنه هذا المرض وان عقدة الربط حلت بحل الشعر عن المقص الذي وجدناه المناورة المهجورة

ولكني بمد البحث الكثير عملت ان هذا الدجال يتوجه مع تمليذه ٍ الى بمض التّرب او القبور المبحورة ويضع فيها خيوط الشعر معقودة على المقص الى حين الحاجة ثم يعري حدا الاشقياء واغلبهم من الفقهاء الفاسدين ليتوجه الى بعض البسطاء او المنفلين ويوحمهُ بانهُ مسيمور بعمل من السيحر وانهُ كيكنة التوجه الى من يعرف صناءة المندل فيشفيه فيعتقد ذلك المغلّل انهُ معقودتُم يعتقد انهُ شفى

ثبع قسم كرموز باسكندرية

# كاالتفيظ كالإنفا

### تاريخ الآداب المرية

هو سفر جليل في نحو ٧٠٠ صفحة تأليف احد اخرة المدارس السيخية المسجأة بالفرير لخص فيه تاريخ الآداب العربية منذ نشأتها الى الآن بذكر الذين اشتهروا من ارباب الانشاء كالشعراء والعلماء وكبار المنشئين فترج فيها كثر من ٢٠٠٠ عالم وشاعر ومنشئ وذكر طوقًا من سيرة كل منهم وإشعاره وبليغ كلامه وتاريخ وفاته بالحساب المسيحي والمعبري والحق كل صفحة بحاشية فسر فيها ما في الصفحة من الكلام اللغوي وقطع الكتاب معتدل وطبعة حسن

ونحن قلما ننتقد كتابًا الاً اذا وثيقنا ان موّلفهُ يرحّب بالانتقاد او كال في الكتاب اغلاط فاضحة الاغضاء عنها يجلب المضور على قرائهِ

و يظهر لنا أن مؤلف هذا الكتاب من واسمي الصدرالذين يرجبون بالانتقاد وكتابة على حسن تبويه و ترصيفه نراه يستدعي الانتقاد في ثلائة امور غير جوهرية في نظرنا لائمس جوهم الكتاب وفي امرين جوهريين الاول من الامورغير الجوهرية التعرض لعائلة بهض الرجال الدينية نان الكلام على المقائد ليس من موضوع الكتاب واذا رأى المؤلف أن يتعرق في المئة من الدين مذهم يخالفونه في المئة من الذين منهم يخالفونه في المئة من الذين منهم بالذم إنساد المقيدة ابا الملاء المعري وعمر الخيام فقال عن المعري انه هم يرت في اختلاف مذاهب العبادة سوى اسباب لاحتفار الآخذين بها "وقال عن عمر الخيام ه انه كان واهي المقيدة دهري المذهب موسيًا بالالحاد والتعطيل يستر زندقته تحت براقم التجويه من القول بتطهير الحركات البدية لتنزيه النفس الانسانية وتُحدّث بكفره وفساد آرائه وكادت بتطهير الحركات البدية لتنزيه النفس الانسانية وتحدّث بكفره وفساد آرائه وكادت

لنهتك استار دهائهِ فرنائهِ غشيعلى دمهِ وامسك من عنان لسانهِ وقملهِ وحج تضليلاً للعقول» ولا ندري ما الفرق لدى خادم الدين المسجى المؤمن بتعاليم الكنيسة بين الدهرسي وناكر التثليث وناكر الوهية المسج

ومن الغربب انهُ لما ذكر المتنبي انحى عليه باللوم لادعائهِ النبوة وهو ليس من موضوع الكتاب وككنهُ لم يلهُ على ابياتهِ السمجة في قصيدتهِ التي ذمَّ بها ابن كينلغ وهي من موضوع الكتاب بل قال انهُ «كان وقوراً رصين المقال لا ينطق بالكذب والهزل »

هذا ولا ندري ايضاً ما حشر عُمر الخيام بين شعراء العرب فانه فارمي وشعره المشهور فارمي ولم يرو له في الغربية الآ اربعة ايبات ولعلها مترجمة من الفارسية - وقد قرأ نا ترجمة فتزجولد لبمض رباعياته وجانباً من ترجمة جنصن باشا لها فلم نجد فيها شيئاً يدل على انه كان زنديقاً او ملحداً او دهريًّا بل هو على الضد من ذلك موحّد يمترف بوجود الله وقد ترجمنا بعض اشفاره عن ترجمة فتزجولد ونشرنا ترجمننا وترجمة وديم افندي البستاني في مقتطف

مارس سنة ١٩١٢ قال وديع افندي نحن تلك الكرات والخيال ﴿ هُو رَبِ القَصْا وَهَذَا الْحَالُ

حتن بلت العراق واحيين محمود و رب العصا والمدا المجل وقانا نحن وربُّ الصوالج يدري مساير كرات رماها بقصد ارتياض وقانا في ترجمة رباعية اخرى

يراها الالهُ الذي قد برانا فشكراهُ غنم وفرض عليكا وذلك دليل قاطع على ان الحيام لم يكن دهر بّاكما رماهُ حضرة الموّالمة وذلك دليل قاطع على ان الحيام لم يكن دهر بّاكما رماهُ حضرة الموّالمة

والذين تمنوا في رباعيات عمر الخيام من الانكليز والاميركيين رجالاً ونساة انشأوا حلقات لمطالعتها وعم يجلُّون مقامةُ ويفضاراهُ على كل الذين حار بوا اهل الاوهام والخرافات وسالمي لموال الناس بجحة الدين

والثاني فلة الانصاف احيانًا فاذا ذكر المرساين الاميركين الذين منهم الدكتور ثان ديك ذكرهم «حاف» واذا ذكر الجزويت قال اليسوعيون الافاضل واذا ذكر الروم الار ثوذكس فال الروم غير الكاثوليك كأن كلة ارثوذكس ( اي مستقيمي الرأي ) اثنتن على طبعه وافرد سعارين للكلام على المطبعة الاميركية في بيروت ونصف سخحة المطبعة الكاثوليكية ، وذكر مطلبع الترنسيسيين في الفدس ولم يذكر مطبعة الارثوذكس الى ان قال « ومن هذه الشحمة الترنيذ عالى ان قال الدين المسحمة الخيفة التي القيناها على تاريخ الطباعة يتضح جايًا لكل ذي عينين ما لرجال الدين الكاثوليكي من المأثر الغراء المساعي المشكورة في تمهيد السبل لهذه النهضة الشريفة وتوفير

اسبابها الخ α اما الروم الارذكس والبرونستانت فشأنهم صغير في عينيه على ما يظهر وقلاً ذكر احداً من نوابغهم واذا ذكرغبرهم وضعهم في السهاء السابعة ولو لم يكن بعضهم على شيءً يوّهماهُ للذكر في هذا الكتاب

الامر الذاك قلة التدقيق احياتًا في ما يسمل التدفيق فيه ، فلما ذكر المقتطف مدحهُ مدحًا نشكره عليه جزيل الشكر ولكنه أضاف الى اسمي منشقيًه اسم اخينا المتوقَّى شاهين مكار يوسوسهاهُ ابكار يوس وابكار يوسروجل آخر وهو مؤلف القاموس الكبير الانكليزي والمعربي والتاريخ المسمَّى قطف الزهور ولكنهُ لم يذكره مع غيره من الوَّلفين وممَّا يدل على قلة تدقيقه إيضًا ما نسبهُ الى المقتطف من انهُ «يصوب مهام المعن والوقيمة الى المقائد المقدسة مدّعه ي المراوح ية المجتنب المقائد المقائد

وله لدينية الصل ما تسبب الى المستحد من الما المستحد الله المستحد المس

هذا من قبيل الا.ور غير الجوهرية التي لاتمسُّ جوهم الكتاب في نظرنا اما الامران المجوهريان فاولها ادخال كثيرين من الذين لا شأن لهم في تاريخ الادب فاننا نفهم بتاريخ الآداب العربية تاريخ الشعر والانشاء والمشهورين من الشعراء والمشئين الذين يقوم بهمر تاريخ الآداب العربية كامريء النيس والمتنبي والجاحظ والحريري والبازجي والشدياتي والبستاني للدلالة على سهم كل منهم في الآداب العربية الماساتر المؤلفين من المؤرخين

والاطباء والفلاسة والمترجين فلا نرى موجاً لذكره في هذا الكتاب
والثاني ان تاريخ علم من العلوم يجب ان يدور على تدرّج ذلك العلم سوالا كان في التدّم
او الثاني أن تاريخ علم من العلوم يجب ان يدور على تدرّج ذلك العلم وحب ان تأتي فيه بما
او التأخّر او البقاء على وتيرة واحدة فاذا النّنا كتاباً في ناريخ الطب وجب ان تأتي فيه بما
الذين انشأوا صناعة الطب و تدرجه الى ان بلغ العرجة التي وصل اليها الآن ونذكو الاطباء
اللياء والفنون فاذا كانت الآداب العربية قد وجدت وتدرجت وترقت فلها تاريخ يستحق
الماده والفنون فاذا كانت الآداب العربية قد وجدت وتدرجت في صيل الارفقاء وفي
ان بكتب حتى يعلم من يطلع عليه كيف نشأت وكيف تدرجت في صيل الارفقاء وفي
هذا الكتاب شيء من ذلك في فوانح فعوله المختلفة ولكن الاختصار في هذه الفواتح والاسهاب
في ذكر الرجال وعدم الاشارة فيا يستشهد به من اقوالهم الى انه مثال جج به لتأبيد القضايا
التي ذكرت في الفاتحة كل ذلك يصرف الذهن عن الغرض الجوهري المقصود بالذات وهو
ناريخ الآداب الى غرض آخر عرضي وهو تاريخ الادباء انقسهم

ولكن ينازع قوم في ان للآداب العربية تاريخًا اي تدرُّجًا من حال الى حال و يقولون ان الانشاء العربي وضعت اصوله منذ الف وثلثائة سنة بل قبل ذلك وان البليغ من شعر عصر نا هذا يجب ان لا يفرق عن شعر امره القيس والبليغ من انشاء كتَّابنا الآن يجب ان لا يفرق عن أشاء كتَّابنا الآن يجب ان لا يفرق عن انشاء عبد الحميد ولا يظهر ان الموَّلف من هذا الرَّاي فحبذا لو بنى كتابه كله على هذه القضية واثبتها بايضاح تاريخ الاداب العربية من اول نشأتها الى الآن والدرجات التي مرّت عليها واسباب هذا التدرج وله الفضل على كل حال

### الرمد في القطر المصري

صدر التقرير السنوي الثالث عن معالجة داء الرمد في القطر المصري سنة ١٩١٤ وفيم انه أنشئ في القطر بين سنة ١٩١٤ و ١٩١٤ مستة عشر مستشقي في اماكن مخلفة من هذا القطر والثنان من هذه المستشفيات ينفق عليها من ريع الهبة التي وهبها السر ارنست كاسل وهي ار بعون الف جنيه واثنان آخران تنفق عليها مجالس المديريات وثمانية تنفق عليها الحكومة واثنان اقتلا لقلة النفقات وقد كلف انشاه هذه المستشفيات ١٨ الف جنيه دفست منها الحكومة ١٧ الله والباقي وهو ٤١ الفا جاء من الهبات والاشتراكات وماً دفعته مجالس المديريات

وقد وجد بالاخليار انهُ يمكن ان ٻيني مستشنى دائم للرمد باربعة آلاف جنيه ويكون كامل المدة كافيًا لستة عشر مريضًا ينامون فيهِ ولكل المرضى الذي يأتون للعلاج ولو بلغ عدده ٢٠٠ او ٢٠٠ يوميًّا

وتوجد المستشفيات الدائمة الآن في الجهيرة والغربية والمتوفية والدقهلية والشرقية والغيرة من ويف والمنبا واسيوطوسوهاج ولكنها لا توجد في القليوبية ولافي الجيزة ولا في قاموان و وجندا لو اهم المزارم الكبير صاحب السعادة ابرهم باشا مراد بهناه مستشفى للرمد في القليوبية ووقف عليه ما ريه م كاف القيام بنفقاته او بنصفها واهم عمره من اغنياه المديريات الاخرى باند المستشفيات فيها فان عدد المصابين في عيونهم كنبر جداً و يقال في هذا النقر بر انه عُمل في غضون السنة أكثر من اربعين الف عملية في الميون و وقد بلغ عدد الذين فحصت عيونهم ٢٩٨ وعدد الذين عولجوا منهم ٢٦٦ ٠٠٠ ومن الذين فحصت عيونهم وجداً ٢٥ من المعي و ٢٤٢ من العور و وبلغ عدد المرات التي ورد فيها المستشفون على المستشفيات ٢١ - ٢٥٠

نتحنا هذا الباب منذ ارَّل انشاء المتطف ووعدنا ان لجيب فيو مسائل المنتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المتنطف و يشرط على السائل(1) ان يمضي مسائلة باسمه والتابير وعمل اقامته المضاء وإنحما (٢) إذا أم برد السائل النصريج باسمو عند ادراج سؤالو فليذكر ذلك لنا وبعين حروفا تدرج مكان اسمو (٢) اذا لم يدرج السوال بمد شهرين من ارساله الينا فليكر رهُ سائلة فان لم ندرجه بعد شهر آ غرنكون قد اهملناه لسببكاف

(١) اي الاعال اصلح .

وانتم تعلون حالتها عندنا او للتجارة ولا رأس فضلاً عما فيه من الذلة والقضاء على المواهب

ج ، الغالب ائ يظهر في الولد ميل طبيعي الى عمل من هذه الاعمال فعلى والده إلى سوالة كانت اميرية أو اهلية تعدُّ النتيات اذا استحسن هذا الميل ان يقوية فيه إلنيل شهادة العب اأمالية ويعدهُ لهُ ثُم يدخلهُ فيه · اتانا بالامس إ شَابٌ وقال يظهر لي انكم لم تُعرفوني فقلنا أ كلاً فقال ه اناكنت من العال الصغار أ في مطبعتكم منذ سبع عشرة سنة وكائ الدريَّة على نسق القواميس الافرنجيَّة راتبي خمسة غروش في اليوم وقد تعلمتُ الميضوعة لذلك اللغة الفرنسوية بعد ذلك في مدرسة ليلية والقنتهار تعلت التحارةومسك الدفاترني مدرسة أ ليلية اخرى واستخدمت في محل تجاري كبير

إ مدرسة التجارة وتعلت الحقوق في المدرسة اجا دقيلية و لبيب افندي رمزي و الفرنسوية لكي استعين بالمارف القانونية في عِاذَا تَشْيَرُونَ عَلَى وَاللَّهُ مَصْرِي يَرِمَدْتُرْبِيةَ ابْنِهِ ۚ اعْمَالِي التَّجَارِيَّةِ » · والفقر لم يمنع مجتهداً من هل يعدهُ للزراءة ولا اطيان لهُ او للصناعة | تسنم اعلى المراتب · ولا نرى مسوعًا لما نبذتم بدالأستخدام فان المستخدم المحتهد الامين بقيد مال لهُ أو للاستخدام ولا يخني صعوبة طريقهِ | ويستفيد ويرق من المناصب ما لا يرقاهُ غيرهُ (٢) مدرسة تعلم الطب للينات

ومنة ٠ هل في القطر المصري مدرسة

۾ کلا -

(٣) قاموس طبي عربي ومنة ، وهل تعرفون قاموسًا طبيًا في

ج، کلاً

(٤) راتب ملك البونان ماوي ٠ زکي افندي ناشد سرکيس ٠ وراتبي فيهِ الآن عشرون جنيها اعيش منها ﴿ قَرْأَنَا فِي الْمُقْطِمُ الصَّادَرُ فِي ١٦ دَسْمَبُرُ الْبُ بالراحة مع زوجتي وصرت من المدرسين في | بريطانيا المظمىوفرنسا وروسياكانت تدفع

كُلُّ منها لملك اليونان اربعة آلاف جنيه في ثم اذا كان المله باردًا وحدث بعدمُ رد فعل كَمَا يُحِدَثُ غَالِبًا وامكن الأكثار من الصابون لم يحدث بعدة رد عمل ولا بالفرك بالمناشف فالماه الفاتر افيد ولا ضررمن غسل الانسان وجهةُ حالاً بمد القيام من النوم ولا فائدة

### (٦) دوا<sup>نو</sup> اتعسين الصوت

طنطا ، محمد افندي حمدي ، ارجو ١١٢٥ ٠٠٠ ا دراخمهُ اي نحو٣٤ الف جنيه | التكرُّم بافادتي عن دواه او علاج لتحسين فتبرعت كاليمن يربطانيا المظمى وفرنسا الصوت او الاوتار الصوتية لان صوتي حقى في الكلام العادي اراه خشنًا جامًّا كصوت

ج ، يظهر لنا من سو الكم ان في اوتاركم الصوتية شنئًا من الغلظ او الارتخاء ونرجج صدركم بالرياضة اليومية اي بالوقوف امآم

توسيم الصدر به بالاقمنساس بفد أنخه ومعالجة الحلق باستنشاف كلور بد النشادر ومنهُ • هل الانيد صحيًّا لابن وادي | والغرغرة بمذوب كلوريد البوتاسيوم او النيل أن يغسل وجها ورأسة صباحًا في فصل مذوب اللح والدهن بصبغة اليود والافضل ان نقصدوا طيبياً اختصاصياً بامراض الحنجرة ليمالجكم ومق وضعت الحرب اوزارها

ا فاقصدوا بلاداً هوارها حار معتدل الرطوية خال من الغبار كبمض سواحل سور يةواقيموا ا فيها بضعة اشهر فقد يصطلح صوتكم بذلك

السنة وقد قال وزير خارجية انكاترا ان هذه الدول الثلاث كفَّت عن دفع المبلغ المذكور في فهد كالماء الفاتر أو افيد منه ولكن اذا منذ وفاة الملك جورج (البوناني) فنرجو التكريم بافادتنا عن ناريخ مذه الهبة واسبابها وما سبب حبسها عن ملك اليونان الحالي ج ، لما اختارت الجمية العمومية اليونانية من التأخير

> ابن ملك الدغارك ملكاً على اليونات سنة ١٨٦٣ قطعت لهُ رائبًا سنويًّا مقـــدارهُ أ

وروسيا باربعة آلاف جنيه زيادة على هذا الرائب حتى يصير ٥٢ الف جنيه وذاك الشيوخ مع صغر سني قصد المساعدة لا غير. والظاهر انهن قصدن

حينئذ إن تكون هذه المساعدة خاصَّة ا بالملك جورج ما دامت بلاد اليونان صغيرة | انكم تستغيدون من اراحة صوتكم وتوسيم فقيرة فلما توفي وانسمت بلاد اليونان بما ضم اليها من املاك تركيا رأين ان يقطمن هذه أ شباك يوميًّا واستنشاق الهواء النتي ومحاولة الاعانة عن ملكها إلحالي . (٥) الفي بالما البارد

الشناء بالماء البارد او بالماء الفاتر وكم ، تمدار

 ج٠ الغرض الاول من غسل الوجد والرأس النظافة فالماة الفاتر اصلح لها من البارد ولا بدُّ من استعال الصابون في الحالين .

الفثرة بين القيام من النوم وغسل الوجد والرأس

#### (Ý) دوا<sup>لا</sup> للثيب

تفضلتم بنشر عدة وصفات لتقوية الشعر في أ مقتطف بوليو الماضي فهل لتكرمون بافادتنا عن وصفات اخرى تزبل الشبب خصوصاًاذا أ كان في اوائله

ج · لا دواء للشبب ولا علاج له ولا يحقيه غير الصبغات المعروفة فانها تاورن الشعر | اي ١٢ الف مليون جنيه الشائب بارن اصفر او اشقر او اسود حسب نوعها ولكن هذا اللون يزول روىداً روىداً والشعر الشائب يطول من إصوله كما يطول غيره فما يطول منه بكون ابيض (٨) دخل الام وثرونها

دمياط ، مصطفى افندي اللوزي · كيف أ يحصى دخل الام وثروتها

تضرب على رعاياها ضربة تسمَّى ضربية ما يرى في العالم المادي فيقولون أن الله أوجد الايراد تؤخذ منهم سنويًّا ويضطركل واحد العوالم لتمحدهُ او لندلُّ على قدرته بناء على ان يخبر الحكومة بمقدار ايراده السنوي او هي لقدره لقديراً وإذا ادَّعي احد انهاقدُّرت الصائم الحكيم لا بدُّ له من غرض بتوخاهُ دخلهُ بِأَكْثَرُ مَّا هُو حَقِيقةٌ أَصْطرُ أَن يُطلُّمُهَا ۚ مِنْ أَعَالِهِ لِثُلَّا تَكُونُ مِن قبيل العبث. وأن على دفاتره وكل المستندات التي يُعلّم منها مادة الكون غير قديمة والأ شاركت الله مقدار دخله بالتدقيق وبذلك يعرف دخل في الازلية فاوجدها الله من العدم الناس بما يمكن من التدقيق وفيها ايضاً ضربية اخرى هي ضربية التركات ويوجيها تحصر تركات كل الذين عوتون سنويًّا وعدد الاشياء عن حجمها الطبيعي الذين يموتون سنوتا تجزء محدود من عدد

¡ السكان فاذا كان متوسط العمر في بلاد مصر . اسعد افندي سرحان . لقد اربعين سنة فجزاء من اربعين من السكان يموت كل منة فاذا بلغ مجموع تركات الذين يوتون في السنة في فرنسا ثلثائة مليون جنيه مثلاً وكان متوسط العمر فيها اربعين سنة فهذا المبلغ هو جزاء من اربعين مرت ثزوة اهالى فرنسا وعليه فالثروة . ٤٠ ٪ ثلثاية مليون

- (١) أصل الموالم

الاسكندرية · الشيخ احمد ابو على امين مكتبة الاسكندرية. لاذا وجدت هذه العوالم ولم خُلق الانسان وابن كانت مادة الموالم قبل خلقها

ج، ان علوم الانسان لا تصل الى حل هذه المسائل ولكن اهل الفلسفة لا يعسر ج ان الحكومات الاورية والاميركية عليهم ان يفرضوا لها اجوبة مختلفة مبنية على ما يظهر فيها من احكام الصنُّع البديع ولأن

(١٠) افوي المكروسكويات ومنهُ ٠ كم تكبر اقوى المكروسكو بات

ج ، تَكْبَر قطرها الني مرة الى ثلاثة

وواظبنا علىذلكالي آخر السنة الثامنة فلكل سنة من السنوات السادسة والسابعة والثامنة من المقتطف محلد كبير ومحلد صغير مختصم من الكبر

(١٢) المكاتب العبومية

ومنهُ • كَن اول مر • \_ انشأ الكائب

ج ، المرجح ان مصر سبقت غيرها الى انشاء المكاتب الممومية وذلك منذ نجو ستة آلاف سنة وكانت مكاتبها مجلات لاعمال

الحامعة المذكورة سنة ١٨٧٣ . وفي ١٨٨٧

عين عضواً سِنْ المجمع العلى المعروف

آلاف فاذا كيرتهُ الف مرة فقط فيكوث السطح قد كُبّر مليوني مرةً اي ان ما سعتهُ سنثمتر مربع تصير سعتة مئتي متر مربع (١١) المقتطف الصغير

ومنهُ • ما هو الحلد الصغير من المقتطف ولماذا اصدرتموه

ج كان في الجزء من المقتطف عند اول العمومية وعنى كان ذلك صدوره ِ٢٤ صفحة وفي السنة السادسة زدنا | عجمة فجعلناه عند صفحة وزدنا ثمنة ايضًا ولكننا جعلنا نطبع من كلِّ جزءُ جزءًا نجذف منهُ بعض الفصول العَلِية والادبية | ملوكها وتعاليم كهنتها ووصف البلدات وابقينا ثمن هذا الجزء الصغير رخيصاً كماكان أ التابعة لها



### وفيات الاعلام

بين مشاهير المتوفين في اواخر السنة | (الانستيتو) • وبعد ذلك انم عليهِ بنشان الماضية الاستاذ بوشار الغرنسوي استاذأ اللجبون درنور وانتخب رئيساً لاكادميةالعلوم الباثولوجيا في جامعة باريس وبين تلاميذهِ أ الفونسوية . ومن اشهر موَّلفاتِه كتاب في كثيرون من اطباء هـــذا القطر · وقد عرفهُ أَ الباثولوجيا يُملِّم في مدارس الطب الفرنسوية

الممرون شخصيًّا عند اشتراكه في المؤتمر | ايناكانت الطبي الذي عقد في القاهرة سنة ١٩٠٢ . ومنهم المستربوكر وشنطن العالم الزنجي ولدَّ سَنة ١٨٣٧ فيكون عمره ُعند وفاتهِ نحو | ورئيسَ الْمُجمع العلمي للزنوج سيَّخ تسكمي ٧٨ سنة · وعين استاذًا للباثولوجيا سينه البولاية الاباما · وقد دأب في تعليم الزنوج

والافاعي والحجارة · وتلعب بعض الالعاب | والارتجاج منة الى سهاع الاصوات »

هذا التصرف ابمدعن القوة المدركة التي

## صوت المدافع

. يظهر من اقوال بعض كتاب الانكليز ان صوت المدافع في البلجيك يسمم في بعض قرى انكاترا القرببة من الساحل الجنوبي والشرقي · فقد كتب احدهم يقول انهُ سمع وكتب آخر رسالة قال فيها: يسعب او اشعر بهزات تعروجسي كلهُ والحق بقال «اي تمسخها « باليودره» · وثقلد الطيور أ ان ما اشعر به هو اقرب الي الاهتزاز

### اميركا صيدلية نفسها انشأت السينتفك اميركان مقالة بهذا

قالت محلة ناتشرفي نقد هذا الكتاب: ألعنوان وصفت فيها المعرض الوطني الذي ولا ناوم المؤلف على حسبان النباتات احياء ` اقيم في نيو يورك في سبتمبر الماضي للصناعات

قرمهِ وجعل همة رافع شأنهم الادبي والعلمي" فعاد سعيهُ بفائدة لَّا لقدر من هذا الوجه · | تميز الانسان عن سائر الاحياء من السليقة وكان عمرهُ عند وفاتهِ ٥٦ سنة وقد نشرنا | التي خُصُّ بها الحيوان » ترجمتهُ وترجمة زوجلهِ وصورتيهما في المحاد الرابع والعشرين من المقتطف تحت عنوان « الفاضل فاضل ولو عبداً اسود »

### ادراك النات

صدر كتاب بالانكليزية في علم النبات لمؤلمه المستر دكسون قال فيه ؛ ان ألنبانات | صوت المدافع التي تطلق في ابير من منزلة ِ تبصر وأسمم وتذوق وتشعر وتمشي وتسبح أ في تشمسفورد والبعد بين الكانين ١٤٠٠ بيلاً وتركض وتطير وثثب وتنصب الشراك وتصيد الامهاك . وتزين انفسها قصد على أن أقول هل أسمع أصواتًا تدخل الأذن اجلذاب الانظار اليها. و « تبودر » وجوهها

> التي يلمبها اولادنا • وتحمى صغارها ثم تزج ُ بهم في معترك العالم حيث يعتنون بانفسهم ويعملون جميع الاعمال التي نعملها نحن ».

عاقلة – فان حجج انصار هذا المذهب قوية – الكيادية • ومما قالتهُ فيها ان هذا المعرض ولا على قولهِ ان حوامها سبع ولا على لله اجلى دلالة على نقدم صناعة المواد اشارته الى عقولها ونفوسها • بل ناومهُ لان الكيارية والعقاقير والاصباع في اميركا بعد انوالهُ هذه تحمل الساذج على الظن ان إحصر المانيا البحري ومنعها من اصدار هذه النباتات لتصرف في شؤون هذه الحياة الدنيا أ المواد الى الخارج ، ولهذا المعرض ثلاثة تِصرُّف الآدميين. وهذا ليس بصحيح فان أ فروع: الاول ما اختُصْ بالمواد الكياوية

والمعادن والعقاقير والاصباغ وما اشبه · والثاني ما اختص بالادوات والعدد اللازمة للمامل الكياوية · والثالث ما اختص بالآلات اللازمة للمامل والمصانع الكبرى التي تصنع الادوية وتستخرج المعادث وما شاكل ذلك ومن اهم معروضات المعرض مواد مستخرجة مر • يزر الكرز والزبيب

### نىزك مائل . ظهر في الجنوب الغربي من انكلترا نيزك

هائل وصفهُ بعضهم بقوله ِ: رأى النيزك

نوراً اضاء به الجيُّ والارض فالتفتوا ليعلوا الذي تركه وراءه وبتي هذا الخط ظاهراً برهة تخلف ببن دقيقتين وعشرين دقيقة و يقال ائ نوره الحال المال المال الكامل . وكان اول ظهوره على شكل عارضة بين الدلياين (هما انور نجمين سف صورة الدب الأكبر او بنات نعش الكبرى ا الاصغر او بنات نعش الصغرى )

### حجر الفيروز

سابقًا في الغيروز وتاريخهِ وتكونهِ وسائر ما أ البلاد الانكليزية على شكل قوس منبرة غير

يخلص به وزار لمذا الغرض أكثر متاحف اميركا واوريا ومكاتبهما الكبرى ثم كتب تاريخًا ضافيًا لهذا الحجر الكريم • وقد جاء في بجثه الجيولوجي عنهُ فصل طو يل عن تَكُونُهِ فِي جميع البقاع التي اشتهر ،وجوده٬ فيها وخصوصاً بلاد ايران وشبه جزيرة سنناء والانجاء الجنوبية الغربية من اميركا كولابات نيومكسيكو واريزونا وكليفورىنا رنڤادا وكولورادوحيث تخرج حجارة تضاهي الفيروز الفارسي في بهائها ورونقها و يؤخذ تمَّا كتبهُ عن تكون الفيروز انهُ يتكون بتحلِّب الماء الذي على سطح الارض وسط صخور الومينية

كثيرون ويعظمهم شاهدوا في بادئ الامر فيها فوصفات الكلس ونحاس وقال في تار يخو ان الاسبان الاولين سبب ذلك النور فرأوا النيزك او الخط المنير | اطلقوا اسم الفيروز على بضعة عجارة خضراء وان هنود غربي اميركا خلطوا بين الغيروز

### الشفق القطبي

واليشب او البشم

الشفق النظبي ظاهرة جوبة كهربائية تظهر في جهات قطبي الارض الشماني والجنوبي ونج القطب او الجدي (في صورة الدب وقد يبتد الشفق الشهاني جنوبًا الى سورية ومصر وبلاد العرب ولوكانت بعيدة عن القطب بعداً شاسعًا نني ٥ نوفمبر الماضي بين الساعة أيرة وأبر لا بعد غروب الشمس بحث الدكتور بوج مدير التحف الاميركي أشوهد هذا الشفق. في الافق الشهالي من

تشارلس ولستون

توفي اول من مدَّ سلك التلغراف في البحر تشارلس ولستون فانهُ نال امتيازاً من نبوليون الثالث عد سلك التلفراف في البحر بين انكلترا وفرنسا وشرع في ذلك في ٢٨ اغسطس منة ١٨٥٠ و كاث ذلك السلك شر يطاً واحداً دقيقاً قطرهُ عشر عقدة مفطِّي بالكوتابرخا فمدَّ في يوم واحد ونقل الكلام عليه بين انكلترا وفرنسا اول مرة ولكن لم عِض عليهِ ثلاثة ايام حتى تلف وكان تُـقلهُ خمسة اطنان غير انهُ ثبت منهُ امكان التخاطب بالتلغراف الممدود في قاع البحر . وفي العام التالي صُنع سلك شخين مغطَّى بالكوتابرخا والقنب والسالك المموء بالإنك وكان ثقله ٢٠٠ طر ٠ . فمدَّ في البحر واستعمل لنقل الاشارات التافرافية بين انكاترا وفرنسا في ١٣ نه فيرسنة ١٨٥٢ . وكان عمر المستر

ترميم مدينة مسيئا

ولستون حين وفاته ٩٥ سنة

بذكر القراد الزلزلة الهائلة الني انتابت مدينة مسينا عاصمة حزيرة صقلية سنة ١٩٠٨ من الصل الناشر ويلقحون به الخيل مـــــــ فتركتها اطلالاً دارسة وقتلت الالوف من اهلها وقد جاء في نقرير قنصل اميركا فيها ان

ترميمها قائم على قدم وساق وان للدينة الجديدة -تبنى كلها من الحرسانة السلحة اذ قد دل" الاختيار انها تقوى على احتمال الهزات الشديدة

منتظمة الشكل لونهابين اصفر ووردي وليموني • وكانت دائمة الارتجاف والارتماش «كالمرآة في كف الاشل" ، فبعض شعاعها يتح ك شمالاً وجنو با و يمضهُ شرقًا وغرمًا • وبين الساعة ٦ ودق ٥٠ والساعة ٧ ظهرت اشعّة يامرة خلال القوس وكان كل منها يتلالاً نجو نصف دثيقة ثم يتضاءل ويزول لتحرك حركة بطيئة ذات البسار على شكل دائرة كالوكانت اسنان دولاب يتخرك

ترياق سم الإفاعي

قتلت الافاعي السامّة في المند نصف

ملهون انسان في ٢٠ سنة آخرها سنة ١٩١١ اى عشرين الف نسمة في السنة . وقد هال هذا المقدار رجال المروءة فقاموا يبحثون منذ زمن طويل في وسيلة لدفع هذا الشر او التخفيفي · وسعى البعض اخبراً في عمل نرماق لسم صنف من اصناف الافاعي الني اشتهرت يخِبْهَا فولق الى ذلك · وقد استحضر هذا الترباق في مستوصف كماري بمدينة ببباي أ وطريقة استحضاره هي انهم بستخرجون السم سنتين وهم يزيدون الحقنة على التوالي فتجصل الخيل على المناءة من ذلك السم و يصبح مصلها ترباقًا له ُ • و يقال انهُ يشني كُلُّ ملسوع

يقح به بشرط ان يلقم به حالاً بعد اللسعة

نفقات فرنسا

في الحرب الحاضرة

قال المسيو رببو وزير مالية فرنسا من منذبده الحرب الحاضرة الى اواخر سنة ١٩١٥ لقدر بنحوع ٢٨ مليار فرنك نقسم جنيه

كا بلى : ارلاً ۲۰۱۸۰ ۲۲۲ ۱۸۰ نقات حربية بحدة

ثانا ٢٦١ ٥٥٥ ٨٨٨ الدور

العمومية ثالث ۲۱۹۰۰۲۱۳۸۰ نفقات

مشتركة

رابعاً ۱۸٦۸۰۰۰۰ لتموین غیر المحاربين

خامساً ۲۳۲۳۰۹۲۸۰ مماریف اخرى

وقدر المسيورېبو نفقات فرنسا ـف الاشهر الثلاثة الاولى من سنة ١٩١٦ كيلغ ٧ مليارات و٣٣٥ مليونًا القسم كما بلي ا، لا ۲۰۲، ۱۲۲ و تقيات

حريبة بحتة

ثانياً ٦٦٤ ١٦٤ ١٠٠٥ للديون العمومية

ثالث ١٤٠٠ ١٤١ ٨٤٢ مصاريف التدبير وغيره من التدابير الشديدة لم اشتركة

رابعاً ۲۰۲ ۸۵۳ ، ۲۰ ۲۰۷ ، مصاریف مختلفة اخرى

فيكون مجموع ما الفقتة وتنفقة فونساعل ا هذه الحرب من اول اغسطس سنة ١٩١٤ خطبة القاها في مجلس النواب ان نفقات فرنسا | الى اواخر مارس من هذه السنة ٣٦ ملياراً ا و ۲۳۸ ملیون فرنك او نحو ۱۵۰۰ ملیون

### الجراد في فلسطين

جاء في ثقرير قنصل اميركا في القدس ان فاسطين نكبت في السنة الماضية بج ادلم يرَ الحِيلِ الحاضرِ مثلهُ في كَثَافة جيوشه. فقد غطت ارجاله الحقول وامتدت منها الى اسهاق القدس فكان منظر الشارع الذي امام القنصلية الاميركية وجيوش الجراد السوداء والخضراء زاحقة فيه كمنظر نهر جار . ويظهر انهُ الثهم كل خضراء ويابسة من غابات الزيتون و بساتين الاثمار والكروم ] ومعظم المواسم الصيفية · وفي اوائل السنة عينت الحكومة المثانية لجنة لمكافحته برآمة الدكتور هرون هرونسن مدير حقولب الاختيار الخاصة باليهود · واصدرت امراً بتفى على كل ذكر من السكان بين سن ١٠ و ٦٠ ان يجمع ٢٠ كباواً من الجواد او يدنم بدلاً قدرهُ ليرة عثانية • ولكن هذا

تجد نفعاً

حكماميركة

الحكيم لا يقطع المنشار من يدم أكثر من اصبع وأحدة (وهو مثل لا يلدغ الموسم من حجر مرتين )

الذي يصيب خشبة على الارض يصبب نسراً في السماء

اذا اراد الشيطان ان يقبض يبدم على انسان اقنعهُ ان شرب قليل مر ﴿ المسكر لا يضم مُ

كن عاش عيشة ترضى ابليس فهو على حافة الهلاك سوال كان مقامراً او عالماً من علاء الدين

لا شي إلى الانسان من الخراب مثل حبه لزوجنه وولده

استمن بمن فوقك وأعن آمه دونك المخط بالطبع اذا حاولت رفعة زاد انحطاطا مَن لا آله له لا يُعني بشيء من لا غرض له لا يصب شبئاً مَن لا يتعلم من اغلاطه تعجز الدارس

المرأة التي لتزوج رجلاً فاسداً لتصلحهُ تجهل قوة الطباع

التحول من الخصب الى الجدب

في الترنسفال جهة تسمى وترسبرج كان | صدورهِ

المثل يفترب بها في شدَّة الخصب في تلك الانحاء وهي الآن قفر بلقع فقد جفَّت انهارها وينابيعها وببست جنائنها وكرومها وغادرتها أنواع الحيوان الى كانت تمرح سيف غياضها ورياضها ولم ببق فيها الأ الحائم اي الينابيم توخ الاغراض العالية فات السهم الحارة المام ومنها يستقي السكان هات امركة

اوسى المستريستس هنشكس بمليون ريال لمدرسة يايل الجامعة • ووهب يعقوب

شف كلية برنرد خمس مئة الف ريال. ووهب رجل اخني اسمة جامعة كليفورنيا مئة الف ريال، واكبر الهيات الحديثة ما اومي به المستر اموس انو لجامعة كولمبيا وهو ثلاثة ملابین ریال ولکن یقال ان ورثتهٔ عارضوا

في هذه الحبة

### ورق المقتطف

كان مر م جنايات هذه الحرب على القتطف ان احدى غواصاتها اغرقت السفينة التى كانت تحمل الورق المعد لطبع هذا الجزء فاضطررنا أن نوَّخر طبعهُ أياماً لملَّ الورق الذي طلبناه بدلا منه يرد في ميعاد قرب ولما رأينا ورودهُ في الميعاد غير محدمل طبعنا أكثر هذا الجزء على ما وجدناه من الورق

وهذا عذرنا عرن تغيير ورقه وتأخر

### فهرس انجزء الاول من المجلد الثامن والاربعين

#### صفحة

ب حقيقة الحال في المانيا

٧ الزكام وطلاجه ً

٩ كفاف الانسان من الارض ٠ للفيلسوف تلستوي الرومي

الطب الشرعي · الله كتور مجمد زكي شافعي طبيب مركز الفيوم

۲۰ اثرالحروب

٢٦ الحال بعد الحرب

٣٣ الحرب وويلاتها

٣٨ الغذاد في اللحم

٢٤ علم الانسان (مصورة)

٤٩ الْحَشَافِ ارض جديدة (مصورة)

١٥ دممة على فقيدة عزيزة ١ لنجيب افندي شاهين

٥٣ البزيدية · لأَحمد بك تيمور

٦٥ الدكئور باستيان

٦٦ الاستاذ رفائيل ملدولا

٦٧ قوات الدول التحارية

٧٢ باب تدبير المترل \* الشخوخة • النهاب الحلق • الاعتناه بالشعر ومنع الصاع

٢٩ باب الصناعة خد آذان السفن ( مصوّرة ) · الطنون اللزسلكي · الكيمياه وقت الحاجة · خر ولا سكر · الاعتماء الصناعية ( مصوّرة )

٨٢ باب الزراعة \* الصادرات الزراعية · ري انتطن في مديرية النبوم · زراعة انتلناس · النطن المصري وإسعارهُ

٨١ باب المراسلة والمناظرة \* التنويم المفتطيسي والانباء بالغيب · حثيقة المعدل

ا أ باب النقر يظ والانتقاد \* تاريخ الآداب العربية ، الرمد في القطر المصري

١٥ باب المسائل \* وفيو ١٢ مسئلة

١٨ باب الاخبار العلمية \* وفيه ١٥ لبنة

### إنجز الثاني من المجلد الثامن والاربعين

ا فبراير (شباط) سنة ١٩١٦ — الموافق ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٣٤

### مكروب اطالة العمر"

إذكرنا في مقتطف أكتو برسنة ١٩١٢ غمت هذا العنوان ما نصة « شاع ان الاستاذ مشنيكوف أكتشف في اجسام الكلاب مكروبًا يميت المكووبات التي تسبب الشيخوخة وتقصر العمر وعليه فهذا المكروب يطيل العمر ، ويقال أنه هو ومساعده اللد كتور ولمن الثبت لما المجارب ان المكروبات التي تسرع الشيخوخة وتقصر العمر تولد وتكاثر في ابدان الحيوانات آكة العشب كالفنم والبقر وهي كذاك في الماس الذين يمتنمون عن آكل اللحم ويقتصرون على أكل اللاحمة النباتية وكمكنها قليلة في الناس الذين طعامهم نباقي وحيواني معام غير ان هذا الأكتشاف لا يؤال في حيز النظر »

وقد اطلمنا الآن على مقالة في هذا الموضوع للاستاذ متشنيكوف تفسه فصل فيه كيفية اكتشافه وما بلنة مر التحقيق حتى الآن وعلى مقالة الجرى في هذا الموضوع للدكتور هنري سمت وليمس فرأينا ان تترج الافتتين لما فيها من وصف البحث العلمي الدقيق ] مقالة الاستاذ، تشكيكوف

حياة الانسان سلسلة من اليغيرات المستمرة نهايتها موت ظلم من الالم بعد عمر طويل هذا اذا لم يطرأ على الانسان •ارى\* يصرم حبل حياته قبل الوصول الى نهاية هذا العمر والامراض التي تعتري جسم الانسان اكثرها مسبّب عن الكروبات• واخبث هذه المكروبات ماكان منها مقرة المى الغليظ ( من المصارين) فانها تولّد فيه سموماً بتخميرها للطعام الذي لم يهضم تماماً او بافسادها اياه وافتك هذه السموم اثنان احدهما الإيدول والثاني الفنول وهما مادتان مركبتان فتولدان من نحلال المواد الزلالية التي في اللح والبيض

من مثا<sup>م</sup>ين في مجلة الوال مال للاستاذ منشتبكوف. والدكتور هنري سمك وجمس

و بعض البز ور والحبوب كالفول واللوبياء والقميج وتفعلان فعل السعوم البطيئة - وقد يتمذر على الجسم ان يتخلص من فعلما كما يتخلص من فعل غيرها من السعوم البطيئة بتوليد مواد ثقاوم فعلما - فاذا كان الانسان صغيرالسن قوي البنية فقد لا يتمكن هذان السهان من الوصول الى دمه والفعل به ولكن اذا ضعف جسمة واستمر تحفل هذين السعين به علهرت لتيجة فعلما اخيراً فيه وعليه فالشيخوخة تشيمة هذين السمين لا تشيبة طول المحر، وقد البث ذلك بالاستمان فاني اطمحت بعض الحيوانات مواد فيها قليل من الفنول فلم يظهرك أثير في اجسامها في اول الامر ولكن لم تمض الحيوانات مواد فيها قليل من الفنول فلم يظهرك أثير في معهد باستور وهما او كور الدبائي من على معهد باستور وهما او كور الدبائي والمسيو در انشذكي تجارب مثل هذه بالايدول وذلك في الارائب وخناز بر الهند والعرود والمسيو در انشذكي تجارب مثل هذه بالايدول وذلك في الارائب وخناز بر الهند والعرود في الناس في الشيخوخة على المذه الاعشاء حتى يحتى لنا ان نقول ان ما يصيب الشيوخ في الناس به الشيخ خذ المسيب الشيوخ في سن الشيخوخة المس ناتج عن محرات فقدمهم في السن بل هو بالاكثر تشيخة امتصاص المسامم لهذين السمين المشودة بين المتوادين في الممائم سنة بعد سنة

ولا يخني أن السحوم التي تتولّد في الأماء تولّدها فيها المكرو بات التي تكون في الامعاء عادة فكيف نفصف فعل هذه المكروبات او يمنعه . وللوصول الى حل هذه المسألة يجب ان نجث عن الطعام الذي يأ كله الانسان فينمي هذه المكروبات حتى نشكاثر في معاه م وقد ثبت لنا بالاصحف الذي يأ كله الانسان فينمية تزيد مقدار هذين السمين والاطعمة النباتية واللبنية نقلة موكن الحيوانات آكلة العشب ولاسيما الحيل يتولد هذان السمان في امعائها بمكثرة ، الما التجارب التي أجريت في الناس فل تمكن دلالتها واحدة فان الذين اقتصروا على الاطعمة النباتية ولم يأكثر من تولدها في الذين النباتية ولم يأكثر من تولدها في الذين النباتية ولم يأكثر من تولدها في الذين النبين فيهم أكثر من تولدها في الذين اكتوا طعام عمن عنامهم

ولما رأينا ذلك اشكل علينا الامر فجملنا نجرب في الجرذان البيضاء لان الجرذ يستطيع الم يقتل المنطقة المن المجرذ يستطيع ان يقتات بالعلما الواحد اساميع كثيرة سواء كان نباتيًا او حيواتيًا فارتنا المجارب ان الايدول والفنول يتولدان بكثرة اذا كان طمام الجرذان من اللم والبيض وإن الجبن ويباض المبيض اقل توليداً لهذين السمين من الاطمعة النباتية ولاسيا الموز والبطاطس وسائر الاسمعة النباتية الاينض وكان توليد السمين الاطمعة البائية والمبيض وكان توليد السمين على الخاج وبنا جميل طمام الجرذان من سكر الينحر والجور والتم

فاستنجت من ذلك أن هذين السمين يتولنان من اختار المواد الالبيومينية أو من فسادها وأن هذا الاختار أو الفساد يوقف أو يُحتم بواسطة بعض الحوامض التي تتكوّن من السكر ، فاذا كان الطعام ألم أمكن منع تولّد هذين السمين منه في الامعام بترجد باطعمة ومن السمين منه في الامعام بترجد باطعمة والسكر ، فاذا كان الطعمة المسادلة المسادل

نشوية تولّد سكراً كالمطاطس و بالثار حلوة كالمقر ولكن الاطعمة السكرية تُقَصّ من الثناة الهضمية الى السم باسرع ممّا تمص به المواد الله ترت كالله الدر لكن الكرائية من الثناة المضمية الى السم بالسرع ممّا تمص به المواد

الالبيومينية كاللم والبيض لان اكثرها يُتَصَمّن المدة قبلاً يصل الى الامعاء حيث تكون الكروبات التي تفعل بالمواد الالبيومينية وتولّد منها الايدول والفنول · نم ان المواد الشوية تصل الى الامعاء مع المواد الالبيومينية وقد نقول الى مواد سكرية ولكر ·

النشو بة تصل الى الامعاء مع المواد الالبيومينية وقد تحول الى مواد سكرية ولكن المكرو بات التي تحول النشأ الى سكر تفعل ايضاً بالمواد الالبيومينية وتحلما تتزيد السم الذي

تكون المواد السكرية ترباقًا له ُ اي ان المواد التي تولّد الترباق تولّد السم ايضًا فدعت الحاجة الى اكتشاف مكروب يمول النشأ الى سكر ولا يفعل بالمواد الالسيه مينية ، وقد اكتشفنا هذا المكروب بعد بحث كثير وجدناه مم المكروبات التي

الالبيومينية · وقد ا كتشقنا هذا المكروب بعد بحث كثير وجدناء مع المكروبات التي تكون عادة في امعاء الكلاب • ولما استخرجناءٌ واستنبتناءُ وجدنا اننا اذا مزجناهُ بالبطاطس المطبوخة واطعمناها الناس والجرذان قلّ السمّان المشار البهما في اسائهم جدًاً

و بعد عجارب كثيرة ركّبنا طعاماً اذا آكلتهُ الجرذان زال الابدول والفنول من اسعائها قاماً او لم بدق منها الآشيء قليل جداً ، وهذا الطعام مواّلف من غم الخنزير والبيض ( وكلاها من مولدات الابدول والفنول) ومن البنجر والتمر ( وها من مولدات السكر) ومن البطاطس والكروب السخرج اصلاً من المناء الكلاب ( وقد اطلقنا عليه اسم الفليكو بكتير بوم اي مكروب السكر ) ، ولما كنا نعل ان ترباق الابدول والتنول ليس مكروبات الحامض البينيك او اللبن الرائب التي كنا نعلن انها مفيدة فجات النتيجة على ما يرام حتى اننا جربنا هذا الطعام في الانسان ، وكان الطعام الذي استحداث فيه مؤلفًا من ٨٤ درهماً من المحم في اليوم و ٢٤٠ درهما من البن الرائب وما بكني من الحفر والانجار والخار والخار معا كان توع

الطعام • وظهر كأن ميكروب السكر يُستاعد الجسم على مقاومة ميكروبات الامعاء التي توك. الايدول والفنول فقاومنا الكروب بالكروب ولا يفلُّ الحديد الأالحديد المعادل والفنول فقارمنا الكروب الكروب ولا يفلُّ الحديد الأالحديد

وما فسلناهُ حتى الآن انما هو الخطوة الاول نحو الغرض الذي نرمي اليهِ واننا لنرجو

ان نحوّ ل كل مكرويات الامماء من الضرر الى النفع · فاذاكان استنتاجنا الاول صحيحًا وهو ان السمّين المذكورين آفقًاي الايدول والفنول هما المسببان لشيخوخة فهذا التحويل ممّاً لا يقدّر نفعهُ إلى مسلميكوف

### بحث متشنيكوف الجديل

قد يميش الانسان ثلاثين سنة وهو على تمام الصحة والعافية فلماذا لا يعيش كذاك ثلثاثة سنة او ثلاثة آلان سنة (كما يعيش بعض الاشجار)

اعتقد البعض أن ذلك ممكن أذا عُرِق السبيل اليه وقد رسخ هذا الاعتقاد في أذهان الناس في القرون الرسطى وحسبوه من الأوليات التي لا يُشكُ في صحتها ولذلك فضى بعضهم الحمر وهم يجهنون عن طريقة لعمل الاكسير الذي زعموا أنه يمنع الموت وظن غيرم أن هذا الاكسير موجود في الطبيعة وقد ذهب بونشا دا لاون السائح الاسباني الى يلور يدا باميركا

في اوائل القرن السادس عشر لاكتشافه هناك فاكتشف ولاية كبيرة ولم يكتشفه وقد قام بونتا آخر في عصرنا هذا وهو الاستاذ إلي متشنيكوف في معهد باستور وذاع صيت في الافاق منذ ٢٠ سنة بيمثه عن خلايا الدم البيضاء فانه أثبت ان هذه الخلايا

صية في الافاق منذ ٢٥ صنة بجمئد بيمن خلايا الدم البيضاء فالله اتبت ان هذه الخلايا الصفيرة لقتل المكروبات المرضية فتمين الانسان على حفظ سحمئه فهدالسبيل لكل ما تمّ في الطب الواقي واستطرد الى المجث في ادوراخرى لتمان بجياة اعضاء الجسم وموتها واخبراً اتمجه بحثه كله الى منم الشيخوخة

وقد انتبه أندلك منذ سنوات حيثاراًى ان القلاحين في بلاد البلغار يتمرّون طو يلزِّ ووجد انهم يكثرون من أكل اللبن الرائب ( لبن الزيادي ) فظن ان بين تعميرهم وا كلهم لهذا اللبن علاقة سبيةً وجمل بيمث عن هذه الملاقة ، فوجد ان اللبن الرائب يحمض طممة بسبب مكروب يسمَّى مكروب الحامض اللبليك ولذلك يكون فيه مقدار كبير من هذا المكروب ، ثم وجد بالبحث ان هذا المكروب يدخل المعدة مع اللبن و يصل الى المعى الغليظ وتتكاثر فيه و يعدل بعض السموم التي تكون فيه وقضر ً بالانسان اذا انتشرت في بدنه

لما رأى ذلك اشار باستعال اللبن الرائب علاجًا • فشاع هذا العلاج واستعمله كثيرون من الاطباء ولكن بتي فريق كبير منهم لا يعتقد بفائدته

وظن متشَّنيكوفُّ أن فائدة هذا الكروب ثقلُّ اذا لم يجد في الأحام ما يكفيهِ من

الهذاء الصالح له فاهم بالبحث عنا يزيد هذا الهذاء في الاسعاء واخبراً أكثشف المسيو ولن مساعده في مهيد باستور مكروباً يولّد السكّر فسيم غليكو بكتيريوم اي بكتير يوم السكر او مكروب السكّر وقد وُجده هذا الكروب او لأفي اساء الكلاب ولكن يمكن استنبائه وتربيته في الممامل وإذا بدخل جسم الأنسان نما فيه فيفيد في توليد السكّر طماماً لمكروب الحامض اللبنيك فيقوى هذا الكيروب على القيام بعماد المفيد وهو ابطال فعل السموم التي تكون في الامعاء

ولا يخفى أنهُ لا يمكن القطع بفائدة هذا المكروب المولد السكر في اقائة مكروب الحامض اللبنيك و بالتالي في ازالة السحوم التي لقصر العمر الأبعد ما يثبت فعلهُ هذا بالاستمان سنوات عديدة ولكن وجلاً واسع الشهرة مثل الاستاذ متشنيكوف لا يدعى دعوى ما لم ثقم لديد اداة كافية على ثبوتها فلننظر الى الاداة التي افنعتهُ بصحة ما ادعاه ُ

تقدم ان همه كان موجها الى مقاومة بعض السموم التي لتولَّد في الامعاء ولا شبهة في ان هذه السعوم لتولد في الامعاء وانها عرضة لان يجتميها الجسم من الامعاء فتضرَّ به

في كل الاطعمة مواد قابلة لان تصير سامَّة مضرَّة فان أهم عناصر الطعام الكر بون والاكتجين والهيدروجين والنتروجين فاذا اتحدت هذه الدناصر اتحاداً صالحاً كان منها الطعام المغذي الضروري لحفظ الحياة ولكن اذا انحلت مواد الطعام الى عناصرها فقد يتركب منها مركبات سامَّة جدًا فالكر بون مثلاً يحد بالاكتجين فيتولَّد من اتحادهما غاز سام يختق خلايا الجسم و يميتها اذا لم ينفث من الرئين حالاً و كذلك قد يتحد تتروجين الطعام وكربونة و هيدروجين أبالاكتجين و يتكون منها بوريا و مركبات الحامض اليوريك (البوليك) التي ان لم تفرزها الكيتان حالاً مع البول ادعت الى السبات فالموتِ و هذه امور معروفة مشهورة الدى دارسي الفسيولوجيا ( على طائف الاعضاء)

ولكن ألا يحدَّم ان تَعَجَّز الرَّتان والكليتان عن طرد بعض هذه السحوم فيبق منهاشي و الحسم لا يظهر ضرره ما دام قليلاً ولكنه يزيد رويداً ويداً بما يضاف الله من وقت الى آخر حتى يقوى على الإضرار بالجسم في يختمل ذلك وكل طبيب يعلم انه واقع فعملاً وان ظائفة كبيرة من الامراض سببها تراكم هذه السحوم في الجسم أو لا يحشمل ان يكون سبب الشيخوخة بعض السحوم الآلية التي تنكون في الجسم فتوقع فيه الانجلال تدريجاً حق بشيخ ويوت. يقول مشفيكوف ان هذا هو الواقع بلا شك وعنده أن لتراكم الفضول في الجسم اليد الطولى في جعل انسجته تضعف رويداً رويداً عن التجدُّد الى ان تجزعن الشيا بوطائنها فيشيخ ويوت

والمرجج ان الأمر الذي وجد الكار الاستاذ متشنيكوف الى هذا الموضوع هو ما يبته الاستاذ وسمين ان الحي المؤلف من خلية واحدة (كالانفيوزوريا واللبروتوزوى) لا يموت ابداً مونا طبيعياً وهذا الامر على غرابته يمكن البائم بالهمل فاذا نظرت الى حي صغير من هذه الاحياء المكروسكوبية المعروفة بالبروتوزوى را يثه يجوك ويتأثر بما حوله من المؤثرات و يأكل ما يجده في الماء من الطعام فيهي يضه في جوفي غذا ته أه و ينبذ البعض الآخر كانه بمراه غير صالح فيكبر جمه روبداً الى ان ببلغ أكبره ثم يضيق من وسطم و ينقسم الى اثنين كل منها شل الحي الاول تما كم في صفاته وحركاته و ويسير كل منها على الحملة التي سار عليها ابوء أي الحي الاول تما كم في صفاته وحركاته و ويسير كل تمنها على الحملة التي سار عليها ابوء أي الحي الذي دو نصفه في الحملة التي سار عليها ابوء أي الحي الذي دو نصفه في الحملة التي المواحد الوف وملابين من الاحياء في زمن قصير وهي ليست اولاد الحي الاول نفسه وقد كبر عجمه وتعدد بالانقسام بعد ان كان واحداً وعلم على الحلى الاول نفسه وقد كبر عجمه وتعدد بالانقسام بعد ان كان واحداً وعلم طلى الحلى الاول نفسه وقد كبر عجمه وتعدد بالانقسام بعد ان كان واحداً وعلم طلى الحلى الاول زاد عجماً وعدداً

مي المول المتحان الله أذا قُدّم الى هذه الاحياء النذاء الكافي دائمًا ونُزعت الفضول التي تفرزها ومُنعت المكرو بات الضارة من الوصول اليها بقيت على صحتها وتكاثرها ولم يظهر فيها اقل ضفف او عجز ولو تكرّر انقسامها الوقا من المرات

واجسام الناس وكل الحيوانات مؤلفة من الخلايا وكل خلية مثل الخلية التي يتألف واجسام الناس وكل الحيوانات مؤلفة من الخلايا وكل خلية مثل الخلية التي يتألف منها جسم الحي المذكور آنقا ، ومن الامور المتورة أن كل حي يتولد من يبضة ، والبيضة التي يتولد منها جسم الانشان خلية قالم نفرق عن هذا الحي المكرسكوبي وهي تنص المنذاء وتكبر لا تنفر دوتستقل بنفسها كما تفسل اقسام الحي المذكور آنقاً بل تبقى بصفها مع بعض لتكوين الجنيين الذي يصبرطفلاً فأن بعضها يتشكل المفالم وبعضها المجتبين الذي يصبرطفلاً فأن بعضها يتشكل المفالم وبعضها بشكل الاعصاء في الحق الحلم وبعضها بشكل الاعصاء من الخلية الاولى بشكل الاعصاء فتندني به وتنبذ الفصول فهل فيها قوة على عدم الموت ، مثل الخلية الاولى الخلية الاولى مدد هي المسألة المهمة ، يغان بعض العاء انها كذلك و يخالفهم المعض الآخر وهي مثلها تناول العلماء فتندني به وتبذ الفول المواء أنها كذلك و يخالفهم المعض الآخر وهي مثلها تناول الطماء فتندني به وينان بعض العاء انها كذلك و يخالفهم المعض الآخر وهي مثله عنالة هو مبب المرق بين حياة الانسان وحياة البوتوزوي فهو كسب يحيب ان تقابله في خدارة ما وهذه الحسارة هي فقدات الحلايا العادد ، كأن الاحياء الكبيرة اشترت تدويم خسارة ما وهذه الحسارة هي فقدات الحلايا العادد ، كأن الاحياء الكبيرة اشترت تدويم خسارة ما وهذه الحسارة من وهذه المسترت المدوية اشترت تدويم

اعضائها ووظائفها ودفعت ثمنة تعريض خلاياها للوت · فالشيخوخة والموت ليسا من لوازم ا لمياة ولكذهما من لوازم التنوشح الذي يجمل الحياة صالحة لان يجياها الانسان

اذا صح مذا الحكم فالبحث عن الوسائل التي تمنع الموت من قبيل السب الآ ال متشنيكوف وانساره يشكّرن في صحة هذا الحكم والبحثُ الحديث يقوي شكهم فائهٌ قد البت ان اجزاء الجسّم يمكن ان تعيش وتخو بعد فصلها عن الجسم كما ابان الدكتور الكسس كارل ورفاقة في معهد ركفار بنيو يورك

فان الدكتوركارل يقطع اجزا من جسم فرخ ميت او كلب ميت او حيوان آخر ميت ويضعها في آنية من الرجاج ويقدم لها الفذاء المناسب فنعيش وتنمو اي تكبر خلاياها وتنقسم كا لو كانت باقية في جسم الحيوان الذي قُطلت منهُ وكان ذلك الحيوان لا يزال حيًّا، ولكن هذه القطع لا تبق حيّة الأ اذا نُرعت من حولها الفضول التي تفرزمنها لئلاً تسمها فنبت من ذلك ان انسجة الميوان لا يازمان تموت اذا مات ذلك الحيوان والمظاهر ان الانسجة التي وضعها الذكتوركارل في الآلية الرجاجية وقدم لها النذاء الكافي بحكن ان تعيش الى الابد و ثبت مثل ذلك من تجاوب الله كتور ملتزر وهومن معهد ركفار إيضا فانه تعيل الكلاب وغيرها من الحيوانات مم احياها بالتنقس الصناعي، واستعملت طريقته في احياء الذين اختشقوا في المناج، او قتلوا بالكبر بالتية و بقال ان رجلاً اصابته الكبر بائية فامانته حسب الظاهر ثم أعيد الما الحير المنات وهو فاقد المشعور

يستدل من ذلك كلم على انه أذا مات حيوان فوته لا يستذم أن تكون انسجة جسمه كلها قد فقدت حياتها الذاتية وعند متشنيكوف واتباعه أن ذلك بدل على أن الانسان بسلم من الموت أذا وجد السبل المؤدي إلى ذلك ولا بموت الأأذا أما أمانه عار هن قتله أو مرض اماته أي انه لا يوجد ما يسمى بالموت الطبيعي أو الموت حتف الانف

ولكن المشاهد أن الاحياء العلميا تموت كلها أفلا بدل ذلك على أن الموت الطبيعي امر" ثابت . يقول اتباع مشفيكوف كلاً أي ان موت الانسان والحيوانات العلما كلها لا بدل على انها تموت موتا طبيعياً لان الجسم لا يخلو من الوف وملايين من المكروبات الضارة حتى على انها تموت المنافقة التامة وهي تعيش وتنمو في الفشاء المخاطئ المبطن اللغ واللناة المضمية والمسالك المواثية وهذه المكروبات كثيرة التوالد جدًا حتى اذا ناسبت مكروبا واحداً منها الاحوال تولد منه في بضمة أسانيع ما يزيد وزنه على وزن الانسان كلم ولكن خلايا الجسم المحاورة لمذه المكروبات تحاربها وتمع تكاثرها

وهذه الكردبات مو لفة من خلايا مفردة كالخلايا التي يتألف منها جسم الانسان وهي تغذي من الطمام الذي يغتذي جسم الانسان منه فتضيق باب الرزق عليه لانها تمتص جانبا من الغذاء المعدلة ثم هي لا تكتني بذلك بل تفرز مفرزات سامة تضر به فليلا او كثيراً و وعند متشنيكوف ان هذه المفرزات هي سبب المحلال الجسم وموتم فهذا الموت ليس طبيعياً بل هو قسرى

والتخلُّصُ من هذه المكروبات ضرب من ألمحال · نم ان الطاء منموا وصولها · للى بعض الاحياء الدنيا في تجاربهم فاثبتوا ان تلك الاحياء تبتى حية الأ ان ذلك لا يمكن اجراؤ مُ في الحيوانات الطيا لاننا لم نجد طريقة تمنع وصول المكروبات اليها · ولكن ألا يمكن ان توجد طريقة أذلك في المستقبل · ألا يمكن ان يتمكن الانسان اخيراً من استقصال المكروبات التي تسيش في جسمه

م الظاهر أن الوصول الى هذا الغرض ضرب من الحال ولكن لا شبهة في أن الانسان قد تفلّب على أكثر المكرو بات ضرراً ومنى عرف عدوه ُ فقد يجمد وسيلة التغلّب عليهِ · والآن قد عرفنا أعداءنا التي تصرم حبل حياتنا

قد عرفنا اعداء نا الني تصرم حبل حياتنا اخذ الطب الذي كثير ، نها . فمند مئة سنة كان اخذ الطب النعي يحارب هذه الاعداء وقد تغلب على كثير ، نها . فمند مئة سنة كان عشر الناس يم وتون بالجدري والآن كاد مرض الجدري يستأصل من الدنيا ومئذ عشر سنة كانت الدفتير يا شديدة الفتك بالاولاد والآن تحج مصل بيرنج جماحها . ومئذ عشر سنوات كانت التيفو يد انهية كل احد والآن صار طم الدكتور ريط بقي منها كل من يعوات المنتقب كان الداء الزهري عدواً لدوداً والآن تقلب عليه الساقرسان . يعطم به ومنذ شاكرة ستوات كان الداء الزهري عدواً لدوداً والآن تقلب عليه الساقرسان . وقد وجه متشذيكوف وغيره من العاماء الانظار الى مكرو بات ضررها قليل نقيم في جسم ومئذ سنة كان السرطان داء لا بيوم الذي النوع الذي الماره شاكرو بات ضرها قليل نقيم في جسم المكوونات الابراض المن ومئة ومنها واذا نجح ذلك لم يظهر نجاحه على الامماء لي يحارب المكروبات الابراض السريمة الفتك ولكن النتيجة المبيدة التي يودي اليها هذا الاكتشاف مكوونات الابراض الناس مباشرة العرب على ذلك قد لا يمنم الموروب منا الموروب كنات يدا العماء عن منم الاسرام الموروب ولكنة يدل على ان المحث عن منم الشيخوخة وإنقاء وكل ذلك قد لا يمنم الموروبة والماء من المناخ على ان المحث عن منم الشيخوخة وإنقاء وكل ذلك قد لا يمنم الموروب ولكنة يدل على ان المحث عن منم الشيخوخة وإنقاء وكل ذلك قد لا يمنم الموروب ولكنة يدل على ان المحث عن منم الشيخوخة وإنقاء

الانسان في سن الشباب ليس من المباحث المقيمة التي لا ترحى منها فائدة

هتري سمث وليمس

### طعام الجنود

يخناف طعام الناس نوعًا ومقداراً اختلاقاً كبيراً فبينا ترى المثري المتفرنج سف المدن يأكلخبز البيرة ولم الطير والضان والسمك وانواع الخضر والفواكه والحارى و يثغنن طاهيه في طنج ما يطبخه منها حتى لا يقدّم له من لرن واحد مرتين فياليوم ولا في اليومين والثلاثة ترى الفلاح في الارياف بكتني بخبز النرة والشمير لا يأدمه بشيءً او يأكل ممهُ قليلاً من البصل والمش ولا يحول عن هذا الطعام يوماً بعد يوم وشهراً بعد آخر - وهو في الغالب اجود صحة من المثرى واشد منهُ عضلاً وانهر بالاً

والناس احرار فيما يأكلون على خد المثل القائل كُلُّ ما تشبعي والبس ما للجب الناس ولو قيد موسروهم انفسهم بالمادات • ولكرف الجنود ليسوا احراراً بل يضطرون ان يأكلوا ما يفرض لهم من العلوفة الجراية ) وقد كان ذلك شأيهم من قديم الزمان من عهد اليونان والرومان وهذا الاضطرار غير جائز بل هو في مصلحتهم لان ما يفرض لهم من الطمام هو في المنالب أكثر وافضل بما يأكلونه في بيوتهم • وترامى فيه صحتهم وقوتهم كما تراعى احوال بلادهم وما فيها من مواد الطمام الكثيرة التي يمكن الاعتاد عليها

وقد بحثنا عن طعام الجندي المصري فوجدنا انهُ يتألف من المواد التالية

المتطف		لجنود	طعام ا	111				
وذلك أكثر وافضل ممَّا بأكلهُ الجندي في بيته والسوداني كالمصري من هذا								
القبيلُ وَلَكُنِ السَّودَانِي يَعْطَى عَدْمًا فَقَطْ بَدْلُ الفُولُ وَيَعْطَى ذَرَةً فِي بَعْضُ الاماكن بدل								
الحبز · ويمطىكل عسكري يوميًّا من اللوازم الاخرى ٤٥ درهمًا من الفحم الحجري								
او ١٥٠ درهماً من الحطب لطبخ طعامه ودرهمين ونصف درهم من البترول وخمسة دراهم								
من السابون								
وثبلغ نفقات العسكري للصري في مصر نحو سبعة جنيهات في السنة وفي السودان								
بين سبعة جنيهات و ١١ جنيها حسب الجهة التي يكون فيها وحسب اسعار المأكولات								
وقدوقفنا على مقالة للمــــــــــــــــــــــــــــــــــ								
				وهاك خلاصتها				
في اليوم	درهما	٠٢3	( خبز	i				
	•	414	<u> الم</u> ريد	طمام الجندي الالماني				
· •	•	188	إ بازلا	gas gan, (m.				
•	•	٠٢٠	( زېدة					
في اليوم	درهما	*7.	إخبز					
•	•	دة ١٥٠	ا رز او خضر مقد					
•	•	17	اً شور با في علب	طعام الجندي النمسوي				
	ż	144	1	پ ۱ د د د د د د د د د د د د د د د د د د				
-	درام		منحم					
			ا سکو	•				
في اليوم	درخما	14.	ا خبز					
		14.	لح طري	·				
.•	•	. ٤٨	ء مقدد	·				
•	*	77.	حبين	طمام الجندي الانكليزي				
	•	+£X	مر بی					
	•	-77	أسكو					
	•	37.	خضر يابسة					

١.

110			طعام الجنود		فبراير ١٩١٦
	في اليوم	درهما	٤٧-	( خيز	
		#	144	) لخ	طمام الجندي القرنسوي
		*	-47	} خضر	
}	•	•	-17	( سکو	
	في اليوم	درهما	277	( خبز	
· ·		* 1	۲٦ ٠	) لم	طمام الجندي الومي
	•		- • Y	كحبوب المشورة	
	•	ď	-44	(شمعم وزيدة	
	في اليوم	درهما	AAY	( خبز	
}	#	4	144	1	طعام الجندي الايطالي
1	•		+74	رز ا	
1	•		· - A	( سکر	
فالجندي الروسي أكثر هو ُلاء الجنود اكلاِّ للحم و يتاوهُ الانكليزي فالالماني فالايطاني					

واجندي اروسي الخار هو لا المجتود اكبر عم و يشاره الم للبين العلمام من الغذاء فطعام الجندي الانكايزي اكثر غذاء من عير لكثرة ما فيه من الجبن والسكر واللحم المقدد القليل الماء ويناوه طعام الجندي الورسي او يائله لكثرة ما فيه من الحبد واللحم ثم طعام الجندي الالماني فالقرنسوي فالايطاني فالتحسوي و واللحم قليل في طعام الجندي المعربي اذا قوبل بطعام الجندي المحربي أذا قوبل بطعام الجندي المحربي أكبر كثيراً عماً بأكماء الوجهل من جهور المصربين ، ثم أن الجندي المصري يأكل القول والمدس والرز والسمن وكلها المعمة مغذية جدًّا ولوكان وزنها قليلاً للان الحمد بالحدة قليلة الماء

كان ابطال اليونان في عهد هوميروس قبل المسجج باكثر من ٨٠٠ سنة بأكلون المحم والجبن والمسل واما عالم الجند فكانوا بأكلون الندة والزيت والزيتون والاثمار والبقول وكذلك جنود الفرس الذين اقليمهم مثل اقليم اليونان وكانوا معاصرين لم كانوا يكتفون باكل الخبز والاثمار والخضر مع اتهم بلنوا في غزواتهم بلاد اليونان و بلاد مصر. وهذا كان شأن الومان الذين تغلبوا على اليونان فان طعامهم كان الحيوب وادامهم الدهن

والعرب امتدوا في غزواتهم الى بلاد المند شرقًا وبلاد الروس شمالاً واسبانيا غربًا وطمامهم خبزالشمير واللبن والرز والاثمار

وكان طمام الجنود اليابانيين الى عهد قرب الرزغير البيض والبيض والسمك المقدّد والاثمار اليابسة • ولا يزال عرب البادية يغزون المغازي وطمامهم قليل من الثمر واللبن وكان جنود التمايشي من السودان والعرب يكتفون بقليل من الذرة والتمر اي ان طعامهم كان نباتيًّا محضًا وعلى الضد من ذلك قبائل هنود اميركا فانهم كانوا يجار بون وطعامهم حيواني محض من دقيق اللحم المقدد ولما كان ولنجتون القائد الانكليزي الشهير في بلاد البرتفال مع جنوده ِ سنة ١٨٠٨ كانت علوفة الواحد منهم رطلاً من الخبر ورطلاً من اللحم ثم اعوزهم الخبز فامر ان تصير علوفة الواحد منهم رطلين من اللحم

وكل الذين قادوا الجيوش من قديم الزمان الى الآن اهتموا بزاده فرأوا اولاً ان يكون خفيف الوزن كثير الغذاء لكي يسهل حملهُ من بلاد الى اخرى • وثانياً ان يكون ممّا يسهل بقاؤه ومناطو إلاَّمن غيران يُّفسداو يتلف وثالثًا ان يكون منالاطعمةالتي تكثُّرفي بلادهم كالقمج والرز والذرة ولا يخشى من نفادها ولذلك فطعام الجنود في كل بلاد هو من نوع الطعام الكثير في تلك البلاد يجمع و ينشف ار يقدُّد او بملح حتى يقل حجمهُ وبمتنع فسادهُ هذا من حيث نوع الطمام أما مقداره فيجب أن يكون مثل أكبر مقدار يا كلة الرجل

عادة في وطن الجندي واقليمٍ • ولا ينجصر ذلك في مقدار الغذاء في مجموع الطعام بل يتناول ايضًا كل نوع من انواعه على حدة • فالامة التي يُكثِر سكانها من اكل اللهم يكثر جنودها من اكل اللم أبضًا فاذا حسبت نسبة اللحم في طعام الجنود الاوربية كانت كما في هذا الجدول

اللم في طعام الجندي البريطاني يمدل ٣٠ في المئة الرومي ٠ لي ٢٩ ٠ ء ٠ الالماني ٠ ١٢٠ . الفرنسوي - ۱۹ • •

النمسوي ۽ لياء ۽ ۽ الايطالي - ١٧٠ - .

نم ان بلاد الانكليز والروس والالمان ابرد من بلادالفرنسويين والنمسويين والايطاليين واجسام الانكليز والروس والالمان أكبر من اجسام الفرنسويين والنمسويين والايطاليين ولكن الروق من هاتين الجهتين لا تكني لتعليل الفرق الكبير في قدار اللحم ونسبتهِ الى بقية الطمام ولا يملَّل هذا الفرق الكبير الأ بتموُّد ام الشمال على الاكثار من اكل اللحم · فان المادة تُمَّلك الانسان ولو لم يكن لها سبب معقول · فقد ابنا في مقالات سابقة ان التم اغلى جد"ًا من الحبوب على انواعها اذا اعتبرنا ما ذيه وفيها من الغذاء والفوة لجسم الانسان ولذلك لا يستغرب اذا قللت المالك الاور بية الآن من نقديم اللحم الى جنودها ولكن لتقليله حدًّا لا يجسن تجاوزه كان الجسم الذي اعثاد ان يستمد اكثر قوته من اللحم يعسرعليه استمدادها من الذرة ولذلك لا ينتظر من الجنود التي مُنعَت عن بلادها موارد العذاء الكافي ان تبقى على قوتها ونشاطها كالجنود التي لم يمنع عنها شيءٌ من ذلك

## الحار واكحر"يف سببها

لماذا الفلفل والبصل حاران والرشاد والجرجير حر" يفان ، وما سبب اسع التلقاس ولماذا لا تدمع العين منه كما تدمع من البصل ، وكيف تزول الحوارة من البصل والثوم أذا شويا أو سلقا ومن القلقاس أذا قلي وطبخ ، هذه مسائل تخطر على البال ولكن لم يُسمَ لها حل لا الأن فان الاستاذ وليم لازني من اساتذة جامعة اوهيو باميركا بحث في هذا الموضوع بحثا مدققاً فاكتشف سبب ما في بعض النباتات من الحرارة والحرافة وهاك خلاصة بحثير

ان مادَّة النبات مركبة من الاكتجين والهيدروجين والنيتروجين والكربون وفيه ايضاً " املاح الكلسيوم والمغنيسيوم والبوناسيوم والحديد والكبريت والفصفور ، وهمـنه المواد موجودة في كل خلية مر خلايا النباتات الحية ، وفي هذه الحلايا ايضاً املاح الصوديوم والسليكون ولكن هذه الاملاح غير لازمة لحياة النبات وانما توجد فيه لانه لا يستطيع التخاص منها ، والمواد المذكورة آنفا توجد في جدران الخلايا متباورة او غير متباورة ، وقد يوجد في قاب الحلية باورات اخرى اخصها أكسلات الكلسيوم وكربونات الكلسيوم وهذه الباورات صلبة ابريَّة في الغالب اي ان شكلها مثل شكل الابر الدقيقة

وسنة ١٨٩٠ تلاالاستاذ لازني مقالة في جمع نقدام العام الاميركي قال فيها ان سبب ما في بعض النباتات من الحرارة والحرافة هو بادرات ابر بة دقيقة جدًّا تكون في خلاياها فتدخل غشاء اللم وتخزه كوخز الابر • فخالفهُ طابه النبات في ذلك قائلين ان هذه البلورات ترجد ايضاً في نباتات اخرى غير حريفة كالدنب او قلملة الحرافة كالراوند وان الجوهر الحريف او الحام ماذة طيَّارة لا تذوب في الماء ولا في الكول بل تذوب في الايثر وتعلير بالحرارة والحام الدنت والمحتفظة التحدل المتحدد التحديد والحقائلة التحديد والحقائل وشعمت بسلة وشحمت رائحتها دمت عيناك وشعرت بشيء من حرارتها قبل ان تذونها ولكنك اذا شحمت رائحة القلقاس

لوح الزجاج الذي كان عليه

لا تدمع عيناك مع ان طعمة أشد لذعاناً من طعم البصل ولكنك اذا لمست قطعة منة بيدك شعرت بلذعان فيها اذا لم يكن جلدها سميكاً وذلك يدلُّ على ان المادة الحريفة طيارة في ا البصل المقصوص وغيرطيارة في التلقاس المقصوص مع انها شديدة الفعل فيه حتى تدخل البدولا تدخلة من البصل

وقد استقطر الاستاذ لازنبي اللفت الهندي الحار جدًّا فلم يجد في ما استقطر منهُ مادة حريفة ندلَّ ذلك على ان مادتهُ الحريفة ليست طيَّارة كادة البصل

وكان المظنون ان المادة الحريفة تذوب في الايثر فدق مقداراً كبيراً من اللفت الهندي وعصرهُ فوجد عصيره صالياً كالماء وهو حريف جداً كاللفت نفسه فوضع جانباً من هذا المصير في اناء زجاجي مع ما يساو يه من الايثر ورجَّه جيداً وانتظر حتى انفصل الايثر عن المصير وذاق نقطاً فليلة من الايثر فلم يشعر مجرافة في اول الامر ولكن لما طار الإيثر كلهُ

المصير وذاق نقطاً قليلة من الايثر فل بشعر بحرافة في اول الامر ولكن لما طار الايثر كلهُ عن لسانه شعر بحرافة شديدة كأنه ذاق عصير اللفت قبلا اضاف الايثر اليهِ وكأن شيئًا من المادة الحريفة ذاب في الايثر وبتي على اللسان بعد ما طار الايثر فائر فيهِ

لكن الا يُتركان عكراً فاراد ان يعرف سبب تمكره فوضع نقطتين منهُ على فوج من الابر الزجاج وتركه على ما لا يحمى من الابر الزجاج وتركه على على فالله الله يعمى من الابر الدقيقة وتستى في علم النبات روافد (أن ثم رشح بمض الاياثر المكر بمرشحة فنزل منها صافيا فذاق بضه لم يبق على الزجاجة شيء من الابر فدل ذلك على ان البلورات الابرية التي في عصارة اللفت الهندي متمتزج بالاياثر امتزاجاً وتمكره واذا رشيح السقت كلها بالمرشحة واذا طار قبلاً رشح بهيت على

واضحن عصارات نباتات اخرى حريفة فثبت له ارث المادة الحريفة التي فيها لميست جوهراً طياراً كما كان يُغَلَن بل هي ابر دقيقة من البلورات

ولكن هذه الباورات الدقيقة توجد ايضًا في غير النباتات الحريفة فكيف تكون هي سبب الحرافة في بعض النباتات ولا تكون سببًا لها في البعض الآخر · ولماذا تفقد النباتات الحريفة حرافتها اذا شويت او سخنت وينفد بعضها حرافته أيضًا اذا جفّ · وقد ظن ولولاً

 <sup>(</sup>۱) جمع رافد وإلكلة بونانية ومعناها ابرة ومها رفأ العربية بعن خاط والرافرة بعنى انخشية المستطيلة والرف والمرفأ بعنى المينا وكل ذلك بوفائي الاصل على ما يظهر لتا

ان مادة الباورات الواحدة غير مادة البلورات الاخرى ولكنة وجد بالحل الكياوي ارت مادة النوعين واحدة وهي أكسلات الكلسيوم · فالبلورات التي في العنب والراوند والفخسيا مثل البلورات التي في اللفت والثوف والفلقاس فلإذا نجد الثانية حريفة لذَّاعة والاولى غير لذاعة ولا حريفة

اخذ قليلاً من عصارة التحسياوقليلاً من عصارة اللفت وقابل بينها فوجد عصارة اللفت ما فية مريعة التحر أك وعصارة النحسيا عكرة ارجة والبادرات كثيرة في الاثنتين على حدثه سوى • ومزج عصارة النحسيا بالا يُرثم ترك الا يُرحق انفصل عن المزيج فوجد انه انفصل صافياً لا شيء من المكرفيه ولما طار لم ترسب منه باورات او رسب شيء قليل جدًّا منها لا يعتد به دلالة على ان الا يُرثم عجز عن فصل الباورات عن السائل اللزج الذي يحيط بها بخلاف ما حدث في عصير اللفت و قائضح له حينئذ سبب حوافة بصض النباتات وحدم حرافة البعض الآخر مع ان هذه الا بر موجودة فيها كلها على السواء فان الا برالتي في العصارة غيرا لحريفة تكون العصارة المحيطة بها لزجة تمسكها وتمنعها من الدخول في مسام الجلد او الفشاء المخاطئ فلا توَّثر فيها واما الا برائي في العصارة الحريفة تمكون العصارة الحيطة بها غير لزجة فلا تمكمها ولا تمنعها من دخول مسام الجلد والفشاء المخاطئ

ثم أن في المصارة الحريفة شيئًا من النشأ فاذا صخّنت جمد النشأ بالحرارة وصار مادة غروية تمسك الابر المشار اليها وتمنعها من دخول مسام المجسم ولا بد من اشتداد الحرارة حتى تجمّد النشأ وتصيره ممادة غروية والألم تنزل الحرافة كما اذا طبخ القاتماس طبحًا غير ناضج فان حرافته لا تزول منه حينتانه ولا تزول تماماً الآ اذا قلى وطبخ جيداً

وينطن علما الاحياء (البيولوجيا) ان ما في بعض النباتات من المصير اللبي والمواد المعطرية زوائد لا فائدة لها في حياة النبات بل هي مفرزات وفضول لا يستطيع المخطص منها وكن لا شبهة في ان هذه المواد تفيد احيانًا في حفظ النبات فالمصير اللبني والمسمني يقاوم فعل الحشرات التي نخو سوق الاشجار لانه مجمعد عليها و بميتها ولما البلورات الابرية تفعل حذا الفعل فائنا لم نسمع ان الحفار مثلاً يأكل جذور القلقاس ولا الديدان تأكل قرون الفلفل الحار و صوالاكانت هذه البلورات مفيدة في الوقاية من الحشرات او غير مفيدة فقد عُرف الآن انها هي سبب ما يكون في بعض النباتات من الحرارة والحوافة

## السحر في الشعوذة

اهتم القراه بما ذكرناه في مقتطف دسمبر من تعليل بعض الاعمال الغربية وردِّ ما كلها المداع او الشعودة من جهة التائمين والى الاستهواء او الانخداع من جهة مشاهديها ، فانكر بعضهم علينا ان تكون تلك الاعمال كلها من قبيل الشعودة وحسبوا اننا ننكر التنويم بالاستهواء ونحن انما ننكر اعمال الذين يتناومون لتجوز حيلهم على المشاهدين واما التنويم فلا ننكره "

ومن غريب الاتفاق ان المستركاراتن المشموذ المشهور الذي رأيناء في هذه العاصمة يجول بين المشاهدين معصوب العينين ويهتدي الى ما خبأوم مدعيًا انه يفعل ذلك بقراءة الافكار او ما شابهها وكانت صورته في ذهننا ونحن نكتب ماكتبناء في مقتطف دسمبر — هذا الرجل نفسه كتب مقالة في هذا الموضوع في مجلة الستراند الانكليزية ظهر بعضها في شهر دسمبر والبعض الآخر في شهر يناير وبيَّن فيها كيف خدع الناس في اور با واميركا وفي معر ايضا عن معضون مقالته فيًا بلي

بدأ القسم الاول من مقالته بوصف ما فعله أني مدينة برستُل ببلاد الانكايز قال جاء في عبد من قبل جريدة برستل المسهاة الاحوال والمرآة وجمل مجدثني عن انتقال الافكار (تلبي ) وكان من رأيه ان هذا الانتقال امر لا ريب فيه المحدث في هذا الموضوع ولما رأيته مشبئاً برأيه تظاهرت بموافقته فقال في هل تستطيع ان فقرأ افكار غيرك فقلت له نم اذا توقّرت بعض الشروط فاذا خبأت شبئاً في مكان ما من هذه المدينة فافي استطيع ان افرأ افكارك فالح محله واهندي اليه بل لو عصبت عين حتى لا ارى فافي اصل الى الشيء المخيا إذا مشيت مبي وسحمت على ان جمديني الطريق بفكرك ولو لم تنطق بحكمة فان فكرك يهد بني المارية به ما خبأت ويسدد خطواتي اليه يه لكا يه به ما خبأت ويسدد خطواتي اليه

و بعد اسبوع حدث ما قدَّرت حدوثهُ وقد وصفتهُ الجريدة الصادرة في ٥ فبرابر سنة العال و بعد اسبوع حدث ما قدَّرت المشعوذ المشهور الذي يبلع السيوف و يحمل الاحمال المدهشة ارانا عصر هذا اليوم ما زاد دهشتنا فقدكان احد مخيرينا يذاكرهُ منذ ايام في امر قراءة الانكار فقال انهُ يعلم شيئًا من ذلك ووعد ان يمشي في شوارع برستل مصوب العينين و يهدي الى غيم خباً ناهُ لهُ واذا لم يهتد إليه دفع عشرة جنيهات لاي معهد خيري اردنا٠

ولم يشترط علينا الآ أن يرى الشي ً الذي كنا عازمين أن نخبته و فاراه مندو بنا قلاً ملفوقا بشيره من القطن المصبوغ باللون الترنفي وموضوع في علية بيضاء ثم ذهب به وحده الى اكمة برندن ووضع المدابة التي فيها القلم في عجلة مدفع من المدافع التي هناك ولم يخبر احداً بما فعل وعند الساعة لم اله بعد الهرا الماره عميت عينا كارائن وطلب من الرجل الذي خبأ القلم الني يتبعه قربها منه و يوجه افكاره الى الكان الذي خبأ يه القلم مشي متلما كالاعمي ومشى وراء م خلق كثير لا يقل عدد هم عن الني نفس فاتجه اولاً نحو المدينة ثم انقلب راجما الى ان يبعث طرف الساحة التي ابتداً منها فوقف هنيهة ثم سدّد خطواته نحو اكمة براندن ودار في بعض الشوارع وعاد الى جهة الاكمة فاسرع العدو اليها حتى اذا بلغها جعل يشهر ومن لا يمشر هناك ولو لم يكن مهموب المينيين واتجه اولاً نحو الآبار ثم عاد نحو المدينة وارتد يتمثر هناك وحل البرج الذي على الاكمة ثم قصد مدفعاً من المدافع الوسيمة الموضوعة هناك وجعل وطاف حول البرج الذي على الاكمة ثم قصد مدفعاً من المدافع الوسيم قبها القلم عنجأة فيها فاستخرجها منها ولمحال علا هناف الجهور الذي تبعه ألى اعلى الناة حتى شق عنا اللهاء وحينائذ صفو احد رجال البوليس وقال انه أنمي على كارائن وجعل البوليس وقال انه أنمي على كارائن وجعل البوليس بهد عنه الجمد المؤدح عليه وأصعف بالمنبهات والمنعشات حتى افاق فقال اين انا الآن وهل وجدت الحيشة منها والحما الجوعس والدي وهو راجع لشدة انجابهم به انتهى

واصرُ ح الآن على رَرُّوس الاشهاد انهُ لم يكن فيها فعلتهُ لا قراءة افكار ولا انتقال افكار وانماكان حيلة خدعتُ بها ذلك الحم كما سبحيُّ مفصَّلًا

نع انني كنت معصوب المينين في مدينة لا اعرف شوارعها ولم يكن لي اقل اتصال بالذي خباً القلم ولا بنيره ولم يجبرني احد عن مخباه ولا عن الجهة التي كان مجباً فيها ولم اكن اعرف شبئاً عن المكان الذي خي تهد ولا في اي حي من المدينة هو ولدلك لا أعجب من استغراب الناس ما فعلت وحسبانهم انني فعلته بقوة اتقوق القوى العليبيية وبوسيلة تعوق الوسائل الملاية ، واتفق جههورهم على ان هذه الوسيلة هي افتقلب الافكار (التلبئي) اي ان الزجل الذي خبأ القما انتقل فكره الى ذهني وارشدني الم المكان الذي خبأه فيه وقد كنبت الي جمية المباحث النفسية بعد ذلك تقدرني من عاقبة اجهاد قوى نفسي والحقيقة انني اجهدت نقسي كذيراً ولكن ليس بالمنى الذي فهمته تلك الجمية ولا على الالعوب الذي ظمئة

ولم اشأ أن اظهر خبيثة امري حينثذ بل كررت المحمك على الناس بعد ذلك مراراً

چړه ۲

عديدة في اماكن مخللفة فذهبت الى إيطاليا وإدهشت عماءها واساتذة مدارمها وخدعت السحرة والمشعوذين في مصر والهند وسائر الاقطار الشرقية · الآات محرى الجرائد الانكليزية كانوا اقل الناس تصدية لدعواي • عرضت مرة ان اكشف المخبأ في مدينة باتْ لدى محرري جريدتها فابوا فعرضت ان أكشفهُ في ادارتهم فرَّضُوا بذالتُه وعصبوا عيني " بمنديل ثخين بعدان غطوها بالقطن الكثير · وقلت لواحد من المحررين خذ قطمة طباشير وارميم بها خطًّا على الارض من الغرفة التي كنت فيها الى حيث تشاله من الغرف الكشيرة العليا والسفلي الى ان تصل الى مكان تحتى فيه شيئًا فاني اقدران امشي على هذا الخط والتبعة في كل تمار يجه وإنا مغمض العينين إلى أن أصل إلى الشيء الذي خبأتهُ على شرط أن تمشى الى جانبي قربيًا مني وتوجه افكارك كلها الى المكان الذي فيه المخبأ · فغمل وسار معي فمشيت على خطالطباشيرحتي وصلت الى المخبإ ولم اخطئة مم ان خطالطباشير مرَّ بين آلات الطباعة وتحت الموائد والكراسي وصعد الى غرف عليا وتزلّ الى غرف سفل فدهش محورو الجرمدة مًّا فعلت ورضي المحرر الاول ان اجرب ذلك في المدينة علانية وان يخبأ لي شيءٌ على بعد ميلين من ادارة جريدته و ذهب مخبر الجريدة ليلا وخياً شيئًا في الارض داخل باب روض المدينة . وعُصبت عيناي في الصباح وسرت والمخبر معي الى أث وصلت الى بأب الموض فففتهُ وجعلت اللم إلى إن وصلت إلى الكان الذي وضعت فيه الخديثة فاخ جثها واذا هي ظرف ازرق فيه رزمة من المفاتيح وقد جاء وصف ذلك في تلك الجريدة بالتفعيل من قلم المخبر نفسهِ ومَّا جاء فيهِ اني لما وصلت الى مكان الخبيئة كان جبيني يتصبب عرقًا كأ في عملتُ اشق الاعال وان الخبر نفسهُ كان قد تعب تميًّا شديداً لانهُ كان موجها كل افكاره دائمًا الى مكان الخبيئة لكي يرشدني اليها بافكاره واني مرت في نفس الطربق الذي صار

ليه لما مضى تقيشتها وجدته وكن ثبيناً ولا كان ينظر ان آخذه اذا وجدته ولكن والقالب ان ما كان يخبأ لي لم يكن ثبيناً ولا كان ينظر ان آخذه اذا وجدته ولكن حدث ما يخالف ذلك في مدينة او كلند بكليفورنيا من اميركا فان صاحب جريدة التربيون في تلك المدينة اقترح ان يخبئ لي ١٥٠ روالاً رهي لي اذا اكتشفتهاواعلى ذلك في جريدته واخدار حكند ليخبئ الدراه ويسير معي لارشادي بافكار و وهو رجل مشهور بصدقه واستقامته فضلاً عن انه من اغنى اهل تلك المدينة ، فقبات الشرط وذهب السكرتير وخبأ كيس الدراه في موقف احد رجال البوليس في المدينة فاهتديت الي غيره

اما تعليل اهتدائي الى الحبايا فهو اني أُولمت منذ منين كثيرة بتمرين اعضائي وعضلاتي حتى صرت افعل افعالاً لا تُصدَّق فاستطيع مثلاً ان اطيل فامتي او اقصرها بمط عضلات ساقيًّ وخذني وبعلني وصدري واوتارها ، واستطيع ان احرك اذني الى الامام والوراء كا تقمل بعض المعجاوات وما ذلك الا بالتمر فن المستقر ، ومرَّت ايضا عضلات جبيني التي يحرك حاجي حتى صرت ارفعها واخفضها بشدة وهي اصلاً عضلات قوية النمل كما يشخع لمن يضع كفة على حاجبيه و يضغط عليها ثم يرفعها غيرتفمان رغماً عن ضغط كفيه ، فزادت بالتمرين قوة ، وقضيت ساعة كل يوم مدة اشهر كثيرة وانا انحمض عيني والشحها وامرتن عضلات جبيني حتى اذا عصبت عيناي بعصابة استطيع رفعها عنها ولو قليلاً مجرد فتج عيني ورفع حاجيء ، وإذا الراد احد ان بنظر لبرى هل المصابة لا تزال كما كانت فليس علي الأ

وربّ قارىء يقول ان فتمك لمينيك ورفعك خاجبيك لا بفسر كيف اهتديت الى الحبايا وانت لا تمام محلها · فاقول له على رسلك تمهل فنجد كيف كنت اهتدي اليها فاولاً لما طلبت من احد عُوري الجرائد ان يوسم خطًّا بالطباشير على الارض في دار تلك الجرعدة يمر في غرفها المختلفة و ينتهي الى حيث وضم الحبيثة وان يمشي ورائي و يوجه فكرهُ اليَّ قاصداً ان يرشدني بفكر و الى الحبيثة بحيث اسير على خط الطباشير الذي رسمة لم يكن قولي هذا له \* الآ من باب ايهامه بانهُ هو المرشد لي مع ان المرشد في حقيقة هو خط الطباشير الذي كنت اراهُ ﴿ وَكُنْتُ ارْسِيْخُ هَذَا الْوَهُمْ فِي اذْهَانَ كُلِّ الذِّينِ يُرشَّدُونَنِي بَقُولِي لَمْ انهم اذا استطاعوا ان يوجهواكل قوة أرادتهم اليَّ فاني اقف عند مفترق كل طريق من الطرق التي امامي وفعلاً كنت اقف دائمًا عند مفترق الطرق فيز يدكلامي رسوخًا في ادهانهم وكنت اطلب من الذين بعصبون عيني أن يضعوا عليهما القطن قبل عصبهما وأن يوسعوا العصابة زيادة في التعمية بل في التخليل لان الله اعطاني عينين جاحظتين وانفًا كبيرًا بارزًا فاذا اتسعت العصابة زاد وفاؤها بغرضي لاني كنت افتح عيثي وارفع حاجيٌّ فاصير ارى امام قدميٌّ • ولما مشيت على خط الطباشير كنت اراهُ واضحًا ولم اطَّلب من راسمهِ اللَّ يمشي معي الأَّ لاجعلهُ يُعتقد انهُ كان يُرشدني بارادتهِ ﴿ وَكَثِيرًا مَا كَنْتُ اللَّمْسُ فِي طَرَبِقَى كَالَاعْمِي واخبط خبط عشواء وذلك كلة تضليلاً للافكار لكي يعتقد الذين كانوا سي اني لم اکراری شیئا

الَّا أَنْ السيرعلى خط الطباشيركان امراً سهلًا جدًّا في جنب السير في الشوارع حيث

لا شيّ يرشدني الاّ ما استنقيهُ من حركات مرشدي الذي لم أُسمَح له ان يَكلي او يلسني ولما كنت ادرث بنسي ولما كنت ادرث نفسي على هذا العمل راّ يت انهُ لا يمكنني ان ارى غير حذا ه المرشد فعليّ ان ارتشد به لاغير فجعلت ادرس اشكال الاحذية ووقفات لابسبها حتى صرت اذا رأيت حذاته احفظ صورتهُ في ذهني واميزهُ عن سائر الاحذية واعرف لابس الحذاء من حذاته

فلما خبئت لي المثنان والخسون ريالاً في مدينة اوكلند بكليفورنيا قدم الي الرجل الذي خباها البرشدني اليها بفكره فنظرت الى حذائه حتى رسخت صورته في ذهني ثم خاطبته بقولي له ان نجاحي وفشلي يتوقفان عليك وحدك فانت هو الفاعل وانا آلة في بدك فيجب عليك ان توجه كل فكرك الى ارشادي فاذا عجزت عن ذلك عجزت انا ايضاً عن الوصول الى الخبيئة فسير ورائي تماماً حتى اذا وجدتني سائراً في العلم بق المؤدي الى الغرض رضيت عن عمل وامرتني في ذهنك ان الفدام في سيري واذا رأيتني ضائاً في ذهنك لاشل العلم بق دهنك لا فلا مقر بقي . وغاية ما اطلبه منك ان لا أمرني في ذهنك لاشل العلم بق

وهذا الكلام ُ كُلهُ هذر وتشليل ولكنهُ اثَّر في ساميَّ ولاسيا في الرجل الذي كنت الحاطبة وإنا اتأمل في حذائيه لكي لا انسي صورتهما

ثم عُديت عيناًي جيداً وقص العصابة بعض الحضور وقال واحد منهم وهو وجيه ينهم انه أن كنت أرى بعيق بعد هذا التعميب فيصري يخترق ججب النيب و بالرأيت ان الجيم امتوا على كلامه واعتقدوا اني صرت اعمى لا ارى شيئا حملت امشي واتمار واتلمس كما يغمل الاعمى ولكنني رفعت حاجي ودرت ونظرت الى حداء دليل وكانت اصابع قدميه منجهة الى الجهة التي يربد ان اسير فيها فسرت في تلك الجهة - وكنت قبل ذلك قد جلت في المدينة حتى عرفت طرفها وشوار عها جيداً وكنت اعلم ايضا ان كيس النقود عبر المدين بهدا عن ادارة الجريدة من ميل الى ميلين فجملت اتلمس الجدران في الشوارع حمي الفيقة وارى خطوط الترام في الشوارع الواسعة ولكنني لا اسير عليها بل اسير في خط متعرج لكي يرسخ في الادهان اني غير حارف اين انا حتى اذا انتهيت الى آخر الشارع بقيت على تمليق ودرت في دائرة لكي ، ارى حذا و دليلي واتبين اتجاه قدميه وكثيراً ما كنت ادعي اني سائر ودرت في دائرة لكي دائري حذا ودلي ان استطيع ان احتدي بغيرك وها جراً امن الكلام الذي غرجو ان أكنشاف حياتي لا احتطيع ان احتدي بغيرك وها جراً عراً امن الكلام الذي بعد المين عن أكنشاف حياتي وكنت أكرر ذلك عند كل لفتة وحوالة على اساليب بعد لكان المتد وحوالة على اساليب بعد لكن المتقد وحوالة على اساليب

عنلفة لكي لا اثير الشبهات اذا جريت على اسلوب واحد · وكان لا بدَّ لي من ان اسيركما يسير الاعمى تماماً فكنت اذا وصلت الى مشبَّك في الارض فوق مجرى من مجاري المياه احاول قياسهٔ باحدى رجلي لارى هل استطيع المبور من فوقو او يجب ان ادور حولهُ واذا وصلت الى حفرة غير عميقة لا احاول تجبها بل اقع فيها ولو آذبت نفسى فان قليلاً من الالم

غير من انهامي بالحديمة وهكذا انتهت هذه السياحة بين تُلُس وخبط وتردُّد وتمثَّر الى ان وصلت الى المكان الذي نه من فرم النقيد من شدى المار ما ادرال والذال الذيرة عن سن الحمارة وسيده

الذي خبئت فيه النقود ومرشدي اليها حذّا؛ دليلي وانا اراه ُ بميثيَّ من بين المصابة ووجهي ولم افشل في هذه النوبة ولا في غيرها

واتقى مرة ان أرتخت العصابة وانحدرت قليلاً فتعذرت على الرواية فلياً العالم المبلة وتظاهرت باني عثرت بشيء وسقطت على وجهي فوقعت العصابة عن عيني فاشرت الى الدليل حتى بادر الى وربطها ثانية

واقول في الحلام ان كثيرين فسروا اعمالي على طرق شتى ولكن ما من احد منهم اصاب الحوق و بعض هذه التفاسير يستجق النظر فني اوكلندكان المبوق بيوق على سبيل الاعلان الخال المنطق انني كنت متفقاً ممة على اصوات مخصوصة بيخرجها من بوقو فاراشد بها وفال عليهم ان بحسيم كان متصلاً بجسم الدليل بمخوط دقيقة لا ترى فكان يرشدني بها وقال احد المنطق المنطقة ال

الشيوخ في القاهرة ان الذي يمشي امامي كان متعطراً بمطر مخصوص فائم رائحلهُ وار تشد بها كما يوتشد الكلب برائحة صاحبه و افتدى

فهذا مثال من امثلة كثيرة قام اصحابها وكشقوا سر صناعتهم بعد ال اكتسبوا بها اموالاً طائلة وخدعوا الناس سنين كثيرة

ولا شبهة ان كل ما يحملة المشعوذون من الاعمال الغربية المدهشة يتوسلون اليه بوسائل طبيعية اذا كشفوها لم يوجد فيها غير الحيلة والحقة واستعال بعض الامور الطبيعية المعروفة ولكن بعض الذين يشاهدون اعال المشعوذين قد يرون فيها خوارق لم يحملها المشعوذورث وبذلك تفسر أمور كثيرة يقال انها حدثت فعلاً وهي ممًا يأني العقل النسليم بحيث في مقالة اخرى

### Koky

### أأسرار ام اضغاث

لي كماة في الاحلام لا اقصد منها سدّ فراغ او فائدة تشخيمها المقالات عادة وانما اريد تجيلها لعل فيها فائدة لفريق العلام الباحثين في الاحلام الذين يظنون ان فيها سراً المزوقي المحتصل المي حلوحتي الآن وانها ليست مجرد اضفات تجيئ وتروح اعتباطاً وما اقوله في سيجي محصيح لا ريب فيه واذا طُلب مني اقسمت اغلظ الايمار بانه الحق كله غير مدخول فيه ولا مشه ب بشائمة

وقبل طرق هذا الموضوع اقول اني محبول من خلقني على الافراط في الشك لا اصدق الاً ما وقبل طرق هذا الموضوع اقول اني حكم المحسوس الخوس واكاد لولا ضحك الناس ارتاب في صدق التاريخ الماضي حتى في وجود كبار اعلامه الذين لا يرتاب عافل في وجودهم كيوليوس قيصر وشارلمان ونابليون شكلاً وإكاد ارتاب ايضاً في وجود الاعلام المشهورة في زماننا اشخاصاً كانت ام المكنة - وان كان قد خطر ببالي زيارة اور با مثلاً فلاً تأكد وجودها ووجود ما يسحونه لندن وباريس ويرلين الخ

لينهمني القارئ · اني لا اكذّ وجود هذه الآشياء بل اصدق انها موجودة ولكن مع هذا التصديق يثردد في صدري دائمًا شبه شك في وجودها حتى لوقال قائل يوماً الــٰ بار بس غير موجودة الآن ولا وجدت في زمن من الازمان كنت اول من يصدق قوله ُ

كذلك ارتاب في هذا الوجود كله واحسبه على رباكان اطول مدة من الاجلام التي نراها ، اقول ربالانه كثيراً ما يحلم الوادث نراها ، اقول ربالانه كثيراً ما يحلم الواحد منا الله ولد وتزوج وشاب ومرت به الحوادث صنارها وكبارها ثم مات بعد عمر يحيل اليه انه طويل وقد لا نتجاوز مدة الحلم بضع دقائق، فلم لا يكون هذا اللمر عمل كتلك الاحلام في وما الذي يميزه عن الحلم في همل عيزه الشمور في كلاً فائنا نشعر في احلامنا برئ بعد عطش وشيع بعد جوع وراحة بعد تعب وان يكن هذا الشمور اضعف في الحلم منه في اليقظة

واثر يب في هذا الوجود ليس ناشئًا عن مرض في صاحبه ولا هو مقصور عليه بل هو ضرب من الفلسفة كما عملت فيما بعد له ُ اتباع وانصار • ولكن وجوده ُ في قبل علمي به يخرجني من مصاف الفلاسفة والمتفلسفين

رجل هذا حاله لا تجد الاحلام واضغاثها منتجمًا طيبًا في صدره ما دامت الحقائق

الخوسة لا تجد ذلك المنتجم منهُ فاذا صدى بوجود علاقة بين الحلم واليقظة فما ذلك الألان تلك العلاقة ثبتت له ثبوتا لا يأتيه الرب من خلفه ولا من امامه

امارجائي في ان يكون ما سأُ ثبته في هذا الباب ذا فائدة في ابحاث الباحثين فمبني على طول استقرائي للاحلام مدة عشرين سنة وحفظي للاحلام المهمة التي انبأت بالحوادث قبل وقوعها ولتبعها واحداً واحداً لتبع رجل يهمة اكتشاف ما في هذا الوجود من الاسرار للوقوف على كنهد وماهية امرو · فلا يفيد الطبيب في ادراك ماهية مرض ما واعراضه وسيرو مثل وقوعه هو نفسة تحت مخالب ذلك المرض

ومعاوم ان كثيرين من الناس لا يجلمون او يجلمون قليلاً • والمرججانهم يجلمون كغيرهم ولكنهم لا يتذكرون احلامهم او لا يذكرون منها الأما هاج فيهم شهوة من الشهوات كالنضب اواانم او الخوف وليس ببعيدمع ذلك ان يكون بعض الناس قدخصوا بروَّ ية الرَّق، والاحلام دون البعض فلما انذروا بالحوادث بنا، عليها نظمهم الاقدمون في م لك النبيين

ومن رأي بعض الباحثين ان ليس في الاحلام انذار ولا إنياء واتنا نحل احلاماً مبهمة في نومنا فاذا حدثت في يقطتنا حوادث تشبه تلك الاحلام المبهمة الحدود تذكرنا حيثند الناحلنا شبتًا بهذا المدى فقلنا ان الحل جاء منذراً بهذه الحادثة او تلك مع ضعف وجه الشبه بين الطرفين و واذا لم تحدث تلك الحادثة لم تذكر الحل و وعده ان افضل محك للاحلام ان يكتب الحلام عند يقطته ما حك أو يقصة على نفر من الشهود العدد فاذا حدثت بعد ذلك حوادث مثل التي راها في حمله كان ذلك من قبيل وقوع الحوادث بعد الاحلام او من قبيل وقوع الحوادث بعد الاحلام او من قبيل والماحلام بحوادث مستقبلة

و بعد هذا البيان اكتني في هذه المقالة بسرد الاحلام التي البأت بحوادث جرت لي ولاهل بيتي ولا بدَّ من القول اعتراناً بالحقيقة اني لم آخذ مذكرة بجا واحد بعد يقظتي ولكن يرى القارئ من تفصيل ما جرى لي ان فيا فعلت غنى عن الكتابة

#### الحلم الاول

في الثالث من شهر يونيو سنة ١٨٩٩ أتناولت جريدة لسان الحال من جوائد بيروت وكنت في هذه الماسمة فقرأت فيها نبي شاب هو شقيق صديق لي توفي في مدرسة بيروت الكلية بالحي التيفو يدية و فاسفت لذلك وشحول اسني جزعاً من وجود شقيتي للجذا فيها و وفي الليل حملت ان شقيق توفي ولكنتي قلت في نفسي ان ذلك من اضفات الاحلام الم الحلام الم الحادث المتحادث في الحاديث الحلام فلم الحاديث المحادث في الحاديث

والمشرين من ذلك الشهر فتذكرت الحلم بعض التذكر ثم محا ذلك البعض عظم جزعي من فقد شفيقي • فلما اخذ ذلك الجزع بركد على مر" الايام اخذ ذلك الحلم يعود الى مخيلتي وكان اول حلم احللتهُ محل" عنايقي لما رأيت من علاقته بجادثة واضحة اتت بعدهُ

الحل الثاني

حملت والدتي قبل سماعها عن مرض شفيقي بيوم انها فقدت احدى عينيها وفي الصباح قصت الحمر على شقيقي متشامة ولم يكد ذلك اليوم ينتصف حتى جاءها تلذراف من المدرسة بمرضه و بين المكانين مسافة ٢٠ ميلاً

### الحلم الثالث

ابطأت اخبار حميّ على قرينتي فني اوائل ديسمبر سنة ١٩١٢ علت انها رأت جملاً وذهبًا وهي امير توجب التطبر في عرف اهل الاحلام وحلمت انا في الليلة ناسها ان شقيقتها طرقت الباب علينا وهي لابسة ملابس الحداد فلما تلاقتا بكتا وانتحبتا · قالت قرينتي هل مات ? فاجابتها شقيقتها بالمويل والبكاء

وفي الصباح قص كل منا حمام على الآخر وكان ذلك الصباح صباح يوم الخميس في ٥ ديسمبر فوزع بريد الشام وليس فيه شي لا لتنا فالتنظرنا البريد التالي على احر" من الجمر ٠ وفي صباح الحميس ١٢ دسمبر قصدت مكان عملي وجلست انتظر البريد ٠ ونحو الساعة أج ٨ صباحً اقبل الغلام فواً يته من بميد يحمل كتابًا اسود فابقنت الله نعي "حمي" واذا الامركذلك

الحلم الرابع

حملت صباح يوم الخيس في ٤ مارس سنة ١٩١٥ ان ثلاثة اطباء دعوا لعيادة مريض في منزل يناوح منزلما وبعد للشاورة نزلوا فتبعهم بمرضة • ولم اعلم أنتيبة عيادتهم • وفي الصباح فصصت الحلم على اهل يبتى فلم ببدوا فيه رأياً • وفي المساء قبل لي ان جارنا فلاناً ( ولا حاجة ان اسمية باسمه الا اذا اقتضى الامر ) اصيب بخفقان وهو يجري وراء الاترام فخارت قواه ' وركب مركبة الى منزلة فاصدوه على الدرج مجولاً من فوط اعيائهِ • فذهبت لاراه' وبينا انا هناكه عادة ثلاثة اطباء من معارفي • وفي الصباح التالي ثوفي

#### الحل الخامس

حملت شقيقني في اوائل نوقمبرسنة ١٩١٥ ارف شيخًا طاعنًا في السن و رارنا في منزلنا ( وهو ميت منذ ٢٠ سنة ) فهيأت له القهوة وجاءت بفنجانين فوجدتهُ نائمًا ققلت لها عودي بالقهوة من حيث البت ولا لقدمها الليم ففعلت

#### الحلم السادس

حمت في الاسبوع الواقع بين ١ و ٧ أوفير سنة ١٩١٥ أس ابني الكبرى وعمرها ٣ سنوات وشهران في مكان عميق وحدها ثما رأيتها على تلك الحال قلت لاختها ربيتي وعمرها ١ ١ سنة اتزلي وانقذي اخلك لانك اخفت مي خطوة فنزلت ثم انتهى الحابد ثداك . وفي ١٤ نوفم ومرضت ابني فسار مرضها سيراً طبيعيًّا على ما ظهر لنا ولطبيبها ولكن قالي كان بشتد عليها يوماً وكنت ادى حالها تسوء والطبيب يرى غير ذلك مع اني كنت اشرح له كل ما كان يهتريها في وايد واذكر له مقصلاً صرحة نبضها ودرجة حرارتها وما كان يهتريها في الليل من الغيبو به وفقدها النطق قبل وفاتها بار بعة ايام وفي ظهر الثلاثاء ٣٧ نوفمبر عادها وبالتم في تطبيب قلوننا وقال لا حاجة بكم الى دعوقي بعد الآن بل احضروا لها نوفمبر عادها وبالتم في تطبيب قلوننا وقال لا حاجة بكم الى دعوقي بعد الآن بل احضروا لها ناكنا بقابلية. بعد صيامنا اسبوعا لم غذا الحلم الذي رأيته من نحو أكل في خلاله الأ ما نتبلغ به • فقلت لها سأقص عليك هذا الحلم الذي رأيته من نحو المبوعين وكنت امتنع عن ذلك قبل الآن خشية تشاؤمك فقصصته عليها • وفي الساعة المبوعين وكنت امتنع عن ذلك قبل الآن خشية تشاؤمك فقصصته عليها • وفي الساعة المبوعين وكنت امتنع عن ذلك قبل ابتي في دو وفيت بعد ظهر اليوم التالي

الحلم السابع المسلمة التي وجدتها ولكن السابع المسلمة التي وجدتها ولكن الساعة المسلمة التي وجدتها ولكن الساعة كانت مكسورة وقطعة من زجاجها مفقودة ولم تعلم هل وجدت الفطعة الم لم تجدها ولكنها كانت تحاول الناع نفسها مدة مرض ابنتنا بانها وجدت الفطعة خشية ان يكون فقد القطعة شرقًم علنا

•\*•

وعندي ان الاحلام اسرار لا تزال محجوبة عن مقل العارفين وليست اضفائًا ولا بد ان نهتدي المى حل رموزها واماطة الحجاب عنها على من الزمان ، اما ان كان بعض الناس عنصًا بها دون البعض الآخو فها لا قبل لي بمرفته فلا ابدي فيه رأيًا وقد يكني ان بسمخ حلم واحد البرهان على وجود علاقة بين الاحلام وماجر بات هذا الكون ، اي بكني الناحلام وببت ان حادثة معينة أنباً بها الحلم بكل تفاصيلها إنباء لا مشاحة فيه ليثبت أن بين الاحلام على الموادث المناسبة على المدل ما كان يحتم المدل الما المرار ما كان السلافنا ليحلموا بكشفها فإإذا لا تكون الاحلام اصدها ؟ وعسى ان تكون اولها ن مش

## الزوناترابيا

اي منطقة الملاج او الملاج بالضغط

من الملاجات الطبيعية المألوفة الكنُّ على الاسنان لتخفيف الالم معاكان محلهُ والضغط على القيد بين الابهام والسبَّاية لتخفيف الصداع · فهل يخفُ الالم حقيقة بذلك او يتوهّم صاحبة تهمّاً الله خفّ

يقال ان الضغط علاج حقيق لتخفيف الالم وازالة سببه وقد استعملهُ الدكتور وليم فتزجرلد

الاميركي لذلك ومهاه بالونترابيا من كلة زون ومعناها منطقة اوجهة وثرابيا اي علاج او شفاه للدلالة على ان الضغط في جهة من البدن يزبل الالم من جهة اخرى منه و وعنده ان الضغط علاج طبيعي لتخفيف الالم يحلم البدن يزبل الالم من جهة اخرى منه و شهرت الضغط علاج طبيعي لتخفيف الالم يحلم المناب المسلمة فاذا دق مرفقك بيدك الاخرى وتضغط عليه ضغطا شديداً الازالة الالم واذا جلست امام طبيب الاسنان ليقلم ضرسك ولم يخدر كابان او غيره وشعرت بالم فائك نقبض على الكرمي بيديك وتشد بكل جهدك وقد قال الدكتور ادون بورس في مقالة نشرتها عملة الستراند الانكليزية ان الدكتور لازجرك هذا طبيب واسع الخبرة درس في جامعة قرمونت باميركا واشتغل بالتعليب سنتين

في مستشنى الاذن والانف والحلق في مدينة لندن وساعد الاستاذ بولتزر والاستاذ اوتو شياري سنتين في فينًا ورأً س قسم طب الانف سنين كثيرة في مستشنى سنت فرنسيس بهاتفرد • ككنهُ لما أكتشف طريقة ازالة الألم بشغط بعض الاعصاب لم يرَ من رصفائه الاطباء شيئًا من التأييد

والامر على ما يبنة الدكتور فتزجرك غربب جدًّا لذاته يصعب تمليله فانه وجد ان الضفط على نقطة تخصوصة داخل الانف او اللم من بقع الضفط على نقطة تخصوصة داخل الانف او اللم من بقع مخصوصة في الجسم ؛ وقد استممل الضفط بدل المخدرات في كل الهمليات التي كان يستعمل الكوكابين فيها ، وأكتشف أكثر من . ٣٠ تقطة داخل المخرين واللم وأحلق الضفط على كل نقطة منها يزبل الالم من جهة مخصوصة من الجسم لكن هذا الضفط لا يزبل الالم في كل الناس على حد سوى بل يزبلة في نجو ٦٠ في المئة من الذين امتُحين فيهم

ولم يتحصر هذا الاكتشاف في ازالة الالم بل تعاول ايضاً ازالة مبب الالم فالضغط على

ابهام المقدم ببطل الم الضرس وقد يزيل سببهُ ايضًا وقس يلى ذلك سائر الآلام التي ازالها بالضغط فان الضغط اضعف سببها ثم ازالهُ فهو علاج مسكّن وشاف مما

بالضغط قان الضغط اصعف سببها م ازاله فهو علاج مسترن وتناس معا ومن الامراض التي شفيت به التهاب الشعب والزكام الصيني الشديد المعروف بحمَّى القش وهو من الادواء التي قلما ينجع فيها علاج فيسير سيره الطبيعي الى ان يزول ، ومعالجة الدكتور فتربرك له فذا الداء تقوم بالضغط بالاصبع على سقف الحلق بما بلي المقلصمة وعلى طرف الحيشوم ما بلي الحلق ابضا و بحسر على نقط مخصوصة في اللسان والبلعوم ، وقد لا يعلم مقر ولم يحد بين المثاب الذين عالجهم من هذه الحمَّى واحداً خالياً من عب في انقيه والفالب ولم يحد بين المثاب الذين عالجهم من هذه الحمَّى واحداً خالياً من عب في انقيه والفالب ان يكون في الانف عظ ناقياً و تكون ارنبته ما ثالمة أو معوجةً أو يكون غشاره المخاطي ما يها المناب ومن الادواء التي افاد فيها المضغط داه الغواتراي تضخم ما المنق لآفة في الفدة الدرقية على المعلك المصاب علاصة من غدد المنم المدرقية الجافة المستحوقة حتى اذا زال التضخم حينئة فالملاح مصيب واذا زاد دلت زيادته على زيادة افراز الفدة الدرقية فيه فكان يمائم بقائمها ما بالمصاب بهذا الداء من الاختداق وزيادة منها أما المدكتور فترجولد فحاول ازالة ما يشعر به المصاب بهذا الداء من الاختداق وزيادة خياس المعبية واخذ الورم يش "

وقد عالج ٢١ حادثة من حوادث الغواتر في الجمسة عشرشهراً المأضية و بعضها من النوع الذي تجعظ فيه العينان و بصاب القلب و يفرط ورم المنق فشني ٢١ حادثة من الاحدى والمشرين و نقداً ثمان نحو الشفاء و نقص الورم في البعض ثلاث بوصات في ثلاثة اسابيع ولم يصالج المصابون الأ بالضفط و بقيت حادثة واحدة لم ينجع فيها الملاج فخصها طبيب من اطباء المنجوة و وجد خراجاً في المنطقة التي ينعل الضفط فيها بالنواتر وهذا يو يد ما ذهب المي الدكتور فتزجرك وهو وجود مناطق نتأثر اعصابها بالضفط فتو ترقر في جهات مخصوصة من الميدن وتزمل العاهات منها

وقد قدم الجسم الى عشرمناطق حسب عدد اصابع اليد والزجل اذ وجد لكل اصبعهن الكف او القدم صلاقة بمنطقة من مناطق الجسم فاذا ضغط على المقدة الاولى من عقد الابهام ضغطاً شديداً ثلاث دقائق خف الم المدة والصدر والاسنان المقدمة ( القواطع ) والانف وابهام القدم وكل ما في هذه المنطقة و ولكن هذا الضغط لا يؤثر في اللهاة والكبد والطحال لان هذه في المنطقة الرابعة ولا يؤثر فيها الأالشفط على الخنصر والضفط على اصابع اليد اليهي يؤثر في الشق الايمن من الجسم لا في الشق الايسر والضغط على اصابع اليد اليسرى يؤثر في الشق الايسر و يختلف فعل المنظم حسب في على ظاهر العقدة أو على العام الوعلى جوانبها

است الايسر ويجتلف فعن الصعطحسب ووقع على عاهم العقدة وهي باطنها وعلى باطنها وعلى بوانها وعلى والبها وعلى ووانها وعلى والمدان أو ألدكتور قدّ جراك ايضاً ان حالة الاسنان بو أثر في التعرّ في لمرض المنواتر لانه لم يجد احداً مصابًا به الأ وفي اسنائه آفة ما • واستطرد من ذلك الى اكتشاف العلاقة بين الم الاسنان بو فابطلوا استمال الكوكابين وابدلوه بالضغط على العصب المتصل بالسن المألومة واستمل واستمرا الضغط على الاصابع لمنع الم الاسنان والاضراص التي يواد حضوها او كشط القلاح بعضهم الضغط على الاجامين يزيل الالم من الاضراص التي يواد حضوها او كشط القلاح عنها • فالضغط على السبانة يزيل الالم من الاضراس ذوات الحديثين والضغط على الاصباء يزيل الالم من الاضراس دوات الحديثين والضغط على السبانة يزيل الالم من الاضراس دوات الحديثين والضغط على الاصبع الوسطى • والضغط على المنصر لا يفيد الأقراف في اذالة الألم من ضمرس المقل

ومها أشتد الضغط يجب ان لا ببلغ حد الالم ولكن يُنتِج عنهُ خدَر يمتد في النراع كلما و ينتشر في المنطقة المتصلة بتلك الاصبع لكن ازالة الالم من الإسنان وقتية لا تزيل. سببهُ الأ اذا كان عصنياً

لما عقدت جمية اطباء الاسنان في ويرس باميركا في شهر يونيو الماضي أتى اليها بامرأة عمرها نحو ٥٣ سنة تشكو من ورم كبير في مقد م عنقها وقد تشخصت غدتها الدوقية والفدد المجاورة لها لسبب من الاسباب وكانت متألمة جداً الانحدال ان يلس احد عنقها المدة تألمها المجاورة لها السبب من الاسباب وكانت متألمة جداً الانحدال ان يلس احد عنقها المدة تألمها طعاما ولا شراباً وقال طبيها ان لا بد علما من عملية جواحية والأفياتها في خطر ودعي مشة من الاطباء النظر في امرها فقرروا ان يحد انبوب في حلقها وتسبق منه الى ان تركى وسيلة أخرى لملاجها وكان قلمها يضرب ٥٠ إ ضربة في الدقيقة وكل. الدلائل تدل على آقة في المنذة الدرقية فاشار بعض الإطباء ان تجواب فيها طريقة الدكنورة تزجولد فدعي طبيب من المناد الدرقة المناز بعض الإطباء ان تجواب فيها طريقة الدكنورة تزجولد فدعي طبيب من أيو يوروك لكي يعالجها بضغط ابهام يدها ففعل ولم يخيض ثلاث دقائق حتى خف الألم وزال النمضن من جمينها وصارت تحدمل لمى عنقها وطلب الطبيب فحسّ مصة و بلعتها واتبعتها المارت بيدها انه يستحيل عليها ان تبلع شيئا فشجهها الطبيب فحسّ مصة و بلعتها واتبعتها المارت بيدها انه يستحيل عليها ان تبلع شيئا فشجهها الطبيب فحسّ مصة و بلعتها واتبعتها المارت بيدها وانه يستحيل عليها ان تبلع شيئا فشجهها الطبيب فحسّ مصة و بلعتها واتبعتها المارت بيدها

بجصة اخرى ثم شربت ثلث الكاس واعيد الكبس على ابهام يدها مراراً مدة ساء: من الزمان شهرت في غضوتها ادبع كوُّوس من الماء وكاساً من اللبن . وربط ابهام يدها برياط من الكاوتشوك يضغط عليه فناصت تلك الليلة وهي اول ليلة نامتها منذ اصابها الأَّم . وزال كل الورم لقرباً وصارت تبلم بسهولة ثم شفيت تماماً . انتهى

فهل حدث ذلك بالرّم والاستهواء او ان تفرّعات الاعصاب فادرة ان تجيش جيوش الحلايا البيضاء من الدم لإزالة اسباب الالتهاب او ان لازالة هذا الأم وعلتهِ سببًا آخر غير معروف ذلك ما لابدّ من كشفه عاجلاً او آجلاً

# اوَهُ ام سُرٌ خفي

المسركونان دويل من اشهركتَّاب الروايات باللغة الانكليزية ولاسنا الروايات التي موضوعها كشف الجناة ووقد كتب الآن عن حوادث وقت له وهي في حد الفرابة ولولا اعتقادنا صدقة ونزاهته لضربنا عنها صفحاً ولم نمن بالاشارة اليها اما وهو من نوابغ الكتَّاب الذين يشار اليهم بالبنان فرأً ينا ان نذكر خلاصة هذه الحوادث وُلِحْقها بما ببدو لنا من تعليلها الحادثة الأولى -- كان مسافراً في سو يسرا سنة ١٨٩٢ وقادهُ الترحال إلى عبور بمر جمين قرأى على رأس الككة المشرفة عليه فندقًا منفردًا يطلُّ على الوادي الذي تحلهُ فقال في نفسهِ إن هذا الفندق يُغنِّع صيفًا و يقفل شتاء لتراكم الشُّلج عليهِ وشدَّة البرد فيهِ ثم بلغةُ ان اصحابة لا يهجرونة ابداً بل يجمعون مؤونة الشناه وبيَّقون فيهِ · فجعل بفكر في امرمِ وحاك في صدره أن يرِّأْف قصَّة يجمل فيها سكان الفندق مختلني الطباع جدًّا ويصف ما يمِلُ بهم من اختلافهم هذا وهم مضطرون ان يقيموا في ذلك الفندَّق كل أصل الشتاء والناس تحتيم في الوادي عائدُون على تمام الرفاء والهناء • ويبنا هو يحلُ في هذا الموضوع و يؤلف القصة في ذهنه اشترى كتابًا في الطريق من اوضاع المسيو موبسَّان والقصة الاولى فيه عنه إنها الفندق (d'Anberge) فتلاها وإذا في تصف ذلك الفندق عينة وموضوعها مثل الموضوع الذي رتَّبهُ في ذهنه وقال انهُ لم يكن قد رأًى هذا الكتاب ولا معم به ولو الَّف الرواية التي خطر على باله واليفها لثبت عليه الله مرقها من كتاب موبسًان • فكأ نَّ قوة غير طبيعية جعلتهُ يفكر كما فكَّر مو بسَّان تمامًا ثم منعتهُ من ان يكتب شبئًا بعدُّ انْحَالاً ولو لم يقصد الانتجال الحادثة الثانية -- ان المهارة التي ابداها في رواياته المشار اليها آ نقا جعلت كثيرين يلج أون اليه ليساعده في اكتشاف الجناة فكان يفوز بالمراد ظالبًا وكان في حادثة من الحوادث التي طلبت مساعدته فيها رجل بناء مهاه مجون ولدر هاجر الى اميركا وهو من الذين لم علاقة كبيرة بالجنابة فلم يكد يتناول البحث في هذه الحادثة حتى اخذ واحد يرسل اليه الجرائد من مدينة في كليفورنيا بعد ان يكتب على حواشيها عبارات التبهكم والازدراء مشيراً فيها الى بحثه في هذه الحادثة من ان هذا الرجل كتب اسمة وعنوانه في حاشية جريدة منها وهو جون ولدر فكتب السركونان دويل الى رئيس البوليس في تلك المدينة يسأله مما فاخبر بذلك رجال البوليس في انكازا وهؤ الاء بحثوا وحققوا فوجدوا اسبون والدر المعلوب اللهاكن في تلك المدينة هو غير جون والدر المعلوب وان الذي كان يرسل الجرائد الى السركونان دويل هو رجل آخر معروف في تلك المدينة وهو اميركي مختل الشمور وقالس المرائد الى السركونان دويل هو رجل آخر معروف في تلك المدينة وهو اميركي مختل الشمور وقال المسركونان دويل ولا هم هو سبب هذا الرجل اقا علاقة بالجريمة ولكنني لا ادري ما داءاه الى الاهتام بها ولا ما هو سبب هذا الاتفاق الغريب

الحادثة الثالثة — قال السركونان دو يل كنت ماشياً مع زوجني في الينشيو برومية ولم تكن زوجتي في الياشيو برومية ولم تكن زوجتي قدراً تذكك المكان ولا قرأت عنه شيئًا اذكنا في اليوم الاول من زيارتنا لرومية فقالت في اننا منرى هنا تمثال دنتي وبعد دقائق قليلة وصلنا الى حيث كان تمثاله فقلت لها كيف عرفت ذلك فقالت لا أعل

الحادثة الرابعة — قال ايضاً تملقت على البحث في المواضيع الغامشة (كناجاة الارواح) مدة ثلاثين سنة وكنت مرةً مقيهاً في قرية فتعرفت بطبيب فيها صغير الجسم قليل السمل و بلنني ان في بيته غرفة مرية لا يدخلها احد غيره وانها مخلصة بالبحث في المواضيع الملسفية النامضة لائة من الباحثين في هذه المواضيع ، فزاد اهتامي بامره ولما رأى مني ذلك عرض على ان انضم الى جمهيتم السرية وجرى بيننا حينتند الحديث التالى

قات - ماذا استفيد من هذه الجمية فقال - تكتسب قوى مع الزمن لا تجدها فيك الآن

فقلت — ما نوع هذه القوى

فقال — هي من النوع الذي يسميه الناس فوق الطبيعة مع انها طبيعية محضة ولكن لا ينالها احد الاً بعد ما يعرف اعماق قوى الطبيعة اوَ هُمْ ام سرٌ خني

فقلت - ان كانت هذه القوى مفيدة فلاذا لا تعلون بهاكل الناس

فقال - لاننا نخاف ان يسيٌّ بعضهم استعالما

فقلت - كيف تضمنون منعها عن الذين يسيئون استعالما

صف مسميعت مسول منهم من أسبيل يعيبول المنتها. فقال -- بامتجان الذين يعلبون الانضياء الينا

فقلت — وهل مرادكم أن تُفْجِنُوني

فقلت — وهل موادم ال مجنود فقال — نم

عان ما فقلت — من بمجمنئ

فقلت – من جعنني

فقال ب الذين منا في لندن

فقلت — وهل يُطلب مني ان احضر ا*ل*يهم

فقال - كلا بل هم يفعلون ذلك من غير ان تعرف

فقلت --- ثم ماذا

فقال - يجب ان تدرس

فقلت - ماذا ادرس

فقال - يجب ان تستغرر اشياء كثيرة اولاً

فقلت - اذا كانت هذه الاشياء مطبوعة فكيف لا يطُّلع الجهور عليها

فقال - إنها ليست مطبوعة بل هي مكتو بة كتابة في كواريس وعلى كل كراس منها

عدد ما وقد النُّمن عليها اعضاه جميننا ولم يحدث حتى الآن ان احداً منهم خاننا

فقلت - لا مانم اذاً من ان تسيروا في عملكم من جهتي و بعد نحو اسبوع نهضت في الصراح ذات يوم واذا انا اشعر بدوي في اذفي وبدني كلهِ . \* . \* كل الله ترت في حس فيل الله حالاً ذلك الطبيب و بعد المام قبالة ذار في

كَأَنْ هَزَّةَ كَهِرِبَائِيةَ مَرْتَ فِي جَسَى خَطَرِ بِبالِي حَالاً ذَلْكَ الطَّبِيبِ · وبعد ايام قليلة زار في وقال في باسما انك اشخبت فجزت الاسمحان والآن قُلْ في هل انت مستعد است تسير معنا لانك اذا ابتدأت لا تستطيع ان ترتد فإما ان تسير معنا الى النهاية او تعدل عن ذلك

من الآن

فرأيت حينتند إن الامر مهم جداً وإني لست في سعة من الوقت له ُ فاخبرتهُ بذلك فلم يستأ بل قال إذاً تركنا هذا الموضوع ولا نعود اليهِ إلاَّ أذا غَبْرَتَ فَكُركُ

يسة بن فين أو و فل مند الموطوع و موسولي و . و بعد شهر او شهر بين زارني هـ ذا الطبيب ومه ُ طبيب آخر اسمهُ معروف لديّ وهو رحَّالة فيالاقاليم الحارة مشهور فجلسا معيحول النار في مكتبي ولحظت ان الرحالة كان شديد الاحترام للطبيب مع أن الطبيب أصفر منهُ سنَّا ثم قال لي الطبيب أن فلاناً أي الرحالة من تلامدتي ثم التفت الى الرحالة وقال لهُ أن دو يل كاد يصدر من جماعتنا ، وللحال جعل الرحالة يتكلم مع الطبيب عن الغرائب التي شاهدها فاصنيت الى كلاءهماكاً في اسمع أثنين من المجانين . واتذكر الآن إن الرحالة قال للطبيب ما نصهُ أنك لما اخذتني ممك وكنا ما تركين فوق المدينة . التي كنت متمياً فيها في أواسط أفريقية رأيت لاول مرة الجزائر في البحيرة ، وقد كنت اعام أن هذه الجزائر فيها وكنني لم أرها قبلاً لمعدها عن الشاطئء . ألا يُستغرب أنني رأيتها أول مرة وانا متبح في لندن

الحادثاً الخامسة — ذمبتُ مرة لانام في بيت بقال ان الارواح تسكنهُ وذهب اثنان ليناما مي فيه وكنا كلنا موفدين من قبل جمية المباحث النفسية النهانا من اعضائها الاوائل وكان الساكنون في هذا البيت يسمعون اصواتاً مزعجة في الليل فاضطروا ان مهجروه موه وكان الساكنون في هذا البيت يسمعون واحد من رفيق وبقيت انا والرفيق الآخر وهو المستر بُدمور المشهور في بحث الامور النفسية فتحوطنا الاحتياط السكافي لمنع كل غش ونمنا ولم يكد الليل ينتصف حتى سممنا صوتاً كأن احداً يضرب على طاولة بمطرقة كبيرة وكانت ابواب المنزف مفتوحة كلها فتمنا ولم رفينا الى المطبخ لان الصوت كان صادراً منه فلم مجد فيه شيئاً فاخذ بُدمور المسباح وعاد الى غرفة الجلوس وبقيت انا في الظلام لعلي اسمع الصوت ثانية

وبعد سنوات آحَبْر فى ذلك البيت ووجد في حديثته عظام فى عمره نحو عشر سنوات مدفونة في الارض · ويقال ان موت هذا اللهي وهو في عنفوان صباه ُ جمل ما لم يُستنزّف من قوته يبتى هناك وهو سبب ما يسمم من الاصوات · انشهى كلام الوّلف

من يقرأ هذه الحوادث وامثالها قلما يخطر بباله ان يرتاب في صحتها لا سيا وان راويها من كبار الكتاب المشهورين ؛ اما نحن فنرتاب في صحتها كل الريب ودليلنا الأكبر على هذا الريب كون السبر كونان دويل من الذين اشتفادا ثلاثين سنة في المباحث النفسية فعقله محرّض لتضديق الغرائمي و اي انه من الذين تستهويهم الغرائب فيسهل انخداعهم بها واذ علم تمثد ذلك ننظر في ما تحتمله كل حادثة من الحوادث المذكورة آتفاً من التعليل

الاولى حادثة الرواية التي كان يفكر في تأليفهـــا تم اطَّلع على رواية موَّلفة في موضوعها تماماً· فاننا نسلها بانة سمع خلاصة هذه الرواية بمّن قرأها ثم نسي انه سمع ذلك وجعل يفتكر بهِ كَأْ نَهُ مِن بنات افكارهِ لا كَأْ نَهُ سمعهُ قبلاً ﴿ ومامِن احد الاَّ وقد وقع لهُ شيءٌ من ذلك ولا سيا اذا سمم كلاماً وهو منتبه الى حديث آخر فالب الكلام يدخل اذليه و يرتسم في ذاكرته في الوقت الذي يكون انتباههُ موجها الى شيء آخر فلا يشعر انهُ سمعهُ ولكن الرَّهُ بيق في ذهنهِ فاذا حدث ما نبههُ اليه حسب انهُ شيءٌ جديد في دماغهِ

الثانية حادثة الرجل الذي هاجر الى اميركا فأن مائلة اسمير وصناعته لامم رجل مقيم في كليفورينا ليس من الامور المستغربة فأن اسم هنري سمث مثلاً عند الانكابيز مثل اسم عمد توفيق في مصر يسمى به كثيرون والظاهر أن الرجل الحتل الشعور قرأ أن السر كونان دو يل كان يصت عن رجل بهذا الاسم وكان يعرف ان الرجل السمى بهذا الاسم في بلدم لا يحتمل أن تكون له علاقة بالحريمة فجعل يتمك عليه بما يكتبه من الحواشي التي برسلها الميه والثالثة إخبار زاجئها ياه بوجود تمثال دتتي قبل أن رأته في مكان لم ترم قبلاً يسمر بانها رأت صورة ذلك المكان قبلاً وصورة ما يجاوره ورأت فيه صورة تمثال دانى فلا دن

منه أنذ كرت الصورة الباقية في ذهنها ولكنها لم تنذكر انها رأتها قبلاً وهذا كثير الوقوع والرابعة حادثة الطبيب والرحالة وقولها انهما طارا في مدينة لندن فرأ يا بجيرة في قلب افريقية والجزائر في وسطها ، وعندنا أن الطبيب والرحالة من اهل الاوهام وهو لاه لم يخل عصر منهم ، فدجاة في ثرجمة ابن القارض أن رجلاً ارآه مكة والمدينة وهو في مصر في جبل المقطم وانه كان ينتقل الى مكة من مكان بيعد عنها عشرة ايام في ليلة واحدة تم يعود ثانية والمسياء اخرى من هذا القبيل الما كيف يتوهم بعض الناس انهم انتقاوا من بلاد الى اخرى في لحظة من الزمان فشل توهم كل احد أنه يقعدل ذلك في الحلم اي السب بعض الناس يجمعون ومدقون ما مجدوا به كانه الناس يجمعون و بصدقون ما مجدوا به كانه الناس في الحلمون وهم ايقاظ كا يجلمون وهم أيام فانهم يهجمون و بصدقون ما مجدوا به كانه كانه الم

والخامسة حَّدثَةُ البيت المسكون · ذكر السركونان ادوبيل ان رفيقة كان المستر بدمور ولا ندري هل هو المستر فرنك بدمور مو آلف كتاب مناجاة الارواح الحديثة وكتاب مناجاة الارواح الاحدث او اخوه المستر A Podmore فان كان الثاني فلا شأن لحكم لانه سهل الاغتداع وان كان الاول فلاندري هل ذكر هذه الحادثة في كتابه ولاماهو رأيه فيها ولكن يظهر لنا انه كثير التساهل لا يرتاب في حادثة الاً أذا كانت الادلة على تقضها قاطمة · وقد وقع لنا ان شاهدنا بيوناً مسكونة ترشقها الارواح بالحجارة في ظلام الليل ثم ثبت ان الذين كانوا برشقون الحجارة غمان يختبثون في الاثنجار وغرضهم الانتقام من السكان

# ماذا ينبغي ان اكون"

ايها السيدات والسادة

أُحيْبَكُم جَمِيمًا تَحَيَّة المُسَاءُ وأَحْنَقِ بَكُمُ احْسَنَ احْتَقَاءَ • وأَثْنِي عَلَى تَشْعَرِفَكُم هذه الحَفَلة جَمَلَ ثَنَاءًا

أحبب بها من حفلة غرّاء حبت الفلوب مسرة وهناه وتخلفته فرّقته هبّاه جبّنا اليها في المساه وكليا في حبرة اذ لم ثلاق مساء واذا استمال الى الصباح مسادًّنا فيها فر بعنا يحكون مهاء فاض الضياه بها وع كأنها شمس تُسم على المفوو ضياء في في ضياه سامع يبث من فاز يجا كي النيرين بهاء ولها ضياة آخر من مطلم ال وجنات يطفح بهجة ورواء هفان والثاني الام الانه بقلوبنا مستأثر ما شاء طوراً علينا الرجاء فجنلي أفاره ويزيدها استجلاء ويصد عنا تارة فيردنا من يأسنا سيف لميلة ظلاء ولما ضياة ثالث ما جاء من فاز ولا من كبرباء جاء ولما ضياة ثالث ما جاء من فاز ولا من كبرباء جاء قبسته من دار العلوم تشمه فينا فيصدع الغلام رداء بارت به ما في محيط الارض من نور وفاقته سبّى وسناء

دار العلوم عمي مساء واسلي واسمي وزيدي ما اردت نماء وليمان في فلك الكنانة بدرك ال موموق وشاح السني وُشَاء واهوي على الليل البهيم بنورم وأقضي على الجهل الوخيم قشاء ولتبق فيك الطالبات كواكبا ولهن دومي قبد زرقاء

 <sup>(1)</sup> خالبة النيت في حللة توزيع الشهادات على منتهبات مدرسة البنات الاميركية بالازبكية في
 ٢٣ دسمبر الماضي

و بعد فلقد انتدبني منذ بضمة ايام حضرة شيخنا الوقور الجليل وراعينا العزيز النهيل الدكتور وطسن لاقول كملة في هذه الحفلة الزاهرة وعلى رغم ضيق وقني وقلة استمداي لم ارّ بدًّا من اجابة الاقتراح بمزيد الارتياح

واذ انكم تُقاسموني فرح النظر الى هو لاء الاوانس المنتهبات والمذارى المشر-وكلبن حكيات – واقفات امامكم موقفًا يتهيبه الكهول و يخترمهُ الشيوخ و تشاركونني في مسرة عدمن خبر وسيلة فعالة في ترقية الوطن ورفع شأنه استأذنكم في توجيه كلامي اليهن في ما اقوله بما استطيع من الاختصار

فلا يخفى عليكنَ ايتها الاوانس ان حياة الانسان من المهد الى اللحد اشبه شيء بمراحل يقطعها المسافر · فتبتدئُ المرحلة الاولى بالمحروج من السرير او الحبحُر وننتهي الاخيرة بالدخول في باب القدر · لائة : --

«كل ابن انتى وان طالت سلامته يومًا على آلة حداء محمول »

وكي يأمن المسافر اخطار السفر ويخفف عن نفسه ثمقل مشقاته واتمابه يستمد له نبل
شروه فيه ويسأل من جرَّبوه قبله عن احتياجاته ، فان قبل له ، مثلاً ال في المطريق
لمصومًا ساركياً شاكي السلاح ، وان قبل له أن الطريق مَضَلَّةٌ لا يُؤمن له فيها هدى
استمان طبها بدليل ، وان قبل له أنها مَملَّشة وليس من طعام بناع فيها اعد الزاد والماه ،
وهكذا يهي كل ما يحتاج اليه ثم يسير آمنًا عطمتنًا

ولكي يقطم الانسان مراحل هذه الحياة بسلام ويصيب فيها عيشة راضية يجب عليه ان بدرس طبيعة كل مرحلة منها على حدة ليعرف ماذا يسبني له أن يكون فيها فيكون

ثم أن المراحل التي يقطعها المسافر تجنلف بعضها عن بعض اختلاقاً عظيماً . فقد تكون الواحدة منها مهلة الطريق امينتها ومعةً فيها بعض الرفقاء الامناء الذين عرفوها من قبل فيسير متكلاً على هدايتهم وارشاده م بينا تكون المرحلة الاخرى صعبة المسير خطرتهُ وليس معةً فيها من يرشده او يهديه فيسير مستوحثًا ينهكهُ الاعياء ويهم على وجهه خابطاً كالعشواء في الظالماء

وهكذا الحياة فان مددها تختلف بعضها عن بعض في المشقات والاتماب وازم الاهتام: وها اثنن قد حزتن الآن منها مدَّتين وقطمتن مُرحلتين ولم تعانين فيهما شيئاً مَّا ستعانيتُهُ في المراحل المقبلة ان لم تأخذن الاهبة لنفوسكن مذ الآن

في خروجكن من هذه المدرسة تشرّعن في اجنياز طور الصبوة او مرحلة الشباب وهي

اصعب مرحلة في طريق الحياة ، وعلى كل منكن أن نقف في أول هذه المرحلة وتسأل

نفسها قائلة « بم َ استمدُّ لها ? وماذا ينبغي ان اكون » وهذا هو موضوع كلامي فماذا ينبغي ان تكنَّ ؟ فيم -- من الآن – قبل خروجكنْ من المدرسة يجب ان تعرفن

ماذا ينبغي ان تكنّ · قبل شروعكن في قطع هذه المرحلة المحفوفة بالمخاطر والمحاطة بالمزالق والمعاثز عليكن ان تبحثن وتفتشن ونتساءلن قائلات ماذا ينبغي ان نكون

ولهذا السوَّال اجو به كثيرة لا يسعنا ان نعدُها كليا \* ولكن اذا سَأَلَتْنِي كُلُّ مَنكنَّ عَلَيْهِ مَنكنَّ عَلم عَا يحضرني من الجواب قلت لها ينبني ان تكوني فناة فلوطن اي ان ثقني حياتك على عمل كل ما يرقى مصر العزيزة ويرفع شأنها الغالي ويُسمد اهلها المحبوبين

ولكي تُكُوني بالحقيقة فتاذ الوطن ينبغي لك ان تنمني النظر في امرين عظيمي الاهمية ومنهمًا يتضح لك المراد وتعرفين الوسائط التي يجب طيك اتخاذها للوصول الى المطاوب

ومنهما يتنح لك المراد وتعرفين الرسائط التي يجب عليك اتخاذها للوصول الى المطلوب · واوّل هذين الامرين داخليُّ بتعلق بك والاخر خارجيُّ بتعلق بالعالم حولك ِ فالاول — النظر الى نفسك — الى معرفة ذاتك ِ — معرفة ما انت ِ وما لك ِ وما عليك ِ •

وهذا الأمر صعب ألى الغاية · فليس بسهل ان يعرف المرة .نفس ُ ، لا ثنها غاية العلم ونهاً ية الحكة والمجت عنها غامس تشاه / ظلمات لا تنقشع الا بنور الدواضي وضياء الاذعان للحق

اذاً التواضع اول خطوة في سبيل معرفة النفس • أي يجب عليك كي تعرفي نفسك ِ — نكي تدركي ما الت ِ — ان تكوني متواضعة

واعلي ان ملاك العلم لا يحاول في هذه الايام اصلاحاً واحداً الاً وشيطان الجهل يعترضه بالف افساد واعظم ما يوسوس به في الصدور هو الكبرياة و دتاء العلم - واذا كان التواضع يجمل الشياطين ملائكة فالكبرياة تجمل الملائكة شياطين

فبالنواضم نيجين من غوائل الكبرياء وتخلصين من حبائل الادعاء التي يُغفيها لك شيطان الجهل وانت سائرة في قفار مرحلة الشيبية « وفي الطريق احوال »، و بنور التواضع ترين الذي بعد جاملة قاصرة وفي عاجة شديدة الى زيادة الما والمعرفة والسعي في طلب الكال والتواضع فقط تعرفين نفسك - تم نمونين ما لك وما عليك و أي تدركين ما حصلته من المقواعد العلية والادبية وما غُرس فيك من طهارة الاخلاق والفضائل وأشر به قابك من مبادى و الانسائية الصادفة وهذا كل ما ألى و أما ما عليك فهو اكثر جدًا بما لك و فاذا سائية الصادفة وهذا كل ما الذي و أما ما عليك فهو اكثر جدًا بما لك و فاذا نظرت الى نفسك بمرآة التواضع - برآة التواضع لا برآة التواضع والكبرياء - راً بت الك المستمدى السيمدي

مذ الآن الاستمداد الكافي وتستخدمي حميع الوسائط التي توّهلكِ لان تصيري فتاة تنفع الامة والبلاد وتُمين على تكثير موارد الحير والإ<sub>ي</sub>سعاد

والثاني - النظر الى العالم حواك و يراد به الوقوف على خفايا امور و غوامض شدُّونه و مذا لا تستطيعينة الأبعد ما تكونين قد خرجت اليه واختبرت احواله و ولكن حاجئ الى هذا النظر اتما هي الآن ولذلك راً يت من الضرورة أن اجعاك تنظرين اليه وانت واقفة هنا لا بعينك بل بعين من سبقك اليه واطلع عليه فنرين ولكن ماذا ترين ؟ ترين امامك مرحلة تختلف كل الاختلاف عن مرحلتي البيت والمدرسة اللتين قطعتها في الماشي وقد مرت قبلاً لا تشعرين بوحشة ولا تشكين تعباً ولا تخافين لصوصاً في الهريق ولا ضلالاً عن عجمة المدى والصواب لان أمر المناية بك والسهر عليك كان موكولاً سيف المبرية ولا المبتد والمدرسة الى والديك ومطاتك ومعاتك و والما الآن فقد اسبح هذا الامر كان شقيق وارفق من صديق اما الآن والسفاه فائك تسيرين في عالم فيه الوفاة أعز من جبهة شقيق والوفائة لهوائه أعز من جبهة الاسد واولاء اندر من الكبريت الاحمر والمؤكدة أسمٌ بلا مسمى والصداقة لغز او مُعمَّى الموال حياتك الماشية واحوال حياتك المستقبلة المحفوفة بالرب والشكوك و فعليك ان الموال عياتك المستقبلة المحفوفة بالرب والشكوك فعليك ان تشاكلي الذئب الذي تكوني دائمًا على حذر من اهل العالم وان استطعت في الليسل ان تشاكلي الذئب الذي تكوني حدة انه : -

« ينسام باحدى مقلتيه ويتسقي باخرى المنايا فهو يقظان نائم » فحسنا تفعلين لان الايام شريرة وكثيرون من اهلها شرَّ منها

هذا وقد يقال — ولا أعلم مبلخ هذا القول من الصحة — أن الوطن استوق بعض حاجتهِ من الشبان المتعلمين . ولكن بما لا ريب فيه إنه في أشد احتياج الى فتيات متعلمات متهذبات يطلمن في مهائم كواكب هدى وإرشاد ويجُلنَ في ارضهِ ملائكة خبرٍ واسعاد وبستأصلنَ ما في ربوعه من جذور المشر والقساد .

ولمل أوقع كلام يليق بنا ان تتذكره هنا هو قول بوآب ابن اخت الملك داود وقائد جيشه لاخيد البشاي قبيل هجومها بجيش الاسرائيليين على جيش المحونيين والاراميين • فان هذا القائد المحنك قسم جيشه الى قسمين واختار لفسه الرجال المنتخبين والابطال الحجربين ليحمل بهم على الاراميين الذين يرجج انه رآم اشد عن العمونيين وولى اخام عيادة باقي الحيش أُجِمل بهِ على العموليين - ولكنة قبل كل شيء -- قبل سال " البيض الصقال وهز" السمر الطوال -- رفع نظره " المائمية وكمائه على مرأى جميع الرجال ومسممهم قائلاً :-- « ان قوي ارام على " تكن لي منجداً وان قوي عليك بنو عمون اذهب لنجدتك. فجاً لد ولنتشد د من اجل شميناً ومن اجل مدن الحار مدن الحار المدن الهنا والرب يفعل ما يحسن في عينيه »

وقد اعد تكن أَ مُكنَّ المُدرسة للجهاد الوضوع امامكنَّ فتذكَّرنَ كلات يواب التي هي في مصرها ابلغ خطبة قالها قائد في الهالم وأخرجن متشافرات متناصرات متجلدات متشددات من اجل شعبكنَّ ومن اجل مدن الهكريّ و اقدمن على هذا الاممل الكبير الحطير ، إقدام الابطال المفاوير ومستمينات إمال وذُر ية داود ومستفيئات الشمس البر وكوكب المعير المدير ا

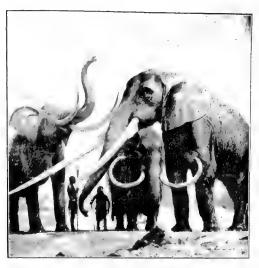
وفي الخنام اشكر لحضرة رئيسة المدرسة الفاضلة مس مارتن وجميع مساعداتها العالمات العاملات سهرهن الدائم وسعيهن الكامل في تهذيب فتياتنا. وتنشئتهن على اقوم المبادى، واطهر الفضائل و ولماكانت الرئيسة مزمعة أن تفارقنا الى اميركا للاستراحة قليلاً مرف انعابا فاننا مذ الآن ندعو لها بسفر مجون سعيد ، وعود بافن الله عميد

اسعد داغي

## الفبل القديم

الفيل من حيوانات البلاد الحارة ولا يوجد الآن في اوربا الا أذا نُقل اليها من افريقية او من الهند لكنه كان يقطنها في غاير الزمن حينا كان اقليما حارًا ، وقد وجدت عظامه فيها ووجدت ايضًا قطم من عاج اليابه وصورته مرسومة عليها دلالة على ان الانسان سكن اوربا في الزمن الذي كان اقليها فيه صاداً السكن الفيل فيها وكان قد مهر في رسم صور الحيوانات منذ نحو ادبع سنوات كان بعض المهندسين يحفرون في مكان من بلاد الانكليز فمثروا على عظام فيل وجانب من ناب كبير جدًا ، ثم أضطروا ان يوقفوا الحقر السبب من على عظام فيل وجانب بمده عالم اسمة ترتر كان يفتش عن المظران اي قطع الصوان التي كار الاسباب وجاء بمده عالم اسمة ترتر كان يفتش عن المظران اي قطع الصوان التي كار ...

الاقدمون بخذلونها سُكّا كين وروُّ وساً للسهام فوجد بعض هـنْـ الدظام فاتَى بها أَلَى مُحَفُّ التاريخ الطبيعي البريطاني شخصها عجاله المظام وظالوا انها من قواتم فيل كبير الجسم جدًّا والعال جاء اناس من قبل التحف و مجثوا في ذلك المكان فوجدوا عظامًا اخرى استدفوا منها على ان



الفيل الافرېقي

الفيل القديم المستقيم الناب المموت



المستر ترنر والناب الذي أكتشفة

متنطف فبراير ١٩١٦ امام الصفحة ١٤٣ هناك هيكل فيل كبير مدفون في الطقال وفي الصيف الماضي انتدب الدكتور تشارلس اندو من القسم الجيولوجي لاستخراج هذه المظام على اسلوب يقيها من النغت لانها كانت بالية في النظاب فبمضها بلي من فعل الحوامض بالية في النظاب فبمضها بلي من فعل الحوامض الارضية ولكن بذلت العناية في استخراجها فاولاً نزع التراب من فوقها ومن حولها بالاعتناء التام ثم خطيت بقددمن الجنفيص مبلولة بجلول الجيس ستى اذا جن الجبس عليها حمر التراب من تجميها وقلبت وعولج اسفلها بالجيس كا عرلج اعلاها فتفطى كل عظم منها بفطاه من الجبس والجنفيص ولا بدّ من نزع هذا الفطاء عنها قبل عرضها

وقد انضم من قحصها انها من عظام الفيل المعروف بالمستنبم النابين Elephas Antiqnus كما يستدل من الاستان التي وجدت بينها • وهذه اول مرة وجدت هذه الاسنان مع عظام الفيل في بلاد الانكايز

الفيل في بلاد الانكايز وقد قدر علو هذا الفيل من طول عظام قوائم 10 قدماً فهو أكبر من كل الافيال وقد قدر علو هذا الفيل من طول عظام قوائم 10 قدماً فهو أكبر من كل الافيال المائشة الآن والمنقرضة و بهنغ طول الناب من ناييه 11 قدماً و وعليه فهذا الفيل أكبر من الموث الاميري Eliphas imprator الذي المنهال كلها الما ألموث الحقيق المسمى عند علاء الحيوان الذي بها الذي الذي الذي الذي الذي بها الفاعث المائم على اقدما ونصف قدم وهو اصغر من الفيل الافريق الذي بها ارتفاعه المناء المناء ونصف قدم وقائما عن الفيل الافريق انه بها مذا الارتفاع احياتًا لان منه صنفًا في بلاد الكنفو وقائما عن الفيل الافريق انه بها الفيل الذي كان في كريت ومالطة وانفرض منها كان ارتفاعه النابين الذي كشفت آثاره الرتفاع الكائرة في الكائرا

وقد نشرنا في الصفحة المفابلة صورة هذا الفيل المستقيم النابين كما كان وهو حي على ما ينظن - وتحت رأسه صورة الحموث الاعقف النابين وامامة صورة الفيل الافريقي العائش الآن، وامام الفيل الافريقي رجل من الزفوج بحرثته والى جانب الحموث صورة وهمية لرجِل من الحالي العصرالذي كان الحموث عائدًا فيه وعنها صورة القطعة من ناب الفيل الاول التي وجدت الآن وصورة المستر ترنر الذي كشفها

### اثرالحروب

في الام القديمة والحديثة

**(Y)** 

فرنسا

لم يكن في اوربا شعب افضل بنية من السّمب الفرنسوي ولا نكبت امة حديثة باكثر ممّا نكبت به الامة الفرنسوية في سبيل الحرب وطلاب المجد ، فان الفاليين سكان فرنسا القدماء فرع من السلالة السلتية او الكلتية فصاروا بالفتح غاليين رومانًا، و بعد ذلك ثقوَّى دم مم في الشمال والشرق بما امترج به من الدم الجرماني ( التوتوفي ) دم اهل اسكندناويا ( الذيم ك واسوج ونروج ) ودم الفرنك سكات جرمانيا الوسطى ، ثم هاجر في الازمنة الاغيرة جمَّ غفير من ولاية الازاس الجرمانية الى فرنسا فاصبحت الاسهاء الجرمانية كثيرة التداول في الطبقات الفرنسوية العالمية

ولماكانت الحرب تفعل بالام عكس فعل الانتخاب الطبيعي فتبقي الشعيف وتغني القوي (كا جاه في المقالة السابقة ) فقد فعلت برجال فرنسا فعلما فقصارت قاماتهم واضعفت مزية الابتكار والابتداع فيهم ، ولكن الارومة العليبة تتجدد ولنتهش وقد لاحت تباشير هذا التجدد في فرنسا في العشرين سنة الاخيرة ، فإن السلام والامن وحب الحمل والسبي والافتصاد تمكن قوات الاتخاب المطبيعية من العمل وهذا يففي أن التجدد المشار اليه ، فقد جرحت الامة جروحًا بالفة بايدي ابنائها وهي الآن انهائل أل الشفاء ، قال الاستاذ ألبرليون جبرار في كتابه ه الحضارة الفرنسوية في القرن التاسم عشر » ما وأتي :

« ليس المقار ولا المال ولا المجد الماضي ولا الجاه الحاضر شيئًا إذا كانت الامة قد فقدت الروح التي تدب في صدور رجالها ، فان ثروتها تنتقل الى ايلر اقوى من يديها وبيت جامها هُرُّرًا وسخرية ولقد اتفق مرة منذ عشرين سنة أن حسب الفرنسويون انهم المخطوا الى هذا الدرك أذ أرتفت أصوات الناعبين بالسوء مرض منافسيهم وكثيرين من قومهم بين رجل عب تفعض وأثارة الخواطر · وآخر عب لحجال يطلب أن تظهر امته بمظهر جديد أكثر أنطباقًا على الذوق المصري · ووطني صادق الوطنية عثر جداً وأفل بمنه معدو · كن نصباً مثل هذا أذا بلغ صداء أمهاعنا الآن لاح لنا ضعيقًا وغربها وموسوماً بالحق والجهل ، ذلك بان اعظم ما يملك الفرنسويون الآن لاح لنا ضعيقًا وغربها وموسوماً بالحق والجهل ، ذلك بان اعظم ما يملك الفرنسويون الآن لاح وية قوية ونشاط

لا يغلب · فهم في القرن العشرين بين روًاد الحضارة وبمهدي سبل نقدمها وارتقائها كما كانوا في سائر الازمنة · · · · ربما كانت فرنسا امة قديمة وامة مجروحة ولكن قلبها القويّ بنيض وحياتة لا ثفير »

في قامة فيار تس بمدينة بروكسل صورة من ايام نابليون عنوانها « منظر في جهم » واماء أ وهي تمثل نابليون واقفاً و يداه مكتوفتان ووجهه ساكن وقد اخذ بهبط الى الجمعم واماء أ اربعة ملايين رجل ارسلتهم اطماعة الى القبر قبل الاوان وهم يتظرون اليه بوجوء باسرة كأنهم يو أنبونه على ما فعل بهم و ونصنهم فرنسويون والنصف الباقي غرباه وخلفهم اشباح الملايين وملايين الملايين بمن خيل الى للصور انهم يكونون نسل الذين اودت بهم مطامع نابليون من زهرة اهل اوربا في يقوا احياه

هو الا م اتوا من الغيط والممل والمدرسة - رجال بين الثامنة عشرة والخامسة والثلاثين للم الم ينج منهم ناج جيء بالاصغر والاكبر على حدث قول نابليون ان الفلام يوقف الرصاصة كالرجل وقد قال الاستاذ هيكل الالماني : كما كان الشاب شديد البنية عالى التربية صحيح التركيب كان ادنى الى القتل بالبندقية او المدفع او غيرهما من ادوات الحضارة وقال سيك الالماني : اخذ نابليون في حروبه كل طوال القامات وفرقهم على ميادين القتال فخرج معظم الفرنسويين بعد ذلك قصاراً صفار القد مدود حتى اضطر اهل الشأن غير مرة الى تجفيض مستوى القامات بين المفاوبين الخدمة المسكرية وكان نابليون يقول : اتركوا الجدود يوتون وسلاحهم في ايديهم ان موتهم مجيد وسنتتم له والثم شنطيعون ان قملاً واالفراغ الذي يشركم الجندي وجندي عظيم مثل لا يبالي مثقال ذرة بحياة مليون نقس »

وبعد معركة وغرام بدأت فرنسا تشعر بضعفها • وعظم الفرق بين سيشها الذي حارب في معركتي «ألم » و « بينا » والجيش الذي حارب في المعارك المتأخرة • اذ كان الجيش الاول مو لفي المعارك المتأخرة • اذ كان الجيش الاول مو لفي المعارك المائية في المعارك المائية والمعامن وادمجوا في الجيش فاضعفوا قوة ثباتيه • وبعد غزوة موسكو لم يعد من الست مئة الف الذين عبروا نهر لهن لغنخ روسيا سوى عشرين الفا عنهم الجوع وهراً هم البرد وغادر هم التب والاعياء يترددون في مثل الحلال • ومع ذبك كلم لم تضعف عزيمة نابليون قيد شعرة على قهر جرمانيا وتأديب روسيا فدعا جميع شبان البلاد خمل السلاح فوعده المحلس بثلاث مئة وخمسين الفاك وكانت بالرعة روسيا قد ابتلمت • ه القامن الغابان الذين سنهم دون العشرين • وكان الفلاحون يجودون بإينائهم طعاماً للدافع

4 .3-

ولكن كثيرين هالم استنزاف قوة الامة الى هذا الحد · فل يمض نصف سنة على فقد الصف مليون من الرجال حتى نظم نصف مليون غيرهم ولكن معظمهم كانوا صفاراً وغير مندر بين على فنون القتال واساليه وقد لوحظ ان « الانفار »المولودين في سنة «الارهاب» مندر بين على فنون القتال واساليه وقد لوحظ ان « الانفار »المولودين في سنة «الارهاب في اعتهم بل تهوثره وقد حاول نابليون بجميع الوسائل ان بث في صدوره روحه الذي لا يقهر فلم تعييه اصارة الوادان ابطالاً وانما أعياه سد الخسارة التي طرأت على الجيش سنة الممان ليملأ القبور استه غزو روسيا ) و ما لم يجد امامه جنوداً جز الغالاً الى المممان ليملأ القبور الطالاً و ولغد عزي الى نابليون قوله « ان دخلي بهلغ مئة المف رجل » ولكنه بالله سيف الاسراف المائة والكرة بكثير

افاض الكتاب الفرنسو يون في بيان عيوب امتهم ونقائصها واعترفوا بكشير من تلك المعيوب والنقائص رغبة في الاصلاح فتناول اعداء امتهم ذلك الاعتراف و بالفوا فيه وبنوا المداني عليه فقالوا أن فرنسا الحديثة ( وسائر الام اللانينية معها ) صائرة الى الاضمحلال وانها جاوزت عنفوان الشباب و بلغت ضمف الشيخوخة وعقمها بعد ما سمّت مقامها الاول في القارة الاوربية الى دولة فتية اصغر منها سنًّا وابعد همة واكثر اقدامًا و ولم لم تكن قد فقدت حولها وقوتها تمامًا كان السلام والامن يجددان لها شبابها

هكذا قال الناعبون بالسوء الناعون على فرنسا شبابها الماخي ومحدها التالد • اما انا فاقول ان هرم الامة ليس نتيجة طول عمرها بل نتيجة الحرب وما تستنزفهُ من دمها واخذ دم المهاجرين الضمفاء عوضًا عن دمها القوي • وقد ذاقت فرنسا التكال من الحروب ولكنها لم تفقد شيئًا كثيراً بالمهاجرة منها واليها

وقد استدل الباحثون من بعض مظاهر العيشة القرنسو بة على ما نال فرنسا من الفسر بعكس عمل الانتخاب فيها • من ذلك تناقص المواليد شيئًا فشيئًا • وعندي ان سبب هذا التناقص بقاه الحذير اذ لا يتصور ان جنود حرس نابليون المشهورين بتهورهم يقالمون عائلاتهم مراعاة للاقتصاد كما يصنع فرنسو بو هذا الزمان • ويكني شاهداً على ذلك ان فرنسو بي كندا الذين لم تمسمهم الحرب مشهورون بكثرة نسلهم • وهناك دليل آخر على بقاء الحذر في فرنسا وهو قلة الاقدام فيها على المشروعات التجارية بالنسبة الى غيرها من الايم الحية • فان الذهب المذخور في خزائها يستثمر في الاكثر لهقد القروض مع

الدول وقلما يستثمر في الاعمال الحجارية · وما ذلك الاَّ لأن القروض الاجنبية تعود عليهم مه الد أكثر وتكون المشولية الشخصية فيها اقل عمم أن فلة المدب الفرنسوية ذات المعامل يزيد تناقص المواليد أذ معظم زيادة المواليد بين الام التمدنة أنما يكون في المراكز الصناعة التجارية

وقد سأَّل ادمون ديمولن في كتابه « سر ثقدم الام الانجلوسكسونية » عن سبب هذا التقدم او التفوق وقال في الجواب انه صحة مقياس الميشة الانكليزية وجودة التربية وخلو المطالب المدنية والشخصية من العيوب التي تصم المعيشة الفرنسوية • فان تهافت الشبائ في فرنسا والطاليا على مناصب الحكومة وغيرها من الماصب الامينة الخالية من قوة الابداع والابتكار هو اعظم عيو بهم حتى لقد سمى في ايطاليا « امبياجومانيا » اي « جنون الجلوس » اشارة الى ان صاحب ثلث المناصب جالس في مقعده لا يتحرك ولكن لا يبعد ان يكون السبب المبالغة في توكيز الحكومة اي جعلها مركزية والاكثار من الموظفين والاقلال مون الفرص فيالاقاليم · فان تمليك الامة كلّ شيء حتى جهد افرادها سوالاكار ذلك بالاشتراكية او بالمبالغة في التنظيم لا بد ان يقضي الى « جنون الجلوس » · وهذا هو سر" تأخر الامة الفرنسوية عن الام الانجاوكسونية لا عيب في طبيعة افرادها

ونما انتقد به المنتقدون الامة الفرنسوية ما في آدابها وفنونها وسياستها وقضائها مرن الغرائب والشذوذ · واعظم هو لا ع الناقدين ماكس نوردو (١١ · فانهُ الفكتابًا منذ عشرين سنة بعنوان « الانحلال » أي انحلال فرنسا اثار به خواطر الناس طرًّا وعزا فيهِ حالةٍ فرنسا هذه الى ضمف موروث · وواقع الامر اننا لا نعرف شيئًا عن وجود امثال هـــــذا الضعف الموروث في تاريخ الام • وسوآلا وجد ام لم يوجد فانهُ لا يصدق على فلاحي فرنسا · نم ان معيشتهم صعبة ولكنها ليست مضعفة للاعصاب وربما نالم من تجانس الميشة والجري على اسلوب واحد اكثر مما ينالهمن غيرها مناشكال اجهاد الأعصاب فالانحلال الذي يصوره نوردو لنا ليس مسئلة وراثة فان لم يكن شذوذاً شخصياً فهو خلل شخصي لا محالة واسبابهُ سوء المادات والتربية والاخلاق او الرغبة في اجتذاب مسمم الجمهور لفرض شخضي ، فهو ليس في دم الامة وليس في وجود المصورين الشاذين ولا الموسيقيين الغربي الاطوار ولا الشمراء شاربي الافسنت ولا مروجي الاشاعات والاقاويل - ليس في وجود هوالاء يسرحون ويرحون في شوارع باريس دليل على انحلال امتهم· فاذا تغيرت « المودة » الشائمة تغيروا هم (١) فيلسوف المالي ولد سنة ١٨٤١ وإشتهر برواباتو ومؤلفاتو التي تُجث في الفنون وإلا داب والاجتماع

ايضًا · وكل انسان في كل امة يذوي حيث تزكو الرذيلة وينتشر الافسنت والافيوس. • وحالة مثلهمذ. قد تكون نذيراً بالسوء ولكنها ليست دليلاً على انحطاط الامة وان شرما أسمع عن الفضائح الباربسية انما هو مختلق لارضاء عنيــلات الشبان الذين يأ تون باريس من عبر

المجار وفي جميهم الذهب الوهاج لينفقوه أفيها رأيت صورة هزلية صورت منذا كثر من قون وهي تمثل فلاحاً يحرث حقله وقد علت وجهه الكاكم بة والقنوط وعلا ظهره مركيز ينتج علبة سموط من الذهب • دراً بت صورة هزلية الحرى صورت حديثا وهي تمثل ذلك الفلاح نفسه لا يزال خلف محراثه بكا بتمه وقنوطه ولكن بلا مركيزه وقد حل محل المركيز جندي مدجج بالسلاح وقد ركبه المرابي فكان

ولان بلا مر لايره وقد حل محل الم ويز جندي ملاجج بالسلاح وقدر لبه المرابي فحال المد وطأة عليه من المركز على الفلاح لانة الاثر الظاهر لمن اتخذ الحرب فانقدها لولايتي الالزاس مر اربعون سنة ونيف وفرنسا عائشة والماعينيها شبج الحرب فانقدها لولايتي الالزاس واللورين كان جرحًا بالنا لمواطفها ولكبريائها ، وسلوك الولايتين المنقودتين زاد عزم الامة الطبيعي على حرب اللشرف او حرب الانتقام ، ولكن اتشج على مرة الزمان ان حربًا ، شل هذه لن تنتجي بالنصر ، وبعد سقوط بولانجه وحادثة در يقوس اخذ اهل فرنسا عامة يرتابون في وجوب تلك الحرب وفي حكة الاقدام عليها ، وما جاءت سنة ١٩١٣ محتى رأينا اهل الرأي في فرنسا عيادن الى ملاقاة اهل الرأي في المائيا عند منتصف المطريق ، وقد شهدت في تلك السنة اجتماع كبيراً عقد في مدينة تورنبرج ، وكان بين الخطباء الباروب مستورنل دي كونستان فافاض في وجوب توثيق روابط الصدافة بين الام ، وكانت فرنسا مستمدة للصفح ان لم يكن النسيان ولكن النظام البرومي المسكري في ولايتي الالزاس واللورين لم يسمح بذلك لان الالمان كانوا قد حرموا اهل تينك الولايتين حقوقها المدنية وموهم الماهر ومنية فيها المدنية فيها المدنية الولايتين حقوقها المدنية وموهم الماهر ومن قي فيا ينس

وسموهما. « اروبرنج » اي بلداً منتوحاً وحظروا استمال... اللغة الفرنسوية فيها ، فلم يست الجرمان والفرنسو بون من اهلها على السواء ما سامهم الفاتحون من الخسف ولهذا السبب لم يسع فرنسا النسيان - فلو انهما شخيتا استقلالاً تامّا شجن الامبراطورية الالمائية وشنج الملها الحقوق المدنية التامة لزالت من السياسة الاوربية هذه المسئلة التي لقبها الفرنسويون بحتى «كابوس احلام أوربا»

# علم الانسان

Anthropology.

### (٢) فروع السلالة البشرية ومميزاتها

اذا سرت في شارع من شوارع احدى المدن الكبيرة التي يكثر تردد الفرياة اليها من جميع جوانب الارض في بعض فصول السنة كالقاهرة وباريس والاستانة وشنفاي ترى وجومًا كثيرة مختلفة في اللون والملامح منها ما يسهل ردهُ ألى اصليم ومنها ما لا يستطيع معرفته الرَّ الخبير · فائك تستطيع مثلاً ان تميز الهندي عن الاوربي بسهولة لانهما من حنسين مختلفين ولكنك لا تستطيع بمثل تلك السهولة ان تميز بين بعض الالمان واللهرنسوبين والانكايز والايطاليين والاميركيين لانهم كلهم من جنس واحد

ومقومات الجنسين عند علماء الانثرو بولوجيا مزايا اوصفات موروثة طبيعية كانت او عقلية وهي نتناول كل بنية الانسان وقوى نفسه غير مقتصرة على لون البشرة وشكل الاعضاء • لذلك وصف المندي الاميزكي بالصبر والنسلي وعدم المبالاة باللذة والالم • والزنجي بالحفة واللمرب والمولندي بيطه الانقمال • والايطالي بسرعاء • ولا يمكر ايضا ان اللاقليم والمبادى • تأثيراً في تكييف الاخلاق الى حد يصعب عنده الضفريق بين اثر هذا العامل او ذاك المؤثر • ولكن للاجناس المختلفة اثراً بيناً في تمكو بن الاخلاق م سل الم تأتي تكوين الاخلاق • سل الم تأتي تكوين الاخلاق ولا المناية بالترويض ولا نوع العلف ولا مقداره • ولا شيء أخر يجمل الفرس الهجين أصيلاً كريماً يصلح الحبري في حلمة السباق

كما تغير الحي بانتقاله من صورة الى صورة الحرى اكتسب شبئًا من الصلابة من جهة والمرونة من جهة والمرونة من المهات من السفات و وليا عدا ذلك بقى مرنا حرة أ في اختيار ما شاء من السبل السير فيه و فالجنس اذا هو ما كانت فيه صفات اكتسبها في ارتقائه الطبيعي فتوارثتها آحاده وثبتت فيهم

لو سئل احدثاً كيف يستطيع الثغريق بين الصفات الموروثة والمكتسبة فيه لما سهل عليه الجواب · فلنفرض انهُ ولد توأمان متشابهان كل التشابه حتى لا يمكن تمييز الواحد عرب الآخر وان توأمًا منها فقد احدى رجليه في صغرو فالما شبّ عين كانهًا في محل تجاري يازم فيه مقمده طول نهاره ولا يفارقة · اما الآخر فعين ساعياً في البوستة دائم الحركة والجري · فبعد هذا الاختلاف الكثير في نوع المبيشة يأخذ التوأمان يختلفان في المنظر والهيأة فيمقع وجه الكاتب ويسمر وجه الساعي · ذلك يقضي ساعات الفراغ في المطالمة وهذا في اللعب والرياضة ولكرن الذي يعرفها تمام المعرفة يرى فيها كليها اشياء كثيرة متشابهة وهي تنم عن طبيعة واحدة وميل واحد · مثال ذلك انهما كليها نزق الطبع مريع الفضب · وهذا النزق موروث فيها وهو احدى الوابط التي تربطها الواحد بالآخر

ثم لنفرض أف هذين التوامين الشقيقين تزوجا توامين متشابهتين كل التشابه مثلهما وان كل زوجين منها رزقا ولاداً - فاي الفريقين من الاولاد يكون اشد ارجلاً من الآخر بعد ما قويت رجلا احد الابوين بالاستمال وضعفت رجلا الآخر بالاهمال و وتكن على يؤثر الاستمال والاهمال في النسل \* هذه هي المسألة التي يعسر الجواب عنها والتي تقف عقبة في سبيل تفهمنا للوراثة وجميع ما يتعلق بها وهي ما تسمى عرفاً وراثة الصفات المكتسبة

تسمم الناس عامة يتحدثون بانتقال اثر الاستمال او الاهمال من الوائدين الى الاولاد كان ذلك قضية مقررة لا جدال فيها وليس غريبا أن يذهبوا هذا المذهب ما دام بعض خاصة العلاء قد سبقوهم اليه مثل لامارك الذي وضع مذهبا في اصل الانواع قبل دارون بخمسين صنة وكان مذهب على مبدا النشوء والارتقاء من يعض الوجوه و فقد خيل اليه ان عنق الزرافة كانت تضطر ان تمد عنقها لتصل برأسها الى اعالي اغصان الشجر كا اشتدة القيظ وبيس المشب فا قدر منها على بلاغ تلك الاغصان عاش واورث هذه القدرة خلفة وما لم يقدر هلك أما دارون قع تسليم بان للاستمال والاهمالس بعض الاثر في وما لم يقدر هلك أما دارون قع تسليم بان للاستمال والاهمالس بعض الاثر في اللسل رأى ان هذا الاثر وقيب بعض انصار مذهبه الى ابعد من ذلك يزعامة وسهان الالماني والمنبع المنتفي المارك ومذهبه من عالق وقالوا ان التنبر الذاتي يكنى وحدث لاطالة عنق الزرافة أي ان زرافة منها ولدت طويلة المنتى فكان طول عنقها مفيداً لما فوقاها من الملاك جوعاً في زمن القيط كا هلك الورات القصير المنتى ومع الزمن لم يبتى من الزراف الأما كان عنقة طويلاً أما كلك ولدت اول زرافة طويلاً المنتا في الدا المن وحد خاصة في والديها حين ولداها كلك ولدت اول زرافة طويلاً المناك الم

هذا المذهب لا يعلنا شيئًا مقررًا ولا يدلما على شيء بعينهِ فهو ليس في الواقع سوى محذّر لنا من التمسك بمذهب الاستمال والاهمال ومنبه الى انهما لايكفيان لتعليل التنفير بل لا بة من التنقيب عن تعليل آخر لا يزال طئ الملفاء

هذا من جهة ومن جهة اخرى بينها يخيل الى عامة الناس انهم يرون اثر الاستمال والاهمال في كل مكان لا ينكرون ان هناك اداة كثيرة على الشد من ذلك و فان ومها فله اذناب الوف من الفيران وزاوج بينها بعد قطع اذنابها فولدت فيرانا باذناب مثل غيرها وقد قال احد الظرفاء في تعليل بقاء الاذناب ان الفيران لم ترد قطع اذنابها فبقيت لاولادها ولو ارادته لما يقيت لما و وكن بعض الناس يحلقون ذقونهم وهم يريدون ان لا يخو فيها شمر وقد كان آباؤهم واجدادم واجدادم اجدادم من قبلهم يحطنون ذقونهم ومع ذلك لا نحد الابناء اقرب الى الجرد من الاباء

أما مبدأ التفيّر الذاتي غلاصته على ما ذهب اليه ومهان ان الاحياء الناشئة عن اتجاد خليتين اقرب الى التغيّر من الاحياء الناشئة عن خلية واحدة و بنالا على هذا المذهب يتوقف التغيّر في الاكثر على نواميس تفاعل الصفات المتباينة التي جمع أتحاد الحلايا بينها و وهذه التواميس لا تزال مجهولة و ولكننا نعرف عنها شيئًا جديداً كل يوم و والتجارب التي تجرب على طريقة مندل في الوراثة تبشر بايضاح ما استبهم غلينا الآن

هذا وان نشوء الحيّ من اتحاد الحلايا ليس مجرد مزج او اضافة بل هو عمل من اعمال التنظيم الانتخابي . مثال ذلك ان الوالدين للذين لكل منهما رجلان لا يلدان ولداً رجلاه ، يقدر ارجلهما طولاً ولا ولداً ذا اربع ارجل اثنتان منها على شكل واحد واثنتان على شكل آخر ، و بعبارة اخرى ان الولد يأخذ بعض الصفات الناشئة من اتحاد الاب والام و ببذ المبعض الآخر ، والاولاد المختلفون لتج اختلافهم من اتخابات صفات مختلة من بين المناصر المجرثومية في والديهم ، وطريقة مندل بحث في الناموس الذي بموجبه تتوزع تلك الصفات على النسل ، فان كل ولدهو فرد قائم بنفسه وله نظام خاص يه ، ومعنى ذلك ان المناصر التي يتألف منها ذات نظام معين يشد بسفها بعضا ، والخلاصة ان التوازن هو الذي يجمل الحياة مكنة

ثم ان ذلك النظام الاكبر يشتمل على نظامات مختلفة اصغر منه كما تشتمل الحكومات الاتحادية الكبرى على حكومات اصغر منها وتامة في تركيها حتى تكاد تكون منفصلة عنها

سبيله بلاعنب

كنظام الحكومة الالمانية او الحكومة الاميركية · لذلك كانت صور التحول والاتحادكثيرة الاختلاف والتمدد ولكن منها ما هو اقوىواثبت من الآخر اواصلح للبقاء بواسطة الانتخاب الطبيعي كما يمبر عنهُ البيولوجيون

ولننتقل الآن الربسط مبدأ الانتخاب الطبيعي غير باحثين في هل كان للاستمال ولننتقل الآن الربسط مبدأ الانتخاب الطبيعي غير باحثين في هل كان للاستمال والاهمال يد في جمل الاحياء نتخذ صورها وإشكالا المختلفة او هل كان اتخاذها اياها اعتباطاً بالتغير الذاتي وهذا المبدأ اي مبدأ الانتخاب الطبيعي كشفة دارون والفرد رسل ووليس في وقت واحد كما هو مشهور وكلاها فيس الشرارة الاولى من قسيس انكليزي اسمة ملتس واحد كما هو مشهور وكلاها فيس الشرارة الاولى من قسيس انكليزي اسمة اللازم لم بمراحل كثيرة وحينثان فلا بدة ون نزول بعض الآفات الطبيعية بالناس كالمجاعات والحروب لاعادة التوازن وطبق دارون وووليس هذا المبدأ على النبات والحيوان فابانا ان والموام عظياً من انواع الاحياء التي تظهر على الارض لتسمى جهدها الى رزقها لا بد" من استئصاله ولما كانت كثيرة الاختلاف في نظامها وتركيبها فن الممقول ان نفرض ان الاحياء التي هي اصلح بابيمتها من غيرها أن غيرها أن الواقع يو يد هذا المذهب ولكن لا بدح عن البال ان استئصال الفيه في في الطبيعة لا يثبت بقاء الاصلح دائم بل لا بد" من حدوث المنواجي النسيف في الطبيعة لا يثبت بقاء الاصلح دائم بل لا بد" من حدوث المنواجي على الدوام التي تذهب بالاصلح الذي يكتنفه هو الذي بهي هو اقدر من غيره على الدوام الي تذهب بالاصلح الذي يكتنفه هو الذي بهي دون غيره سواء كان غيره على الدوام الي قذلك كونه أكثر اختلاطاً في تركيده او اكثر بساطة

والمراد بالبقاء هذا البقاء مع ولادة النسل فائك اذا بلفت الثانين ولم يكن لك اولاد لا يعد ذلك بقاء لك في عرف البيولوجيين • اما جارك الذي مات وهو ابن ار يدين وله اولاد كا كنار فيعد بائياً على حد قولم من خلف ما مات • والانتخاب الطبيعي انما يكون بين الافراد لانهم هم الذين يتوالدون • على ان سبب بقاء الفرد كثيراً ما يكون عارجًا عنه لا يد له في • فيين الخيل مثلاً تهتى الملكمة و بعض الذكور لإخلاف النسل وهي كلها لا عمل لما لأن الخيل المعامل عقبم وعمله بناء الحلية وجني العسل والاعتناء بالبيض والصفار • ومن الناس من يخلف نسلاً وهو لا يهتم بمخفظ نسله بل يهتم به عَيره من الذين يموتون في الناس من يخلف نسلاً وهو لا يهتم بمخفظ نسله بل يهتم به عَيره من الذين يموتون في

ولما كانت مسئلة الحلاف النسل فردية وشخنصية صرفة فانة بيخشى على الدوام ان تسرف هذه الجماعة او ثلك من الجماعات الانسانية في خيرة افرادها حتى ينتهي بها الحال ان تأخذ بدلاً منهم بعض الذين لا قدرة فم بالطبع على تأدية الحدمة للمجشمع · لذلك يجب ان بكون الحم َ الاول لكل شعب تربية العيال الطبية · و بغير ذلك لا يمكن ابقاء روح الغيرية حيًّا في هذه الدنيا

قلنا في صدر هذه المقالة الن الوراثة هي الصلابة في الطبيمة البشرية يقابلها شي لا كثير او قليل من المرونة لحفظ الموازنة ولا ينكر من بعض الوجوه ان حابيمة الطفل كلها بما فيها من المرونة القليلة موروثة من والديه ولكن غرضنا هنا ان نبين الن هذه المرونة الموروثة لا شأن لها في الحياة وان الصفات الصلية الواضحة الحدود المخشية على نظام معين انما هي العامل الوراثي فيا سميناه مما الفرع او الجنس على انه ليس بين تلك السفات ما هو تام الحدود اذ في طبيعتها كلها شيء من المرونة قل أو كثر فان في المخلة بغرائزها التامة الواضحة الحدود شيئًا من المرونة و الاتراها اذا كانت خليتها غير منتظمة في شكلها تغير غريزتها التي تأسرها ببناء قرص منتظم وتطابق بين القرص والخلية فنبني قرص غير منتظم الشكل ا

وكن الصفات الجنسية يجب ان تكون ثابتة ليمكن تمييز اجناس الناس المختلفة بعضها عن بعض والعادات ثابتة إيضًا لسوء الحظ ولكنها من متعلقات الجزء المرن من طبيعتنا لاتنا عند تكوين العادات فينا تكوي مرنين بادئ بعده ثم اذا اندفعنا اليهافارقتنا تلك المرونة - لذلك لا بد" من اطراح العادات عند مجتنا في الوراثة وتواميسها

ورب سائل يسأل ما هي المميزات الجنسية بين الناس و وبعبارة اخرى ما هي الخدائص البدنية والسقيلة الخرى ما هي الحدائص البدنية والسقيلة الحي تعدل في الحجمة الو الاثرو بولوجي عن علاقة خارجية تميز هذا الجنس من ذاك وتوم أنه يجدها في الجحمة او تدريزها او عظام الانف او الدين او الذي او المكين او ضرس المقل او الشعر او خطوط الكف او الساق او المرقوب الى آخر ما هناك فياء بالخيبة والفشل و ولمل اعظم بميزات الاجناس لون البشرة وشكل المججمة فلنجث فيها

# ابن بطوطه وبلاد السودان

لقينا بالامس رجلاً من ضباط الجيش البريطاني اخبرنا انهُ جال في السودات الغربي التابع لفرنسا ورأى فيه كثيراً من الآثار الدالة على عمران سابق يفوق عمرانهُ الحالي وقال ان احدكتاب المرب وصفة منذ نحوستاية سنة فقلنا لعلة ابن بطوطه فقال هو هو فرجعنا اليابن بطوطه فرأينا في ماكتبهُ عن السودان فوائد حرية بالنشر فاثبتنا منهُ ما بلي وابقينا الكلام بصورة المتكلم بعد ما حذفنا منهُ ما لا حاجة اليهِ • وزدنا فيهِ بعض الزيادات وضعناها بين قوسين وابن بطوطه هو شرف الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله اللواقي الرحالة المشهور ولد بطنجة سنة ٧٠٣ هـ ( ١٣٠٤ ) وخرج منها سائحًا- نة ٧٢٥ (١٣٢٥) فجاء الاسكندرية والقاهرة وكانت أكبرالمدن حينثذعلي ما يرجح ماعدا بمض مدن الصين وحاول المسير الى مكة بطريق عيداب فتعذر عليه ذلك فانقلب راجعًا الى مصر وسار الى فلسطين فحلب فدمشق ومنها الى المدينة ومكمّ حاجًا • ثم زار مشهد الامام على في شهد وسار منها الى واسط فالبصرة وقطم جبال خوزستان الى اصفيان وشيراز وعاد الى الكوفة فيغداد فالوصل وديار بكر · وحج ثانية وجاور ثلاث سنوات وجاء عدن وعبر الى افريقية وزار بمباسا وكاوى ثم عاد الى عمان وهر و ركة وحج ثالثة ثم جاء القاهرة بطريق اسوان وذهب الى بلاد الشام وبرآلاناضول وعبر البحر الاسود واتصل بالسلطان محمد اوزيك صاحب تلك البلاد ووصل الى مدينة بلغار حيث العرض ٤٠ درجة و٥٤ دقيقة لكي يشهد قصر ليالي الصيف وحاول الوصول الى الارض الظلة ، وسار الى القسطنطينية في عَهد الامبراطور اند رونيكس الثالث وعاد الى بلاد السلطان محمد اوزبك وقطع الى خوارزم وبجارى وسار الى كابول بطريق خرسان ودخل بلاد السند وانتقل الى ملتان ومنها الى دولي عاصمة السلطان محمد تغلق واقام هناك ثماني سنوات ثم أوفد الى بلاد الدين فمرَّ على جزائر والديف فجزيزة سيلان وعبر الى بنجالة وعاد فزار جاوة وصومترا ووصل الى الصين ثم عاد الى صومترا ومليبار وعمان و يلاد فارس و بنداد وتدم ردمشق وحمص وحلب والقدس والقاهرة . وهم حجة رابعة وعاد الى فاس بطريق مبردينيه فوصلها بعدما قفيي في رحلاتهِ هذه اربعاً وعشرين سنة وقطم الى الاندلس وعاد الى مراكش ومنها الى مكناسة فناس ورحل من هناك الى بلاه السودان وهي الرحلة الاخيرة التي أردنا تفصيلها هنا قال ود عت مولانا ايدهُ الله ( الامام الخليفة امير المؤمنين ابو عنان فارس المرشي من آل

عبد الحق ) وتوجهت الى بلاد السودان فوصلت الى مدينة رسجلاسة وهي من احسن المدن وبها التمر الكثير الطيب وتشبهها مدينة البصرة في كثرة التمر لكن تمر سجلاسة اطيب ونزلت عند الفقيه ابي محمد البشري وهو الذي لفيت اخاهُ بمدينة قَنْحَنْفو من بلاد الصين فيا شدًّ ما تباعدا · فاكر مني غاية الاكرام واشتريت بها الجمال وعلفتها اربعة السير ثم سافرت في غرة شه. الله الحرم سنة ٧٥٣ ( ١٨ فبراير ١٣٥٢ م ) في رفقة فيها جماعة من تجار سجلاسة فوصانا بعد ٢٥ يوماً الى تَغازَى وهي قرية لا خير فيها من عجائبها ان بناء بيوتها ومسجدها من حجارة اللح ولا شجربها وانما في رمل فيه معدن اللح يحفر عليه في الازض فيوجد منهُ الواح ضخام مَثَرًا كَبِهَ كَأَنْهَا قَدَ نُحِنَتَ وَوَضَعَتَ تَحْتَ الْأَرْضِ يَحِمَلُ الجُلُّ مِنْهَا لُوحِينَ • ولا يسكنها الأ عبيد مَسُّوفة الذين يحفرون على اللح ومتعيشون بما يجلب اليهم من تمر درعة وسجلاسة ومن لحوم الجال ومن الانلي ( الدّرة ) المحلوب من بلاد السودان • و يصل السودان من بلادهم فيجملون منها الملح وبباع ألحل منهُ عدينة ابوالاتن بعشرة مثانيل الى ثمانية وعدينة مالى بثلاثين مثقالاً إلى عشرين وربا انتهى إلى اربعين مثقالاً (المثقال من الذهب يساوى نحوه ٤ غرشاً) وباللح يتصارف السودان كما يتصارف بالذهب والفضة بقطمونة قطعاً وعبايعون به • وقرية تفازي على حقارتها يتعامل فيها بالقناطير القنظرة من التبر واقنا بها عشرة ايام في جَهد لان ماءها زعاق وهي اكثر المواضع ذبابًا ومنها يرفع الماه لدخول الصحراء التي بسدها وهي مسيرة عشر لا ماء فيها الأ في النادر ، ووجدنا نحن بها أناءً كثيرًا في غدران ابقاها المطر ، والكمَّا ة بتلك الصير اءكذبرة ووصلنا إلى تامَّ عَلا وهي احساء ماء تنزل القوافل عليها ويقيمون ثلاثة آيام فيستريحون ويسلحون اسقيتهم وبملأونها بالماء ويخيطون عليها التلاليس خوف الريح ؛ ثم وصف مسيرهم في الصحراء الى ان دخلوا مدينة ايولا تن فقال )

ورصلنا الى مدينة ايولاتن في غرة شهر ربيم الاول بعد سفر شهرين كاملين من علياسة وهي اول عالة السودان ونائب السلطان فيها قربا حسين ومعنى قربا نائب ولما وصاناها ذهبنا الى الفربا وهو جالس على بساط في سقيف واعوائه بين يديه بايديهم الرماح والنسي و كراه مسوفة من ورائه ووقف النجار بين يديه وهو يحكم بترجمان على قربهم مئه احتاراً لم فعند ذلك ندمت على قدوي بلادهم لسوء ادبهم واحتقارهم المربيض وقصدت دار ابن بداء وهو رجل فاضل من اهل سلا كنت كتب له أن يكتري لي داراً فعمل ذاك وكانت قامتي بايوالا تن نحو جسين يوماً واكر متي إهلها واضافوني منهم قاضيها محمد بن عبدالله بن نيومر واخوه المفتهه المدرس يمجي و بالدة ايوالا تن نسوه فيها الحروث وفيها إسير شخيلات

يزدرعون في ظلالها البطيخ وماؤهم من احساء بها ولم الضان كذير فيها وثياب اهلها حسان مصرية وأكثر السكان بها من مسؤفة ولنسائهم المجال الفائق وهن اعظم شأنًا من الرجال والمسؤفة عجيب امره فاما رجالم فلا غيرة لديم ولا ينتسب احدم الى ايد بل ينتسب الى خالير ولا يرث الرجل الآ ابناء اخذه دون بنيه وذلك شيخ ما رأيه في الدنيا الآ عند كقار بلاد والمليبار من الهنود و واما هؤلاء فهم مسلون محافظون على الصلوات وتملم الفقه وحفظ الفرآن واما نساؤهم فلا يخشمن من الرجالسد ولا يخلجن مع مواظبتهن على الصلوات ومن اراد التزوج منهن تزوج لكنهن لا يسافرن مع الزوج ولو ارادت احداهن خلك لمنمها العلها والنساة هنالك يكون لهن الاصدقالة والاصحاب من الرجال الاجانب وكذلك للرجال صواحب من النساء الاجنبيات ويدخل احده داره فيجد امراً ثه ومعها طلا يُنكر ذلك

دخلت يوماً على القاضي بايوالاتن بمد اذنهِ في الدخول فوجدت عنده ' امرأة صغيرة السن بديمة الحسن فلا رأيتها ارتبت واردت ُ الرجوع فضحكت مني ولم يدركها خجل وقال لي القاضي لم ترجع انها صاحبتي. فعجبتُ من شأنهما فائهُ من الفقهاء الحبعاج

ودخَّلَتُ بِوماً على ابي محد يندكان المسوق الذي قدمنا في صحبته فوجدته قاعداً على بساط وفي وسط دارو سرير مظلًا عليه امرأة معها رجل قاعد وهما يتحدثان فقلت له ما هذه المرأة فقال هي زوجتي فقلت وما الرجل الذي معها منها فقال هو صاحبها فقلت له اترضى بهذا والت قد سكنت بلادنا وعرفت امور الشرع فقال لي ان مصاحبة النساء للرجال عندنا على خير وحُسن طريقة لا تهمة فيها ولسن كنساء بلادكم و فعبت من رعولته وانسرفت عنه فإ اعد إحداد اليه بمدها واستدعائي مرات فإ اجبه

تقول ولو دخل ابن بطوطه بيوت الاوربيين في هذا المصر لرأى فيها ما رآه في بيت هذا الرجل ونساؤهم على تما المفقة فهو مخطئ اذا بنى ارتبابه بعقة نساء ايوالا تن على محالستهن الرجل وسبب خطاء انه لم يعتد رواية النساء مع الرجال على هذه الصورة كما ان هذا الرجل محد المسوفي مخطئ في حسبانه نساء المغرب اقل عقة من غيرهن فيحبّن مثم قال ابن بطوطه ولما عزمت على السفر الى مالى و بينها و بين ايوالا تن مسيرة اربعة وعشرين يوما لمجد اكثر بت دليلاً من مسودة اذ لا حاجة الى السفر في رفقة لاً من تلك المطريق وخرجت في ثلاثة من اصحابي والمطريق وكثيرة الاشجار واشجارها عادية شخصة تستظل القافلة بظل الشجيرة منها و بعض تلك الاشجار قد



امراًة من نساء السودان القربي والنظم في عنقها مقتطف فيراير ١١١ امام الصفحة ١٥١

امرآة من نساء كوداما بالسودان النوبي

استأسن داخلها واستنقع فيهِ ماه المطر فَكاَّ نها بَرو يشرب الناس من الماء الذي فيها ويكون في بعضها النحل والعسلّ فيشتارهُ الناس · ولقد مررت بشجرة منها فوجدت في داخلها رجلاً حَاثَكَماً قد نصب فيها مرمَّتُهُ وهو ينسيخ فعجبتُ منهُ . وفي اشجار هذه النابة ما يشبه شجره الاجاص والتفاح والحوخ والشمش وفيها اشجار لئمر شبه الفقوص فاذا طاب انفلق عن شيء شبه الدقيق فيطبخونهُ و يأكلونهُ و بباع بالاسواق و يستخرجون من هذه الارض حبَّاتُ كَالْفُولُ فَيْقَاوْنُهَا وَ بِأَكُلُونِهَا وَطَعْمُهَا كُلَّاعِ الْحَصِ الْفَاوُ وَرَبَّا طُخنُوهَا وَصَنْفُوا سَهَا شَبَّه الاسفنج وقاوهُ بالغَرُني · والغرتي ثمركالاجاص شديد الحلاوة بدق عظمهُ فيستخرج منهُ زيت لم فيهِ منافع فمنها انهم يُظْبِغُون بهِ و يسرجون السرج و يقاون بهِ هذا الاسفنجويدُ هنِون بهِ ويخلُّطُونُهُ بَتْرَابُ عندهُ ويسطحون بهِ الدِّبرِكَا تسطُّع بالجير · وهو عندهم كيثير متيسَّر و يحمل من بلد الى بلد في قرع كبار تسم القرعة منها قدر ما تسمهُ القلَّة ببلادنا • والقرع ببلاد السودان يعظم ومنة يصنمون الجفان يقطعون القرعة نصفين فيصنمون منها جنفتين و ينقشونها نقشًا حسنًا. واذا سافر احدهم يتبعة عبيده ُ وجواريهِ يحملون فرشة واوانية التي بأ كل ويشرب بها وهي من القرع · والمسافر بهذهِ البلاد لا يحمل زاداً ولا اداماً ولا ديناراً ولا درهماً انما يحمل قطع اللح وحلي الزجاج الذي اسميهِ الناس النَّظُ وبمض السلم العطرية وأكثر ما ليجبهم منها ألقرنفل والمصطكى وناسرغبت وهو بخورهم فاذا وصل قرية جاء نساء السودان بالانلي واللبن والدجاج ودقيق النبق والارز والفوني وهو كحب الخردل يصنع منهُ الكسكس والعصيدة ودقيق اللوبياء فبشتري منهن ما احب من ذلك

و بعد مسيرة عشرة ايام من ايوالاتن وصلنا الى قرية زاغري وهي كبيرة يسكنها شجار السودان و يسكن معهم جماعة من البيضان يذهبون مذهب الإباضية ومن هذه القرمة يُجلّب الانلي الى ايوالاتن و يمكن معهم جماعة من البيضان يذهبون مذهب الإباضية ومن هذه القرمة يُجلّب الانلي الى ايوالاتن و توديان الطاعة لملك الي واهل منها الى كابرة في الاسلام لم ديانة وطلب العلم مثم يضعد الليل من زاغة الى تُنبكتو ثم الى كوكوثم الى بلاد السودان وسلطانها من اعظم سلاطينهم ولا يدخلها الابيض من الناس لانهم يقتادنه قبل الوصول اليها ثم ينحدر منها الى بلاد الدودة وهم على دين النصرانية ثم الى دينان كرد بلادم وسلطانها يدعى بابن كنز المدين اسام في ايام اللها و عمل دين النصرانية الى جنادل هي آخر عمالة السودان واول عمالة اسوان الدين اسام في ايام الذي وصل اليها بن بطوطه حينة في هو نهر النجو لا نهر الذي وصل اليها بن بطوطه حينة في هو نهر النجو لا نهر الذي وصل اليه ابن بطوطه حينة في هو نهر النجو لا نهر الذي وصل اليه ابن بطوطه حينة في هو نهر النجو لا نهر الذي وصل اليه ابن بطوطه حينة في هو نهر النجو لا نهر الذي وصل اليه ابن بطوطه حينة في هو نهر النجو لا نهر الذي وصل اليه ابن بطوطه حينة في هو نهر النجو لا نهر الذي وصل اليه ابن بطوطه حينة في هو نهر النجو لا نهر الذي وصل اليه ابن بطوطه حينة في هو نهر النجو لا نهر الذي وصل اليه ابن بطوطه حينة في هو نهر النجو لا نهر الذي وصل اليه ابن بطوطه حينة في هو نهر النجو لا نهر الذي وصل اليه ابن بطوطه حينة في هو نهر النجو لا نهر الذي وصل اليه ابن بطوطه حينة في هو نهر النجو لا نهر النجو الديران الهداء النهر الذي وصل اليه ابن بطوطه حينة في هو نهر النجو لا نهر النجو الهربية المنابع المنابع المنابع النهر النهر النجو النهر النجو المنابع المنابع المنابع المنابع النهر النهر النهر النهر الذي وصل اليه ابن بطوطه حينة في الكرد الدورة النجو المنابع ا

غرب افريقيه فجيري اولاً الى الشيال الشرقي ثم يخمدر الى الجنوب بميل الى الشرق و يصب في خلج غينيا في الغرب الجنوبي من افريقية ولكن القدماء كانوا يظنون انهُ يسهر شرقًا الى ان يلتق بنيل مصروانهُ هو اصل النيل وذلك خطأٌ كما لا يخنى

ي . يو وعاد ابن بطوطه بعد ذلك الى وصف هذه المدن وما وجده فيها قال

مدينة مالي حضرة (عاصمة) ملك السودان وكان محمد بن الفقيه قد اكترى لى داراً فيها ازاء داره فتوجهت اليها وجاء صهره الفقيه المقرئ عبد الواحد بشمعة وطعام ثم جاء ابن الفقيه الي في الغدوشمس الدين بن القويس وعلى الزودي المراكشي وهو من الطابع ولقيت القاضى عبد الرحمن وهو من السودان حاج فاضل له مكارم اخلاق ولقيت الترجمان دوغا وهو من افاضل السودان وكباره وكان ابن الفقيه متزوجاً بنت عمالساطان فكانت لتفقدنا بالطمام وسلطان مالي ُهو مَيْسي سليان وسعني منسي سلطان له ُ قية مرتفعة بابها بداخل داره يقمد فيها اكثر الاوقات ولها من جهة المشور طيقان ثلاثة من اغشب مفشَّاة بصفائح الفضة وتحتها ثلاثة منشاة بصفائج الذهب ارهي فضة مذهبة وعليها ستور مان فاذاكان يهم جلوسه بالقبة رفعت الستور فعُمُر آنةُ يجلس فاذا جلس أخرج من شباك احدى الطاقات شُرابة حرير قد رُبط فيها منديل مصري مرقوم فاذا رأى الناس المنديل ضربت الاطبال والابواق . ثم يخرج من باب القصر نحو ثلثماية من العبيد في ايدي بمضهم القسى وفي ايدي بمضهم الرماح الصغار والدرق فيقف اصحاب الرماح منهم ميمنة وميسرة ويجلس اصحاب القسى كذلك ثم يؤتى بفرسين مسرجين ملجمين ومعها كبشان يذكرون انهما ينفعان من العين وعند جاوسه يخرج ثلاثة من عبيده مسرعين فيدعين نائيهُ فنيحامومي وتأتي الفرارية وهم الامراء ويأتي الخطيب والققها وفيقعدون امام السلمدارية بمنة ويسرة في المشور ويقف دوغا الترجمان على باب المشور وعليه الثياب الفاخرة من الزردخانة وغيرها وعلى رأسه عمامة ذات حواشي لمر سيفح تعميمها صنعة بديمة وهو متقلَّد سيفاً غمده من الذهب وفي رجليه الخف والمهامين ولا يليس احد ذلك اليوم خفًّا غيرهُ . و يكون في يدم رمحان صنيران احدهما من ذهب والآخر من فضة واستتهما من الحديد و يجلس الاجناد والولاة والفتيان والمدُّوفة وغيرهم خارج المشور في شارع متسع فيه اشجار وكل فراري بين يديه إصحابة بالرماح والفسي والاطبال والابواق وبوقاتهم من أنباب الفيلة وآلات الطرب المصنوعة من القصب والفرع وتضرب بالسطاءة ولجا صوت عجيب ولكل فراري كِنانة قد علقها بين كتفيه وفيسهُ بيده وهو راك فرسًا ـ واصحابهُ ميين مشاة وركبان • ويكون بداخل المشور تحت الطيقات رجل واقف فمن

ا, اد ان يكلم السلطان كلم دوغا و مكلم دوغا ذلك الواقف ومكلم الواقف السلطان . يحلس السلطان ايضًا في يمض الآيام بالشور وهناك مصطبة عُت شجرة لها ثلاث درجات بسمونها البنبي تفرش بالحرير وتجعل المخادعليها ويوفع الشطر وهوشيج قبة من الحرير وعليه طائر من ذهب على قدر البازي · و يخرج السلطان من بآب في ركن القصر وقوسةُ بيده وكنانتهُ بين كتفيه وعلى رأسه شاشية ذهب مشدودة بعصابة ذهب لها اطراف مثل السكاكين رقاق طولما از مد من شبر واكثر لباسه جبَّة حمراه موبرة من الثياب الرومية التي تسمَّى المُطنفس ويخرج بين يديه المغنون بايديهم قنابر الذهب والفضة وخلفة نجو ثلثائة من العبيد اصحاب السلاح و بيشي ،شياً روىداً و يكثر التأني وربما وقف فاذا وصل الى البنبي وقف ينظر في الناس ثم يصعد برفق كما يصعد الخطيب المنبر وعند جلوسه تضرب الطبول. والابواق والانفار ويخرج ثلاثة من العبيد مسريمين فيدعون النآئب والغرارية فيدخلون ويجلسون و يو عنى بالفرسين والكبشين معهاو يقف دوغا على الباب وسائر الناس في الشارع تحت الانتجار وحضرت بمالي عيدي الاضحى والقطر فخرج الناس الي المعلى وهو بقربة من قصر السلطان وعليهم الثياب البيض الحسان وركب السلطان وعلى رأمه الطيلسان • والسودان لا بلسون الطيلسان الاً في البيد ما عدا القاضي والخطيب والفقهاء فانهم بلبسونة في سائر الايام وكانوا يوم العبد بين يدي السلطان وهم يهالمون ويكبرون وبين يديه العلامات الحُمْر من الحرير ونُصب عند المصلَّى خبالا فدخل السلطان اليه واصلح من شأنه تم خرج الى المصلَّى فقضت الصلاة والخطبة

و يجلس السلطان في ايام العيدين بعد المصر على البنبي وتأفي السلحدارية بالسلاح ويجلس السلطان في ايام العيدين بعد المصر على البنبي وتأفي السلحدارية بالسلاح والمجيب من تراكش النحب والفضة وبالسيوف المحلاة بالنحب من تراكش النحب ويقف على رأسه اربعة من الامراء يشردون النباب وفي ايديهم حلية من الفضة تشبه ركاب السرج و يجلس الفرارية والقاضي والحاجب على العادة ويأتي عصائب الدهب واللفة فيها تفاضح فعم و ويقد عليه الملابي الحسان وعلى رؤومهن عصائب الدهب واللفة فيها تفاضح في وهذه وينصب لدوغا كرمي بيجلس عليه ويضرب الآلة التي هي من قصب و تجهز ويدان ويغي بشعر يمدح السلطان فيه و يذكر غزواته وافعالله ويبني النساة والجواري معه ويلمين بالتسبي ، ويلب دوغا بالسيف لمبا بديما وعند دقاك يوم جمة يأمن السلطان بالاحسان له فيو تى بعرية فيها مثنا مثال من التبر ، وفي كل يوم جمة مذ المصر يفعل دوغا مثل هذا الترتيب الذي ذكرناه من التبر ، وفي كل يوم جمة مد المصر يفعل دوغا مثل هذا الترتيب الذي ذكرناه من التبر ، وفي كل يوم جمة مدا

### مصر من تسعين سنة

(Y) ·

الاعراس المسرية

تقدمنا الموكب مسافة طويلة في طرق متعرجة وحارات ضيقة وكنا نتأثر مسيره على اصوات الطبول والرباب إلى ان لحقنا به في منعطف غير نافذ فوجدناه مريئا ومضاه بالمصابيح حتى مدخل بيت العريس والمكلاب الكثيرة محتك بارجلنا كأ نها تزاجمنا الى الوليمة · فدخل الموكب في رحبة واسعة عند مدخل الدار والطبول نقرع والرباب تصدح فلعب المصارعون بالسيوف ووقف حملة المشاعل وحملة الشموع حولم ثم حملة القالم والمغرف والمغرف والمناس النصر وأيت فامون النقل كأنهم بمضم حاملاً اعواداً طويلة في اعلاها الواح كبيرة من المحاس عليها صفرف من الملالم والخرز والزجاج

ولما مرّت العروس تقدمتها المتنبات المروقات بالمالمات والراقصات الفرازي و فالاوليات مقسجات وفي ايديهن الدفوف أما الفوازي فكن يرقص مكشوفات الوجوه والسواعد والنهود وهي الديمين الدفوف أما الفوازي وربما انخذن هذا الاسم من تلك النقود الدهبية المضروبة على عهد بماليك الغز و وربما انخذن هذا الاسم من تلك النقود الذهبية المضروبة على عهد بماليك الغز و وكن مقيلات الوجوه مزججات الحواجب والعيون بمقوبات الأذان والانوف وعلى صدورهن وسواعدهن تقوش غربة من الوشم الازرق وفي اصابعهن الصنوج كثيرات الحلاء في رقصن والرجال والغلان حولمن يقيقهون محكا وسروراً م ثم الصنوج كثيرات الحلاء في رقصن و تلهم المدعوون وهم قسمان قسم الوجهاء والاعيان دخل صف الحروس المخافرة وقسم اهل البلد والغلاحين وكلهم بثياب سوداء واحذية صفراء وكلهم بثياب فاخرة زاهية وقسم اهل البلد والفلاحين وكلهم بثياب سوداء واحذية صفراء والاعيان من المشمير غالي التمن وإزار تميز فيها وراءها وعلى وجهها برقع ابيض تقودها امرأتان او من المشمير غالي التمن وإزار تميز فيوله وراءها وعلى وجهها برقم ابيض تقودها امرأتان او خيان خدرها في الغرف العاد ية من الدار بين زغردة النساء واغافي العالمات

اما المدعوون فلبثوا في حوش الدار وهناك مصطبة عالية حولها الغرف والمقاعد والموائد

يقال لها « سلاملك » ثم دار قوم بايديهم اباريق الحزف يوزعون شرابًا حلواً على الجالسين في كوشوس من المعدن او الحزف • وراً يت موزع الشراب على قيد خطوات مني فخشيت ان ينفضح امري اذا كافي ولا اعلم بماذا أجيب وكان ترجماني عبدالله قد ابتصد عني فاشرت الميه ان يدنو مني ففعل وقلت له أ : اذا جاء دوري في الشراب ماذا افعل و بماذا اجيب \* قال « قل له كشر خيرك » ولما را آني لا احسن لفظ هذه اتكلة الثقيلة على لساني قال لي « قل له مليّب »

وقد عملت فينا بعد ان كلة «طيب» ذات معان كثيرة تكفي لان تكون جواباً لمسائل عظلة خليقة بامة هادئة خاضعة لحكم استبدادي معللق تحذر عثرات اللسات. فكلة «طيب» عندهم تدني «ان الشيء حسن» واحياناً تدني «اني طوع امرك» او «الشكرك» وغالباً تنسر بكلة «نم» واظهار الرضى والقبول · فالتبنت نطقها وكنت الخم لفظ الطاء لثلاً الفظها «تيب» وتذكرت وقتئذ ان قد سبقني السائم بازوني الى استمال عدم الكلاً الفظها «تيب» وتذكرت وقتئذ ان يوما ما وهو داخل احد الجوامع وكانت حياته معرضة للفطرحي اضطر ترجمانه ان يدافع عنه بمواهد : انه الكلاي، سهر التمثن التكايالهربية وكان ابه العربس واخو ته يستقبلون المدعوين ويرحمون بهم وقد نصت المواقد في

قاعة كبيرة فجلس القوم القرنصاء حولها وكل منهم يمد يده الى الطدام و يأكل بيده رزاً ولما فلم الجسر ان المتراكي معهم في هذه الوليمة لئالاً اخطئ مرة في مخالفة عاداتهم و ينفضج امري لديهم و وكان جمع من البوابرة يوقسون اثناء الوليمة في حوش الدار وقد عقدوا حلقة في وسطها عالمة تغني و تضرب على المدف وغازية اخوى لفرع ظبلاً صغيراً بقالب له «دريكة» ووراء الحلقة جوقة اصحاب الزمور والرباب والعبيد والحدم بايديهم القالم والمزاهر دائرين حول المدعوين يرشونهم بماء الزهر والورد وشمت روائحة المعلوية لما انتثر رشاشة على وجهي ولحيتي و بعد برهة وقف امامي رجل ببزة نظيفة حسنة وقال لمي التثر رشاشة من وأدب كلاماً لم إفهم معناه فاجبته بحكة «طيب» متحمة الماء • ثم تجاوزني وكل غيري فالنفت نحو عبد الله وساحب البيت المنافقة وقا من الفضاح امري • وفي يدعوك للمخول الى لمائلة » • فراً يت ان اخرج خوقًا من الفضاح امري • وفي الطريق قال لى ترجماني :

« لر الشت عندهم الى ما بعد العلمام لرأيت التمثيل · فقلت له ُ ايمثاون هنا روايات « كوميدي » ؟ قال نم روايات اللوه قوز المقتطف

وقد عملت ان هذه الحفلات تلبث سبع ليال ِ لها امناء خاصة بها منها ليلة الحمَّام وليلة الحناء وليلة الهدايا وليلة الزينة وليلة الدخلة ولقام فيها كلها المراقص والاغاني وتولم الولائم · وقال لي عبدالله ان قد فالتنبي في هذه الليلة روَّ ية الذبيحة وهي خروف او جاموس يذبجهُ العريس على علية الدار عند ما تجازها العروس حتى يلطخ أوبها بدم الضحية تفاولاً بالسمادة والهناه واحيانًا يمنع قالب او تمثال من السكر و يوضع في وسطه زوجا حمام او يمام فعند دخول العروس الى خدرها يحمم التمثال السكري ويطير الحام في الفضاء وربما كانت هذه العادة من ثقاليد للصرين القدماء

ثم دخلت الى غرفتي في الفندق وإنا افكر فها رايت هذه الليلة بين قوم يرون الزواج اهم

حادث في الحياة فينفقون على حفلاتهِ الالوف من الذهب • ولا يظن أن ذلك قاصر على الاغتياء بل يشمل النقراء ايضًا وهم لا يقصرون عن مضاهاة الاغتياء في اقامة معالم الزينات. والفرق بين الفئتين أن الاغتياء ينفقون من فضلتهم وأما الفقراء فمن أعوازهم أذ يستدينون المال لاقامة الولائم واحضار المغنيات والغوازي وجوقات الموسيقيين والطبالين والزمارين وارباب الاشاير وبعضهم يضطرالي أستشجار ثياب اقاربه وجيرانه

والعروس المصربة مر من الاسرار لا يرى احد هيأتها ولا يعلم احد من المتفرجين ولا الاصدقاء والاقارب ما هي عليه من القبح او الجال سوى عريسها ُ الذي لا يواها الأليلة دخوله عليها

الترجمان

ترجماني عبد الله رجل ذكي الفوَّاد نشيط مخلص الحدمة ولا عيب فيه سوى انهُ يحسب نفسةُ كبيراً شرعًا مساويًا لي • وهو نوبي الاصل يتكلم الانكليزية والفرنسوية والعربية بسهولة و بقتصر على خدمة السياح الانكليز وهذا سبب ترفعه عن خدمة غيره من الافرنج · التقيت به في الاسكندرية على ظهر السفينة ليونيداس وهو نحامي اللون يلبس ثو با آييض ومشلحاً من لونهِ فهو في الواقع وسط بين المصري والنو بي· واذنهُ مثقو بة فيها قرط من الفضة · فاتفقت ممهُ على ان اجمل لهُ راتبًا مقدارهُ عشرون غرشًا في اليوم مدة السئة الأشهر التي اقيمها في القاهرة

ولما وصلنا القاهرة نزلت في فندق فرنسوي رغمًا عن ارادة عبد الله اذ كان يرمد ان باخذني الى الفندق الانكليزي واخبراً قال لى اشيرطيك ان تستأجر منزلاً خاصاً وتأتي بخادم يقوم باحداجاتك وانا اقيم معك دائماً و بذلك نقتصد مبلغاً كبيراً من نفقات الفندق. فراً يت ما الله على مواباً فوافقته وعهدت اليه في استئجار منزل خاص في حي الافرنج او جي الاقباط والتقيت في فندق دومرج الذي نزلت فيه ( وهو في درب الجنينة ) بمحور فرنسوي حميد الخصال دمث الاخلاق لطيف المشر الأ أن محمه ثقيل وهو ماهر في الومم اتخذ في الفندق غرفتين انومه وللاشتغال بصناعاته فيجمع بعض الفتيات المصربات والنوبيات بائمات اليمون والبرنفال والقعب و يأخذ رسومهن على اشكال مختلفة و بعضهن لا يرضين أن يرفين الحبحاب عن وجوهين حيائه او مراعاة للآداب الاسلامية و فيضطر أن يصورهن ومن محجبات وكان بين نزلاه الفندق كونيل فونسوي واسقف وممثلة لفات وهنديان من يومباي احدها خادم للآخر و ويظهر من اكاما المحوم أنهما من الهنود المسلين وكنت او داليقاه في هذا الفندق لوفرة وسائل الواحة فيه الأ أني فضلت السكني في احد المنازل بين الوطنيين للاختلاط بهم وتمود المشترقية

استشحار المنزل

قال لي عبد الله ان في عي الاقباط والأروام كنيراً من البيوت قمنها ما هو ذو طبقتين ومنها ما هو ذو المبقتين ومنها ما هو ذو الله الله ومنها ما هو ذو الله في اليوم الثالي يدونا عديدة لاخذار واحداً منها فراً يت يتا بديم الشكل داخلة عوش مرصوف بالبلاط وفي وسطه بركة ماه حولها قساري الورد والرياحين وقاعات واسعة وقد زخرفت جدرانها وسقوفها بالنقوش وفي صدرها اعمدة من رخام ومصاطب فوقها المقاصير والمياه تفيض من بركة كبيرة تستي الحديقة المغروسة بالاشجار المظللة ، وهذا البيت يشبه قسور البندقية وجنوى ومع كل ذلك الرواء والزخارف لم لره صالحا قلسكن من الوجهة السحية تور الشمس ولا ينفذها النسم الشهالي المنهش للابدان ولذلك ترى آكثر سكان القاهرة شخاء الاجسام مصابين بفقر النسم المسابق المناهل المناهل المناهل الدينة وكثرة المستقمات في الشوارع ، وهذه الرطوية الدائمة جملت آكثر الاهالي ومطن الميدين قرماد وامراض الدين وقال ترى مصراً سليم الهينين هذا فضلاً عن الاوحال معرضين الرمد وامراض الدين والشارع - وهذه الرطوية الدائمة جملت آكثر الاهالي والاقذار المتراكة في الطرق والشوارع - وفي القاهرة كثير من خرابات القصور العظيمة والقديمة المهدكات لامراء الماليك وسلاطين العصور السائمة وأكثرها كالاطلال البالية والتؤهرة ويدة وهدة وهيدة

وبعد التفتيش وجد عبد الله منزلاً صفيراً صالحاً لي كان قد استأجره في سائح انكليزي واقام فيه مدة وجعل له منافذ بحرية بدرفات من زجاج ، والدوافذ التي على هذا الشكل نادرة ، وهذا البيت في حارة النصارى وصاحبته امرأة قبطية ارملة غنية لها عشرون بيتا غيره بمضها ملك لها وبعضها مكتوب باسمها وهو في الحقيقة ملك بعض الافرنج لان الاجنبي لا يكنه أن يتملك في مصرحب القوانين التركية ولا يكنه أن يقتني باسمه ارضا وعقاراً ، وهذا البيب ملك فونشاير انكاترا مكتوب باسم هذه الارملة القبطية توجره على حساب صاحبي ، وبعد المساومة على الاجرة بواسطة عبد الله وشنخ الحارة كتبنا عقد الانجار ببلغ ثلاثماتة عرش في المسنة تدفع على ثلاثما قساط ولم اسبلم مقتاح البيت الأبعد الد دفعت مبالغ كذيرة بصفة « بقشيش » الى شيخ الحارة وكاتب المقد وشيخ الحفر وحافظ القسم وكاتب والحدم واخيراً استملت المفتاح من قورمان الارملة بعد أن نقدته « بقشيشه »

ما هو مفتاح البيت ؟ هو خشبة طوبلة في طرفها ستة مسامير وفي الباب شبه صندوق مستطيل يدخل المفتاح فيه فتلتق المسامير التي فيه بسامير أخرى مجمّر كة في جوف السندوق فترفعها و يفتح الباب و يقال لها في مصر « الشبّة » و لكن العموبة في حمل هذا المفتاح إذا خرجت من المنزل ولما لم اقدر ان اشمة في جبي اضطررت ان اشكه في وسطي كايفمل الاهالي كانكشاري او الباني يجمل في نطاقي غداً رته و لكن الحصول على المفتاح واستثبار البيت ليساكل ما يلزم لمسكنه بل يجب ان توضع فيه الامتعة والحاجيات الفرورية والفرش البيت ليساكل ما يلزم لمسكنه بل يجب ان توضع فيه الامتعة والحاجيات الفرورية والفرش والاثاث اللازم ، فأخذني ترجماني الى السوق فاشتريت القاش والقطن واحضر في صافي الجويد فصنعوا في مرر تب الامرة والحقف والوسائد والمقاعد وفي اليوم التالي احضر في صافي الجويد فصنعوا في امرة للذوم ومقاعد من جريد النخل وعي على خشبها متينة الصنع ، ثم ذهبنا الى السوق فاشتريت الحصر والسجاجيد والستائر النوافذ وعرائني ترجماني بتاجر يهودي يدعى يوسف يحسن الفرنسوية فاشتريت من عندوكل هذه الامتعة والاقشة وقال في عبدالله ان صديقة هذا متهاود في البيع صادق في المعاملات ولكثي لا أشك في ان الاثنين اتفقا على مبرقي

وفي اليوم التالي زارني بوسف هذا فقدَّمت لهُ القهوة والنارجيلة ( الشيشة ) وقال لي ان لهُ بستانًا غرست فيهِ اشجار التوت لتربية دود الخرير وكل سنة يخرج مقداراً كبيراً من المشرانة

وكان البيت الذي استأجرتهُ في آخر حي الاقباط على مقربة من باب الحديد ( ربماكان

في الدرب الابرهيمي) بمر الخارج منه أفي ارض تخترقها ترعة وحولها الفيطاف بجتاز السائك فيها فوق جسر من خشب على طريق شهرا • وخارج باب الحديد عند صف. الغيطان محملة لمثات من الحجارة بوتجرون الحمار بغوش واحد مسافة ساعة من البلدة • ووراء السور جامع ( رباكان جامع اولاد عنان ) فوقه مأذنة عالية وكل ليلة اسمع من نافذة غرفني صوت المؤذن • فني الليلة الاولى افقت على صوته وهو ينشد بصوت شجمي «اشهد ان لا اله الا الله » وسألت ترجماني عن جملة أخرى كان يرددها المؤذن فسرها لي بقوله «الصلاة خير من النوائب والمدهشات حقق في حكايات الف ليلة وليلة

كنا نقرأً في فرنسا تلك الحكايات نخصبها من قبيل الاقاصيص الحرافية فاذا هي حقيقة فنفس الانسان تجول في النوم في عالم الخيال والتصورات و يعتقد الشرقيون ان الارواح تجوم حول النائم فتذهب روحه مهما الى عالم الخيالات معرضة الهواجس والانزعاجات • اليس بالاحرى ان نضع انفسنا عند ذهابتا الى النوم تحت حواسة الله خالفتا الذي لا يفغل ولا بنام كما قال المؤذن

عقدة الزواج

في صباح الليلة الثانية حضر عبدالله وايقناني بآكراً وقال لي ان شيخ الحارة الى يطلب مقابلتي فاذنت له فدخل الى غرفتي وهو شيخ جليل ابيض الحمية فقدمت له القهوة والشبئي حسب العادة وجلس ساعة ولم ينطق ببنت شفة الى ان شرب القهوة واخبراً قال لي عبدالله مترجماً كلامهُ :

يقول لك اله حضر ليرجع لك الدراه التي دفعتها اجرة البيت فدهشت من قوله وسألته عن السبب فقال ان صاحبة البيت تجمل امرك وآدابك وعادات قومك فقلت له وهل نظن ان آدابياو آداب قومي غير حميدة قال انها لا نفسد ذلك ولكنها كانت تحسيك متزوجا وعندك امرأة تخدمك فاجرتك البيت فقلت له ولكني غير متزوج اجاب لا يعنيها هذا الامر وانما يهمها ان تسكن مع امرأة لان سكن العزاب في البيوت بمنوع وخصوصا بين العائلات وفي بيت تعلل نوافذه على نساه الجبران وهذه العادة فاعدة عامة متبعة بين المصربين بكل صرامة وتدقيق و فقلت الشيخ الحارة وماذا ثويد ان افعل الآن قال يجي ان متني البيت او تأتي بامرأة تسكن معك وقلت وهل من الآداب ان العكن مع امرأة على منزوج جها لا فاجابني جوابا غربا بحسبه مقتماً وقال «انت افعدي (وعنده ان كامن عن متر متروج جها لا فاجابني جوابا غربا بحسبه مقتماً وقال «انت افعدي (وعنده ان كامن

كان ليس بتاجر ولا فلاح ولا صاحب مهنة هو افندي اي صاحب ملك او مأمور حكومة ) ولا بليق بك ان تسكن وحدك في منزل مثل هذا وانت في سعة من العيش فيجب ان لقوم بعيش امرأة او آكثر حسبا تجيزه دبانتك او ان تشتري جارية لقوم بمخدمتك فاذا لم يتروج الرجال بالبنات فانهن ببقين عالة على والديهن "»

قرأً يت شيئًا من الحكمة والصواب في هذا الكلام · ثم امهلني شيخ الحارة يومين لمشاورة اصدقائي لان مــئلة الزواج عندنا هامة يج بـ التروي فيها وهي من اهم مسائل الحياة والهيأة الاجتاعية وادقيا · اما في الشرق فالمرأّة تؤخذ وتردكالمة ع

في المقالة الثنائثة وصف الزراج عند الاقباط وسوق الجُوّاري وما جرى لهذا السائح من ديتري نقولا

### اكوات العراق

كتب حضرة محمد افندي الهاشمي البغدادي نزيل القاهرة الآن رسالة الى المقظم بالمنوان المتقدم قال:

اسمع كثيراً في الجرائد المحلية لفظ كوت ولا اظن كثيرين من القراء بفهمونها فانها من اصطلاحات العراق ولذلك اربد اكتب شيئاً عن أكوات العراق لعل فيها ابينة فائدة فاقول

كلة كوت مشهورة متمارفة في العراق ونجد وما جاورهما من البلاد العربية وبعض بلاد المجم والهند الساحلية وقد شاع استمالها على الالسنة حتى صرفوها تصريف الكلمات العربية الاصلية فصغروها وجموها فقالوا كويت واكوات وبالمصغر سميت البلدة التي على ضفاف الجح الفارسي او خليج البصرة أ

وهي نطاقي عندهم على الديت المربع المبني 6 لحصن والقامه وعبرهما مما بهني لحاجة و بهنى حولهُ بيوت صغار حقيرة بالنسبة اليه و يكون ذلك الديت فرضة للسفن والبواخر ترسو عندهُ لتكمل منةُ ما ينقصها من النجم والزاد وما اشبه ذلك من طجات السفر ولا تطلق الأعلى ما بدى قريبًا من الماء سواء كان من ماء البحر او النهير او الجهيرة او المستقمة وقد تطلق الكوت على النهر الصغير ايضًا ويسمى به الآن بعض القرى في العراق توسمًا ولعلها كانت في اول امرها أكواتًا صغيرة ثم تقاطر اليها الناس وعمروها فاتسمت وبثيت على اسمها الاول او كانت انشتت بقربها فغلب اسم الكوت عليها وهذه الاكوات لا توجد في الموصل وغيرها من البلاد العليا الواقعة على ضفة دجلة فان اول كوت يم به الناهب من بغداد الى البصرة كوت الامارة او الكوت وهو اشهر الاكوات وهو النقطة المتوسطة بين البصرة وبغداد وموقعه الجانب الشرقي من دجلة وفيه قائمام وقاض وفيه شكاة من المجانب المشرق من دجلة وفيه قائمام وقاض وفيه المحارب

وهو قرية جميلة عذبة المواه طيبة التربة تنلب السمعة في الهلها وفيها جسر (كوبري) عشبي قديم وفيها مدرسة رشدية ( أنانوية ) وأخرى ابتدائية وجماماتها جميلة ظاهرة وفيها سوق كبيرة مسقوفة والهلها نحو اتني عشر اللا لفريها كثرهم شيميون ، وقد قيل انها بنيب باسم اميركان عليها يدعى كوت وهو من قبيلة ربيمة المراق وهذه الفرية حسنة البناه بالجلة غفها الحدائق والحقول وهيالتي تكررذكرها في الجرائد المحلية وغيرها من الجرائد الافرنجية وقد اسست بعد خراب مدينة واسط الشهيرة المعرفة في التاريخ العبامي وكانت واسط قر بهة من هذه البليدة في الجانب الذربي من دجلة وقد زرتها منذ سنتين نقر بياً

وهناك اكوات اخرى تبلغ ٢٧ كوتا وإذا اطلق الكوت اريد به كوت الامارة ومن البلاد التي يظلق عليها كوت كوت الامارة وكوت ابن نعمة وكوت الباشا وكوت المصبي مصغر منسوب و كوت السادة وكوت الجوع وكوت زهير وكوت الكوام كشداد وكوت غضبان وكوت اللافريجي وهو عمل بالبصرة معد لتصليح السفن والبواخر وبنائها وكوت المشيخ وكوت المشيخ التي يا يحونها كوتا فنها كوت الشاحي وكوت المسابق وكوت الحرابية وكوت بندرة وكوت عباس وكوت حلاوة وثلاثة انهر صفار يسمونها الكوت ومنها كوت عشراوي وهذه انهر صفار في الجانب الغربي من شط المدرب وهنائك انهراخرى صفارة تبلغ اربعائة وسيمين نهراً

وَفِي الجانبِ الشَّرقِي من شَطَ العَربِ أَكُواتُ اخْرَى وَهِي انهر منها. كوت الحَانُ والحَانُ لقب الملك أو ابنه عند الفر سولمل الخانُ هذا خَرْعل خانُ امير الحمرة · وكوت السادة وكوت زعير مصغر وكوت الخراب وكوت عبد الله وهنالك أنهر صغيرة نحوثمَّالين بمراً

# نبذة تاريخية

## عن سير التعلم الرسمي في القطر المصري

إنشأت وزارة الممارف العمومية النبذة التاريخية التالية قالت:

أَدخل المرحوم محمد علي باشا موَّ سس الاسرة الحاكمة التعليم الحديث بالقطر المصري نظراً لاحلياجاته الحربية

وقد وضع التعليم على الطريقة الشرقية في القطر المصري منسذ سنة ١٦٠ ميلادية على الاقل وكان عبارة عربي التعليم المشتمل المشتمل المستمال الدينية والآداب و واول جامع شيده معموو بن العاص في مصر القديمة لم يلبث طويلاً حتى صار معهداً دينيًّا مهمًّا ، وكان من دأب الاحراء المسئين الذين يولُون أمر مصر توطيداً لسلطتهم وتخليداً لذكراهم امن يشيد كل منهم جامعًا من اهم بميزاته وجود مدرسة فيه

ونحو سنة ٩٧٠ ميلادية اسس القائد الفاطمي جوهر, الجامع الازهر الشريف فحاز الهمية كادت تفوق على إهمية بفداد التي كانت وقتئذ اهم مركز سينح العالم للتعليم الاسلامي وفده الاهمية صار محيطاً لرجال عظاء فقهاء الدين وجهابذة عام اللغة العربية من جميع العالم الاسلامي وقد بلغ عدد طلبته في الترنين الثالث عشر والرابع عشر عشر عشرين القا

في نحو القرن الخامس مشر انجط شأن هذا المهد العظيم لما توالى على البلاد الاسلامية من الوهن ادا الآنفقد أدخل فيه بعض الاصلاحات الحديثة من جهتي النظام وطريقة النعليم وبخلاف هذه المعاهد العملية انكبرى التي لم يزل باقيًا منها خسه للآن توجد مدارس اخرى معروفة « بالكاتب » منها ما هو تابع للجوامع ومنها ما هو تابع للاسبلة او الاضرحة وفي هذه المكاتب كانت تتما التلاميذ الكتابة وحفظ القرآن اما اليوم فقد نظمت على حسب المطرق الحديثة بواسطة الاعانات الجاري مخها كها باسر اتسع فيها نطاق التعليم وعين كها مدرسون اكفاه بنسبة حالتها

اما طريقة التعليم الاوربية الحديثة المتبعة الآن كثيراً في القطر المصري فلم تكن مستنبطة من طرق التعليم الشرقية بل هي ظريقة مستخلبة اذانة لما اسندت ولاية مصر الى المرحوم محمد علي باشا سنة ١٨٠٥ و بعد تخلصه من الماليك المصاة سنة ١٨١١ عزم على تمكين على العلم الاوربية • ولا يجاد المستخدمين

اللازمين لمذه المصالح الجديدة وادارة دفتها كان محناجاً والحالة هذه الى رجال غير الذين نشأوا في المعاهد الدينية فتشرع في سنة ١٨١٦ يرسل الى ليفورن وميلان وفاورنسا ورومه وفيها بعدالى انكلترا وفرنسا ابناءالماليك والاتراكثم اتبعهم بابناء المصرين لدرس الفنون الحربية والعاوم الهندسية ( ملكية وعسكر ية ) والعارات البحرية والملاحة والنظام الاداري والطب وخلافه و بعد ذلك بيضم سنين انشأ في مجر عشر من السنين لقر بياً ( ١٨٧٤ - ١٨٣١ ) عشر مدارس ابتدائية ومدرسة للطب ومدرسة للبيادة ومدرسة للسوارب ومدرسة للطو بجية ومدرسة بحرية ومدرسة للطب البيطري ومدرسة للمندسين وخلافه • وفي سنة ١٨٣٦ انشأ الوالي محلسًا للمارف وحول ادارة التعليم من نظارة الحربية الى « نظارة معارف عمومية » وفي خلال السنة التالية اوصل محلس المعارف عدد المدارس الابتدائية الى خمسين ثم انشأ مدرسة ثانوية ومدرسة للزراعة ومدرسة للادارة والمحاسبة ومدرسة للترجمة ومدرسة للفنون والصنائع وحجيمها منظم على قدر الامكان على الطرق الفرنسو ية ولكرب درجة نشر التعليم لم تكن مناسبة لدرجة نقدم البلاد نفسها ولذا قضي على عدة مدارس ان ابوابها بعد سنة وأحدة الاَّ عدداً قليلاً جدًّا من بينها بني حنى سنة ١٨٤١ ومع ان التلاميد كانوا يسكنون و يأكلون و يلبسون على نفتة الحكومة وتُمطى لم ايضًا اعانة فمآكانوا يدخلون المدارس الاً مرغمين كما قائب يمقوب ارتين باشا في كُتابهِ السمى ( التعليم العام في القطر المصري )

وقد تُمدت كراهة الفلاح المصري الخدمة المسكرية الى الدخول في المدارس رخماً عن الغوائد التي كانت تعود عليه من قيام الحكومة بالانفاق على ولدو التربيته وتعليمه وقد كان الاهالي بأبون بالاجماع الانتفاع بهذه الفوائد حتى اصطرت الحكومة الى ايجاد نظام اجباري للدخول في المدارس و بذلك عصت جميع المدارس تقريم بالتلاميذ على حسب الممارم و بنيتهم وهيئتهم وكانت الحكومة حرة في رفت التلاميذ او تقلهم من مدوسة لاخرى او ابقائهم فيها تبعاً لذكائهم

وقد أوجب تنقيص الجيش عند انتهاء وقائع المرحوم محمد علي باشا الحربية والناء احتكارات الحكومة واقفال معاملها زيادة عدد الشبان الحائزين على شهادات عالية آكثر بكثير من الوظائف الحالية لم حتى كان عدد كبير من الموظفين الذين رجهم الحكومة عالة عليها لمدم استطاعتها الانتفاع بهم ولهذه الاسباب الني عباس باشا الاول حال جلوسه على المرش سنة ١٨٤٩ جميع المدارس ما عدا المدرشة الحربية

ولما جلس اسماعيل باشًا على الاريكة الخديوية سنة ١٨٦٣ اعاد انشأه المدارس على فاعدة اوسع من ذي قبل الا أنه التزم فيا بعد الى تخفيض عددها نظراً لكون المصاريف التي كانت تنفق عليها لم تأت بتتيجة في وقت قريب وعلى اثر الارتبكات المالية اضطرت الحكومة الى الاقتصاد في هذا الصدد حتى الله في وقت عزل اسهاعيل باشا كانت مصاريف التعليم خفضت الى مبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه مصري سنويًا

وفي مدة آلمراقبة الانكليزية الفرنسية زيد المبلغ المخصص التعليم الى ٧٠٠٠٠ جنيه مصري وفي سنوات الاحثلال الانكليزي الاولى اضطرت الحكومة الى عمل توفيرات عظيمة لاصلاح حالة البلد المالية ولما تحسقت الحالة المالية بعد ذلك رأت الحكومة ان توجه اولاً نظرها غو حاجباتها الضرورية ولم يتبسر للصلحة المالية ايصال مصاريف التعليم الى

اولا نظرها محو عاجباتها الصروريه ولم يتليسر تمصلحه المالية ايصال مصار يف التعام الى مبلغ ١١٠٠٠ جنيه مصري الأفي سنة ١٨٩٠ ومن بعد ذلك العهد وخصوصاً من ابتداء سنة ١٩٠٤ كانت هذه المصار يف تزاد على الدوام وقد تقدم التعليم بدرجة <sup>منظي</sup>مة

وفضلاً عن المدارس الاميرية يوجد عدد عظيم من المدارس الاهلية ابتدائية وثانوية منظمة ثقريباً على نظام المدارس الاميرية وسائرة على انموذج التعليم المتبع فيها وكثير من هذه المدارس تنفق عليه جمعيات خيرية وهناك ايضاً بمض من المدارس خاصة بالنزلاء الاجانب واغلها تابع للارساليات الدينية انشئ بمضها في اواسط القرن التاسع عشر

وفي سنة ١٩٠٧ انشأت الحكومة ادارة التعليم الزراعي والصناعي والتجاري وجملتها تحت مراقبة وزارة المعارف الممومية سدًا للاحتياج العظيم الى صناع ماهوين و بقصد توسيع دائرة التعليم العملي في للمتقبل وان ادارة التعليم الزراعي التي اتساع نطاقها آخذ في الزيادة يومًا عن يوم قد نقل مركزها في سنة ١٩١٤ الى وزارة الزراعة التي انشئت في بحر سنة ١٩١٣ وقد وسع نطاق التعليم بالمغارس الثانوية و بمدارس البنات والمحلين

وبمقتضى قانون نمرة ٢٢ الصادر في سنة ١٩١١ انتحت مجالس المديريات سلطة واسعة لنشر التعليم ولهذا الغرض صرح لها بفرض ضربية عقارية اضافية قدرها ٥ في المئة

وعلاواً على ذلك فان وزارة المعارف العموميّة تمطي أعانات للدارس الاحليّة الابتدائية والصناعية والثانوية » انتهى بحرفه

## البارجة الهوائية

لما نقل الانكليز جنوده إلى فرنسا عجب الناس من عدم تعرفض النواصات الالمانية لم و والآن لا تزال السفن الحربية وغير الحربية تسير بين انكلترا وفرنسا آمنة ولم يُصَسمنها الا القليل مع كثرة النواصات الالمانية في كل مكان ومحاولتها الا يقاع بها حربية كانت او تجارية و ولكن يظهر مما قرأناه في الجزء الاخير من السينتفك اميركان ان الفضل في وقاية هذه السفن هناك هو المهارات بحرية اشترتها انكلترا من اميركا ولوكان عندها كثير من هذه المطارات لما ابقت للالمان غواصة في مجر

لًا نشبت الحرب في صيف سنة ١٩١٤ كانت شركة عمل الطيارات في مدينة بفاو باميركا قد صنعت طيارة بجوية اي من الطيارات التي تطير في الهواء وفي اصفلها قارب تجوي به على وجه الماء لكنها كانت أكبر من كل الطيارات التي صنعت قبلها • ومن مزاياها ان فيها آلتين دافعتين قوة كل منهما تسمون حصانًا وكل منهما ندير موصحة كبيرة • وكان ثقل هذه الطيارة 200 رطل وتستطيع حمل ١١٠٠ رطل مع النا اثقل طيارة مائية حمل ١١٠٠ رطل مع النا اثقل طيارة مائية حملة على ١٥٠٠ رطلاً

عينتسر م بدن المواس و من و يويد المجلس و من المكومة و لم يكن غرض الله بين المحكومة و لم يكن غرض الله بين المحكومة الانكليزية اشترتها منهم في شهر نوفعبر ١٩١٤ و اضافتها الى طياراتها المعدّة لمجاية السواحل الانكليزية وللحال ظهرت فائدتها في حماية السفن الانكليزية في بحر المانش فانها أغرقت الله على المدن الانكليزية بعد ما منعها من الوصول الى السفن الانكليزية

ولما رأت نظارة البحرية الانكايزية ذلك اوصت على اثنتي عشرة طيارة بحرية مثلها ثم على عشرين طيارة ، ولا شبهة انه كان لهذه الطيارات اليد الطولى في مقاومة النواصات الالمانيسة ومنع ضررها في ذلك البحر لان سرعتها ثلاثة افبعاف مرعة اسرع الغواصات فتستطيع ان تفتش عن الغواصات وتوقع بها اما بقنابلها او بارشاد النسافات السريمة اليها والنسافة من هذه النسافات تقطع ٤٠ عيلا بحرياً في الساعة واذا عجزت عن الايقاع بالغواصة استمانت بغيرها او طردتها الى حيث لقم في شرك الشباك المعدنية المنصوبة لها

وان الشركة التي صنعت هذه الطيارة صنعت اكبر منهـــا وأكبر الى ان وصلت اخبراً الى صنع طيارة بحرية تستحق ان تستمي البارجة الموائية او الدردنوط الهوائية وهي المرسومة في الشكل المقابل وثقلها ٢٢٠٥٠ رطلاً وهي موالمة من قارب كبير طولة ٢٨ قدماً وفوقة ثلاثة سطوح طول كل منها ١٩٣٣ قدمًا وعرضة ١٠ اقدام وفي طرفي الاسفل منها قاربان لكي لا يغوصا في الماء وفي القارب اماكن لثانية رجال وحوض للبنزين يسع ٢٠٠ جالون وحوض للبنزين يسع ٢٠٠ جالون وحوض للزيت يسم ٢٠٠ به ميلاً في وحوض للزيت يسم ٢٠٠ ميلاً في الساعة في دائرة قطرها ٢٥٠ ميلاً و وتضع فوقة الساعة في دائرة قطرها ٢٥٠ ميلاً و وتضع فوقة الآلات والمراوح و والآلات ست قوة كل منها ١٦٠ حصانًا كل اثنتين منها تحمل مما وتدير مروحة قطرها ١٥ قدمًا فتحمل اربع منها وتبق آلتان بلا عمل حتى اذا اصابت آلةً عامة أبدات بغيرها حالاً و في القارب ايضًا آلة اخرى فوتها ٤٠ حصانًا يستعملها الربان لادارة بقية الآلات بالكربائية ولذلك قلا يحدمل ان لتوقف الطيارة عن العمل لانهُ أذا لادارة بقية الآلات من آلاتها بقيت بقية الآلات عاملة الى ان تسلّح الآلة الذي وقفت

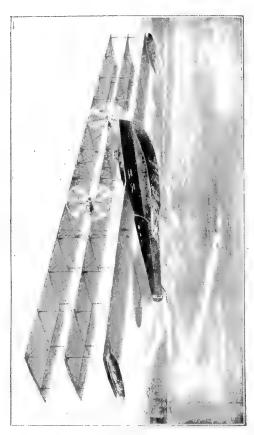
ويسهل ان يوضع في هذه الطيارة مدفعان كبيران وبنادق آلَيَّةً · وينتظر ان يكون لها شأن كبير في كل الاعمال الحربية



## عكس النقرجة (١)

اذاكانت الفاية من النترجة تكوين املاح النترات ليتوفر غذا، النبات فغاية عكس النترجة استنقاص (٢٠ النترات ولذلك كانت هذه العملية ضارة لازراعة على العكس من النترجة ور بما كانت لها فوائد في الطبيعة كرد النشادر والنتروجين وأكاسيده الى حالتها الفازية لاسباب طبيعية لا تدخل تحت بمحنيا

تبتدئ عملية عكس النترجة لاستنقاص النترات بفصل عنصر الاكتيبيين بعضه اوكله بواسطة طوائف من المكروبات المختلفة فيكون من وراء ذلك سد حاجة المكروبات المذكورة بمنصر الاكتيبين المنفصل واستنقاص النترات الى تقريت ثم يستنقص النتريت كذلك فيتصاعد اول وثاني اكسيد النتروجين والأفاذا استنقص النترات والنثريت بفصل جميع ما فيها من الاكتيبين تصاعد غاز النشادر والنتروجين المطلق



البارجة المواثية

متنطف فبراير ١٩١٦ امام الصفحة ١٧٢

يطلق البعض عكس النترجة احيانًا على عمليات الاستنقاص المذكورة جميعها اما البكة. يولوجيون فيقتصرون بها على مملية انحلال النترات التي يتسبب عنها تصاعد النتروجين. المطلق فيكون من وراء ذلك فقد لأهم عناصر التنذية النياتية

أن قدرَه المكروبات على استقاص النترات معروفة منذ سنة ١٨٦٨ و يسهل اثباتها عليًّا الآن لائهُ أذا اختبر علمول غذائي صالح لتربية الكرو بات ووضعت فيه كمية من السكر واخرى من نشرات البوتاسيوم ثم لقح هذا المحلول بكمية من التربة مشتملة على هذه المكوو بات فان النترات نخل تدريجًا وتصاعد منها اكاسيد النتروجين ثم لكي يتحقق السحدا التغيير بكرجي تماد التجربة مع استخدام كمية من التربة المعقمة فلا يحدث استنقاص النترات وما ذلك الآلمدم وجود المكروبات

لم يستطع الباحثون حصر طوائف المكروبات التي نقوم بهذه العملية ولكن امكن بعضهم كادالم فرنكند (1) ان يفصل من الهواء والماء ٣٧ مكرو باوجد فيها ١٧ نوع تستنقص النثرات الى نتريت وامكن ورنجنن ان يفصل ٢٥ نوعً منها ١٨ تسبب ذلك وامكن ماسين (17 ان يفصل ١٠٠ انواع منها ٨٥ تفعل ذلك ايشا والذلك اخذ المله يقولون بكثرة هذه الانواع وفيوعها وكاان مكروبات عكس النترجة مختلفة في النوع فانها تختلف في الصفات اذ منها ما هو عنو رمنها ما هو طفيل ومنها ما اله قدرة على استنقاص النترات الى نتريت ومنها ما له فقدرة على الاسترات الى تتريت او نشادر في الترية قد لا يتسبب عنه ضرر جسيم اذ مكروبات النترجة تستطيع ان تسلح ذلك فقد سبق انها ترد النشادر الى تتريت والنتريت الى تترات الى النترات الى الترات الى التترات على بيشاً عنها اكاسيد النتروجين او النتروجين المطلق فان هذه الهازات تنطاير الى الجو من التربة او من اكوام السياد وفي ذلك ما فيه من الحساؤة بفقد النترات

من الاعال التي استنارت بها ابجاث عكس النترجة ما قام به كل من العالين جيون<sup>(1)</sup> ودو پق<sup>(2)</sup> في سنة ۱۸۸٦ فانهما تمكنا من فصل مكروبين<sup>(9)</sup> من التربة واشتقلا بدراستهما فوجدا انهما في حالة عدم وجود الهواء يسببان اكسدة المواد الكربونية باستنقاصها للنترات

Dupetit (1) Gayon (7) Maassen (7) Frankland (1)

<sup>(°)</sup> اطلقا طى الاول بكنيربيرم ديند بلكائس ا (Back denitrificans s.) وعلى الثاني بكنيربيرم دينتر بلكانس ب (Back denitrificans b.)

التي تكون في التربة فيتصاعد عن ذلك النتروجين المطلق واكاسيد النتروجين مسها لقتضيه الظروف . ووجدا انه في حالة وجود الهواء لا يطرأ استنقاص للنترات مطلقاً وانما لنم كسدة المواد الكر بونية وغيرها من للمواد الآلية الاخرى بواسطة اكسيمين الهواء مباشرة و يظهر ان السبب الفسيولوجي لاستنقاص النترات في الحالة الاولى هو ان المكرد بات عند عدم وجود

السبب الفسيولوجي لاستنقاص النترات في الحالة الاولى هو ان المكروبات عند عدم وجود الهواء تلجأ الى اكسيجين النثرات فتستمده ُ لتنفسها واستمرار حياتها غير مراعية ما بنجم عن عملها من الضرر

ولا يظهر إن عملية عكس النترجة عملية بسيطة في حد ذاتها أو أنها محرَّد تفاعل يتم بين الكروبات والنترات بجوء اجتاعها بل لا بد لحدوثهما واستمرارها من توفر شروط عديدة اهمها اولاً وجود الانواع المخصوصة من المكروبات التي تسببها وثانياً توفر املاح النترات في البيئة وثالثًا كثرة وجود المواد الآلية التي انتَّا كسدُّ بسهولة ورابعًا عدم وجود الهواء او وجودهُ بدرجة قليلة جدًّا · هذه هي الشروط الضرورية العمليسة عكس النترجة فاذا فقد شرط منها تعطلت العملية ويلاحظ انها على الضدمن الشروط الضرورية أعملية النترجة كما يلاحظ ان هناك فرقًا عظيهًا بين الممليتين. فني النترجة يتم تكون النترات بجنسين من المكروبات فقط بهملان معا وعلى التعاقب والحاصل الاخير للمملهما تكوتن مركب واحدهو النترات تمادل كميتهُ كمية النشادر الاصلى تمامًا ولا يخفى انهُ لا توجد عملية كياوية واحدة يوُّ كسد فيها النشادر تماماً كما في هذه الْمُملِية • وفي عكس النترجة لتم العملية بانواع كثيرة من الكروبات ولا ينشأ عنها حاصل واحد بل جملة حاصلات مختلفة النوع والكمية . قد عرفت مكرو بات عكس النترجة بشيوعها في الارض وفي روث الدواب والمواه ومياه الآبار والدبال وفي بيئات اخرى ويندر وجودها في براز الانسان والحبوانات آكلة اللحوم • ومن السهل فصلها من هذه الاشياء كلها ويمتبرها العلماء من المكروبات الهوائية اذ في قدرتها النمو في المرق مع وجود أكسيمين الهواء ولكنها في هذا الحال لا تستنقص النترات الأ قليلاً اما اذا زرعت في يبئة خالية من أكسيمين الحواء أو مشتملة على قليل منهُ فانها سينح هذه الحالة تستمد الاكسيمين الضروري لها من النترات او النتريت وبذاك تسبب استنقاصهما • هذا ومن المشاهد في التجارب ان كمية النترات التي تستنقص بعمل مكروبات عكس المنترجة تزداد

ادا روعت في بينه طاليه من السجيبين الهواء أو تستملة على فليل منه فانها سبح هذه الحاله تسقد الأكسيب المفروري لها من النغرات أو النتريت وبذلك تسبب استنقاصهما - هذا ومن المشاهد في التجارب أن كمية النئرات التي تستنقص بعمل مكروبات عكس النترجة تزداد على نسبة مطردة كانا أزدادت كمية المواد الآلية الكربونية التي تمتص وتو كسد بسمولة فمن على نسبة مطردة كما المالية وجود الاملاح المتادلة للحوامض الآليسة وعلى الاخمص الاملاح المامض اللجوئيك والحامض السحنيك والحامض العمنيك والحامض

البربيونيك والحامض الحليك وغيرها • اما المواد الكربوهيد إنية كالنشأ والجاوكوز والانيولين وغيرها فلا تستطيع هذه الكروبات استخدامها الآ اذا كانت مختلطة مع الاملاح الآية المذاكورة • وكثير من انواع الكحول كالبرو پيل والاثيل وغيرهما من الموادالآلية كالجلسرين وغوم تو كمنده المكروبات المذكورة • وكذلك في استطاعة بعض انواعها اكسدة الحامض اليوربك والهيوريك وغيرهما • وكثير من المواد الآية التي يصعب اكسدتها بواسطة مكروبات عكس النترجة خاصة تو كسدها المكروبات المذكورة اذا كان هناك ثبادل نفع في البيئة بينها وبين مكروبات التعفن مثل باسيلوس كولي (1) وغيرم فان هذه المكروبات بحكس النترجة بسهولة هذه المكروبات عكس النترجة بسهولة بها مكروبات عكس النترجة بسهولة

ان عملية عكس التترجة نقل او تعدم بنقص الشروط الفمرورية لها او عدمها فخلاً في اكوام السهاد المفككة التي يتخلها الحواله بسهولة تجعدث عملية النترجة اولاً فتتكوّن النترات ثم علية عكس النترجة بعد ذلك لدوفر وجود النترات وككنها تكون قليلة بسبب وجود الحاواء فاذا تركن الاكوام المذكورة معرضة لمياه الامطار قل الهواء وزادت العملية وترتب على زيادتها زيادة كمية النتروجين المتصاعد ، اما في اكوام السهاد غير المفككة فلعدم توفر الشروط لعملية النترجة لكثرة وجود المواد الآلية النائبة ولعدم وجود الهواء لا نتكوّن املاح النترات اللازمة لاستمرار عملية عكس المنترجة فيها لان اهم الشروط الملازمة الاستمرارها تكون معدومة اذ وجود الهواء وعدم كثرة المواد الآلية السجلة الانجلال وعدم توفر النترات كل هذه اسباب تحول دون حدوثها واستمرارها ، اما في الاراضي الذازة الني يكون فيها الهواء قليلاً فان هذه العملية ثم ويقدد بسيبها النتروجيين وقد اثبت ذلك وونهن يكون فيها الهواء قليلاً فان هذه العملية ثم ويققد بسيبها النتروجيين وقد اثبت ذلك وونهن في تجاريه

هذا ولا يزال المشتفارن بالبكتر بولوجها الزراعية من العلاء يوالون المجانهم في مكروبات عكس النترجة فيتبينون من وقت الى آخر نتائج معمة في وظائفها ومقدار ما محدثه من الفسرر في المتربة وغيرها · فمثلا في سنة ۱۸۹۲ وجد بربال ۲۰ ان بقايا الحصاد تحدي دائمًا على مكرو بات كثيرة وانها عند عدم وجود الهواء أو قلته في التربة تستنقص هذه المكروبات النترات فينشأ عن ذلك نتروجين مطلق يتصاعد الى الجو وفي سنة ١٨٩٥ اثبت ثاجنر (1) وميركر (2) بالتجارب التي اجرياها ان آضافة كيات من الروث غير التحلل الى التربة لتعلف الدرات المضافة اليها كسياد وانه يتسبب عن ذلك يقص في المحصول وافتقار في عنصر النتروجين ولكن ورنجتن عارض هذا الرأي في سنة ١٨٦٧ وصرح بان كيات الروث التي استخدماها كانت كثيرة جداً وان استخدامها بهذه الكثرة لا ينفق مع ما يقع في الفلاحة المادية للاراضي الما في الاراضي النزازة فقد اثبت نجوكا (1) ان تترات المحودا اذا استخدمت كسياد للارز مضافة للاسمدة الآلية في اراضي المستنقمات اليابانية فانها تنقص المحصول بدلاً من ان تزيده وعلل ذلك بان النترات تستبقص المحمول بدلاً من النقمي تثبية تأثير النتر بت لا تتبعة تلهد المترات وفقد عنصر التبروجين

وفي سنة ١٨٩٨ وجد دهير يان (٤) ان اضافة المواد النشوية الى إلتربة ينشأ عنها استنقاص في النترات الموجودة ووجد انه أذا اضيفت بقايا الحصاد الى التربة ولو بنسبة واحد في المائة من وزنها لا يستنقص من النترات الأ مقدار الشك نقر بها ومن رأيم ان الفسرر النانخ عن اضافة كيات كبيرة من الروث راجع الى اسباب تعطلت بسبها عملية النترجة لاعن استنقاص في النترات بسبب عكس النترجة

وفي سنة ۱۹۰۹ اثبت منكان (") و بدرنك وجود المكروبين الله بن فسلها جيوت ودر پتى من قبل وقد اكتشفت مكروبات اخرى كثيرة فصلت ودرست فثبت ان في استطاعتها استقاص النترات لينشأ النتروجين المطلق نذكر منها بكتيربوم ستةر برى (۱) و بكتير يوم اجايل (۲) و بكتير يوم منتر و پنكتاتم (۱) و بكتير يوم نتروفورم ('۱) و فيريو دينتريفكانس (۱۱) و باسپاوس دينتر پفكانس (۱۱) و بستير يوم عود مصطفى الدمياطي

مدرس عدرسة الزراعة العليا بالجيزة

Dehérian (t.) Nagaoka (v.) Maeroker (f.) Wagner (l.)
Bact Hartlebii (A) Bac. Agile (v.) Bac. Stutzeri (l.) Minkman (o.)

Vibrio denitrificans (11) Bact Nitrovorum (1·) Bact Centropunctatum (1)

Bact filefacious (1°) Bacillus denitrificans (1°)



ئمر الكأكي

مقتطف فبراير ١٩١٦ امام الصقحة ١٧٧

### نبات الكاكى

هو نبات من الفصيلة الابنوسية اسمة النبائي Deosporus Kaki واسمة بالانكليزية Japanese Date plum

#### وصقة

هو من الاشجار المتساقطة الاوراق وشجره فيخلف كثيراً في الارتفاع فحنة الصغير ومنة العلويل الذي ببلغ 1 امتار طولاً واوراقة بيضية الشكل منطأة بزغب قصير وازهاره الحادية المسكن وتماره كروية او ييضية الشكل بجحم البرتقالة الصغيرة ذات لون احمر فاتج وجلد ثمره نام حريري الحلس ولبه قابض قبل نضجه ولونة برتقالي فاتج او غامق

واصل موطنهِ جزائر الهند الشرقية و برما ووجد ايشاً في بلاد الصين واليابان من زمن بعيد وقد اعشي بزراعه و التخاب انواعه في بلاد اليابان ومنها انتشرت زراعته في جميع المالك الاخرى · وشجر هذا النبات لا يخو الآ في المناطق الحارة او المبتدلة

#### انراعة

- (۱) كاكي عديم البذور وثمره ' ذو لب برثقالي غامق عديم البذور غير قابض و يمكن ان يؤ كل قبل تمام نضجه . وفي مصر منه نوعان مازلي Mazzelli وزغي Zengi
- (٢) كاكي ببذور وثمره ذو لب برنقالي فاتح تختلف كثيراً في الصلابة قابض قبل النضع وحلو لذيذ العلم بمد تمام نفجي و يشتمل على بذور صلبة كبيرة الحنعم. وفي مصر منه نوع اسمه كوستانا Costata
- (٣) كاكي بثار كروية مثل الزنجي ببدأ ظهوره في الاسواق في شهر اكنوبر اما
   الانواع الاخرى ذات الثار البيضية الشكل فتظهر ثمارها متأخرة في شهر نوفمبر
   اللوطس
- اممة النباتي Do Kaki واسمة الانكليزي Obinese Kaki وعلو شجرو من لا امتار الى ٨ واورانة بيضية مستطيلة سطيها الاعلى اخضر فاشج وسطيها الاسفل ضارب الى البياض وازهاره بيضاء احادية المسكن وثماره برفقالية مفرطحة اوكروية مضغوطة قليلاً ذات لب قابض قبل نضجه طو المذاق بعد تجام نضجه

EAJE

#### الطرابلس

اسمة النباقي C. Lotus يشبع شجره شبحر اللوطس نقر بها Common Dato plum يشبع شبحره شبحر اللوطس نقر بها الآ ان اوراقة مستطيلة وضيقة قليلاً وادق من اوراق اللوطس و ببلغ طول شبحره ٨ امتار الى ٩ نقر بها واوراقة زغبية من اعلى واسفل وازهاره احادية المسكن فالذكور منها صغيرة عنقودية والاناث اكبر منها وهي ابطية متوحدة وتمارها عنبية صفراء اللون حامضة قليلة المنفسة هي بجمع الكرز نقر بها واصل مواطنه بلاد الصين

وتستعمل اصول هذه الثجرة لتطميم الكاكي واللوطس وانواعهما

### کاکی فرچنیان

اسمة النباقي ديوسبرس ڤرجنيانا D. Virjiniaua D. والانكليزي D. Virjiniaua D. والانكليزي D. Virjiniaua D. متراً واوراقة Date plum وشيره يشب شير الطرابلس نقر بها و ببلغ طوله ۱۲ المي ۱۰ متراً واوراقة مستطيلة ضيقة ومدببة حريرية الخس وليست مغطاة بزغب وثماره كروية ذات لون اصغر برتقالي بجمعم اكبر برقوق ياباني و ثيره لديذ الطم ولكنة أقل جودة من الكاكي السابق الذكر واصله من ولايات اميركا الجنوبية

يستنبت الطرابلس بذوراً تزرع في قصاري او في صناديق او في الارض مباشرة في شهر مارس ونترك النباتات في المنبت لغاية شهر ينايرثم تنقل الى المشتل في مسافة نصف متر بعضها من بعض ونترك فيه سنة او اثنتين ثم تنقل الى محلها الدائم او يُطعم عليها اصناف القوطس والكاكي الجيد

يستنب الكاكي بذوراً في بعض الاحيان بمثل الطريقة السابقة ويحسن غرس البذرة مباشرة بعد فصلها من المروك طهر اخبراً انه ليس من المستحس استنبات هذا الصنف بالبذور لانه وجد ان اشجار الكاكي التي تستنب بهذه الطريقة تجمل ازهاراً كبيرة مذكرة ولا تحمل الأ فليلا من الازهار المؤانئة والداك فان الشجرة لا تحمل الأصداً فليلاً جداً من الفواكه وقد ظهر ايضاً ان بعض اشجار الكاكي المطم على طرابلس لا يحمل كثيراً من الازهار المؤانثة وذلك بحكس بعض اشجار اللوطس فانها تحمل كثيراً من الازهار المؤانثة وذلك بحكس بعض اشجار اللوطس فانها تحمل كثيراً من الازهار المؤانثة ولا تحمل الأخرى المرابلس للحصول على المخارك على اصول المطرابلس للحصول على المخاركة علم الاخرى على اصول المطرابلس للحصول على المخاركة علم المخارة المحمد على الحوال المطرابلس للحصول على المخاركة المحمد على اصول المطرابلس للحصول على المخاركة المحمد على الحول المطرابلس الحصول على المخاركة المحمد المحمد على اصول المطرابلس الحصول على المحمد المحمد على اصول المطرابلس الحصول على المحمد المحمد على اصول المطرابلس الحصول على المحمد المحمد على اصول المطرابلس المحمد على المحمد المحمد على المحمد المحمد المحمد على المحمد المحمد المحمد على المحمد المحمد المحمد على المحمد على المحمد على المحمد المحمد على المحمد المحمد المحمد المحمد على المحمد المحمد على المحمد على المحمد على المحمد المحمد المحمد المحمد المحمد على المحمد المحمد

ويستنبث الكاكي بالتطعيم بالزر او بالعين في اغسطس وبالقلم في فبراير على اصول الطرابلس

اما الفرَّحِنيان فيستنبت بنفس الطريقة السابقة شرحها في الطرابلس وهو يستعمل كثيراً في البلاد الامريكية كاصول لتطميم الانواع الطبية من الكاكي ويمكن ايضاً تطميم انواع الشرحنيان الجيدة النوع بصفها على بعض اوعلى اصول الطرابلس

لثرية

نمو الانواع السابقة في جميع انواع التربة الأ الرطية او المالحة او الندقه المسافة بين الاشجار

تزرع انواع الكاكي القصيرة بين النبتة والاخرى †٣ متر اما الانواع الكبيرة الحجم واللوطس والطرابلس فتررع على مسافة ٥ متر من بمضها

النرس

بما ان الاصناف السائفة الذكر من النباتات المتساقطة الاوراق فيمكن تقلها ملش (عارية الجذور ) ولكن يجب شدَّة الاحتراس في نقلها وعدم تقطيع جذورها لانها من النباتات ذات الجذور العمودية الطويلة فان لم تنقل بجذور سليمة ماتت و يحسر نقالها بالطينة في أبتداء موسم النقل

### الامراض

اما امراض هذه النباتات فاثنان (1) العنكبوت الاحمر واسمة العلي Tetranychna والانكليزي Maculatua (۲) الماليملس واسمها العلي Maculatua والانكليزي

الملاج

يمالج الاول بان ترشُّ الاشجار تجلول الكاز بنسبة <sub>11</sub> في المئة · والثاني بان تمنعلى الاشجار بمحلول الجير والكبريت في شهر يناير

عبد المجيد رضوان مدرس علم فلاحة البسانين في مدرسة الزراعة . يالجيزة

### النخل في اميركا

ذكرنا غير مرة ان حكومة الولايات المخدة مهتمة بذرع النخل في بلادها وانها ارسلت الوفود الى هذا القطر وغيرم من الاقطار الشرقية فجيثوا في زراعة النخل واخدوا الفسائل منها و وقد نشر ديوان الزراعة في الولايات المخدة الآن ان زراعة النخل صارت الآن من الزراعات المهمئة في الجهات الجنوبية الغربية منها وجعل علما الزراعة يتبينون صنف المخل من شكل سعفه وبيمثون عن الطرق لانضاج البلح في السنين التي يشتد فيها البرد فيوخر نفيجة والاصناف التي زرعت في الولايات المخدة أتي بها من مصر والجزائر وتونس والمغرب الاقصى وبلاد النوبة والواحات و يهتم ديوان الزراعة الآن في اختيار انفع المطرق لتسميد النخل وقد وجد انه اذا كانت الارض قلوبة بقل فيها حمل المخل فاضافة قليل من كبريتات الجير اليها تسطيم التعلق وتوبد حمل المخل وتصلح نوعة منها

هذا ولا يخفى أن النخل يجود في القطر المصري وما يليه جنوبًا من وادي النيل الى بلاد السودان ولكن لا يعتنى بجمع ثمره والانجار به الاعتناة الواجب بل يرد الى القطر المصري تمر من نونس والجزائر والبصرة كما يرد الى اور با مع ان حمل النخلة لا يقل ثمنة عن نصف جنيه اذا كان جيداً وقد يزرع في الفدان مئة نخلة او آكثر • قعسى ان يكون الامن الذي ضرب اطنابه في البلاد مشجمًا على الاكثار من زرع الخفل الجيد

# سم للدودة الفارضة

نقلت مجلة فلاحة البساتين المصريّة عن مجلة الاميركان فلورست الوصفة التالية سمًّا للدودة القارضة وهي:

اضف رطلاً من الزرنج الابيض اومن اخضر باريس الى ٢٫٢ كيلة من النخالة وضع عليها ٣٦ الراّ من الماء المقدار عليها ٣٦ الرّ من الدبس واخلط الجميع خُلِظًا جيداً • وهذا المقدار كاف لاربعة افدنة الى خمسة • وبعد ان يترك بضع ساعات يصنع قطعاً كل قطعة كالمبتدقة وتلقى في الاطيان حيث ظهرت الدودة وعند اصول النبات وذلك سينح أواخر النهار حتي تأكل منها الدودة مدة الليل ويحسن ان يكرر ذلك عرق اخوى اذا لوم الامر

وكمكن منع هذه الدودة بتنظيف الاطيان من الفضلات و بتعــاقب المزروعات ويمكن اتلاف الكثير منها يخمر الاطيان مرة بالماء

## باب تدبيرالمزل

قد فخمنا هذا الباب كي ندرج نبوكل ما يهم اهل البيت معرفة من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب وإلمسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

#### الزائدة الدودية

في الجسم اعشاء احسن ما يقال في وصفها ان لا فائدة منها الان وقد اصطلح على تسجية تلك الاعضاء بالاثرية اي انها اثر باتى من عضو كان عاملاً مفيداً في زمن من الازمنة ثم طرأ عليه ما صبره و بلا محمل فانقطمت فائدته كما في ثدي الرجل او تحولت ضرراً كما في المنة المروفة باسم الزائدة الدودية وهي شبه انبوبة لحمية صغيرة صحاء من طرف ومتصلة من طرفها الآخر بجزه المعي الغليظ المعروف ياسم الاعور وهي تشغيم اليه وطول هذه الانبوية يختلف بين بوصتين وست بوصات و ولا يعلم هل تشارك الامعاء في عمل الهضم ام لا و ولا ما هو مقدار تلك المشاركة ان وجدت وكراً ما يعلم انها قد تكون سبب داء عرف باسم التهاب الزائدة الدودية ( الابنديسيتس ) وهو من الادواء ذات الحطر ولكن خطره التي بمكثر فيها بمرفة طبيعته و بتقدم الجراحة حتى باتوا لا يحسبون له هساباً في البلاد التي بمكثر فيها مهرة الجراحين

أصبب رئيس من روِّ ساء الولايات التحدة الاميركية بالتهاب الزائدة اللهودية ومات فقيل حينتمذ ان سبب الالتهاب تطرق بزرة عنب أو برثقال من الاعور الى الزائدة • لكن المجث والاختبار ابانا فساد هذا القول الذي لا يزالب سائداً بين الجامير حتى في المبلاد المجدنة • فان الجراحين قد يجدون بزوراً في الزائدة عند عمل عملياتهم لمجراحية فيها ولكن ذلك نادر والفالب أن يجدوا فيها شيئاً من الروث الجاف أو دقائق الجير المقصر وهي نتبجة الداء لا سعة

وخطر هذا الداء ليس تاشئًا عن النهاب إزائدة نفسها بل عن امتداده الى البريتون وما دام محصوراً في ازائدة فلاخطر منهُ ولا الم ولكنهُ مبى اقسل بالبريتون فهناك الالم والحطر وكذيراً ما ينفق ان يجد الجر الحون الزائدة بمايجية في مريض يحملون لهُ محلية الحري لاعلاقة لها بالزائدة - وهذا دليل على ان الزائدة تصاب بالالتهاب وَكَنَ المصاب لا يشعر بهِ او لا يكترث لهُ ما دام البريتون سليمًا

ومن رأي بعض الخبيرين ان هذا المرض ازداد في العشرين سنة الاخبيرة · ولكن لا ريب في ان هذا الازدياد ظاهري في الاكثر وسبية كثرة المناية بالتشخيص كما انه لا ينكر ان هناك اسباباً كثيرة تساعد على وقالداء كالقبض مثلاً · فان القبض يساعد على بقاء طمام غير مهضوم في الاعور · و يقال ان كثرة اكل الاطعمة العسرة المضم كالمحوم المقددة هي من اسباب الالتهاب · وكذلك كثرة شرب الشاي فانها تفضي الى القبض وهذا الى الالتهاب

وهذا الداء من ادواء الشبيبة كالسلّ والحَّى التيفودية وقد ظهر من الاحصاء ان ٨٠ في المئة من المصابين المئة من المصابين المئة من المصابين المنظم من الذين يصابون به هم دون الثلاثين سنَّا ٠ وظهر كذلك ان ٨ في المئة من المصابين به هم من الذين احكارَة وعدم تنظيم اوقات الاكل ٠ وكثيراً ما تحدث الاصابة على أثر اجهاد الجسم برفع شيء تمقيل من الارض أو بقطع مسافة كبيرة على البيسكل اوعلى اثر ضربة على البطن ٠ وفي هذه الحالات تكور الزائدة ملتبية التهابا مزمناً من قبل فيتد منها الى البريتون

والمعروف ان هذا الداء على نوعين مزمن وحاد و اما المزمن فلا يمنع صاحبهُ من العمل بشرط ان لا يكون شافًا و نعرف شخصا مصاباً بالتهاب الزائدة المؤمن لم ينقطع عن عمله الأ نادراً وهو لا يزال حيًّا يسالج نفسهُ بالامتناع عن اكل الطمام الضخم والاعتدال في المعيشة و وكل ما هناك انه يمتنع عن العمل متى احس " بوغز في چانب بطنهِ الايمن حيث الزائدة الدودية و وكن هذا الوخز ليس شديداً و ألاً

واما الحاد فيازم صاحبهُ بالامتناع عن كل عمل والاصابة اما ان تكون بسيطة عادية واما الله تكون بسيطة عادية واما ان تكون شديدة فني الحالة الاولى يحسن اعطاء المصاب مسهلاً في بدء الشمور بالاَّم والاَّ فاذا كان المرض متقدماً فان اعطاء المسهلات كثير الضرر و واحسن المسهلات ماكان مطيًا كالحم الانكابزي او سلفات الصودا و واذا ثقيًا المريض وجب منع التقيء بالادوية الممروفة و ويجب ان يكون طعامهُ خقيفًا وخير له ان يقلصر فيه على اللبن وان توضع اللرَّق على اللبن وان توضع اللرَّق على اللبن العن او كس من الثلج لمختيف الاَّم

وفي الحالة الثانية أي اذا كانت الأصابة شديدة لا بدَّ من عمل عملية جراحية . على ان

المُخفَّفة للألم والالتهاب اذ دلُّ الاحصاء على ان متوسط الوفيات بهذا الداء لا يزيد على ٥ في المئة اما متوسط الوفيات بالعمليات الجراحية التي تعمل عند اشتداد النوبة فيبلغ ٢٠ في المئة او اكثر · واما متوسط الوفيات بالعمليات الجراحية التي أعمل بين نوبة واخرى على مذهب تريفس فيبلغ ﴿ فِي المُنَّةَ أُو ا فِي ٠٠٠٪

اما اذا كانت الاصابة غنغرينية فيحب عمل العملية الجراحية حالاً خشية حدوث التهاب عام في البر يتون على اثر افلات قدر كبير من البكتيريا والمواد المتعفنة مرير داخل الزائدة ألودية اليه

البَخر عيب خلق في الغالب من اسبابه ضعف الفشاء المخاطى الذي ببطن الفر والمريء والمعدة • فان ضهفة يمنعة من قذف خلاياهُ القديمة والفاسدة لاحلال خلايا جديدة محلّما فينشأ عن ذلك فساد طبقتهِ الحارجية شيئًا فشيئًا ومن اسبابهِ ايضًا بقاء طعام غير مهضوم في المدة

يمالج بنسل الفم بسائل كوندي وبشرب جرعنين في اليوم من المركب الآتي: ه ١ فيحة كلورات البوتاس

اما خلوف فم المدخَّن فاذا كان كريها كان سببهُ في النالب رداءة اللسخان الذي يدخنهُ. وتزال هذ، الرائعة باستعال الوصفة الآتية :

أوقية

يو خذ درهمان من كلور يد الكاسيوم واوقية ماء ويرج المزيج نصف ساعة ثم يصفى و يَضِاف اللِّهِ أُوقية سبيرتو مكرَّر ونصف أوقية ماء الورد · ثم يستعمل غرغرة بعد شرب الدخان.

وكثيراً ما يصاب اللسّان بالحو · فلازالتهِ يوْخَذِ جزَّ من الغليسرين وجزَّ من مسموق الطباشير وثمانية اجزاء من الماء ويغسل النم بهذا المزيج· ويجب رج\* الزجاجة يند الاستعال

#### عرَق القدمين

من الناس من تمرّق قدماهُ ولماكان العرّق فيهما محصوراً فانهُ لا بشخّر فلذلك ينحلُّ و يفسد ولتصاعد عن القدمين رائحة كريهة

وافضل علاج لذلك أن تفسل القدمان يوميًّا بالماء البارد وفيه نحو نصف اوقية من مسحوق الشب ثم تنشفا جيداً و أن تفسلا كل يوم مرَّة على القليل وخصوصًا بعد المشي والرياضة بجاول الجير المكاوراي المحروج بالكلور أو بجلول برمنغنات البوتاس ٨ قمحة نمة في الماء وقبل لبس الجوارب تبودر القدمان بين الاصابع خاصة بسحوق موَّلف من الجير المكلور وجزء من مسحوق الطباشير وجزء من مسحوق النشا ولتكن الجوارب من الفلائلاً الدقيقة

#### منع فساد الخر

ترُّ خَذَ ذِجَاجَاتَ الحُمْرُ وهي مسدودة وتوضع في اناه فيدِ ما لا ثم تُفقّع و يسخن الماله الى درجة ١٨٠ فارتبيت. وبعد ذلك توفع الزجاجات من الماء وتسد" سدًّا محكماً وتحتم بالشمع وتصف في امكنتها مقاوية

#### علاج لدغ الحشرات

احسن ما يستعمل لعلاج لدغ الحشرات كالمموض والبراغيث والبق ان يدهن مكان اللدغة بجوء من المنتول ممزوج بعشرة اجزاء مرن الكول فائه يبرّ دحر اللدغة و يسكّن الاكلان الذي ينشأ عنها • وهو يستعمل ايضًا لدهن الجبين والصدغين في الصداع

#### المايونيز

امهل طريقة الممل المايونيز ان يو خذ صفار بيضة و يخفق بملمقتين كبيرتين من زيت الزيتون ثم يضاف اليه ملمقة كبيرة ونصف ملمقة من الخردل وثلاث ملاعق من الخم وشيً من الخلفة من الخلفة من الخلفة ويضاف من الخلفة ويضاف المازيج وهو يحرّك بهطاء



قد رأ بنا بعد الاعتبار وجوب فتح هذا الباب نفضاء ترغيبًا في الممارف وإنهاضًا للهمم وتنحيدًا الملاذهان. ولكن العهدة في ما يديج نمو على اصحابي فخين برا سنة كلو. ولاندرج ما خرج عن موضوع المتعلف ونراعي في الادراج وعده ما يأ في: ( 1) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد ممناظرك نطورك ( ( ۲) انما الفرض من المناظرة النوصل الى انحقائق فاذا كان كاشف اغلاط غيرم عظايمًا كان المعترف بإغلاطوا اعظم ( ۲) خبر الكلام ما قلًّ ودلَّ فالمثالات الواقية مع الانجاز تستخار على العاوّلة

#### التنويم المغنطيسي وقراءة الافكار

حضرة محرر المقتظف المحترم

طالعت بمزيد العناية ما اوردتموء في مقتطف دسمبر في باب المسائل من الرد على فهمي افندي حنا سليان عاكان قد استفسركم عنه من كنه حقيقة التنويم المفتطيسي فدهشت كثيراً من تمبيركم عن هذا العلم انه غير مو كد بل وغير صحيح ومن ان ما يحمل فيه هو من قبيل الفش والخداع او الاستهوا، والانخداع

وُلكِن ما قولكم وقد استعمل التنويم المنتطيسي الآن في عالم الطب في مداواة عدة المراض عنتلفة كالصرع والصداع والروماتيزم ووجع الاسنان الخ وفي التخدير بدل البنج في بعض عمليات الجراحة الصغرى وفي مداواة بعض العادات المستهجنة التي يراد نبذها كالندعين او الادمان في تعاطي المسكرات وغير ذلك هذا فضلاً عن ان التنويم المنطيسي يستعمل الآن احيانًا في عالم القضاء على سبيل الاستدلال لتعزيز الادلة قبل احد المتهمين (وما حادثة اعداء احد اطباء القاهرة على عرض الفتاة خادمته يسيدة)

هذا وقد لاحظت من خلال سطوركم اثناء تقريركم الحادثة التي حصلت بحضوركم النكر خطلتم بين مسألة قراءة الافكار اي الخيج التي يدعيها احيانًا بعض المشعوذين (ونحن على اتفاق معكم فيا يتعلق بهذه المسألة من السكل على ايتعلق الويحسل فيها هو من قبيل الحداع والاستهواء) وبين مسألة التنويم المغتطيسي التي ثبت بالقرائن العلية والفعلية انها خلو" من كل الشوائب التي تكتنف مسألة التنجيم والشعوذة (التي يتخذها بعض من لا مُرتزق لهم سيلاً للاستجداء والاستمعاء) وبين مسألة تضير الارواح التي ثبت ايضًا انها حقيقة ثابتة

وشيء واقع لا محالة مع انها سر غامض ( وقد ابد ذلك بمض ا كابر العلماء من اعضاء الجمعية الملوكية البريطانية وغيرهم )

هذا وقد اشغلت هذه المسألة ( اي تحضير الارواح ) بعض اهتمامكم في الاعوام الماضية بدليل كثرة النبذ التي اوردتموها بخصوصها في اعداد المقتطف الاغر بما كان احيانًا مخالاً بالصور وموَّ يماً بمباحث وآراء العلماء وأنّي اعتقد ان كثرة ما حررتموهُ بمخصوص هذه المسألة دليل قاطع على تصديقكم لها

ثم أنى لا اخالكم وقد عاب عن فكركم أن التنويم المغنطيسي علم قديم حيث قد أكتشفة العالم الخالكم وقد عاب عن فكركم أن التنويم المغنطيسي علم قديم حيث قد أكتشفة العالم الانجليزي (جيس بريد) حوالى عام ١٧٩٥ ثم تبعها بعد ذلك في التوسع وايفاء هذا العلم حقة من المجنف والتمتحيص الدكتور (شارل ريشيه) الفرنسي واسائدة مدرسة ناسي الحقوقية الفرنسية وعلى رأس هذه المدرسة من أكابر العلاء مثل (برنهيم وليبو وليجوا) وكان ذلك حوالى عام ١٨٤٠

لا يقتصر عبي بالتنويم المنطيسي على ما قرأت عنه في الكتب أو المجلات العلية حتى يكون شأني فيه شأن الناقل فقط بل ان اعتقادي فيه الذي صار في درجة اليقين هو نتيجة اشتغالي به مدة زمنية وتتجة عدة مشاهدات حصلت امامي كان المنوع فيها vulifoot احد اقال بي (حتى لا يقال الله استممل الفش والتدليس في الاخبار عن الحقيقة أو انه كان على اتفاق مع المنوم) وكان المنوم فيها احد الاطباء المنواة المشتغلين بهذا الفن بقصد الدوسم في العلم لبس الأ Amateur لا احد الذين يجارسون التنويم المنطيسي بقصد الحيش والارتزاق Professionelle (حتى لا يقال ايضا الله موه أو اخفى الحقيقة عن الحاضرين لئلاً فيصدوا عليه صبل معاشه) وكانت هذه المشاهدات دائماً بحضور عدد من الاخوان الافاضل وكانت بما يحير المقول وبما يثبت بالدليل القاطع ان هناك قوة كامنة في الانسان لا تظهر الأ بجرك خارجي يثير ساكنها و يدعوها الى العمل وهذه القوة هي المنطيسية الحيوانية شحويل لولب في هذا الجسام المتحلة بمولد السيال لا يظهر فعلها أو تأثيرها الاً بالضغط على أو هجويل لولب في هذا الجسم)

اما مسأَلة كون النائم بمكنهُ ان يقرأَ الافكار فذلك واقع وثابت لا محالة لانهُ ثبت عُمْيًا ان التنويم المغنطيسي ثلاث درجات الاولى وهي ( الكتاليس ) والثانية وهي ( الليتارجي ) والثالثة وهي (السومنامبوابزم) وهذه اللرجة الاخيرة يمكن النوسع فيها ستى يتيسر الشخص النائم ان يخبر عن اشياء لم يرها لا هو ولا المنوثم ولم تحصل امامها بكل دقة والثمان كأ نه كان حاضراً وقت وقوعها ثم انه يمكنه إيضاً ان يقرأ الدكار اي شخص من الحاضرين يُسأل عنه فيجيب عن كلياء علية اوفنية ليس له بها سابق معوفة مطلقاً لا هو ولا المنوثم بكل ضبط كأ نه مشتغل بها — مثال ذلك ان يجيب الفلاح الأي وهو نائم تحت تأثير النوم المغتطيسي عرب بعض مسائل رياضية عويصة لما مسائل رياضية العراص الملقائلة و يوصف الملاح اللازم له كأ نه طبيب او ان يشخص ماسم الاحذية احد المرائد اللازم للمراف المعضلة العرفها مطلقاً كأ نه من ابناء تلك اللغة الجرائد الافرنكية الحرائد النونكية الحرائد المائدة المرائد المائد المائدة المعلقة المعالم الملقة الموائد المائد الم

أَفِيمد كُلُ ذَلك يَكُن الظن بان كل المنومين (فنترولوكو يسنس) وهل يمكن ان يتم الانسان كل لفات المالم وكل الهاوم والفنون والصنائع حق يحكنه أن يجيب عن النائم؟ ليست هذه الحقيقة : وإنما الشيء المشول هو أن المنوم يوي للنائم في سره بأنه لا بد وأن يجيب على الشيء الذي سئل عنه بناية الصحة فيسري ذلك التأثير الى روح المنوم فيجيب بما يقتضيه الحال ونص السوال

لا اقسد من تحرير رسالتي هذه سوى نفرير الحقيقة كما اني ارجو من حضرتكم الانصاح باكثر مما ورد في ردكم في عدد هذا الشهر فيا يختص بهذا الموضوع لأن الرد مبهم ولا يفهم منه ما هو المقصود بان كل ما يحمل فيه هومن قبيل الغش والحداع اهو ادعاء الانباء بالنيب او التنويم المنتطيسي او تحضير الارواح احتى يكون الرد على شوال السائل مقنماً وموصلاً للميقة خصوصاً وان اصل السؤال موجه لمجلة علية فهو شبه عمومي او مفتوح وان لا يكون للاعتقاد الشخصي دخل في الاجابة على مثل هذه الاسئلة العلية لانها مسائل ثبتت بالاجماع ولا يوش فيها رأى الافراد

معاون ادارة مركز دكرنس

دقيلية

[ المقتطف] اوضحنا في الجزء الماضي مرادنا من الجواب المشار اليه آنقًا وهو اننا ننكر كل الانكار ان الذين يقفون في بعض المشاهد ويظهر انهم يكشفون الحنبآت وينبثون بالغيب يكونون نائمين النوم المفتطيسي

ولكر في هذه الرسالة اموراً أخرى تنقضها المعارف المحققة حسب ما وصل اليه علمنا

فاولاً لا صحة لما جاء فيها من ان تحضير الارواح امر ثابت موَّكد بل هو دعوى لم يقم دليل على صحنها وما ذكرناه من حوادثها في المقطف انما ذكرناه اما لانه مثال على تصديق بعض الناس لامور وهمية إلا صحة لها او لأن فيه شبه حقيقة يحسن العجث فيها كما يظهر كم بالمراجعة

وثانياً أن التنويم لا يحصل بمنطيسية حيوانية ولا غير حيوانية و وتعليله بالمنطيسية الحيوانية مواقدم التماليل واسخفها وقد ارتأى العلماء له تعاليل اخرى كثيرة لا محل لذكوها هنا بالتفصيل احدثها ما نسميه الاستقلال العقلي Mentul dissociation فان قوى العقل التي يرتبط بعضها بعضها بعضها بعضها بالبعض الآخر يتعب بعضها وينام وقت الاحيمواد فبتحرَّر البعض الآخر منه ويظهر بكل قوته وسنشرح ذلك بالتفسيل في جزء آخر

وثالثًا أن اقتدار النائم هذا النوم على قراءة افكار غيره لم يثبت عليًا · نم ادَّ عى بمض الطاء انهم وجدوا بالتجارب ان قراءة الافكار صحَّت مرَّات أكثر بما نقتضيه قواعد المرجَّعات ولكن اعيدت نجاربهم فثبت ان ما صحَّ منها لا يزيد عما يقع اتفاقاً حسب قواعد المرجَّعات .

وبما يحسن ذكرهُ ان بعض الذين كانوا يدَّعون قراءة الافكار افشوا سر صناعتهم كما ترون في مقالة في هذا الجزء موضوعها السجر في الشعوذة

هذا وفي سوّال السائل دليل على فسادكل ما يقال عن الانباء بالنيب وقراءة الافكار بغير الطرق العادية ، فان معرفة النيب كنتيجة مترتبة على مقدماتها امر عادي و به نمرف أن النيل سبفيض في الصيف المقبل وأن اردب الشع الذي زرعناه مذا الشتاء سنجني منه وقت الحصاد عشرة ارادب أو اكثراو اقل حسب ممدن الارض وخدمتها ، وكذلك أذا كلَّمنا رجل في موضوع ما ونظرنا الى وجهه فاننا قد تقرأ أفكاره من الآثار التي تبدر على وجهه وكن لو وُجد سبيل لمرفة النيب وقراءة الافكار بغير هذه الطرق العادية المتخدمة الناس في ما ينفعهم أو يضر اعداءهم كما استخدموا البلونات والطيارات والمنسافات وكل ما ثبت له نقم

اما ما قبل عن معرفة الفلاح لحل المسائل الرياضية وماسح الاحذية لتشفيص الا-راض وعلاجها وقراءة الزنجي لجرائد يجهل لفتها لدعاو لم يتم دليل على صحة شيء منها

فبرأير ١٩١٦

#### التنويم المغنطيسي

حضرات الافأضل المحترمين اصحاب المقتطف الزاعر

فقم باب المسائل في مقتطفكم ليسنقي من منهلم المذب كل صاور بما يروي الطيل وهذا هو السبب الذي حدا بي الى عدم الوقوف عند اجابتكم على سوءً الي المختص بالتنويم المنطيسي المدرج بعدد شهر دبسمبر سنة ١٩١٠ (صحيفة ١٩٢٠) على ما لا يقتم او بالأحرى ما لا يسم السكوت عليه و واظنكم لا تعيبون علي منافشتي لكم كل فقرة من فقرات تلك الإجابة وخير شنهم تكم بسمة الصدر وواسم العلم والفضل سعيًا وراء جلاد الحقيقة ناصعة الجبين لا بشه مها اقل شك او تضمين

لا حاجة بي لان أقول أن هناك فرقا كبيراً جداً - استغفرالله - بل لا مناسبة بالمرة لا حاجة بي لان أقول أن هناك فرقا كبيراً جداً - استغفرالله - بل لا مناسبة بالمرة بين التنوي المنافية بين التنوي المنافية والوم كالعملة الله عنه ومعرواً فيهم عند العوام قبل الخواص الا القليلين - والحيلة والوم كالعملة الوائفة أذا جازت على واحد لم تجزع الآخرين - فلا وجه إذا للهازنة بين الفتين ولومن قبيل التخيل واعمالها تبعد عن التشبيه بُعد السموات عن الارض فاين وجه الشبه بين هوالاء السبالين الذين يدعن ما للتعبة والتعاوية ولا غرض ذهب ابريز أو الاييض الى اسود أو ما شاكل ذلك من عمل الاحجبة والتعاوية ولا غرض لم حابط الأسلب ونهب كل ما يصل الى ايديهم من السذيج والبلهاء • اقول اين الشبه بين هوالاء واولئك الذين يقتصر عملهم أو علهم أو فنهم أو تكهنهم كا تود ون ان تسموا ذلك على كشف عنبات الفيائر واظهار ما تكنه السرائر على شرط ان يحصر الانسان جميع فكره

قلتم في الفقرة الثانية من ردّ كم انه بلنتكم اموركثيرة من هذا القبيل وبمختموها بانفسكم غاضين النظر طبما عرب أي تأكيد قُدْم لكم أو دليل حق جلوتم وجه الغش والخداع واسترسلتم في هذا المباب الى آخر ما قلتم ولكنكم لم تذكروا لنا حادثة واحدة من نقطةالسوال وهي التنويم لا الشعودة والتنجم ولم نفهم اذا كنتم تجملون بما رأيتم رأي العبن مسألة التنويم ايفا قاذا كان الجواب سلبا خرج حكم عليه من جملة ما شاهدتموم وان كان ايجاباً نرجو زيادة الشرح والبيان مع ايراد التعليل مشفوع بالبرهمان

ولا خلاف بيننا وبيتكم في كل ما اوردتموه بشأن هو الاء الدجالين ( لا المشتغلين بالتنويم

حيث لم تذكروا عنهم شيئًا ) من حيث ابهامهم الناس ومضغ الكلام مع تلمثم اللسان الى آخر ما يوهمون به على الاذهان او يو شرون به على الوجدان بما تكذبهُ شواهد الميان ولا ينطبق على احكام الطبيعة ولا احوال الزمان والمكان ولكن ما رأيكم دام فضلكم في ما رأيتهُ سيف حفلة اخرى كبيرة بتياترو عباس غاصة مكبار الاعيان من اطباء ومحامين وعلاء اعلام وغيرهم

المنها الموقى المورد في وقو من المستحد المام والسيات لا الفش والخداع أو الاستهواء والكبل طبقاً لا يعوال في حكم الأعلى الحس والسيات لا الفش والخداع أو الاستهواء والانجداع كما ثقولون واليكم بمض ما جرى :

افتكراً حد الحاضرين في أمر ( مجرَّد فكرلم يتعدَّدات المفكر ) وطلب من النوم أن يأمر المنوعة وهي زوجته على ما علت و تدعى « ميلوسكا » بأن تظهر مكنون فكره فما كان منها الأ المنوعة وهي زوجته على ما علت و تدعى « ميلوسكا » بأن تظهر مكنون عبد علبة تنه فقحها واشملت لقافة منها بعود من ثقاب كان في جيب آخر و دخَّت منها قليلاً وردَّتهاله - كل ذلك بدون تردُّد فكر آخر — وهو صديق لي - في مرض المجر وما يصيب الانسان من دوار الرأس

نتأخر عن تشخيص المرض بأتم الإثفان وأَصحُ التمثيل وغير ذلك من كل مدهش وعجيب — وانا أَ كنني بما ثقدَّم لكي لا أَضيّع عليكم وقتَا ثمينًا وآمل ان احصل هذه المرَّة على جواب شاف وتعليل مقبول ولكم الشكر من قبل ومن بعد

وقيء وانزعاج واراد ( في فكرم ) ان ثقوم المنوَّمة بتمثيل ذلك على مرأى من الحاضرين فلم

وآمل ان احصل هذه المرَّة على جواب شاف وتعليل مُقبول ولكم الشُكر من قبل ومن بعد فهمي حنا سليان طالب بالجامعة المصرية [ المقتطف] قلتم في سوَّالكم الوارد في مقتطف دسمبر الماضي صفحة ١٠٣ ان الحلفلة

السناتوغرافية تتخال فصولها فصل في التنويم المغنطيسي قام به شابان ايطاليان الى ان قايتم لماذا لا يُدنَقع بهذا العلماو هذه المعرفة او هذا السرالمؤكد الخ • وكان مفاد جوابنا ان هذين الشابين اللذين بنيتم كلامكم طبها مشعوذان يتظاهران بانهما ناتمان وكذا كل الذين هماوا اعمالاً من قبيل الاعال التي عملاها ككشف الامرار ونحوها فانهم كلهم مشعوذون

حين الحين المني علامة كالمستعدة الاسترار وهوها فاتهم المهم مسعودون ولم نسم اعمال هذين الشابين عمل او معرفة او سرًّا الأعجاراة لكم وهو نوع بديعي يشبه القول بالموجب من انواع البديم المنوي ولا خطر ببالتا ان احداً يفهم من كلامنا ان التنويم المغنطيسي الحقيقي اي الاستهواء غير صحيح مع اننا كتبنا فيه في السنوات الماضية

مالرَّ جَمِّ للأَّ مِجْلِماً كَبِيراً ۚ لَوْخطر بِبَالْتَا ذَلْكَ لَقَلْنَا صَرِيْحًا أَنْ هَذَيْنَ الشَّالِينَ لَمَ يَكُونَا نَائَمَيْنَ بِلَكَانَا مَتَظَاهُرِينَ بِالنَّوْمِ لَكِي تَجُوزَ حيلها على الحضور ولا ينتهوا الى كيفية اكتشافها الامرار ومثلهاكل الذين يكتشفون الامرار ويبيئون بالنيب وهم نائمون نوماً مغنطيسيًّا حسب الظاهر، فاتهم لا يكونون نائمين بل متظاهرون بالنوم واعالم الغربية قد تدهش الناظرين وتستهويهم فيرون انها اغرب جدًّا ثمَّ اهي • وما اصح ما وجهتم النظر المِه وهو عدم الانتفاع بقوى مؤثلاء فانها لو كانت صحيحة صادقة لبادر الناس إلى الانتفاع بها

الانتفاع بقوى مؤلاء فانها لو كانت صحيحة صادقة لبادر الناس إلى الانتفاع بها المنتفاع بها المنتفاع بها المنادثتان اللتان ذكر تموهما فلا يسهل تعيلهما مالم نرها باعيننا و وو كد لم ان الما من اكبر علا مدا القطر واكثرهم بحثا في المواضيع الطبيعية والفلسفية رأى اعمالاً مثل هذه فوجدها في حد الغرابة لا تفسر مطلقا واستدعانا فضرنا معه وابنا له أن الشخص الذي كان يدعي انه نام النوب المنتطبي لم يكن نامًا حقيقة وان كل ما عمله كان من قبيل القيل فانتبه واقتم وحتى الآن لا يزال مستمر باكيف المخدو في المرة الاولى و لما اشتهرت الشياب الاستاذ لمروزو والدكتور ريشه والاستاذ شبرالي والاستاذ يبوفوى وثلاثة غيره من الاطباء كما ترى في المقتمل المنتطبي على ما كانت تدعي من الاطباء كما ترى في المقتمل لمن في ما كانت تدعي ولا بالنواميس الطبيعية المقتملة لمناه 190 واعقدوا كلهم ان اعالما لا تفسر بالخداع ولا بالنواميس الطبيعية المقتملة عام من الاطباء كما ترى في المتعلق الكوير سنة ١٩٠٧ واعقد المناه عن اكتشاف الخديم الفالما فان المناه المناه عن اكتشاف الخديم الما المناه المناه عن اكتشاف الخديم الما والمناه المناه عن اكتشاف الخاديم الما عليه فاننا را ينا بعضهم بخدم ببصف ان يكتشف من تفسم حيلة الؤاس الذي يتكلم فوق المائدة الح » مدرسة كلية لم يستطع ان يكتشف من تفسم حيلة الؤاس الذي يتكلم فوق المائدة الح » غير خادمة وان اعمالها لا تقسم بالماؤمات الحاضمة وقد نشرنا خلاصة لغر يو هذه المجنة غير خادمة وان اعمالها لا تقسم بالماؤمات الحاضمة وقد نشرنا خلاصة لغر يو هذه المجنا غير خادمة وان اعمالها لا تقسم بالماؤمات الحاضمة وقد نشرنا خلاصة لغير هذه المجدة وان اعمالها لا تقسم بالماؤمات الحاضمة وقد نشرنا خلاصة لغر يو هذه المجدة والاحتراء والمناه المناه المناه عن من تفسم حياته الواضة المناه عن المؤمن المناه عن المائول المناه المناه عن من تفسم وقد نشرنا خلاصة لغير هذه المجدة والمناه المناه المناه المناه المناه عن المائول من المناه المناه المناه المناه المناه المناه عن المناه المناه المناه المناه المناه عن المناه ال

ثم لما جاءت لجنة من كبار العلاء الى ايطاليها لاسخان إسابيا بلادينو خرجت معتقدة انها غير خادعة وان اعمالها لا تفسر بالمعاومات الحاضرة وقد نشرنا خلاصة لمقرير هذه المجنة وخطأناها وبيئًا ان اسابيا لا يحدمل ان تكون الاً خادعة ولم يمضٍ وقت طوبل حتى ذهبت الى اميركا فكشف خداعها فيها

والخلاصة أن التنوي أو الاستهواء hypurtiem صحيح ولكن للنوسم أو المستهوى لا يكنه أن يعرف من الديب وقواءة الحكار الغير أكثر ما يعرفه المستيقظ كا يتدكر الانسان وهو نائم المي المستيقظ كا يتدكر الانسان وهو نائم أموراً نسبها وهو في اليقظة أو يحل مسألة رياضية يتمدر عليه حلها وهو مستيقظاء ينظم شمراً تمدر عليه فظمه في اليقظة لان بعض قوى عقام يحمر من الارتباط بالبعض الآخر مدة الاستهواء كما اجبنا صاحب الرسالة السابقة و ما يقال عن الاستهواء يقال عن الممابين بأمستيريا و اما الذين يلمبون في المشاهد العمومية ويعملون اعالاً خارقة العادة فلا بكونون نائمين الذيم المشاهدين ولا ينتبهوا لها

# الله في المريقة

#### ذكري ابي العلاء

هو كتاب نفيس يصمح أن يكون مثالاً يقتدى به في البحث والتيمقيق وضمهُ الدكتور طه حسين وقدمهُ الى الجامعة المصرية سنة ١٩١٤ فاعطتهُ شهادة العالمية ولقب دكتور في الآداب ونع ما فعلت ولعلهُ الكتاب العربي الوحيد الذي اولمنا بمطالعته في هذه الايام حتى كدنا تتصفيهُ كلهُ و واننا نشير على كل طالب من طلاب علم الادب أن يقتني نسخة منهُ ويطالعها بالامعان

#### المبرات

مصطنى افندي لطني المنفوطي من ابلغ كتابنا واننا نشكرله تدبيج الروايات الادبية التي القارى، وتنبده تعدد عظة في الاخلاق ومُسكة في اللغة وكتابه العبرات قصص وجبزة بمضها مرضوع وبعضها مترج خواتمها تعيش المبرات قسر بعض الغريب من الفاظها اما تراكيها قعانيها واضحة وقركان بعضها غير مألوف وحبذا لو ابدل الغرب من الالفاظ بحا يرادق من المألوف اذا لم تدل القرينة على معانيه لائه يشق على العقل الوصول الى المعاني اذا وجد في طريقه اليها الفاظ تضطوه الد مراجعة الحواشي او كتب اللغة

والمعرات ثماني قصص في ٣٣٠ صفحة ونسيرحب بها القراه كما رحبوا بما سبقها من نفثات المنفارطي

## الكيمياء غيرالعضوية

وضع هذا الكتاب الاستاذ عبد الحميد احمد مدرس الكيمياء والطبيعة في المدرسة الخاديوية وبدأه بنبذة وجيزة في ناريخ الكيمياء واستطرد الى ذكر بعض الحقائق الطبيعية المستعملة في الكيمياء وانتقل الى المناصر ومركباتها فامهب في الكلام على الاكسيجين والهيدروجين والنتروجين والكور والهادر والبروم واليود والفسفور والكبريت والكريت الحرية المورية والمدانية وحيدًا لو جارى الالكلاب الذين جاريتاه

منذ ار بعين سنة الى الآن في التسمية والزموز الكياو بة فقلنا هيدروجين بدل ايدروجين وجمانا الحرامض المركبة من وجمانا محمنة الكياو ية ه وتتروجين بدل ازوت وجمانا سمته أن وجمانا الحوامض المركبة من كلتين صفة وموصوفاً فقلنا الحامض الكبريتيك ولم تقل حامض الكبريبيك ولم تقل حامض الكبريبيك والم تقل حامض الكبريبيك والم تقل المرب وغاية ما نرجوه اتفاق الكتاب في هذا العصر في مصر والشام والعراق وتونس والجزائر والمغرب الاقصى وكل البلدات المرية على مصطلحات واحدة في العام والفنون تسميلاً لفلاً بها

وفي الكتاب كثير من الرسوم اللازمة في الاعال الكياوية وفيه إيضًا صور بعض العلماء وقد يُعتقر نشرها في كتاب عربي ولوكان عميًّا للتدريس

## لقويم الحكومة سنة ١٩١٦

في هذا التقوي ٣٠٠ صفحة ولكن فيه من الفوائد ما يُمدُّ بالالوف ففيه التقاوي الشهرية الغي هو موضوع لها بنوع خاص واوقات الشروق والغروب تشمس والسيارات ومذكرات تاريخية واحصائية عن مصر والسودان ودواوين الحكومة وكل ما يتعلق بها وادبان السكان والماهد الدينية والمدارس والحاكم والجعيات وما اشبه، وبما يحسن اصلاحه في الطبعة التالية ذكر الثواني سيف عروض بمض مدن القطر واطوالها وابدال كلة المقادير بكلة الانحراف في جدول انحراف الابرة المنطيسية · وقد جاء في الصفحة ٤٤ أن مساحة الاراضي المنزرعة في القطر المصرى نحو ٠٠٠ ٥٠٠ فدان ولمل المراد الاراضي القابلة للزراعة أو الفدن التي تزرع على مدار السنة • ويقال هنا ان عدد سكان القطر المعمري يقدر بنحو اثني عشر مليوناً وان عدد سكان القامرة ٢٠٠٠٠٠ وكان الواجب ان مذكر عدد السكان في الحالين اما حسب الاحصاء الاخير وتذكر منتهُ اوحسما قدر سنة ١٩١٥ - وكذلك الاحصاء المذكور في الصفحة ٢ ه لم يذكر تاريخةُ وفيهِ ان عدد سكان القاهرة ٢٥٤٤٧٦ فهذا التدنيق حتى في منزلة الآحاد يدل على انهُ احصاء مخصوص في بوم مخصوص بل في ساعة مخصوصة وأغرب من ذلك ذكر سكان الاسكندرية وحسبانهم ٣٢٠٠٠٩ فذكر التسمة بهد ألاصفار الثلاثة بدل على ان المحمن يحاسب ذمتهُ أكثر نما بازم ولم يجر على هذه المحاسبة في ذكر المساحة بالقدَّان فاكتنى بالالوف الأ في مساحة السويس ، فسمى ان تزداد العناية في اصلاح التقويم التالي

### المأساة الكيرى

رواية تشخيصية في الحرب الحاضرة وضعها الغني عن التعريف الدكتور شبلي شميل ونشرها اولاً في جريدة البصير في الصيف الماضي ثم جُمعت في كواسة فحلاً من ١١٥ صفحة وهي اجتاعية فلسفية قال في مقدمتها انه رمى فيها الى ار بعة اغراض الاول وصف الاشخاص الذين ذكروا فيها وصفا بسيكولوجيًّا ينطبق على اخلاقهم ومطامعهم ومراميهم للتنفير منها والثاني وصف الوقائع وصفاً لقربيًّا في الحاصل منها و يكاد يكون نتيجة لازمة في اللباقي غير الحاصل منها و يكاد يكون نتيجة لازمة في اللباقي غير الحاصل والثاني وصف الوقائع وصفاً لقربيًّا في الحاصل منها و يكاد يكون نتيجة لازمة في اللباقي غير الحاصل والثاني وسف الكفائد الإشارة الى المور اجتاعية تستوجب الانتقاد والرابع المجث الاجتماعي فيا يجب ان تكون نسبة الام بعضها الى بعض

والزواية حسنة الاساوب تستهوي قارئها بما تشميته من الحبر الصحيح والنقد المحكم والتهر الماكورة آنفًا والتهكم الفاضح والتنبوء المدهش فوق ما يراه فيها من استيفاء الاغراض المذكورة آنفًا وفي من البيان انها تمثل مثيري الحرب الحاضرة الذين اشتفاوا السنين الطوال في تمهيد اسبابها وهم امبراطور المانيا وخاصة عوانه وحبدًا لواحم بمض الممثلين بتمثيلها فان قليلاً من تعبدة الزوايات التمثيلية

### دروس سنن الكائنات

#### للدكتور محمد توفيق صدقي

محاضرات علمية طبية اسلامية في علم الكيمياء والطبيعة والتشريج ووظائف الاعضاء وقانون الصحة وعلم الانسجة نُشرت اولاً في محلّة المنار ثم طبعت على حدة · والمحاضرات علية اي مبنيّة على مباحث العلاء الطبيعيين ولكن صاحبها اعنى بتطبيقها على الشرع لانها القيت على المطلبة في دار اللدعوة الدينية والارشاد و نرجج انه سيرى مع الزمن ان سير العلوم الطبيعية وحدها والعلوم الشرعية وحدها اصلح لكل منهما

وهذه المحاضرات شبه كتب عملية عملية كثيرة الفوائد فالهُ لم يكتف بذكر الحقائق المجلية بل البحية بالكور المحلية وما يناسبها من الوصايا الدينية واستطرد احيانًا المجلية بل اتبعها بما بينية واستطرد احيانًا الله ذكر آراء غربية او غير محققة كقوله في الصفحة ٤٣ ه لا يبعد ان تكون الروح شيئًا مستقراً فيه ( اي في القلب تفصل عنه » مستقراً فيه ( اي في القلب تفصل عنه » وقوله ان الدم عسر الحفيم جداً لوجود المادة الحراء الحديدية فيه و وقوله إن الحرارة في

شمسنا وباقي الشَّموس ناتجة من احتراق اجزائها · لكن ماكان من هذا القبيل قليل جدًّا وسائر المحاضرات مبنيٌّ على القواعد العلمية المحقّة على قدر الامكان

### كلمات كبيرة

لكبير حكاء اليونان ماركس اوريليس انطونينس

يقلها الى العربية عز الدين افندي العزب ضابط مدرسة بنها الاميرية واحسن تقلها والحقها بنصيحة وليم هزلت الى ولدو وهو على ابواب المدرسة · ومن الغرب اننا ترجمنا ٦٣ حكة من حكم هذا الفيلسوف ونشرناها في مقتطف أكتوبر صنة ١٩١١ وقلا نرى مشابهة بينها وسن هذه الكلات

#### الاستكشافات الجغرافية

وضع هذا الكتاب حضرة محود مراد افتدي مدرّس الحيزافيا في المدرسة الخديوية بالقاهرة وهو على وفق آخر منهج دراسي قررتهُ وزارة المارف سيف الجغرافيا يشتمل على ما اكتشف من الاكتشافات الجغرافية في اربعة آلاف سنة من القرن العشرين قبل الميلاد المسيمي الى القرن الحالى وفيه نحو مئة صورة وخريطة

والذي يقلب صنحات هذا الكتاب بتضح لهُ الــــ صاحبهُ بذل جهداً كبيراً في جمعهِ وتأليقه واعداد الصورَ. والخرائط لهُ

#### الفتاة والبيت

كتاب البنت للسيدة دو بوك ترجمة ألى العربية حضرة الكاتب الادبب انطون افندي الجيّل - وفيه اثنا عشر فصلاً في علم تدبير البيت- وواجبات الوالدين والاولاد · وحسن الترتيب والاقتصاد · وحسابات البيت · والنظافة · وغرف النوم والمطنج وسائر ما يختص بللنزل وتيدبيره · وقد قال حضرة معرّبه في مقدَّمته واجاد :

«كُتُبُ التربية النسائية كثيرة لدى جميع الام التي نالت نصيبها من الرأقي الادبي والمأدي و كثّبُ التربية النسائية كثيرة لدى جميع الام التي والمذكن لما رأوا فيه من الارتباط بالحياة القومية والتأثير في تكوين اخلاق الشموب على أنَّ افلام كتّابنا لم تطرق مثل هذا الموضوع و اوهي طرقتهُ من وجهة واحدة من وجهاته المتعددة و فلم يكن ما لدينا من هذا القبيل ليتم بالحاجة

هذا الفراغ قد حاولنا أن نسك بعضه على انتا لم نر أن تترجم كتاباً مر كتب الفريين المديدة في هذا الباب . لأنها لا تنظبتى في جملها على حياتنا الشرقية وعاداتنا الفرمية ، كما أنّنا لم نشأ أن نُقدم على التأليف مباشرة في هذا الموضوع لانه من خصائص النساه . و يتعذّر استيمائ موضوعاته والإحاطة بدقائقه وتفصيلاته . الا أذا لجأ الكاتب الى فطنة سيدة . زانها العلم ووسع مداركها الاختبار . وهذا ما توافر لنا في حضرة الحكيمة السيدة ج . س م دو بوك ، فانها من فُضليات السيدات اللواتي درسن كثيراً واحرزن خبرةً واسعة في تطبيق المارف والعلوم

وعلى ذلك يمتاز كتاب الفتاة والبيت الذي تقدمه اليوم الى قرَّاء العربية بانطباقة على حاجاتنا وعاداتنا وبجمعه بين قراعد التربية الادبية وشروط تدبير المنزل · فقد حوى وصف الخلال والمناقب التي يجب ان تُعقَّى بها ربة الدار من الوجهة الادبية لتُدرك مهمتها الشريقة كما حوى الممارف والفوائد التي ينبني ان تحيط بها من الوجهة العملية لتجسن ادارة بيتها · فتكون والحالة مُدَّقًة - كما يجب ان تكون – العامل الاكرعلي إسعاد الافراد وانهاض المجموع · فان سعادتنا البيئية ونهضتنا القومية كلتاهما متوقفة على تربية المرأة »

#### الشه

رسالة في الشعر وغاياته ووسائطه بقسلم حضرة الشاعر الناثرابرهيم افندي عبد القادر المازني · وقد اتى فيها على تعاريف الشعر عند المتقدمين والمتأخرين وبحث في الشعر الوصفي والعاطفة الشعرية · وخص فصلاً بتكلف ابي تمام واستشهد باقوال كنير من فلاسفة الافرنج وكتابهم المحدثين في الشعر والشعراء

#### لقويم الشرق

هو الجزءُ الثاني من التقويم الذي يصدرهُ حضرة الدكتور هنري مدوَّر مرَّة في السنة حاويًا لفوائد جمّة بما يختص بهذا القطر واحوالهِ العامة · ومحلَّى بسوَّر كثير بن من مشاهير الرجال في عصرنا وماوك المالك المختلفة وروَّساء حكوماتها

#### مملكة الشياطين

قصة أتضمَّن اسباب تأخر الاسلام بعد مجدّه وتبيث في اسبـــاب المحطاطة في الايام لا خبرة لكاتب مسلم اهداها الى كل مسلم ومسلمة

فقنا هذا الباب منذ اوَّل انشاء المتنطف ووعدنا أن تجيب فيو مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة محث المتنطف و يشترط على السائل (١) أن يضي مسائلة باسمه وإلقامه ومحل أقامته أمضا وإضما (٦) إذا أر يرد السائل التصريح باسموعند ادراج سؤالو قليد كرذلك لنا و بعين حروفاً تدرج مكان اسمو (٢) اذا لم يدرج السورال بعد شهرين من ارساله اليدا فليكرور ما ثلة فان لم تدرجه بعد شهر آخرتكون قد اهملتاه لسبب كاف

#### (١) الغاية تبرر الوإسطة

قولم الغاية تبرر الواسطة صخيح من جميع الوجوء أو هو يصح في بعض الامور ولا يصح في غيرها

ج · المراد من قولم الغاية تبرر الوسظة ان الواسطة القبيحة أو المحرمة تصير صالحة | أن الفاية تبررها محللة اذا قصد بها غاية حميدة ، و بنكر علاه الاخلاق ذلك ويقولون ان الواسطة المحرَّمة لا تحل معاكانت الغاية حميدةً - ولكن قد يقع الريد وضع كتاب باللغة الاردوية في تاريخ الانسان بين شرين فيضطر أن يختار اصغرهما مثال ذلك أن سكر زبداو ثارت سورة الغضب في رأسه لامر ما فاستلَّ سيفةٌ وهج على عمرو يوبد قتله فهرب عمرو من وجهه ودار بین البیوت حتی تواری عن عینیه ودخل بيتًا لصديق لهُ واخنني فيهِ ووصل زند الى | الاردوية كثيرًا من الكلمات العربية لكني باب ذلك اليت والسيف مشهور سيف يدم وسأل عن عمرو ، فاذا صدقةُ صاحب البيت | الفلسفة تأليفًا كان أو تعربًا فهل لكم ال الطبر وقال له انهُ هناك ترجم انهُ يدخل البيت | ترشدوني الى كتاب عربي في هذا الموضوع

بين ان يكذب وينجي عمراً أو يصدق و إمر ضهُ محمر الطور • محمد افندي فريد • هل اللقتل ويعرض قاتلهُ للقتل ايضاً • فاذاكانت الامور ينتائجهاوكانت النتيجة محققة او مرجحة كما في هذه الحادثة وكان من المحقق انهُ لا يحدث من الواسطة ضرر لاحد ما فقلما تجدون من يهمل هذه الواسطة أو لا يعتقد

#### (٢) المصطلحات التلسنية

كلية دكن بالمند الاستاذ عبدالبارى . الفلسفة لكر ٠ لغة الاردو من افقر اللغات الهندية من حيث المصطلحات العلمة وهذا من اكبر المواثق في سبيلي فرأيت ان الجأ الى المربية واقتس منها الكلات اللازمة للتمبير عن الماني والشطاعات الفلسفية لان سيف لم اظفر حتى الآن بكتاب عربي في تاريخ و يقتل عمراً وإذا قال له كلاً فقد كلب فهو أو إلى قاموس الكليزي عربي يجوي هذه

فيالحق الصفيح وهي داخل الطينة التي وجدت فيها ولمآكسرنا الطبنة وجدنا الدودة داخليا ولما وجدت نفسها خارج الظينة قمدت كما بقعد احد الوحوش وصرخت صرخة عالية بصوت يشيه صوت الطائر الذي يسمى الصفار

فالمرجو فحصها والتكرم بما ترونهُ من امرها ج. هي دودة حُملُ من الجملان الكبيرة فان انثى هذا الجعل اذا حان وقت بيضها

جبلت الزبل وصنحت منه كرات كبيرة الفلسفة العقلية جاء فيه على كثير من أوطمرتها في الارض بعد أن تبيض بيضة المصطلحات وتظهر ولالتها من شرحها في في كل كرة منها فيخرج مرس البيضة دودة صغيرة تشرع تأكل ماحولها من الكرة وتكبر

رويداً رويداً إلى أن تصير بالقدر الذي رأ يتموها به • والبيت الذي حولما هو الفراغ الذي صنعته باكل ما فيه ولو تركتموهاحث كانت لا كتملت جعلاً كبيراً بعد مدة غير طويلة وخرجت من بيتها . وهي ليست من

الحشرات الضارة بالزراعة • اما الصوت الذي ممعتموه فنرجج انهُ ليس منها وقــد اطلنا النظر فيها فلم نسمم لها صوتًا • او يحتمل انها كانت منضمَّة على نفسها وعليها غشاك صمغى فلما تمدَّدت انشق هذا الغشاء وسمم

(أ) ذماب النور الاسكندرية واحمد افندي عبد العال

سلامه اين يذعب النور بعد انطفاله

ج · اذا احميت بعض الاجسام الى

الفلسفة ولكئنا نشرنا في المقتطف فصولاً كثيرة في هذا الموضوع ظهرت في المحلدات ٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٦و٢٩ وقد وضعالد كتور دانيال بلس رئيس المدرسة الكليةالسورية الانجيلية في بيروت كتابًا عربيًّا في مبادئ ا

ج . لا نعرف كتابًا عربيًا في تاريخ

الصطلحات أو الى كتب فلسفية مرَّبة من

موَّلفات افلاطون أو أرسطو أو دكارت او

اوهيوم اوكَنت اوغيرهم

الكتاب فيعلم ما يرادفها باللغة الانكليزية ٠ ولا نعلم اللهُ تُرْجِ شيءُ حديثًا الى اللغة العُربية من كتب الفلاسفة الذين ذكرتموهم وما ترج

قديمًا من كتب افلاطون وارسطوطاليس لبس بين ابدينا شي ممنة وماكتب في المرية مبنيًّا على كتبهم قلما يُعْهَم فقد حاولنا مراراً فهم ما كتبهُ ابن سينا عمَّا وراء الطبيعة فإ نَكُدُ نَفْهِم مَنْهُ شَيْئًا ثَأْنَهُ تَرْجِ مَا لَا يَفْهِمَهُ اوْ

نقل عَمَّن لا يجسن الترجمة ﴿ واذا بَمثتم البنا

بكتاب انكليزي في تاريخ الفلسفة وأشرتم الى كل الكلمات في فهرسهِ التي تريدون الانشقاقه صوت لما مرادفات عربية نساعدكم قدر جهدنا (٩) دودة الجمل

اسنا وبشي افندي سكر المقاول كنا يحفر اساس منزل فبعد أن نزلنا في الارض نحو متروجدنا الدودة المرسلة الآن الي جنابكم

بطل صوتة أيضاً

درجة عالية جداً من الحرارة جامدة كانت كالحديد او غازية كالغاز المتواد من احتراق اشممة اهتزت دقائقها اهتزازاً سم يما حداً أ يوُّ ثر في الاثير الذي بينها وبين عين الرائب فيوصل الاثيرهاذا الأمتزاز الى المص أطفئ للصباح بطل هذا الاهتزاز فبطل الشعور بنورم وذلك مثل وتر القانون الذي

(°) تدييرالمترل

ومنهُ • هل لكم ات تجمعوا كل ما اللاملاح التي تكوت في مقلوفات كتبشموه في المقتطف تحت عنوان تدبير البراكين عادةً المنزل في كتاب واحد فتودوا خدمة جليلة لربات البيوت ولو بعتم ا<sup>لنسخ</sup>ة منهُ بمثة غرش ج • هذه امنية في النفس ولكننا لانظن من مصدرم إلى مصبه ان الاجل بمهلنا لتحقيقها وعسى الذين يأتون بعدنا ان يحققوها

 (٦) الكتب العربية المطبوعة في اوربا ومنهُ • ابن تباع الكتب العربية المطبوعة في اور باكتار يخ ابن الاثير وتاريخ العلبري وتاريخ ابن خلدون وخطط المتم يزي وكتاب الاغاني وتاريخ ابي الفدا

ج - كُل كتبي اور بي في مصر يستغليم ان يجلبها لكم الأكتاب الاغاني فانهُ طبع مصر ولم يطبع منهُ فياور با الاَّ الجزَّ الاخير الفهرس الذي واضع له حديثاً

(Y) سيب ملوحة انحر ومنهُ • ما هو السبب في ماوحة ماء البحر ج · وجود اللح فيه · ولكِن الظاهرُ ان سو الكرهو كيف وصل المجوالي ماء البحر والجواب أن في ذلكراً بين مشهورين الأول البصري فيشعر بهِ شعوراً نسميهِ نوراً · فاذا | وهو الرأي القديم ان ماء البحر كانكلهُ عذبًا ولكن الانهو اذابت اللحمن الارض وجرت به الى البحر والماه يتبخر من البحر سنة بعد يَجْرِكِ فَنسَمَمُ لَهُ صُونًا فَاذَا بِطَلْتَ حَرَكَتُهُ ﴿ سَنَةً وَبِيقِ اللَّهِ فِيهِ فَزَادَ سَلَّمُهُ وَمَاوَحَنَّهُ رَوَبِداً رويداً سنة بعد سنة • والرأي الثاني ان الخر اصل في البحر لانة مخالف المح البر ومشايه

(٨) طول النيل

مصر ٠ احد القراء ٠ كم طول نهر النيل

ج. النيل اصلان كبيران احدهما البحر الابيض والآخر البحر الازرق يجلمعان عند الخرطوم طول الاول من مجيرة فكتوريا نينزا الى مصب النيل في يجر الروم ٣٤٧٣ ميلاً وطول الثاني من بحيرة صانه ببلاد الحبشة الى يجر الروم ٢٩٢٤ مبلاً

(٩) جوضة الحيص

ومنهُ . أن الحص الاخضر الذي يو كل في سورية يكون طم قشرهِ حامضًا الى الماوحة اما الجمي الاخضر الذي يوا كل في هذا القطر فلا بكون طع قشره حامضاً ما لمَّا

مثلاً يتحرك في احد طرفيهِ بينها هو ثابت بنير حركة في الطرف الاخير تطبيقًا لتلك القاعدة

ج ، صِبِ الحوضة في قشر الحص والأفكيف يمكننا الن نفهم هذه المسئلة ج. النقطة الثابتة في المركز هي النقطة

جمدر على المقل ان يتصور كونها كرة

في التربة المصرية لان كل النباتات الحامضة | صغيرة جدًّا في طرف نصف القطر كالجوهر عادة كالحاض نفسه حموضتها قليلة جدًّا في الفرد من الكهر نائية السلبية وان سائرجواهر م

هذا الفطر وكثيرة في القطر السوري • ولا | تدور حولها كما تدور البكرة حول محورها • يعلم تماماً سبب تجمع الحوامض في النبات | وتماسك اجزائه لا يمنع ذلك لانهُ معا

كانت جواهره قرببة بعضها موس بعض ومحشوكة فعي في الواقع بعيدة بعضها عن بعض بعداً شاسعاً جداً بالنسبة الي عجميا .

و يمكننا ايضًا ان نقول ان نقطة المركز التي يدور تصف القطر حولما هي نقطة هندسيّة

لاطول لما ولا عرض ولا عمق فلا يتغير موقع طرقه معما دار حولما (١١) رباعيات الى الملاء

حصة الفيمي • الخواجه ابليا استبريان • قرأت في الجزء الحادي عشر من سنة ١٩٠٣

من المتطف عن كتاب رباعات ابي العلاء ترجمة امين افندي ريحاني الى الانكليزية

فاين يوجد هذا الكتاب وباي طريقة يمكن

ج · بمكن ان يطلب من العنوان التالي Doubleday, Page & Co.

New York.

فما سبب ذلك وما هو سبب الحوضة في قشر الحص السوري

السوري تجمع مادة علمية من اكسلات البوتاسا الحامض في غدد القشر الخارجي المندسية وهي في الجسم المادي اصغر من كل

وهذه المادة كثيرة حتى يشعر بها بالبدكشيء الجزه بمكن الباوغ البه عملاً ومع ذلك لا لزج · والظاهر ان الحامض الاكساليك قليل

ولكن المرجح انها مفيدة له في دفع الحشرات عنه فاتفق ظهورها فيه فكانت مفيدة له فتكاثر

(١٠) التقطة العامة حامد افندي مصطنى تيمور . من المعلوم ان الاجسام المستديرة كالعجلة مثلاً

اذا تحركت حول مركزها فان الاجزاء البعيدة عن المركز تكون خركيمها أكثر من

حركة الاجزاء القريبة منة ومن ذلك يفهم انهُ كَا قربت نقط العجلة الدائرة من نقطة المركز قلت سرعتها وذلك ينتج طبعًا ان

هذه الحركة تزول\_ تمامًا في نقطة معينة وهي نقطة المركز لان هــــــذا التناقص ينتجي بالزوال مع استمرار العجلة على الدورات الخصول عليه والزيادة في مهرعة الاجزاء كليا بعدت إلى

الخارج فيل يكنا الآن ان نصور ان جسما صلباً متاسك الاجزاء كنصف قطر المحلة



## اوجهالقمر في فبراير

دقيقة الملال 1 7 7 4 للربع الاول . 19 2 19 الربع الاخير ٢٦ ١١ ٢٤ -La 37 am/2 ٠٠ الاوج ١٣ ء - الحضيض ٢٩ - ١٠ ٢٤ -السيارات في فبراير

لا يشاهد عطارد في اول الشهر غ يصيركوكب صباح في آخره

والزهرة والمشتري بكونان كوكي مساء والمريخ يشاهد اثناء الليل وزحل يغرب نجو الساعة ٤ صباحا

اللاكئُ الصناعية .

صنعت لآ لي كبيرة من قبل بأن ملئت كوات رقيقة من الزجاج محلولاً من فاوس السمك فرجت تشه اللآليّ الحقيقية كلّ اكتشفوا الآن طريقة لاستخراج رب الورق الشبه بحيث لا يميز الستغين الأاطبير ولكنها من ذلك الحطب وشرعوا سف انشاء معمل

رقيقة شديدة المطبء وامهل واسطة لتميزها وجود تفطة في اللو لو أن الصناعية وهي المكان الذي ختمت فيه

والآن يصنعون اللآليء بطريقة اخرى ١١ .٠٠ .٠٠ صباحًا وهي ان تعللي كرة الزجاج من الخارج بمجلول الجلاتين على نسبة ١٠ في المئة ثم يترك الطلاه ليجف قليلاً ويوضع عليه قليل من فصفات القمر في الحضيض ٢ ٪ ٦ صباحاً الصودا ويترك ليحف نسيثاً فشيئاً فخرج الاولوَّة ولها رونق اللوالمَّة الطبيعية • وهذا الرونق ظاهرة بصرية سببها تغضنات متوازية على سطح الجلاتين

رب الورق من حطب القطان قالت السينتفك اميركان : كان حطب القطن الاميركي يحسب حتى الآن بلا تيمة بل سباً للضايقة • فيمد جنى القطن كانت الشجيرات تقطع وتحرق وكانت نفقة قطعها وحرقها ثفد ًر آنجو ريال سيفح كل طن ٠ ولا يغرب عن البال ان كل طن قطن يخرج من خسة طنات من الحطب فلذلك كانت أنفقة قطع الحطب وحرقه كبيرة • ولكنهم

لذلك في جرينوود من اعمال ولا يةمسوري . ولما كانت الياف حطب القطن اقوى من الياف الخشب الذي يصنع رب الورق منةُ فالقول ان الورق الذي يصنع من حطب القطن امين بما يصنع من الثاني بكثير فضلاً عن كونه ارخص منه

ولا يخصر استعال رب القطن في عمل الورق بل يمكن استعالة فيصنع قطن البارود ادْ قدظهر ان أليافة تحدمل الحامضالنتريك واما الياف رب الخشب فانهما لا تحدمل فعل الحوامض الشديدة

وكذلك بمكن عمل الحرير الصناعي مئةً بان يذاب في خلات الاميل المشقطر من الفحم الحموي فيكوث منة سائل لاج يمد خيوطاً من كل حجم وطول وهذه تنسيج ويصنع منها ملابس ، على أن هذه الملابس لبست في متانة الملابس التي تصنع من الحرير الخقيقي ولكن رخصها بالنسبةالي آلحرير يقابل قصر عمرها ويزيد ثم انهُ بكن تكوين ذلك السائل الذج

ومده صفائع ويمد تجنيفها تظير كالجلد وبمكن استعالما مكانهُ في امور كثيرة وان تكن دونة متانة · وتمتاز عليه بكونها اكثر | فهو لذلك اقصر من كثير من انفاق جبال تجانساً منهُ فلذلك بمكن استعالما «فلمأت» للصور المتح كة

القطن الالكول والاسيتون والبروكاسين أله على صخر من الصوَّان شديد الصلابة الى

وكثير غيرها من العقاقير والمواد الكناوية ومعاوم ان شجيرات القطن لقطع بعهد جني القطن على مساواة الارض فيبقى جزاء

من الجذوع والجذور مسكناً الحشرات تأوى اليه في الشتاء مترقية عيء الصيف لتعيث في الزروع مفسدة • ولكن ازالة الجذور لصنع الرب منها تحرم هذه الحشرات مسحكنها

ومأكلها فتضطر الى مغادرة خقول القطن وقد بلتم متوسط ما حُرِق سنويًا من حطب القطن في السنين الاخيرة ٧٠ مليون طن - وهذا القدر يكني الصناعة الجديدة

ولا سيما ان حطب القطر يوجد كل سنة في حين ان الشجر الذي يصنع الرب من خشبه يقفضي نموه منين كثيرة وعناية كبيرة

## سكة حديد بغداد

يوُّخذ من الانباء الاخيرة انهُ تمُّ حفر النفق المسمَّى نفق بنجه على سكة حديد بغداد وهو يخترق جبــال ا مانوس الفاصلة بين ألاناضول وسورية من الشمال • وقد كان

المغر هذا النفق يحسب اعظم عقبة في سبيل سكة حديد بفداد • وظوله ثلاثة أميال الالب ولكن المصاغب التي لتبها المهندسون في حفرهِ لم ثقل عن مصاعب الانفاق التي

وعدا ما نقد مُ يُستخرَج من رب خشب هي اطول منهُ • فقد عثروا في خلال حفرهم

حد أن اضطروا أن يستمينوا على نقوم بآلات خاصة صنموها · ويلغ طول ما وقع في طريقهم منهُ بضع مثات من الامتار هذا وان القطار بمرّ قبل دخول هذا النفق على ثمانية جسور من الفولاذ وقي تسعة انغاق صغيرة

الصواعق في اميركا

يبلغ متوسط قمية الخسارة المقارية التي تحدثها الصواعق في اميركاكل سنة ثمانية ملابين ريال • ومتوسط الذين تصيبهم الصواعق • • • ١ يقتل ثلثهم وتسعة اعشار هذه الحوادث تجدث في الارياف

مواليد الذكور والاناث في انكاترا

جاء في بعض الاحصاءات الانكايزية ان متوسط مواليد الذكور في الربع الاول من السنة الماضية بلغ ١٠٠٠ لكل ١٠٠٠ انتى وفي الربع الثاني ١٠٠٠ لكل ١٠٠٠ انتى وفي الربع الثاني ١٠٠٠ لكل ١٠٠٠ انتى وفي الثالث ١٠٥٠ لكل ١٠٠٠ انتى ومده الربادة عطمة وبادة عرفت ولماكان متوسط مواليد الذكور عادة تقد يزيد على متوسط مواليد الذكور عادة تقد بحث احد مشاهير الاطباء في سبب تغيرهذه بحث احد مشاهير الاطباء في سبب تغيرهذه الدسبة الى عكسها ونشر خلاصة بحثه تقال الانتلاب برأي هرناهمير المالية الانتلاب برأي الوبذهب من المذاهب الشائعة ، فق الخسين

سنة الاخيرة كانت نسبة مواليد الانات اعظم بكثير من نسبة مواليد الذكور و والآث نرى ما هو ضد ذلك على خط مستقيم وهو امر غريب لا يفسر بشيء الآ بان يد المناية السمدانية امتدت لحفظ الحوازن في الطبيعة على اثر كثرة الذين يقتاون في ساحة الحرب على اثر كثرة الذين يقتاون في ساحة الحرب مواليد الانات منذ ما يو الماخي بلغت ٣ الى مواليد الانات منذ ما يو الماخي بلغت ٣ الى بعد ان فقدن آزواجهن في الخدادة و وانجب من هذا ان خسة اخوة قداوا وكان ثلاثة امناه من هذا ان خسة اخوة قداوا وكان ثلاثة منم اطباء فولدت زوجاتهم خسة ابناء »

## قوَّة التلغراف اللاسلكي

تمكن عامل من عمال احدى شركات التلغراف الملاسلكي في جزيرة هونولولو من مرقة تلغرافات عسكرية لاسلكية صادرة من محطة قوية قرب برلين والمسافة بين المكانين تسعة آلاف ميل وهي اطول مسافة التلغراف اللاسلكي على ما عرف حتى الآن

كلف الشمس وحرارة الارض

أبان كوبن الفلكي الالماني منذ اربعين سنة وجود علاقة بين كلف اشمس وحرارة الارض • ذلك انه كما كثرت الكلف نقست الحرارة على الارض بوجه عام وكما تقصت الكلف زادت الحرارة • وهذا أكثر ما مكون المنطقة بتجول بعض جمدها ما» بقعل حرارة الشمس فيحصرهُ اهل الزهرة في انابيب يمدونها الى الاماكزالتي يريدون ارواءها ولا يحفرون

الاننية والترع كما يصنع اهل المريخ لات شدّة الحر تحول الماء بخاراً

مجموعة جواهر ثمينة

توفي حديثًا احد الاعيان الانكليز وكان قد عني في حياتو مجمع الجواهر النادرة فجمع ٢٠٠ عجر كريم وركب أكثرها في خواتم

ذهب وهي من ٢١ نوعًا والوان شقى • ومن تلك الانواع ما هو ذو الوان كثيرة مجمع منة ٦٦ جمرًا من شقّاف واحمر واغبر واصفر

واخضر وازرق على درجات متفاوتة في لونها بين فاتح وغامق · وقد اوصي بهذه المجموعة العقمف البرزيطاني فستمت اليه وعرضت فيه

تصوير قلب البحر

اخترع بعضهم آلة لتصوير الحيوانات السابحة في قلب البحر وعرض بالسينا صوراً اخذها في بحر بهاما منها صور بعض الامهاك

اخذها في بحر بهاما منها صور بعض الامهاك التي نقطن التعفور المرجانية · وصور صيادي الاسفنج · وكلاب البخر حائمة على فرس ميت

دلاً دُّ المصور خصيصاً امام الآلة رهي مغطسة في الماء · وصورة نزال جرى بين المصور واحد ثلك الكلاب

ـ ملك الحكار اما الآلة فموالفة من غرفة كبيرة ذات ووكر مدير مسلحة المثيور ولوحيا الهندية رسالة حديثا جاءت موسويدة للمرآه كوين ، فانه قابل بين ارصاد عدد كبير من المحطات المثيور ولوجية في انحاء متفرقة من الارض فظهر له ان الحرارة تنقص في معظم المحطات التي في البلاد الحارئة عندما تكون كلف

ظهوراً في الاقاليم الحاراة وقد نشر الدكتور

التي في البلاد الحارة عندما المورث علف الشمس على اكثرها • ولكن عكس ذلك يحدث في مساحة واسمة ممتدة من الدائرة المتجمدة الشهالية الى بلاد غرب اوربا

الحياة في الزهزة

نشر مهندس انكايزي منذ بضع سنوات كتابًا عن المريخ فصل فيه نظام الانابيب والطلبات الذي يجري عليه سكان المريخ في

زعمه لارواء زروعهم · وعاد فنشر اخبراً رسالة عنوانها «هل الزهرة آهلة » ذهب فيها الى انها آهلة وبسط الطرق التي يحمد اليها اهلها لارواء اراضيهم · فقال ما خلاصتهُ أن الزهرة توجه نصفاً واحداً منها الى الشمس على

الدوام في حين ان النصف الآخر بيتي منصرةً ا عن الشمس دائمًا . فاذا سمننا جدلاً بوجود الماء فيها ترتب على ذلك ان النصف الموجه الى الشمس يكون شديد الحرارة والقينظ

والآخر دائم الجمد والظلام • فالمنطقة المأهولة . هي ما اصابها نور الشمس من جهة وتاخمت . الاقاليم الخجمدة من الجهة الاخرى • وهذه

بلغت تفقات الامة فيها قدرا هائلا بسبب الحرب ومما قالا في تلك الرسالة ان الامية الانكليزية تنفق على طمامها ٦٠٠ مليون جنيه في السنة ولا تستطيع ان لقتصد اكثر من عشر هذا البلغ مع مراعاة المحفة العامة ووجوب المحافظة على حسن تغذية الاطفال مها تبلغ نفقة ذلك . وهذا المشر أي ٦٠ مليونًا قدر عظيم ولكنة ليس الأكسراً صغيراً من المبلغ المائل الذي يجب اقتصاده في هذا الزمان الذي تنفق فيهِ الملابين كا كانت تنفق الالوف قبلاً · ومعاوم ال الامة الانكليزية كانت توفر قبل الحرب ٤٠٠ مليون جنيه كل سنة على التعديل ولكن الحرب تضطرها ان تقتصد ١٦٠٠ التي عمدت اليها لاستئصالها انها كانت قـــد مليون جنيه كلُّ سنة اذا شاءت المحافظة عينت جائزة قدرها ربال عن كل ذبابة على مركزها المالي والافتصادي • فلا غني

## جوائز توبل

منحت جائزة نوبل في الكيمياء عن سنة ١٩١٤ للاستاذ رتشردس الاميركي من اساتذة جامعة هارفرد وجائزة الطبيعيات للاستاذُ لو الالماني من فرنكفورت ومنحت اصدر استاذان من كبردج رسالة فيا | جائزة الطبيعيات عن سنة ١٩١٠ الماضية

شبابيك زجاجية ومجهزة بما يلزم من هواء ونور ومتصلة بقارب خاص فيجاس فيهسا المصور وينزل بهما الى قاع البحر ويصور ما يشاه من المناظر التي تعرض له ُ • ويدعي المخترع انهُ يستطيع باختراعه ِ هذا استخراج الاشياء الثمينة من السفن التي تغرق في مياه قليلة العمق باسهل من الطرق المعتادة لاسخراجها

## مقاومة مرض النوم

يستدل من ثقارير قناصل البرتوغال في جزيرتي سان توما وبرينسيب ان الحكومة نجيحت في استئصال ذبابة تستي منهما وهي الذبابة التي تسبب مرض النوم ومن الوسائط تمسك ثم رفعت الجائزة الى خمسة ريالات العلمة هذه من الاقتصاد من ابواب غير سنة ١٩١٤ ومع ذلك لم يمسك احد ذبابة | باب الطعام منذ ١١ أبريل من تلك السنة بما يدل على انقطاع دابرها . وبلغ عدد الذباب الذي امسك في تلك السنة قبل التاريخ المذكور ٣٤ ذبانة

## الاقتصاد في طمام الانكليز

يستطيع سكان انكاترا ان يتصدوا فيهِ من اللاستاذ براج الانكنيزي وللسنر براج ابنهِ طعامهم مراعاة للاحوالب الحاضرة المني مماً وجائزة آلكيمياء للاستاذ فلستائر الالماني

والعلمية المقتطف		الاخبار	۲۰٦	
"سکس	لشي	هار في	الله المالية المالية	مقابلة بين علماء أنَهَ
هيكل	دي جسيه	. هوکو		
ماير	بوقون	مكسلي	العلم في انكلترا	
بيرنغ	كارنو	جول		وفرنسا يصغرون قدرء
هملهواتز .	بورديه	جاد		يقابلونهم بالمثلكا اشم
يوهانس	لابلاس	كلفن	لمسن الانكليزي من	
موار	جيار	لنكستر		اساتذة جامعة ابردين
فرخو	باستور	لستر		من انكلترا وفرنسا والم
اوه	امبير	لودج		متشابهة في مقدارها
بولتسيان	بوانكار.	مكسول		غِري في صن واحد ا
كوخ	لافران	روس	مشاهير رجال العلم في	
بو ار يون	برون سکار	يردن سندرصن		انكلترا ووضع قبالته
لوتس	برجس	سينسس	ا اشتهارهم في فروعهم ا	والالمان الذين اشتهرو
سواس	ڄودري	وليم سمث		المختلفة • وهذه اسهاؤهم
كنتور	لاغرانج	ستوكس	مو يون الالمان	الانكليز الفرنس
كرشوف	كوشي	جوزق طمسن		بلفور لاكاز
زتل	كتليه	وأدن	زیه بنصن	دلتون لافوا
أرليخ	ريشه	ريدا	ا کباز ا	دارون لامار
وقد انتقد بعضهم استثناءه الفيلسوف				داڤي لجنذ
نيوتن الرياضي الانكليزي الشهير من صف				فارادي فور
العلماء الانكليز وتجاهلهُ الفرد رسل ولس				فتزجرالد بكر
وكذلك إستثناءه كنت من صف العلاء			يرنار لدويج	فوستر كلود
الالمان · وذكره في هذه القوائم علاه				غلتون دلاح
اجدر منهم بمكانهم علاه آخروت لم			البيج البيج	اجرام برتلو
	جس الفرنسوي	یذکرهم مثل بر	ع جيجنبور .	اجرين جالوي
		بمكانه كونت	و همبولت أ	هنتر کوفی

استعال الكسب علقا

قالت مجلة ناتشر : كثر استعال كسب القطن علفاً للخيل والمواشي والغنم وهو يفيدها

اذا قدم اليها كميات معتــدلة منهُ ومع ذلك فقد تسم بهِ وتموت اذا لم تموَّد الاكل منهُ

شيئًا فشيئًا • وقد علفت بهِ الحنازير فمات كثير منها فلذلك تجد مربي الماشية عامة

لا يقدمونهُ علمًا للخنازير · اما المادة السامة فيهِ فاسمها جوسيبول اكتشفها مارشلوسكي سنة

١٨٩٩ واخذ بعضهم امتيازاً باستعالهاً صباغًا في مدن السودان في السنين الاخبرة حتى

وعي توجدفي الغدد الصمنية من يزور القطن وفي الطبقة التي بين القشرة والمادة الخشبية

من الجذور • ويسعى الكياويون الآن في

تدبير واسطة لابطال فعل هذا السم والمعروف انهُ بمكن تأكسدهُ بسهولة الإبطال

ضرره وكذلك يمكن ابطال ضررم بمزجه باملاح الحديد ولكن غلاف الخلايا في البذرة

ينع فل هذه الاملاح فلا بد من اكتشاف طر تقدعملية لا يصال فسل الاملاح الى الخلايا

حالة جوف الارض

خطب ثلاثة من العلماء الاميركيين في الجمعية الفلسفة الامبركية وكائ موضوع خطبة الاول وهو الاستاذ تشميران «جون الارض في نظر الجيولوجي » وخطبة الثاني وهو الاستاذ ريد « نتيجة المباحث الخاصة المين مكتبة الاسكندرية الله إلى السائل بالزلازُل وعلافتها بهذا البحث» • والتالث أ التي نسبت اليه في الجزء الماضي

وهو الدكتور هايفورد «الارض في نظر الجيولوجي والطبيعي »· وقد اتفقوا على القول ان الادلة المتعددة المأخوذة من الجيولوجيا وعلم الزلازل والمدوالجزر تدل على ان جوف الأرض مؤلف من مادة جامدة اوصلبة مرنة · وانهُ ان كان هناك بقع تحنوي مادة ً سائلة او لزجة فعي بقع صغيرة لا يعبأ بها

المطرفي السودان بلغ المتوسط السنوي لما وقع من المطر

أ سنة ١٩١٤ ما تراه في هذا الجدول

الخرطوم ٢٦٫٤ البوصة سواکن ۲٫۹۰ الدويم 37,11

Sul . 14.7. الأبيض ، وا

. ودمدني ۱۹۶۴

سنجا ۲۰,00 كدك ٢٩,٧٦

47,94 منجلا 11,12 واو

> £7.0Y اصلاح خطا

كتب الينا حضرة الشيخ احمدابوعلى

غميلا

## فهرس اكجزء الثاني من المجلد الثامن والاربعين ف

ه ١٠٠ مكروب اطألة العمر وللاستاذ متشنيكوف

١١٨ عث متشنيكوف الجديد الدكتور هنري سمت وليس

۱۱۳ طعام الجنود

۱۱۷ الحار والحر"يف سببها

١٢٠ السحر في الشعوذة

١٢٦ الاحلام ١ ن ٠ ش

١٣٠ الزونثرابيا

۱۳۳ او م ام سر اختی

١٣٨ ماذا بنبغي أن اكون و الأسمد افندي داغر

١٤٢ الفيل القديم (مصوّرة)

١٤٤ الرالحووب

١٤٩ علم الانسان

١٥٤ ابن بطوطه وبلاد السودان ( مصورة ) :

١٦٠ مصر من تسمين سنة ، أديمري افتدي نقولا

١٦٦ اكوات العراق لمحمد افندي الهاشي البندادي

١٦٨ نبذة تاريخية

١٧١ · البارجة الهوائية (مصوَّرة)

١٧٢ يابالوراعة # عكسالنترجة · نبات الكاكمي (مصوَّرة ) · الخل في اميركا · سمُّ المدودة النارضة

۱۸۱ باب ندبیر المترل \* الزائة الدودیة ، البخر · عرش القدمین · منع فساد الخبر · ملاج لدغ الحداث - ما اله ییز

1/0 باب المراسلة والمناظرة \* ألتتويم المنتطب وقراء: الافكار • التعويم المنتطب ي

۱۹۲ باب التذريفا والانتقاد \* ذكرى ابي العالام . الديرات . الكيمياء غير المفتحية . لغويم الحكومة سنة 191 - المأساة الكبري، دروس سنن الكائنات . كلمات كبرة . الاستكنافات الجنرافية . الفناة والبيت . الشعر . فديم انشرق . مملكة الشياطين

١٩٧ باب المسائل \* وفيو ١١ مسئلة

١٠١ باب الاعبار النقية \* وفيه ١٨١ ناغ

# المقتطفي

## الجزاء الثالث من المجلد الثامن والاربعين

١ مارس (اذار) سنة ١٩١٦ — الموافق ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٣٣٤

## اليابان ومجد الشرق

الحق للقوة وكل قول يناقض هذا القول لفو<sup>د</sup> وسخافة ما دامت عقول الناس واع<sub>ا</sub>لم على ما في عليه الآن

قتل مربي ولي عهد النمسا وزوجئة فارغت النمسا وازبدت وافتأتت على السرب وطلبت منها ما يطلبة القوي المستبدمن الضعيف المستكين وايَّدتها المانيا. فتنصلت السرب مَّا اتَّهمت بهِ ورضيت ان يرفع الخلاف الذي بينها و بين النمسا الى محكين يحكون بينها فابت النمسا ذلك وشهرت الحرب عليها

وطلبت المانيا من البلجيك ان تسمح لها باجثياز بلادها لمحاربة فرنسا فابت فدوَّختها ودكت حصونها وخرَّبت مدنها

منذ احدى وعشرين سنة وقعت الحرب بين الدين واليابان وانتهت بفوز اليابان واستيلائها على شبه جزيرة ليوتنج فنهضت المانيا واعترضت عليها وحملت روسيا وفرنسا على مشاركتها في الاعتراض فاضطرت اليابان ان تنكص على عقبها وترضى من الغنجة بالاياب لكنها حفظت من ذلك درساً لا تنساء وهو ان الحق القوة وبذلت جهدها في الاستعداد براً و بحراً فكالت لروسيا الصاع صاءين فعظم شأنها في عيون الاوربيين حتى صار غوانيهم يتباهين بتقليد اليابانيات في ملابسهن و لم تكد الحرب الاوربية تنشب حتى جاء دورها للاخذ بالثار من المانيا و فان المانيا كانت قد وضعت يدها على ميناه كياوشاو وما يطبف به من البلاد الصينية بججة ان الصينين قتاوا اثنين من المرسلين الالمانيين ويجب تأديبهم وتأديب من المبلاد الصينية بحجة ان الصينين قتاوا الذين من المرسلين الالمانيين ويجب تأديبهم وتأديب من عقاب الجو

فيه ما ترجمتهُ :

قاصدة ان تجملة مفتاحًا لسلطنة شرقية واسمة فتلتي بذار الشقاق في مملكة الصبن حتى ثنداعى اركانها لمختطف منها ما تستطيع اختطافه قبلما يسبقها غيرها اليه و مَن حضر السوق باع واشترى . ولكن اسمع ما ذا جرى وكيف يستمز القوي بقوته فان اليابال قامت في بداءة هذه الحرب وطلبت من المانيا ان تخرج من كياوشاو بقضها وقضيضها وصاغت صورة هذا الطلب كما لوكان امبراطور المانيا نصة بضع لدولة من اصغر الدول فانها قالت

« اننا نرى انهُ من اهم ما يُطلَب منا واوجبهِ في الاحوال الحاضرة ان نز يل كل سبب
يدعو الى تكديركاس السلام في الشرق الاقصى وان تحمي المصالح العمومية التي يرمي اليها
الانفاق المحة د بين اليابان و ير يطانيا العظيم,

« وترى الحكومة اليابانية ان حفظ السلام الدائم في شرق اسيا الذي هو المفرض المقصود من ذلك الانفاق يضطرها ان تشير على الحكومة الالمانية بعمل ما يأتي

« اولاً ان تخرج حالاً سفنها الحربيَّة والمسلحة مهاكان نوعها من كل المجار اليابانية والصينيَّة وان تنزع الاسلمة من كل سفنها التي لا تستطيع اخراجها

« ثانياً ان تسلّم لمأموري اليابان كل بلاد كياوشاو قبل ١٦ سبتمبر من غير شرط

او طلب تعويض على أن تماد تلك البلاد اخبراً إلى الصين

«واذا لم يصل الى الحكومة اليابانية جواب مر للكومة الالمانية حتى ظهر الثالث والمشرين من شهر اغسطس ثقول فيه إنها قبلت مشورة اليابان من غير قبد ولا شرط فاليابان تعمل ما تراه لازمًا في الاحوال الحاضرة »

فاستخفّت المانيا بطب اليابان ولم تجبها اليه صلماً وخيلاء لان بوارج اليابات من اقوى البوارج ومدافعها من اكبر المدافع وقوادها من المهر القوّاد بفنون الحرب وجنودها من المجم الجنود في مواقع الكر والضرب فلا المهل عليها من ان تتال مطالعها بالرغ عن انف المانيا بالقوة ان لم تنابا برضاها ، وارسل امبراطور المانيا رسالة برقية الى نائبه في كياوشاو يأسره أن يشدد و يصلب عن تذكر القرون المقبلة ثباته بالاعجاب والاطناب و وكنة أب بالخيبة لان حصونه النيمة لم نقو على هنابل اليابان ويسالة رجاله لم تفقى بسالة اليابانين

بالخبيبه لان حصونه المنيمة لم تقوّعلى قنابل اليابان و بسالة رجاله لم تقق بسالة اليابانيين هذا عمل واحد من اعمال ثلاثة قامت بها اليابات في هذه الحرب ولعلهُ اقالها شأنًا والعملان الآخران اولها حماية سفن الحلفاء التجارية في الاوفيانوس الباسيفيكي والشرق الاقصى من السفن الالمانية الحربية وحماية مستعمرات الحلفاء كلها في تلك البحار الواسعة · فان السفر الحربية الانكليزية والفرنسوية شُغِلت في البحر الشهالي والاوقيانوس الاتلنتيكي والبحر المتوسط والسفن الروسية لم تستطع الخروج من البلطيق والبحرالاسود

ا فسيسي وابيحر الموسطة والسفل اروسيه م تستطع الحروج من الباهدق وانجرالا سود فلم تستطع هذه الدول الثلاث ان ترسل بوارجها لحماية متاجرها ومستعمراتها في الشرق الاقصى والاوتيانوس الباسيفيكي فاناطت ذلك باليابان فقامت به خبر قيام ولولاها لاستطاع الالمان أن يقضوا على تجارة الحلقاء في تلك البحاركما فضى الحلقاء على تجارتهم فلليابان فضل

كبير على حليفاتها من هذا القبيل و يضاف الى ذلك ان السفن التجار ية الانكليزية كانت تنقل الجنود من الهندواستراليا

ولا تزال كما تنقل المتاجر والغالب انها كانت تفعل ذلك بحياية البوارج اليابانية الى ان قطع دابرالبوارج الالمانية من بحار المشرق،وهذا مما يزيدفضل البوارج اليابانية ويثبت ان اليابان خدمت حلقاء ها في هذه الحرب افضل خدمة

والعمل الثاني لقديم الذخيرة لروسيا فان الحلفاء دخلوا هذه الحرب غير مستمدين لها · ولو امهلتهم المانياليستمدوا لما خطر ببالم ما هو الاستمداد المطلوب من حيث المدافع والقنابل والغازات الخانقة والاسلاك الشاكمية لا في نوعها ولا في مقدارها فانه لم يخطر ببالم ان

المدافع التي يزن المدفع منها خسين طناً او ستين يمكن أن تنقل الى ميادين القتال لتدك بها حصون السمنت والحديد . ولا خطر لم إن يجشوا مدافعهم بقنابل نتجرً فتدك الجبال وتحفر في الارض شبه البراكين . ولا قام في نفومهم أن يستموا المواء بالغازات و يميتوا خصومهم

ي ادر عن سبح المورد على ولا عام في الحقوظهم الى المجار المورد بالمدور و ويبيدو المستوطهم الوف الحنالة المدان يجرعوهم غصص المدون ولم يخطر لمم ان يسلموا كل جيش من الاسلاك الشانكة من المدافع ومئات الالوف من القنابل ولا ان يتحصنوا وراء غابات من الاسلاك الشانكة كما فعل الالمان في كل ذلك فادهشوا ام الارض

فهذه الاسلحة في نوعها ومقدارها لم تخطريبال الحلفاء ولذلك كانت المانيا واثنقة بالنصر وخصومها عنها غافلون فلم يمض على الحرب ايام كذيرة حتى نند ما عندهم من النسخيرة او كاد فهب الانكليز والفرنسو يون الى تدارك ما فات وحوانوا مصانعهم كابها الى دور صنعة العمل النسخيرة وهي كذيرة وصناعها ماهرون ولكن روسيا ليست كذلك في المصانع والصناع وجيشها عرمرم وكان يحارب الالمان والخسو بين في اماكن كثيرة وميادين طو بلة فاضطرت ان ترتد على اعقابها بعد ان كان الخلفاء يمنون

انفسهم بايصال الذخيرة اليها من اوربا بطريق الدردنيل فسبقتهم المانيا الى محالفة تركيا

واوقعت الحرب بينها و بين روسيا · والحال نهضت اليابان بمعاملها الكثيرة وجعلت تسبك المدافع وتصنع القنابل وتبعث بها من اقصى المشرق الى غربي روسيا وهذا سر ثبات الروس وعودهم الى اتخاذ خطة الهجوم بعد الانخذال

ونحن الشرقيين لا يسعنا الا المباهاة بما فعلته الامة اليابانية لانها اثبتت للاوربيين ان الشرقي لا ينقص عن الغربي في شيء اذا اتبج له كسرقيود التقليد فان اليابانيين – وهم امّة قديمة ذات تاريخ محيد بين الام الشرقية وقد اشتهرت بالقان الزراعة والصناعة والعلوم والفنون – لم يروا حطة من شأنهم ان يطرحوا لقاليده ويجاروا الاورييين ويتعملوا منهم حتى

بباروهم • ولا بدّ لمره ان يُقبرَد من كل ما يميقهُ أذا اراد ان بباري المحاضير وقد يظن لاول وهلة ان اليابان اشترت كل بوارجها ومدافعها وسائر اسلحتها من اور با وهذا غير الواقع نم قد اشترت كل اسلحتها اولاً وسفتها الحربية من اور با ثم بعثت بابنائها الى معامل اور با واميركا فتطوا فيها كل ما يازم لبناء البوارج وعمل الاسلحة وعادوا الى بلادهم وانشأوا المعامل واستخرجوا الحديد والفح من مناجمهم وجعلوا ببارون الاوربين

وكادوا يستقلون عنهم دخلنا مممل ارمسترنج ببلاد الانكليز منذ بضع سنوات وجعل مديره يرينا كيفية

مبك المدافع التي زنة المدفع منها خمسون طنّا فاكثر وصفائح الفولاذ التي تستعمل لتدريع البوارج وكانت تلك المدافع وهذه الصفائح ترفع بروافع بجارية وتنقل من جهة الى اخرى في ذلك الممل الوسيع - ثم وقف امام رافعة فيها وقال لم يسبقنا الأاليابانيون فان روافعهم توفع الاثقال بالكهر بائية لا بالبخار تملَّم صنّاعهم في هذا السمل ثم عادوا الى بلادهم وبنوا مثله وجروا فيه على احدث المخترعات وأكثرها اثقانًا فقلنا في انفسنا ،حقًّا لقد اعادت اليابان عبد المشرق بالمل والفوة وكسر قيود التقليد

وما اليابانيون بانضل طينة من غيرهم من إم المشرق ولكن قضت احوال الزمان ان يرضخ غيرهم لقوانين وسنن وثقاليد تضعف الهم وتمتع نصف الامة مماً يازم لتقو ية الاجسام والمقول، فعسى ما جرى هذا العام والذي قبله أن يكون عظة لنا حتى نزيل كل ما يحول دون تشهينا بتلك الامة النشيطة

## المجمع الاوربي ومغزالا

في ٢٦ سبثمبر سنة ١٨١٥ اجتمعت الجيوش التحالفة على تبوليون بونابرت اي جيوش انكلترا وروسيا والنمساو بروسيا قرب شالون فاغنتم القيصر اسكندر قيصر روسيا تلك الفرصة لحث حلقائم على العمل بمشمروع طالماكان بيني النفس بتحقيقه ولاسيا بمدما عقدت محالفة ١٤ سبتمبر التي سهاها المحالفة المقدسة

فان جيوش الحلفاء احثاوا باريس مرة ثانية وكانت حرب المئة اليوم قد انتهت بمركة ووتولو - وبات نابليون اسيراً في ايدي الانكليز وملوك اور با ورجال حكوماتها يتداولون في وضع شروط سلم كانوا يرجون ان يكون سلاً دائماً لاور با عامة ولفرنسا خاصة · وكان قد اتى على اور با ربع قرن لم تنمد فيه حساماً الأفي فقرات وجيزة · واستعرت نار القتال في فرنسا وهولندا وايطاليا وجرمانيا والبرتوغال واسبانيا وروسيا ومصر وعلى متون الججار حتى تهدم نظام الحصكومات الاوربية وتركت الحواضر والبوادي اطلالاً دارسة بمنازلها وحقماً ، وناة الخلاق رالاعا المسكرية والمالية

وكان القيصر اسكندر رقيق القلب شديد الانفعال · رأى تلك الحالة فآلمته فقال في نفسي الفرصة قد سنحت لوضع السلاقات الدولية على اساس مكين وربما لن تمود هذه الفرصة أبد الدهر فاتفق هو وملك بروسيا وامبراطور النمساعلى المحالفة المقدسة المشار اليها آنفًا · وبماجاء في بنودها قولم :

« لاغرض لموقعي هذه المأهدة الأ أعلان عزمهم على الاسترشاد بقواعد الديانة المقدسة وهي العدل والمحبة والسلام • ولا يكتفى بالعمل بها في الشواؤون المحاصة بل لا بعد للماوك والامراء من الاسترشاد بها لتسديد خطاهم • وسيعتى هوالاء الماوك الثلاثة مرتبطين بربط الاخاء الصادق الذي لا تفصم عراه " »

على أنّ النقّاد المعاصرينُ وللتَّأخرين هزأ وا بهذه المحالفة فقال مترنَّخ (1<sup>1)</sup> عنها انها طبل فارغ ولكنة كبير الصوت • وقال كساري<sup>(1)</sup> انها آية في الابهام واسمخافة وشك في سمحة

<sup>(1)</sup> The Concert of Europe خلاصة مقالة نشرت في مجلة الفرن الناسخ عشر للمستر ماربوت

ا) Prince Metternich (ا ۱۸۵۱ - ۱۸۷۱)

<sup>(</sup> ۱۸۲۲ ۱۷۱۹ رور انکلیزی ( ۱۸۲۲ ۱۷۱۹)

عقل واضعها وارتاب ثاننغ (ا) في حسن نيتهِ واخلاصهِ ولا بدع ان ينكر النقاد على القيصر اسكندر ما فعل ويشتبهوا في ملامة نيتهِ وصدق طو يته بعد ما اشتهر عنهُ من الافدام على المتناقضات والميل مع كل هوى والانقياد لكل عامل ومؤثّر · ولم تكن لغة المعاهدة بما

يرضي اهل السياسة لانهم لم يعتادوها فلذلك لم يفهموها · فلا بدع اذا ظنوا انهُ جيَّ بها خصيصًا لستر مطامع ومآرب شائنة

ومع ذلك كلّهِ لم يشك اهل الرأي في ان القيصر اسكندركات عند اعلان تلك المحالفة حسن النية على قدر ما يكون رجل مثله عرف بتقلّبهِ وتعدد مقاصده و ولم يكن اول ساع الى تعزيز السلام ونشر لوائه على العالمين بل ان هذا الغرض كان نصب

عيون كثيرين ثم جاء الافتراح السمى «المقصدالاعظم» وهو اقتراح لا يعرف صاحبهُ بالتحقيق وككنهُ ينسب الى احد ثلاثة – هنري الرابع ملك فرنسا او وزيرهُ سلي او الملكة اليصابات الانكليزية • وفحواهُ انشاء اتحاد اوربي يكون له عجلس مشترك يفصل في الخصومات الدولية

وفي سنة ١٧١٣ نشر القس « سان يبير » الفرنسوي كتابًا في السلام العام اقترح فيهِ ان يتحالف ملوك اور با محالفة دائمة و ينشئوا موثمرًا يرسلون اليهِ مندوبين من قبلهم . و يعهد ً الى مدا المؤتمر في تعيين المسائل التي تجيز الدول ان نقاطع الدولة الممتدية وتتحد عليها حتى

تخضع للشيئة العامة المشتركة وسنة ١٩٩٥ اصدر الفيلسوف كَنت الالماني نشرتهُ المشهورة بعنوان السلام الدائم اقترح فيها امرين لبلوغ هذه النابة: الاول ان تكون هيأة كلّ حكومة جمهورية ولا يلزم

ان تكون الجمهورية ديموقراطية بل يجوز ان تكون ملكية في شكلها ولكن يجب ان تكون نيابية · والثاني ان بهنى قانون الام على اتحاد بعقد بين البلدان الحرة · قال « وغاية ما يتمى كل ملك ان ينال السلام الدائم باخضاع العالم له · ولكن الطبيعة ترمد غير ذلك »

من طب ان يدار السحرم الدام بالحصاع العام له . وبعن الطبيعة مولد عير دلت ؟ وكان القيصر الكندر قبل هذا المسمى قد التدب صديقة توفوسلتسوف للسفر الى انكاترا والسعي في تأييد السلام العام وزوده بتعليات اقترح فيها عقد معاهدة تكون

ا تعامل والسعي في تابيد السلام العام وزوده بتمليات اقدرح فيها عقد معاهدة تهور... اساسًا للعلاقات المتبادلة بين دول اور با وتُدين بها حقوق الام فلا يقدم فريقان على حرب ما لم يفرغ فريق ثالث جعبة حيله في التوفيق بينها و برجم بالفشل · فكان جواب الوزير بت (1) الصغير على ذلك ان عواطف روسيا مطابقة لمواطف انكاترا في هذا الام, واعرب عن رغبته في توثيق عرى الاتحاد مع روسيا وضيات سلامة اوربا. ثم حدد الاغراض التي يجب ان تكون نصب اعين الفريقين فاذا هي ما يأتي : (١) تضييق حدود فرنسا وارجاعها الى ما كانت طيه سنة ١٩٩٧ · (٢) ضيان السكينة والرخاه البلاد التي تسترد من فرنسا وافامة حاجز يحول دون تبسطها في المستقبل · وختم جوابة مقوله :

 « ولا غنى عن عقد معاهدة عامة تضمن بها كل أمن دول اور با املاك الاخرى وتكون اساسًا للحق العام ورادعًا يردع كل حركة توجه في المستقبل لاقلاق الراحة العامة وأقضي على كل عمل من اعمال التبسط والفتح عماً جر على اور با حجيع الكوارث التي انتابتها بعد الثورة الفرنسوية »

ولنبحث الآن في سير اعال المجمع الاوربي فنقول:

انقضت سبع سنوات ولا هم الذلك المجمع الا التمكم في مجرى الملاقات الدلية بواثمرات يعقدها و فقد اولها في اكس لا شابل سنة ١٨١٨ وشهده البراطورا روسيا وانخسا وملك بروسيا وكان بين الحضور مترانج وهار دنبرج (٢) ونسارود (٢) ودوق ريشايه (١) وقد جاء هذا الاخير ليطلب الجلاء عن فرنسا – وكسلري وولنجتون (٤) فاقترح ولنجتون الجلاء عن فرنسا فوافق المؤتم على اقتراحه واصبحت فرنسا بعد ذلك عضواً في المجمع الاور بي فصارت المخالفة الرباعية التي عقدت سنة ١٨١٥ عالفة خماسية ادبية كما سميت سينشان

وكانت نتيجة هذا الموثم تجديد محالفة سنة ١٨١٥ ولكن بشروط اعم من الاولى · فاستقر الزأي ان لا لجلماً الى عقد الموثمرات الاَّ عند الضرورة القصوى · وبمساعي كسلري مندوب انكاترا نسخت الفكرة القائلة بان يكون للدول المظمى حق سرافية الشوُّونالداخلية في بلاد جاراتهن الصغرى او ان يحق لكل منهن ً ان تراقب شوُّون غيرها الداخلية

<sup>(</sup>۱) William Pitt وزير انكليزي مشهور (۱۷۰۹ – ۱۸۰۱)

<sup>(</sup>۱) Hardenberg سياسي بروسي" ( ۱۲۵۰ – ۱۸۲۲)

 <sup>(</sup>۲) Nessulrode سیاسی روسی (۱۸۹۰ – ۱۸۹۳)
 (۲) Duc de Richelien فرنسوی (۱۲۷۳ – ۱۸۲۳) وهو غیر الکردینال ریشلهده

<sup>(2)</sup> ماه معرف الرابع عشر (4) Duke of Wellington فائد ووزير انكليزي شهور رهو المشهور وزير لويس الرابع عشر (4) Duke of Wellington فائد ووزير انكليزي شهور رهو قاهر نبوليون في معركة ووتراو (1717 -۱۸۵۳)

وسنة ١٨٢٠ شبت نيران الثورة في اسبانيا والبرتوغال وجنوبي ايطاليا · فعزم مترنيخ على قمع ثورة نابلي بالقوة طبقاً للماهدات التي تتحوله مذا الحقى · وعزم القيصر اسكندر ايضا على ما تأبيد القوة المطلقة في اسبانيا والبرتوغال عملاً بجادئ مترنيخ ولكن من غير ان يكون له الحقى الذي المترنيخ على انهما كليها جأً اللي المجمع الاور بي طالبين موافقته على ما ينويان · فعقد مؤتمر في ترويو سنة ١٨٢٠ النظر في هذه الحالة حضره كسلوي من قبل انكاترا وكان قد عقد العزم على ممارضة مترنيخ والقيصر فيا يطلبان · وانقضى هذا المؤتمر بخروج انكاترا منه وعود المحالفة المقدسة بين امبراطوري روسيا والخما وملك بروسيا الى عهدها السابق فاصدره ولاء التلائة البوتوكول المعروف باسم بروتوكول تود بو وقالوا فيه :

« ان البلاد التي تحدث فيها ثورات ثقلب شكل حكومتها وتهدد البلاد الاخرى تبطل ان تكون عضواً في المحالفة الاوربية وتبقى خارجها حتى يضمن النظام ويستتب الامر فيها لكن اذا كان ما حدث فيها من الانقلاب يهدد البلاد الاخرى بخطر عاجل فالواجب على الدول المعلمي المرتبطة بهذا العهد ان تجأ الى الوسائل السلية أو الى السلاح اذا اقتضى الامر لاعادتها الى حضن المحالفة المعلمي »

اما مندوب انكاترا فاعترف بانه يحق النمسا ان لتداخل في امر نايلي وكنه فرم المبدأ المتضمن في بروتو كول تروبو بجحة ان ذلك يفضي الى النوسة في التعرض لشؤون البلاد الاخوى بما لا ينفق مع الصلحة المعامة ولا مع سلطة الماوك المستقلين ولكن مترننخ لم ينثن عن عزمه فانفض الموثتمر من تروبو على ان ينمقد في ليباخ من اعمال النمسا و وعي اليه فردنند صاحب نايل ليمعلي حسابا المامة عن اعاله مع رعاياه الثاثرين و فصدر الحكم بان المارة الدراية الدراية المدر الحكم بان

نتولى النمسا اعادة الآمن الى نصابه في جنوب ايطاليا • فسيرت الى نابلي • • اللف جند \_ ك فقموا الثورة الدستورية بيد من حديد واقيمت في نابلي حكومة وصفها غلادستون فيها بمد بقوله انها « فضيحة على الدين والحضارة والمروق والادب»

وفي سنة ١٨٢٢ عقد مواتمر ثيرونا وهو آخر المؤتمرات من نوعه فحضره والمجتوف مندونًا من انكاترا بعد وفاة كساري وكان كساري قد اقتصر على معارضة المحالفة المقدسة واعالهًا بالكلام الماكانتم وزير الخارجية حينتله فا زال يحمل حتى فصم عروتها • ذلك ان وانجينون صرح بلسانه المام اعضاء المؤتمر قائلاً «ان انكاترا لا تصطف على اهل الثورة ولا تمد اليهم يداً للساعدة ولكنها مع ذلك تصر على ان يكون للام المختلفة حق في تنصيب الحكومة التي يختارونها وفي ان يتركوا احراراً في ادارة شو ونهم ما داموا لا يتعرضون

لشُورُون غيره · فاذا قرْ رأي الموثّمر على معاملة اسبانيا بالقوة فان انكلترا نُتغَى عن ذلك العمل ولو آل الامر الى فض المحالفة »

وكان ذلك ختامها وحمنام المحمم الاور بي فان دوق ولنجتون اوقف الدول عن التعرض لاسبانيا بالفوة · و بتي اعضاء المحالفة المقدسة يحملون ممّا حتى سنة ١٨٢٥ حيثا مات القيصر اسكندر وخلفهُ اخوهُ القيصر نفولا فماتت المحالفة معهُ

وانتقل الكاتب الى بيان منزى كلامهِ عن المجمع الاور بي القديم وعلاقة ذلك بالحالة الحاضرة فقال :

« يرجو الكثيرون ان لا يمضي زمان طويل حتى يمقد مؤتمر للام بمدحرب اعلم هولاً من الحرب التي انتهت سنة ١٨١٠ وسيكون هم ذلك المؤتمر افراغ العالم في قالب جديد بعد النار التي يمتص فيها الآن و ولا بد له من اقامة تخوم جديدة والفاء تخوم قديمة و وسد مطامع وطنية على قدر الامكان والجمع بين مطالب متناقضة و وزد على ذلك كانو ان شعور العالم المشترك يرغمه على تجديد السمي بشكل من الاشكال في الوصول الى الفهان اللازم لعدم حدوث كارثة اخرى مثل الكارثة المائمة التي تجناح العالمين الآن و بناء السلام العام على اسسى دائمة لا تتزعزع اركانها

«وقد شرع كثير ون من كبارالفاوب والمقول يعشون منذ الآن عن السبل المؤدي الى ذلك و تراهم مجمعين على بعض الامور مختلفين رأيًا في غيرها . فما المجموا عليه انه يجب ان تحترم مشيئة كل مملكة بحث في شواونها وتابعيها وان تكون مصلحها فوق كل اعتبار ولكن كيف تعرف مشيئة هذه المملكة او تلك و باي مسبار تسبر ؟ . فمن المشهور والمحترف به ان استنتاء اهل ولا يتي الالزاس واللورين مثلاً في مصيرهم طريقة لا ترضي احداً . ومن رأي احدا المارفين ان خير سبيل الي الحل المرضي هو تعيين لجنة مختلطة خالية من المنرض ولكنه لم ببين لنا كيفية تعينها ولا كيفية انفاذ احكامها و يرى كثيرون وجوب عمل كل شيء في الجهر اي ان تقام المفاوضات الدولية على مرأً ي من المجالس النيابية ومسمهها . ولكن الخبيرين يقولون لك ان الهطريقة المسياة « بالسياسة السرية » خير من السياسة الجهرية لان الخير منها اجلم المائسرة بشعم سنين ولم تسبيها ولا عجلتها كما يقول بعض المخترصين ، وزد على ذلك ان الحكم التا عالما الاختبار النا المعالى والاجمال عندنا ، ومن عرف اسرار الرزارات الاوربية في حل مشاكل العالى والوبا الاعمال عندنا ، ومن عرف اسرار الرزارات الاوربية في حينها

فسترى الاجيال المقبلة ما للداولات السياسية السرية من الفضل في حلّ مشاكل الام

وقد ادرك المقلاء في القرنين الماضيين ان الحكومة المستقلة المنفردة لا يمكن ان تكون غاية الغايات في النشوء السيامي وانه لا غني الحكومات المختلفة من انشاء اتحاد سلمي وعرض اسباب النزاع والشخناء بينهن على محكمة ذات قوة كافية لانفاذ احكامها، ومن تأليف بوليس مختلط لارغام الدولة المتشبشة بعنادها · كذلك ادركوا ان في الامكان انشاء اتحاد من الحكومات المستقلة على من الزمان

و يقال في خنام هذا الجمث أنهُ ما من وسيلة مادية مها بلغ من انقانها تستطيع ان تنيلنا هذه الغناية الذي هي امنية كل رجل بار عاقل بل لابد من ثورة ادبية اصعب مراسا واشد مساساً بالجوهر · فقد قبل انهُ لما عرض الفس « سان يبير » افتراحه المشار البه آنقاعلى الكردينال فليري قال « هذه فكرة بديمة لولا اغفال امر واحد · فانهُ لم يذكر فيها شيء فو عن ارسال الرسل لتنهير قلوب الملوك والامراء » · والحق يقال انهُ مها بلفت وسائلنا من الكمال والائقان فلا تني بالغرض الأاذا حسبت حسابًا لاتنداب اناس يغيرون قلوب الام فحينته تجمع الفتهم حيث اخفافة المقدسة التي عقدت بين الماوك المستبدين في اوائل القرن الماضي

### طبيبات النساء

### في انكلترا

من غرب ما يذكر عن الانكابيز انهم على كونهم اعرق ام الارض في الحرية الشخصية والسياسية واستقم الى الدينة عن الدستور حق سمّي برلمانهم « ام البرلمانات » واولم سينح احترام المرأة حتى لقد عند احترامهم لها وللمائلة التي هي واصلقة عقدها في مقدمة الاسباب التي آلت الى تفوق الام الانجارسكسونية على غيرها — على ذلك كله نراهم مسبوقين في مسئلة من كبريات المسائل التي لها اعظم مساس بالحرية الشخصية واحترام المرأة ومساولتها بالرجل وهي مسئلة النساء والمحب

فقد انشأنا مثالة في تملّم النساء صناعة الطب نشرت في الجزء الاول من السنة السابعة للتمطف ( ۱۸۸۲ ) جاء فيها ما يأتي :

« اشتهرت مدارس ايطاليا الجامعة بتعليم النساء العلم والطب أكثر من غيرها من المدارس فانه كان في مدرسة بولونيا الجامعة في القرن الثالث عشر امرأتان الواحدة استاذة الفلسفة والاخرى احتاذة للفقه وخرج من مدرسة بادوى الجامعة كنيرات من العالمات الشجيرات مثل الدينة واللاتينية واليونانية والعبرائية والعربية وكانت بارعة -في الموسيقي والتصوير والفلسفة والرياضيات والفلك والعبرائية والعربية وكانت بارعة -في الموسيقي والتصوير والفلسفة والرياضيات والفلك الفلسفة ومن النساء اللواتي تعلن الطب واشتهرن بالما في ايطاليا لورا كاتربنا بسي التي والمسترين من عمرها طلب منها ان تخطب والمبيديات على اشهر طاء زمانها و والما بلغت الحادية والعشرين من عمرها طلب منها ان تخطب خطبة فلسفية في محفل حافل بالعلماء وكان المترش على ذلك المحقل الكردينال لمردينال لمبرتيني ( الذي صار بعدثلة بابا باسم البابا بند كتس الرابع عشر) والكردينال غريمالدي والحميد عليها سبعة من الطاء على جاري عادة تلك الايما فاجابيم باللاتينية والحقيم فنالت لفب دكتور واعطيت محالاً في مجمع الفلسفة ، ثم عينها الدولة استاذة المطبيعيات وضربت نيشانا عليه صورتها تذكاراً اذلك فابدت في هذا المنصب ٢٨ سنة وكانت المجلمع العلية انسابق الى انتخابها عضوا فيها ، وسنة ٢٧٨ تزوج عينها العلماء قو بنة الذاكم والمدت له المني عشر ولداً ومانت في السابعة والستين من عمرها وكانت جماة الطامة قو بة الذاكم ة صديدة المائمة قو بة الذاكمة صديدة المألي

ومنهن حنة مورندي التي ولدت في بولونيا بعد لورا بسي المار ذكرها بخمس سنوات ومات قبلها بمخمس سنوات وكانت متزوجة برجل فقير حرفته محمل الاشكال التشريحية من الشمع فاخذت تماحده في ذلك ولم تلبث طو يلا حتى فاقته في العلم والعمل والفت علم التشريح فدعاها غالي الجراح لتدريس التشريح في مدرسة لعلم الولادة فلبت طلبة وكانت من الدقمة والحذاقة على جانب عظيم فل يمض عليها وقت طو بل حتى ذاع صيتها في اقطار اور او وتفاطر عليها الطلبة من كل فج ودعتها الكاترا وروسيا لتم لم يعما فابت ولبثت في بولونيا ثم عينت استاذة للتشريح في مدرسة بولونيا الجامعة وهي اول من مثل الاوعية الشعرية والاعصاب الدقيقة بالشمم ولم تزل مصنوعاتها في بولونيا حتى الآن

ومن اللواتي يناسب عدمن هنا ولم يتعاطين الطب مار با اغندي التي كانت نتكم بالايطالية والفرنساوية والاسبانية والجرءانية واليونانية والمبرانية وهي في السنة المشرين من عمرها وكانت عارفة بالفلسفة والرياضيات وانشأت في صغرها احدى وتسمين مقالة فلسفية والنّف في الثلاثين من عمرها كتاباً مطوئاً في الجبر والمقابلة وضمت اليه علم التفاضل والتكامل واظهرت فيه من البراعة ما يسزة نظيره من وقد ترجم هذا الكتاب الى الانكايزية كلسون استاذ الرياضيات في مدرسة كمبردج الجامعة وجعله كتاب التعليم · وكان ابوها معلماً للرياضيات في مدرسة بولونيا فمرض مرضًا شديدًا صنة ١٧٥٠ فاذن لها الماما

معلماً للرياضيات في مدرسه بولوبيا قرض موضاً شديدًا صنّه ١٩٥٠ فادرَّبُ عَلَّمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَ بندكتس الرابع عشر أن تعلم بدلاً منهُ فلبنت تعلم مدةً الى أن أضاها الدرس فتركتُ المدرسة وترهبت في أحد الاديرة وقضت نحبها سنة ١٢٩٩ · ولما كانت لوراً بسي تعلم

المدرسة وترهبت في احد الاديرة وقفت تحبها سنه ١٧٩٦ · ولما كانت لورا بسي تعلم الطبيعيات في مدرسة بولونيا وحنة مورندي النشريج ومار يا اغسي الرياضيات كثر عدد الطالبات في تلك المدرسة ونال كنيرات منهن أنم دكتور في الفلسفة او في الطب · ولو

وفرارا وغيرها لطال بنا المجال فوق الاحتمال فحسبنا ما مضى دليلاً على نجاح نساء ايطاليا في العاجمومًا وفي الطب خصوصًا اما في فرنسا فقد ورد في كتابة كتيت في القرن الرابع عشر انه لم يكن بباح للجراحين

ولا للجراحات بمارسة الجراحة الأبعد ان يجنازوا ويجتزنَ آلامتحان المدقق. وهذاً دليل على ان النساء كنّ بشتفان بستاء الطب هناك من ذلك العصر وكان يرخص لهنّ بالاشتفال

فيهِ شرعًا واما في اسبانيا فيظهرمن سجلاًت مدارس قرطبة وسلامنكا والكالا ان هذه المدارس قد منجت لقب دكتور في الطب ككثيرات من النساء اللاتي درسنَ فيها

وقام في جرمانياً طبيبات كثيرات اشتهرنَ في الطب قلم اللاد الأنكليز فلا يظهر انهُ قام فيها طبيبة درست الطب درساً قانونيًّا قبل هذا العصر قلد كثر الآن عدد متملات الطب والمشتغلات فيه في اور با واميركا وعدهن يزداد يوماً فيوماً ولا عجب ان المرأة التي خستها المنابة باللطف والصبر وحسن العنابة جديرة بالتطبيب والتمريض كالرجل ان لم تكن

اجدر منه بهما » انتهى وقد عانت النساه في انكاترا مشقة عظيمة للانتظام فيسلك طلبة الطب فمنذ نحو خمسين سنة نقدمت سيم سيدات انكليزيات برآسة المس جكس بلايك الى عمدة جامعة ادنبرج في اسكتلندا طالمات دخول القسم الطبي فيها لدرس فن الطب ، فأجبن الى طلبهن عن

كراهية و بعد مصاعب جمة - وما كُدن يُنتظمن في سلك الدروس حتى أُلقيت العراقيل في سبيلهن فا يسمح لهن بمحضور فوق الطلبة من الشبان ولا بالاشتراك في الكلينيك فاضطور أن المستجرن ببعض كرام الاطباء فكانوا يلقون عليهن دروسًا خاصة - وطلب منهن شهان مالي قدره مئة جنيه اجرة التعليم السنوية - ولفين شديد الاضطهاد من الطلبة زملائهن "

فكان غلاظ الفلوب منهم يتجمهرون عليهن" في الاسواق ويصفرون لهن" استهزاء و يرشقونهن" بالعصي" والحجارة

و بالرغ من ذلك كلم دأين في دروسهن وكن يتنقلن بين منازلمن وغرف الدرس والخطب بحراسة بعض كرام الطلبة · فابدين في دروسهن خذقًا وكفاءة ولسوء حظهن قررت عمدة المدرسة اعطاء احداهن جائزة في الكيمياء · فهاج الطلبة وماجوا وحاولت عمدة الجامعة اقناع احد من كبار اساتذتها برآسة الاحتفال الذي كان في النية عقده · لنج تلك

الجائزة فلم يقبل احد فألني الاحتفال وجدن ان لا فائدة لهن من ملازمة الدروس في تلك وما زالت مصاعبهن تتوالى حق وجدن ان لا فائدة لهن من ملازمة الدروس في تلك الجامعة فهجرنها وقصدن لندن طالبات دخول احدى مدارمها الطبية الشهيرة فلم تكن المقبات التي صادفتها اهون مما كان في جامعة ادنبرج • ذلك بان الاطباء اساتذتها كانوا يعتقدون عن حسن نية ان المرأة لا تسلح لفن الطب من حيث مزاجها وتربيتها وعقلها ولا للقبام بمطالبه العمية والجراحية • يضاف الى ذلك حسد الطلبة ومقاومة جمعياتهم التي تدافع عن مصالحهم واشمتراز الجمهور من اقدام النساء على درس الطب ولاسيا انهم كانوا يعتقدون

عن مصالحهم واسمتزاز الجمهور من اقدام النساء على درس الطب ولاسبا انهم فانوا يمتقدون ان المرآة ليست كفوتا الرجل في القوى المقلية ولما اظهرن على مرّ الزمان انهن لسن دون الرجال في ذلك بني الجمهور زماناً طو بلاً يستنكف من دعوة طبيبة لعملية جراحية اولتوليد حامل ذهاباً الى انهن مسهمات الاعصاب رقيقات القلوب واخيراً سمع لهن بدخول تلك الكلية مع سبع رفيقات اخريات فصار عدد الطالبات

ار بع عشرة طالبة . ثم لم يكن الا القليل حتى زاد الى ار بع وثلاثين طالبة . فمين لهن المائدة يلقون عليهن الخطب ولكن صعو باتهن لم تنع واعظما وفض مدارس لندن الطبية وكان عددها حينقذ ١٩ مدرسة – ان نقبلهن في اسخاناتها . ومثل هذه الصعوبة في عظمها انه لم يقبل مستشفى من مستشفيات لندن الكبرى وعددها ١٢ ان يسميم لهن بائمرن فيه . و بلا هذين الامرين لا يمكنهن ممارسة صناعتهن على ان هاتين العقبين مهدتا لما نحيت احدى كليات ارلندا الطبية ابواجها في وجوه الطالبات واعلن انها تمني الشهادات لمن يكل دروسة منهن فيها . وقور احد مستشفيات لندن ان لا يرد طبيبة تطلب التمرن فيه.

واسمة المستشفى المذي الحرّ وهو من مستشفيات لندن الكبرى ولهذا المستشفى حكاية تستحق الذكر . فحواها ان طبيهًا شابًّا اسمة مارسدن كان يتمرن في احد مستشفيات لندن وبيغا هو عائد ذات يوم الى منزلهِ لقي امام احدى الكنائس فناة ثـقل عليها المرض فوضها في مركبة ودار بها على ابواب المستشفيات ملتمساً ادخالها في احدهن الممالجتها فلم يجب الى طلبه بدعوى ان ليس معها كتاب توصية من احد المكتنبين بالمالسلة للمالجتها فلم يجب الى طلبه بدعوى ان ليس معها كتاب توصية من احد المكتنبين بالمالسلة في انشاء مستشفى في الندن يقبل الفقواء المرضى • فوقق الى بناء المستشفى المذكور عبدالذي لم يكن فيه مدرسة عبداعدة بعض اسحابه الاغنباء • واتفق ان المستشفى كان الوحيد الذي لم يكن فيه مدرسة طبية المختلفة و كن المحاب الاسباب المتقدمة فقررت لجنته انشاء مدرسة للاناث فقط • ولكنها لم تمكن من ذلك الأبعد تمهيد صعاب جمة من ميل الرأي العام حينئذ وقوة الخصوم وضعف الانصار • وما يدل على تلك الصعاب الدرسة من اجور الكليفيك كن تكس المدرسة من اجور الكليفيك

و بعد ذلك بقليل قررت جامعة لندن الشهيرة الت تنح شهاداتها الطبية المطالبين والطالبات على السواء ولكنها لم تبلغ هذا القرار الأ بعد معارضة شديدة من بعض اعضاء عجلس ادارتها حتى ان احدهم وهو السر وليام جنر قال في حديث خير لي ان امشي وراء ابنتي الوحيدة الى الفير من ان اراها طبيبة فأجابة طبيب آخر مشهور لا يزال حيًّا الى الآن المشئلة لا تنعلق الآن ببنتك بل بينات غيرك

ومضت سنون كثيرة كانت محكّا للطالبات والطبيبات وضرب حولهن فطاقى من عيون الارصاد هذا يرنو اليهن بمين السخط والانتقاد . وخشي بعض انصارهن أبين الرضى والاشفاق وذاك يشررهن بمين السخط والانتقاد . وخشي بعض انصارهن أن يتادين في اظهار رقة القلب عند ممارسة مهنتهن ولكن غيرهم خشوا ضد ذلك – اي انهن ينقدن هذه الموهبة المالية ، كذلك خشي كثير من انصارهن انهن تقصرن في اظهار اصالة الرأي وحسن السياسة والكياسة في صناعتهن وهي صفات لازمة للاطباء وانهن يشار كنهم في معظم عاسني ومساوتهم

بقيت عقبة عظيمة امامهن وهي ان المدرسة الطبية المشهورة والمعروفة باسم «الكلّمة الملكية للاطباء والجراحين» رفضت اعطاء شهادتها النساء . وفي كغير من المستشفيات الكبرى والمعاهد الطبية العمومية قانون يمنع توظف طبيب لا تكون معة ثلاث الشهادة . فني سنة ١٨٩٥ كتب يحلس ادارة مدرسة الطب النسائية في لندن عريضة امضاها اطباء المستشفى الملكي الحر" واسائذة المدرسة الطبية الخصقة به وعدد غفير من اطباء لندن المستقلين وارسات هذه العريضة الى الكليات المذكورة وقد رجا اسحابها منها ان تجيب النساء الطبيات الى مطاليبهن • ولكنها رفضت ذلك باغلبية قليلة

فصبرت مدرسة الطب النسائية ١٤ سنة وعادت فكتبت عريضة اخرى بالمني المتقدم حبيت هذه المرة الى طلبها حالاً • فاقبلت الطالبات على الكلمات اعا اقبال عبده. \* كار"

فاجيمِت هذه المرة الى طلبها حالاً · فاقبلت الطالبات على الكليات ابما اقبال وعددهن كلُّ صنة في أزدياد وهن يخرجن منها افواجًا حاملات شهاداتهن "

اما الجمعيات الطبية فظلّت لتنكب الطبيبات ستى اضطر المجمع الطبي البريطاني المشهور الى قبول المسر جاريت اندرسون سنة ١٨٧٨ عضواً فيه لا رغبة منه فيها بل عن خطا له فيلي في نص قانونه و بعد قبولها اصلح ذلك الحظاً ثم افقل الباب اقفالا محكا وراءها ودن سائر الطبيبات اخوانها ولكنه ندم سنة ١٨٩٧ على ما فعل ومن هذا التاريخ فتح بابه في وجه الطبيبات يقبلهن في عضويه كالرجال وحذا بعض الجمعيات الطبية حدوه واشتذ التشال على دخولهن في جمية امرأض النساء وجمعية التوليد وجمية استمال المخدرات ولكنهن قبل اخبراً فيها لشدة الحاجهن وعظم مقادمتهن وحسن وساطة بعض اخوانهن من كبار الاطباء ومن عهد قرب اتحدت أكثر جمعيات لندن الطبية على تأليف « الجمعية الملكية الطبية » فاخذت اعضاءها من النساء معها الى هذه الجمعية ولكن بعد مقاومة طالت ولم يكن للنساء في الثناء اشرف الانتهاء اليها واخذ لقب « فاو » الذي يعطى لاعضائها ، ثم أعطين هذا اللقب اخبراً

وهناك ما يدل على أن سائر مدارس لندن الطبية تنوي قبول الطالبات فيها بالامعارضة وقد افادت الحرب الطبيبات فائدة كبيرة اذكثر طلبهن فبات الموجود منهن دون الطلوب ومن رأي العارفين أن ذلك الطلب بيق بعد الحرب كما هو الآن ولاسيا أن الميل المي استخدامين في المعاهد المختلفة ومنها دوائر الحكومة بدا واشتد قبل الحرب فمنهن فهنون صفة في وزارة التجارة والداخلية والمعارف وقومسيون التأمين على العال ومضت ثلاثون سنة وحن "يستخدمن في وزارة البوسنة وفي انكاثرا ووايلس ٣٢ طبيبة من طبيبات المحمة واستخدمت كثيرات منهن طبيبات في سجون النساء ومستشفيات المحذوبات ومنهن" طبيبات التبشير بالاغيل في جميم الحاء الكرة

# نوزّع الثروة في انكلترا

#### وسدُّ تفقات الحرب

يقدر ما تنفقهُ انكلتراعلى الحرب الآن بمبلغ ١١٠٠ مليون جنيه في السنة و بقدر دخل الامة الانكليزية في السنة بما يزيد على ٢٢٠٠ مليون جنيه اي ان نفقة الحرب السنوية نصف دخل الامة السنوي

والانكليز فريقان من حيث ايفاء هذه النقات فريق يرى ان تسدّ بعقد القروض و يوزع ذلك على عدد من السنين · وفريق يرى ان تسدّ من دخل الامة السنوي بضرائب تضرب على الدخل او الخرج وتحصر في فئة الاغنياء او تشمل جمهور الامة على السواء

ولادراك دخل الامة الانكابزية في السنة بعض الادراك نقول ان متوسط دخل الفرد منها قبل معركة ووتولو بلغ ٢٢ جنيها ما عدا الضرائب فاذا اسقطت منسة لم يتجاوز أ ٢٧ جنيها ما عدا الضرائب فاذا اسقطت منسة لم يتجاوز أ ٢٧ جنيه الما متوسط ايراده اليوم فيبلغ ٥٠ جنيها قبلا تطرح منه نفقات الحرب و ينظهر من ذلك انه يمكن ايفاء نففات الحرب من الدخل وبيقى في يد كل فرد ٢٥ جنيها على التعديل وهذا الباقي هو اكثر من متوسط دخل الفرد السنوي منذ مثة سنة

قلنا أن بعض أهل الرأي يرون أرت يحمّل اغنياه الامة الانكايزية أعباء نفقات الحرب الحاضرة بحصر الفرائب فيهم · فمن هم الاغنياء · وللجواب عن هذا السوّال لا بدّ من معرفة الكيفية التي توزع بها الثروة على السكان فنقول:

نقدم القول أن دخل الامة الانكايزية السنوي يقدر بما يزيد على ٢٢٠٠ مليون جنيه ، وهذا التقدير مبني على احصاء الثروة الامة الانكايزية تم سنة ١٩٠٧ واتضع منه ان دخلها حينانذ بلغ ٢١٠٠ مليون جنيه ، ومن رأي الاحصائيين الحبيرين أن ذلك الدخل زاد الآن ١٠ في المئة عاكان في السنة المذكورة فليس في تقديره بما يزيد على ٢٠٠٠م مليون مبالغة ، ويؤخذ من تفاصيل احصاء سنة ١٩٠٧ أن ١٩٠٨مليوناً من المبلغ المذكور دخل الهل الثروة ، و١٠٥٠ مليونا دخل الممال ومتوسط ما يخص الفرد منهم رجالاً ونسا واولاداً ٢٢ جنيها ، و٢٠٠ مليون دخل اصحاب الاشغال العقلية من كتبة وصعي مدارس ونظار الدوائر الصفيرة وغيرهم كن لا تزيد اجرة الواحد منهم على نحو ١٢ جنيها في الشهر اوغو ٣ جنيهات وكسور في الاسبوع كما هو الحساب في انكلترا و بين الانكليز الوف من الهل الدخل الوافر الذي يقدر بعضهُ بالملابين و وفيهم ملابين يتراوح دخل الواحد منهم بين نحو جنيهين ونصف و ١٢ جنيهاً في الشهر و قاو أُر يد سدّ نفقات الحرب من دخل الامة السنوي باخذ نصف الدخل من الجميع على السواء لما امكن ذلك لان كثير بن لا يكاد دخلهم يكفيهم فاذا اخذ نصفهُ ما تواجوعً وقلا بدُ والحالة هذه من توزيم نفقات الحرب على غير نسبة الدخل

وهناك فريق يقول بتحميل الاغنياء نفقة الحرب دون غيرهم وهذا يوجب علينا تعريف إلاغنياء كثيراً والاغنياء قليلاً · والبحث لمرفة عدهم وبجموع ما تملك ايديهم

سئلتُ سيدة انكايزية قرينة سياسي معروف ومن اهل الهيأة الاجتماعية العلياكم من الانكليز يزيد دخل كل من منه سنويًا على راتب قرينها السنوي ( قدرهُ ٥ آلاف جنيه ) فقالت خمسة ملابين 11 · فأن كانت سيدة هذه علما نجيب بمثل هذا الجواب فما بالك بابن السبيل الذي لا وصول لله المي الهيأة الاجتماعية العليا ولا اطلاع على اسرارها ودخائلها ، فلو صح قول السيدة أن في انكلترا خمسة ملابين رجل دخل الواحد منهم في السنة اكثر من ٥ آلاف جنيه لميلة مجموع دخلهم في السنة خمسة آلاف مليون جنيه على الاقل او اثني عشر ضمف الدخل السنوي المقدر لاهل إنكائرا وارلندا مما

يقدرون ان في انكاترا نحو ٢٠٠ الف نفس دخل الواحد منهم أكثر ·ن ٢٠٠ جنيه في السنة وهم مقسومون كما في الجدول الآتي

J	الدذ	عجوع	خل.	di L	مثوسا	عدد الاقراد	6	د الدخل	ф-	
- المية	يون	10	جنيه	لف	10.		جنيه	۷۰ الف	٠,	فوة
	ø		1			*** ***	لف جئيه	ا و ۲۰	. 0	بيڻ
		-14			. 72			١و٥٤	(a	ø
	*	+ £ 4			+14	6 7	,	و ۲۵	١.	d
	•	- ٤٦			Y	٠٠٧٢٠٠		و١٠	٥	
•		+7+		•	٠٠٤	10		و ه	٣	•
•		1			***	٠٤٥		و٣	ţ	
•	•	1		•	· 44- ·	17	٠ ا جنيه	γر٠٠	٠.	
						رن جنيه	و٤٠٠ مليو	موع نے	الج	3

فلو فرضت الضرائب على اصحاب الملابين دون غيرهم لسد نفقات الحرب وجعل مقدار الضريبة الدخل كلة لاجتمع منهم ما يسد نفقات الحرب ٨ ايام فقط · ولو كانت الضريبة نمف الدخل لاجتمع ما يكني لسد النفقات ٤ ايام لا غير · ولو كانت ٧ شلنات في الجنيه لاجتمع ما يكني سد النفقات ٣ ايام

هذا فيما يخص اصحاب الملابين ولنفرض الآن ان الضرائب فرضت على كل من يزيد دخلهُ على ١٠ آلاف جنيه في السنة · فاذا كانت الضربية تساوي الدخل كلهُ اجتمع منها ما يسدُ نفقات الحرب شهراً · واذا كانت نصف الدخل اجتمع ما يسدُّ النفقات نصف شهرواذا كانت ٧ شلنات في الجنيه اجتمع منها ما يسدُ نفقات أ ٩ يوم

واذا فرضت الضرائب على كل من يزيد دخلهُ على خمسة آلاف جنيه اجتمع منها ما يكفي لسد نفقات الحرب ٦ اسابيع اذا كانمقدار الضربية مساويًا للدخل كلهِ. و٣ اسابيع اذاكان مساويًا لنصف الدخل - واسبوعين اذاكان ٧ شلنات من كل جنيه

واذا فرضت على كل دخل يزيد على ٣ آلاف جنيه اجتمع منها ما يسدُ نفقات الحرب شهرين اذا بلغت الفعربية الدخل كلهُ • وشهراً اذا بلغت نصف الدخل • وثلاثة اسابيع اذا كانت ٧ شلنات في الجنيه

واذا فرضت على كل دخل يزيد على الف جنيه سدت نفقات الحرب ٣ اشهر اذا بلفت الدخل كلة · و ٦ اسابيع اذا بلنت نصف الدخل · وشهراً اذاً كانت ٧ شلنات في الجنيه

اما اذا فرضت على كل دخل اكثر من ٢٠٠ جنيه فانها تسد نفقات الحرب ٤ اشهر اذا كانت الدخلكلة وشهرين اذا كانت نصف الدخل و أ ٦ اسبوع اذا كانت ٧ شلنات في الجديه

وغني تمن البيان الف فرض ضربية قدرها الدخل كله مستحيل ومع ذلك لا يكفي فرضها على جميع الاغنيا، بمن يزيد دخله على ٢٠٠ جنيه في السنة الآلايفاء ثلث نفقات الحرب السنوية على الكثير ( نحو ٤٠٠ مليون ) فيبتى نحو ٢٠٠ مليون جنيه لا بد من اخذها من جمهور الامة بطريقة من الطرق . ولو اسقطنا من دخل الامة سنة ٢٠ كل دخل يزيد على ٢٠٠ جنيه في السنة ( اي نحو ٢٠٠ مليون جنيه ) ليتي لدينا ١٧٠٠ مليون ومعنى ذلك أن جمهور الامة الذين يقل دخل الواحد منهم عن ٢٠٠ جنيه في السنة يجب ان يدفوا ٢٤ في المئة من دخلهم لسد تفقات الحرب السنوية

ولو سأل سائل كم يمكن ان يؤخذ منهم بالضرائب لسد هذا المبلغ لوجب قبل الجواب ان تفصل موارد دخلهم كما فصلت موارد دخل الاغنياء قبلهم · فنقول

في انكلترا نحو ٢٠ مليون شخص دخل الواحد منهم اقل من ٢٠٠ جنيه في السنة ومن هو و ١٦٠ جنيها و كثر دخلهم بين ٢٠٠ جنيه و ١٦٠ جنيها و و ١٩٠ جنيها و و ١٩٠ جنيها و و ١٩٠ مليونا من دخل الواحد منهم ١٦٠ جنيها و و ١٩٠ مليونا من المحتاب الاعمال اليدو ية متوسط دخل الواحد منهم ١٦٠ جنيها و و ١٩ مليونا من ضريبة قدرها ٤٢ في المئة على موارد دخل هذا مقدارها د ذلك لان قسما كبراً من العال موارد دخل هذا مقدارها د ذلك لان قسما كبراً من العال مؤلف من الاولاد صيبانا و بنات ومتوسط اجرة الواحد منهم اقل من شعف المتوسط العام ولكن يفقد نحو ١٩٠ من الضريبة ارتفع متوسط دخل العامل من ١٣٠ الى ٢٠ جنيها في السنة ولكن يفقد نحو ١٩٠ ميلونا من دخل العال اجورهم قليلة جدًّا لا تحدم الضرائب فيجب المثلة من العاملات و ١٦ في المئة من العال اجورهم المنوية جدًّا لا تحدم المشرائب فيجب المثلة أمن العالملات و ١٦ في المئة من العال اجورهم السنوية ١٦٠ مليونا و فيبتى ١١ مايونا و فيبتى ١١ مايونا و فيبتى ١١ مايونا و خيبتى ١١ مايونا و حدالم من ١٩ مايونا و خيبته من العال الذين يكن فرض الفرائب عليهم والذين يتراوح دخل الواحد منهم بين ١٦ و٠٠ جنها ، ومجوع دخلم مايونا

اما المليون او آكثر الذين يزيد دخل الواحد منهم على ١٦٠ جنيهاً حتى ٧٠٠ جنيه فقسومون هكذا: ٩٢٠ الفا دخلهم بين ١٦٠ جنيهاً و٤٠٠ جنيه فالمجموع ٤٤٠ مليوناً • و١٥٠ الفا دخل كل منهم بين ٤٠٠ و ٧٠٠ جنيه فالمجموع ١٥٠ مليوناً ٠ والمحموم الكلي ٣٠ مليوناً

وهناك صفار اصحاب الاشغال العقلية ومتوسط دخل الواحد منهم ١٠٠ جنيه ومجموع دخلهم ٢٢٠مليوناً

فجموع الايرادات التي لا يزيد الواحد منها على ١٦٠ جنها في السنة هو ١٣٠٠ مليون جنيه منها ١٠٠ مليون مجموع الايرادات التي لا يزيد الواحد منها على ٢٠ جنيها في السنة ومجموع الايرادات بين ٢٠ جنيها و٢٠٠ جنيه هو ١٥٠٠ مليون واذا اضفنا هذا الرقم الاخير الى الايرادات التي تزيد على ٢٠٠ جنيه بانم المجموع ١٨١٠ مليوناً يمكن فرض الضرائب عليها ما عدا ١٠ ملايين « تخصم » لحساب الاحسان • وهاك جدولاً يفصلها از يادة فهمها في حساب ما تخدمله كل فئة منها من الضرائب:

المقتطف	, انكلترا	توزع الثروة في	XXX					
المجموع	متوسط الدخل	عدد الافراد	حدالدخل السنوي					
۲۵۰ ملیونا	٦٢ جنيها	٤ ملابين	بین ۲۰ و ۲۰ جنیها					
, Ao.	. 197	+ 1	» ۱۳۰و ۱۲۰ »					
. 72.	* *1.	٩٢٠ الفا	۰ ۱۲۰و ۱۹۰۰ م					
. 10.	r 7	. 40.	ه ۲۰۰و۲۰۰ ،					
. 1 .	# <b>X</b> W·	- 14.	۰ ۱۰۰۰ کور۱۰۰۰ م					
	. **	, 10	۰ ۱۰۰ و ۳۰۰ ه					
. ٦		. 10	ه ۲۰۰۰و۲۰۰۰ ه					
. 1.0		17	٠ ٠٠٠٠ الفا					
. 40	. A.	4	فوق ٥٤ الفا					
١ ٨٨٠٠٠٠		18 47						
فلتأخذ الآن كل فثة بمفردها لنعام كم تستطيع احتاله من حمل الضرائب								
رضم بية عل هذه	، بيرين انهُ اذا أربد فرض	شيهاً: من رأي الخ	(۱) من ۱۰ الی ۲۰ ج					
(١) من ٦٠ الى ٦٠ جنيها: من رأي الخبيرين انهُ اذا أريد فرض ضريبة على هذه الفئة من الدخل وجب ان لا تكون اقل من نصف شلن في الجنيه او ٢ كي المئة								
(٢) من ١٥ الى ١٦٠: يقترح الخبيرون أل تجمل ضربية هذه الثثة ١٠								
بنسات في الجنيه								
: " ) ماكان متوسطهٔ ۱۰۰ جنيه : شلن في الجنيه								
(٤) من ١٦٠ الى ٤٠٠ جنيه: شلن وثلث في الجنيه								
(٥) بين ٤٠٠ و ٢٠٠ شانان								
(٦) م ٧٠٠ و ١٠٠ أيم شان								
(Y) م ۱۰۰۰ او ۲۰۰۰ <del>ا</del> ۲۰۰۰ م								
(٨) ء ٢٠٠٠و٠٠٠٠ ت م								
		1. : 10	(۱) بین ۵۰۰۰ و ۲۰۰۰					

وبما تجب الاشارة اليه ان هذه الضرائب هي غير التي تدفع لسد نفقات الحكومة العادية · فاذا عمل بهذا الافتراح كانت النتيجة كما في الجلمول التالي :

(۱۰) فوق ۵۰۰۰

779	توزع الثروة في انكلترا	مارس ۱۹۱٦
الحاصل	عدد الايرادات	
٤٣٠ مليون جنيه	14	بین ۱۰ و ۱۲۰ جنبهاً :
170	+1 1Y · · · ·	٠٠٧٠٠٠ و ١٦٠٠
- 11A		فوق ۲۰۰ ،
۱۹۲ ملیونا		

فمجموع الحاصل من هذه الضرائب نحو ۱۹۲ مليون جنيه · ولو خفضت ضرائب الفئات الثلاث العليا عما قدر لها وزيدت ضرائب الفئات الثلاث الدنيا التي لا يزيد دخلها علم ۱۲۰ جنيها لما اختلفت النتيجة كثيراً

هذه هي خلاصة آراء الذين يقولون بفرض ضريبة على الدخل . ولكن هناك قوماً يقولون بفرض ضريبة على الخرج دون الدخل فيخسر الهم البذخ والترف الجانب الاكبر منها وتكون اوفر من ضريبة الدخل . ولكن ضريبة مثل هذه لا تجدي نفها كبيرا الآ اذا وقست على الكالميات دون الحاجيات وكان يشترك في تلك الكالميات جزء كبير من الامة . وام هذه الكالميات الاشربة الرحية . فان الامة الانكليزية تنفق عليها سنو بًا مئة مليون جنيه منها ه ملابين نفقة الخور وهذه يشترك فيها المنتي والفقير على السواء . اما الكالميات التي يختص بها النتي دون الفقير فقيلة القيمة فضلاً عن ان النتي يقلل من استهلاكها اذا رأى فداحة الفسرائب عليها . خذ لذلك اشميانيا مثلاً . فان ثمن ما استوردته انكاترا منها سنة ١٩٠٧ يكني اسد تفقات الحرب ٢٦ ساعة فقط وما استوردته سنة ١٩٠٩ يكني اسدة

وقد اقترح بمضهم ان تفرض الفرائب على الاتومو يبلات وغيرها من الكماليات ولكن ردّ العارفون على هذا القول بان كل ما يجمع من امثال هذه الفرائب لا يسذ الأ ثغرة صغيرة في نفقات الحرب الهائلة فلا بني بالمراد

وليس لُسدَّ نفقات الْحُرِب سوى ثُلاثة طرق : الاول زيادة ضرببة الايراد · والثاني زيادة ضرببة النفقة · والثالث عقد القروض · اما الاول فلا يسدُ سوى خمس نفقة الحرب على اكبر تفدير كما نقدم · وإما الثاني وارث يكن قليل الفائدة المادية لسد نفقات الحرب فانهُ يفيد الامة فائدة عظيمة لانهُ يحملها على الافتصاد اجتنابًا للضرائب · وفي ذلك ما فيهِ من عظم الفائدة المادية والادبية · وإما القروض فسيأً في الكلام عليها في مقالة اخرى

### حديث في سنة ١٩٠٥

#### المانيا وانكلترا — المانيا والتمسا

نشر المستر جراندي احد مشاهير ادباه الانكليز مقالة في مجلة القرن التاسع عشر لخص فيها حديثًا سياسيًّا جرى بينهُ و بين نبيل نمسويَ كان سكر تيراً لسفارة دولته في الحقص المياه المدى عواصم اور با سنة ١٩٠٥ وقدم لها مقدمة قال فيها : كنت انوي نشرهذا الحديث في حينه ولكنني رأيت قبل ذلك ان استأذن صاحبهُ في نشرو فقال في باسمًّا لا اسمح لك بنشره ما دمت حيًّا ، ذلك لانهُ انكليزي الميل ولانهُ اطلق لنفسهِ العنان في حديثهِ وبالله في الصراحة و في سنة ١٩١٧ عملت انه ما دونت الصراحة و وفي سنة ١٩١٧ عملت انهُ مات فاصبحت طليقًا فعمدت الى مذكرة كنت قد دونت فيها الحديث ووضعتها حيث لم المسمها منذ سنة ١٩٠٥ ، وكان ، وضوع الحديث ساوك المانيا مع الكانرا وعلاقتها بالنمسا فوجدت في المذكرة ما يأتي ، قال محدثي :

و تسألني هل اعرف برلين نهم اني اعرفها لاني كنت من موظفي سفار تنا فيها في اوائل عهدي بالحدمة السياسية وصادفت كثيرين من املها وكنت ازورهم آنا بعد آن و لا انكر ان الخسوبين من اهل المانية العليا قلما يصادفون المبروسيين من اهل المانيا سحى انني انا نفسي لا ارى رأي الهيأة الحاكمة من اهل برلين ولا اميل صيام وان كنت اعرفها تمام المهرفة وان النبيل البروسي يختلف كل الاختلاف عن النبيل البحدوي وفيه اشياه كثيرة نقهمها فان النبيل البروسي يختلف كل الاختلاف عن النبيل المحمدوي وفيه الشياه كثيرة نقهمها والمانيا من المانيا والمياه والمانيا والمياه والمانيا من المكم الملاطق المبراطور ية مطلقة الحكم للامبراطور اليد العليا فيها ولا ينكر ان في المانيا من الحكم المطلق ما ليس في روسيا لان نظام البيروقراطية الالمانية قوة كافية لا بطال كل عمل يربد الامبراطور عمله ولا يوافقون عليه ومع ذلك فان تبعية النبلاء لدولة هوهنزلون تبعية حقيقية لا ريب فيها والمنتجية ته إذ وان القد تهن

وتسألني عن عداوة المانيا لانكانرا فاجب اني عاشرت كثيرين من الانكابز وخصوصًا موظني السفارات ولكنني لم ار واحداً منهم فهم هذه المسئلة حق فهمها · فالنكم انتم الانكايز سكان جزيرة ومبالنون في العزلة بالطبع رغم انتشاركم في جميع جوانب

اي انمكومة التي دوائرها مستقلة ببضها عن بعض

 <sup>(</sup>١) هذا ما ورد في الذكرة ولكنى لا ارى وجه صحتو بمعنى من المعانى

الارض . وعندكم انكم اذا كنتم غرضًا لشيءً فانتم كل الغرض فلذلك توعمون ال عداوة المانيا لكم هي الغرض الاسمى السياسة الالمانية الحديثة . اما نحن النمسويين فنما ان الامر ليس كذلك ولكن يظهر لي ان لا امل في اقناعكم بنبير ما تعتقدون من هذا القبيل . ور بماكان سبب عجزي عن ذلك صعوبة بسط هذه المسئلة المقدة ولكن لا بأس ببسطها على قدر المستطاع

في سياسة المانيا الداخلية ثلاثة عناصر : عنصر النبلاء اصحاب الاملاك ، وعنصر التجار واصحاب المامل وروُّوس الا وال ومعظمهم يهود ، وعنصر العال وخصوصاً اهل المقاطعات الوسطى والغربية ، ورب سائل يسأل وما شأن ملوك البلاد الالمانية الاخرى غير بروسيا ونبلاء المانيا الجنوبية ، اما عن الاول فاقول ان حرب سنة ١٨٦٦ أرت ملوك المانيا وامراءها منزلتهم ، واما عن الثاني فاقول ان مطاع اعيان الجنوب في المانيا اجتماعية اكثر منها سياسية ، وقد كان هواهم معنا منذ خمسين سنة او اقل اما الآن فتلوح لم النمسا امبراطورية مضعضمة الحال مشرفة على الحراب فيبلون الى القوي عن الضعيف و يمكن حسائهم بين موَّيدي اريكة هوهنزلون وسياستها كالنبلاء ما دامت هذه السياسة توَّيد سيادة الطبقات العليا

اما من حيث علاقة النبلاه الالمان بكم فاقول انهم لا يرومون حكمكم كما لتصورون بل يرومون حكم كما لتصورون بل يرومون حكم لمانيا ولا شأن لكم لديهم الأحيث لنهددون ذلك الحكم و تقول لي وما هي علاقة الحكم في المانيا بعداوة انكاترا و فاجيب الله يسسر عليك ان توضح مسئلة لرجل يجهلها ولا سيئا اذا كان يعتقد انه يعلمها خذ المانيا قبل سنة ١٨٦٦ او سنة ١٨٧٠ تجد ان حركتها اتجار بة لم تكن قد بدأت وان تجارتها الاجنبية كانت حقيرة وهي فقيرة و كن قابلية التقدم والارتقاء كانت هناك لان نظام التعلم متين مبني عمل المقل ولا غنى لتقدم البلاد اللعبية التقدم اتجادها السيامي ليكون التاجر من اهلها المينا على حقوقه التجار بة في البلاد الاجنبية ، وقد يجيب الانكليز الذين قرأوا تاريخ المانيا قبل سنة ١٨٦٠ كيف ان ممالك المانيا واماراتها الجنوية التي كانت حينتذ تمقت بروسيا والبروسيين اعطتها قيادها بعد سنة ١٨٧٠ ومشت في اثربا صاغرة و وبيان ذلك ان خوف بروسيا كان يملاً قلبها ثم تبدل ذلك الحوف مصلحة و المائيا من الجنوب كيف يرضى ان يتقاد الى بروسيا خان كان من ورتمرج مثلاً الجابك عالمطحه : « انا من ورتمرج مثلاً الجابك

و بين احد من اهلم خلاف الثمبأت الى حكومة بلادي الصغيرة اما الآن فارى ورائي امبراطور ية المانيا برمنها وشتان بين الاثنتين »

اشرت في كلامي الى نظام التعليم في المانيا ، واقول في شرحه ان الألماني بيني جميع اعماله على مقتضى المقل والحاجة وببالغ في ذلك كل المبالغة فيمعلي العالم تعليما نظريا والعامل تعليما فنيًا نظريا العالم تعليما فنيًا نظريا ان على رأس نظامكم التعليمي قوماً من الذين يذهبون مذاهب لا علاقة لها بمقائق هذه الحياة ، فعندكم في طبقة العال مادة بديمة العمل ولكنكم تربون العامل تربية نظرية اكثر منها عملية وتكتفون بان تعطوا الذين يشتغلون بادمنتهم تعليماً فنيًا صرفاً ، والنتيجة ان تعليم النظري واطئ كثيراً في صنته لان ٩ في المئة من الذين يشمّونه لا طاقة لم على التظري واطئ كثيراً في صنته لان ٩ في المئة من الذين يشمّونه لا طاقة لم على التقدم فيه ، فانهم يشمّون أموراً فنية عملية ، اما المانيا

التقدم فيهِ • فانهم يجمون أمورا نظريه حيث يجب أن يجموا أمورا فنيه تحمله • أما لما ينا فأن غاية النظام التعليمي فيها أعداد كل أنسان لمما خُلُق له وقطر عليه لتجمي الامة اعظم نفع مستطاع منه • لكن علما كم يحاولون أرث يغرسوا في أذمان الكذيرين افكاراً وآراء لا يطيقها الاً أهل المقول الكبيرة • ولست أعلم نتيجة ذلك في بلادكم ولكني

العامل وترس لي يعيبه الم المامول المبهورة وتست العم يبه ولت في بعرد م ولعدي العالم العالم ولا العالم ولا العالم ولا العالم ولا العالم كفوء العالم ال

حد يفوق المتاد و وزاد كفاء ته أن اصحاب المعامل الالمانية استخدموا لأصلاح طرق الهمل القديمة واختراع طرق جديدة رجالاً ربوا تربية علية نامة فكانت النتيجة كما كان يهتظر ولكن غاب عن الهيأة الحاكمة في المانيا قبل تدريب العامل على الاعمال ليخرج تام الكفاءة ان مذه الكفاءة هي الهانيا قبل العلموح الى السلاء لا بنته فان العامل الالماني اللالماني العهوولام له الأ أصلاح حالته الاقتصادية والمدنية والسياسية بين قومه فاستمان بالاشتراكية متخذا الها واصطة لمبادغ تلك الغاية وقد يخيل الي واليك ان الاشتراكية عبث ولهو باطل ولكن العامة من الام فقبل كل مذهب سيامي سوائركان اشتراكياً او غير اشتراكية في المانيا اخذة في المانيا المناقبة بي بلا بحث ولا جدل بشرط ان ترى فيه سبيلاً الى اصلاح حالها والمركة الاشتراكية في المانيا اخذة في الانتشار بسرعة وقد افضى انتشارها كما عملت الى خوف شديد في دوائر الحكومة وليس هذا الخوف خوف حكومة ابو بة ترمد خير اولادها ومنعهم من السير في سبل تودي بهم الى هذا الخوف خوف حكومة ابو بة ترمد خير اولادها ومنعهم من السير في سبل تودي بهم الى

البوار بل خوف طبقة عاكمة ترى سيادتها مهددة - وهذه الطبقة سادت سيادة حقيقية لا

شبه له في اور با ما خلا روسيا .

فهذا الامر في سياسة المانيا هو الذي جمل كثيرين من الانكليز ينظرون اليها بعين الشبهة والقلق اذا صحت اقوال صحفكم وقد مضت سنين كثيرة ولا شفل للمهأة الحاكمة في المانيا الأ التنأب على هذه الحركة الجمهورية لاضعافها سياسيًا ان لم تقل اسحقها و رأى الامبراطور ان لا واسطة لذلك الأ أيجاد مصحمة مشتركة بين طبقات المانيا الثلاث لانه لا جامعة حب بينها و ولا ينتظر من الطبقة التجار بة ومعظمها من اليهود ومصالحهم سائدة نيها ان يعطفوا على هيأة حاكمة تعاملهم بالامتهان من الوجهة الاجتماعية ، ثم ان اهل الطبقة الدنيا بكرهون المتمون من الطبقة الوسطى نظراً وعملاً والهيأة الحاكمة بعيدة عنهم فلا يرومها ولا يعرفونها الأ بواسطة اعوانها وآلاتها البوليس الملكي والجاويش الهسكري و ولما كانوا

أما المسئلة التي سمت الميأة الحاكمة في حلّها فعي كيف تسود الامة بواسطة الامة ورأت ان انشاء مسلحة مشتركة تربط جميع الطبقات بعضها بيعض واسطة لازمة لبادغ تلك الفاية . فنذ قرن كان حل مسئلة مثل هذه مهلاً على اية هيأة حاكة وذلك النها كانت تسطيع بجيش صغير اخماد كل حركة بين رعيتها ولكنها لا تستطيع مثل ذلك الآرت لتوسلت الى ادراك مأربها بسياسة مبنية على امرين الحوف والجشع ، فقامت قائمة صحف الحكومة نفسها تعلم استين الاخيرة تنادي بان البلاد على شفا جرف هار ، وانت تعلم وانا اعلى سنين كثيرة وليس فيها مملكة بهد دما الآن و فاننا نحن النحسوبين مرتبطون بل ، قيدون معها بمالفة وإبطاليا ممنا ويلوح لنا ان الكلترا مكتنية بمشاغلها وانه لا يجول في صدرها فكرة عدائية ، اما فرنسا فأخذة في الانحظاط عسكريًّا وكثيرون من المها يريدون تنامي فكرة عدائية ، اما فرنسا فأخذة في الانحظاط عسكريًّا وكثيرون من المها يريدون تنامي الانف في مركز يمكنها من القوش بدولة من الدرجة الاولى ولا يخشى ان تكون في ذلك المركز ولهد سنين كثيرة

والحكومة الألمانية تما كما نعام شن ان سلاح الدول الاخرى الذي نخو ف به شمهها ليس سلاح عداله بل سلاح دفاع من المانيا نفسها ولو اقترحت المانيا تخليض السلاح ما رأت دولة في اور با الأوقعهل اقتراحها جزلة مسرورة و وكن جهور الامة الالمانية يكر هذه الحقائق لان الهيأة الحاكمة تكذبها وتكذبها اياما في مصلحتها وظذاك ترى روح الحرب في المانيا بالتيا بالتيا حيث هو وترى الامة تلى مطالب الجيش بلا تردد ولا امهال

على ان عامل الحدقة التجارية اسمى ادراكا واكثر ضراً في مناكب الارض واعرف بالبلاد الان اهل الطبقة التجارية الوسطى تأثيرة في الطبقة الدنيا الان اهل الطبقة التجارية المجارية وابعد عن تصديق كل ما يقال لهم · وهناك اسباب كثيرة تحملهم على القناعة بحاليهم الحاضرة فانهم بسيرون حثيثا في سبيل التجارة العامة حتى سبقوا التجار الانكليز في فان فئة النبلاء من كبار المالكين يخافون من قيام ارستوقواطية شجارية خوفهم من قيام ديوقراطية المتراكية ولاسينا ان الاولى اعسر انخداعاً من الثانية · لذلك بُدُلت المساعي في المسين الاخيرة لاستجلاب فئة التجار الى جانب المكومة فصادق الامبراطور بعض زعائهم ورقاع في الميأة الاجتماعية ، وجعلت المسحف الرسمية تشر المقالات مبينة لم وجوب وجود جيس قوي واسطول قوي لتأبيد التجارة ومساعدتها على ارتقائها · فوافقوا مبدئيًا على هذه جيس قوي واسطول قوي لتأبيد التجارة ومساعدتها على ارتقائها · فوافقوا مبدئيًا على هذه الفرائب و يستقواهم قول القائل انه كما تقوت المانيا واشتد ساعدها زحمت الكائرا الفسها وفي المناجا ويستقونهم من غير وسيلة حربية مساعدة و يبة مساعدة ويهة

قلم ينتشل الحكومة الالمائية من هذه الورطة ولم يحلّ لما هذه المقدة الآ انتم الانكايز. فقد قام نفر في انكاترا اخبراً يقدئون بجاية التجارة (ضرب رسوم على الواردات الاجنبية) وبالتمويفة التفضيلية (تمييز واردات المستعمرات على غيرها) . ولست افهم تفصيلها تماماً ولا اظن الالمان يفهمونة - وانما اعلم انهم يفهمونة كما افهمه أنا وخلاصته ألت تفرض ثمر يفة جركية تنيل التاجر الانكايز واصوانها وكثير ما هي . وفي ذلك خسارة مالية لاا نيا لا نقدر . وقد نقول لي ان الحماية وامثالها من الكمات ندالا فارغ لن يحمل به ولن يقيقيق . نم ولكن من يضمن التاجر الالمائي عدم حدوث ذلك . فهذا ما حدا بالثنة التجارية في المائيا على الانضام الى المكومة وتأبيدها في صياستها الحربية والمجرية ، ولطالما حسدكم الالمان على ما يرون من اسباب الرفاه والرخاف في سياستها الحربية والمجرية ، ولطالما حسدكم الالمان منهم يحسد الممال المناه مالي العالم المنهم يحسد المال الانكليز اعتفاداً بانهم احسن منه حالاً ، وقد استخدمت المكومة هذا الطبع لترويج العمل ولموغ قصدها

وكل مطَّلع على حقائق الحال لا يزتاب في عداء الامة الالمانية احجالاً لانكلترا ولكن

هذا المداء هو من عَمَل الحكومة في الاكثر · والحكومة تراقب المدارس والجامعات وكن لا علم هل تعلم فيها بوجوب ذلك المداء · وانما اعلم ان بعض قومكم يسمون هذه الحقائق تمام العلم وكن ينتكم رجالاً لا يصدقون الاً ما يقع تحت حسهم وما يطابق حدَّسهم · وهوالاً ا ايسر انخداعً من اجهل طبقات الامة · فانهم يظنون ان التعليم بأتي بثار متشابهة في جميع العالم وان الالماني المتعلم كالانكليزي المتعلم في بساطة قليم وصفاء طويته وفاتم مان الطبقة

التي ُعَكم المانيا ليست ألطبقة المتثلمة بمعنى ُهذه الحكمة الواسع بل طبقة ربيت ضمن حدود ضيقة معينة لا مجال للمواطف فيها

وليست معاداة انكاترا غاية الهيأة الحاكمة في المانيا بل واسطة الباوغ غاية · فان هذه وليست معاداة انكاترا غاية الهيأة الحاكمة في المانيا بل واسطة الباوغ غاية · ولكنها تمثل انكاترا الشعب الالماني معتدية على مصالح المانيا فيصفر الشعب حكومته على ما تبدي من الاهبة في البر والبحر · وغاية الهيأة الحاكمة حرب عظيمة تدخلها المانيا بعد ان تستعد تمام الاستعداد لمحاربة فرنسا وروسيا مجشمعتين او لمحاربة انكاترا وحدها لانكم انتم الانكليز لم تدخلوا المحالفات الاوربية · وهذه الحرب تشهرها المانيا في الظامر على دولة اجنبية واحدة او أكثر من واحدة ولكنها تكون في الواقع حربًا تشهرها الهيأة الحاكمة في المانيا على القوات والموامل الداخلية الذي تريد قلبها وثل عرشها

ويوان ذلك أن ألمياً أن الحاكمة تمتقد - واعتقادها صواب في ظنى - بأن الماليا تخرج ويبان ذلك أن ألمياً الحاكمة تمتقد - واعتقادها صواب في ظنى - بأن الماليا تخرج من حرب مثل هذه منصورة وانتصارها يجمل المنصر الحربي صاحب الكمة العليا في أور با ويجمل الحكم الحسكري امراً لا بد منه على الدوام في المانيا · ولا بد لا النيا أن ما جه دولة من الدول بعد سنوات قليلة · وعندي أن تلك الدولة لا تكون انكلترا لا لها أذا حار بت الكلترا وصل الغريقان المحار بأن الى الحالة التي ببلقها الشاه في الشطرنج حيث لا يجد منقدً ، كا ولا متأخراً فيقال أنه أمات ، وبعبارة اخرى لا تستطيع دولة منها أن تنال منالاً من الاحرى و تنصر عليها انتصاراً فاصلاً في حين أن الهيأة الحاكمة في المانيا ترمي الى عمل فاصل · لذلك أرى أن المانيا تهاجم فرنسا وروسيا لانها تستطيع أن تنتصر عليها انتصاراً يكون به فصل الخطاب فان فونسا مخطة عسكريًا وروسيا مخطة · وإذا هاجمتها المانيا ثرمت الكلةرا الحياد

تسألني وما تأثير انتصار المانيا على فرنسا وروسيا في انكلترا فاجيب بان ذلك الانتصار يضمن سيادة الميأة الحاكمة في المانيا سنين كثيرة وهذا ما ترم اليهِ حقيقةً • ولكنتي اعتقد يان المانيا تمود فتهاجم الكاترا عاجلاً او آجلاً لان انتصارها يزيد قوة المطامع التي عانت الحكومة ما عانت الجكومة ما عانت المجموعة التي عانت الحكومة ما عانت المجموعة التي المجموعة التي علاقة الشمال المجلوبية المكتبر عن سياستها سوى انها حالفت المانيا وايانا لتجمي نفسها مناً ظنًا منها ان النمسأ ما نسبت اخذ مقاطعتي لمبارديا وفنيسيا منها ولا اعتفرته أو وما دامت تجدهذه الحالة في المجالفة فانها تمية فيها

مها و مساور مساور الما أن المحالفة لاسباب شتى اعظمها خوفنا من روسيا وهو خوف اثبتت الايام انه مبالغ فيه على ما يؤكد وفي غير محله على ما يظن و وكن مع هذا كله لا يزالب هناك خوف من وقوع المشاكل بيننا و بين روسيا في البلقان وخصوصاً بعد استيلائنا على المالة العلاة تا المدروبة المناقبة العلاقا على المالة العلاقة المدروبة المناقبة العلاقة المداونة العلاقة المدروبة المناقبة المدروبة المناقبة العلاقة المدروبة المناقبة العلاقة المدروبة المدروبة المدروبة المناقبة المدروبة المد

البوسنه والهرسك ومشهور انه منذ عقدت المحالفة الثلاثية اشتد حرج الحالة الداخلية في البوسنه والمرسك ومشهور انه منذ عقدت المحالفة المنتسبة المنساء اما مشاكل من نوعها ولكن مشكلتنا النجساء اما مشاكلة اللهرومسئلة المسلكة السلاف من قومنا تمقدتا في السنين الاخبرة وبوصف كوني تمسونًا ترافي اضطرب عند الاشارة الى المجر فان دأبهم التظفر من الخمساوالحال اننا مختاهم الشيء الكثير حق عظم أنهم في الامبراطورية عظمة لا تلائم عدده وبينا

تسمهم بتظهون من معاملة النمسا لم تواجم هم انفسهم يعاملون السلاف والوومان من رعبتهم. معاملة موسومة بافظع الظلم • وهم يدعون انهم يمقنوننا ويشتأون الجرمان و يتبذون اللسة الجرمانية ولكنهم اهل حهل مطبق فانهم ينشدون استقلالاً لم يستطيعوا المحافظة عليه الأ بمساعدة روسيا ومعارنة السلاف من رعاياهم ومع ذلك لم يغتفروا لروسيا تصديها لهم سنسة ٩ ١٨٤ وهم يعاملون السلاف في بلادم بالامتهان والمظلم • ولو اتحدوا معاً لأحرجوا موقف المنتصر الجرماني في النمسا • والجرمان عندنا يعملون ذلك و يعتمدون علينا حتى في عمل ما لا

يعود علينا بنفع كذير بتي لي شيءٌ واحد قولهُ وهو انهُ اذا خرجت المانيا من حرب اوربية عظيمة والنصرحليفها فلا تسمع بان نقوم في بلدان اوربا قوة للشعب تحيي الآمال السياسية في صدور الطبقات

الدنيا - وهذا الامر في طافتها لان انتصارها يجملها الآمرة الناهية في اور با تحو ما تشاء وثنبت ما تشاء » انتهى

ترجمنا هذا الحديث لاننا وأينا فيه تعليلاً لاستعداد المانيا الكبير لهذه الحرب وتماً يزيد قيمة هذا التعليل ان صاحبة جاهرية قبل الحرب بفوعشر سنوات وهو دليل على المعيته وعلى ان الحكومة الالمانية تجري في اعالها على اساليب محكمة ولو كانت غايتها مخالفة .تقتضى الممران

مارس ۱۹۱۲

### السحر في الشعوذة

اذا رأً بِنا رجلاً بلحيتهِ وشاريبهِ وقف على دكة وأُلق عليهِ ستار غطاءُ وبعد لحظة رُفع الستارعنةُ فاذا هو امرأَة ثم طُرح الستار على المرأة و بعدُّ لحظة رفع عنها فعادت رجلاً · ودخل هذا الرجل صندوقًا واقفل واستلم احد الحضور مفتاحه ثم نَتْجَ ثَانية فاذا فيهِ امرأَة لا رجل واغلق عليها واقفل ثانية ثم فُتم فاذا هي قد عادت رجلاً - قانا ان في الامر حيلة ولم يستمل الرجل امرأة ولا الامرأة رجلًا • وهذا يكون حكم أكثر المقلاء فانهم يكذبون عيونهم ويقولون ان الرجل أبدل بامرأة ثم أبدلت المرأة برجل بحيلة ما ولم يُستحل الرجل امرأة ولا استجالت الامرأة رجلاً لان ذلك مخالف لاختبار الناس في كل العمور · وكل ما يحدث منافضاً لاختبار الناس انما يحدث بحيلة من الحيل ومحدثة محنال او مشعوذ

واعمال المشعوذين كثيرة وهي في حد الغرابة عند الذين لا يعرفون اساليبها والغالب ان نخني هذه الاساليب على المشاهدين فيندهشوا من اعمالــــ المشعوذين ويقول بعضهم انها حدثت بحيلة ما و يقول غيرهم انها حدثت بالسحر او بقوة تفوق القوى الطبيعيَّة المعروفة ويكون حكمهم عليها حسب درجتهم من العلم فالذين استنارت عقولم لا يرتابون في انها من طرق الشعوذة والبسطاة يحسبونها عملت بواسطة الجن والعفاريت والابالسة أوبقوي تفوق الطبيعة ، والمشعوذ الذي بكره الخداع يخبر مشاهدي اعماله الله يعمل ما يعمله بخفة اليد وانهُ ليس ساحراً ولا مالكاً قوة غيرطبيعيَّة • ومنى كسب ما يكفيه من صناعته فالغالب انهُ بِفشي الاساليب التي جرى عليها كما فعل المشعوذ الذي ذكرنا قصتهُ في مقتطف فبراير تحت عنوان هذه المقالة

ولكن قد يحدث ان يجلس اثنان في مشهد واحد على مقعد واحد و يرى احدهما المشعوذ وافقًا على الدكة امامهُ ويراءُ الآخر وافقًا في الهواء فوق الدكة · وروَّية هذا الثاني لا تدلُّ على ان المشعوذ ارتفع في الهواء يحيلة بل على ان مَن رآهُ كذلك توحُّم توهُّمَا اللهُ ' ارتفع في الهواء وذلك من قبيل الاستهواء أو النوم المضطيمي. أي أن الشعوذ استهواهُ بكلامه او يجركانه فغفل ونامت بعض حواسهِ المميزة فاعتقد أن المشعوذ ارتفع في الهواءكما " يمتقد النائم مثلاً انهُ انتقل الى باريس او لندن أو دمشق اوبنداد او مكمَّ وقابل هناك رجالاً ما توا منذ مثات من السنين. فشموره وهو نائم في القاهرة انهُ انتقل الى تلك المدن ورأً ي فيها اولئك الرجال لا يؤخذ دليلاً على انهُ انتقل حقيقة ولا على أن الاموات قاموا من قبورهم وقد وقفنا الآن على كلام لاحد المشعوذين وصف به بعض ما رآءٌ من اعمال رصفائه في الهند ومصر و بلدان اخرى ثم شرح طرقها فافتطفنا منهُ ما بلي قال:

رأيت في بنارس مشموذا هنديا مدّ لسانه وطلب من الحضور ان ينحصوه و بعد ذلك ادخل فيه مسهاراً طوبلاً حتى اشهار الحضور تما رأوا واقشعرت ابدانهم وطريقة ذلك

انهُ كان معهُ لسان من الكاوتشوك الاحمر مثل لسانهِ وكان هذا اللسان عزوقًا من وسطهِ فبعد ان ارى الحضور لسانهُ الحقيقي النفت فليلاً وفي تلك اللحظة ادخل لسان الكاوتشوك في فيه ثم ادخل المسار فيهِ · وهذا النفسير على بساطته لم يفطن لهُ الحضور ولذلك عرتهم

الدهشة واقشعرت ابدائهم

واخذ هذا المشموذ نواة من نوى تمر المنجو واراها للعضور ثم شمرها في التراب وصبّ عليها ماء فافرخت وجمل يزيد صب الماء وهي تزيد نموًا · وسيلتة أن النواة التي شمرها في الارض هي غير النواة التي اراها للحضور وكان قد شقها ووضع فيها غصنًا صغيرًا من المنجو بعد ان ان اورائه بعضها على بعض واطبق فلقتها والصقعا بقليل من الطين فلما طمرها وصبً عليها الماء ارتحى الطين فلا طمرها وصبً عليها الماء ارتحى الطين فلا شعره في يزيد

عليه شيئًا من جيبه كما انحنى فوقهُ ليسقيهُ ورأَ بِنُ مشعوذًا سنفاليًّا فتح جرابهُ وجعل يخرج الحمي منهُ و پلتهمها الواحدة بعد الا: عرب ارمالُ من فئر ن ارجعا رفايا عالم تنف في حدفه و مهم انما وضع حصاة

الاخرى حق امتلاً جوفهُ منها وجعل يتايل والحصى تئفنُ في جوفهِ • وهو انما وضع حصاة واحدة في فيه ولما وضع الحصاة الثانية فيه اخرج الاولى ومدَّ يدهُ الى جرابهِ واخرجها بالحصاة نفسها او بواحدة ، ثلها واستمرَّ على مثل ذلك الى ان رسخ في اذهان المشاهدين انهُ بلم ثلاثين حصاة ملاً جوفهُ بها فاقعنسس وجعل يمشى شجينراً واصوات الحصى لتلاطم في

حوفه وهي انما لتلاطم في جرابير وراً يت مشموذاً استراليًّا من السكان الاصليين وهو يدعي انهُ طبيب ساحر فاخذني الى غدير على ضفته نحو ١٠٠ جذمًا مر ٠ جذوع شجر اليوكالبتوس واشار الى جذع منها

الى غدير على ضفته فحو ٥٠٠ جذعًا من جذوع شجر اليوكالبتوس واشار الى جذع منها وطاب متي ان اممن نظري فيه ثم ناداهُ وامرهُ بالانتقال فجسل ينتقل رو يداً رو يداً الى ان وصل الى الغدير وارتمى فيهِ ثم عاد ادراجهُ الى حيث كان

ولا شبهة ان ذلك الجذع كان مجوفًا ومربوطًا بخيطين طويلين من الياف بعض الزراجين التي تنمو هناك و يمسك بطرفي الخيطين رجلان مختبشان في الهشيم فجراهُ بهما الى الغدير ثم اعاداهُ الى مكانهِ وهذا اهم اعمال ذلك الطبيب الساحر التي يدجل بها على عقول اتباصر

فيه تكون ناعمة او غافلة

و، صف الكاتب اعمالاً أخرى من هذا القبيل رآها في الهند واليابان ومصر فلا داعي لذكه ها وانما ذُكَر عملاً واحداً يظهر انهُ اغرب منها كلها وهو ما يسمَّى بركوب الحيل قال وقف المشعوذ في ساحة كبيرة بيلاد الهند وكان موقفة بيعد عن اقرب بيت اليه مئة يرد على الاقل ورمى حبلاً في الهواء فارتفع كانهُ قضيب وصمد ولدعل هذا الحبل الى ان وصل الى طرفه الاعلى واخلق عن العيان ثَّم ظهر إلى جانب المشعوذ · هذا ما قال الحضور انهم شاهدوه م بميونهم ولم يكن رمي الحبل اول الاعال التي عملها المشعوذ بل عمل اعالاً اخرى كثيرة قبله ادهشتهم ثم اخرج الحيل من سلة وطلب منهم ان ينحصوه وقال لم اني عازم ان افعل به كذا وكذا ثم رماهُ وقال « انظروا اني رميت الحبل في المواء وها هو قائم فيه وسيصعد

الولد عليه انظروهُ صاعداً وها هو قد وصل الى اعلاهُ · وجمل يزعني وهو يأبي النزول لا ادري ما حلَّ به لمنة الله عليه اخلق اخلق عن النظر» ثم وقع الحبل على الارض و بعد قليل رفع ملاءة عن الارض واذا الولد تحتها

اما أنا فرأيت المشعوذ يرمي الحبل فارتمى ثم وقع على الارض ولم ارام انتصب في الهواء ولا رأيت ولداً صعد عليه فكيف رآهُ الحضور منتصباً ورأوا الولد صاعداً عليه • اني افسر ذلك بالاستيواء اي ان المشعوذ استهواهم بافعاله السابقة وكلامه فذهاوا او ناموا لحظة من

الزمان وصدقه اكلامهُ كما يفعل من ينام النوم المفتطيسي ، انتهى

تقول وقد شاهدنا الذين ينامون النوم المفنطيسي تعطى الواحد منهم حجراً ونقول لهُ خذ هذه التفاحة وكُلُها فيأخذها بيده و يجاول اكلما وتعطيه تفاحة حقيقية وتعلم منهُ ان يأ كلها وحينها يضمها في فيه نقول لهُ هذه جمرة فيطرحها من بده حالاً ويتململ كمر ﴿ احترقت يدهُ وتمشى معهُ في غرفة وثقول لهُ وصلنا الى ترعة فيحاول عبورها حافيًا او الوثوب من فوقها الى غير ذلك من الاعال التي يعملها بانياً اياها على ما يسممهُ منك لان فوة التمييز

وارانا الدكتور شميل والمرحوم الدكتور نجاس امرأة كسيحة نوسها الدكتور نحاس النوم المغنطيسي وطلب منها ان تمشى فحاولت النهوض بكل جهدها ولما لم تستطع جعلت لثب على قدميها • وكرر تنويمها وامرها بالمشي حتى كادت تشني من الكساح

وواضع من ذلك أن الاستهواء يجمل المرء يشعر حسماً يأمرهُ من يستهو يه فاذا اضفنا الى ذلك ان كثيرين من الناس يُستَمُو ون او يَذهَلُون لاقل سبب سهل علينا تفسير ما بقولهُ البعض من انهم شاهدوا اعمالاً خارقة لا نفسّر بجيلة عملية ولا بوسيلة طبيعيَّة

## ملك الانكليز وامبراطور الالمان

كتبت كونتس ورك (1) مقالة في هذا الموضوع في مجلة ناش الانكليزية ضميتها حقائق جَمَّة عن الملك ادورد السابع المتوقّى وعن الامبراطور ولهلم الحالي وعلاقة كل منها بسياسة اور با فرأينا ان نقطف منها ما يأثى:

منذ ابتداًت هذه الحرب قرأت خلاصات كثيرة من الجرائد الالمائية ومن مقالات في الجرائد الالمائية ومن مقالات في الجرائد الامائية والمن مقالات في الجرائد الاميركية باقلام الالمان مقادها ان الملك ادورد بذل كل جهدو في ما يأول الى القضاء على الامبراطور بة الالمائية ، وكنت احسب في اول الامر ان ما قرأته من هذا القبل ففئة مصدور او مجازفات اناس يجهلون الحقيقة ، ولكن لما رأيت ان ذلك تكرر مرة بعد اخرى خفت ان يرسخ في الاذهان كما نه حقيقة راهنة فحث افيده مبده وسحمت من فيه مراراً كنيرة ما يدل على حقيقة رأيه في المائيا والالمان فصار من اوجب الواجبات على ان اشهد بالحق الذي اعرفه دفعاً لمذه الاوهام الشديدة الضرر ، ولو خطر ببالي انه يمكن ان تشاع بالحق الذي اعوف نفعها الآن لكتبت الاقوال التي سممتها من الملك ادورد في اوقات الاشاعات الي المائية وي المحتمها من الملك ادورد في اوقات عنظة وانا احدثه في بعض الشوقون السياسية الهامة ولكن ذاكرتي والحمد فيه قو ية جداً واني عنها ما يزق تلك الاوهام والاضاليل وانا على ثقة تامة ان ما اقوله هو الحق الصراح الذي لا رب فيه

ان من أقدم ما انذكره أني أخذت مراراً وانا صفيرة الى السفارة الالمانية لزيارة الامبراطورة اوغسطا ( جدة الامبراطور الحالي) وأخذي اليها مراراً بدل على ات الامبراطورة اوغسطا (ارت انكاترا غير مرو أشدة صدافتها للكمة فكتوريا • وكان كل احد يحترم الامبراطور ولهم الاول و يحجب بولي عهده البرنس فردريك • ولما الاول و يحجب بولي عهده البرنس فردريك • ولما القترن هذا البرنس بابنة للكمة فكتوريا الكبرى وكان اخوها الملك ادورد الإعادا الكثر من سائر الحداثة والحب بين البلاط الانكليزي والبلاط الالماني

وكانت الملكة فكتوريا تحب المانيا والالمان وتعبد حفيدها (الاسبراطور ولهم الحالي) وتعتقد انه معموم عن الحالم ولكن الملكة الكسندرا زوجة الملك ادورد دنماركية

Countess of Warwick (1)

<sup>(</sup>٢) سأ لقبة بالمالك ادورد دائمًا ولو فيلما صار ملكمًا

فكانت تكوه المانيا لانها لم تنس ما فعلته بالدغارك اذ سلبت منها ولاية شلسو يك هولشتين وكذلك كانت اختيا المبراطورة روسيا ولكني لم اسمع قط انهما اشتركنا في دسيسة ماضد المانيا وكذلك كانت اختيا المبراطورة روسيا ولكني لم اسمع قط انهما اشتركنا في دسيسة لان حيد السياسة لان اباه كان علا الممين مهانة والنفوس اعجابا واما هو فغاية ما في الامر انه كان حقيد الملكة فكتوريا المحبوب منها ولم يخطر على بال احد انه شجلس على عوش الملك قبلا بصير كهاذ لان مرض ايد م يكن في الحسيان

ولكن ان لم يكن في البلاط الانكايزي شيء من المداوة لا النيا فل يكن البلاط الا الذي منظم الدالم الدالماني على المبلاط الا الذي منظم المنافي عنظم ان تصبر المبراطورة المانيا لم يكن تما يرضى به الالمان لاسيا وانهم كانوا يعتقدون ان ترو يجها لولي عهد المنيا كان الفرض منه ان تصبر المانيا تابعة لا نكتابرا - وزاة قلق الا لمان لما توفي الامبراطور ولم يلم الاول - ثم لما توفي ابنه الامبراطور فردريك بعد يضمة اشهر كان كره الالمان للانكاية قد يلغ الشدة ومرى سمة الى ذمن الامبراطور الشاب حتى اقصاء من امه فل بير بها بل اصاء اليها فشكت امرها الى اخبها وكان لا يزال ولي العهد وكانت اعز اخواتيه عليه كما تقدم فاغناظ من ذلك وجاهر بما في نفسه من المنبط ولم تكن العلاقات على ما يرام بينة وبين ابن اختله السعب التالى

لا شبر الملك ادورد وتزوج ود أن يلتفت الى امور الملك وبشارك الله فهما يتعلم وماشر بال السياسة قاصداً أن يستفل معهم كن امه أبت عليه ذلك ولم ترض أن بدخل عالم من مثيريها وامرت وزراءها أن لا يطلعوه على شيء من اوراق المملكة عازمة أن تبقى السلطة في يدها وحدها ولابد من الهاخسرت بذلك خسارة كبيرة لان الملك ادورد كان شديد الفراسة كانه من الشعب السامي (أن كالميا قوي البداعة حاضر الذهن انس المخضر على غابة النطرف والادب وكان الواجب أن تستفيد البلاد من هذه المناقب وكن الملكة فكتور يا لم تر ذلك فاضطر إن يشغل نفسة بما يرفع مقام الانكايز بين اهل الاذواق فراد انتهاج الناس به والتفافهم عليه حتى خُيل الناظر انه سيكون له شأن عظيم في السياسة عبيات ليد اليه مقاليدها

اماً الاَمبراطور ولها فكان عريًّا من كل هذه الصفات التي امتأز بها خالهُ ·كان كثير الاشتغال شديد الحرصُ كثير التبرَّم قليل التسامح شديد التقلُّب كَأْنُهُ وخالهُ على طرفي

<sup>(</sup>١) اي العرب والسوريان والاسرائيليين

نقيض. وكثر حديث الناس بهذه الامور فاغناظ منها وحقد على خاله ِ لانهُ رآهُ حائزًا على اعجاب الناس واحترامهم عفواً من غير تعمُّل

بيب المنافق وسيرته منية سعن والما والما كان في معيشته وسيرته ضيقًا متعصبًا واما خاله فكان واسع سهب آخر وهو ان الامبراطور ولملم كان في معيشته وسيرته ضيقًا متعصبًا واما خاله فكان واسعً سموحًا بسابق و يصطاد و يلعب و يزور و يزار و يخالر الاصدقاء من كل الطبقات و وقد هفا هفوات كثيرة رغمًا عمًّا امتاز به من الفراسة والذكاه فتسلّع ابن اخله بها للانتقاد عليه باقوال قلم علانية وكان السماة يأتون خاله بهذه الاقوال مصقولة مكبرة من ذلك مصادقته للبارون هرش فان هذا البارون كان رجلاً ظريفًا وزوجئه من فضليات النساء وهي من اعز اصدقائي ولكنة كان يستسهل كل صعب في سبيل الكسب فجمع ثروة طائلة بطرق علمة وغير عملة عمل المرحه ومع ذلك كانت له مبرات تستحق المدح وكان الملك ادورد ينظر الميم نو معا كان ينسى صديقًا اما المانيا فازدرت البارون هرش والخمسا احداً خدمه لا نها نقيس الانسان بنسبه لا بحسبه واذا جمع مال قاروت باشرف العلمق واحلها بتي في عينها احطمن ذي النسب العالي ولوكان من الحق المفاليس لكن الملك ادورد معارفه افي لا انبط اختيار اصدقائي بهاتين واحلها بتي في عينها احطمن ذي النسب العالي ولوكان من الحق المفاليس لكن الملك ادورد هرأ بغيظ فينا وازدراء برلين وقال لاحد معارفه إلى لا انبط اختيار اصدقائي بهاتين وقال لاحد معارفه إلى لا انبط اختيار اصدقائي بهاتين واحداً بنينا وازدراء برلين وقال لاحد معارفه إلى لا انبط اختيار اصدقائي بهاتين

الماسمتين واثبت ذلك بانه قبل دعوة البارون هرش ليذهب ويصطاد في املاكد الواصفة في ايشرن ( بالنمسا ) فذهب ولكنه لم يجد هناك من المدعوين غير الانكمايز كأن الالمان والخمسو بين لم يلبُّوا الدعوة ان كانوا قد دُعوا \* ثم زار البارون هرش في بار بس · ولعلهُ لم يكن من الصواب مقاومة المادات المألوفة ولكن الانكليز لم يكونوا في وقت من الاوقات مقيدين بالمادات كاهالي ثينًا و برلين · والغالب اننا نقبل دعوة كل مَن يدعونا اذا كان ذا

مسيمي بيم مستحصوصا دون امل من منطقب سيمها وحوب عقيدها وهوع وي مهمه بر كأنها نقول له' انظر الى فضائل ابن اختك فعي المناقب التي يجب ان يُقلّى بها الرجالــــ • و يقفي على الانصاف ان اقول ان الامبراطور ولهلم كان يجب جدتهُ جداً وقد حزن عليها حزنًا شديدًا و يا حبذا لو احبً والدئهُ كذلك وكان ذهاب الملك ادورد الى همبرج قدى في عيني ابن اخته كا نقدم ثم لما ذهب الى مرينباد في الخمسا بدلا من الدهاب الى همبرج في المانيا زاد الثقلق في برلين لان ساسة الألمان كانوا يعرفون مقدرته على اجتذاب القلوب فحافوا ان يقصم عرى المحالفة الثلاثية وكان يجب الخاسو وكان يجب الخاشم واخلاقهم واداواقهم ومهارتهم في الصيد والفنص ونحو ذلك من الصفات التي كانت تروق له وكان يحسب كثيرين من الخسو بين بين اخص اصدقائه ومنهم الامبراطورة والكونت منسدرف وبيت بثياني وبيت لاريش وغيره ولا إزال اتذكر قوله لي ان ليس في الدنيا العلف من الخسويين ولكن قلق الامبراطور ولم لم يكن في محله لان خاله لم بكل احداً حيثنار في المسائل السياسية

يظهر ممَّا نقدم أن الحلاف بين الامبراطور وخاله لم يكن الاً من قبيل الاختلافات المائلية وقد سمت الملك يتكلم بفيظ عن ابن اخذه لائه لم يحسن معاملة اله لا لسبب آخر. وقال غير مرة أن ابن اخته كان مصاباً بداء حب المبالغة ولم يتملم أن بلجم لسانة ولكنني لا اتذكر مظلقاً إني سممت منهُ شيئاً يدل على انه كان يقصد الشر لا النيا أو يريد بها ضراً! وغاية ما في الأمر الأكان يقول أن الالمان شقلاه

وكان سفرا 4 روسيا وفرنسا من الذين يترددون على قصره واما سفرا 4 المانيا فلا ولا بستشى من ذلك الأ البرنس متزليك ومن المحنمل السكراهة الملكة الكسندرا لتصرش الالمان مع شميها جعلت سفراء هم يقالمون التردُّد لمى قصرها وزيارات لامبراطور الاولى لانكلترا لم تبقى في ذهني اثراً مخسوصاً نم اني انذكر انني رقصت تجاهه في قسر بكنهام في رقصة الكواديل وتمشيت ممه في وليمة اولت له وكان يظهر الصداقة بنوع خاص لنساء جماعة المخدد الممكدة

وقد كان الملك ادورد منصفاً في كل ما ينتقد به غيره م حتى انه لما فن يتكم على ما بين اخته من انته المطباع والمشارب وكان يُمتح والمشارب وكان يُمجب بالامبراطورة زوجة ابن اخته كما يجب بها كل من عرفها وعرف اعمالها الفاضلة وحب شعبا لها واحتراسه اباها

" ولما تُوفيتُ المُلكَةُ فكنور يا تحسنت العلاقات كثيراً بين الامبراطور وخالهِ فانهُ جاء الى انكلترا لحضور الجنازة وقصرًف احسن تصرُّف ولحظ ذلك كل اهل البلاط وتكم معي الملك ادورد في هذا الشأن مظهراً مرورهُ ، والظاهر ان ما ابدتهُ فونسا من الغيظ منا وقت حرب البوير قرَّب الالمان الينا واتذكر انني كنت خارجة من تياتُرو في باريس ذات ليلة مع لورد روز بري فحيانا الناس بقولم ليحي البوير و يسقط تشميرلين وصُرِّر رَّتُ الملكة فَكَنُور يا صورها كذلك و كان الملك الدي صورها كذلك و كان الملك ادور يخالف المذي صورها كذلك و وكان الملك ادور يخالف امه في امور كثيرة وكثيراً ما حدثني في مواضيم الحلاف بينه و بينها ولكن احترامه لها لم ينقص ذرة فلم يسلم عن دوق دورليان بعد ذلك وقد حاول الدوق ارب يعتلم ولمه فاغضى عنه منه المنافق عنه المنافقة الم

ثم أن التلفراف الذي ارسله الامبراطور ولهم الى كروجر قبلا شبت حرب البويركان اله الرسي و جداً ولكن الامبراطور عاد بعد ذلك فلزم الصحت فازال الفيظ من نفس خاله م ثم تحسنت العلاقات بينه و بين خاله بعد موت الملكة فقال الانتقاد او صار يلزم جانب الحكمة في انتقاده و عاد الى الصفاء النام بعد ما حاول احد الفوضويين اغثيال الملك فانه أسمرع الى حدود بلاده و لاقاء وهناً أو السلامة و كتب الي الملك بعد رجوعه يشكرني لاني ارسلت الية تافرافا اهنئه به واخبرني في كتابه إن الامبراطور جاء من برلين الى النونا لكي يسأل عن صحفه ثم قال انه تجسب ذلك لطفاً منه

واتذكر أن زيارات الامبراطور لانكلترا صارت بعد ذلك ثقابل بالرضاء التام وقد قال في الملك لما كان الامبراطور نازلاً في هايكلبر النهاساً الصحة انه صار غاية في المطرف وحسن المسايرة وزال منه ما كان يرى فيه قبلاً من القلق ومعرصة الانفمال · وكانت العلاقات على اتم المودة بين الملك جورج وزوجنه المدكة و بين الامبراطور ولهلم ولما ذهب الملك جورج وامة الممكة الكسندرا الى برلين زائرين صرًّا جدًّا بزيارتهما كما اخبراني

ورب قائل يقول اذاكان الامركذاك فكيف نمال الاتفاق بين الكاترا وفرنسا سنة اب اوجهاع الملك ادورد وقيصر روسيا في ريثال حيث وضع اساس الاتفاق الحيي بين الكاترا وروسيا و فان الالمان يمتقدون ان الغرض من ذلككان الاتفاق على المانيا وهذا يثبت عداء الملك ادورد لها و اما الملك ادورد فانه جرى في الامرين على رغبة وزرائد كا يجب على كل ملك دستوري وقد سألته بعد اجهاع ريفال عن رأيه في الحالة السياسية يجب على كل ملك دستوري وقد سألته بعد اجهاع ريفال عن رأيه في الحالة السياسية التذكر انه فال لي ما نسعه « ان المانيا تناظرنا في المجارة والالمان من اقدر الناس في ادارة الاعمال واذا زاد غناهم وقام فيهم ساسة مغرمون بالاقدام على كبائر الامور فقد نتحوال هذه المناظرة الى مزاحمة ومخاصمة ولكني ارجو ان الاتفاق الفرنسوي والاجتماع في ريفال المناظرة الى مزاحمة ومخاصمة وكدي ارجو ان الاتفاق المن لدن و برلين وعندي ان يمنان حصول ذلك ولم يجدث حتى الان شيء بمنان حصول ذلك ولم يجدن الدول »

بوجه من الوجوه

وقد استاء الملك ادورد ممّا حدث للمديو دلكاسه بعد مؤتمر الجزيرة لانهُ كان يجسب ان الاتفاق مع فرنسا من اقوى دعائم السلم وكان يجب بلانيا كماكان يجب فرنسا نم كان

يسجب بتدقيق الالمان في اعالم وبمدم عن السخائف في افكاره وافعالم وزارني مرة قبل وفاتم بثلاثة المهر أتى لتناول الشاي عندي وتكلم عن الادارة

الالمائية ققال «لوكانت بلادنا تداركما تدار المانيا لاستفدنا فائدة كبيرة · وياحبذا لو حكمنا الالمان المدة الكافية لاصلاح ادارتنا» قال ذلك وصمت قليلاً ثم قال وهو بضحك «ولكن للصيبة انهم اذا اتوا ليمكونا تدذّر علينا الخلاص منهم» وهذا آخر حديث جرى لي معه لاني لم اره بعد ذلك · وكلامه هذا يدل على انه لم يكرث يضمر المداء لالمانيا

أور با وحكامها وما منهم مَن لا ينقاد لرأ يه · وما الندين يزعمون زوراً وبهتاناً انهُ هيأ السبل

لقتل افضل الرجال واشجمهم الا تُأمون يتم زعمهم على جهلهم الطبق

## العلم في العام الماضي

كان العام الماضي عام حرب لا عام علم لان ممالك اور با الكبرى التي يشتغل علماؤها بالعلم وهي الكلترا وفرنسا والمانيا وإيطاليا وروسيا والنمسا كانت كلها مشتبكة بالحرب وعلماؤها مع ألجيوش في ميادين النتال او في معامل الذخيرة يرشدون العال في عمل آلات الملاك فلم بتفرغ للباحث العلية الأبعض طاء الولايات المتحدة الاميركية

وقد وقع في العام الماضي كسوفان حلقيان الاول في ١٣ و ١٤ فبرابر شوهد سيف الاوقيانوس الباسيقيكي والاوقيانوس الهندي واستراليا والثاني في ١٠ اغسطس شوهد في الاوقيانوس الباسيقيكي ايضاً ولم يمن احد بالذهاب لرصدهما على ما يظهر واكتشفت خسة من ذوات الاذناب واحد منها اكتشف في راس الرجاء الصالح في اوائل دسمبر الماشي وهو اخرها واثنان اكتشفا في مرصد وسكنسن بالولايات المتجدة وواحد في بلاد الارجنتين وواحد في همرج وهو مذنب ونكي المعروف من قبل وقو يت الادلة على وجود سيار ابعد من نبتون ويطمل ان يرى هذا الشناء في برج الرابي او برج المقرب

واكتشفت اكتشافات في مرصد مونت ولسن باميركا يستدلُّ منها على ان بُمدا نجوم يمكن ان يُملِّ من مقدار اشراقها ومن ظهور بعض الخطوط في طيفها فاذا ثبت ذلك كان من اهم مكتشفات المصر

وكان مرصد كندا قد اوصى في بلجكا بعمل مرآة مقمرة قطرها ٧٢ بوصة النظارة الكبيرة الماكسة التي يراد عملها وفسيها في كندا فسبك زجاجها وأرسل من مدينة انقرس قبل شبوب الحرب باسبوع ولم تُبطل الحرب عمل هذه النظارة فتكاد نتم الآن وستكون الثانية في الدنيا ، والاولى نظارة مرصد مونت ولسن في الولايات المجمدة التي قطر مرآتها من اوصة لكن نظارة مونت ولسن هذه لم يتم نصبها حتى الآن لان العمل الذي يصنع بعض ادوات الفولاذ الكبيرة اللازم لنصبها شغل عنها بما طلبته منه وزارة المجرية فوصل تأثير الحرب الى علم الفلك في اميركا ، و ينتظر السن تصوّر بهذه النظارة صور فوصل تأثير الحرب الى علم الفلك في اميركا ، و ينتظر التي لا ترى الآن بالنظارات المعروفة لبحدها الشاسع

واهم ما حدث ممَّا يتعلق بالعلوم الطبيعية نقل الاشارات بالتلغراف اللاسلكي ٢٠٠٠

ميل ونقل الكلام بالتلفرن اللاسلكي ٤٩٠٠ ميل و واستخدام الميكروفون لاكتشاف مواقع الطيارات اذا كانت لا ثرى بالدين وكذاك لمرفة اماكن الغواصات في قلب المجور واستخدام المغنطيس لاستخواج شظايا الفنابل من الجروح و والمصائيح الكهر بالنبة لتتجيل شفاه الجرحى المعنسكوات حتى صار يتمذر مسكها و الفنت العين الصناعية اي الآلة التي توضع فيها بطرية من معدت السلينيوم فيضعها الاعمى على الحروف المطبوعة و يوصلها باذنيه فيستطيع القراءة بواسطتها و وترى تفصيل هذه العين في مقتطف أكثوبر الماضي و واكتشف بعضهم طريقة لتقوية قضيب الصاعقة على جذب الكربائية ووقاية المباني وذلك بان يضاف الى رأس حريم فليل من بروميد الراديم فتصير من شاشد الموصلات للكهر بائية و وكثف بعض علماء من اشد الموصلات للكهر بائية و وكثب التقفي الواقي من التيفويد و وكتشف بعض علماء الالان طويقة لتمر منهما مادة آلية مغذية تسمل طفاً المواشى

واستخرج الاستاذ جون ابل مادة من العلق ( الدود ) نضاف الى الدم فيبقى سائلاً ولا يتخثر فاذا فُصد المريض وجمع دمة واضيفت هذه المادة اليه حتى لا يجمعد ثم نزع مصلة وابدل بمذوب ملمي واعيد الى الوريد الذي خرج منة قلت المواد السامَّة في الدم او زالت فتنتج كل فوائد الفصد من غيران يقل الدم

وكثر الاهتهام بمحليل الفازات السامة وتوليدها وتركيب المواد الشديدة الانفجار لحشو القنابل بها اي استخدم العالم الفتك بالناس ولكنة استمحل ايضاً في علاج المرضى وشفاء الجرحى فقلت الامراض بين الجنود وقلت وفياتهم بها وزاد الثنام الجروح وشفاة الجرحى وحدثت زازاة عنيفة في ايطاليا في ١٣ يناير كانت ضيقة النطاق ولكنها شديدة الفمل حداً فقدلت ٢٠٠٠ نفسى

وتوفي في العام الماضي الاستاذ لفلر الالماني مكتشف مكروب الدفثيريا والاستاذ جمس غيكي الجيولوجي الانكايزي والاستاذ ارخ الالماني مكتشف علاج الداء الزهري والاستاذ جمس مري الانكايزي مؤلف اوسع القواميس في اللغة الانكايزية والاستاذ بوشار الفرنسوي استاذ الباثولوجيا في جامعة باريس والاستاذ باستيان البيولوجي الانكايزي والاستاذ ملدولا الامرائيلي الطبيعي الكياوي والمستربوكر وشنطون من زنوج اميركا واكبر مصلحي حل الزنوج فيها

## ابن بطوطه وبلاد السودان

#### ( تابع ما قبله )

وحضرت محلس السلطان في بعض الايام فاتي احد فقهائهم وكان قدم من بلاد بعيدة وقام بين يدي السلطان وتكم كلاماً كثيراً فقام القاضي فصدقه ثم صدقهما السلطان وكان الى جانبي رجل من البيضان نقال لي اتعرف ما قائوه فقلت لا فقال ان الفقيه اخبر ان المراد وقع ببلادهم غرج احد صلحائهم الى موضع الجراد فهاله أمرها فقال هذا جراد كثير فاجابت جرادة منها وقالت ان البلاد التي يكثر فيها الظلم بمثنا الله لفساد زرعها ، فصدقه القاضي والسلطان وقال السلطان عند ذلك للامراء اني يري و من الظلم ومن ظلم منهم عاقبته و من علم بظلم ولم يعلى به فذنوب ذلك الظالم في عنه والله حسيبة وسائله ، ولما قال هذا الكلام وضع الخرار بة عمائهم على رو وسهم وتبرأ وا من الظلم .

وحضرت الجمعة يوماً فقام أحد التجار من طلبة مموفة ويسمّى بابي حفص فقال يا الهل بنجد اشهدكم ان منسى سلبان في دعوتي الحر رسول الله صلّى الله عليه وسلم فلما قال ذلك خرج اليه رجال من مقصورة السلطان فقالوا له من ظلك من اخذ لك شيئا . فقال ما معناه ان مشرف ايوالا تن اخذ مني ما فحيته مثاثة مثقال واراد ان يعطيني في مقابلته مائة مثقال خاصة . فبعث السلطان عنه للحين فحضر بعد ايام وصرفها الى القاضي فثبت التاجر حقة فاخذه و بعد ذلك عزل المشرف عن عمله

واتفق في ايام اقامي بمالي ان السلطان غضب على زوجله الكبرى بنت عممه المدعوة قاسا ومدى قاسا عندم الملكة وهي شريكته في الملك على عادة السودان و يذكر اسمها مع المحمد على المنبر وسمينها عند بعض الفرارية وولى في مكانها زوجئة الاخرى بنجو ولم تكن من بنات الملوك و كائبر الناس الكلام في ذلك وأنكروا فعله و وحثل بنات عمم على بنجو بهنتها بنات عمم على بنات عمم بهنتها بنات عمل بنات عمم بهنتها بنات عمل بنات عمم يفتن بالسراح وتربن على العادة فشكت بنجو الى السلطان بذلك فنضب على بنات عمم فقن منه واستجرن بالجامع فعفا عنهن واستدعاهن وعادتهن اذا دخلن على السلطان ان يتجردن من

 <sup>(</sup>١) الذريب ري النراب على الراس قال ابن بطوطه في مكان آخر ان اهالي السودان كانط إمارة احتراباً لموكم وعظائم

ثيابهن و يدخلن عرايا فعمل دال ورضي عنهن وصرن بأنين باب السلطان غدوًا وعشيًّا مدة سبعة ايام وكذاك بأمل كل من عنا عنه السلطان وصارت فاسا تركب كل يوم في جواريها وعبيدها وعلى روُّ ومهم التراب ونقف عند المشور متنقبة لا يرى وجهها واكثر الامراة الكلام في المانية انكم قد اكثرتم الكلام في المن قاسا وانها اذنبت ذنبا كبيرًا ثم أتي بجارية من جواريها مقيدة مفاولة نقيل الكلام في امن قاسا وانها اذنبت ذنبا كبيرًا ثم أتي بجارية من جواريها مقيدة مفاولة نقيل لما تكلي بما عندك فاخبرت ان قاسا بعثها الى جاطل ابن عم السلطان الهارب عنه الى كنبرني واستدعنه ليخلع السلطان عن ملكم وقالت له انا وجميع العساكر طوع اموك فالسميع الامراء ذلك قالوا ان هذا ذنب كبير وهي تستحق المتال عليه على الماسمين ذلك واستجارت بدار الخطيب وعادتهم ان يستجيروا بالسجد وان لم يتمكنوا فيدار الخطيب

ولم يذكر ابن بعلوطة ما جرى لهذه الملكة بعد ذلك لكنة قال ان السودات كانوا يكرهون منسى سلمان المخالير وذكر قصة عن كرم سلّف سلفه ثم استطرد الى ذكر ما استحسنة من افعال السودان بما استقبحهٔ منها فقال

من افعالم الحسنة فالة الظلم فهم ابعد الناس عنه وسلطانهم لا يساسح احداً في شيء منه ومنها شحول الامن في بلادهم فلا يخاف المسافر فيها ولا القيم من سارق ولا خاصب ومنها عدم تعرضهم لمال من يموت يبلادهم من البيضان ولو كان القناطير المة نطرة انما يتركونه بيد ثقة من البيضان حتى بأخذه مستحقة ، ومنها مواظبتهم الصاوات والتزامهم لما في الجماعات وضربهم اولادهم عليها واذا كان يوم الجمه ولم يبكر الانسان الى المسجد لم يجد اين يعلي لكثرة الزحام ومن عادتهم ان بعث كل انسان غلامه بسجادة فيبسطها له بموضع يستحقه بها حتى يذهب الى المسجد وسجاداتهم من سعف شجر بشبه الختل ولا ثمر له ومنها لباسهم الثياب المبيض الحسان يوم الجمهة ولم يكن لاحدهم الأقيص خلق غداً، ونظفة وشهد به المجلس المبياب البين الحدة ، ومنها عناهم حتى يشغلوه المجمد و معظم غلا تفك عنهم حتى يشغلوه المحقم ومن عظم يشعر شده المقود اذا ناهر في حقهم المحقمير في حفظه غلا تفك عنهم حتى يشغلوه أ

ومن مسارى أفعالم كون الخدم والجواري والبنات الصفار يظهرن للناس عرايا باديات العورات. ولقد كنت ارى في رمضان كنيراً منهن على تلك الصورة فان عادةالفرارية ان يفعلروا بدار السلطان ويأتي كل واحد منهم بطعامه تحملة المشروب شافوقهن من جوار به وهن عرايا . ومنها دخول النساء على السلطان عرايا غير مستترات وتعري بناته . ولقد رأيت في ليلة سع وعشرين من رمضان نحو مائة جارية خرجن بالعمام من قصره عرايا ومعهن ً بنتان له' ناهدان ليس عليها ستر · ومنها جعلهم التراب واثرماد على رؤُّومهم نأدّ باً · ومنها ان كثيراً منهم يأ كلون الجيف والكلاب والحمير

وكان دخولي الى مالي في الرابع عشر لجمادي الاولى سنة ثلاث وخمسين ( وسبمائة ) ورافقني تاجر بعرف وخروجي عنها في الثاني والعشرين لمحرَّم سنة اد بع وخمسين ( وسبمائة ) ورافقني تاجر بعرف بابي بكر بن يعقوب وقصدنا طريق ميمة وكان لي جمل اركبة لان الحيل غالية الاثمان يساوي بابي بكر بن يعقوب وقصدنا الله خليج كبر بخرج من النيل ( النيم ) لا يجاز الآ في المراكب وذلك الموضع كثير البعوض فلا ثيرً أحد به الآ بالليل ووصلنا الحليج ثلث الليل والليل مقمر والله الماضح كثير البعوض فلا ثيرً أحد به الآ بالليل وصلنا الحليج تلث الليل والليل مقمر فيلاً مكتربها هناك ثم افي صفحه الحلقة فجبت منها وظننتها فيلد كثرتها هناك ثم الوروثومها في ألبر وهي الخلط من الحيل ولها اعراف واذناب وروثومها كروثوس الحيل وارجلها كارجل الفيلة والي تعده الحيل مرةً اخرى لما ركبنا النيل كروثوس الحيل وارجلها كارجل الفيلة واليت هذه الحيل مرة أخرى لما ركبنا النيل منها اهل المركب فقر بوا من البر لئلاً تفرقهم ولم حيلة في صعدها حسنة وذلك ان لم رماحًا واعتفه نفذته وجذبوه ثم المبل حتى يصل الى الساحل فيقتاؤنه و يأكلون لحة ومن عظامها وعنقه بالسلطل كثير وكنان تزولنا عند هذا الخليع بقرية كبيرة طيها حاكم من السودان حاج فاضل بالساحل كثير وكنان تولنا عند هذا الخليع بقرية كبيرة عليها حاكم من السودان حاج فاضل بالساحل كثير وكنان تولنا عند هذا الخليع بقرية كبيرة عليها حاكم من السودان حاج فاضل بالساحل كثير وكنان تولنا عند هذا الخليع بقرية كبيرة عليها حاكم من السودان حاج فاضل باسم قرّا مقا وهو تمن حج مم السلطان منسى موسى لما حج

اخبرني فربا منا ان منسى مومى لما وصل الى هذا الخليج كان معه أقاض من البيضان بكنى بابي العباس و يعرف بالدكاني فاحسن اليه بار بعة آلاف مثقال لنفقته لما وسلوا الى مية شكا الى السلطان بان الاربعة آلاف مثقال سرقت من دارم فاستحضر السلطان امير مية و توعده بالقتل ان لم يحضر من سرقها وطلب الامير السارق فلم يجد احداً ولا سارق يكون بتلك البلاد فدخل دار القاشي واشتد على خدامه وهددم فقالت له احدى جواربه ما ضاع له ثبي واغاد ونها يدم في ذلك الموضع واشارت له الى الموضع فاخرجها الامير واقى بها السلطان وعرافه الخبر فغضب على القاشي وتفاه الى بلاد الكفار الذين بأكلون بني آدم فاقام عنده اربع منين ثم درة ألى بلاء وإنما الكفار المياضية لانهم يقولون ان اكل الاييض مضر لانه ألم ينضج والاسود هو التضج بزعمهم

حكاية - قدمتُ على السلطان منسى سليّان جماعة من هؤُّلاء السودان الذين بأكلون

بني آدم معهم امير لم وعادتهم ان يجعلوا في آذانهم افراطاً كباراً وتكون فحمة الفرط منها اصف شهر و يلتحفون في ملاحف الحرير وفي بلادهم يكون معدن الذهب فاكرمهم السلطان واعطام في الضيافة خادماً فذبحوها واكلوها ولطخوا وجوههم وابديهم بدمها واتوا السلطان شاكرين شريحا امن هذا الله نقرال عبد الحاسة صادا إلى الدقة عي منسا ومات لم مدالحما

السلفان من ترين ثم رحلنا من هذه القرية التي عند الخليج فوصلنا الى بلدة قُرِي منسا ومات لي بها الجمل الذي كنت اركبه فاخبرني راعيه بذلك فخرجت لانظر اليه فوجدت السودان قد آكلوه كمادتهم في اكل الجيف · فبعثت غلامين كنت استأجرتهما على خدمتي ليشتريا لي جملاً بزاغري وهي على مسيرة يومين واقامهي بعض اسحاب ابي بكر بن يعقوب وتوجه هو لينتظرنا بحيمة فافحت ستة ايام اضافتي فيها بعض الحجاج بهذه البلدة حتى وصل الفلامان بالجل · ثم رحلت المن بلدة محية فنزلناعلي آبار بخارجها ثم سافرنا منها الى مدينة تُنْبكتُو و بين تنبكتو و بين النيل اربعة اميال واكثر سكانها مشوفة اهل الثنام وحاكها يشمي فرابا موسى •

و بين النيل اربعة اميال واكنر سكانهـا مسوفه اهل الثلثاء وحافها شها يسخى فربًا موسى \* حضرت عنده \* يوماً وقد قدَّم احد مسَّوفة اميراً على جاعة فجعل عليه تُو با وعمامة وسروالاً كلها مصبوغة واجلـــه على درقة ورفعه كبراء قبيلته على روَّوصهم \* وبهذه البلدة قبر الشاعى المفلق ابي اسحق الساحلي الغرناطي المعروف ببلده بالطَّوَّيجي وبها قبر سراج الدين بن الكوَّــيكُ احد كيار التجار مِن اهل الاسكندرية

الطعام بعينه فلوكان فيه مم لفتا جميعاً لكنهُ انقضى أجلهُ ووصل الولد الى ما في واقتضى مالهُ وانصرف الى ديار مصر مالهُ وانصرف الى ديار مصر ومن تنبكتو ركبت الديل ( الديجر ) في مركب صغير منحوت من خشبة واحدة وكنا ننزل كل ليلة بالقرى فنشتري ما نحتاج اليه من الطعام والسمن بالملح وبالعطريات و بحلي

تغزل كل ليلة بالقرى فنشتري ما نحتاج اليه من الطمام والسمن باللح و بالمعلم يات و بمجلي الزجاج · ثم وصلت الى بلد أنسيت اسمه له امير فاضل حاج يسمى فو با سليات مشهور بالشجامة والمشدة لا يتماطى احد النزع في قوسه ولم ارّ في السودان اطول منه ولا انتخد جسماً ، واحتجت بهذه المبلدة الى شيء من الذرة فجئت اليه وذلك يوم مولد رسول الله

صلى الله عليه وسل فسلت عليه وسالني عن مقدمي وكان ممة فقيه يكتب له فاخذت لوحاً كان بديه وكتب فيه فاخذت لوحاً كان بديه وكتبت فيه يا فقيه قل لهذا الامير أنا غناج الى شيء من الدرة الزاد والسلام وتاولت الفقيه اللوح يقرأ ما فيه مراً و يكلم الامير في ذلك بلسانه فقرآه مجمراً وفهمة الامير فاخذ بيدي وادخلي إلى مشوره و به سلاح كثير من الدرق والقسي والرماح وجدت عنده كتاب المدهش لابن الجوزي فجملت افرأ فيه ثم أتي بمشروب يستى الدقنه وهو ما لافيه عرف الله كانهم اذا شهر والمائة خلها أضراً بهم وان لم يجدوا الدرة خلطوه بالعسل واللبن ثم أتي بعطيخ اخضر شروا الماء خلاصاً واللبن ثم أتي بعطيخ اخضر

فاكلنا منهُ ودخل غلام خمامي فدعاءُ وقال لي هذا ضيافتك فاحفظهُ لئلاً يقرّ فاخذَرُ، واردت الانصراف فقال المرحق بأنّي الطعام وجاءت اليناجار ية لهُ دمشقية عربية فكلتني بالعربي فيبيغا نحن في ذلك سممنا صراخًا بدارهِ فوجّه الجارية لتعرف خبر ذلك نمادت اليه

بالعربي فيينها عمن في دلك محممتا صراحا بدارهِ فوجه الجار يه لتصرف حبر دلك معادث اليه فاكملته أن بنتاً لهُ قد توفيت فقال اني لا احب البكاء فتعال نمشي الى المجر يعني النيل ولهُ على ساحلهِ ديارفاتي بالفرس فقال لي اركب فقلت لا اركبهُ وانت ماشٍ فشينا جميمًا ووصلنا

الى دارهَ على النيل واتي بالطمام فاكلنا وودعنهُ وانصرفتُ ولم ارَ في السودان أكرَم منهُ ولا افضل · والغلام الذي إعطائيهِ باتي عندي الى الآن

ثم سرت الى مدينة كو كو وهي مُدينة كبيرة على النيل ( النجر) من احسن مدرف السودان واكبرها واخصبها فيها الارز الكثير واللبن والدجاج والسمك و بها الفقوس الصناني الذي لا نظير لهُ وتعامل اهلها في البيع والشراء بالودع وكذلك اهل مالي ، واقمت بها نحو شهر واضافني بها محمد بن عُمر من اهل مكناسة وكان ظريقًا مرّاحًا فاضلاً وتوفي بعد غروجي

شهر واصافي بها حمد بن عمر من أهل مكمناسه وكان ظريقا مزاحاً فاصلاً وترقيهمدخروجي عنها • واضافتي بها الحاج محمد الوجدي التازي وهو مَن دخل اليمن والفقيه محمد الغيلاني المام مسجد البيضان • ثم سافرت منها برسم تكدًا في البر مع قافلة كبيرة للفدامسيين دليلمهم ومقدمهم الحاج وُجين • ثم وصلنا الى بلاد بُردامة وهي قبيلة من البرير ولا تسير القوافل

الآ في خفارتهم والمرآة عندهم في ذلك اعظم شأنًا من الرجل وهم رحَّالة لا يقيمون و بيوتهم غربه الشكل يقيمون اعواداً من الحشب و يضنعون عليها الحصر وفوق ذلك اعواد مشتبكة وفوقها الجلود او ثياب القطن ونساؤهم اتمُّ النساء جمالاً وابدعهن صوراً مع البياض الناصع



مجمد قدري باشا مقتطف مارس ١٩١٦ امام الصفحة ٣٥٣

## محمد قدرى باشا

ولد حوالى سنة ١٨٢١ وتوفي يوم الاربعاء في ٢١ نوڤبر سنة ١٨٨٦ الموافق ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٠٦ عن ٦٠ عاماً

ہید

اعانت وزارة الحقانية عن حاجتها الى صورة المرحوم محمد قدري باشا لتضمها الى مجموعة صور الوزراء الذين اسندت اليهم مناصبها فتكل بها رسوم من تورّبها الى اليوم

وكان المفهوم ان ليست له صورة بمصر زعماً انه لم يرمم الاَّ حيناً كان في ثينا يطبب عينيه وزع بعض الله عنه المدير عنه المدير عنه المدير وان الدكتور دري باشا وهو صديقه العزير اراد يوماً ان يرسمه والما فاتحه في الامر انكره بدعوى مخالفته الشرع • وبدفع هذا الزعم ان له صورة عند نجل شقيق دري باشا وصورة اخرى عند نجل صاحب العزة حسين بك عمر القام عي وزارة الحقائية لاقام عرضها

وقد حدثتني نفسي ان اجمع ترجمة لذلك الرجل الكبير الذي خدم مصر خصوصاً في مسائلها القانونية والشرعية وبما له من الموالفات التي تشهد له بطول الباع وسمة الاظلاع والتي ثقفت عقول السواد الاعظم من المصر بين المشهورين بالترجمة والتضلَّع من اللغات والآداب والانشاء

اما انا فاستفيت معلوماتي من نجليم مجهود بك وبعض الاصدقاء واستخلصت منها ترجمة لحياته النافعة الحافلة بالاعمال الطبيبة اعتقاداً منى بانهُ حرام ان تندثر مثل هذه التراج في حبن انهُ لا يزال بينظهر انينا اناس يمكن استرشادهم فيها وقدكان لي امل ان اجد شيئًا عنهُ في الحطط التوفيقية الجديدة لعلى باشا مبارك فإلجد

\*"

ولد المترجم بمدينة ملوي من والدين عريقين وكانت اسرته قد هاجرت من بلدة وزير كو يرولي بالاناضول كما يظهر ذلك من وقفيته وقد كان جده واليالتلك الولاية ووالده والدواء الما وزير كو يرولي من اعيانها ولما جاء مصر واستوطنها التزم بعض القرى بماويك كالمادة الشائمة وقتئذ بالقطر ثم عين حاكما مجهة مادي ١ اما والدته أنحصرية الاصل حسنية الدس

وكان لهُ الحوان رزق بهما والدهُ من اخرى تزوج منها واصلها من الاناضول • وهما ناصر الدين قدري توفي بالاناضول عن اولاد له ُ قبل وفاة المرحوم محمد قدري باشا. والثاني قدري بك كان مابينجي السلطان عبد العزيزاي من موظفي المابين السلطاني وبتي لي

الاستانة إلى أن توفى فيها بعد قدرى باشا ولما ترعرع المترج بمصر أدخل مدرسة اهلية صغيرة بمادي وبمد اتمامهِ الدروس المقررة

في برنايج تعليمها جاء الى القاهرة وأدخل مدرسة الااسن المشهورة وكان مقرَّها وقتتُذر في ابي زعبل وكانت قائمة مقام الجامع الازهر في تدريس اللغة العربية اذكان المقرر به يدرَّس فيها أيام رئاسة الطيب الاثر رفاعة بك رافع الطهطاوي. وكان يدرَّس فيها أيضاً من اللغات الشرقية التركية والفارسية ومن اللغات الاجنبية الفرنسية والابطالية والانجليزية · ومن قرط ولمه باللغة العربية كان يتردد على الجامع الازمر ليحضر دروس الاساتذة المتفقيين ومعة صديقة الشيخ محد الخماش الشهير بالنابلسي وكان ذلك بعد تعيينه مترجماً مساعداً عدرسة الالسن(١١) عقب نهاية دروسه فيها

ومن رفقائه فيها بحر افندي وشيمي بك والسيد صالح بك محدي ومحد بك عثان جلال وعبد الله باشا فكري وغيرهم من ار باب العقول الراحجة الذين خدموا الوطن وكانوا خير من خدموا • على ان اثارهُ التَّملية اظهرت تفوقهُ بما أوثرعنهُ من العلوم التي دونها في كل فن

في كتاب مناهج الالباب المصرية وهي التي مطلعها

 <sup>(</sup>١) مدرسة الالسن اسمها محمد على والغاها عباس الاول مع المدارس الاخرى التي رأى اقفالها

قالها وكان بصدر أوامنُ بوإسطة أشارات « الغراب» القائم أنتار مقام التلغراف ولما أقفلت مدرسة الالسن ارسل رفاعة بك رافع الى السودان لكي ينشئ مدرسة في الخرطوم على مثال المدارس المصر به التي انشف بصر و إلظاهر أن الوشايات للبت من عباس باشا صدرًا واسعًا ضد رفاعة بك فنفاه ببان الوسيلة ولم تكن طرق المواصلات سهلة فيعتبرا لمرسل الى تنك الافطار البمينة منفيًا ولذلك توسل بفصياة استعطاف الى عياس باشاحتي اعيد الى القطر · وكار ن قد خس القصياة المشهورة لابان زريق المطبوعة

لا تعدليه فان العدل بوجعه قد فلت حقاً وأكى ليس يسمعه

وشاع الله اظهر معجزة في التخميس اذجاء في آخرها بما ينهي م يغرب رجوعو الى مصر و بموت الوالي ٠ وهذا اكبرت من النخميس لم يطبع مع ان قصائد رفاعه بك مطبوعة كلها · قال على ما املانيو محمود بك فدري انام مقصدهم بالمخبث قد نضحا ومد اهانوك باؤا بالهران ضحى

وشاع امرهم في الكون وإفنفيها ومزمع الشر في امر يو انضحا وعن قريب تراهُ دمعة دمة

ومطلب كالشريعة والحقوق والرياضيات والعلوم الدينية واللغات تشهد له المطابع والآداب وتلاميذه الكثيرون المنتشرون في اكثر الادارات

وعقب تخرجه من مدرسة الالسن الحق مترجمًا بوزارة المالية وكان مقرها وقتئذ في مراي شريف بالله وكان مقرها وقتئذ في مراي شريف والحلت هناك نحو سبع سنوات ونقلت منها الى مراي مجمد على بالقلمة مرات ثم الى ديوان خديوي هناك ثم الى مراي العتبة الخضراء حيث المحكمة المختلطة اليوم ثمالى مدرسة عبد العزيز واخيراً الى محلها الحالي. وبسيب هذه التنقلات ضاعت بعض الدفاتر قبل وضاع عليه بسبب ذلك ضمّ نلك المدة عند الحنساب معاشه

وفي عهد ابرهيم باشا واحثلال المصريين لولاية الشام عين شريف باشا المذكور والياً لها فاستخدم المترح واخذه معهُ وما زال معهُ حتى سافر واياهُ الى الاستانة ولما عاد الى مصر عاد المترح معهُ وكان قد كـف بصرهُ فظل عندهُ بْترح لهُ ما في الجرائد الفرنساوية | الى التركبة • وكان آية في الترجمة الى أيَّة لغة شرفية خصوصاً العربية ثم عين لتعليم الامير ابرهيم بن احمد وذلك على عهد الخديوي اسميل فاستاذاً المنتين الفارسية والتركية في مدرسة الامير مصطفى باشا فاضل واخبراً التخبهُ الخديوي مربياً لولى العبد وكان مكلفاً ايضاً تدريس التاريخ والجغرافيا في مدرسة ولى العهد المنشأة خصيصًا لتعليم ومعهُ الامراء اخوتهُ وهم عظمة مولانا السلطان الحالي وشقيقة حسن باشا وابرهيم باشا وطوسن باشا • وكان عبدالله باشا فكري مفتشًا للغة العربية والتركية والجغرافية فيهًا • ولما اتم هؤ لاء الامرا• علومهم وتأهلوا نظم المترج في تهانئهم قصائد رقيقة مدونة في ديوانهِ الذي جمعةُ لهُ نجلهُ ووعد بطبعهِ قربًا ﴿ ثُمُ كُتب من دائرة ولي العهد بالاستفناء عنهُ فلما علم الخديوي بذلك استاء فوظفهُ في قلم الترجمة بالمية السنية فالمارف ونقل بمدئذ إلى على التجار بالاسكندرية ثم الى نظارة الخارجية رئيسًا لفلم ترجمته وضبط القواعد اللغوية اذكان هو المنوط وحدهُ بتراجم الحكومة الرسمية . ومن هذه الوظيفة طُلُب تميينهُ مفتشاً بوزارة المارف فاعتذر وقدَّم لَما صديقةُ المرحوم السيد صالح محدي بك كما يظهر من قصيدة لهُ نظمها مدحاً في عظمة مولانا السلطان حسين حينها اسندت البيه وزارة المعارف العمومية وقال فيها

ولوكان فكري في اَلقريش مساعدي لكنت اوقي نظمها وانمق ُ ولكن محدي صالح ومدرب وادرى بهذا النن مني واليق ُ وبعدئذ نُقل الى المحاكم المختلطة مستشاراً ومنها انتخب ناظراً للحقائية في عهد الحديوي توفيق باشا وحفظ مركزه ُ حتى اذا استمنت الوزارة عاد اليه ثم تدين وزيراً للمارف رمًا يوَّشَرُ عندُ في ذلك الزمن ال الاسمانات العمومية كانت تمقد علانية عجل «الامقتيات» الموجود المآن بجانب عزن نظارة المعارف و يحضرها الخديوي والامراء والنظار والقناصل و يتبارى الطلبة فكتبتجريدة البوسفور اجبسيان منددة بهذه الطريقة وقالت ان الاسمانات التي توجه التلاميذ يحضرها الاستندة قبلاً وتعطى لم مرَّا ومعها الاجو بة فيلقونها كما تلقنوها وظهرهذا الانتقاد المرق الحريدة ليلز احد الاسمانات

فلا عقدت الجلسة وحضر الحديوي و إلمة الحابر طلب تسخة من الجريدة فتقدم حينتُذر المرحوم قدري باشا وقرأ امام الحاضرين هذه الجلة بالمة عربية صحيحة كأ نه يتاو الكتوب المامة بها وليس بلغة اجنبية ولما فرخ منها تناولها احد الحاضرين متوهما ارت يرى جريدة عربية فدهش الحاضرون بلا تحجل الحقيقة على انه لم تطل مدة وزار تيم للمارف فانتخب محجلة المقانية وصدرت الائمة ترتيب المحاكم الاحلية وهو وزيرها وكان مكافى الاشتراك في وضع القانون المخاري ولو انها صدرت العام مدرت المحاكم المخلفات قدرت المحكمة والقانون التجاري ولو انها صدرت العم كان عفري باشا وزيرا للحقانية وكذلك صدر الام العالي باول اشداد المحاكم المختلطة واحدة في ۲۸ يناير سنة ۱۸۸۱ في عهد وزارة المترح ، و بعد الحقانية احيل على

المماش كما هو واضح في ملف خدماته الرسمي وما يذكر له أن السلطان عبد العزير طلب من الخديوي امهاعيل تكليف قدري باشا وما يذكر له أن السلطان عبد العزيز طلب من الخديوي امهاعيل تكليف قدري باشا ومصطفى افندي رسمي (استاذ اللفة التركية ينظارة الممارف المحمومية ووالد ابراهم باشا ممتاز) تقع الدستور الشاني وقد اتماه بهمة فائقة مستخاصاً من المؤلفات والموضوعات الاوربية ووضع باللغات التركية والعربية والفرنسية ، وفي آخر عهد الخديوي امهاعيل عند تشكيل الوزارة المالية وهي المؤلفات مامناً لوزارة المالية وهي النبي كانت مؤلفة من المسير ده بلنبير الفرنساوي والمستر ولهن الانكابيزي الذي تنوي اخيراً التي كانت مؤلفة من المسير ده بلنبير الفرنساوي والمستر ولهن الانكليزي الذي توفي اخيراً حمول الماشرة ومن صفاته المبيرة له أنه كان خفيف الروح دمث الاخلاق كريم الطباع حسن الماشرة الحلام و وقد حدثني من أثنى بصدق روايته ( رصدق على ذلك نجله مجرد بك قدري ) اخلاص و وقد حدثني من أثنى بصدق روايته ( رصدق على ذلك نجله مجرد بك قدري ) الخفس من عنا الدوس من جهة ولا صداء مكرمات من جهة اخرى و ذلك الله ممن الانتفاع بل المزوي النهم من عنا الدوس من جمة ولا سداء مكرمات من جهة اخرى و ذلك الله مهم حملة مهرجان كان النهم الدوس الفقراء من يعرفونهم يجذل بتأهيل وليس له ما ينفقه على اقامة حقلة مهرجان كان ان بعض الفقراء عن يعرفونهم يجذل بتأهيل وليس له ، اينفقه على اقامة حقلة مهرجان كان ان بعض الفقراء عن يعرفونهم يجذل بتأهيل وليس له ، اينفقه على اقامة حقلة مهرجان كان

هوالاء الكرام بمجمعون ما يقدمون له لاقامة الليلة من مأ كول وقور و يذهبون و يجيوب ليلته في السن وانشراح حتى مطلع النجر ولا يستشكفون وانها لمروءة تدل على منتهى مكارم الاخلاق - وكان المرحوم قدري باشا يحسن الضرب على العوذ واتداك الله في علم الموسيق رسالة جمل فيها النغات ابراجاً قيل وهو تفتن لم يسبقه اليه احد • وكان مصلحتى بك رضوان يعزف على الناي وهكذا كل واحد من رفقائهما فكانوا من الهل الادب وعشاق الطرب في وقت مكا

واني اقتيس من كتاب «معاومات جغرافية » للترح من صفحة ٢٢٠ – ٢٢٨ باللغة الفرنساو ية المطبوع سنة ١٨٦٦ ما تعر بيهُ

« تملم بمدرسة الالسن الموِّسسة لتعليم المصريين ، اللغات الاوربية وما يلزم لاحياء الآداب العربية والشعر. وقد ترج تلاميذ هذه المدرسة أكثر من الني مجلد في كل فن ومطلب فاسدوا الى مصر جميلاً لا ينسى وقلما يوثَّتى بمثلهِ • ومنهم من درس القانون الاداركِ وتخصص بمضهم لمهنة التملم واشترك الجميع بواسطة ترجمة الكتب في نشر الرقي ومعالمه بين المصريين · فقد توج السيد صالح افندي اكثر من خمسين مجلداً في العلوم الرياضية والفنون الحربية وفي قانون تحقيق الجنايات ، وترج ابو السعود افندي رئيس تحرير جريدة وادي النيل كثيراً من الكتب وخصوصاً قانون المرافعات المدني وعبدالله السيديك ومنراج بك تناوبا رآسة محلس التجار بالثغرالاسكندري وشرفا المصرين بقيامها بخدمتها حق القيام. ومحمد البيَّاع أفندي وعبد الجليل أفندي ( وَكَانَ السَّكُرُ تَهِرُ ٱلغُرْنُسَاوِي لاسمعيل) اشتركا في تحرير المخاطبات الرسمية باللغة الفرنسارية في نظارة الخارجية المصرية مدة سقتين. وطبع خليفه افندي محمود جملة مؤلفات مفيدة الغاية - وترج رشدي افندي جملة كتب الى التركية والعربية وشغل وظيفة وكيل محافظة قناة السويس واحمد بك عبيد ورمضان افندي وعبد السلام افندي ترجموا الكتب الحربية الستعملة اليوم في المدارس والحيش. وسمد افندي واحمد حمدي افندي وعبد الرازق بك الشاعر المشهور تخرج على يدهم أكثر التلاميد ، اما امام افندي وحسن افندي المصري فعا من ابرع الترجمين عدرسة الالسن اذ هما القائمان الآن بالتراح في نظارة الخارجية والى الاخير ( وهو والدحضرة احمد عرفان بك المصري القاضي واخوتهِ ) انتسب في شرف تعليمي وتربيتي والقليل من العنة الفرنسارية الذي اعرفةُ » ثمّ ختم عبارتهُ بامنيتهِ الآتية :

« و با ان أغل مو لاء المترجمين قد يلنوامن العمرعيّا او ادركتهم رحمة الله فالطاوب

ُنج مدرسة خاصة بتعليم الثقات الاوربية والشرقية وذلك اولى من الالتجاء الى مترجمين من الاجانب حقق الله هذا المطلب وكلاً بعين عناجهِ احاعيل باشا وسدد خطواتهِ وحفظ نجههُ وولى عهدم محمد توتيق باشا و باقي انجالهِ الكرام »

هذا وفي المحموعة الشافية في علم الجغرافية لمحمد مختار باشا المطبوعة سنة ١٢٨٩ الشار عندالكلام على مصر الى مو ّلف قدري باشا المذكور وقال « قد اخذت ايضاً ما استجمت اليهِ فيا يختص بمصر من كتاب اللوذعي اللبيب مجمد افندي قدري الذي اجتهدكتيراً في خدمة الوطن ومن كتب الجغرافيين الذين كانوا في وطننا وقت غزوة الفرنساو بين بمصر »

والى الثراء موَّلفاتهِ وقد قسمت الى ثلاثة اقسام حسب مواضيعها ووضعها وعنوائها بلغاتها الادبية التاريخية

Aperçu historique de l'Egypte par M. C., Caire Imprimerie Ousy et Mourès au Mouski 1869, 15 p.

 المحة تاريخية لمصر طبعت بالقاهرة بمطبعة انسي وموريس بالموسكي ١٨٦٩ في ١٥ صحيفة

Notions géographiques accompagnées de quelques notices historiques sur les principals villes de l'Egypte publiées et traduites en arabe à l'usage de la jeunesse Egyptienne. Imprimerie P. Cumbo. 1869

 (۲) معاومات جغرافية مصحوبة بمعض نبذ تاريخية لام مدن مصر حمعت وترجت بالعربية لفائدة الشبيبة المصرية طبعت بالقاهرة سنة ١٨٦٩ بمطبعة كومبو في ٢٣١ صحيفة.
 وقد اهدى الكتاب الى ولى العبد

ثم اعيد طبعةً في ثينا بالمطبعة الملوكية سنة ١٨٧٠ حينما كان هناك مع ولي العهد يداوي عينيه ووصف نفسةُ بانهُ بدارُة ولي العبد في ٢٥٨ صحفة وخر بطة

Abrógó de la grammaire française traduite en arabe à l'usage de la jeunesse Egyptienne.

 خلصر الاجرومية الفرنساوية ترجمت الى العربية لفائدة الشبيبة المصرية وقد تكررت طبعاتها واهديت احداها الى شريف باشا بوصف كونه ناظراً للمارف المعروفة انثلر بديوان المدارس المصرية

Nouveau guide de conversation française tunque et arabs ou la langue française mise à la portée des Orientaux.

(٤) الدر المنتخب من لغات الفرنسيس والمثانيين والمرب الفة ايضاً حينا كان

بدائرة ولي العهد طبع بالاسكندرية سنة ١٨٧٠ واعيد طبعة بالطبعة الاعلية حينما كان بالمنة السنية

(٥) اجرومية في اللغة العربية بقواعدها ولم تظبع بعد

Guide de conversation française arabe contenant une méthode d'enseignement simple et pratique pour l'étude de ces deux langues à l'usage des iudigenes et des Européens,

 (٦) الدر النفيس في لذي العرب والفرنسيس تكررت طبعاته ايضاً وهو كتاب شخم يقع في ٧٠٠ صحيفة ونيف

. (٨) مفردات في علم النباتات لما كان استاذاً للغة الفرنساوية في القصر العبثي مطبوع في كتاب لغوي

Vocabulaire français -arabe مركر المتبرادفات باللمة الفرنساوية والمربية طبع وتكرر Biographie de S. A. le Khedive Mohammed Tewsk Pacha.

(١٠) ترجمة سيرة محمد توفيق باشا خديو مصر يظهر انهُ وضعها بناء على طلب سموم واودعت في كتبخانة المعية السنية وارسلت صورة منها لباريس لتطبع في كتاب التاريخ العام

(١١) رسالة في علم الصرف تخطوطة في عشر ورقات كتبت سنة ١٣٠٠ اشتريت. وحفظت بدار الكتب

(١٢) قطر انداء الدّيم في النصائح والمواعظ والحكم جمَّهُ من كتب الادب وطبع بمطبعة المدارس على مثال مجموعة المرحوم عبدالله باشا فكري المسياة الدرر الغوال في المواعظ والإمثال

(١٣) ديوان اشمار جمعة نجلة محمود بك لم يطبع بعد على حدة لكن كانت اشماره و وقصائدة تنشر في الوقائع المصرية بمضها طويلة في ١٥٠ بيتًا وكانت مجلة الشباب اشارت الى بعض اثاره في اعدادها الاخيرة

هذا عدا ماكان ينشر في محلة روضة المدارس المصرية من المقالات والحملابات والتراج خصوصاً في موضوع التمصر والتمدن والمواضيع الاجتاعية المحضة وغايتها حب الوطن وضع از تعريب المؤلفات القانونية

(١٤) تعريب القوانين الفرنساوية المشهورة بالكود بمعرفة جماعة من افاضل المترجمين

الصربين · فالقانون المدني عربهُ رفاعه بك رافع وعبد الله بك رئيس قلم الترجمة واحمد الله بك رئيس قلم الترجمة واحمد الفندي حجلي وعبد السلام افندي احمد · وقانور الحجاكات والمخاصمات في المماملات الاهلية المعتادة ( المرافعات ) عربهُ ابو السعود افندي وحسن افندي فعمي احد مترجمي وزارة الحارجية

وقانون الحدود والجنايات عربهُ محمد قدري باشا وقانون تحقيق الجنايات عربهُ السيد صالح محدي بك

حممت كلها وطبعت بالمطبعة الاميرية سنة ١٢٨٣

(١٥) واشتفل بوضع موّالف عنوانهُ احاسن الاحتياطات لما يتعلق بتقليل الجنايات وميهاهُ بالفرنساوية Le bon régime pour diminuer le crime، وميهاهُ بالفرنساوية الدمهُ ولدهُ بواصطة سمادة كميل باشاكما اشتخل بتعرب قوانين الحاكم المختلطة حوالي سنة ١٨٧٤ مع المجتنة الرسمية المكلفة بذلك في نظارة الحقانية المنشأة حديثًا استمداداً لاختيار ما يلاثم وضعهُ للحاكم الاهلية لتطبيقها على العرف والعادة

(١٦) وبتنقيم القوانين المصرية الاهلية

Modification des codes des tribuneux indigènes.

#### الموالفات الشرعة

(١٧) مرشد الحيران الى معرفة احوال الانسان في المعاملات الشرعية على مذهب الامام الاعظم ابي حنيقة النمان ملائمًا لعرف الديار المصربة وسائر الام الاسلامية • ولا يكن لفير مضلع من الاحكام الشريعة الغراء وواقف على دقائق المذهب الحني أن يلم بدقائقة أذ لخصة من عدة كتب في الفقه مستشهداً باراء الائمة والمجتهدين

اما النسخة الاصلية المخطوطة فمحفوظة بدارالكتب السلطانية واشتريت من الورثة بمبلغ خمسين جنهم وخابر علي باشا مبارك فضيلة مفتي الديار المصرية الشيخ تحمد العبامي المهدي الحنني في نوفمبر سنة ١٨٨٩ ( ٩ ربيع اول سنة ١٣٠٧ ) في ذلك فاصلح وغير تطبيقاً لما عليه الحمل وانفم اليه فضيلة الشيخ حسونه النواوي وكان وقتلذ مدرس الشريعة الاسلامية بمدرستي دار العلوم والحقوق • وصدر قرار نظارة المعارف في اواخر سنة ١٩٩٠ وطبع على نفقتها بالمطبعة الاميرية وتكررت طبعاته لانه لقور تدريسه بمدرسة الحقوق وحفظت حقوق الطبع لها • وقد ترجمه الى اللغة الفرنساوية سعادة عبد العزيز كيل باشا المبتشار بقرار وزاري وزيد على الترجمة من مخطوط في المقاصة وبعض مواد اخرى <sup>سمل</sup>ة نجل المؤلف للوزارة

(١٨) قانون العدل والانصاف القضاعلى مشكلات الاوقاف طبع ببولاق سنة ١٨٩٤ ترجمة أيضًا كميل باشا سنة ١٨٩٦ بناه على طلب نظارة المعارف العمومية وتصديق ناظر الحقانية

(١٩) وكتاب الاحكام الشرعية في الاحوال الشخصية طبع ببولاق سنة ١٢٩٨ . وقد شرحة لم طبعة امين افندي هندية بترخيص نظارة المعارف وتمددت طبعاته بها وقد شرحة حديثاً الاستاذ محمد بك زيد الابياني مدرس الشريعة الاسلامية بمدرسة الحقوق السلطانية وقال في المقدمة : وهو ذلك الكتاب الذي وان جمع من فقه الى حنيفه ما يختص بذات الانسان من الاحكام في مواد سهلة الفهم قريبة التناول على من ليس له سابقة عهد بمزاولة فهم عبارات الفقهاء وحل رموز المتون ومعرفة اصطلاحات الشراح والمطقين بيد ان موافقة الحبارة المهم به الايجاز عما لم يسلم منه كل مختصر بل جانت بعض مواد كتابه غامضة العبارة مهمة الاشارة والاخرى مطلقة الاحكام الواجبة التقبيد لذلك رأيت من الواجب على ان لا ايتي ايجاز هذا الكتاب على ما حوى من غزارة القائدة عقول دون استفادة الطالبين وطلمياً تشخص عنده ايصار المحسلين فلم إذل انقب النام كتاب على ما حوى من غزارة القائدة النار يعين له أو في كتب القوم فافتح مغلقة واقيد مطلقة وأكمل ناقصة واتم وسائلة المراح مسائلة أن لم انته واشرح مسائلة أن لم انته واقد مسائلة أن الم انته واشرح مسائلة أن الم انته واقد مسائلة أن الم انته واقد مسائلة أن الم الم المسلقة واقد مسائلة أن الم الم

وفي فهرس مكتبة محكمة الاستثناف تنسب اليه ترجمة الاحوال الشخصية والمواريث الى الفرنسارية طبع الاسكندرية سنة ١٨٧٨ على انهُ هو واضعهُ اصلاً وترجمة

Druit musulman. Statut personnel et de successions d'après le rite Hanafite. Traduction Alexandrie 1878

وفي دار الكتب السلطانية نسخة مخطوطة الحالها وحيدة ولم تطبع بعد الشتريت من الورثة والتركة عقب وفاة المترج وهي:

(٢٠) تطبيق ما وجد في القانون المدني موافقاً لذهب ابي حنيفة وهي بقلم عادى في
 ١١٤ ورقة في قالب الربع مسطرتها واسعة وخطها واضح جلى • جاء في الفائحة بعد السحملة

« هذا بيان المسائل الشرعية التي وجدت في القانون المدني مناسبةٌ أو موافقة لملحب

الامام الاعظم اليي حنيفة النعان » من بند ا من القانون الى بند ٢٣٣٨ وفي كل بند يذكر موافقتهُ أو عدم موافقته للذهب وموافقتهُ بالمطابقة او حيث لا مانع شرعًا ثم يشير معينًا المواد في القانون الاهلي سواء كان مدنيًّا او في الجنايات · وفي اعتقاد كل منصف انهُ عمل شاق لا يعرف قدرهُ الأعالم مُتجر قدير ولم يذكر في اي سنة وضمت ولا كاتب النسخة

ولما نوفى يوم الاربماء السابع عشر من ربيع الاول سنة ١٣٠٦ نمتةُ الوقائع المصه بة فقالت :

« في الليلة الماضية انتقل من هذه الدارالقانية الى دارالتميم والبقاء المرحوم قدري باشا ناظرالحقانية المصرية والممارف العمومية سابقاً ولما البلغ هذا الخير الى المسامع العلية الخديوية امر الجناب العالي حقظة الله باجراء ما يجب من التوقير والاحترام في تشبيع جنازته لما كان لله رحمة الله لدى الجناب العالى من المكانة والاعظام

«وفي صبيحة هذا اليوم توافد الناس الى منزله رحمةُ الله للاحتفال بتشييم الجنازة فكانوا

عدداً عديداً من الامراء ورجال الحكومة السنية وذوي المناصب الرفيعة الملكية والمسكرية وحبًا غفيراً من كبراء الموظفين واماثل الوجوه والاعيان وطنيين واجبيين. وكان في مقدمة الككل كثير من حضرات العالمه الاعلام ورجال المية السنية الكرام فشيعت جنازته رحمهُ الله على اكمل ما يكون من التكريم والتجيل وكانت علامة الحزن والاسف ظاهرة على المشيعين حتى اوصل جسده الى جدائه مأسوقا عليه من العموم

« فدكان رحمهُ الله رجل الجد في العمل وواحد الاقبال على العا ومحبة ذو يه تشهد له موالمنا والمسلم المنظيم ، سباقاً الى الخير كريم الطبع واسع الصدر لطيف المجاملة الحلاّ لكل كرامة نالها من لدن حكومة الجناب العالي الخديوي والتفات جنابه الكريم وموضعاً عليّاً لمحبة عموم الناس على اختلافهم في المنازل والدرجات، رحمهُ الله رحمة واسعة وعوض اهل مصر والهليم خيراً على مصابهم فيه واناح لهم الصبر الجيل والاجر الجزيل »

« في صباح هذا اليوم توجه حضرة محمود افندي قدري نجل المغفورلة قدري باشا الم سراي عابدين العامرة وقدم للاعتاب الحديوية مزيد الشكران وفائق الامتنان بالاصالة عن نفسهِ وبالنيابة عن عائلة والدو المرحوم على التعطفات الحديوية الكركية التي شملت والدهُ مدة



السرهوي لوصن الذي صار لورد يرنهام

مرضه الذي لم بنجم فيه دواء ولم يوَّرُ فيه العلاج وعلى الاحتفال الجليل بجنازته بناءعلى نطقه السامي · فابدى له الجناب الحديوي الاغم مزيد اسفه على هذا المصاب وانه مشارك له ولعائلته في الحزن الذي شمام · ولما بشره الجناب الرفيع حفظه الله يانه لا يزال يلحظه بعين عنايته اخذته دهشة السرورعن ان ببدي ما بني بشكر هذه الشمة الجليلة ادام الله الخديوي. الاكرم منبعاً للخيرات ومصدراً للنم امين »

بدار الكتب السلطانية

# الديلي تلغراف وإبو صحافة لندن

الصحافة قديمة في البلاد الانكايزية يرجع تاريخها الى اكثر من ثلثائة سنة ولكر المحصف اليومية الكبيرة الحجم الرخيصة الثمن المروفة الآن حديثة جدًّا يرجع الفضل فيها الى رجل توفي حديثًا وهو لورد برنهام صاحب جريدة الدبلي تلغراف ويلقبهُ الانكليز بابي صحافة لندن

انشأ الدبلي تلغراف الكولونل سلاي واصدر اول عدد منها في ٢٩ يونيو سنة ١٨٥٠ لكنهُ لم يفلح وتواكم عليه الدين فاشترى الجريدة منهُ رجل اسرائيلي اسمهُ يوسف موسى لافي كان قد اثير وصار على شيء من الثروة ، وكان ثمن السحنة منها بندين اي ثمانية مليات فيمائه بنسا واحداً واحدر اولب عدد منها بهذا السعر في ١٧ سنتمبر ١٨٥٦ وكانت اربع صفحات فقط ، وهي اول جريدة يومية بيمت بهذا الثمن في مدينة لندن ، وكانت جريدة السيس قد احذكرت مشاهير الكتاب وجماهير القراء على ظلاء ثمنها فرأى المستر لافي ان رخص الثمن وحدهُ لا يكني لمناظرتها فاستخدم مشاهير الكتاب القوير في المواضيع السياسية وللاجتاعية ونقدم الروات الطائلة ، ولا تزال الدبلي تلفراف الى يومنا هذا ومحروهما وراسنوها من مشاهير كتاب الانكليز ، ومن الذين تولوا تحريها ومواسلتها المسر اددن ارنولد والمستر سالاً والشريف فرنك لولي والمستر ادورد ديسي والدكتور تربل والمبكنور ن

واشتغل ادورد ابن المستر لا ثي بجمع حروف هذه الجريدة في صباءُ ثم تدرّج الى الى القرير فيها ثم ارابق رويداً رويداً حتى تولَّى رئاسة القوير ولقّب بالسر ادورد لوص

بثمن لا يزيد على اربعة مليات

وهو الذي صار لورداً بعد ذلك باسم لورد برنهام و بسميه ابطلت الحكومة الضريبة التي كانت لتقاضاها من الجرائد فتيسَّر له أن يكبر الله إلى تلفراف و يوسع صفحاتها ويزيد عددها وينفق على الاعمال العلية النافعة وهو الذي ارسل العالم جورج محمث الى العراق للبحث عن آثار نينوى فاكتشف القطع المقودة من الصفائح التي نقش عليها خبر الطوفان مع ما اكتشف من الآثار الاشورية والشترك مع صاحب جريدة نيويورك هرلد في ارسال ستانلي الى افريقية في رحلته الثانية للبحث في عاملها فسح بحيرة فكتوريا و يحيرة طنجائيكا واثبت ان نهراللوالايا هو نهر الكنجو و بساعي الديلي تلفراف راد السرهري جنستن بلاد كيمينجارو وقطع المستر لميوتل دكل السافة من رأس الرجاء الصالح الى القاهرة و بسميها ايضا حممت اموال طائلة لكثير من الاعال العمومية النافعة

وكانت الدبلي تلغراف من جرائد الاحرار و بقيت كذلك الى سنة ١٨٧٨ وحيثثلم قاومت غلارستون وصارت لسان حال التحدين اي الذين انقصارا عن الاحرار واتحدوا مع المحافظين وهي تفاغر بانها اول جريدة انكليزية نشرت خبر عقد الصلح بين فرنسا والماليا بعد حرب ١٨٧٠

بعد الله الن الديلي تلفراف كانت اربع صفحات صفيرة في اول امرها وقد زيدت رويداً رويداً وويداً وهي تصدر الآن ١٣ صفحة كبيرة ولم يزل ثمن النسخة منها بنساً واحداً او اربعة مليات وهذا الشمن لا يكاد بني بثمن ورقها فدخلها كله من اعلاناتها، فني آخر عدد نراه امامنا الآن منها اعلانات تملأ حميدة وقد يكوث في العمود منها اكثر من ٣٠٠ سطر ويقال ان دخلها السنوي من الاعلانات ببلع نحو ستائة الف جنيه فلا عجب اذا استطاع اسحابها ان يدفعوا الرواتب الطائلة لمحررجها ومراسليها وينققوا بمنحاه على الاعال العمومية و يقدموا للفراء يومياً حريدة فيها من المواد والاخبار المجموعة من اقطار المسكونة ما يملاً كناباً كبراً

و ثوفي لورد برنهام في الناسع من يناير الماضي وخلفهُ ابنهُ السر هري لوصن فصار باللب لورد برنهام وهو مثل اييهِ في علو الهمة ولين العربكة وكان قد شارك اباهُ في ادارُة الله لي تلغراف منذ سنة ١٨٩٠

# علم الانسان

شكل الجحمة واللون

لو سئل احد العامة بمَ تميز اجناس الناس بعضهم عن يعض لأجاب على القور باورن بشرتهم • وتراهُ يفرُّق عادة بين اللون الاسمر الحلق وبين الاسمر المجاوب بتلويج الشمس وتأثير الاقليم · ولكننا اذا ذهبنا الى متحف من المتاحف الكبرى لم نستطَّم تطبيق قاعدتهِ على ما فيها من بقايا الناس قبل التاريخ لان تلك البقايا عظام بلا جلد فلا يمكننا والحالة هذه تمبيز صنف عن صنف باللوث فنعمد الى شكل العظام وخصوصاً شكل الجميعة · فيرى من ذلك أن شكل الجميعة واللون يساعداننا على معرفة بعض الشيء في هذا البحث الواسع

#### -شكل الجعمة-

على ان معرفة شكل الجاح لقابلة بمضها ببعض اعسر كثيراً بما يظن • لان نسبة اجزاء الجمعمة بعضها الى بعض لا تبقى على وتيرة واحدة فلا يمكن الاهتداة الى مقياس ممين للقياس به • وجهد ما في الامر اننا نحكم بوجود اوجه للشبه او للخلاف بين الجماح. بأنين حكمنا على متوسط مجموع النسب التي بينها · وذلك بان يقاس طولــــ الجمجمة | ويحسب ١٠٠ ثم يقاس عرضها ويمبّر عن شكابها بنسبة العرض الى الطول • وهذه السبة تعرف باسم الدليل الجمحمي وتختلف بين ٥٥ و ١٠٠ • فكاما اقترب العرض من الطول كانت الجبجمة اقرب الى الاستدارة وسميت مستديرة او مفلطحة وكما تباعدا سميت طُو بلة او مصفّحة

وطول الججمة دو خط مستقيم مرسوم من البَلَج اي الفرحة بين الحاجبين الى ما برز من القفاء وعرضها خطُّ مرسوم بين ما برز من عظم الجمحمة من الجانبين فوق الاذنين · و يقال غالبًا أن الزنوج والاسكيمو والبربر وسكان شهال أور با من أهل الجاح الطويلة · وأن الاسيو بين الساميين سكان السلطنة المثانية و بعض السلاف من اهل الجاجم السنديرة . ومعظم الانكايز من الاواين ومعظم الفرنسوبين من الثانين

وقد ظهر من ابجاث بدعس الباحثين ان الاقليم ينير شكل الجماح كثيراً بعار يقة مجهولة فان جميعمة اليهودي من سكان شرق اور با اقصر وارسع من جميمة اليهودي الذي ولد

مار س ١٩١٦

في اميركا وكان ابواه قد هاجرا اليها من شرق اوربا · وهذا الفرق أكثر ظهوراً في النسل الثاني منه في الاول · وكل ما يقول على الانثرو بولوجيا في تدليل هذا التغيير ان المجمعمة في سني الصغر مرونة تجملها عرضة لتأثير الاقلم · واذا كان شكل الجمعمة يتغير بتأثير الاقلم افلا يتغير الدماغ كذلك · وبعبارة اخرى اذا كان شكل الراس الطويل الموروث يتغير بتغير الحميط فما القول في ضعفاه المدارك الذين ورثوا ذلك الضعف المعروف عن معروفة الله المتول المحمدة ال

اما وقد عرفنا الدليل الجميعي فلنبحث في اصناف الناس الذين وجدوا قبل زمن التاريخ ولنأخذه بهذا الدليل فنقول:

اكتشف الدكتور دوبرى في جزيزة جاوى بقايا انسان سمّي « بيشكانثرو باس » اي الانسان الثردي . وهذه البقايا هي قحف جمجمة وبضم اسنان وعظم نخف . وقد ذهب مكتشفها الى ان الطبقة الجيولوجية التي وجدت فيها هي المسهاة بليوسين (Plicoene) وهي من طبقات المصر الثلاثي (Tertiary) الذي ليس لدينا دليل يرجج وجود الانسان فيه . ومع ان دوبوى دافع عن مذهبه بحجم قو ية فان جمهور العاماء ميالون الى الاعتقاد بان تلك المتقاد بان تلك التقايا فقد قال بعض العلام في صاحب تلك البقايا انه حلق المعقودة لا ريب فيها لانه أن كان قرداً فقد كان ذا دماغ عظم الحجم وان كان انسانا فقد كان ذا دماغ عظم الحجم وان كان انسانا فقد كان ابله

و بلي هذا الانسان القردي انسان هيدلبرج اكتشفت آثاره في المانيا وهي الفك الاسفل باستانهِ كاملة • وقد وجد على عمق ٨٠ قدماً واكثر مع آثار حيوانات اخرى تمكننا من تديين قدمها بيمض الدقة • وقد حسبوا انها تنثمي الى العصر الشلي نسبة الى شل" ( Obelies ) في فرنسا • اما الفك فيشبه فك الغورلا في قوتهِ وظوّمِ من الذفن • واما الاستان فاستان انسان بلا جدال

و بلي هذا جماح انسان نياندرتل نسبة الى نياندرتل في المانيا حيث وجمعت اولب جمعمة من نوعها سنة ١٩٥٦ . وهي ضيقة ذات جبيهة شخفضة متفهقرة وعجاج بارز ومع ذلك فعي ضمفا جمحمة النورلا في سعنها فيذه الاوصاف الفت الشقاق بين العلماء فانقسموا فئات واحدة نقول ان صاحب الجمحمة قرد • وثانية انه أنسان سوئ ، • وثالثة انه أنسان ابله • ولسوء الحظ لم يمكنوا من معرفة قدم الجمحمة وتكنيم وجمعوا سنة ١٩٦٦ فك

امراً قويًا وبلا ذقن سية بعض كهوف البلجيك ومعة بقايا بعض الحيوانات المعروف عصرها بالتقريب كالمحوث وفرس النهر الصوفي والوعل او الزنّة ، وكانوا قد وجدوا قبل ذلك بيضع سنوات جمجمة جبل طارق وهي ضيقة ذات تحف مخفض وحجاج بارز ، ووقبنا السينين دائرتان واسعتان وبعيدتان الواحدة عن الاخرى والاسنان منظومة على شكل نعل الفرس كما في الفرد ، والوجه اقرب المي وجه المرد عنه المي وجه المراسات وقد وجد من هذه الجاج حتى الآن عشرون او اكثر ووجد بعض هيا كلها معها

وخلاصة القول في اصحاب هذه الجاج ان شكل جماجهم اشبه بجمعه الفرد منه بجمعهمة الانسان الى حد محدود ولكن سائر اوصاف الجمعمة واوصاف سائر العظام تطابق اوصاف معاصرينا من سكان استراليا الاصليين ومع ذلك فقد كانوا ناساً ذوي ادمنة يعتقدون بالحياة بعد الموت كما دلت رسومهم

وقد وجدت في اور با اشكال اخرى من الجاج القديمة اشهرها اثنان . فني كهف من كهوف منتون في فرنسا وجد هيكلان عظميان في احدى الطبقات السفل ظن انهما يشهان هياكل الزنوج الحديثة ولما لم يوجد مثلها في اور با ولا في غيرها لم يستطع العلماء البت في المرهما ووجدت في طبقة اخرى فوقها وفي كهوف اخرى من كهوف متنون عظام من صنف آخر يدل احدها على ان صاحبه كان جباراً وهو ينقي الى صنف او شعب سموا كروما زون نسبة الى المكان الذي وجدت عظامهم فيه وعاشوا بعد عصر الانسات المسكل الجاجم الذي وردت الاشارة اليه في هذه المقالات الماشكل جماجمهم فارق من اشكال الجاجم الني سبق وصفها بمكير فان الجبين موتفع والذين ظاهم منتظم الحدود ولا برز الحساح ولا الفلك الاسفل فيها بروزهما في إنسان نياندرتل ولا يعلم بالتحقيق على المقذا الشعب اثر في اور با ومن رأي البعض انه لا يزال منه اثر في مقاطعة ودردون بغرنسا

وقبل التخلّص من باب شكل الجمعمة الى باب لون البشرة لا بدّ من القول انه ليس بين خواص لاجناس المخلفة خاصة الأوهي خادعة فلا يسمّ الاسترشاد بها على الدوام « ولا يشذ شكل الجمعمة عن ذلك ، فان الاقوام سكان الكنفو والبشيان سكان جنوب افر بقية من جنس واحد في حين ان روّوس الاولين متوسطة بين الاستدارة والطول وروُّوس الآخرين طو بلة • وترى روُّوس الهنود الاميركيين مختلفة الاشكال في حين انهم من جنس واحد

#### - اللون - .

قسم لينيوس الناس قبل دارور الى اربعة تنوعات الابيض الاوربي و والاحمر الاميركي و والاصفر الاسيوي و والاسود الافريقي ولم يكن يجفر بباله اذ ذاك ان يضع بهذه القسمة اساساً لحدود طبيعية تفصل بين ننوع وتنوع وانما اراد بها وضع اساس للحدود الاصطناعية لانة كان يرى رأي بوفون من ان الناس كلهم من نوع واحد ولكن الاقليم يصبغهم باصباغ مختلفة و يلون كل تنوع بلون ولكن الداروني ينقب في ابحائه عن مميزات طبيعية تميزالناس بعضهم من بعض من حيث التسلسل و فالجنس والتسلسل عنده شمي لا واحد ، فان وجدت علامة للجنس وجب ان تنوب مناب جميع الحواص التي تتألف الورائة منها وذات علامة جنسية بهذا المعين المعرف المعين المعرف المعرف المعين المعرف ا

على انهُ وان كان للون في الرجل شأنًا في المسائل الزوجية بين الناس لم يُرَد في الاصل على ما يشارة فيه بالمرة على ما يظهر لما اريد اللون لهُ في ذكر الطير مثلاً ولا تقول انهُ خال من الفائدة فيه بالمرة بل انهُ مفيد في القوة والنشاط. ولا يمكر ما للون من الملاقة بالاقليم فان المميزات الجنسية البدنية ومنها اللون نشأت في عصور بعيدة لفيها بصفهم بمممل الاجناس. ولا بد أن يكون عمل الانتخاب الطبيعي فيها قداقتصر

في الأكثر على الجسم دون العقل أذ لم يكن العقل قد صار في ذلك العهد الشرط الاولب المبقاء • وفيا عدا ذلك فالمسئلة مسئلة جغرافية لا غير • فني الاقاليم الحارة التي هي مسكن المقرود المشابهة للانسان والتي كانت مسكن الانسان الاول يحمي الجلد الاسود صاحبة من نور الشمس • ويقال أن الجلد الابيض يقتصد في اشعاع حرارة الشمس في البلاد الباردة ولكن هذا القول لا يزال في معرض الشك • لما الالوارث البافية وهي الاسمر والاحمر فالوان متوسطة بين الابيض والاصود وملائمة لما توسط من الافاليم بين

البارد والحار" ولا يغرب عن البال ان لسهولة الانعال بداً في تميين لون البشرة ، فان الانكليزي الذي يقفي جزاً كبيراً من عمره في حرائة الارض في المند مثلاً تكتسب بشرئه سمرةً لا يزيلها صابون ولا مادة اخرى ولو قضى بقية عمره في انكلترا وطنه الاول ، على ان المسائل التي لم تحلّ حتى الآن في هل يتوارث الاولاد عن والمبهم هذا اللون فيصم خاصة من خواصهم و وان كانوا يتوارثونه فالى اي حد و وهل تقصر الوان السود التميين في البلاد المباردة والى اي حد ايضاً ؟ هذه مسائل لا بد لمجواب عنها من تجارب طويلة اختص بها

بعض العالم على ما هو معروف اما النوس فالوقاية من نور الشمس كا نقدم القول و ولكن المتمدين اما الغرض الاول من اللون فالوقاية من نور الشمس كا نقدم القول و ولكن المتمدين والذين يتمون اليهم يحالون على الشمس بلبس الثياب فلذلك اخذ لون البشرة ينقد الغرض الاصلي منه وبات افرب الى الكاليات منه ألى الحاجيات و فهل يُنقده على من الزمان ؟ والذي يراه العالم، انه ينقد على من الزمان العلويل وزيته الاصلية وهي وقاية صاحبه من عوادي الافليم وتغيراته وتصييره صاحبا للبقاء فيها و ومعا يكن من ذلك فان الاهواء والتحزيات الجنسية المؤسسة على لون البشرة لا بدن أن تضمحل متى ظهر من السود والسمر والصفر صفات عقلية تمكنهم من مزاحمة المبيض في احوال متشابهة وفي بلد عنفاة الاقليم

وهذا يفضي بنا الى البحث في الاجناس من حيث مظهرها المثلي · فما هو المثل وما هو محكة ؟

# مصر منذ تسعين سنة

### (٣)

« حادثة سلنان آغا »

كتبت عقد الانجار في البيت لمدة ستة شهور وانفقت مالاً كثيراً لفرشهِ ومشترى اثاثهِ • وهاهم يقولون لي اما ان لتزوج او ان نتسرى او ان تخرج منهُ

في اليوم نفسه ذهبت الى فندق دومرج Domerg لاستشير صديق المصور وقبل ان الم هناك رأيت في ساحة العتبة الخضراء جماً من السيّاس يروضون الخيل وفيا انا واقف اذا بشاب منهم ضخم الجثة يلبس جلايية زرقاء وعلى كنفه مشلح اصغر هجم علي وعاتفني فتينيته فاذا هو سائس سليان آغا الذي التقيت به على السفينة النمسوية في البحر الادر ياتيك وقد ذكرته فيا سبق (1) فدفعته عني برفق وقلت له كماة الاستحسان وحبيب على الماتفت ورائي لادعو ترجماني عبد الله وجدته ابتمد عني انفة وثرفها بعد ان رأى سائسا حقيراً من العامة يمانفني علنا و فقد افسد السياح الانكليز اخلاق هذا الرجل وجعلوه مثلهم انوقا مترفها

فاخذ السائس بتلايبي وقادني الى دار واسعة بالقرب من هناك رأيت فيها سيده سليان أغا متربهاً على مصطبة فلا رآني عرفني ونهض لاستقبالي مرحباً بي واجلسني قريباً من مقعدو وكانت تلك الدار من دور الباشاحاً كم مصر وسليات أغامن اتباعد وقد جعله مديراً لاسطبلاته فاقبل الحدم وقدموا لي شبقاً قصيراً ودارت علينا القهوة اليمنية ذات الرائحة الذكية في فناجين ضمن ظروف من التحاس اللامع والتف حولنا جماعة يشار كوننا في شربها اما ترجماني فلم راى احد اتباع الحاكم يحنني بي دخل وجلس بجانبي وجمل يترجم بيني وبين سليان أغا الذي لم يعرف سوى بعض عبارات ايطالية التقطها مدة اقامته في البندقية فاعتم هذه الغرصة لاستشارة سليان أغا في امر تزوجي وقصصت عليه ما حدث لي مع القبطية صاحبة البيت وذكرت له مديث شيخ الحادة فاصنى الى كلامي بانتباه واخيراً قهقه ضاحكاً وقال لى

<sup>(</sup>۱) ذكر السائح مدا الرجل في انجرم الاول من سياحة قبل وصولو الى مصر وقال الله من التباع محمد علي باشا ارسلة الى اوريا ليوصل بعض الطلبة المصرين وفي الوقت نفمو كلفة مشترى بعض الخيل وغيرها من السواق اوريا

— لقد صدقك شيخ الحارة واخلص اك النصيمة فن كان مثلك شابًا وفي سعة ٍ من العيش يجب ان يتزوج لا مرة واحدة بل مراراً ( يمني ان اجمع بين الزوجات )

س بها من يوني ما والمواتدا عمره علينا التزوج باكثر من امرأة واحدة فمن اتخذ زوجة له ً

فعي رفيقة حياته فيجسن به والحالة مذه ان يتروى في التخابه تلك الزوجة الدائمة

— ها ها ينلهر أنك تندد في كلامك ضمناً بشريعتنا المطهرة • هل تخلص لكم زوجاتكم الروميات (يعني الاوربيات) الحبيعد ان يسفرن الوجوه و يظهرن محاسنهن لكل عابرسبيل ثم قهته والتفت نحو المبالسين حوله وقال لم بالعربية : « لقدراً بت في اورباكل النساء سافرات الوجوه عاريات الصدور عليهن " ملايح الشهوة والغرام يحدقن بنظراتهن " مالتاتة في كل شاب و يصافحن القرب والبعيد » • فقهقه الجميع من هذا الكلام • فاجبت اللاغا بواسطة ترجماني « انك تعني النساء المتهتكات وهن كثيرات في شوارع اور بااما النساء المنابع المنابع عن هذا الكلام • فاجبت المنابع المنابع المنابع عن هذا الكلام • فاجبت النساء المتهتكات وهن كثيرات في شوارع اور بااما النساء المنابع المنابع من هذا الكلام • فاجبت المنابع ال

كالرجال او يخلمن المدّار التحصيل قوتهن أو ارامل قتل ازواجهن في الحروب (١٠٠٠ أما المرأة عندنا فتميش مع ضراتها وخادماتها براحة وهناء ووصف ني في حديث طو بل كيفية المعيشة الداخلية عند الاسر الفنية وان كل شيء

ووصف ي بي حديث هو بل ديمية المهسة الداحية عدد الاصر الله في الدنيا ودين الحق في الدنيا ودين الحق في الدنيا ودين الجنة في الآخرة ، فشكرتهُ على ذاك ووعدتهُ بالتروي بعد ان ادرس اصول هذا الدين وخرجت من عندهُ مودعاً ، ولم يعلم هذا النيور على دينه انهُ عبثًا يجاول اقناع تمليذ من تلاميذ فولتير باتقال دين مجموص ، وعندي النكك الاديان التي يعبد الله فيها وتأثمر بالشرائم الطبيعية سوالا ، ثم ذهبت من هناك قاصداً مقابلة صديق المصور

## - و**مث** الموسكى -

خرجت من الميدان فالتقيت عند مدخل الموسكي بخارة لسيمي رومي ( اور بي ) داخلها

<sup>(1)</sup> لقد صدق سليان في قوله مذا فان لوريا في ذلك العبدكانت شعائد بار بعد ان اوقد بوينارت نار المحروب في جميع انجابها من غريبها انى شرقيها سنى قلب روسيا قبات اكثر نما اوريها ارامل او ثولكل قتل از راجهن وإيناز من في امحروب والجازر اثني يصفوبها ( بالمغارك المجية )

براميل الخر وصاحبها جالس أمام بابها ولياسة يدل على انه نصف شرقي ونصف اور بي ولا اعلم حكان يونائيا او مالملياً او مرسيلياً • وكان يحمل في بيدو سوطاً مصنوعاً من ذنب ثور لاظهار سلطته على مثال الافرنج والاتراك • اما المصري فلا يجوز له أن يحمل بيده سوطاً بل له أن ينافي قرعاته على ظهره

وراً يت عند باب الخارة جماً من المتسولين متوسدي التراب عراة الابدان اكثرهم عميان او من دوي العامات يستمطون من الافرنج المترددين الى الحانة او من السياح • وبالقرب من ذلك المكان مكتبة مدام بونوم يجمع فيها كثيرون من الافرنج والسور بين والاثراك المتطين لقراء الكتب ومطالعة الجرائد التي ترد من فرنسا • وهذه المكتبة جعبة اخبار الشرق والغرب

ثم دخلنا سوق الموسكي وهناك المخازر الكبيرة على الجانبين تعرض فيها السلم على انواعها من انسجة وحلى وغيرها من المصنوعات الاوربية واكثر التجار من الافرنج والسوربين ولا يوثم هذه السوق احد من المصربين لانهم لا يجدون ما يجناجون اليه وكل ملبوساتهم من المصنوعات المبلدية والشامية التي تباع في الغورية

وعن ثمال مدخل الموسكي حي الآفرنج والسور بين (درب الجنينة) وفيه كنائسهم وبيوت القناصل و بالقرب من الخليج حانة لاحد الانكايز سميت حانة ببرا والحقيقة انه ليس فيها سوى الهو يسكي والمادير والآيل (العرق الانكايزي) يمزجه صاحبه بما النيل و بالقرب من هناك اجزاخانة كاستانيولا الشهيرة محملهم العظاء من الاتراك والمشيرين والقواد والوزراء والاحراء والمكوات واكثرهم من الافرنج منظي الاسلام او من بقايا الحملة الفرنسوية الذين فضاوا الاقامة في مصر على المود الى بلادهم ودخلوا في خدمة الباشا فمنهم اطباء ومهندسون واساتذة علم وقواد وفي داخل الاجزاخانة فجلس مزين بالمقاعد الحريرية وعلى جدرائها الصور والنهوش البديمة ، وهوالاء القوم يجيدمهون المسامرة والحديث و يعاطون المشروبات الفاخرة والمجور المعتقة و يتناقلون الاشراية والمرية والاجزاخانة اشبه بمجندم سيامي المفلاء بل هي مركز البريد لان اكثر الوسائل التي ترد من

وقد التقيت في هذه الاجرَاخانة بصديقي مارلهات المصور فرحب بي وعرض على ان ارافقهُ الى نزمة داخل البلدة يأخذ فيها بعض رسوم ومشاهد قدية · فقبلت دعوته وجبرفت

البريد الى الاسكندرية الأمرة واحدة في الشهر

اوريا باسم الافرنج توزع على اربابها في هذا المكان ولكن على غير انتظام لان البواخر لاتنقل

الترجمان لمدم احتياجي الميه وقد مررت من مرافقة المصور في داخل اسياء المدينة مؤملاً خشاهدة .ا فيها وقصدت ان اتوغل في الازقة والاسواق الاهلية وهو ما لا يتم في بمرافقة الترجمان اذكان يقول في ان تجوال الافرنجي وحده في تلك الاحياء بين السلمين ذو خطر عظم على حياته وقد وجدت بمد اختياري انه تخفى في زعمه هذا لان المصر بين مسالمون، ثم ان أكثر التراجمة جهلاه لا يتلمون من المدينة سوى بعض آثارها القديمة وم اذا ساروا وحده في احيائها الاهلية يضاوف السبيل وامنيتي الوحيدة هي الاختلاط بطبقات الامة لادوس اخلاقهم

•\*•

استأجرنا ثلاثة حمير فركبنا اثنين ووضع المصور عدتهُ وكرسيهُ والواحهُ على الثالث وكان الحمار صاحبها يتبعنا وهو يزعجنا بصراخه المتواصل « يمينك شمالك» اما اذا رأى امرأة فانهُ ينتهرها بنفسير واحيانًا يدفعها يده بخشونة قائلاً لها «اوعي يا بت » وذلك دليل على سلطة الزجل على المرأة عند الشرقيين معهاكان مقامهُ

فاجنزنا قنطرة الخليع ومرنا في سوق طويلة فيها دكاكين باعة الخزف والعبني أنظلها حارات ضيقة وجوامع خرية ينتهي أخرها الى سوق العملارين (لعله سوق الحزاوي الآن) . ثم جنا في شوارع بعضها كثير الزحام وبعضها مقفو وراً ينا جوامع عظيمة متداعية الى الخراب وقصوراً قديمة لماليك اكثرها «هجور واجنزنا بوابة عظيمة فقمة منينة البنيان عالية الاسوار وهي احدى البوابات العظمى (لعلها باب القتوح) والمدينة منقسمة الى ثلاث وخمسين حارة كبيرة ولكل حارة شيخ وخفر وجنود وحرس وجميع سكانها من السلين عدا حارة النصارى را الاقباط ) في الازبكية وحارة الاروام هناك ١ ما حارة الافرنج والسور بين والمالطيين فعن شهالي الوسكي كما نقدم القول و وسكان كل حارة من حارات السلين لا يختلطون بسكان الحارات الاخرى حتى ان الكلاب السائبة في كل حارة الا نتجاوز الى غيرها والأ لعرضت خين ندخل الى حارة المغرى حق ان الكلاب المعارة الاخرى وكانت ثنبعنا في مديرنا مكشرة عن انبابها علينا وبعد مسيرة يضع ساعات وصلنا الى ضفة من ضفاف الخليج عند آخر المدينة وهناك بيوت حقية وغيطان وحدائق تختالها اشجار انخل ونتعرش عليها دوالى العنب وقبوات وطنية حقية وغياك بيوت وصلنا الى نواحي البكرية ) وكانت كرامي تلك النهادي ومقاعدها من الجويد وهيده على خواقة على ضفة الخليج والمياه المكرة غيري من شيمها والمدخنون في الشبة، والمياه المالية على مصفوفة على ضفة الخليج والمياه المكرة غيرى من شيمها والمدخنون في الشبة، والمناد الاتبوبيلات

البلدية المدعوة «الجوزة» جلوس تدار عليهم القهوة او تقيع الاثمار بطاسات من النحاس فجلسنا في غيط بالقرب من الخليج واخذ المصور عدتهُ ونصبها و بدأ يصور على لوح منظراً بديماكان امامنا يمثل انتميار النحيل وفوقها قرص الشمس مائلاً الى المغيب وفي وسطها جامع قديم فيه مأذنة مزخرفة فجلست بالقرب من صدبتي واغتنمت الفوصة وكلتهُ بما دار من الحديث بيثي و بين شنخ الحارة وما عرضهُ عليَّ من امر الزّواج ولما اتممت حديثي التغت اليَّ وقال

بيتي و بين شيخ الحارة وما عرضة علي "من امر الزواج ولما اتمت حديثي التفت الي " وقال هلا تتزوج يادي نرفال ولا نتقيد بامراً ة في هذه البلاد ، ماذا يربدون منك يطلمون ان تسكن مع امراً حسناً ما امهل هذا الامر ، هنا كثيرات منهن فافعل كا فعلت انا و في الاسواق كثيرات منهن فافعل كا فعلت طويل ازرق يجر " الذيول ولهن معاصم مستديرة مطوقة باسورة فضية وارجل عار ية حولها الخلاخل وصدور بارزة ، وعلى رو ومهن عصائب مطرزة مدلاة الاطراف وفي اعناقهن فلائد الذهب ، وهن على هذه الميثة كازيس ملكذ الجال او كفينوس في الاوليموس ولا يتقصهن سوى ان يحملن في ايديهن عصا ذهبية ، قلت انك التحكم كمصور يصف المنتون الجميلة و يتغزل بجال الطبيعة ولكن الا تما انهن محصنات ولهن بعول واهل فلا يمكن ان اسكن مع واحدة منهن " و و دعل ذلك انه ليس من شيمي ولا من ادابي ان اساكن امراً ة بصفة غير شرعية واهم من هذا اني اجهل اللغة المربية ، فقال لي ساخراً الحق ممك فاذهب وتوج ان شئت »

و بعد حديث طويل تركت المصور وحوله ُ جمع من العامة والغلان يتفرجون علميه يحسبونهُ من السحرة او الافرنج كاشني خبايا الكنوز · ثم توظت وحدي في الاسواق ورجعت الى الاحياء الوطنية حتى وصلت الى سوق البازستان

- حادثة البازستان -

البازستان سوق او قيصرية على الطراز القديم بسقوف عالية ومسالك ضيقة تعرض فيها المصوغات والحلي وجميع المستوعات الشرقية والاقشة والطرف واتمحف البديمة الواردة من جميع انحاء الشرق كالقسطنطينية و بروصة و بغداد ودمشق • وقد تخيلت وانا في هذا السوق كاني في اسواق بنداد الموصوفة في كتاب الف ليلة وليلة وخصوصاً في حكاية التاجر القبطي مع سلطان كشغر ( يصف غالباً سوق الخليلي ) • ورأيت هناك امرأتين مجمعيتين تساومان تاجراً على مشترى ثوب من الحرير من نوع الموصلين المطرز بالذهب من صنع بروضة فعدفي الفضول الى الوقوف بالقرب منعا وها نقلبان طاقة الفاش • وكانتا تتظراف اليأ

خلسة و تشخكان من هيئتي الغربة ولباسي الافرنجي و والبائع يقول لها ه اسطنبولدن » اي من واردات اسطنبول و فاقترات واخذت الثوب بيدي اقلبة واظهرت الاستجسان بقولي «طبّ» فتمكني هذه اقنعت المرأ بين على ماراً بن وانفقتا مع البائع على اثمن و فقط لها الغاش و حمله خادمها الغلام فسار بتبعها في الغنت احداها نحوي و ضحكت فحسبت ذلك اشارة بالوداع أو بالاتباع وكانت ترفع نقابها من حين الى حين فتبعتهما مسروراً وسارتا في في طرق مزدهم ومنعطفات منفردة ومنعرجات غير نافذة حتى وصلتا الى بوابة كبيرة تحت ألمتولي ) و ثم دخلنا في طريق ضيقة وخرجنا الى شارع على جانبيه جامع مزخرف الى ان المتولي ) ، ثم دخلنا في طريق ضيقة وخرجنا الى شارع على جانبيه جامع مزخرف الى ان وصلنا الى باب دار كبيرة داخلها عرصة واسعة فدخلت فيه المرأ تان وخادمها ، فدخلت على وسلنا الى باب دار كبيرة داخلها عرصة واسعة فدخلت فيه المرأ تان وخادمها ، فدخلت على انرها ورأ بت حوشاً كبيراً حوله المقاعد وفي صدره ايوان باعمدة ، وإذا انا وحدي في تلك المرصدة بمشريبات بارزة في منه شده الدار الحلية وحينئذ فنج باب صغير وظهر فاعي رجل سودائي طويل القامة كالمارد فارجست خيفة منه وصرت اوم اليه باب ميان شاهد الها دراك الها دراك الها دراك الها دراك الها دراك الله المولي القامة كالمارد فارجست خيفة منه وصرت اوم اليه باب صغير وظهر الما من وحداد الها الله المعالم الماله وحداد المارة وحداد المارة وحداد المارة والمارة وحداد الها دراك المارة وحداد الها من دراك المارة وحداد المارة وحداد المارة وحداد المارة وحداد المارة وحداد المنته وحداد المارة وحداد المارة وحداد المارة وحداد المارة وحداد المراك وحداد المحداد المراك وحداد المراك وحداد المراك وحداد المحداد المحداد المراك وحداد المراك وحداد المراك وحداد المراك وحداد المراك وحداد المحداد الم

العلم بق ودخلت الح الندار خطاه ورأيت أن كماة «طيب» التي لا اعرف سواها لا تكني لا لفناع هذا الاسود بتبرئتي · وحيثنذ سممت صوت ضوضاء وفتحت بعض الابواب وخرج منها خدم واعوان وسياس وأغوات والتفوا حولي فاشنت بالهلاك ثم اقبل من باب الحريم رجل ابيض اللون عليه سباء الوجاهة والخيلاء بلبس ثو با فاخراً على الطرز التركي فادر ك ائه صاحب الدار وعملت ان المراتين اوقعتاني في شرك الودى وان اباما هذا او بدلها يربد الايقاع بي لانتهاكي حرمة ببته فل بعد في وسعي الاً تبرئة نفسي بكلام ممزوج بكل المنات الى اعرفها كالفرنسو مة والايطالية والالمانية والانكايز مة واليوفائية تمازجها احيانًا كلة «طيب»

ورأمي كما يفعل المتهم ا ام الفأضي مبرئا نفسهُ وكان الرجل يصني الىكلاي متبسهاً فهداً روعي وقال لي بالفرنسو ية الفصحي على دهشة ٍ منى « تفضل يا مسيو وادخل معى فعندنا سعة من الوقت التكم بصراحة »

لعلُّ صاحبنا يفهم لغةٌ منها فيعلم ما بضميري • وكنت اشْغم دفاعي باشارات وحركات بيدي

مني « تفضل يا مسيو وادخل معي فعندنا سعه من الوقت التحكم بصراحه » ثم اخذ بيدي بلطف وقادني الى بهو واسع منقوش الجدران برسوم زاهية وفيدرياش فاخرة تطل نوافذه ' على حديقة غناه - فجلسنا مما على مقمد حريري وقدمت لنا اللهوة والشبقات. فذكرت له عينشد بصراحة اسمي ولقبي وقصدي من التوغل وحدي في الازقة والشوارع الوطنية للاخلاط بالقوم ودرس اخلاقهم ومعيشتهم في داخل بيوتهم وان الفضول والشوارع الوطنية للاخلاط بالقوم ودرس اخلاقهم ومعيشتهم في داخل بيوتهم وان الفضول دفعني للدخول الى بيته لما رأيت من سعة عرصته و وزغرفة مدخله وادركت من ابتساماته المكرية انه لم يمركلاي تصديقاً وتأكدت أن المرأتين اعلتاه بافي كنت اتبعها ، ومع كل ذلك بدأ يودد الي وسألني عن الاخبار الاوربية واخيراً علمت انه فرنسوي مثلي فنصورعتلم دهشي وبعد حديث طويل دعاني للنداء عنده بين اسرته ولم ير تكراً في ذلك فاصدني الى منزل حرمه وهناك عرفني بالمرأتين اللتين اتبعتها من سوق « البازستان » فالواحدة كانت زوجئه وهي اوربية مثله والاخرى اختها فصافحتاني باليد على اللمريقة الافرنجية و واطرفت بوأمي حياة وشجلاً منها ثم رأيتها تبتسهان من موقني هذا الحرج وحدي بلا ترجان في الاحياء الوطنية وقالت في بصراحة لو اتبعت امرأة وجهة غيرب وحدي بلا ترجان في الاحياء الوطنية وقالت في خطر عظيم ودخات الى بيت غيربيتنا لاوقعت نفسك في خطر عظيم وانبها مقاعد من الحرير وفي وسطها ثم جاسنا على المائدة ودار الحديث بيننا عن شؤون مخلفة وكانت قاعة الحرج واسعة عالية السقوف مزخرفة مغروشة بالريش الفاخر وعلى جوانبها مقاعد من الحرير وفي وسطها عالية السقوف مزخرفة مغروشة بالريش الفاخر وعلى جوانبها مقاعد من الحرير وفي وسطها

ثم جلسنا على المائدة ودار الحديث بيننا عن شؤون مختلفة وكانت قاعة الحريم واسعة عالمة السقوف مزخرفة مغروشة بالريش الفاخر وعلى جوانبها مقاعد من الحوير وفي وسطها فسقية صغيرة من المرمر على حافتها اسد من نحاس يجري الماء من فيه وعلى جدران القاعة رفوف عليها آنية السيني والخزف وغيرها من المصنوعات الشرقية الثينة وعلى الاربعة الجدران اربع مرايا كبيرة وفي وسطها طاولة حولها صبع فتيات جالسات يشتغلن في اتخريم والتطريز وسن هؤلاء البنات بين المشر والمشرين فنهض حين دخولي ونقدمت الصغرى وقبلت يدي وكن لابسات الاثواب المختلفة الالوان على الزي الشرقي والامرالذي ادهشني كثيراً اختلاف الوانهن وهيآتهن بين بيضاء وسمواء وحبشية ونو بية ومع ذلك فا آثار الجمال يادية على وجوههن رغماً من الخنلاف اجمامهن وكانت صاحبة الدار واختها تضحكان من يادية على وجوههن رغماً من الخنلاف المنابة والدهشة بمكان ا هل هؤلاء النساء الحسان مراري الرجل ام جوار يه ام بناتة \* ث ثقدمت احداهن وقدمت لنا الشبقات والقهوة بعد الاكل

وقد عملت اثناء الخديث ان هو لاء الفتيات هن بناتهُ من زوجات مختلفات الجنس . فماذا يريد الرجل من عرضهن امامي ? عملت منكلا. و ومفامن زوجنه انهما يعرضان علم؟ ان انتخب من بينهن زوجة لي . عجبًا هل انيت الى مصر لاً ثقيد بالزواج بقتاة فرنسو ية شرقية ؟ قضيقي هذا فرنسوي الجنس وكان ضابطاً في الحلة الفرنسوية فلا رجمت الحملة الى فرنسا لبث في مصر وتزوج على الطريقة الشرقية بعد أن انتحل الاسلام وعرض خدرته على محمد على باشا حاكم مصر فقبلة كما قبل غيره من من الضباط والاطباء والمهندسين الفرنسو بين وجعا الحائد أفرقة من الجنود كان كثيرون منهم قد اختاروا مصر وطناً لم واسمارا باختياره ونقيدوا بشرائم البلاد وعاداتها وتحاقق باداب القوم وتزيوا بلبسهم وتزوجوا منهم واكثرهم ولدوا ونشأو ابان الثورة الفرنسوية الكبرى فلم يكن للدين عندهم الحمية كبيرة فاشربوا مبادئ الاباحة والحرية والمساولة حتى في الذين وجابم دخاوا في الالواج الماسونية ولما حضروا الى مصر لم يستصعبوا انخاذ دين يجملهم من ارباب السلملة والنفوذ و يبيلم وجاهة حمروا الى مصر في ترقية البلاد وحضارتها ماديًّا ودنيًّا

فصاحبناً هذا « سليان بك » فال خطوة كبيرة لدى مجمد على باشا لشاطه وصدق خدمته وامانته فانع عليه برتبة بك وهي رتبة عالية تعادل رتبة كونت عندنا لا تعطى الألوزراء وانجال الحاكم ، فاثرى وسكن القصور واقتنى العبيد والجواري وتزوج بكثيرات من النساء حسب السنة وفي قصره كثيرات من النساء والجواري الحسان التركيات والمصريات والسناريات والحبشيات ، وكان من قواد الحجلة التي ارسلها محمد على باشا لتخليص المدن المقدسة في الحيجاز من ايدي الوهايين الحوارج تحت قيادة نجله طوسون بك

ولما صار الرجل كهلاً ذكر وطنة القدم واختلج في فو ادء الحنين الى فرنسا فتزوج بابنة قنصل فرنسا في مصر وكان ابوها قد توفي على اثر مرض واقامت اختها عندها فاشترطت عليه ان يهجر نساء أ المصريات والحبشيات فعلقهن وكتب كتابه على هذه الفرنسو بة حسب الشريعة الاسلامية ولكنة أشترط عليها مقابل ذلك ان نخلق بآداب القوم وعاداتهم ولا تظهر لاجنبي ولا تخرج من بيتها الأ عجبة • وكان له من نسائه الاول اربعة اولاد ذكور وصبع بنات فادخل البنين في المدرسة الحربية التي كان استاذاً فيها اما البنات فهن المواتي وصفتهن • وإما ابنة القنصل الاخرى فإ تشأ ان ترجع الى فرنسا وفضلت السكنى مع

وعند المساء ودعت مضيني سليان بك وزوجنهُ وشكرتهما على احتفائهما بي ووعدتهما بزيارة اخرى ولكني لم الم بوعدي خوقًا من ان توَّوَّل قلك الزيارة بقبول ما عرضًا عليَّ وفي الصباح حضر ترجماني عبد الله وطلب مني ان اقيلهُ من الخدمة لانهُ سيجحب

شقيقتها املاً ان تجد عريساً شرقيًّا من القواد والوزراء

سائحًا انكليزيًّا الى الصعيد فإ اشأً ان احرمهُ ثلك الفائدة وظهر لي انهُ واجد عليَّ لاني تركتهُ وذهبت وحدي في شوارع القاهرة • وعندهُ ان سائحًا مثلي يسير وحدهُ في ازقة المبلد وحواديها لهو سائح صعاوك «مفلس» وعرض لخدمتي بربريًّا من اصدقائهِ عوضًا عنهُ مدة اقامتي في مصر فقبلت وراً يت هذا البربري واسحهُ ابرهيم صالحًا للخدمة يفهم بعض كمات إيطالية ومالطية

ديتري نقولا

وفي المقالة التالية خبر ما جرى لهذا السائح بين الاسر القبطية



لثبيت الن**ت**روجين الجوي<sup>(۱)</sup>

يحدث النقص في النتروجين الذي هو اهم عناصر التغذية النباتية بانفصاله ِ من التبرية سفيه او كلهِ وتصاعدهِ الى الجوكناز إثر عمليات التعفن والانحلال وعكس النترجة التي تحدث في التربة على الدوام · كان من اللازم الله بسد هذا النقص بحمليات اخرى تميد بالتركيب ما تحدثهُ الاولى بالتحليل فجيمع بسبيها عنصر النتروجين الجوي ثانية ويثبت في المتربة على صور مركبات تتروجينية فكأن الطبيعة تحول دون توالى النقص في اهم المناصر للتغذية النباتية دفعا لما يترتب على ذلك من الحسائر الفادحة

من عمليات التركيب المذكورة ما يحدث في الجو ومنها ما يحدث في التربة نفسها وليس من غرضنا ان نتكم على العمليات الجو ية لانها ليست بكتريولوجية واتما يكني ان نعرف عنها اجمالاً انها نتم بتأثير عوامل طبيعية تحدثها كهربائية الجو فني وقت لمان البرق يتحد المتموجين بالاكتيجين في الجو بنسبة قليلة جداً فينشأ عن اتحادها اكاسيد النتروجين التي يتكون منها الحامض النتروس والحامض النتريك عند اتحادها بمياء الامطار

ليست مقادير النتروجين التي تصل الى التربة من الجو ذائبة في مياه الامطار كافيـــة التغذي النباتات بتتروجين الهواء وليست كذلك كافية لسدما وقع في التربة مر\_\_ نقص المنتروجين لذلك امكن العلاء تحقيق مسألة مهمة وهي هل يمكن ثنييت النتروجين في التربة من غير طريق العوامل الطبيعية · وكان اول المرشدين لهذا الطريق الملامة برتاو فانهُ في سنة ١٨٨٥ اثبت بما أجراهُ من القبارب أن التربة المعرضة للهواء المتروكة بلا زرع تزداد فيها كمية المركبات النَّتروجينية • فمثلاً وجد ان • • كياو جراماً من النربة المعرضة الهواء والمتروكة بلا زرع بعد مضى صبعة شهور عليها تزداد كمية النتروجين فيها بمقدار ١٢٣٨ جراماً وقدر ان كمية النتروجين التي اضيفت لهذا القدر من التربة مع مياه المطر خلال المدة المذكورة كانت أقل من نصف جرام فقط • وقد اثبت بعد ذلك في تجارب اخرى ان بهض المركبات الآلية كالتي توجد في التربة عادة لها قدرة على امتصاص النتروجين المطلق بتفريغ الكهر بائية فاراد ان ينسب زيادة كمية النتروجين المشاهدة في تجاريه الاولى الى ذلك ولكن نظراً الى نهضة العلماء يومئذ في فرنسا لدراسة المكر وبات يزعامة العلامة باستهر , أي ير ثار ان بنيذ هذا الرأى اذ ربما كات للكروبات دخل في الام فشرع في البحث واخذ كيات من اراض رملية وطينيَّة مخلفة كانت لا تشتمل على أكثر من آ. ، نتروجين في المائة جرام من التربَّة وعقم كميات منها بتمريضها للبخار المحمى لدرجة ١٢ سنتغراد وترك كميات اخرى كالاولى غير معتمة ثم وضع الكميات الاولى والثانية على حدة معرضة للهواء في زحاحة كبرة مقفلة وتركها هكذا لمدة خمسة شهور ولما اختبرها بعب ذلك وجد زيادة محسوسة من النتروجين في الكميات غير المعقمة ولم يجدها كذلك في الكميات المعقمة فلم بيق هناك شك في ان زيادة النتروجين في الكيات غير العقمة كانت نتيجة فعل المكروباتُ وانها ليست ناشئة عن اي عامل طبيعي خارجي اذ لوكانت كذلك لوجب ان تكون هناك زيادة في الحالتين • ثم حاول ان يفصل المكروبات التي تسبب ذلك فلم يُجِع على ان هذا لم ينقص من فضله لان ما وصل اليه كان بمثابة حجر اساسي لسلسلة المجاث واكتشافات عظيمة في هذا الموضوع قام بها العلماء الكثير ونامثال ثينوجرادسكي وهاريجل وولفورث وليس بين هو لاء العلماء من تفوق على ڤينوجرادسكي في ذكائه وقوة ابتكارهِ وحلهِ للسائل العويصة باسهل الطرق • وهاك مثالًا لتحارب اجراها وتوصل بها الى نتائج عظيمة · فقد التم محلولاً (١) •شَمْلاً على جميع مواد التفذية للكروبات عدا مركبات النثروجين بقليل من الترية المشتملة على المكروبات وكان غرضه من عدم اضافة مركبات انتروجين الى المحلول مساعدة المكروبات

<sup>(1)</sup> كان الحلول المذكور مركبًا من آ-٤ فيالمائة دكترونر و ، و ، في المائة كبريتات مفسيوم و ا · و ، في المائة فصلت البوتاسيوم الناني وظيل من كلرويد الصوديوم وكبريتات اتحديدوس وكبريتات المغنيس والطباشير المرسب مداية في المائه

التي في استماعتها لثنبيت النتروجين الجوي في النمو والتكاثر ولكي يحول في الوقت نفسهُ دون نمر المكرو بات الاخرى التي لا تممل ذلك وهذه طريّة معهلة وحسنة جدًّا تعرف بالطريقة الانتخابية (1 لانها مؤسسة على جمل الظروف ملائمة بقدر الامكان الحائفة من

الزراعة

اَلكَرُو بات دون اُخرى وهي مَأْ تُورة عن هَذا العَلامة ولا تزال مستخدمة في حل كثير من مسائل بكتر يولوجيا التربة

مسائل بكتر يولوجيا التربة و بعد ان ترك المحلول معرضاً للهوا، وجد ان النتروجين قد ثثبت فيه وانهُ قد حدث انحلال في الدكتروز نشأ عنه تصاعد ثاني اكسيد الكربون والهيدروجين وكذلك تكون الخامض السمسك والحامض الخليك بنسة ثلاث دقائق من الاول الى دقيقة واحدة من

الخامض السمنيك والحامض الحليك بنسبة ثلاث دقائق من الاول الى دقيقة واحدة من الثاني وان الحامضين المذكورين قد تكونامن نصف كمية السكر المخل أقمر بها · ولم تنشأ حوامض متطايرة ووجد قليلاً من الكعول وان هناك علاقة واضحة بين كمية النتروجين المثبت وكمية السكر المخل وهي ان كل مليجرام من النتروجين قد احتاج في ثقبيته إلى اكسدة

المثبت وذيه السكر المخطل وهي ان كل تشخيراً من النتروجين قد احتاج في تثبيته إلى ا د.د. • • ه مليمرام من السكر • وقد ظن ثينوجرادسكي ان تثبيت النتروجين في المحلول بسب لوجود ثلاثة مكرو بات لحاول فصلها منه بطريقة النربية في بيئات متتالية (<sup>1)</sup> فم يتمكن نظراً لمدم توفر الشروط الملائمة لحياة هذه المكرو بات جميعها من استخدام هذه المطريقة • ثم عاد ثينوجرادسكي في سنة ١٨٩٥ فظن ان وجود المواه ربما كان عائقًا فيها حاوله من فصل

يتوجرادستي في سنة ١٨٦٠ قطن ال وجود الهواء ربجاً كان عائفا بها خواله من فصل المكروبات المذكورة فاستخدم طريقة منع فهل المكروبات المذكورة فاستخدم طريقة منع فصل احد اجناسها ورباه تقياً عن الاجناس الاخرى وقد ساعده في ذلك أن المكروب كان من المكروبات اللاهوائية فعاش بيناً كانت الاجناس الاخرى هو أقية فه فقت حياتها بققد الهماء

و بعد ان تمكن فينوجرادسكي من فصل هذا المكروب وسهاة كلوستريديوم باستوريانم (٢) قام بائتجارب عليه لدراسة عمله وقرر ان الكلوستريديوم باستوريانم من المكرو بات اللاهوائية حتاً وفي استطاعته تمثيل النتروجين وثغيبته في البيئات الخالية من مر كباته مع عدم وجود الاكسيمين المطلق وقور بعد ذلك ان في قدرة هذا المكروب ثنبيت النتروجين كذلك في بيشة يتخللها الهواء بشرط ان يوجد معه بعض انواع المكرويات الهوائية لان هذه الانواع تزيل الاكسيمين المطلق من البيئة فتجمل الظووف سالحة نقوه

ان مكروب كلوستر يدبوم باستور يانم يمتبر الآن تابعًا لطائفة مكروبات الحامض السمنيك لما بين القريقين من اوجه الشبه الكثيرة من حيث الشكل والعمل وهو شائم جداً" في التربة وفي اراضي البرك والانهار وغيرها من الامكنة التي توجد فيها مواد آلية مخلة و يكون الهواء فيها قليلاً وقد اثبتت اتجارب انهُ يستمد قوته اللازمة لتثبيت النتروجين من الدكستروز وان في قدرته كذلك استمدادها من اللقياوز والسكروز والجلكتوز وغيرها من انواع المسكر المختلفة ونكن لا يعرف تماماً مرح إي المواد يستمدها في التربة فقد قبيل انهُ يستمدها من بقايا النباتات الخملة فيها وقيل انه يستمدها من المواد الكربوهيدراتية الق تصنعها طوائف من الالجي الصغيرة الخضراء التي توجد عادة في التربة وربماكان هذا ارجم القولين على ما سيأتي بعد • وليس بينة وبين طائفة مكروبات الحامض السمنيك فروق على ما اثبتهُ فَينوجرادسكي الاَّ في انهُ لا يحدث اختاراً في الكتوز ولكنات الكلسيوم والنشأ والمنت (١) ولا يكون كمول البيو تيل وفروق اخرى قليلة وهو معدود كذلك من المكرونات عديمة الحركة او قليلتها عصوى الشكل في اول حياته يتراوح طولهُ بين ه ١ – ٢سيكرون وسمكم بين ٢٥ - ٣٠ ١ ميكرون يتلون بالصفرة اذا صبغ بمجلول اليود ولكنهُ عند كبرم مَأْخَذَ شَكَلاً بِيضَيًّا وَنتكون فيه مادة الجرانيولوز النشوية فيتاون بالزرقة اذا صبغ تجلول اليود · ولتكون لهُ جراثيم عندكال نموم فتنشأ جرثومة واحدة في احد ظرفيه ولا تلبث طو بلاً حتى تظهر في وسط الحلية فتسبب انتفاخها و بذلك بقول شكلهُ الى شكل يبضى وجرائيمهُ الناضجة ببلغ طولها ٦٫١ ميكرون وعرضها ٦٫١ ميكرونت وتنبت بسهولة اذا وضمت في محاول من السكر وكان المواء معدوماً • واذا زرعت على البطاطس في بيئة مفرغ منهــا الهواء نشأ عنها مجموعات مستديرة ببلغ طول قطرها مليمتر لونها اصفر قاتم ولها رائحة الجين

وتمكّن فينوجرادسكي من فصل انواع اخرى من الكاوستريديوم منها ما عثرعليه في اداخي باريس وجنوب روسيا ووجد ان احدها اسمك من السابق اذ يتراوح سمكه بين احرام المرون وجرائية تختلف عن جرائيم الاول اذطولها پيلغ ۱٫ ا ميكرون وعرضها م اميكرون ولها قدرة على نشيت النتروجين ولكن العسوبة التي لاقاها في فسلها لم يتبع درسها

Mannite (1)

وقد فصل فرو يدنر يخ (1) من اراضي سو يسمراً كلوستر يديوماً آخر يشبه ما فصله فينوجرادسكي او لا يفترق عنه الآفي ان يحدث اختاراً في الديت وفصل پر غيشيم (٢) مكروباً آخر من اراضي امريكا اطلق عليه اسم كلوستر يديوم امريكا ام (٢) وهو من الانواع المتحركة التي نثبت النتروجين ايشاً وله صفات خاصة به وفصل بنيك (١) وكو يتذر (١) مكروبا آخر من جنس الكلوستر يديوم كبير اطلق عليه اسم كلوستر يديوم جايجات (٦) ولكن قدر ته على نثبيت النتروجين لم تحقق وغاية ما عرف عنه أنه مدبب من طوفيه ويكون جر ثومتين اعياناً و وجرا أثيمة كبيرة جداً بهلغ طولها و ٢ ميكرون وعرضها و ١ ميكرون و هماك اجناس اخرى من المكرو بات نثبت النتروجين في التربة بتأثير اقوى أكتشفها العلماء حديثاً وكان للما لم بيرنك فضل في اكتشافها وسأتي الكرام عليها فيا بعد

محمود مصطنى الدمياطي مدرس بمدرسة الزراعة العليا بالجيزة

#### مبادى خصب المزروعات

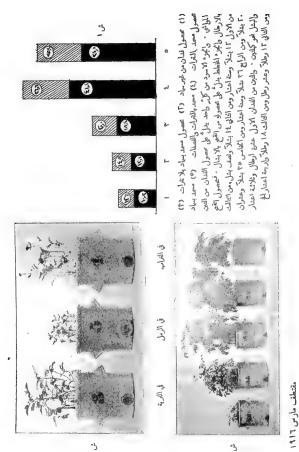
(من خطبة للدكنوررسل ثلاما في امجمعية الكياوية بملاد الانكليز في شهر نونجبر الماهي )

اذا اردنا الكلام على مبادى عضب المزروعات وجب ان نرجع الى سنة ١٨٤٠ فائة في الكالدة عُرف ان النبات مو لف من مواد آلية يخالطها قليل من المواد المعدنية مثل الفصفور والكلسيوم والبوتاسيوم والصوديوم الأ ان هذه المواد المعدنية لم يحسب لها شأن كبيرحينتفر و فان الفلاحين كانوا يعلون فائدة الزبل ( السباخ البلدي ) في خصب المزروعات وهو مادة آلية والنبات ايضا مادة آلية فلا عجب اذا قال الكياويون والفسيولوجيون المنباتيون بهلاقة سبية بين هذا السهاد وخصب النبات وان الغرض من التسميد هو نقديم الفنداء لمزروعات

الأ أن ليبغ قال سنة - ١٨٤ أن فائدة السهاد ليست ثقديم المواد الآلية الى النبات بل

Clostridium Americanum (7) Pringsheim (7) Froudcureich (1)

Clostridium giganteum (1) Keutuer (0) Benecke (4)



المام الصفحة ٢٨٢

لقديم المواد المعدنية التي اغفى عنها الكهاويون وانهُ مجب ان نعرف ما هي المواد المعدنية

التي في النبات ثم نسمده بها على صورة تسهل عليه امتصاصها وانه اذا فقدت الارض مادة من هذه المواد اجدبت ولا تجود ثانية الأ أذا اضيفت هذه المادة اليها • ولذلك فالتسميد علم و بحب ان بجري على طرق علية

ولكن ما اشار به ليبغ نظريًا لم يفد عمليًا لان المواد المدنية التي في النبات تبقي في رمادم أذا حُرِ ق وإذا أضيف هذا الرماد إلى الارض فقلًا تجود المزروعات فيها أكثر مَّا تجود في ارض مثلها ولم يُضف اليها شيء من ذلك الرمادكما ثبت بالامتحان · وذلك لان ليبغ ترك عنصراً مهمًّا وهو النتروجين فان المزروعات لا تجود اذا لم يضف البها هـــذا العنصر مع غيره من العناصر

وقد ظن البعض أن السهاد الصناعي يفيد المزروعات في السنين الأولى ثم تبطل فائدتهُ ولكن التجارب التي جرت في رثأ مستد مدة ستين سنة افسدت هذا الظن لانهُ ثبت منها ان التسميد تكر "ر أكثر من ستين سنة فيقيت فائدته على حالها كا ترى في الشكل الاول وعليه فقد اصاب ليبغ في قوله ِ ان المواد المعدنية لازمة للنبات واخطأ في قوله ِ انها كافية لهُ و بمكننا الحكم بان المزروعات تنمو وتجود دوامًا اذا وَ جَدَتْ في الارض المقدار المناسب من كل ما يخاج اليه من مركبات النيتروجين والفصفور والبوتاسيوم. وهذا هو المبدأ الاول من مبادىء خصب المزروعات ولكن إذا اربد العمل به ظهرت الصعوبة في معرفة المقدار المناسب بحرق النبات وتحليل ما فيه من الرماد لكن لوز وغابرت ابانا ان ذلك غير صحيجة ماد اللفت كثير البوتاسا قليل الفصفات فبحسب حكم ليبغ يحاج الى مناد البوتاسا لكن لوز وغلبرت ابانا انهُ يحناج الى الفصفات لا الى البوتاسا واستنتجاان ما يحناج البهِ النبات من السماد الما يُمرَف بالتجارب · وقد اوضح قل ذلك بخطب متوالية بين سنة ١٨٦٠ و١٨٧٠ وقال ان التجارب الكثيرة اثبتت النب البهاد النتروجيني هو السهاد اللازم للحبوب والبنجر والسهاد البوتاسي هو السهاد اللازم للبطاطس والكرم • وفصفات الصودا هو السهاد اللازم لقصب

السكر . وال الكتان لا يحتاج الى مهاد خاص وزرع ڤل نوعًا واحداً من النبات في قصاري عديدة سمَّد بعضها بالسياد الكامل ( اي الذي فيه تتروجين و بوتاسا وفصفور وجير) ويعضها بسياد ينقصة هذا النوع او ذاك من المواد فلماكان النيات قمحاكانت النتيحة مكذا

ان الناظر الى التربة الزراعية يرى انها طبقة رقيقة وتحتها تراب قلما تصل اليه جذور المزروعات وهر يختلف عن التربة في ونه وقواه ولاسيا في نمو المزروعات فيه كما ترى في الشكل الثاني كن هذا الاختلاف بين التربة والتراب الذي تحتها عارض فان التربة كانت إصلاً من نوع التراب الذي تحتها واذا زُرعت يزور النبات في التراب لم تجد فيه كثيراً من المذاء فتأخذ منه بعض المناصر وتأخذ اكسيد الكربون من المواء وتركب من عناصره وعناصر المواء انواع السكر والنشأ والسادلوس والبروتين وما شاكل مستمدة القوة لذلك من نور الشمس وحينا تيمس ترد الى التراب كل المواد التي اخذتها منه وترد فوقها ما اخذته أور الشمس وحينا تيمس ترد الى التراب كل المواد التي اخذتها منه وترد فوقها ما اخذته

من الهواء فيتغير ويصير تربة وهذه المواد الجديد التي تشاف الى النراب تكون خزانة من القوة والفذاء اللازم للكروبات الارضية فتنمو ونتكاثر وتحلل مواد التراب وتركب منها.

الفوة والفداء اللازم مماهروبات الارصيه مسمو ونتدكاتر وعمل مواد الدراب وتر لب منها مركبات جديدة وتجملها اصلح لمحو النبات

هذا ما عرف من امر هذه المكروبات بنوع عام وهو مهم جدًّا ولو لم أمرف تفاصيلهُ فان المركبات الجديدة لازمة لنمو النبات اشد اللزوم - وخصب المزروعات يتوقف على فعل هذه المكروبات ولذلك يلزم ان يجري فعلها بسرعة وبغيرعائق والاً زال خصب الارض - . فلا بدءً للخصب من ثلاثة أمور وهي أو لاً ان يكون الهواه والمله والحرارة في حالة مناسية - :

وثانيًا ان تكون المكرو بات من النوع الصالح لخصب المزروعات • وثالثًا ان تكون المواد الاصلية. اى هاما النمات كافية دائمًا

اما الهواة والماه والحرارة فسيأتي الكلام عليها والما المكروبات فغاية ما تم في امرها حتى الكن المشروع في تطعيم الارض بالنافع منها وتعقيمها الضارة والمحلفة التي تنتذي المجاهز وعات تبقى في التربة من نمر النبات وانحلاله فيها الخلام المطرق المقام مذه المواد كافية هو تحويل الارض اي تركها من غير زراعة حتى تمو فيها الاعشاب البرية من انفسيا ثم تحوث والاعشاب فيها وهذه المطريقة غير مضمونة وخير منها زرع الارض صيفاً من النبات ثم قلبها والزرع فيها كله أو بعضه أو جعل المواشى ترعاه وتلقى زطها في الارض -

ثم تحرث الارض والزبل فيها : فالمدأ الثاني من مبادئ خصب المزروعات هو أن تنحل مواد النربة حلاً كهاو يا بفعل الاحياء بسرء" وبفيرعائق

ولكن العمل بهذا المبدأ كثير العمو بة ابشاً لان الحل قد يتولد منه نترات وقد يتولد منه نترات وقد يتولد منه نترات وقد وحد منه نترات فهو غير منه نتروجين فهو غير صالح و يحدث هذا الثاني اذاكان الحل سريما و فتلف نتائج افعال المكروبات باختلاف طبيعة الارض و تركيبها فالارض الجيرية تعديل الموامض والارض الطينية فيها مادة غوية توثر فيا يتولد فيها من المركبات الكياوية والنبات نفسه كثير الفعل فجدوره تتص الترات والفصفات ومخوها ولكن لا يزيد بها عمل المكروبات بل به ملى فيكون تولد النترات في الارض غير المزروءة اكثر من تولدها في الارض المزروعة

ولا يعلم حتى الآن هل يؤثَّر النبات في نوع هذا التغير او في مقدارم • والامر

الجوهريان لكل من النباث والتربة يداً في تنويع المواد اللازمة للخصب فان النبات جسم حي الموهريان لكل من النباث والتربة يداً في تنويع المواد اللازمة للخصب المزروعات يتوقف على السهاد لاغير ولكن ظهر من مباحث هو تني في النبغ الاميركي ان لنوع التربة فعلا كيراً في المحصول وظهر ان الفذاء لا يكفي وحده النبات بل لا بدَّ له من الماء الكافي والمواء الكافي والمواء الكافي والمواء الكافي والمواء الكافي والمواء الكافي والمواء كل واحد من هذه الفواعل الاخرى موجودة بالمقدار الكافي واذا انقص واحد منها بطل الخصب واذا زاد لم يزد الخصب وهناك حدُّ الزيادة فاذا فاقت الزيادة هذا الحد اشرت بدلاً من ان تنفع اما بحصول الفرر منها مباشرة و إما بتوقيفها فعل مادة اخرى ضرور بة وقد ظهر ذاك بجربة جُرْبت في زراعة الطاطم كما ترى في الشكل الثالث اخرى صرور بة وقد ظهر ذاك بقير بة جُرْبت في زراعة الطاطم كما ترى في الشكل الثالث حيث محمد الطاطم بترات الصودا وزيد مقدارالسياد رويداً وريداً في اصص مخالفة والمثال الثالث

الاول لم يسمد . والثاني مُمد بقدار قليل . والثالث ممد بمقدار اكثر منهُ . وازابع ممد بمقدار أكثر من المقدار الذي ممد به الثالث . والخامس سمد بمقدار أكثر من المقدار الذي ممد به الرابع . فترى ان نمو النبات زاد اولاً بالسياد في الاصيم الثاني ثم زاد بزيادة السياد في الثالث والزابع ثم فقص بزيادته في الخامس وهذا هو المبدأ الثالث من مبادئ خصب النبات

فاذا توقف خصب المزروعات وأريد معرفة سبب ذلك وجب البحث عمّاً يوقف الحصب وعب البحث عمّاً يوقف الحصب واحداً من اربعة وقد ذكرت في الجدول التالي معا يداوى به كلّ منها

بماذا يداري	موقف الخصب	
المرف اضافة الجير	الرطوية	
الري · العزق · السهاد الآلي المناسب	الجفاف	
الصرف والعزق	قلة الحرارة	
اضافة الجير اوالحوارى	الحوضة	

ستأتي البقية

#### دود بزر القطن

لا مشاحة في ان دود بزر القطن كان الضربة الكبرى على الموسم الماضي ولاسيا في الاطيان الجيدة التي ببلغ محصول القدان منها عادة خسة تناطير فاكثر الهوز فاتلفة نعرف اطيانًا كنا نقدر محضول الفدان منهما ثمانية تناطير المى عشرة فلم يجئ منة ثلاثة قناطير

ومن رأي وزارة الزراعة ان لا يجنى من القطن في الموسم التالي الا الجنية الاولى والثانية واما اللوز المتأخر الذي تجنى منة الجنية الثالثة فيجب قطفة وهو الحضر واعدامة لان اكثر الدود يكون فيه • وفي نيتها ان تصدر قانوناً بهذا الصدد فعسى ان يساعدها كل زارعي التطن على ابادة هذا اللمود يقطف اللوز الاخضر الذي يظهر فيه إقل اثر منة وحرقه أو اطعامه للغنم

#### مماونو الزراعة والمدرسة الزراعية

اقترحنا على الحكومة أن تهتم بامر الزراعة كما تهتم بامر الادارة وحفظ الامن فتقيم في كل مركز من مراكز للديريات موظفاً من قبلها ومعاونين معة بهشمون بامر الزراعة وارشاد المزارعين الى خير الطرق التي تزيد بها حاصلات الارض ولتقي الآفات الزراعية ، وغني تن البيان أن الموظفين في هذه الادارة الزراعية يجب أن يكونوا كلهم من الذين القنوا الزراعة تمك وعملاً حتى يستطيعوا أن يرشدوا غيره ، وكانت وزارة الزراعة قد اهتمت بتعيين معاونين للزراعة في مراكز القطر ليكونوا واسطة أنسال بينها و بين الزراعين فيرشدوهم ويساعدوهم جهد المطافقة و يقدموا الوزارة ، الاحظائهم و يحملوا على مقاومة الآفات التي لتجهد و يساعدوهم و عد بلغ عدد المعاونين الذين عينتهم في المراكز ٤٦ معاوناً وادرجت في الميزانية الجديدة المستفيع ان تعين الميزانية معاوناً وادرجت في الميزانية معاوناً راءيًا لكل مركز من مراكز هذا القطو

وقد انتخبت المعاونين الذين عينتهم الى الآن من خويجي مدرسة الزراعة العليا في الجيزة ووزعتهم على المديريات فالقت على عائقهم اهم الاعال كاما لانهم اذا قاموا بما يطلب منهد بالهمة والنشاط فقد تزيد حاصلات القطر بسميهم وارشادهم ثلاثين في المئة او أكثركا يعلم كل الذين عانوا الزراعة عملاً وعملاً و يقدَّر ثمن حاصلات القطر من قطن وقمح وذرة وفول وبرسيم وحلبة و بصل وفواكه و يقول وعجول وحملان باكثر من سبمين مايوناً من الجنيهات في السنة فاذا زادت ثلاثين في

الزراعة

المئة بلغ تمن الزيادة واحداً وعشرين ملمونًا من الجنبهات كل سنة الأ أن الموظف الذي بقم في مركز فنه الوني من العدس وعشه إن الالوف من الفلاح.

الأ أن الموظف الذي يقم في مركز فيهِ الوف من العزب وعشرات الالوف من الفلاحين لا يستطيع أن يمر على كل عزبهِ و يرشد كل مزارعيها فلا بدَّ لهُ من معاونين يعاونونهُ . وادارة مثل هذه ينتظر منها أن تفيد البلاد بما يساوي ملابين كثيرة من الجنيهات لا يجوز أن تجل عليها نظارة المالية بالوف قليلة ولكننا لا نظن أد المالمألة مسألة تدبير المال النكفاء لان المتخرجين من مدرسة الزراعة قليل عدده وضشى أن لا يكونوا متمرنين اتمرنين اتمرنين المرني عمال عمالة على وزراعة الوجه البحري وزراعة الوجه

القبلي مَمَّا فليسَ في الامكان أن توسَّع مدرسة الزراعة وتشاف اليها اطيان واسمة عنلفة في درجات خصاب المتلفة و مدرجات خصاب المتلفة و تعرب المتلفة و تعربية المواثني وعمل سائر الاعال الزراعية و يخرج منهاكل سنة مئة تمليذ أو اكثر انقنوا الزراعة و المراعة عن وعمل سائر الاعال الزراعية و يخرج منهاكل سنة مئة تمليذ أو اكثر انقنوا الزراعة عن وعمل سائر الاعال الزراعية و يخرج منهاكل سنة مئة تمليذ أو اكثر انقنوا

واذا طُلب رأينا فاننا نشير بانشاء مدرسة زراعية اخرى في الوجه القبلي في اسيوط مثلاً يكون تلامذتها من اهالي الوجه القبلي ويتمرنون على زراعثه فيها و يخرج منهم نظار الزراعات وموظفو وزارة الزراعة فى مراكر الوجه القبل

وهذا العمل اي توسيع مدرسة الزراعة الحالية وانشاء مدرسة مثلها في الوجه القبلي لا يتم في سنة وسنتين ولكن يجب الاهتمام بهِ من الآرف واعداد المدر سين الذين يناط بهم الندر يس فيها

#### القطن المصرى

#### قيمة المحصول الماضى والذي قبله

يوُخذ من النشرة الشهر بة التي اصدرتها ادارة الاحصاء العام عن شهر بناير الماضي ان جملة واردات القطن على الاسكندرية من اول سيتجبرالي ٢٨ ينايز الماضي بلغت ثملائة ملابين و ٥٠ ٢٦ ٢١ تناطير وكان متوسط سعر القنطار فيها ١٨ ريالاً ونصف ريال فتكون فيمتها كلها ثلاثة عشر مليوناً و ٢١٩١٤٣ جنيها مصريًا وكانت واردات القطن في مثل هذه المدة في المحصول السابق اربعة ملابين و ٣١٨٩٣٤ قنطاراً ومتوسط سعر الفنطار ١١ ريالاً وثلاثة اعشار الريال فكانت قيمتها لذلك تسعة ملابين و ٧٩٦٨٣٣ جنيها مصريًا

اي أن الواردات من محصول العام الماضي حتى ٢٨ يناير نقصت عن مثلها في هذه المدة في العام السابق ٢٠٦٣٠٩ ونطاراً وكر توسط سعوها زاد سبعة ريالات وعشري الربال فموضت هذه الزيادة عن النقص كلي وزادت ثلاثة ملايين و ٩٢٣٣٠ ج م معليه و بلغت واردات المبزرة من اول مجتمر الى ٢٨ يناير الماضي مليوناً و ٩٢٥٢١٥ اردياً ومتوسط سعرها ١٠٤٠ منوي في مثل ومتوسط سعرها ١٠٤٠ عروس فتكون فيمنها مليوناً و ٩٣٩٥٧١ جنيها مصرياً عامل معرها ٢٥٠١ المرش فكانت فيمنها سعرها ٢٠١٦ اردياً كان متوسط سعرها ٢٠٥١ النزرة المترش فكانت فيمنها كما الذلك مليوناً و ٩٨٠١ المرش في المحصول الماني عاملها في هذه المدة في المحصول الماني على عالم ١٨٥٤ المرش في الاردب في المحصول الماني معوضت هذه الدقس واربت عليه بفحو ٣٦١٥٠٠ جنيه مصري

وقد بلغت قيمة واردات القطن والبزرة مماً من المحصول الحاضرحتي ٢٨ يناير خمسة عشر مليوناً و ٢٥٨١٤ جنيها مصريًا بقابلها في مثل هذه المدة في المحصول السابق احدعشرمليوناً و ٢٤٨٩٤ -جنيها مصريًا فتكون الزيادة في قيمة الواردمن المحصول الحاضر على الوارد من المحصول السابق في الفطن والبزرة مما حتى اليوم المذكور اربعة ملابين و ٢٨٣٨٢ جنيها مصريًّا

#### نبات النيلة في القطر المصري

يظهر انه لما انقطع ورود النيل الصناعي من المانيا قدَّر البعض في العود الى زرع نبات النيلة لاستخراج النيل منها وقد بلغنا أن الديلة لا تزال تزرع في الواحات وقد جيَّ بالنقاوي منها وزرعت في مديرية قنا زرع منها غو ار بعين فدانًا وزرع شيء منها ايضًا في مديرية النيوم . ونحن نكتب هذه السطور وامامنا نبات كامل من النيلة بجدور و قرونه واورافه والقرون كثيرة جداً في كل فرع من فروع النبات نجو ار بعين قرنًا منها وفي القرن من حبتين الى اربع والحب صغير كب البرسيم وهو صلب شديد اللمان ولا نظن أن زراعة الديلة تعود الى انشارها السابق في هذا القطر الأاذا ضعف شأن الصناعة ببلاد الالمان ولم يقلح غيرهم في عمل النيل الصناعي رخيصا

#### طباع النحل

من طبائع المحل ان لا يعتدي على احد اذا كانت حوصلاته بمتلئة عسلاً او سائلاً حلواً غيره \* و تكون بمتلئة منى كان مجشماً اسراباً اوكان عائداً الى ففرانه بعد جمع العسل · كذلك لا يهاجم احداً وهو مروع ، ويروع النحل عادة لاشتيار العسل من خلاياه \* باطلاق الدخان عليها او بالقرع على جدرانها ، واول ما يفعله اذا ر روع ان يملاً حوصلاته عسلاً من الافراص

## بابُ تدبيرالمزل

قد فخمنا هذا الباب لكي ندوج فيوكل ما بهم اهل البيت معرفتهٔ من تربية الاولاد وتدبير الطعام وإللباس والشراب وإلمسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

#### التطهير ومضادات الفساد

يواد بالتطهير طباً تنظيف الاشتماص او الاشياء فلا تكون واسطة لنقل جرائيم الامراض المدية وذاك يتم باستعال بعض المواد المطهرة المزيلة الفساد و وكثيراً ما يخلط الناس بين المطهرات ومضادات الفساد التي تستممل لمنع القساد او إيقافي عند حدة و فائد معظم مضادات الفساد مطهرات ولكنها ليست كلها كذلك ، فالتجفيف تحت حرارة معتدلة مثلاً يعدد من مضادات الفساد ولكنه ليس من المطهرات والملح والحامض المبور يك من المضادات ولكن فعلها التطهيري ضعيف

وتما يدخل في هذا الياب مواد تستغمل لازالة الرائحة الكريهة واكثرها من المطهرات لاكتابا قابك اذا وضعت شيئًا من فحم الحطب في غرفة مريض ازال ما بها من الروائج الكريهة ولكنهُ ليس مطهراً · وكذلك اذا القيت بعض اوراق اليوكالبتوس في ارض غوفة تصاعدت عنها رائحة عطر بة نقتل بعض المكروبات دون البعض الآغر

واهم وسائل التطهير نور الشمس والهواء النتي ولكنك قلما ترى الناس يعنون بها كما يعنون بالمقاقير المطهرة في حين ان نور الشمس اقوى المطهرات للمربا وقلما يعيش مكروب اذا تعرض لنور الشمس والهواء المطلق ساعة وخصوصاً مكرو بات بعض الامراض الوافدة كالماعون والتيفوس والحرارة شأن عظيم في هذا الباب فان جميع انواع المكروبات تموت اذا وضمت في ماه وأغلي من خمس دقائق الى عشر على انه ادا أر يدتطهير امنعة يخشى ان بتانها الفليان فالسبيل الى ذلك ان تعرض المجتار مدة عشرين دقيقة · فالادوات والآتية المدنية لا تصدأ في المجتاركم تصدأ في الماء والاقشة الصوفية والقطنية لا تبتل به ابتلالها بالماء · اما الاشياء التي لا تقطمل البجار فتطهر بتعريضها لحرارة جافة مقدارها · ٢٥ بيزان فارنهيت مدة ساعة واشهر الغازات المطهرة الحامض الكبريتوس الحاصل من احراق الكبريت · فانهُ يتصاعد من احراق رطل واحد من الكبريت ما يكفي لتطهير غرفة سعنها الف قدم مكمبة · ويجب احراق الكبريت في غرفة مقفلة فلا تفتح الأ بعد ست ساعات

ومنها غاز الكاور وهو أصب مراساً من الكبريت ولكنة اشد فعلاً منة حيث الهواء رطب واشهر المطهرات السائلة بركاور يد الزبيق المخفف – جزء منة في الف المي عشرة آلاف من الماء وافضل الطرق لاستعاله أن يؤخذ نصف اوقية منة واوقية من الحامض المدروكلوريك و • قبحات من الانيلين الازرق فتمزج في ثلاثة جانونات ماء

الاخير شي \* من الحامض الكبر يتيك انفصل عنهُ الكلور وهو من المطهرات الشديدة · ومن افضل ما يستعمل للرش على الجدران والستائر وغيرها من الاثاث الفورمالين ٢ في ١٠ ماء · فانهُ مطهر قوى ولا يضر الاثاث ولا الجدران المليسة بالورق والمدهونة بالزيت

وهناك محلولات كثيرة خاصة بالتطهير كمحلول برنيت وكندي وسانيتاس • والايزال والليزول والسيلين وغيرها من مستقطرات الفيم الحجري

والمغالب أن يطبر الناقهون من بعض الامراض الحادة المعدية كالحمى القرمزية بالاغسال في حمام من برمنفنات البوتاس الحقفة بالماء حتى تصدر ذات لون احمر مصفر أو بدهن الجسم بالفاسلين الممزوج بالحادض المروج بالاوزون على نسبة ٨ اجزاء من الدهن في جزء من الاثير الاوزوني الما اذا أريد تطبير الايدي فافضل طريقة لذلك غسلها كثيراً بالماء السخن والصابون العادي الجيد ثم مسحها بالايثر وتفطيسها خمس دقائق في الحامض الكر بوليك المخفف في ٤٠ أو بركلوريد الزيق أفي ٢٠٠٠ او محلول برمنفنات البوتاس وان كانت تكويه قليلاً وكثير من اطباء الاسنان يمو لون على مذوب البوتاس الخفيف في تطهير اللم والماسنان

#### العض واللسع

افضل ما تعالج به عشدة الخيوانات العضوضة ولسمة الحشرات مرهم بصنع من جزء من البزموت وجزء مثله من الخليسرين ولكن اذا ظهر على العضة او اللسمة التهاب وجب ان تدمن بالحامض الكربوليك المختف بنسبة ا من الحامض الى ٢٠ من الماء وذلك بان تنمس في المحلول قطمة من اسالة الكتان وتوضع على الجرح وتربط فوقها قطعة من المشمع ، ويجب ان تكون الامعاء مطلقة وان يمعلى المصاب احد المقويات الما الحامض الكربوليك فالغرض منه قتل الكروبات المضرة ومضادة الفساد الناشيء عنها ولكنه لا يمنع الالتهاب بالفسرورة فاذا لم يتوقف بل ازداد فلتصنع لؤقة من الخبز يضاف اليه ماء حار وشي و من الحامض الكربوليك على النسبة المتقدمة ودرهم من صبغة الافيون ، اما المخل والزنابير فيحسن قبل الكربوليك على النسبة المتقدمة ودرهم من صبغة الافيون ، اما المخل والزنابير فيحسن قبل علاج لسمتها ان تسخرج الحدة ثم يفرك مكانها بروح النشادر المختفف (جزء منه في ٣ ماء) او بغيره من القاد بات كالطباشير او كربونات العمودا ثم ببرد بالثلج او الماء البارد ، واذا لم يكن هناك ثلج فيقطعة من رخام او رصاص او حديد

#### تبييض عاج البيانو

يصفر العاج الذي يكسو مفاتيح البيانو من امتصاص الدهن الذي يكسو الانامل . و يمكن تخفيف هذا الاصفرار ( ان لم تمكن ازالته تماماً ) من غير تفكيك المفاتيح وذلك بان يصنع معجون من مسحوق الطباشير ومحلول البوناس ثم تكسى به المفاتيح مدة يوم كامل

#### النزف

يمالج النزف الموضمي الحادث من الجروح بالضغط وبالماء البارد • فان كان الدم شريانيًّا وجب ان يضعط بين المجروح القلب وان كان وريديًّا بين المجرح والاطراف والحميز بين الدم المشرياني والوريدي ان الاول احمر قانئ والثاني احمر قرمزي او ضارب الى السواد وكذلك يمالج بان يرش عليه فليل من الوصفة الآتية وهي : اجزاءً متساوية من مساحيق المشب والعفوس والصمخ العربي والجغور الجلوري

#### ازالة الوشم

يزال الوشم بوضع شيء قليل من الحامض النديك عليهِ براس فلينة او بقلم من الزجاج و يترك الحامض دقيقة ونصفاً ثم يغسل بماه بارد · فلا تمضي بشمة ايام حتى تنفصل عن الجلد قشرة رقيقة عليها الوشم فازلمة · واذا التهب مكانها فضم عليهِ ليخًا من الماء الفاتر اما اذا كان الوشم متسعاً فنفضل معالجته بالطريقة الآتية: ينقش الوشم بجلول التنين حسب الطريقة المعتادة ثم يمس بقلم من نترات الفضة ( ماه النار) حتى يسود فيسعر المعالج بالم خفيف مدة يومين الى اربعة ايام ثم يزول الالم وبعد شهرين برى ان اثر الوشم زال وهناك طريقة الحرى وهي ان يقسل الوشم بشيء من الحامض الخليك المخفف و بعد نصف نصف ساعة يفسل بجلول موّلف من اوقية ماه و ٤ قمحات من البوتاس الكاوي و بعد نصف ساعة آخر يفسل مجلول موّلف من اوقية ماه و درهم من الحامض المدروكاوربك المخفف و يعدد ذلك كل يوم و ويقال انه أذا تقش الوشم بشيء من اللبن العادي استمال لونه الاخضر احرث زالس

## المراكبين

#### السبيرتو والمشرو بات الروحية

يكون الكول او السبيرتوعلى نسب مختلفة والمفهوم عند الكياو بين انه اذا قبل ان قوة هذا السبيرتو ٢ في المئة كان المفى ان فيو ٢٠ في المئة من السبيرتو الصرف او المطلق والكحول في عرف الكياو بين الاميركيين هو ٢١ جزءًا من الكحول المطلق في ٩ اجزاء من الماء ثمقلاً اما الكحول المطلق فيو ما الم يكن فيه ما البتة على انه لما كان الكحول يتص بخار الماء من الجو بشراهة عظيمة فضلا يكون تقيًا في السوق وما بهاع فيها تقيًّا يحتوي على ٢ في المئة ما اله و يستقطر السبيرتو من مواد جمة كالحبوب والخشب وهذا الاخير يسمى الكحول ميثيل والكحول على نسب مختلفة في الاشرية الوحية، فني الموسكي السكتلندية نحو ٢٥٠٤٠ والبورت والكحول على نسب مختلفة في الاشرية الوحية، فني المؤسكي السكتلندية نحو ٢٤٦٤٠ في المئة منه وفي ها الموم ١٩٤٧ واليارية ١٩٤١ والشري ١٩٤١ والكلارت ١٥٠١ والبورت والشمبانيا ١٩٤٨ والكرارت ١٥٠١ والشري ١٩٤١ والكلارت ١٥٠١ والشمبانيا المهاء المهاد المبيرتو في روسيا واصو من الطحال اي الاعشاب الدنيا التي تنبت على والمخور في البلاد المباردة و يقتات بها وعل تلك البلاد ، ويقال ان هذا السبيرتو لا يقل المحفور في البلاد المباردة و يقتات بها وعل تلك البلاد ، ويقال ان هذا السبيرتو لا يقل في مقدار عن السبيرتو المسبورة المسبورة المبيرة ولا المهوب

#### صنع الحامض النتريك والامونيا

كان الناس سابقا يستوردون معظم ما يختاجون اليه من الندات من مكان غربي جبال الاندس في اميركا الجنوية وخصوصاً بلاد شيلي ولكنهم اخذوا في السنين الاخيرة يصنمون الندرات والحامض النتريك في بلاد نروج بطريقة يركلند وطريقة ابد الكهر بائيتين ومنذ سنين اكتشف فرنك وكارو طريقة تستخرج الامونيا بها من كرييد الكسيوم بعد تحو يلهر الي سياناميد الكلسيوم • ثم اكتشفت طريقة اخوى وهي المسئاة اوستولد كيزر وفحواها اكسدة بعض الامونيا بامرارها مع الحواء على البلاتين وما اشبهه فكانت طريقة بسيطة

ا تسدة بعض الامونيا بامرارها مع الهواء على البلاتين وما اشبهة فكانت طريقة بسيطة لاستخراج حامض "تمريك رخيص النمن • ثم اكتشف كياو يان آخران انه كيكر فسم النتروجين الى الهدروجين تحت ضفط شديد وحرارة معتدلة و بهذهالطريقة امكن استخراج

الامونيا بارخص تما تستخرج به من السوائل المستعملة في معامل الغاز وقد اشتهر ان الحكومة الالمائية منحت احدى شركات النترات المشهورة في بدء الحرب مئة مليون مارك لتمدها بالحامض النتريك بلا انقطاع بعد ما انقطع ورود النترات على المانيا من الخارج و يقال ان معامل هذه الشركة تصنع ٣٠٠ الف طن من كبرستات الامونيا في

في السنة او ۲۰۰ الف طن من الحامض النتريك

#### الصناعة القرنسوية

من بدائم الصناعة الفرنسوية علية سعوط صنعت للسلطان عبد الحيد مع ما صنع لهُ من الجواهم الكثيرة في فرنسائم بيعت مع جواهرو في مدينة باريس فاشتراها رجل من اغنياء هذا القطر باريعة غشر النا وسبع مئة فرنك والظاهر انهُ ندم على ما فعل فعزم على

يمها وهي معروضة الآن للبيع في شباك تحزن الخواجه كرامر الجوهري بشارع المناخ والعلبة من ابدع ما صنعة الصناع على ما راً بناكما ترى في الصورة المقابلة طولها ٩ منتقدات وعرضها ٦ مستديرة الزوايا في وسط غطائها دائرة من الميناء متحوجة خضراة زمردية عليها الطفراة المثانية بحروف من الذهب مرصعة بحجارة الماس الصغيرة و يجيط بها دائرة اهليليية من حجارة الماس الكبيرة وعلى جانبيها عقدان من الماس ايضاً

وغني عن البيان ان علبة مثل هذه لا يستفاد منها فائدة تساوي جزيم صفيراً من ثمنها ولكن الاغنياء الذين يتنافسون باقتناء التحف وعرضها للباهاة بها او لاظهار مهارة الصناع يليق بهم ان يقتنوا المثالها



العلبة المجوهرة والشهادة فوقها تشطف مارس ١٩١٦. امام الصفحة ٢٩٤

## بالتفيظ كالإثنا

### صبح الاعشى

#### الجزء السابع

صدر الجزء السابع من هذا الكتاب واكثر ما فيه صور مكاتبات الخلفاء والماوك والامراء والوزراء والاتباع اي مكاتبات الدواوين وتشترك كلها في فصاحة الكتّاب من حيث انتقاء اللفظ وتخيق العبارة وفي انخاذهم الكتابة فناً من حيث اعتادهم على التنميق والتزويق كما نهم يصورون زهر الربي واذناب الطواويس ولا فحية الزمن عندهم كما لا قيمة للداد والقرطاس

ولقد احسن القلقشندي جامع هذا انكتاب في ابرادم الامثلة المديدة مرت تلك المكاتبات فان الباحث في الاخلاق المفتشز عن اسباب الضمف التي نزلت بام الشرق لوضعهم العرض بدل الجوهر يجد في هذه الامثلة شواهد كثيرة على ما يتطلبه وانا دلالة على ذلك نورد الصور التالية

(۱) نسخة كتاب من احمد بن طولون صاحب مصر الى ابنه العباس حين عمى عليه بالاسكندرية ( سنة ۲۱۰ ه )

« من احمد بن طولون مولى امير المؤمنين ، الى الظالم لنفسهِ ، المعاصي لربهِ ، الملم بذنبهِ ، المفسد لكسّبهِ ، العادى لطورهِ ، الجاهل لقدرهِ ، الناكص على عقبهِ ، المركوس في فتنتهِ ، المخوس [ من ] حظر دنياهُ وآخرتهِ » !

واحمد الله الذي لا اله الاً هو حمد معترف له بالبلاء الجيل، والطَّوْل الجليل، واسألهُ مسألة غلص في رجائه، ، مجتهد في دعائهِ ، ان يصلي على محمد المصلفى، وامينهِ المرتضى، ورسولهِ المجنِّي، عصلَّى الله عليهِ وسُلم

اما بعد ، فان مثلك مثل ُ البَّمْرة نثير المُدْيَّة بَقرنيها ، والنملة بكون حقها في جناحيها، وستمارٌ-هبلتُك الهوابل 1 ايها الاحمق ُ الجاهل ، الذي تيي على الذي عطفهُ ، واغتر بضجاج المواكب خلفه – ايَّ موردة ملكة باذن الله تور دت اذ على الله جل وعز تمرَّدت وشردت، اذ على الله جل وعز تمرَّدت وشردت، فانهُ تبارك وتمالى قد ضرب لك في كتابه مثلاً : ( فَرْ يَهَ كَانَتْ آمَيَةٌ مُلْمُثَنَّةٌ يَأْتِهَمَا رِزْقُهَا رَزْقُهَا رَزُقُهَا رَزُقُهَا اللهُ لِيَاسَ الجُوعِ والحَوْف ِ بَمَاكَانُهُم لِشَّهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِيَاسَ الجُوعِ والحَوْف ِ بَمَاكَانُها لِمُنْدُون )

وإناكنا نقر بك البنا ، ونسبك الى بيوتنا ، طمعاً في انابتك ، وتأميلاً لهيئتك ، فلم طال في الغي انهماكك ، وفي غمرة الجهل ارتباكك ، ولم نر الموعظة تلين كبدك ، ولا التذكير يقيم اودك ، لم تكن لهذه النسبة اهلاً ، ولا لاضافتك البنا موضماً وعملاً ، بل لا نكذي بابي السباس الا تكرُّها وطمعاً بان جب الله منك خلفا نقله ، اسمك وتكفى به دونك ، وتعدُّك كنت نسياً منسيًّا ، ولم تك شيئًا مقشيًّا ، فانظر ولا نظر بك الى عار نسبته نقلدت، وتخط من قبلنا تعرَّضت ، واعلم ان البلاء باذن الله قد اظلك، والمكووه ان شاء الله قد الحالم به و بو بل » احاط بك ، والمساكر بحمد الله قد انتك كالسيل في الليل تُوذنك بحرب و بو بل » والكتاب ملاً خس صفحات كبيرة وكله على هذا النسق

(٢) نسخة ماكان كتب به إلى القواد

ه اعز الله تعالى انصار المتر الكريم ، العالى ، الموادي ، الاميري ، الكبيري العالمي ، المجالي ، العالمي ، العالمي ، العالمي ، الموادي ، المرابطي ، المرابطي ، المساحي ، المشاحي ، المنابعي ، الناسجي ، الناسبي ، معز الاسلام والسلمين ، والسلمين ، معلم العالم والمساكين ، وعيم جيوش سيد إمراء العالمين ، ناصر الغزاة والمجاهدين ، معلم الفتراء والمساكين ، وعيم جيوش الموحدين ، معلم المناسبي ، عماد الملة ، عون الامة ، ظهير الموحدين ، عماد الملة ، عون الامة ، ظهير الماك و السلاطين ، عمد المير الموحدين الموحدين ، عمد المعرب ، عمد الموحدين ، عمد المعرب ، المعرب

(٣) نسخة كتاب من الملك الظاهر برقوق

« بسم الله الرحمن الرحيم : من عبد الله وليه والسلطان الاعظم المالك ، الملك الظاهر ، الاجل العالم المادل ، المجاهد المرابط ، المثاغر المؤيد ، المنظقر ، سيف الدنيا والدين ، سلطان الاجل العالم والمسلين ، محيي العدل في العالمين ، منصف المظاومين من الظالمين ، قامع الخوارج والمجم والترك ، مبيد الطنّاة والبغاة والكفّار، علمك الموب والعجم والترك، مبيد الطنّاة والبغاة والكفّار، عملك المالك والاجلمار ، إسكندر الزمان ، ناشر لوا ، المدل والاحسان ، مليك المحاب المنابر والاسرة والترك، مبيد الطنّاة والمبلك ، مليك المحاب المنابر والاسرة والتموين ، عالمك المجرين ، صاحب سُبُل التبلين ، خلام

الحرمين الشريفين ، ظلّ الله في ارضه ، القائم بسنّته وفرضه ، سلطان البسيطة ، موتمن الارض المحيطة ، سيد الماوك والسلاطين ، قسيم امير المؤمنين ، « ابي سعيد برقوق» خلد الله سلطانه ، ونصر جنوده أو اوسائه ، عقية أنار جنوده أو المحيد المناز على المناز ا

والكتاب طويل ملأخمس صفحات

 نسخة كتاب من الملك الناصر محمد بن قلاوون الى السلطان ابي الحسن المريني في جواب كتاب ورد عليه منه وهي

« عبدالله ووليه ، السلطان الملك الناصر ، ناصر الدنيا والدين ، سلطان الإسلام والمسلين . عي العدل في العالمين ، وقو من اوليا الله المؤمنين ، ظلّ الله المحدود ، وميسر المسبل الوفود ، حامي القبلتين بحسامه من اهل المجحود ، وخادم المحروين الشريفين متبعا للسنة الابراهيمية في تعليم بيت الله الطائفين والماكفين والزكم السخود ، والقائم بمساخ الممرو روضة وطيبه بمعلم طيبها في الوجود ، ولي امير المؤمنين جم الله به كمة الإسلام المور المؤمنين ، وقو برعبه اهل المناذ والشقاق ، واوزعه شكر نم الله الله الله على ولائه على ولائه عنوب ملوك الآفاق ، وامتمه بها ضحة صيرت له الملك بالارث والاسخقاق ، وسيرت كواكب سيف النه بنا بالمناز والمستم المناز والمدين ، ستى الله عليه المسلم المناز والدين ، ستى الله عهده عهدا الرحمة ذوات اغراق ، وابتى محده بمحمد والذي سيف النه بنا والدين ، ستى الله عهده ، عهدا الرحمة ذوات اغراق ، وابتى محده بمحمد والذي الملامة المحمدة على المناز المنا

ابي يوسف يعقوب بن عبد الحق ، ناظم مفرق الفخار ، وهازم فرق الفيام الصادع امبرالسلين الوامق الجامع الصادع امبرالسلين الوامق الحقوب بن عبد الحق ، ناظم مفرق الفخار ، وهازم فرق الفُجار ، والملازم لاحياه سنّة الجهاد المتروكة في الاقطار ، حتى يجمع في ملكم اطراف الغرب الاقصى الاستيلاء والاستظهار ، ويختمع لفتكم كل محكلا جبّار ، ويرصع في سلكم ما تأتي وصعب من تلك الديار ، ويرفع لنسكه اعمالاً من الجهاد والاجتهاد تسر الحفظة الابرار ، ينظم فيها لمبركة الاسم العلوي من نشر الهدى ، وقهر المدا ، اوضح الادلة وابين الآثار ، ويرفح المبرد عن من نشر الهدى قوار ، ويسير سواحم للبيت الاسلام من قومه بمهاجرين من ابناء المبلد يقر ألم بام القرى قوار ، ويسير سواحم للبيت ذي الحجر والحجر والحجر والمبرد والمبرد والمبرد المفاخرو الني مونق الحبر ، وثناء مع ريًا أن لا يعبر أبالهبير مع نشره ولا يعتبر ، ووداد بحني الحبر ، واعتداد يطول منه في السنة الشكر عن احصائه واستقصائه قصر ، وايراد لمفاخرو الني سارت ، بها الاخبار والسير ، واعتقاد لما ترواني سبق عثانها الى احراز مزايا الفضل وجاء عليًا على الأثراغ

والرسالة طويلة ملاًت ست صفحات ولا اعتراض لدينا على هذا التنميق والتزويتى الاً لان الناس منى احتموا بالقرض فالغالب انهم بهماون الاهثام بالجوهر · وقولنا هذا لا يتناول طبع صبح الاعشى لاننا نراهُ من اجمع الكتب لما يتملَّق بتاريخ المالك العربيَّة واحوال العلما

### لقر يو المعهد ا<sup>لس</sup>مثسوني

#### عن سنة ١٩١٣

جاءنا هذا التقرير السنوي وهو كالتقارير السابقة حاوٍ لكثير من المقالات المفيدة لكبار العلماء في المباحث الطبيعية كالفلك والجغرافيا والجيولوجيا والكهربائية والنبات والحيوان وما اشبه وقد ملأت هذه المقالات اكثر من ٦٠٠ صفحة منة

ويظهر من النظر <sup>ال</sup>لى حساب اموال المعهد انها بلنت ٩٩٧ الف ريال او نحو مثقي الف جنيه ولكن أنفق منها تلك السنة ١٦٧ الف ريال اكثرها انفق على حفظ المحموعات التي في المعهد وعلى بستان الحيوانات الوطني

#### الرشجحان

قصيدة فلسفية طبيعية للدكتور شبلي شميل نظمها وشرحها واثبت فيها آراء ُ وآراء جمهور كبير من فلاسفة هذا العصر الروحيين والمادبين فجمل آراء الاولين في معرض الزع و بسطها وعللها فقال :

· زعموا انهُ غريب بارض ليس فيها سواهُ شي عفريبُ الى ان قال:

خبروني ما دام منها وفيها اين يرجى معاده المحبوبُ حلّ فيها وكان منها سليماً ثم يمضي رقد عرتهُ الكروبُ خبروني عن حكمة من مجيءِ للّهِ تسدُّ فيه الدّنوبُ ولماذا هـذا الثواب المرجى ولماذا هذا المقاب الرهيبُ

الى ان قال:

فدعونا من الحادد المعنى ان نرحب فبالتنا الترحيب واصرفونا في ارضناعن ساه صوت املاكها الينا نعيب ارضنا للنهى خوانة علم وهي حقل العالمين خصيب علونا ان الحياة جهاد ويحال الجهاد فيها رحيب علمونا ان الهنا من هجيحة مكتوب لا ثقولوا الاديان فينا لأمن ان ثقولوا فقولكم مكتوب عابلوا عصرنا بظلم عصور احدها الدين ثم بعد اجيبوا

والظاهر ان الدكتور نظم هذه القصيدة وشرحها قبل شبوب الحرب الحاضرة وما انتجئة القلسفة المادية

اما ما ذهب اليه من ان كل شيء في الارض من الارض فردود بان القوة تأتي الارض من الشمس وتأتي الشمس من مصادر اخرى واذا كان العقل حالة من حالات القوة فهو مستمد بجسب ذلك من غير الارض وهذا العقل يرىبداهة أو استقراء أن الموجودات المادية لا تستطيع أن توجد نفسها فلا بدّ لها من وجد فاذا كان للوجودات موجد وهي على ما هي عليه من العظم والانتظام والانتفان والحكمة والمقوة حتى يتوك بعضها من بعض وتولّد

فِهلنا الشيء لا ينفيه

والهدم المترادفين

القوة حركة والحركة حرارة ونوراً وكهر بائية وادراكاً وتفكيراً فهذا الموجد يلزم ان يكون عظيمًا منظَّمًا متقنًا حكماً قويًّا • والموجودات مالئة الكون فوق ما هي عليهِ من الانتظام حتى اذا سار النور من بعض النجوم الينا بسرعته المعروفة وهي نحو مئتي الف ميل في الثانية من الزمان لم يصل الينا في اقل من الوف كثيرة من السنين لبعدها الشاسع عنا · فقدرة هذا الموجد اشمل من كل ما يمكن تصوُّره وهي لا تخنص بالكبير من للوجوداتكاً شمو من والاقمار والضخيم من الاحياء كالحوت والفيل والانسان بل لثناول ما نعد مُن صغيراً حقيراً بالنسبة الينا · رأ بنا قبَيْل كتابة هذه السطور قطعة من الجبن في احد جوانبها بقعة صغيرة تغيَّر لونها عَّما يجاورها فنظرنا اليها بمكرسكوب صغير واذا عليها حيوانات صغيرة جدًّا لا ترى بالعين لصفرها شكلها كاغنافس بيضاء الى الصفرة لكل حيوان منها فم ومعدة وايد وارجل وغير ذلك من الاعضاء مثل أكبر الحيوانات · وكم في الارض من ملابين وملابين الملابين من مثل هذا الحيوان او اصغر او اكبر وقد وجدت بقدرة هذا الموجد او بالنواميس التي وضعها وسلَّطها على المادة في هذا العالم المادي اموركثيرة لا نفهم موِّداها او لا نراها تجري على قوانيننا واحكامنا. فالاسرافكثير في ما يتولَّد من بيض السمك وثمر الشجر · والحيوانات بفترس بمضها بمضاً · والامراض تستاب اناساً لا يستجقونها والشريريسود والصالح بداس ولكن إن كنا لا ندرك ما في ذلك كلهِ من الحكمة فاللوم على قصر عقولنا · وقد ادرك الباحثون المشممقون منا الحكمة في بعض ما كان يعدُّ قبلاً مظنَّة الجهل وقد ندرك الحكِمة في كل شيء وهب اننا لم ندركها

والدكتور شميل لا يوجب نفي ما لا نعمة بل يحث الناس على التمسك بما نعمة ولذلك قال « ارضنا للنهى خزانه علم » البيث ، ولعمة بربد بالارض النظام الشميسي كله وكل ما في الكون من مادة وقوة بما يو ترفينا ، واذا ثبت ما استنقيه بعض الطاء الآن من ان المواد كلما حالات من حالات القوة وتأيد مبدأ الانصال ثبت ان الانسان بجسمه وعقله جزئه من القوة الشاملة وانه خلام بجلودها ، وما ادرانا ان وجدائه لا بيق معه بعد تمثير صورته الجسانية وان وجوده ألوقني في هذه الارض انما هو حلقة من حلقات وجود اوسع واعظم وحيثة في يصير للوجود الارضى معنى سام والأعسر فهم المراد من هذا البناء واعظم وحيثة في علم المراد من هذا البناء

وَآرَاؤُنَا فِي اَلَكُونَ لَا يَلزَمُ انْ تَكُونَ دَائمًا قَرْ يَنَهُ الصّوابُ لاسِهَا وَانْهَا كَثْيَرًا ما لتوقف على حالنا من الصحة والمرض والراحة والتمب وحال المعدة من القوة والشعف

تخمنا هذا الباب منذ اوّل انشاء المتنطف ووعدنا ان تجيب فيه مسائل المنتركين التي لا تخرج عن دائن بحث المقنطف و يشترط على السائل(١) أن يضي مسائلة باسمو والقابه ومحل أقامنو أمضاً وإضماً (١) إذا لم رد السائل النصر ع باسمو عند ادراج سؤالو فليذكر ذلك لنا وبعين حروفا تدرج مكان اسمو (٢) اذا لم بدرج السؤال بعد شهرين من ارسالو الينا فليكر رهُ سائلة فان لم تدرجه بعد شهر آ غرتكون قد اهملناه لسيب كاف

#### (١) طبع الصور الملونة

ثلاثة الوان فقط فما هي هذه الالوان وكيف تطبع الصوريها

ج • الالوان الثلاثة او الاحبار الثلاثة أعليها في فرصة أخرى عي الاصفر والاحم والازرق· وطرق طبعيا مختلفة واسامها واحد النفرض اننا نريدومم طائر فيهِ من الافوات الاصفر والاحمر | المذكورة في الانحيل والازرق والاخضر والبنفسجي والقرمزي والبرنقالي والسنجابي والرمادي · فقفر لهذا | وزن الشاقل القديم كان في عهد السبح ٢٠٠ الطائر صورة تظهر فيها الاجزاء التي لونها ﴿ فَحَاتُ و ٥٣ فِي المُنَّةُ مِنْ الشَّجَعَةُ ووزن اصغر والتي الوانها مركبة من الاصغر والاحمر الشاقل الجديد نصف وزن القديم ، ووزن والازرق مفردَيْن أو متحدين • وتحفر لهُ المنا الخفيف ٢٦٣ • قمحة ووزن المنا الثقيل صورة ثانية تظهر فيها الاجزاء التي لونهـا | ١٠٥٢٦ اي مضاعف وزن الخفيف ٠. احمر فقط والمركبة مرس الاحمر والاصفر أووزن الوزنة الخفيفة ٣١٥٧٨ قمحة والثقيلة والازرق مفردين او مركبين . وتحفر له ُ صورة ثالثة تظير فيها الاجزاد التي لونها ازرق والتي الوانها مركبة من الازرق مع

ورقة بالحبرالاصفروالثانية عليها بالحبرالاحمر مصم · احد المشتركين · بلغنا ان | والثالثة بالحبر الازرق حتى ثقع كل صورة الصور الملونة بالوان كثيرة تطبع الآن من فوق الاخرى ةاماً فتظهر الصورة الاخيرة مغونة بالالواث المطاوية ولحفر الصور الثلاث طرق مختلفة ر عا استوفينا الكلام

(٦) الاوزان العبرانية

ومنهُ . كم وزن الشاقل والمنا والوزنة

ج · وُجِد بعد الجمث والتحقيق ات - ٦٣١٥٦ اي مضاعف وزن الخفيفة

(٢) صحاب الطريقة الرفاعية مصر الخواجة سلم حاصباني. ما قولكم في الاصفر والاحمر. وتطبع الصورة الاولى على | الطريقة الزفاعية الني بأكل رجالها الحيات والقاعدة التي نجري عليها نحن ويجرى

عليها جمهور الناس اذا ممموا خبراً غربياً هي ان يقيسوا ذلك الخبر الغرب عا يناسية من المعلومات فاذا وجدوه مرجحًا صدقوه واذا

وجدوه محلملاً وراوية صادقاً وغير مخدوع صدقوه أيضاً في الغالب ولكن إذا وجدوه مخالفاً للعادم انكروء وارتابوا فيهِ الى ان

نقوم الادلة القاطعة على اثباته وإذا وجدوه مناقضاً للمادم انكروه بتاتًا وفضاوا تكذيب حسم على تكذيب معاومات البشر في كا,

روى لنا المرحوم الدكتور غرانت بك واما بقر البطن فلم نفهم مرادكم منه فاذا اردتم منذ نحو ثلاثين سنة انهُ شاهد احد الرفاعية بدخل بيتًا أيًّا كان ويصغر فبخرج له من

البيت افعي وثانية وثالثة · فغلنا لهُ أن كان هذا الامر صحيحاً استازم أن توجد الافاعي في كل البيوت وهذا امر ببعد تصديقة والاقرب الى المقل ان الرفاعي يخي الافاعي في ثيابه بعد ان ينزع انيابها تم يخرجها بحيلة

وانت لا تراه ، فيعث الينا برفاعي لكي يقنعنا بصدق مقاله فدخل الرفاعي غرفة في بيتنا ومعةُ جراب فيهِ افاع كثيرة فوضع الجراب جانبًا ثم صفر واخرج افعي من تحت طاولة كبيرة في وسط الفرفة ولم نرَ الأَانَهُ منا يدهُ

تحت الطاولة واخرج الافعي ثم اخرج افعي ثانية من تحتها فقلنا لعله اخرجها من كه فطلبنا منهُ ان يخلع ثيابهُ كلها فخلمها ورماها

فرائص المرُّ وقد رأيت ما رويت مرأى المين فهل هي ضرب من ضروب الشعوذة وما تعليلها عندكم

وبيقرون بطونهم ويخمدون لظي النار

بلمابهم الى غير ذلك من الفعال التي ترتمد لما

ج ان كنتم قد رأيتم رفاعيًّا يأكل الحيات فلا يحتاج الامر ألى تعليل لان

لم الحية يو كل كما يو كل لحم السمك والنَّفنم والبقر والمعزى • وأكثر الحيــات غير سام فلا ضرر من أكل لحمها والحيات السامَّة بكون سميا في فيها فاذا قطع المصور

> رأسها وطرح فلا ضرر من اكل لحم بدنها. ان الانسان بيتر بطنهُ ثم بيق حيًّا فذلك محشمل لان البطن قد بُنقر ثم يخاط ويشني

> من غير ان يحدث التهاب بميت في البرمتون • والجراح الماهر يستطيع ان ببقر بطن مريض اذا حدث اندغام في أمعائد ثم يخيطة ولكنة لا يفعل ذلك في نفسهِ بل في غيرهِ و بعـــد

تبنيجهِ • والظاهر ان الرفاعي الذي رأ يتموه ا امهر منةُ واصبر على الالم ولكننا نستبعد ان يفمل ذلك لكي يقتمكم بمهارته افلا ترجمون اتهُ خدعكم وأخماد اللُّفلي باللماب ممل جداً ا ولاسها اذا اكل الانسان طماماً يكثر لعابهُ

او اذا فكَّر في شيء بكثر فيضات اللماب كالتفكير بالليمون الحامض فان اللعاب ماء والماء يطنئ الناركما لا يخنى

على كنفهِ ثم صفر واخرج افعي ثالثة من ، منهُ في الباردة ولكننا نرجج ان الميل الجنسي احد جوانب الغرفة · فقلنا لهُ اننا واثقون | يزمد باتحجب لا بالسفور على حدّ قولم ان هذه الافاعي هي من الافاعي التي كانت | « احب شيءُ الى الانسان ما منما » وتجدون معك فان انت اخبرتنا كيف اخرجتها من | في ما نشرناهُ من رحلة ابن بطوطة في مقتطف هنا فاننا نعطيك كذا وكذا من الفروش فرضي | فبراير كلامًا يستحق التأ، ل لانهُ لم يُورَد قصد وشرح لنا كيف اخرج الافاعي الثلاث من الجدل بل ورد عفواً من رجل يخالف مذهبة جرابه وخبأها في كه ثم لما خلع ثيابة ابتى | وهو وصف امر واقعي لا شبهة فيه · قال واحدة في كفه مخفية بثيابه تمَّ وضعها على الدخلت يوماً على ابي محمد بندكان المسوفي (في كتفه تحت ثيابه وهي الني اوهمنا انهُ اخرجها السودان الفربي حث الحر اشد حدًا منهُ من احد جوانب الغرفة • ولو كنا من مصدق في مصر) فوجدته مُ قاعداً على بساط ويف رجل قاعد وها يتحدثان • فقلت له ما هذه المرأة فقال هي زوجتي فقلت وما الرجل الذي مصم انحمد افندي محمد سعفان بمدرسة معها منها فقال هو صاحبها ( اي صديقها ). فقلت له اترضى بهذا وانت قد سكنت بلادنا يتمسك به الانسان في النساء اللاتي بدَّعين وعرفت امور الشرع· فقال لي ان مصاحبة النساء للرجال عندناعلى خير وحسن طريقة

قال ابن بطوطة فعجبت من رعونت ، وانصرفت فعلم سوء ظنه الذي اساسة الوهم على ما رآهُ بعينيه مراراً في تلك البلاد وما كلهُ لا يمس جوهر مسألة الحجاب لان البحث في هل تحمد النساء انضل لصلحة الامة خارج من موضوعنا (٦) علاج الميرية

قنا . احد المشتركين . ينزل من رأسي

كانت في بيتنا واخرحها ذلك الرفاعي منهُ (٤) الاعتقاد بالعقاريت

القضاء الشرعي • ما هو المعتقد المحيم الذي ان العفار يت عليهن ً

ج. انهن واهمات او مصابات بمرض لا تهمة فيها عصى ( نوع من الهستيريا ) • ومتى تعلُّم النساه تزول هذه الاوهام من نفوسهن ً او تزل سلطتها عنهن

(٥) العجاب وإلامدال الجنسية

ومنهُ م يدُّعي انصار الحجاب في ممير على انصار السفور ان الامال الجنسية اشد في البلاد الحاراة منها في الباردة فتوجب التجعُّب صونًا للعقَّة فهل ذلك صحيح .

ج • ان الياوغ ابكر في البلاد الحارة أ

(٨) فرنسا وانجمهورية ومنهُ . يتحدث البعض ان الدولة الافرنسية

ستعيد حكم الفرد المطلق وتنبذ الجمهورية فهل يعقل ذَّلك

ج · لا شي ً بينع ان يكوث معقولاً ولكنة غير مرجج لآن الناس صاررا الآن

اميل الى الحكم الجهوري منهم الى الملكية الطاتة

(1) انحرب والحكم المطلق ومنة لو أبطلت الاحكام المطلقة في العالم مازالة العائلات المالكة أو تنحيتها الا ينهدُّ

ركن من اركان الحروب وثقام مقامة دعامة

ج . بني فان الحكومات الجمهورية قلما تكون البادئة في اثارة الحروب وقلما يهتم

بالتأهب لها (١٠) ان الثانرن و بلغتها شبراخيت و احمد افندي الصراف و

قال الشاعر الثانين وبلغتها

قد احوجت سمعى الى ترجمان فهل كلة بلغتها ينطق بهما بَلَغْتُهَا او بُلّغُتُهَا

ج ﴿ لَا كُذَا وَلَا كُذَا بِلَ يَنْطَقَ جِمَا بُلُّفْتُمَا

ترجمان

كل صباح حالما اتمشط قشور كثيرة بيضاء ولقد استشرت كثيرين من الاطباء فكانت نصائحهم مجمعة على وجوب الفسل والفرك

والتمشيط اليومي • على ان هذا العلاج لم ينجم فهل أللك سبب طبيعي وهل أه علاج مفيد ج. هذه القشور السهاة بالعربية هبرية

هي نتيجة مرض في جلد الراس وخير علاج لما النظافة والغسل بالماء والبورق او الماء

والغليسرين ودهرت ما بين الشعر تمجلول كبر يتيد البوتاسيوم او بمرهم زئبتي

(Y) الاكليروس واتحرب مصر · الخواجه حبيب الياس الزحلاوي • | من دعائم السلام 

الحرب فهل ترجمون ذلك استناداً على التاريخ او اطَّلاعًا على معاومات خاصَّة وهل بكون لم شأن قوي في الصليم

ج لم نطَّام على ادلة او امور تو يدذلك ومن المحدمل انهم سعوا لكي يتأيد نفوذ النمسا الكاثوليكية في البلقان ولا يتأبد نفوذ روسيا الارثوذكسية وان هذا السعىكان من جملة الاسباب التي اثارت الحرب الآن ولكن لولم يحدث ذلك لثارت الحرب بعد سنة اوسنتين

او أكثر لان النار كانت مخبوَّة تحت الرماد والسبب الأكبر لها المنافسة في الاستعار | بتاء المخاطَب وهي دعاء اي ان الثانين سنة والطعم بالاكتساب وحتى الآن لا يظهر انه | وعسى ان تبلغها انت قد احوجت سمى الى يكون للاكليروس يدني الصلج

(١١) سد الصين وسيف اقيانس ومنة · قال حضرة صاحب السمادة احمد باشا زكى في تصدير الادب الصغير ما نصةُ « مثلث في التوحيد قد اجتمت على كلته | شعوب متباينة من سد الصين في اقصى الشرق الى سيف اقيانُس في نهاية اندلس» قا مراده م بقوله سيف اقيانس وهل سد الصين ه سد مأرب او غيره ا

ج · السيف بكسر السين الشاطي • · والاقيانس البح المحيط الذي نكتبه عادة اوقيانوس و يريد بهِ الاتلنتيكي · ونظن انهُ يريد بسد الصين السور الصيني المشهور وهو ليس سد مأرب الذي كان في الين ولا تزال آثارهٔ فیما

(۱۲) رسم الخرائط مصر عمد افندي صادق راغب بمدرسة الطب · كيف نشأ رسم الخرائط الجغرافية ومن اول من وضع ذلك ج • ترون مقالة في هذا الموضوع في الحجلد

الثامن والعشرين من المقتطف وفيها رسم اقدم خريطة وجدت حتى الآن وهيخر يطة | نبوليون في مصر وسور يا بقلم المرحوم سليم مصرية رسمت سنة ١٣٧٠ قبل المسيح ورسم البستاني صفحة ١٨ما يأتي « لم أمر (نبوليون) خريطة بطليموس الذي نشأً في القرن الثاني | بان يصبر اقاءة المطابع الكثيرة التي اتق بها للبلاد ورسم الحويطة المنقولة عرب كرة ممه وذلك في الاسكندرية وان تشرع في الشريف الأدريسي الذي نشأ في القرن طبع اوامره واعلاناته في اللغة الفرنسوية الثاني عشر للميلاد

(۱۴) معدر نور الشبس ومنة ما مصدر النور في الشمس ولا يخنى ائ النور مصدره حرارة شديدة درجتها فوق درجة الاحتراق فهل من دليل على على ان الشمس تخترق واذا كان الامر كذلك فل لم تنفد المادة المحترقة حتى الآن ج · أن الشمس في حالة حمو شديدجداً وقد حسبوا ان درجة الحرارة فيها نحو عشرة آلاف وفي سب مرارتها قولان مشمور ان الاول سقوط الرج المتوالي عليها والثاني تقلُّص جرمها الستمر · ثم ان المادة المحترقة لا تنقد ايلا تزول من الوجود اما في ارضنا فالفحم المحترق يقهد بالاكسيبين ويصيرغازا مركبًا من الاكسمين والكربون وينتشرني الهواء ثم يعود إلى الارض مع ماء المطر او تتصة النياتات والخيط الديك في المصباح الكهر بائي يضي من شدة الحرارة ولكنة

خالدتان لا لتلاشيان فيها نعلم (١٤) منشورات نبوليون في مصر الا ينهان ، مثل شدباق ، جاء في تاريخ والم يبة والسر بانية » فارجو الافادة عَّااذا

لا ينقد بل بيق في مكانهِ والمادة والقوة

ج، رأينا عند المرجوم صادق بك كامل كثيراً من منشورات بونابرت بالعربية

والفرنسو ية ولا نتذكر اننا رأبنا بينها شبئاً باللغة السريانية وهذا رأى غيرنا من الذين

جمعوا ما طبع فيمصرفي عهد الحملة الفرنسوية فانهم لم يروآ بينها شيئًا مطبوعًا بالسر يانية

(١٥) اميراطور الجيبورية ومنهُ ٠ وقع تحت يدي ليرا فرنسوي ( بنتو ) مضروب سنة ١٨٠٦ وعلى أحد

وجهيه رأس نبوليون الاول ومكتوب حولة نبوليون امبراطور Nap. Emp وعلى الوجه

الآخر اكليل وحولة الجمهورية الفرنسوية R. Française فما معنى ذلك وهل يتفق

وجود الامبراطورية والجمهورية معا ج ، عندنا نحن قطعتان ذهبيتات

فرنسو يتان كل منها بار بمين فرنكا وعليها كتابة مثل كتابة البنتو الذي عندكم ولما

وقعتا في يدنا منذ نحو ٢٥ سنة ظننا أنهما سكنا كذلك خطأً ولكن لما ورد سوَّ الكم

بحثنا في هذا الموضوع فاتضح لنا ان نبوليون لما تاقت نفسهُ الى الملك والى جعله ِ موروثًا في نسله لم يشأ ان يلقب نفسه ملكاً خوقامن

الحزب الجمهوري في الجيش فاخنار لقب | قصر النهار وطوله عوكون دائرة البروج امبراطور ومعناهُ قائد الجيش العام وهو ﴿ ( اي الدائرة التي تدور فيها الارض حول اللقب الذي كان يلقب به القنصل الروماني أ الشمس مرة واحدة في السنة) ماثلة على خط

حينما يقود جيش رومية واول من تلقب به يوليوس قيصر وتبعهُ خلفاو هُ ٠ اي ان الحكومة الرومانية كانت جمهورية وكان رئيسها يسمى

قنصلاً ومتى قاد الجيش لقب امبراطوراً فاقتنى نبوليون خطة يوليوس قيصر وكان ذلك بمرسوم من مجلس الشيوخ في ١٨ مايو ١٨٠٤ ونقيت الحكومة جمهورية ولو بالاسم

(١٦) الانسان وإلاصابع الست المحلة الكبري عزيز افندي سوريال. ظن البعض أن الانسان الاول كان أن ست

اصابع في كل بد فالرجاه ابداه رأيكم ـف ذلك على صفحات المقتطف

ج • لا دليل على صحة ذلك بل تدلُّ الدلائل على أن عدد الاصابع كان خمسة دائمًا اذ هو كذلك في جنين الانسان وفي

الحيوانات الشبيهة بهولانة لاداعي لزوال الاصبع السادسة لوكانت موجودة كازالت الاصابع من قوائم الخيل. ولوكانت موجودة

وزالت لبق لها اثر في يديه او في ايدي اجنته (١٧) سبب تغير النصول وطول الهار دمياط • مصطنى اقندي اللوزي • ما سبب تغير القصول وسبب طول النهار وقصره

ج ان سبب تغيّر فصول السنة وسبب

الاستواء لا مطابقة له ُ فلوكانت مطابقة له ١ الربيعي نقع شماني خط الاستواء نصف السنة لظلت الشمس على خط الاستواء السنة كلها فيحدث من ذلك فصل الربيع وفصل الصيف ولم لتغير فصول السنة ولا اختلف النهار في هناك و يكون النهار اطول من الليل · ومتى الطول والقصر · اما الآن فالشمس نقع على ا جاوزت الاعندال الخربق نقع جنوبي خط خط الاستواء مرتين في السنة احداهماحوالي الاستواء فيحدث من ذلك فصل الخريف ٢١ مارس وتعرف تلك النقطة بالاعندال أ وفصل الشتاء شماليَّةُ وبقصرالنهارعن الليل. الربيعي والاخرى حوالي ٢١ سبتمبر وتعرف للهذا فيالقسم الشهالي من الارض و يحدث مثله ُ بالاعندال الخربني وفيهما يتساوى طولـــــ في القسم الجنوبي متىكانت الشمس جنوبي النهاروالليل ومتى جاوزت الشمس الاعندال خط الاستواء



## اوجه القمر في شهر مارس

Elm OA

الملال 1 1 1 27 m الربع الاول

\* YY Y 11 . 77

الربع الاخير 77 5 القمر في الاوج ١٢ ٧ . 72

- الحضيض ٢٦ ٣ ١٢ -

السيارات

- يكون عطارد كوكب الصباح والزهرة كوكب المساء

والمريخ يغرب نحو الساعة ٤ صباحًا والمشتري كوكب المساء في اول الشهر اً ثم يشاهد في آخره وزحل يغرب نحو الساعة ٢ صباحاً

سير الملم في اور با واميركا

قالت السبنتفك اميركان في مقالة عن تأثير الحرب في سير العلم باور با واميركا « ان انضيام كثبرين من علماء أوربا وجامعي حروف المطابع الى المحاربين في الميادين كان عقبــة كبيرة في مبيل نقدم العلم في البلاد الاوربية فلم يخترع شيء يستحق ألذكر ولا اكتشف مُّني الأَّ صنع العلف من الخمير في المانيا بعد اعظم بكثير من المسافة بين مصباح ومصباح تفييق الحصر البحري عليها اما امير كافليس فالطر بقة الثانية افضل و بناء على ذلك يكون صف المصابيح بحسب الطريقة الاولى افضل

في مدينة مثل القاهرة فان عرض شارع من الشوارع الكبرى كشارع المدابغ مثلا الذي يقطع شارع قصر النيل عند البنك الاهلى

لا يزمد على ثلث المسافة بين مصباح وآخر من سيبيريا الى انكاترا بحراً

بلغ انكاترا في اكتو بر الماضي باخرتان انكليزيتان قادمتان من سواحل سببيريا الشيالية وهما تحملان شجناً من حاصلات بلاد

اوبي وينيسي بطريق بحركارا والاوقيانوس التجمد الشمالي

### حصى المرارة

لحظجر"اح انكليزي ان الحمي نتكو"ن في مرارات الارانب الني تلقم بمكروبات لولبية تشبه مكروبات الكولراني شكلها . وريا اتصاوا من ذلك الى معرفة السعب في

تكونن الحصى في مرارات الناس بما هوكثير الحدوث في البلاد الحارية

## كتب قدية في الفاك

في مكتبة لندن الآن مجموعة صغيرة من كتب قديمة مطبوعة في علم الفلك • منها نسخة ثقويم بالايطالية لموتتريجو واخرى

الامر فيها كذلك و يكنى الدلالة على حسن سيرالعلم فيها تمكننا في خُلال السنة الماضية من مخاطبة باريس وجزر هونولولو بالتلغراف

اللاسدكي من وشنطن عاصمة هذه الولايات» وقابلت بين سبرعلر الفلك حيف اور با وسبره في اميركافذكرتْ ان المكتب الفلكي

الالماني الذي كان يوزع الاخبار الفلكية من

كيال على جميع انحاء السكونة قبل الحرب انقطع عن عمله هـ ذا في زمن الحرب فتولى مرصد جامعة كو بنهاغن نشرها مكانهُ • اما في اميركا فان العمل قائم بهمة لأكمال نصب

التلسكوب الكبير في مرصد مونت ولسن •

وهو أكبر تلسكوب صنع وقطر عدسيته مثة بوصة ٠ ومتى تم تركيبهُ امكن ان يصور به مئة مليون نجم جديد

صف الماييح في الشوارع

يجث بعضهم في افضل الطريقتين لصف

المصابيح على جانبي الشوارع العمومية هل هو صفهاعلى جانبي الشارع متقابلة او مترادفة كما في القاهرة مثلاً فكان حكمهمان الطريقة الاولى

هي الافضل من جهة الزينة او الحال المندسي· وان الثانية افضل من جهة المنفعة الأَّ حيث عرض الشارع ليس اعظم كثيراً من المسافة

بين مصباح ومصباح فينشذ يفضل صف المصابيح متقابلة . اما حيث عرض الشارع ا

باللاتينية · وكلتاها مطبوعتان في مطبعة | يسمونهُ « الطبيب العظيم »فينظمون الاناشيد ارهارد رتدولت المشهورة بالبندقية سنة ويننونها لهُ طالبين عانية وعمراً مديداً وعولًا على نشر الفضائل وهجر الرذائل وفي طليعتها شرب المسكر • وبعض هذه الاغاني قديم

منقول بالسهاع اباً عرب جد ولكن المغنين

يستعينون على تذكره ِ بمذكرات منقوشة على قطع من لحاء الشجر • وبدنها مجموعة من اغاني مميت «اغاني الاحلام» بدعي الهنوذ انهــا

جاءتهم وحياً في خيبوبة وهذه تستعمل لعلاج المرضى • وقد ابدى احد كمَّانهم او اطبائهم قوَّتهُ الحارقة المعادة بمجزة

اتاها وهي اشبه شيء باعمال المشعوذين ذلك انهم ريطوه يجال وسلاسل فتملص منها على مثال المشعوذين الذين نراهم كل يوم زراعة الجوت في الهند

تبانع مساحة الاطيان التي تزرع جوتاً في بلاد بنفال وكوش بهار وآسام من احمال الهند ٣٣٥٠٠٠٠ فدان • وبلغت قيمة ما

اصدر منها من الجوت الخام ٢٠٠ مليون جنيه سنة ١٩١٣ . وفي كلكوتاً معــامل لنسجهِ تنسيم ما زانتهُ ثلاثة الاف طن في اليوم. وفي سنة ١٨٥٥ لم يكن فيها سوى معمل وأحد

المطر في أنكاترا

قاسوا ما وقع من المطر في انحاء انكلترا المختلفة في شهر ديسمبر الماضي فوجدوا ان

طبعت في القرن الخامس عشر إيضاً فيهارسوم للكسوف والخسوف وغيرهامن الرسومالفلكية منها ما أوّ ن باليد ومنها ما أوّ ن بالطبع وبين تلك الكتب كتابان لغليليو الواحد طبع

١٤٧٦ ونادرتا الوجود الآن • ومنهاكتاب

باللاتينية للوَّلف نفسهِ طبع في نورنبرج في

السنة المذكورة ايضاً • وينهاكتب اخرى

سنة ١٦١٣ ووصف فيه كلف الشمس وبقعها ، كان قد اكتشفها حديثاً واعلن فيهِ اكتشافهُ للاضطر ابات الحادثة في افلاك اقار المشترى . والآخ كتابة السمى « ديالوغو » وهوالذي وصف فيه رأى بطليوس في نظام الافلاك

ثم رأى كوبرنيكوس بعده الخافض الى حكم ديوان التفتيش الشيور عليه وبين تلك الكنب كتاب واحد بالانكليزية من الطبعة الاولى لكتاب نيو تن

« المبادئ » طبع سنة ١٦٨٧ · والنسخة محفوظة أحسن حفظ اغاني الهنود بالقونوغراف

عهد مكتب الحكومة الاميركية الخاص بدرس اجناس الناس الى سيدة اميركية في

جمع اغاني الهنود الاميركيين بالغونوغراف فجمعت نحو الف منها ختى الآن· وموضوع كثير من هذه الاغاني الاعتقاد بوجود اله

القاهرة غيرالخط المتقدم وهوات يرك السافر سكة الحديد من مدينة يروكنها في رودسيا الى الطرف الجنوبي من بحيرة تنجنيكا

ثم بمر" باملاك المانيا في شرق افرىقية حتى ينتعي الىسكة حديد اوغندا ومنها الىسنار في السودان

## فضل الكيمياء الصناعية

قال عالم انكليزي من مقالة نشرت في الحلة الانكليزية « ان اعانة الحكومة الالمانية لفرع الكيمياء الصناعية هو اشبه شيء بعرق ذهب في جسم السياسة الالمانية . وأذا تسنى لنا يوماً فهم المراد بكلة «كلتور» (رقى) التي يرددها الالمان كثيراً رأينا ان الكيمياء

الصناعية او الصناعة الكيناوية هي روح ذلك از قى وقوامة »

## الورق ورب الخشب

لما اعلنت اسوج عزمها على منع اصدار رب اغشب الى انكاترا قلقت انكلترا لذلك اشد قلق لاعتادها في صنع الورق على ما تستورده من هذا الرب و فقد زادت قيمة ما استوردته منه عشرة اضعاف بين سنة

١٨٨٧ وسنة ١٩١٥ فكانت في الاولى٠٠٠ الف جنيه فصارت في الثانية ٥ ملايين

واستوردت في السنة الماضية ايضًا ما قيمتهُ

الاول تقول ان سورية من البلاد التي تعتمد سينح ارواء مزروعاتها على الامظار الأ بقماً محدودة منها ومع ذلك يتراوح متوسط مايقع

معظمهُ وقع في مكان اسمهُ بورودايل من مقاطعة كبرلند وكان ٢٠ ، ٢١ من البوصة

وافله في جلدستون من مقاطعة نوفوك وكان

٣٤٤٣ من البوصة · ولبيات عظم المقدار

من المطر فيهاكل سنة بين ٣٠ بوصة و٣٠٠ واذًا تجاوزت هذا القدر خيف من الغرق كما جرى في يعض السنين أذ بلتم متوسط المطر

في فصل الشتاء ٤٦ بوصة فغرق كثير من الزرع . قما نزل من المطر في بورودايل وفي شهر واحد بلغ ثلثي ما ينزل عادة في سورية

مدة اشهر الامطار وفي خمسة اشهرعل الغالب سكة حديد الرأس والقاهرة

لم يبق لوصل القاهرة بافصى افريقيــة جنوباً بسكة الحديد الأ اتمام الخط في ثلاثة اماكن الواحد بين كبوف وبوكاما في الكنغو

البلحيكية ، والثاني بين ستانليفيل في العصنفو البلحيكية ايضاً و بحيرة البرت -والثالث بين دوفيل في حلقة لادو ورجاف فيالسودان المصري وهذا الاخيرهو الاقصر وطوله ' ١٠٠ ميل •والمرجج انهم يمدون فرعاً

من ستانليفيل الى مجيرة تشاد ومنها الى حيث يتضل بخط سكة الحديد الفرنسو ية التي تجناز الصحراء الكبرى

مليون جنيه من المواد الاخرى التي يصنع الورق منها كعشب الوزال والخرق (الكهنة) العامة لجيم الناس وكان هو رئيس المؤتمر وغيرها - اما رب الورق فكانت تستورد منةُ نحو · ٧ في المئة من اسوج ونروج · فاسوج الطبيب المشهور يجبذ هذا الاقتراح ويشير تمدُّها بمعظم الربِّ الكِياوي الذي يستعمل باخراجهِ إلى الفعل وختم رسالتـــهُ بقوله ِ: ﴿ لصنع الورق الفاخر · ونروج بمعظم الرب" «كما مر" بنا يوم وازداد الاختلاط بين امم المستمى بالميكانيكي وهو الذي يصنع منهُ ورق الصيف اليومية عادة • والياتي من الرب يرد من اميركا وكندا ولكن معظم ما يرد منها الهذه الحاجة بتأليف لغة عامة كالفولا بوك هو من الرب الميكانيكي اي رب الحشب والاسبرانيو فنجحوا بعض النجاح ولكن لم المطحون

مدالية البرت

· اهدت جمعية الفنون الملكية في انكلترا مداليتها المعروفة بمدالية البرت هذه السنة الذي احل تجارتُهُ محل تجارة الانكابزي في

والطبيعة وتطبيقهاعلى حاجات الفنون | هذه الحرب المشوئومة فستحاول المانيــا مرة | والمصنوعات والتجارة ٥٠ وهذه المدالية انشئت اخرى الحلول محل انكاترا في تجارة العالمين سنة ١٨٦٣ تذكاراً لزوج الملكة فكتوريا وهي تمنح كل سنة « ان يتفوق في ترو يج

اللاتينية لغة عامة

الفنون والمصنوعات والتجارة »

توفي اخيراً الاستاذ باتسلَّى الايطالي عسرة وقد تصير الزم اللغات لنا فاذا علَّمت فابَّنتهُ الحُلاَّت العلمة الانكايزية ومما قالته اللاتينية في بلاد الحلفاء لم يض الأالقليل علة ناتشم في تأبينه إنه لما عقد موثم الطب حق تستعيد مكانها القديم اي تصبح اللفة الدوكي اجتماعة الحادي عشر في رومية سنة | العامة لجميع العالم التحدن »

١٨٩٤ اقترح باتستى جمل اللاتينية اللغسة فكتب اليها الآن السر لودر برانتون

الارض الخثلفة اشتدت حاجتهم الى لغةعامة التفاع والنخاطب • وقد حاول البعض سد

تصر احداهما لغة عامة - ومن المعاوم ان الانكايزي قلا يتمل اللفات الاجنبية كالهندي او الالماني او الروسي . وعنمدي ان تفوق الالماني على الانكايزي من دندا القبيل هو

الى السر جوزف طمسن « لمباحثه في الكيباء | بعض انحاء المحمور قبل الحرب ومتى انقضت والقاء بذور الشقاق بين الحلفاء بكل صنوف

الشروالدهاء • فاذا لم يتملم الانكايز لنـــة الغرنسوبين والطليان والروس فلايستطيعون المحافظة على ما بينهم من الوداد الآن • فالفرنسوية والإيطالية سهلتان وككن الروسية

## فهرس الجزء الثالث من المجلد الثامن والاربعين

#### صفحة

اليابان ومحد الشرق 4.1

المخمم الاوربي ومغزاه 414

طبيبات النساد في انكلترا 414 توزع الثروة في انكلترا 277

حديث في سنة ١٩٠٥

77. 2

السحر في الشموذة 777

ملك الانكليز واميراطور الالمان 72.

> العلم في العام الماضي 727

اين بطوطه وبلادالسودان 411

عمد قدري باشا . لتوفيق افندي اسكاروس بدار الكتب السلطانية (مصورة) 707

الدبلي تلغراف وابو صحافة لندن ( مصوَّرة ) 477

علم الانسان 770

مصر منذ تسمين سنة ٠ أديتري افندي نقولا 77.

باب الوراعة \* لثبيت الناروجين انجوي · ميادى \* خصب المزروعات (مصوَّرة ) TYX هود بزر القطن · معاونو الزراعة والمدرسة الزراعية · القطن المصري · نبات النيلة في القطر المصري

باب تدبير المترل \* النطهيرومف'دات النساد · العض واللسع · تبييض عاج البيانو · 19. النزف · ازالة الوشم

ياب الصناعة \* السُّبيرنو والمشرو بات الروحية · صنع اتحامض النغريك وإلامونيــــا · 797 الصناعة الفرنسوية (مصورة)

باب التقريظ والانتقاد \* صبح الاعشى · تقرير المجد الشمسولي · الرجمان 190

باب السائل \* وفيه ١٧ مسئلة 1.7

باب الاخبار العلمية \* وفيه ١٥ نياة 4.7

# المقتطفي

## الجزاء الرابع من المجلد الثامن والاربعين

١ ابريل ( نيسان ) سنة ١٩١٦ — الموافق ٢٨ جمادي الاولى سنة ١٣٣٤

## الحياة والمادة في حرب"

وهي خطبة المنيلسوف الدراسوي منري برغص Herrar Berason رئيس أكادمية العلوم الادبية والسياسية بباريس تلاما في اجتاعها السنوي في 11 دسمبر 1116

قيل أن الفلسقة ثقول للمرة "Comprendre et ne pas s'indigner" أي « تبصير ولا تغتظ » أما أنا فاخالفها في ذلك وأذا رأيت الجرائم تُرتكب وخُيرت فيها فصل فافي أفضل أن اطاقى لفينالي السنان ولا أتبصر و ومع ذلك فلسنا عيرين بل نحن مدفوعون الفينظ لان بعض ضروبه أذا تبصر المرد في مرماها زادت قوة وتجددت سورتها ، وغيظنا من هذا الموع فاننا أذا أممنا النظر في مرامي هذه الحرب زدنا حنقاً من شيريها ، ولا أسهل من أثبات ذلك كما سيم \*

عكفت المانيا على الشعر والفلسفة منذ زمن طويل مدَّعية انها خُلفت الفكر والخيال ولا تهمها حقائق الاشياء نهم ان ادارتها كانت مخفلة وانها كانت مقسومة عالك متناظرة متخاذلة حتى خيف من انشار الغوضى فيها بعض الاحيان انتشاراً لا قامع له ولما خضة البصير كان يرى تحت هذا الاختلال الظاهر شجرة الحياة التي تكون دائماً في اولها خضة كثيرة الغروع ثم تُشذَّب وتُهذَّب حتى تصير في الشكل الذي يراد بقاوتُها فيه و فكان من المنتظر ان نحولد من مجالسها البلدية ادارة حسنة تضمن النظام ولا تنفي الحرية وان ينشأ من اتحاد عمالكها المجتلفة ما يسمَّى باتفاق المتخالفات الذي هو أكبر يميز للاجسام الحيدة ولكن هذا

(1) هو منري أو بس برغصن استاذ الطسنة في كلية فرنسا وإحد اعضاء الانستو ولد سنة ١٨٥٦ ولعلة اشهر فلاسفة فرنسا الآن ولة من المؤلفات المشهورة كتاب الزمن والارادة الحمرة وكتاب المادة وللذاكرة وكتاب النشوء المديع الامر لا يتم في يوم او يومين بل لا بدَّ لهُ من زمن كافـركما هي الحال في سائر الاحياء اذا ار بد ان تعمل كل ما هو مقدور لها من الاعمال

الكانت المانيا جارية في تكوين وحدتها كمجموع حيكان فيها او فيما يليها اناس شأنهم يقو يل كل شيء الى صورة صناعية - وهذا كان شأن بمكلة بروسيا في تكوشها فانها انكوتت بهم بعض الولايات المأخوذة بالغلب او بالكسب ضمّا صناعيًا كأنها قطع ثوب خيط بعضها بيمض فكانت ادارتها صناعية آلية وجرت في اعالها عجى الآلات في دقتها وانتظامها ومثلها صار جيشها الذي كان مطمح انظار ماركها من آل هو هنزلون وحمَّا لا ريب فيه ان الناظر الى بروسيا يرى في اعمال اهلها وتصرفاتهم من التدليق والسير على خطط معلومة عدودة ما يدل على انهم آلات صهاه محموكة وذلك من اشارات ماركهم الى خطوات جدوده إما لانهم تمرَّنوا على المطاعة العمياء قرونًا حديدة او لان مجمة العلب المفروسة فيهم استولت على حياة الاثمام المحموسة فيهم استولت على حياة الاثمة وحوالت انظارها ومطالبها الى ما هو مادي محض

وجاء يوم وقفت فيه المانيا بين أمرين لتخنار واحداً منها إما الوحدة الصناعية الميكانيكية التي فُرضت عليها فرشاً من الحارج واما الوحدة الحيوية الطبيعيَّة التي تولّدها الحياة من الداخل وكان عليها ان تخنار لكل حالة من هاتين الحالتين الادارة التي تناسبها إما الادارة الصناعية المقيدة بما فيها من الانتظام التام ولوكانت خالية من التجداد الحيوي مثل كل نظام صناعي وإما الادارة الطبيعيَّة الحرة التي ينشئها الناس الاحرار اذا التنافوا بمقتضى ارادتهم من غيراً كم اه : فا يُقما اختارت ؟

كان في المانيا حينثنر رجل تجسّعت فيه روح بروسيا · رجل نابغة ولا شك وككنة 
نابغة في الشر لانة كان بلا شمير ولا ايمان ولا محبة · ازال النمسا من سبيله لئلاً تنسد عليه 
الغرض الذي كان يسمى الميه ثم قال لنفسه اننا عازمون ان شجل المانيا نتمتع مع بروسيا بكل 
ما نتمناه و نظمع فيه فاذا تردّدت عن اجابة طلبنا لان شعبها لم يشأ ان يسمل بها نقول باخشارو 
فافي اعل كيف اضطره لذلك ازج به في حرب عوان في منازلة عدو لنا كلنا عدو خدعناه 
وتربسنا به نوائب الدهر وسنأخذه على غرَّة وحينا ينفخ في بوق الظفر اقوم واجمل المانيا 
تراكلي على نفسها وهي سكرى بخدرته ان لا تغدد الحسام حتى تنال كل اطايب الارض

قَالَ وَفَعَلَ وَاللَّهِ اللَّهِ عَلَى نَفْسُهَا ان تَفَعَلَ بِقُولُهِ مَثْمُ اوْجِبَ طَيْهَا ان لا تَخْلَعُ سلاحها عنها لكي لا تنكث بمهدها. ومن اقواله التي رواها عنهُ الحَصَّادُ مُ قُولُهُ ﴿ انَّنَا لَمْ نَأْخَذُ مَنَ النَّمس شِيئًا بعد معركة سادوى لكي نستطيع ان نصالحها يومًا ما ﴾ وطبه فقد الحَذْ من فرنسا . اي يجب على المانيا ان تصفد بروسيا في مقاصدها الحربية وفي التأهب الدائم للحرب بدلاً من ان بكون انضهامها اليها واسطة لتقو يهما واستغنائها عن الحرب

نَمُ انْهُمَتُ المَانِياً اللَّى بروسيا فَتَأَلَّفَتَ مَن ذَاكَ قُوهَ حَرِبَيَّةَ زادتَ مَنهَ سَنةَ بعد سَنة لكنها تخطت الحدود التي قدرها لها بسهارك وحدث في امرها ما حدث في امر الساحر الذي يقال انهُ استحضر جنيَّة وعزَّم عليها حتى تأتيهُ بدلوماء تفرغهُ في بيته وهو لا يعرف كيف رصم فها فظلت تجل الماء وتفرغهُ حق، أخرقتهُ

نظم ماوك بروسيا جنودهم ومر نوها واعنوا بها حتى صارت عنوان الكال في حسر فلا المنظمها و تدر بهها و غرضهم من ذلك ان يجماوها آلة لنيل مأر بهم وهو اجلياح ما يمتلكه عبرانهم من الاراضي لان الماس فلما كانوا بملكون شيئا آخر فكانت ثروة الانسان نقدر بما بملكه من الارض و لكن لما جاء القرن الناسع عشر واستخدم الناس العلوم الطبيعية لنافعهم المادية فار نقت الصناعة واتسعت التجارة صار الأثروة وجوه اخرى من لما وضعت الحرب أوزارها سنة ١٨٧٠ رأت المانيا وهي طاعمة بنظرها الى امتلاك خيرات العالم ان لا بد لما من نن تصير صناعية تجارية وهذا لا يستلزم ان تغير اساليبها من حيث التدقيق والتنظيم من ان تصير صناعية تجارية وهذا لا يستلزم ان تغير اساليبها من حيث التدقيق والتنظيم هما دعامة فوتها الحربية و فتناهب بالصناعة والمجارة وقوتهما لا نقل عن قوة جيشها وتغزو به وبهما ممالك الارض

ومن غ جمل جيشها وصناعتها يسيران جنبا لجنب متعاضدين الجيش الذي تجم فيه حب الفتح والظفر ومعة الموارج الحربية المكلّة له والصناعة الالمائية وابنعت من كل الوجوه ولكنها لم نفوف عن غايتها الحربية وانشت معامل كبيرة لم ير العالم لها مثيلاً ضمّت الوقا من الممال وعملهم سبك المدافع والى جانبهم عال آخرون التحلول كل اختراع اخترعه ذكاه الام المجاورة وحواره عن غابيم النافعة وجعاره آلة لمحرب والدمار و فزاد المبيش والاسطول قوة ومنعة يزيادة الثروة الناتجة من غوالسطول قوة ومنعة يزيادة الثروة الناتجة من غوالسطول المواق الصناعة والمجارة والجيش والاسطول المركب من الصناعة والمجارة والجيش والاسوال الذي من الصناعة والمجارة والجيش والاسطول الذي سار سيراً حثيثاً بضغط مالوك يروسيا علم المناعة والمجارة والجيش والاسطول الذي سار سيراً حثيثاً بضغط مالوك يروسيا علم وضغط يروسيا على المانيا فزادت

مرعنهُ بالاستمراركان لا بدُّ لهُ من ان ينحرف عن جادتهِ لشدَّة سرعنهِ فيخرج عن كل قيد و بتدهور الى الهلاك

أن الرغبة في الفتح والظفر لا تشبّع ولكنها تضطر ال نقف عند حد ما اذا اقتصر صاحبها على تمالك بلاد جبراته و فلما رغب مادك بروسيا في توسيع ملكهم اضطروا ان يحار بوا جبرائهم حرو با متوالية ولكن الواحد منهم لم يستطع ان ينتصب في الحرب الواحدة أكثر من ولاية أو ولا يتين لفلة ذات يدو ولكن لما اتسعت الثروة لم يمد للرغبة في الفتج حد نقف عندة فاحتمت المطامع التي كانت تظهر آونة بمد اخرى لان الاحوال لم تسع ظهورها في وقت واحد – اجتمت مما على غرض غير محدود كما انها هي غير محدودة . فحيثًا وُجدت مواقد للصناعة ومرافي لاصلاح السفن وامتيازات لذوي الاموال واسواق للبضائم التجارية

فيناك ادَّعت المانيا ان لها حقوقًا مقررة · والواقع ان السياسة التي افادت بروسيا وا كن الى ارتقائها انتقلت دفعة واحدة من التقدير والتدقيق الى التقيم والتهور · فان بسهارك الدي قاده عقله الى وضع القيود لمطامعه كان خصمًا للاستمار وقد قال ان كل مصالح الشرق لا تساء، عظام حدد، من الحسر الموسولة · ولكن المانيا ساءت عا الحلمة الإمل الت

ولم يكن عند المانيا وازع ادبي يضم حداً المطامعها فلما سكرت بخدرة الظفر وبما وصلت اليم من المجد والسؤدد بظفرها وبما جنته علومها وفنونها من هذا الظفر رأت من النجاح. المادي ما لم تعرفه من قبل ولا حملت به ولا خطر على بالها فقالت أله أن كانت القوة قد انقجت هذه النتائج وانالذي الثروة والعزة ففيها مر "خني وجوهر روحاني وارت القوة الوحشية وما يتبمها من الحميل والاخاديم اذا امتزجت بمهارة كافية للتنتّب على العالم فهي منحة من الله ورحي الهي منه والشعب الذي اعلى هذه القوة هو شعب الله المختار وغيره من الشعوب عبيد له فلا يحرّ عليه شئ يأول الى تعزيز سلطته و لا يقولن احد أن الحق لا يُهضَم فنا

عبيد له فلا يجرع عليه شيء ياول الى تعزيز سلطته • لا يقولن احد أن الحق لا يهضم فها الحق الله يهضم فها الحق الأي مسب ما الحق الأياب عليه والاتفاق لا يكون الأحسب مشيئة الغالب اي حسب ما تنص قوته • فالقوة والحق سيًان فاذا شاءت القوة الن تسير في خطة جديدة صار الحق القديم في خبركان وصار الاتفاق السابق قصاصة ورق \* ولما رأت المانيا ما ادهشها من فوز يونها الوطيل عشية وما ترتب على فوزها من المجاه المادي حركت دهشتها هذه الوقا من العوامل

اهل الحل والربط

النفسيَّة فجاءتها متسارعة من كل صوب عوامل وآمال كانت في نفوس شعرائها وفلاسفتها — في نفس كل من يستطيع ان يقنعها بسحة ما صمحت عليه ولو خداعًا فصارت انحراض المانيا مذهبًا فلسفيًا نادى به الاساتذة في المدارس والجامعات فانطبعت به الامة وما اسهل ما انطبعت بعد ان ألِفت الانقياد الاعمى · ولم يكن لها غرض اسمى منةً نقاوم به إغراض

ولقد قال كثيرون ان سياسة المانيا مبنية على هذا المذهب وعندي انها فلسفة تحوّل العلم الاشعبي والإرادة التي اعمتها الحيلاه الى ما نزعمة اغراضا سامية و وهذا المذهب نتيجة لاسبب وسيأتي وقت حينا ترى المانيا اسببه من الحملة الادبية فتقول معتذرة انها افرطت في ثقتها بدعض التعاليم النظرية وان الحلماً في الحكيلس جريمة و فيقال لها حيثاً لن ان فلسفتها لم تكن سوى طريقة التعمير بالفاظ فلسفية عن توحشها وجشها وقيائها و وهذا شأن اكثر الناس فان ما يعدونه مذهب لم إن هو الأاساليب يعبرون بها عرب احوالم واعمالم وانه لما صارت المانيا دولة الغزو والنبب استشهدت على صحة عملها بالفيلسوف هجلكا تستشهد على حجتها للجال الادبي بالفيلسوف كانت وعلى رقة قلبها بجاكوبي وشو بنهور واذا كن لها ميل آخر و لم تقيد بين فلاسفتها من تستشهد به وتستند اليه استشهدت بقيلسوف المجني فانها لما ارادت ان لفتم نفسها بان مستقبل الام مقدور لم استشهدت بكاتب فونسوي

ولكن منى صار الطمخ القبيح مذهباً معهل عليه كل صعب واستُحيُّل فيه كل امر • فان الشعب الالماني ادَّعي انه شعب الله المختار الذي يحق له ُ وحدهُ ان يعيش كما يشاء واذا سجح لفيرو إن يعيش معهُ فذلك كرم اخلاق منهُ • وهذا السهاح هو السلم • واذا ثارت الحرب حق لالمانيا ان تستأصل اعداءها ولا تكتني بقتل الجنود الذين يحار بونها بل تحقق بهم النساء والتجائز والاطفال وتنهب وتحرق و يكون غرضها الذي تسمى اليه ان تحرب البلاد وتغني المهاد • هذه هي النتيجة اللازمة عن مذهبها • ولتأت الآن الى غرضها والاساس الذي تبنى عليه

وعدَّتهُ بين المشاهير ولو كنا نحن لا نسلٍ لهُ بهذه الشهرة وهو غويبنو

لماكانت الحرب وسيلة للفصل في الخصومات بين الدول كانت محصورة في جنود الدولتين المحمار نتين ثم جعل الناس بيطاور في ما لا داعي له ولا فائدة منهُ من الإضرار والتخريب وقضوا ان لا ينالوا غير المحار بين باذكى ونظموا قوانين للحرب جروا عليها · الأان الجيش الالماني لم ترضيه هذه القوانين لان غايته الغلبة باية واسطة كانت ·ثم لما صارت جنود يروسيا جنود المانيا الصناعية لم تمد المانيا تكتني بخضد شوكة عدوها الحربية بل طلبت ايضاً ان تستوني على صناعئه وتجارته وثروته ومصادرها وقالت ان لا بدَّ لها من ان تخرب معاملة ُ حتى تتوني على صناعئه وتجارته وثروته ومصادرها وقالت ان لا بدَّ لها من ان تخرب تتول مناظرته ألما وان تنهب مدنة وتحركنيراً ولان قوتها الحربية يتقسها الشعور بانها على حق وان الحق فوق القوة وهو يقوي اصحابة و يجدد قوام · ولما كانت قوتها اللاديمة محصورة سفة المختار الناتج من قوتها المادية فعهى عرضة لتقلبات الدهر كالقوة المادية فاذا نفدت قوتها

المادية نفدت معها قوتها الادبية فلا يحسن ان بهتى سبيل لنفاد هذه القوة بل يجب على الآلة المادية ان تضرب ضربة قاضية دفعة واحدة وذلك بارعاب السكان وشل اعصاب الامة المماذية · وللوصول الى هذه الهناية ينبغي ان لا يترك شيءٌ يشف في سبيل هذه الآلة ومن ثمَّ قرَّ القرار على ارتكاب كل انواع الفظائم ونظم ذلك تنظيمًا متقناً كما نظم الجيش

متى مرَّت السنون ولم بَبقَ مَمَّا نراهُ الآن الاَّ صورة مجملة فالفيلسوف الناظر الى تاريخنا قد يقول ان اقرن التناسع عشر استخدم العلم لتوسيع نطاق الفنون الآلية بجُهيَّز الانسان في الله من خمسين سنة بآلات وادوات تزيد على كل ما استعمل مدة الوف من السنين السابقة فاستخدم هذه الآلات والادوات أنها اعضائه مجديدة طالت بها اعضاؤه موقوت فكبرجمه بها من غير ان تكبر نفسهُ فوقع بينها اختلاف كبير نفج عنهُ مشاكل كثيرة ادبيَّة واجتماعية وقومية حالت اكثر الام حلها وملَّ الفواغ الذي في جسم السياسة بتوسيع نطاق الحرية والاخاه والمدل ويبنا كان الناس يسمون هذا المسمى الروحي الحميد قامت قوى الجميع وكادت

له مكيدة جهنمية لانها جملت الوسائل الميكانيكية الني اعدّهما العالم لحدمة الانسان تمثلك الناسحتي تصدير طبيعتهم مادية مثلها · فكيف يصير العالم اذا تسلّط هذا النظام المادي على نوع الانسان وجعل الناسر آلات جامدة صحّانسة بدلاً من تدرّجهم في الارلقاء الحيوي الذي لتعقق فيه المختالفات وتعمل ممَّا لفرض واحد · وكيف يصير الناس • في اقفادوا القياداً اعمى لكل امريؤ مرون به من آلة صمّاء فتحكّم بقولهم وضائرهم وفقدوا المقدرة على التمييز بين الخير

لكل امر يؤ مرون به من آ له صمّاء نحكم بمقولم وضائره وفقدوا المقدرة على التمييز بين الخبر والشر بفقدهم روح المدل · كيف يصيرون متى قامت القوة الرحشية مقام الغوة الادبية · واي توحش يصل اليه الناس متى حدث كل ما لقدَّم وكلّت النفوس حتى بطل شعورها · وماذا يحدث اذا انكفاَّت قوى الناس الادبيَّة وعادت القهقرى في الساعة الني كادت تصل فيها الى فايتها العظمى وقامت قوة شيطانية جعلت الروح ماديةً بدلاً من جعل المادة روحيَّة . هنا امة تحاول ذلك فان ماوك بروسيا سلَّحوا بروسيا و بروسيا سلَّحت المانيا وسار الجميع مماً في نظام آلي حربي توخَّى الحالفة مع الصناعة والتجارة حتى اذا تُمَّت لهُ كان منها قوة هائلة وحيثة في نظام آلي حربي اوخملها تسير في خطة الالمان وخضع لاوامرهم وهذا هو المراد بالحرب حينا اقرَّت المائيا على اعلانها

وَلقد اقرَّت المانيا على الحرب واعلمتها ولكن نتيجتها لم تأت كما قدَّرت لان القوى المديبة التي اعتقدت الما تختم القوى المادية بهضت واثبتت انها هي الموجدة القوى المادية حين ان شعبًا صغيراً حملهُ شرفهُ على مقاومة امبراطورية كبيرة ولما اهين العدل نهضت أمة اخرى لم تكن تُنَتى بغير اسطولها وفي اقل زمن حمل السلاح مليون بل مليونان من رجالها ما واعجب من ذلك ان امَّة ثالثة كان يُغلَّن انها منقسمة على نفسها انقساماً يوجب خرابها صار كل ابنائها اخرة في يوم واحد ومن ثم لم بيق ربب في نتيجة هذه الحرب و تترى من الجهة الواحدة قوة ظاهرة سطية ومن الجهة الاخرى قوة باطنة عميقة و الاولى آلة صهالا اصطناعية لا تستطيع ان تصلح نفسها اذا تخرَّبت والثانية حياة نتيجدًد في كل لحظة والاولى تنول بالاستمال والثانية تبقى على الدوام

وسيقول الفيلسوف الناظر في تاريخنا ان تلك الآلة جرت على العمل زمنًا طوبلاً لا تكلُّ ولا تمل ثم كلت ثم الثوت ثم انكسرت · نم انكسرت ولكنها سحقت الجم الغفير من ابنائنا سحقتهم وهم في ريمان الشباب وعنفوان القوة وسيطول بكاثرًا عليهم · ومن السنن المحقومة على الووح ان ترى المادة مقاومة لها وان الرزايا تصبب الاحياء

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذي حتى يراق على جوانبهِ الدمُ

لكن اللهم الدي اربق في هذه النوبة كان دماً زكيًا والوجوه التي عُنُرت بالتراب كانت عنوان الجال · فانظر كيف ان القدر المحلوم جمع كل قوى المملاك وهاج بها الحياة لكي تكون الممركة نهائية فاصلة · فغُلب الموت ونجا نوع الانسان برزيئة مادية من السقوط الادبي الذي لوحل به لقضى عليه قضاه ابديًّا. فتهال الناس في محنتهم وتغنوا بنشيد الشكر لانهم نجوا من الحراب والاضمحلال

## اثر الحروب

#### في الام القديمة والحديثة اسانيا

ليست اسبانيا هذا الزمان هي نفسها اسبانيا سنة ١٤٩٣ التي خص م بها البابا المعاصر لها نصف بحور الدنيا . فان اسبانيا القديمة ناءت من زمان طويل باعباء التعصب الديني بعد ان المتد رواقها بحراً و براً ا ما الآن وقد زال عن اسبانيا الحديثة آخر اثر من آثار الاستعار فانها آخذة في التجدد شيئًا فشيئًا عاتبدي من الهمة في السبى والاقتصاد في الرزق

وانها اخدة في المجدو شيئا فتيتا بما تبدي من الهمه في السبي والا فتصاد في الرؤف 

\* قال فارس اسباني في زمانه «هذه قشطيلة تصنع الرجال ثم تنفقهم » وقد علق احد 
مشاهير الكتاب على هذه العبارة قوله \* «ان في هذه العبارة البديمة الهائلة خلاصة تاريخ 
اسبانيا » وقال آخر «ان كل ما يقتل روح الرجولة وحب الحرب والاستقلال في 
الشبيبة الاسبانية قد حدث ، فان الحرب وصدها اذا طالت واشتدت تمكني لترك جعبة 
الامة خارية من نسلها القوي وان امة الحرب اليوم هي امة الانحلال فذاً وقد دامت روح 
الحرب في اسبانيا ولازمها السمد في فنوحاتها الفسسنة ونيفاً فلم يخضع الرومان بلاد اببيريا الأ 
بعد بدل معج الرجال وانفاق بدرات الاموال و بقي الاسبان جنوداً اشداء حتى الفرن السادس 
عشر ، لكن حرب هولندا في القرن السابع عشر اضتهم وفي اواسطه انهزم مشاة الاسبان 
في روكوى — وكانوا خيرة مشاة اوربا — امام الفرنسو بين ومن ذلك الوقت آذن محد 
اسبانيا الحربي بالزوال

ولا يما هل نال اسبانيا معظم الخسارة من تشتيت شمل رجالها الاقوياء في مستعمراتها الكثيرة او من حروبها الدائمة في اور با او من اعمال مجلسها الديني المستمى بديوان التفتيش. فان هذا الديوان افضى الى افناء المقول المستقلة والمستنيرة فيها وكان اشد وطأة على قومها من سائر دواوين التفتيش في البلاد الاخرى

على أن دوام السلام في اسبانيا وانقطاع اسباب الحسارة بزوال مستمراتها اخذ يجدد حياة البلاد المالية و ينمش روح الصناعة والتجارة كما هي الحال في فرنسا ولا بدَّ أن يُعقب ذلك ارتقالا طبيعي وادبي

المانيا

ر بما نال المانيا ما نال فرنسا من حروب لويس الرابع عشر ونابليون الاول والثالث بـ

ولكن لماكان الكتَّاب الالمان اقل صراحة وبيانًا من الفرنسو بين عند البحث في معاببهــر القومية لا نجد فها كتبوا سوى القليل عما اصاب بلادهم من الحسارة في الحروب • وزد على هذا كلِّهِ إن نظام المائيا الحديثة المؤلف من حكومة اشتراكية تحت اشراف عسكري افضي الى تصغير الفروق الظاهرة بين الشعوب التي لتألف منها فصار لكل فرد مكان يصعب عليه ان يهبط الى ما دونةُ او ان يصعد الى ما فوقةُ • ثم ان التعليم الالزامي العام فتيًّا كان ام عاديًّا يمكن كل فرد من افراد الامة من تحصيل معيشته • ويطلب من الالماني ان يكون جنديًّا و يدفع الضرائب و يحفظ لسانة وهي واجبات بسيطة لا تضطر صاحبها الى السعى والابتكار . والخدُّمة الالزامية في الجيش توجب على كلُّ فرد الخضوع لرئيسهِ • فهو بين أمرين فأما التسليم بحالة محتملة بعض الاحثال واما العصيان وما يجر من الشقاء او الموت. وعندهم اشكّال متعدُّدة من التأمين ضدَّ الفقر والبطالة والشَّيخوخة نقى الفرد شرَّ الفاقة والاعواز· والـــــ المصاعب التي يجدها العامجة امامهُ اذا شاء دخول المدارس الجامعة ليصير من العلماء او المدارس الحربية للانتظام في سلك الضباط انما في حاجز حصين يمنع امل الارتقاء الآعن ذوي المواهب · ولا يجاز الحواجز التي بين طبقة وظبقة الاَّ اهل النبوغ في العلم وتحصيل المال • فنظام مثل هذا يقلُّل بلايا الفقر ومصائبةُ ولكنةُ يسدُّ باب الابتكار في وُجِه الجهور و يقيد الحرية الشخصية بنظام موضوع • فالذين يحسبون تسلُّط المبادئ العسكرية اعادةً العمجية يرون ان تجدُّد تلك المبادئ في المانيا من اسوإ العواقب الناتجة عن التقدم العلى الحديث

وقد افضى انتصار المانيا على فرنسا سنة ١٨٧١ الى تعزيز الروح الحريبة في المانيا وجمل انتشار ذلك الروح بظهر بمظهر جزه جوهري من نمو الامة في التجارة والصناعة · وهذا ما لا بد أن يو دي الى كارثة طامة في النهاية سوالا انتصرت المانيا ضربها مع الحلقاء ام لم تنتصر واذا تدبرنا كل ما اصاب فرنسا والمانيا من نتائج الحرب السبينية وجدنا ان سياسة الدم والحديد التي جرى عليها بسموك وخلفاؤه م اضرت المانيا اكثر تما اضرت ونسا

انكاترا

طالما ترددت الشكوى في انكلترا قبل الحرب من انحطاط الامة الانكابزية • ولكنها شنشتة الصحف الانكابزية في اشهر الصيف اذ الاخبار قليلة • فقال الشاكون في شكواهم ان صغار المالكين آخذون في التناقص بوماً فيوماً • وان زوايا لندن ومنشستر والنر بولــــ ممثلة باصناف الكروب والرزايا من صغار اولاد يشقلون ونساء يحملن باجور طفيقة واطفال يموتون بالامراض وسوء التغذية وسكارى يترنحون وشيوخ يتضورون جوءً وانالطبقات العليا مؤلفة من اناس لا هم لم الاً اللهو والقصف وعندهم ان لعب الكريكت اعظم شأثًا من الاحلفاظ بالامبراطورية

ولا ريب أن كثيراً من هذه الشكاوي من قبيل انتقاد الانسان أنفسه وهو من ضروب السلية عند اغنياء أفكاترا الذين لا عمل لم • وبعضها يرمي الى غرض سيامي هو تسوئة اعمال الوزارة القائمة • ولكن لا مشاحة في أن وراء ذلك كلي شيئًا من الحقيقة • فأن الكاترا الت في الفرن الماضي فعالاً عظيمة عادكتير منها بالحبير الدائم على العالمين • وقد نشرت افكارها وعبدات اعمالها وقوت خلقها الى حد لم يستطعه أحد غيرها • وضرب رجالها سيف اضاء الارض حيثا يستطيم الاحرار السكنى وشيدوا معاهد حرة تشدها لحمة التعاون والتساهل ومدت رواق السلام وما يتبعه من النظام والادب في كل بلاد همجية ومزجئة بما يكني من الحرية لمجمل والكسب منهم من المتاجرة مع الهمج والكسب منهم

ن الحرية ليجمل مدكما دائماً . ومكنت ابناءها من المتاجرة مع الهمج والكسب منهم ورب سائل يسأل وما الذي انفقته الكتارا في هذا السبيل فان جهداً عظيماً مثل هذا ينفي الى خسارة عظيمة في توتها . فاقول ان هذه الحسارة لا تبدو لنا في انحظاط كفاءة ساستها وعلماتها بل في فلة عددهم وازدياد عدد الرجال الذين لا ينفعون الامبراطورية . وكثير من قوة انكاترا انتقل الى اميركا والى مطفاتها التي تحكم تفسها والتي لا يسمح ان تسمى فينا بعد مستعمرات وهذه القوة نشرت التقاليد الانكليزية في بلدان صغيرة نشيطة سمت من اعظم العيوب التي تصم انكاترا وهو عيب جعل الامتيازات بين الطبقات قانوناً معمولاً به و ولكن الانكليزي " انكليزي حيثا حل فلا يسح لذلك ان يحسب ذهابه الى كندا واسترابا وتيوزيلندا وجنوب الم يقية خسارة لانكاترا

اما الهند فليس امرهاواضح بمثل هذا الوضوح والطالما تساءل الناس عمّا صنعت الكاترا للهند ، وعندي انها صنعت الشيء الكثير وعملها يزداد تحسنا بالاختيار و يرفع شأن البلاد على مر الايام ، ولكن ما الذي صنعت الهند لا تكاترا ، هذا سوّال قلما خطر ببالي واقول جوابًا عنه أن الهند زادت ثروة الا تكايز او الجزء الصغيرمنهم الذي يشتغل بالتجارة الاجنبية ولكن الرجال الذين اغتهم الهند كبيت ساسون الذي يتاجر بالافيون ليسوا عادة بمن يشاطرون الامة ار باحهم تلك الامة التي تضرب عليها الفمرائب ليغتني غيرها وقد اعطت الهند عملاً لالوف من الشبان الا تكايز ولكنها شمت رفات الوف من رجالم الهل المروءة والهمة العالية الذين كان فقده خسارة على بلاذه ، قال لي ضابط انكليزي ذات يوم « رأيت رجالاً يموتون في الهند موت الذياب ولوعاشوا لكانوا من بناة السلطنة ورافعي عمدها »
على ان الوسائل التي توسلت بها انكاترا لتوسيع سلطنتها ليست كلها بما يستطيع
الانكليزي الحرّ دفاعً عنه منان بعضها جرّ عليها سوء السيمة وانخذه اعداؤها حجة عليها،
وقد سميت الحرب الحاضرة « بالانتقام من بيكونسفيلد » - والحق بقال انه لولا تلاعب
بيكونسفيلد بالشؤون الامبراطورية في زمان كارت فيه المجد غاية بلا التفات الى الوسائط
الموّدية اليه لما خرجت من البلقان تلك الشرارة التي اضرمت النار في جوانب اور باكلها

ان انكاترا غنية اذا نظرت اليها من فوق و ولكن ثروتها انحصرت في ايد قلية بالتقليد وتمييز فئة عن فئة قانونا حق بانت موارد انكاترا في قبضة الدوقات اصحاب الاطياري والموردات الهل التجارة والمال و فان ربع سكان المبلاد لا يملكون شبئاً وعشره في فقر مدفع على الدوام وستلحق و يلات الحرب الحاضرة ومصائبها عشراً آخر بهم قال فرنكان الميس بين الاعمال عمل تساوي ارباحه نققة الاكراء عليه بقوة الجيوش » ولكن ارباح عمل فله هذا تمود على الثلاثل الذين لا يستحقونها و اما نفقته دماً وذهباً فتقم على جمهور الامة

ان حكومات الارض تجازف في سبيل الاستمار والتبسط ولكن المشركات المجارية والمناعية وغيرها هي التي تيخي الربج و وهذا خطأ لا ينتفر ، فان ما تنقة الامة بيب ان يما ترجه ولا يكفي ان نقدر خرجنا من جهة ودخلنا من الجهة الاخرى في سين ان الحرج يخرج من مال الامة والدخل بدخل جيوب افرادها ، واعلم ان مال الامة الذي يحول الحرب ويوب الافراد اتما هو الامتياز بعينه والامتياز نقيض العدل وعدو الديوقر الحية قوم يخرق مبدأ المساواة امام القانون ، قال الاستاذ آرثر طمسن « بعض الحروب لازم و بعضها قد يكون صوابا وربها كانت كذلك الآن ولكن مذا الرأي لا يغير هذه الحقيقة وهي ان كل حرب طويلة تشترك فيها الامة تضعف النسل لان صفة النسل ثنوقف في كل حال على الرجال الذين بيغون بعد الحرب ولا تحوت الام الأ من قلة الرجال اليس عندنا دلائل الرجال الذين بيغون بعد الحرب ولا تحوت الام الأ من قلة الرجال المسادتنا معا كانت النفقة ما ذرة من قوتنا الحربية الوطنية أذ لا مناص لنا من الاحتفاظ بسيادتنا معا كانت النفقة ما دمنا بفسطة ؟ اوليس هذما في العبد منا المواني ؟ النا اذا اقتصدنا بعض المال من نفقتنا الحربية هو سبب شقائنا الرطني ؟ النا اذا اقتصدنا بعض المال من نفقتنا الحربية فلا يتعذر علينا عمل في سبيل اصلاح حالنا الاجتاعية »

# علم الانسان

### المقل ومقياسةُ في تمييز الاجناس

ما هو المقل وما هو محكم ومقياسه ؟ يرى الباحث لا ولوهلة ان المقل والجسد يخلفان في امر جوهوي فارف المقل من يسمل انفعاله وتفيره واما الجسد فيتخذ صورة معلومة وشكل خاصًا يرثه الولد من والديه و يورثه لا ولادم فهل نعود الى المذهب القديم القائل ان المعقل او النفس شيء غريب عن الجسد وانها حشرت فيه حشراً واحلّت فيه قسراً على حد قول ابن سيناه في قصيدته المشهورة

هبطت اليك من الحُل الأرفع ورقاء ذات نُعز ز وتمنع وصلت على كره اليك وربماً كرهت فراقك وهي ذات تفجم الى إن قال

وتظل ساجمة على الدمن التي درست بنكرار الرباح الاربع ِ اذعاقها الشرك الكثيف وصدها قفص عن الاوج الفسيج الاربع ِ فلاً ي شيء اهبطت من شاهق سام إلى تقعر الحضيض الاوضع

على ان هذا المذهب ليس من العلم في شيء فانَّ العلم يقضي بتصوّر النفس (َ او العقل ). والجسم على اثقاق تام ْ وبالنهما يدُّ واحدة في عمل الحياة وعرضة لتأثير واحد مشترك بينها. وبناه على ذلك ينبني افتراض كون الوراءُ تتناولها كليها وكون نواميسها لتمشى طيهاممًا. وبقدر ما يكون العقل ذا قابلية للانطباع والانفعال يكون الجسد ايضًا

الأن الدماغ وهو مركز المقل وأكثر اجزًاء الجسد قابلية للانفعال هو ايضا ابعدها منالا عن عين الباحث وانهُ موضوع في صندوق من العظم الصلب فلا يُرَى الأ بعسد المات حينا بكون بلا محمل وعليه لا يمكن اتخاذه مقياساً صادقاً للصفات الموروثة وقد زع المعض ان حجم الدماغ احد بميزات الاجناس بعضها عن بعض ولكن جمهورالعلاء ليسوا على هذا الرأي و نم ان موسط حجم الدماغ في الاييض كثر بقليل من متوسطه في الوشمان سكان استواليا الاصليين مثلاً ولكنك لا تستطيع في حساب مثل جمااً أن تفضي عا بين الفريقين من اختلاف الاجسام وعن ان الجسم الكبير يصحبه على الغالب راس كبير وزد على ذلك ان الاور بي ربماكان اسبق الى المعارضة في هذه المقابلة لانهُ يكره السيام في على الماليون المنافق المعارضة في هذه المقابلة لانهُ يكره السياس يعلم في

STATE OF STA

علم الانسان

فواضّهمن ذلك ان مقياس حجم الدماغ ليس بالمقياس الذي يمو ل عليه في تمييز الاجناس. ولا يمو ل كذلك على شكل تلافيفه وعددها .فقد نتصل بها الى معرفة الفرق بين الابله

وغيره ولكنها لا ترينا الفرق بين الجاهل والعالم او الغبيّ والنابغة

وقد خيل الى قوم ان حدة المشاعر الخس قد تكون من بميزات الاجناس معتمدين على ما نقل السياح عن حدة البصر بين بعض القبائل المتوحشة التي تعتمد في رزفها على الصيد والقدس وتكررت هذه الاتباد عن حدة بصر بعض القبائل الخميمية ومتمهم حتى تألفت في

جامعة كَبردج بانكلترا بعث علية تحقيقها برآسة بعض عجاء الفلسفة العقلية فسأفروا الماستراليا فظهر لهم بعد البحث الدقيق ان متوسط قوة المشاعر الخمس بين الحميج من سكان تلك البلاد مثل متوسطها بين الاوربيين لقربها · وانما يمكنهم من روَّ بة الطريدة عن بُعد شاسع

من موسم بين معروب به المسلم على المسلم وهذه الذاكرة والانتباء والادراك وغيرها من القوى التي بمدها

معظ الناس عقلية ومقايس لقياس رد الفعل الذي يطرأ على الجسم من انفعاله بالفواعل الخارجية وقياس التعب والارتماش وغيرها من الانفعالات التي يحسبونها عقلية وجسدية

معاً ، ولكن الفلسفة المقلية لا تستطيع التمييز في هذه الحالات بين الصفات الموروثة و بين متاً ، ولكن الفلسفة المقلية لا تستطيع التمييز في هذه الحالات بين الصفات الموروثة و بين نتائج الاختبار اشخصي ، وانما يعلم ان حالة الحسم والمقل الوقنية توَّثر في تلك الصفات

نتائج الاختبار المحصي • وانما يُعلم ان حاله الجسم والنقل الوفتية توتر في تلك الصفات ورب قائل يقول أننا نستطيع تمبيز الغريزة عن غيرها حيث نراها والحميز لها سيرها على وتبيرة واحدة واستقلالها عن سائر قوى الجسم • وهذا القول وهم مستول على الاذهان • فان

ونيرة واحلمة واستفلاها عن سار فوى الجسم · وهذا القول وهم مستول على الاذهان · فان تصور الغريزة آلة ميكانيكية لا أتجول عن مجراها ولا لتغير اتما هو تصور قديم لا يعو ل عليه الآن بسدما عُرف ان الغريزة كثيرة الانفعال والاختلاف وانها تنطوي على اعمال عاقلة كالمكر والشعور والارادة

كذلك يمترض معترض ويقول وكيف تستطيع فصل الغريزة عرب غيرها للحكم على مظاهرها ؟ نم أنك تستطيع بقيرها للحكم على مظاهرها ؟ نم أنك تستطيع تمييز بعض الاعمال الغريزية التي يسملها الطفل بعيد الولادة كطاب الرضاءة مثلاً أذ لاجدال أن ليس لتربية الام والاعتبار دخل هنا ولكن ما قولك في الغريزة أو مجموع الغرائز التي تميز الذكر عن الانتي فانها لا تظهر الأبعد ما يكون الفرد قد بلغ دور التحرية والاعتبار

والحقيقة ان العلماء لا يزالون بيمثون هل غرائز الانسان قليلة كما يظهر لنا او ان غرائزهُ تظهر قليلة لأن فيهِ الشيء الكثير منها الى حدّ انها دائمة التعارض والتصادم مدى العمر فينغى بعضها بعضًا وقد ايّد بعضهمالمذهب الثاني بقولهِ ان خير مقياس للغرائز هوالانفعالات

فينني بعضها بعضًا وقد ايّد بفضههالمذهب الثاني بقولهِ ان خير مقياس للغراز هوالانفعالات الفرعية • وان كل عمل من اعمال الغريزة يحثوي على ثلاثة افعال وارد ومتوسط وصادر • فالوارد فكر والصادر ارادة وهما طرفا العمل الغريزي وتراهما يتغيران بزيادة الاختبار • اما

الجزء المتوسط الهمثل الانفعال فلا يتغير بل بيقى على ما هو ثقر ببًا · اي أن الحوف والتعجب والغضب والمقت والنفور والزهو والخيبة وغيرها من الشهوات او الانفعالات شائمة بين جميع

والمسلب والمصدوالمصور والرسو والسيب وسيرف عن السهووت او الد فعد د ت النافعة بين جميع الناس على السواء لتبع فيهم طرقا معينة وشجري في مجار محمدودة قالما تفحرف عنها " ولو سلمنا جدلاً بصحة هذا الرأيما وصلنا به الى مقياس التمييز بين اجناس الناس المختلفة

بل ان الناس متسارون لقربهًا في العواطف والشهوات حيثها كانوا وجراثيم هذه العواطف مكنونة فيهم ولكن اختلاف العادات وصنوف التربية بقدّم هذه العاطفة و يوسّخو تلك فتبين الاولى متجسمة وتنضادل الثانية

ومن المتنافضات في الظاهر ان الاسود الذي يُظنَّ عادة انهُ أكثر انفعالاً من الابيض هو في الحقيقة وواقع الامر اثل انفعالاً منه كما ظهر من التجارب التي جربتها مس كلّر

الأميركية في بعض النساء البيض والسود متبعة في ذلك تأثير الانفعالات في التنفَّس، ومعها يُقُلُ في قيمة هذه التجارب ثمن المُرَّك ان العلماء الذين بحثوا في طبائع القبائل الهمجية بيلون الى وصفها بجمود العواطف اذا لم يروها تبلغ منتهى الهوس والطرب في حفلة رقص او غيرها من الحفلات ، ولعل السبب فنها يظهر من سرعة انفعال الزنجي هو اعتياده هر وسائر الهمجراً

ش الحمد على المسبب عيا يشهر من سرعه الفعال الزعجي هو ا الذين في درجد إن يميشوا و يسملوا جماعات فيقندي بعضهم ببعض

فاذا لم يسمح اتخاذ هذا المقياس او ذاك لتمييز الاجناس بعضها عن بعض فحا هو معنى ذلك كلّه ؟ هل المثنى ان الناس متساوون او ان في ذلك اشارة شمنية الى حاجئنا الى نظام دقيق لاصلاح النسل شيء لا لا يكننا المرتبق لاصلاح النسل شيء لا لا يكننا الآن فصله على حدة لاجئلاء ماهيته وان كنا نمتقد بوجوده حقيقة . وانه لا بدّ لنا من انتظار اختار الآراء والمذاهب ونضجها في هذا الباب قبل الاقدام على العمل والتطبيق فان الاغراض والعصية الجنسية على رداءتها لمى افضل من البناء على حقائق عجية لم نثمت

اما دعوى الذين يدعون أن الجنس شيء ثابت معين الحدود فقد كاد يثبت بعلانها ويحل محلها المذهب القائل بقابلية العقل والجسد للانفعال وتطبيق احوالها على الوسط الذي يكتنفهما · ولكننا لا نعلم علاقة ثلث التابلية بالجنس ولا نسبتها اليه · فلمل" وراثمة العادة والاستمال ينطبع تأثيرها في النسل او ان قابلية الانصال والانطباع تزداد بازدياد التزاوج بين فئات الحلق المختلفة

واما مسئلة اصلاح النسل (Eugenics) للا ريب ان هناك « عملية فرز » بين الناس واسعة النطاق متصلة الحلقات حتى في البلاد التحديد فقد ظهر من احصاء ان خمسين طفلاً من كل مئة طفل يولدون في انكاترا لا يعيشون ليناسلوا وان نصف الذين يعيشون ليناسلوا وان نصف الذين يعيشون ليناسلوا — او ر بم المجموع — يلدون ثلاثة ار باع الجيل الذي يليهم و همذا « الفرز » انتخابية "من بعض الوجوه ولكن " نتائجة لا تزال مجهولة ، ولا يعل مل تفضي الى المناءة من بعض الامراض او القدرة على عيشة قليلة الحركة في المدن ، فكيف يمكننا والحالة هذه ان نخف الصنف الذي يفضل غيرة للتناسل ولوحصرنا التخابنا في بلد واحد ولا ببعد ان يكون نسل طرفين أصلح احدها دون الآخر خسيساً كما يقولون ولكن لا مناص لنا من ذلك ومن نبطه مسئلة الجنس والنسل حيث هي الآن ما لم يصلح المرفان تماماً وكذلك لا ببعد ان يكون الذواج بين الاجناس المخلفة ، فضياً الى ازدياد التوالدكا يقول البعض ولكن إذا كانت تتيجة ذلك التوالد الدوالد الدواك الذواح الكن الما حراحذه المكاة ذلك التوالد الدواك الدواك الذواك التوالد الدواك الذواك الذواك الذياك التوالد الدواك الذواك المناه المن حمل هذه المكاة ذلك التوال الدواك الدواك الذواك المناه المن حمل هذه المنكلة ذلك التوالد الدواك الدواك الدواك الدواك الدواك الذواك الدواك الدواك الذواك الدواك الد

### الانتخاب الطبيعي

#### وفلسفة الالمان في الحرب

للالمان ولم شديد بالفلسفة وهي عندهم فن عقلي تهتز به اوتارقاد بهم كما تهتز بالانعام الموسيقية وقد ببلغ بعضهم فيها حد الاعجاز فيغلق على القارئ فهم معانيه وادراك مبادئه فيتوهم ان الكاتب في منزلة سامية من المعرفة لا يدركه الآ الراسخون في العلم وقد قيل عن احدهم انه اذا راجع ماكتب تمدر عليه فهمة لان الصور الحيالية اذا مازجت الحقائق العمية شوهتها واضعنت مبادئها ولهذا فاغلاق ممانيهم على افهام العامة تاج من خلط الاوهام بالحقائق ومن توظهم في بحر السفسطات وفي هذه المجالة لا تنولي البحث في كل ممادئهم الفلسفية لكشف النقاب عن اغلاطهم وشروده عن الحقيقة بل تقتصر على نقد فلسفتهم في الحرب بحيث بدين القارئ شدودهم المعقلي الذي اذى الى غرورهم واغراق العالم في يجو من المدرس عجابه في نهد معالم العلم والادب

يقول بنهاردي «ان الحرب عمل عادل لانهُ ينطبق على مبادئ البيولوجيا (علم الحياة) و بما ان الحرب ناموس بيولوجي فالفاؤهما غير مستطاع عدا عرض انها واجب ادبي وعامل ضروري للتمدن »

نقول ان تفنيد هذا الرأي لا يجناج الى عناه كبير ودرس طويل ويظهر فساده والآ من ان بروسيا امة حريبة من اول نشأتها وقد استمدت لهذه الحرب استمداداً لم يسبق له من ان بروسيا المهرات لم يسبق له مثل في التاريخ بما هيأت لها من وسائل الهلاك فجملت النواميس البيولوجية مبرئة العملها ولا غرابة اذا تمكن هذا الإعتقاد في اذهان الناشئة التي تمدها السلطة الحاكمة للحرب ليكون لها

منها درع منيع بقواها المقلية فوق ما هيأت من القوات المادية " و يقول كذيرون غيره من فلاسفة الالمان « ان الحرب تنازع بقاه وانها نتيجة الانتخاب الطبيعي وبما ان الامة الالمانية امة قو ية وجب ان تنازع الام الضعيفة حياتها حتى يغنى الضعيف و بهتي القوي جريًا على هذا الناموس الطبيعي »

يظهر فساد هذا الزع من تقهّم الانتخاب الطبيعي وادراك عملهم الحقيق فمبدأ الانتخاب الطبيعي يقوم على قاعدة تمكاثر النسل فاذا كثرت المواليد كما في الاحياء الدنيا هلك الجانب الاكبر منها الذي لا يصلح للحياة و بقي القليل السالح للحياة فناموس الانتخاب هو بقائم الاصح كما يقول سبنمسر و ومنا يظهر خطأ الالمان في تفسير هذا الناموس لانهم لم يقولوا ببقاء الاصلح بل ببقاء الاقوى وفاتهم أن القوة البدئية ليست هي الاصلح لحياة لاننا اذا حبسنا المداً في زريبة مسبَّجة مات فيها جوعاً واما اذا حبسنا انسانًا فقد يميش لانه في فتكر دائمًا بوسائل النجاة وحفظ الحياة واذا جمعنا في الزربية الاسد والانسان فالاسد يقترس الانسان

مع انهُ ليس اصلح منهُ البقاء فاذا جملنا الانتخاب الطبيعي مبرراً للحرب وجب ان نمتهر تنازع البقاء تنازعًا افراديًا اي صراعًا بين تُخص وآخر وهذا من السخافة بمكان كما لا يخفي عرفنا من عام طبقات الارض ان انواعًا كثيرة من الكائنات الحية انقرضت بموت بعضها وتنوع البعض الآخر بتطبيق كيانه على ظروف وجوده فِيقٍ حبًّا متنوعًا ومختلفًا عن اصله وذرية تلك الانواع الباقية هي الكائنات التي تعيش الآن على سطّح الارض · هذه هي

الحقيقة ولا حاجة البيان ان الاحياء التي علبت عاديات الايام وعاشت الى الآن هي الاصلح المبقاء ولا يمكن ان يمكون بقارُهما نتيجة تغلب الافراد على السوامل الكثيرة التي عملت في ادوار التقلبات الكثيرة التى مرت بها الكرة الارضية كنقلبات الحرارة وتنوع العوامل الكيارية

التقلبات الكثيرة التي مرت بها الكرة الارضية كتقلبات الحوارة وتنوع العوامل انكياوية وجزر البحار وغيرها من العوامل الكبرى العمومية · ولم يكن ولا يمكن ان يكون في وقت من الاوقات ان ما تعمر به الارض من الكائنات الحية كان نتيجة تنازع افرادي اي تنال بين شخص وآخر وقتل الواحد و بقاء الاخر · واذاكان لهذا النوع من تنازع اليقاء بعض العمل فهو قليل لا يعتد به ولا أهمية له · ومن المعلوم الذي لا ريب فيه إن الحيوانات الكبرى المفترسة وذات القوة الفائقة قد انفرضت وما بتي منها سائر الى الانقراض

ففلسفة الالمان اذاً في الحرب لا تستند الى ركن على صحيح لان البيولوجيا لا تدل افل دلالة على جوازها وتحبيذها وليس في نواميسها ما ينطبق في الحالة الحاضرة من العاعلي الروابط التي تربط الام بمضها ببعض وناموس الانتجاب الطبيعي اقل كل النواميس الطبيعية دلالة على ذلك لان عوامل التمدن تعمل على الدوام في تنويمهِ وابطال عملهِ كما يتضح مًّا يأتي بيانهُ | عند ما يكتسب نوع من الانواع نموًا كافيًا من العقل بوَّ هلة لنوع من الاجتماع تظهُّر فيه حينتذ معرفة ما نسميه بالواجب ١ اما الشعائر والعواطف النبيلة التي في الانسان كالحب والحنو وألكرم وغيرها فانها لم تظهرفيه فجاءة بل سارت مرحلة فمرحلة حتى بلغت الدرجة السامية في الانسان التمدن الراقي · فقد كانت في البداءة ميجهة الى الاولاد وهم أطفال يحتاجون الى مساعدة والديهم ثم امتدت ألى افراد العائلة إلى الاقرب اولاً ثم إلى الابعد واما احترام الشيوخ فهو من مراحل التمدن الاخبرة لان الام المخطة في سلم المدنية لا تزائس لقتل شيوخها عثم امتدت الى العشيرة فالقبيلة فالأُمة • وقد قضت الضرورة بذلك بسبب تكاثر النسل الذي دعا الى اجتماع فئات كبيرة في مساحة ارض واحدة يستثمرونها ويعيشون من لتاجها وحاصلاتها فكان من الضرورة ان يتولد في افراد تلك الغثة الجنمعة الشعور بالتضامن فنشأ من هذا شعور اكبر واعم وهو الميل الجنسي وحب الوطن ونما هذا الشعور فصار أكبر واع ودعا الى حب الانسانية واحترامها وهذه آخر مرحلة من مراحل الام الكبرى وهي مرحلة الرقي والنمو ويعرف مكانها من الامة بكيفية استعادها

كما ارثى التمدن والعلم زادت قوة الانسان بالتحكم في الطبيمة وهذه القوة تظهر باستخدام القوة الطبيعية بالمدى المفهوم منها في علم الطبيعة اي باصطناع الآلات القوية وحفر الذر وخرق الجبال بالانفاق وتظهر ايشا في ألكائنات الحية الحيوانية والنباتية وجها يقوم الانتخاب الصناعي مقام الانتخاب الطبيعي فيستخدمه الانسان لفائدته ومنفعته لان كل التنوعات الحيوانية والنباتية التي يستخدمها هي فتيجة الانتخابات الصناعية ولكنها ليست ثابتة وتفقد اذا فقد الانسان او لم يوال الاعداد جها و من يلتفت الى الحدائق التي يعتني بها يندهش مما برى فيها من النباتات الجميلة والازهار البديمة والبقول المفيدة والذا كم الطبية وهي كلها

عمل الانتخاب الصناعي الذي يتولاهُ الانسان ويزول ويخنقي بعد اهمال الحديقة وعدم الاعتناء بها · فالانسان الذي لا يركن الى الانتخاب الطبيعي في الحدائق ويستعيض عنهُ بالانتخاب الصناعي لا يعقل ان يترك نسلهُ تحت رحمة هذا الانتخاب الاعمى والألماكان للطب وعلم الصحة لزوم لتقليل معدل وفيات الاطفال ولجاز ان يترك الصحرة والمعوهين عرضة

للطب وعم الصحة ازوم لتقليل ممدل وفيات الاطفال ولجاز ان يترك السجزة والمعومين عرضة للهوان والعذاب • فاذا لم يجز ذلك والالمان لا يجيزونهُ لانفسهم أُفيجوز تظبيق الانتخاب الطبيعي على الام المتمدنة ? ذلك لعمر الحق لا يصدر الأمن ادمغة عثلة التركيب وفاسدة المل ليس من سداد الرأي ولا هو في شيء من العلم ان تكون القوة ركناً للانتخاب الطبيعي

ليس من سداد الراي ولا هو في شيء من العلم ان تدلون القوة ركنا للانجخاب الطبيعي لان قوة المدرد لا تدل على كونه الاسلح المبقاء فاذا تصارع باستور وجونسون فلا ريب في انه أصلح كثيراً للبقاء من جونسون لانهُ خدم الن باستور يكون مغلوباً كانهُ لا ريب في انهُ أصلح كثيراً للبقاء من جونسون لانهُ خدم العالم والانسانية خدمات جليلة ومفيدة عدا عن ان القوة البدنية في الحرب ليست العامل الوحد للنصد ولان النصد لدنية حب صفات ممنازة من العقل، والإخلاق

الوحيد للنصر ولان النصر يستوجب صفات ممتازة من العقل والاخلاق .
يزع الالمان انهم يمتازون بصفات سامية لا يخلي بها شعب ذو رخاه وترف كالشعب الغرنساوي وانهم اذا أتخذوا في محاربته ظريقة الارهاب ذل حالاً ومحقوه أبسهوالتي وقد الخطأوا في هذا كا اخطأوا في ما سبق لانهم خلطوا بين التحدث والانحطاط فحسبوا ان الفرنساو بين سائرون ألى الانحطاط والانقراض رغ كونهم يرقون في السلم الاعلى والاشرف من المدنية واذا كانت فئة من الامة الفرنساوية تمثل بمقامها الاجتماعي الامة بجموعها وظهرت فيها بعض ظواهر الانحطاط كدم الكفاءة والاختلاس والانتاس في الملذات و تبرئة الحجرمين فليس ذلك دليلاً على انجطاط الامة يمكاملها لان رخاء الامة الفرنساوية كان نافها لما في ازمتها الشديدة أذ ادركت جيداً وسريعاً الخطر الذي بهدد كيانها فهبت للدفاع عن نفسها بروح واحدة وانتهت فيها روح الحاسة والشجاعة الكامنة في دم ابنائها و يمترف لهم نفسها بروح واحدة وانتهت فيها روح الحاسة والشجاعة الكامنة في دم ابنائها و يمترف لهم

بها المالم بالاجماع وقد ظهرت تلك الروح جلية بقوة دفاعهم وحسن بلائهم
رسخ في ذهن الالمان أن قياد فرنسا قياد شخصي متطرف وان روح الوظنية فيها ممدومة
وقد اخطأوا في هذا ايضاً لان تلك الروح الشريفة روح الوطنية كانت كامنة بما كانت
عليه الامة من الترف والنم فانتبهت بمنيه الحطر الدام فعادث الى تقاليدها المموفة وقامت
قومة واحدة تنتصر للحق والانسانية واظهرت بمخدمة هذا المبدأ كل ما لها من الصفات النبيلة
التي يمترف لها بها العالم بالاجماع واخطأ ظن الالمان بضعفها او زوالها • وكان من حدة ذكاه
الفرنساويين انهم طبقوا احوالهم على حالة الحرب الحديثة وهم لم يكونوا مستمدين لها فاعدوا

عدتهم من ذخائر واسلحة الى حدّ من الاثفان ربما فاق حد عدوهم بدون ان يلجأوا الى الوسائل المحرمة التى استعملها العدو

ومن اغلاط الآلمان المنطقية ان الفرنساويين بما هم عليه من الرخاء والرفاء لا يستطيعون الشبات طو يلاً بل يتولاهم الضجر والقنوط لان الثبات على الحالة الحافدة من الحرب العنيفة القائمة الآن لا يتطبق على حال بها الرفاهة وفائهم انه لا يكن لامة الس تبقى على سكينتها ورخائها بعد ما يجل بها ما حل بفرنسا من الدمار ولامينا اذا كانت ذات انفة وشمم كالامة الفرنساوية

وسنرى بعد هذه الحرب ان المستقبل لا يكون للامة التي ثثير الحروب وتجعلها غايتها العظمى ووجهة قوثها المهنوية والبدئية لان كل النظامات الاجتاعية تفضي بالسير الى الآمام في مبيل سعادة الانسان ولان الانسانية تأبى الرجوع الى الوراء الى ادوار الهمجية والبديرية فالام التي يجب ان تنقرض ليست الام التي تكوه ان تخصص كل قواها وبجهوداتها للامور الحربية • فلا تنقرض الام الضعيفة والصفيرة بل الام التي تحاول العبث بمبادى الانسانية كالاستقامة والصدق والحافظة على حسن العلاقات بين الام والتي تعدر وتذبح وتدم وتدم وتدم وتدم وتدم واتناب في الاستيلاء على العالم بهذه المبادى وهذه الوسائل

يجاول فلاسفة الالمان ان يُستخرجوا المبادئ الاديبة من الناموس البيولوجي فيم يجهلون البيولوجي اوالادب مما او انهم ينالهلون في تفسير كلة الناموس فيخلطون بين معناه العلي ومعناه الاجتاعي فالنواميس العلية ثابتة لا محتاج لتطبيقها الى وساطة الانسان واما الدوية والاجتاعية فاتفاقات وضعت لتنظيم الحباة على نظام مسترك واذا بلغت الجسارة من كبار امة الى القول بوجوب ارتكاب الجرائم وعدم استدكار الاعمال الخارجة عن حد الادب كان من الواضح ان تلك الامة قدا آلت على نفسها ان تخرج من دائرة الانسانية وحق عليها القول انها سقطت الى اسفل دركات الانحطاط لان الانسان في دور المحمية كان يفرح بالعمالي المصحية لويرضي بها غريزته وكذنه لا يدعي الادب ولا يحاول ان يقيم بالكال و يتسب السواء الناهمية شعب متحدن يدعي بلوغ المنولة السامية من الوقي بل يتجمع بالكال و يتسب السواء الناهم فوصمة عليه لا تحمي لان همجيتة تكون سببا لحسارة فادحة قد لا يزجى تمويضها كا حصل في هذه الحرب المشومة من خسائر النيوس والنفائس التي لا تقدر بثن ولا يرجى تمويضها المدون همها الكوب المشومة من خسائر

امين ابو خاطر

# مرتبة الشمس بين الشموس

قلما يخطر لنا بيال ان الشمس على عظر بهائها وسنائها ليست الأكوكباً من الكواكب العظمى. وانها انما تظهر لنا اعظم شأنًا مًا هي حقيقة بسبب قربها منّا بالنسبة الى تلك الكواكب أو الشموس

ومن اصعب الصعاب تعيين رتبة الشمى بين ذلك الشموس من حيث البهاه والسناه ليس لأن في حساب تلك الرتبة شيئًا من الصعوبة وانما الصعوبة في اخذ الاقيسة التي ببنى ذلك الحساب عليها وقبل مقابلة نور الشمى بنور غيرها من الشموس لا بد لنا من معرفة امرين : الالول بُند تلك الشموس - والثاني نسبة نور شمسنا الى نورهن كما زاهن باعيننا من هذه الكرة الما معرفة بعد هن فقد اصبحت من القضايا السهلة بعد ما كانت من اعقد المسائل العلية حتى صرنا نعرف بعد كثير من الشموس البعيدة بدقة تمكننا من معرفة الامر الثاني او الحكم بما تكون اقدارها ودرجة لمانها اذا صف بعضها الى جائب البعيض وعلى مسافة واحدة منا

وقد اختار الاستاذ كاجين الفلكي الهولندي ان يحسب تلك المسافة مساوية لما يقطعه النور في أم ٣٣ سنة فوجد انه لو أدني بعض الشموس البعيدة الى تلك المسافة لفاق المانة كثيراً كل فيم من النجوم الثوابت التي نزاها بل لفاق المشتري ولنافس الزهرة ، اما بعض الشموس او النجوم القربية منا بالنسبة الى تلك فلو أقصي الى تلك المسافة لبات غير منظور بالفيان المجردة ولا بالتظارات الصغيرة ، و بناء على ذلك لو أقصيت شمسنا الى تلك المسافة لنصاح لنصاح لنورة من عماه و الآن بجائم ، ٢٥٠ الف مليون مرة

ورب سائل يسأل اذا أقصيت الشمس الى ذلك البعد أي الى بعد أ ٣٣ سنة نوريّة عنا فكيف تظهر لنا بالنسبة الى كواكب السهاء التي نراها وكم يكون قدرها ؟ وجواب هـ نما السوء ال من الصعو به بمكان ومعظم السبب في صعو بنو ان نور الشمس يساوي عشرة آلاف مليون من نور الشمرى اليالية التي هي ألم الثوابت في افقنا فلا سبيل الى المقابلة بين انوار منيون من نود المحدث في نسبتها بعضها الى بعض الأ باكتشاف طريقة تمكننا من اضعاف نور الشمس مليون مرة مثلاً وفقه نور الكواكب التي ثراد مقابلتها بها الى اقصى حد ومع ذلك بخد ان نور الشمس لا يزال على ضعفه ابهى بكثير من نور الكواكب مها قو يناه معلى ان نفيل الفرق بين النورين يمكننا من المقابلة المرومة

وقد اكتشفت بضع طرق لذلك اولاها طريقة زولتر الالماتي التي استنبطها سنة ١٨٦٤ فانه استطاع معنير صورة الشمس بامرار اشعتها في تلسكوب مقلوب واضعف نورها بامرار الاشعة في زجاجة مدخنة كما يفعل الذين ينظرون الى الشمس عند كموقها وفعل عكس ذلك بالخيم المسيّق العيّوق وهو من الثوابت اللامعة واخذ صورته وقابل الصورتين اي صورة الشمس مصغرة وهذا انجم مكبراً بنور نج صناعي مكوّن من ضوه مصباح مار وسط ثقب صغير و فظهر له بالحساب أن الشمس تظهر لنا ابعى من الميوق بستة وخمسين الف مليون نج مثل الميوق لبلة من الليالي ٥٦ الله مليون نج مثل الميوق لبلة من الليالي ٥٦ الله مليون نج مثل الميوق لبلة من الليالة مشرقة كانهار والشمس في رائعته

لبانت تلك الدينة مشرفه كالنهار والشمس في رانعته والمطربة الدين والثاني رومي والثالث والمطربة الثانية منسوبة الى ثلاثة مما الواحد فرنسوي والثاني رومي والثالث المبركي وقد تناولوا هذا البحث في وقت واحد وكل منهم مستقل عن الآخر لا يدري ما يقمل و فظهر من حساب الفرنسوي ان الشمس ابهى من العيوق بار بعة وستين الف مليون مرة ومن مليون مرة ومن المسابات المربة بحريم الملهور انها ابهى منه بستة وستين الف مليون مرة فتوسط هذه الحسابات الاربعة ٦٠ الف مليون ولا بد أن يكون صحيحاً لان متوسط المنوق بينه وبين كل منها نحو في المئة فقط من قيميه ولا يكون محيحاً لان متوسط في جهة واحدة

وعليه لو اقصيت الشمس عنا الى بعد م ٣٠ سنة نورية لتضاءل بهاؤها الى جزء من سبعين من بهاء الميوق ولبانت نجاً الم بقليل من نجوم القدر الحامس فلا ترى بالمين المجردة الا يصعوبة.

اما العيوق فلا كان ابعد عنّا بكثير من ذلك المقياس اي م ٣٢ سنة نورية فهو لذلك ابعي من الشمس بمئة وخمسين ضمفًا • فالشمن متوسطة المرتبة بين الشموس فمنهن ما هو اكبر منها بيضمة آكاف مرة ومنهن ما هو اصغر منها بالف مرة

وقد قيس نور النجوم الضعيفة فوجد ان اضعف نجم بمكن تصويره ُ بالتلسكوب الكبير في مرصد مونت نلسن ( ياميركا ) يزسل الينا من النور ما لو جم نور • • • الف مليون مليون من امثاله لساوى نور شمسنا لاغير

### العربي بدل الاعجمي

نشرت في المقتطف ( اغسطس سنة ١٩١٥ ص ١٣٧ ) بعضَ ما عنَّ لي من الآراه بشأن الالتاب واسناه الرتب المسكرية ، واوردت ما يُتابلها او ما جاه بمعناها عند العرب . وذلك على اثر تأليف لجنة من أولي الشأن للنظر في حقيقة مدلول هذه السميات وإصلاح اسماتها بيجريدها من العجمة وصيفها بصبغة عربية ورأيت اليوم إتماما للفائدة وعقيقاً للغاية المطلوبة اث أتابع المجدفة وعلى يتعلق بمعض المصالح الاميريّة والوظائف الملكية والحرّف والسنائم التابعة فحكومة ، وقد جرت العادة على ان تُطاقى عليها اسماه أعجميّة أو غير وافية المقصود منها تماما حقى لفد تلتبس على رجال الدواو بن انفسهم

من ذلك أنهم يقولون «مصلحة الليانات والفنارات» والصحيح فيها «مصلحة المواني من ذلك أنهم يقولون «مصلحة الليانات والفنارات» والصحيح فيها «مصلحة المواني والمنائر» كا جرت الصحف على تسميتها . اما كلة دليان » التي جموها «ليانات » فتركية الاصل ومعناها المرمى او الميناء و وقد يستعملونها يمنى « المننى » مثل ذلك « ليان طره» وقد اشتقت المائمة و في سوريا من هذه الكلة فيل « لومن ومننى – هي نفس العلاقة الإشفال الشاقة ولعل العلاقة التي بين المنيين – اي مرسى ومننى – هي نفس العلاقة التي بين المنيين بالإشفال الشاقة وعرف من السفر يُسبَد التي بين ماني بين منان الاسملي نوع من السفر يُسبَد بالمنافز المنافز على الإشفال الشاقة يُرسلون في الزمن الغابر المنافز في الزمن الغابر في مثل هذه السفر في الزمن الغابر في ومحمود ما للجذيف في مثل هذه السفر في الإشفال الشاقة في مثل هذه السفر في المناقة الملاونة المنافزة المنافزة الوالى الخاطل المناقة

و يستعملون في هذه المصلحة « رسوم شمندوره droits de bouée » والمقصود منها تلك العلامات العائمة على وجه الماء لترشد السفن الى وجود صخر اوعمر خطر والعل كلة «عوامات» اصح وادل على المدنى

و يقولون ايضًا في تلك المصلحة « رسوم تماكين permis de départ » ولمل " اللفظة مُشتقَّةٌ من مكن يمكّنِ تمكينًا فالاصلح والحالة هذه استمال المفرد « رسوم تمكين » اي الاذن في السفر

و يقولون « قبودان المينا » و « رئيس قبودانية المينا » والافضل اَستمال « ر'بَّان » و يقولون « مراكبية » والاصح استمال ملاَّح او نوثي ( ج نواتي ) وهي لفظة يونانية معرَّبة قديمًا وقد اخذها الفرنجة ايضًا عن اليونان فقالوا ( nantonier ) العربي بدل الاعجمي

و يقولون « الجمعية التشريمية » والتشريع لا يفيد لفة معنى الاشتراع اي سنّ الغوانين والشرائع · فالاصح أن يقال « الجمعية الاشتراعية » من اشترع الشريمة اي سنّها و يقولون « وزارة الحقائية » والنسبة الى الحق على هذه الصورة غير فياسية وفى تركيا

يتولون « نظارة العدلية » • وافضلُ من هذه وتلك ان يُقال « وزارة العدل » و يقولون قل « تمغة المصاغات » وصحتُها « دمغة المصوغات » كما لا يخو

و يقولون مصلحة «البوستة» وقد يجسنُ الانقاق على لفظة «البريد» • ومصلحةٌ البوستة نفسها تستعمل احيانًا هذه الكلّمة فعي تصدرُ في كل سنة كتابًا عنوانهُ «الدليل المفيد لمصلحة البريد» والحكمة عربية ذات مشتقّات إلا تخلو من الفائدة • ويمكن اشتقاق

« بربدي» بمنى postman الانكليزية و postier الفرنسوية و يقولون في هذه المضلحة « صر" » لترجمة group ويحارون عادةً في جمها والافضل امتعال « صُرَّة » ( ج صُرر ) والصرّة في كشُبِ اللغة ما تصرّ فيه الذراه . وهــذا هو

وكنبراً ما يُضيفون الى آخر الامناء لفظة «خانه » للدلالة على المكان او الدار فيقولون: « الانتكخانة » وهي التحف و يحسنُ استمال « دار الآثار » بهذا المدنى كما استعملت « دار . إكتب » للكتبخانه .وقد لاقت هذه انتسمية ارتباحًا من اهل الادب

وكذلك « المهندسخانة » وهي مدرسة الهندسة · ومن هذا القبيل ايضا « الدفترخانة والفيودات » وهي دار السنجل او القيد · وقد استحسن البعض كملة « دفترية » و يقولون « الترسانة » وهي دار الصناعة كما لا يجنو

وفي بعض المصالح نثة من المستخدمين هم الممال واصحاب الحرف يُطلقون عليهم عادةً امهاه متبوعةً باداة «جي» وهي اداةً النسبة الى الحرفة في اللغة التركية • ولا يصحبُ إدادة هذه الامهاء الى صيغة عرتية او ايجاد ما يؤدي الى المدى المقصود منها ب من ذلك انهم بقولون : مكوجي ومصحتها كوا، ومطبعي وصحيتها طباع ويستعملون « اتشي » ويجمعونها انتجية من « آتش » التركية ومعناها نار والافضل استعمال استحال المنجية العربية التي تُفيد معناها فار والافضل استعمال استحال المنجلة العربية التي تُفيد معناها فار والافضل استعمال المنجلة العربية التي تُفيد معناها وهي

وقًاد وقًادون · و يقولون «جنزرجية» والمقصود منها القيّاسون ويقولون «فوتوغرافجي» أو «مصوراتي» والصحيح مصور و بمعنى آخر رسّام

ويستثملون «نويجي» ومعناها صاحب النوبة أو الدور فيجدرُ استعال «مُنوَّب» من نُوْر ب الرجل جُسُل له النوبة · وجاء في المصباح: تناوبوا على الامر تداولو ُ بينهم

يفعالهُ هذا مراتَّ وهذا مرةً وهذا مرةً ومنها المناوبة ويقولون «كلارجي أو كرارجي» واحسنُ منها قهرمان (ج قهارمة) وكذلك بدلاً من

ُ « السفرجية » يحسنُ استمال « النُدُل » وم خَدَ مَهُ الدعوة أو الضيافة · من نَدَل الخبرَ من السفرة اي غَرَقَهُ

َ ويقولون «عربجي» وقد حرى استعال «حُوذي» بمعناها من حاذ الدابَّة ساقها مريعًا والحُوذي بالفمّ الطارد السخّت على السير

صريما · والحوذي بالفسم الطارد استخت على السير و يقولون « قهوجي » وقد جاء في كتب اللغة : أقمى الرجل ُ إقها" دام على شرب القهوة فيمكننا ان نقول « القافي » بممنى ساقي القهوة جمعها ثُهاة مثل طاو طهاة

مسه ان تعول « انفاعي» يعملي مسي تشهوه " بعثو مهاه ممثل عناه عمله. و يقولون « تمرجي » وتُقابلها الكمّلة العربية « بمر"ض » كما هو معروف م تقدلون « طلمة وطلح = » والأصح في الاولم مضخّة أم منضحة وفي الثانمة ضخّاخ

و يقولون « طلبة وطلبجي » والأصح في الاولى مضخَّة أو مِنضحة وفي الثانية ضخَّاح أُو نَشَاح · فالمُضخَّة قصبة ۚ في جوفها خشبة ۚ ير ْمَي بها المله · ونَشَيَّعِ المبيَّتَ بالماء رشَّهُ وبلَّهُ

و يقولون « حِاشْنجِي » لترجمة essayour اي الذي أَخَذَ حِشْنة الشيء والمعروف في كلام العرب بهذا المدنى المقاطرة من قطر الرجل قطرًا وزن جلَّة ( قفَّة ) من تمر او عدلاً من متاع او حَبْ او غيرهِ فاخذما بقي على حساب ذلك ولم يزنّهُ \* و يجسن استعمال

« القطري » القائم بهذا العمل و بقدادن « نشاخه » marqueur والإفضاران نقدا . « وستَّاء » من وم الشرَّ كما

و بقولون « نَشَاغِي » marquour والافضل ان نقول « وسَّام » من وسم الشَّيَّ كواه وأَثْر فيه بسمَّة أُوكِيَّ • والسمَّة والوسمّة العلامة • والميسم الآلة التي يُوسم بها و يقولون « توقَّكِي » لصافع السلاح أو للذِّي يُصلحهُ • وقد ورد على السنة العرب

كَلَاتُ ثَلَاثُ جِكَنِ التَّمَو بَلْ عِلِي إحداها لتأدية اللَّهَ المنتصود اذا توسَّمَنا في مدلولها · وهي «مُقيف» من ثـقَفُ الرَّح قوّمة وسواهُ والثيماف آلة تُسوّى بها الرماح · جاء في معلقة عمرو بن كلثوم ( والمخمير عائد الى الرماح )

إذا عضَّ الثقافُ بها النَّهَأَرْتُ وولتهم عشوزتةً زبونا عُشوزنة أذاً غُمرَت أَرِنَّت تَشْيِحٌ قفا المثقف والجبينا و « صَيْقَل » من صقلَ السيف جلاه ُ وكشف صداً هُ والصيفل شخاذُ السيوف وجلاً وُها ج صيافل وصيافلة . و « قَيْن » من فانَ الثينُ الحديدَ سوَّاهُ والذين ج قِيان الحدَّاد ويُطلق على كلَّ صائع

و يقولون من هذا القبيل وان كانت الجيم غير زائدة «سروجي» والنسبة الى الجمع غير زائدة «سروجي» والنسبة الى الجمع غير قياسبة فالافضل ان يُمّال «سرّاج» على وزن قيال فقد جاء في كتب اللهة : والسراجة حرفة ألسرًاج وهو الذي يصنع السروج · وهناك لفظة فد تفيد المنى المقصود وهي «خرّاز» اي الذي يشتغل بالمخرز

وكما يزيدون «حيى » أو «خانة » في آخر بعض الكلات النسبة الى الحرفة أو للدلالة على المكان فهم كذلك يزيدون في أول الكلاة غالبًا وفي آخرها احيانًا لفظة « باش » ومعناهًا بالتركية « رأس » الدلالة على الرياسة والاوثوية بين أو باب العمل الواحد • فيقولون من هذا القبيل باشكاتب وباشميتش و باشميان و باشفراش وباشساعي الخ فلا أمهل من أن نسبدل بهذه الكلات كلات عربية فنقول رئيس كتّاب ورئيس مغتشين ورئيس سعاة الخاو مفتش أول وكاتب أول ألخ

و يقولون من هذا القبيل « حكيماشي الاسبتالية » والاسم « رئيس اطباء المستشفي » ويقولون « اجزاجي » والاسم صيدلاني ج صيادلة وهو بياع المطر والمقاقير والادوية و يقولون « اطباء بياطرة » في جمع طبيب يبطري (médéoin vétérinaire) وجمع يبطري " يبطر يُّون ، امَّا يباطرة فعي جمع يبطر يُّون ، امَّا يباطرة فعي جمع يبطر شمار المتعتم معرد في معارف و معيد على هذا القياس صراف على مدا القياس صراف على مدا القياس و يقولون في وزارة الاشفال المجمومية « القسم الميكانيكي » والافضل أن يُقال » القسم الكيانيكي » والافضل أن يُقال » القسم الكيانيكي عند المرب يعلم الآلات والحيل ونقول...

و يقولون «القسم الجيولوجي» اي علم طبقات الارض و يمكن استعال الهَمَاَََــكي(وزن فلكي ) والهَلكة ( هَمَلُك) ما بين كل ارض الى تختها الى الارض السابعة · فتُستعمَّل هذه الكَمَّة لطبقات الارض كما تُستعمَّل كمة فلكُ لطبقات السهاء

و يقولون « قشلاق » والكملة العربية « تُكنة » فالشكنة ( ج تُكنات ) بضم اولها مركز الاجناد ومخمعهم على ما جاء في كتب اللبنة - وهذا المقصود من كملة تشلاق ومن هذا الفهيل يحسنُ التمويل على لفظة «مخفر » بدلاً من «قمره قول »

8 63

و يقولون « مرتبات المائلة السلطانية » والافسح ان يُقال « مرتبات البيت السلطاني » و يجمعونها و يو تشونها على « تشريفانية » والافسح ردهًا الى صيغة قياسية تشريفي ج تشريفيون و يحسن استمال كلة « وصيفة » لسيدات الشرف في القصر السلطاني و يقولون « الاو برا السلطانية » و يقابل ذلك المسرح او الملمى و يقولون « اليجارات و محصلات الملاك الميري » والاصح « تأجير الاملاك الاميرية و محسم لما »

و يحسنُ استمال «مدير عام » بدلاً من «مدير عموم » « والادارة العامَّة» بدلاً من « إدارة العموم » وكذلك مفتش عام

و يقولون أيضاً « الاستشارة المالية او القضائية» في ترجمة Financier on Judiciaire و يقولون أيضاً « المتشارة هنا لا توَّدي المعنى المقصود فعي اقرب الى معنى consultation ولذلك يُفضَّل استمال « دائرة » او « قلم » المستشار المالي او القضائي و يقولون « مصائد الاسماك » « وعوايد الاملاك » والصحيح ان يُقال « مصايد » « وعوائد الاملاك » والصحيح ان يُقال « مصايد »

و يقولون السكك الحديد او السكة الحديد · والصحيح ان يقال على سبيل الوصفية : السكة ( او السكك ) الحديد السكة ( او السكك ) الحديد وفي جميع المساحك ) الحديد وفي جميع المساحك يجمعون «كسوة» على «كساوي »كأ نها على وزن «دعوى دعاوي » والسحيح ان تُجمع على «كُسي » مثل ربوة ربى · ويجوز جمها جماً مو ثناً سالماً اى كسهات

و يقولون « رئاسة عجلس الوزراء » والصفيح رياسة بدون عمرة او رآسة

و يقولون دوسيه وملف والثانية وان كانت عربية لا تفيد المدى المقصود فعي اقرب الى معنى rouleau اي الشيء الملفوف والكملة المستعملة عندالعرب بهذا المعنى ﴿ إِضِارة ﴾ من ضَبَر الكنبُ والصَّحُفُ جمعها وجعلها إضبارةً

و يقولون « جنائني » نسبة الى جنائن جمع جُنينة التي في تصغير جنّة وهذه النسبة غير قياسيّة كا لا يخنى فَكِلَة « بستاني » الصحح واصح و يقولون « صنائمية » والصحيح صنائع و يقولون الى الآن « قاووش اغاسي » والافضل ان يُموَّل على « رئيس قواسين » والاقتال هو حامل القوس كما ذكرنا في مقالتنا عرب الرئب السكرية في مقتطف اغسطس من السنة الماضية و يقولون اسطى اسطوات لرئيس النجار بن او الحدادين

والكلمة منحوثة من « أستاذ » الفارسية فيمكن ان نستعمل معلّم او غريف فنقول : معلّم ( او عريف ) نجارين او حدادين الخ - contrementre

وفي كتب اللغة: العريف العالم بالشيء وقبل النقيب وهو دون الرئيس وقبل العريف يكون على نُعير والمنكب يكون على خمسة عرفاء ومنهُ عريف المكاتب للولد الذي العربة المرادلة المرادلة

العريف يخون على نعير والمنتخب يخون على حمسه عرفاء ومنه عريف المحانب الولد الذي يُوعَّض اليهِ اللّذِيام على مراقبة الاولاد و يقولون « وايور الزلط » ويجسن استمال « مرداس » بهذا المنفي من ردس الارض

دكّما بالمرداس ، والمرداس شيءٌ صلبٌ يُردسُ بهِ أَي يُدَكِ و يُقابل ه الزلط » من كلام العرب " الحصباء » او « الحمدى » وهي الحجارة الصغيرة .

و يمكن استعال « اتخصيب » -- من حصّب المكان فرشه بالحمي -- بدلاً من « مكدام » وهي كلة افرنجية بُقصدُ بها نفس المدنى على أنها مشتقة من اسم Mac Adam وهو اول من عرّل على هذه الطريقة النسوية الشوارع

ي مي المساوية المساوية المساوري و وي المساوري و المساور و المباورية على المساورية المساورية المساورية المساورية و المساورية و

جرى ُ نَفُرُ ۖ مَنَ الادِبَاءَ عَلَى إطلاق ﴿ مُصَوَّراتَ جَفْرافَيةٌ ﴾ عَلَى المقصودُ مَن الحَارِطةُ و يقولون ﴿ هُو يِس وأهوسة ﴾ éclusés ﴿ حَارِوزُ ﴾ أو ﴿ حَرِوْنُ ﴾ ( بالفظ

و يقولون « هو يس واهوسه » Gerrusee ولعاما من « حاووز » او «حوض » ( بلغة الضاد ظا» على الطريقة التركية ) وعليه فيكن الرجوع الى الاصل العربي . . . . . « المستخد . . . . المفترت » هند . فتر . . . . « . . . » في المدينة الها المالت المستخدم المالة المالت

و بقولون ( المستخدمون المرفو تون ) من رفت ومعنى ( رفت ) فته يده ومنها ( الرفات ) كل ما تكسر و بلي ولعلهم الحذوها من ( رفض » والاوفق استمال ( عزل ) و ( اقال ) ومشتقاتهما : الأولى بمنى renvoyer او destituer و lioenoier

هذا ما عنَّ لي ان اوردهُ في مقالتي السابقة وفي مقالة اليوم من الامياء التي تستممل الآن في دواو بن الحكومة على غير صحَّمها والتي ندعو الحالة الى إصلاحها · وليس هذا الاصلاحُ بالامر العسير او المتطلب العناه الكثير

و يجدرُ لهذا الفرضِ أَن توَّلف لجنةٌ 'تَمَثَلُ فيها جميع الوزارات والمصالح الاميرية للنظر في هذا الامر ويكون من شأن هذه اللجنة في الوقت نفسه إصلاح نص مطبوعات الحكومة المعروفة باسم « استارات ونماذج » وهي اوراق مطبوعة تتداولها الايدي في معاملات متنه عمة وكثيراً ما تشخير اغلاطاً بيّنة من من بقايا الماضي أمًّا ما يستمونه ﴿ بلغة الدواوين ﴾ فلم اتمرَّض له بشيء كما يرى القارئ لان إصلاح هذه اللغة ليس بالامر الممكن دفعة واحدة بل هي غاية تُدرك شيئًا فشيئًا كلّا ازداد عده المتعلين في خدمة الحكومة . وقد سار الاصلاح ُ شوطًا يُدكر من هذا القبيل بفضل طائفة من الأدباء والكتاب المعروفين الذين ضميم الحكومة الى اقلامها في السنوات الاخيرة وهم دائبون على ترقية لفة المصالح بالتدريج ولعلم مقلمون وان القطر المصريّ لجدير بتحقيق الآمال المقودة عليه من حيث إنهاض لفة العرب فهو من الاقطار العربية بمثابة القلب من الجيم المقاودة عليه من حيث إنهاض لفة العرب فهو من الاقطار العربية بمثابة القلب من الجيم المقاهرة العرب المعارفة العرب فهو من الاقطار العربية بمثابة القلب من الجيم القاهرة العرب الحياب المقاهرة العرب العرب المعارفة العرب المعارفة المعارفة العرب المعارفة العرب المعارفة العرب المعارفة المعارفة العرب المعارفة العرب العرب المعارفة العرب المعارفة العرب المعارفة العرب المعارفة العرب المعارفة العرب المعارفة العرب العرب المعارفة العرب المعارفة العرب العرب العرب العرب العرب العرب العرب العرب العرب المعارفة العرب العرب

### البلمارتسيافي القطر المصري

انتدبت الحكومة الانكليزية لجنة في السنة الماضية لدرس مرض البلهارتسيا في القطر المصري برآسة اللفتنت كولونل ليبر · فاتحت مهمتها ونشرت نقريراً يتضمن خلاصة درمها جاء فيه ما فحواه :

اكتشف سبب داء البلمارتسيا في الانسان الدكتور بلهارتس سنة ١٨٩١ فسمي باسمير. إما طريقة انتقاله والمدوى به فلم تكتشف الأحديثا

إما طريقه التعالم والعدوى بو فر المتسمل الا حديث المساد بقا ( عشاء الا معاء ) والمثانة - او يقال سبب الداء وجود نوع من الحكم في اوردة المسار بقا ( عشاء الا معاء ) والمثانة - او يقال بكلام اخس ان بيض هذا الحكم هو سبب الالتهاب على الغالب و بلا عُرف السبب شرع الا بحصائيون في علم الحنيد بغات الطفيلية بيمنون في كيفية انتقال الحدة الى جسم الانسات الباحثون فيا مضى قياساً على طبائم انواع اخرى من الحكم ان هذه الاجنة تدخل بعد فقس البحون فيا مضى قياساً على طبائم انواع اخرى من الحكم ان هذه الاجنة تدخل بعد فقس الجسام بعض الحيوانات الصدفية التي تميش في الماء المقدب فاستحفوا وجودها فيها بطريقتين الواحدة تشج بعض ذوات الاصداف بالاجنة المشار اليها و الثانية تشريح بعض ذوات الاصداف الوحدة في القطر المصري الاصداف فيها بعن خوات الاصداف الموجودة في القطر المصري برئت في ٩ اصناف نقط من ٥ صنفاً من ذوات الاصداف الموجودة في القطر المصري وكان ليبر واتكسون قد عرفا من المجانس عينه و وثبت ان الكلاب تمدى بايقافها في الماء بعد اطلاقه على الحقول المصابة ولا تمدى بايقافها في ماء يحنوي على اجندة

الحلم ولوحظ أن الحلم الذي يدخل أجسام الكلاب يختلف كثيراً عن الاجنة فاستُنج الله لا يبعد أن تكون هناك واسطة لنقل المدوى وبما لوحظ ايضاً أن الفيران تمدى من الماء الذي يعيش فيه الحازون وعليه بجث ليبر فوجد البلهار تسيا في ثلاثة أنواح من ثمانية من اشهر ذوات الاصداف و لم يقل اين وجدها بالتقصيص بل قالب انه وجدها على مسافة نصف ساعة من القاهرة بالقطار ولمل ذلك في المرج لانه يقول فيا يمد أنه وجد البلهار تسيا هناك في ٤٩ علاماً من ٤٥ فحصهم ولا يزيد عمر الواحد منهم على ١٢ سنة وقال انه وجد ه ا وغاً من الحازون في ترعة المرج بعد نزح الماء منها

ومن اشهر الحلازين التي وجد البلهار تسيا فيها ما يسمى Planorbis boissyi والحمل كثير فيها الى حد انهٔ يسهل جمع كذير من دودو منها وقد للحت الجرذان بها فوجد الدود

او الحلم في اوردتها البابية . وفحص بيضها فثيت انه من النوع الذي يصيب الانسان .
ومما جاء في التقرير ان الداء أكثر شيوعاً في الوجه البحري والفيوم منه في الاماكن الني
تروى رى الحياض . فقد قال الدكتور مادن انه يدخل مستشفيات القاهرة من الجزة . ١٠

روي رمي احياض " مصدق الد تنوو مادن اله يتعلق مستسفيات القاهرة من اجبره ١٠٠ المف ومن المسرقية ٢٠ من كل ١٠٠ المف ومن التلوية ١٨ من كل ١٠٠ المف ومن القليوية ١٨ من كل ١٠٠ المف ومن حين أن المديريات الشلوية في معنى المفارة في حين أن المديريات الشلاث الاخرى تزوى كلها ريًّا صيفيًّا • ور بما كان الري الصيفي مساعداً على تو الله الحازون وغائه

وجاء في التقرير أيضًا قوله : بولد في الغاهرة ٣٠ الف مولود في السنة يصاب بالبلهار تسيا المثلم، وكيفية ذلك أن ماء القاهرة على نوعين الزاحد مرشّج والآخر غير مرشّح والآء الذي يؤخذ من النيل للري لا يعاد المبه عادة بل يصرف في مصاوف الى المجر المج ولكن بعض هذه المصارف يتصل بالنيل جنوبي القاهرة فلا يبعد والحالة هذه أن يكون الماء غير المرشّح صب العدوى في القاهرة على ان الدود بي حيًا في الماء عند عمل الخيارب ٣٦ سراعة وقد فد روا أنه أذا كان مكان اتصال المصارف بالنيل على بعد ٣٠ ميلاً من القاهرة أو أكثر فان الدود يموت قبل وصول الماء اليها الما من جهة العدوى في القاهرة فنسها فلم بثبت بالبرهان وجود الدود في المام غير المرشّج من يوم ونصف الى يومين يميت دود البلهار تسيا - اما في الارياف فحل المسئلة عمل نا هو ان يصرف الماء من الذي فيهوت الحازون الذي فيها ولكنه صعب عمليًا لملاقة الامر باري واثرراءة

### الحرب والامراض

استشنى سنت جورج الشهير) أثبت الشواهد المديدة أن هذه الحرب الكبيرة أثرت تأثيراً عظيماً في الأم أض الباطنية والجراحية فالحرب تساعد على انتشار الاوبئة وذلك باجتماع عدد عظيم من الجند في مكان واحد • فالحيات التي لا تحدث الاً افرادية او وبائية في زمن السلم تحدث بشكل محليٌّ في زمن الحربكم حصَّل في انتشار الحمي التيفودية في حرب جنوب أفريقية والحمي التيفوسية في السرب والحي البارا تيفودية و بعض الحي النخاعية المخية في الجيوش البريطانية في هذه الحرب و يساعد ايضًا على انتشار الامراض المعدية في الجيوش وجود المكروب في بعض الاصحاء والذين يعرفون بحاملي المرض (carriers) وتظهر ايضًا بين الجنود امراض غير ممدية بشكل وبائي مما لا يحدث مثله في زمن السار و يشاهد ذلك في امراض الخنادق كالتهاب الكلى الحاد واقسدام الخنادق والفنغرينة ألفازية والتتنوس وحمى الخنادق والالتهاب الشعبي والالتهاب الشعبي الرئوي الناشئة عن استمال الالمان للغازات الخانقة كالكاورور والبرمور والاضطرابات العصبية لدرجة الجنون في بمض الاحيان والنيوراستينا وتؤثَّرُ الحرب في غير المحاربين ايضًا حتى في البلاد غير المهاجمة من حيث التغيير في الغذاء والتأثير العقلي وتنيير الصمل أوَّ المهنة - فكثير من الناس يحملون في معامَل الذخائر -وبذلك يعرضون انفسهم لاعال جديدة قد تكون احيانًا ضارة أو خطرة • فالذين يعملون في معامل الطيران يتعرضون لبعض الغازات السامة وقد اصاب البعض منهم يرقان آسممي بشكل وبائي. وحدث في حصار باريس سنة ١٨٧٠ وفي حرب اليويو زيادة مطردة في مرضَّ الغواتر · ومما تهمَّ معرفتهُ هل تكثر ايضًا الاصابات بالبول السكَّري في مثل

هذه الاحوال ام لا وتختلف الجواحة في زمن الحرب عنها في زمن السلم ففي السلم يمانج الجراح الجروح بعد تعقيما بمضادات الفساد · اما في الحرب فالجروح تأتيه ملوثة · وقبل الحرب كانت عمليات البتر نادرة اما في الحرب فعي كثيرة جدًّا و يصرف الجراح معنم وقته في تطهير الجروح في زمن الحرب ولذلك ظهرت مسألة المجمث عن مطهرات جديدة للجروح كالبورسال وتحت كلورات الصودا وطريقة التصريف للجراح ريدا "Wright" ، وافضت الحوب إيضا الى البحث في اصابات نادرة الحدوث كالانوريزما الشريانية الوريدية والنزيف في تجويف الصدر وعما يهم البحث في به المقارنة بين هذه الحوب وحرب جنوب افريقية ، فالقرق كبير جداً اواضع من الوجهة الصحية وقد افاد جداً المصل الواقي من الحي الينودية في هذه الحرب حتى ان الاصابات بها قليلة جداً بمكس ما كانت الحالة عليه من جنوب افريقية فالها كانت منها الحرب حتى ان الاصابات بها قليلة جداً بمكس ما كانت الحالة عليه من جنوب افريقية منها فالها كانت موحب الحرب شد الحرب اشد تاوكا فليا حالت على المباراتية ودية التي كانت الوقاية منها ما كانت في حرب جنوب افريقية وسبب قلة تلوثها في جنوب افريقية حرارة الشمس فان فلها كان اقوى من المظهرات والداك ترى المنتفرينة والتنوس والجروح الملوثة كيرة في فلها كان اقوى من المظهرات والداك ترى المنتفرية المهاز المفسي حتى عظمت الاصابات ملدوس علم عالم الدوس علم المبارات الموسود تلا ما الوسابات الموسود تلا ما الهروم الما المرب الموسود تلو الما المرب وفي حلة الدرديل كثرت المدوى بواسطة الجهاز المفسي حتى عظمت الاصابات بالدوس علم المرب المرب افريقية وكثرت في حرب جنوب افريقية بهذه الاحرال المرب كاحدث في حرب جنوب افريقية وكثرت في حرب جنوب افريقية

- الخين التيفودية -

اصابات الروماتين و وندرت اصابات التهاب الكلي بعكس ما في الحال في فرنسا

وانبحث في كل من هذه الامراض على حدة فنقول:

تشمل هذه التسمية ايشا الحي الباراتيفودية بقسيها A و B فني الجيش الانجابيزي في فرنساكانت الباراتيفودية اكثر انتشاراً منالتيفودية وقد احصى السر دوجلاس دوصن وفرنساكانت بالباراتيفويد من ١٩٦١ إصابة بالحي التيفوية بفرنسا اي بنسبة ٢٠٢٦ في المائة ولكن يحدث احياناً ان يصاب المائب بمكروب التيفويد والباراتيفويد في وقت واحد وبتارنة هذين النوعين من الحي وجد ان الباراتيفويد اقل وضوحاً من التيفويد واخف وطأة و ويخدمل كثيراً ان يحسب بعض اصابات الباراتيفويد انفاونزا او لا يشخص فتنشر المدوى وهي اقل خطراً فني الاصابات السابق ذكرها ( ٩١٠) لم يحت الأ اثنان في المائة وقد اختلف الباحثون في اي النوعين من الباراتيفويد تمكون الوليات أكثر من الآغو في النوع من التوكين من المحرود وموتفين يقولان ان السبة في النوع B أكثر بقليل من ٤ في المائة وفي النوع A أكثر بقليل من ٤ في المائة وفي النوع المائة من واحد في المائة وفي النوع B أكثر بقليل من ٤ في المائة وفي النوع المائة من واحد في المائة وفي النوع B أخدث وفيات في الانه وفي النوع المناب الفي استخرجت النسبة في النوع A غدث وفيات في الاصابات الني استخرجت

منها هذه النسبة وعددها ٤٤٧ . وعلى كل حال فالنوعان بتشابهان في الاعراض والعلامات ولا يميزهما الا المحمص البكتريولوجي · وظهر في هذه الحرب ان اصابة الامعاء بهما اعظم شُهانًا نما كان يُطلن قبلاً

وقد اثبت هذه الحرب قيمة المصل الواقي من الحمى التيفودية الذي حضرة رَيط وقيل ان بعض الذين حقوا به اصيبوا ان بعض الذين حقوا به اصيبوا على المحمد التيفودية ولكر الحقيقة انهم اصيبوا بالحمى اللراتيفودية ولم يحقنوا للوقاية منها ولكن الهمة مبذولة الآن لحقن الجنود بمصل للوقاية من التيفويدية والباراتيفودية بنوعيها وقد جرب مع مصل الكولرا في ١٧٠٠٠٠ مربي ولم يأت بتتيجة رديئة

^ و يجتهد الاطباء في انجلترا الآن لمنع انتشار الوباء بواسطة المرضى الناقهين من هـذه الحميات وذلك بنحص برازكل بافه و بوله ميكرسكو يبًّا وقد وجد بالاحصاء ان المكروب لا وجود لهُ الاً في عُشْر الناقهين عند حلول الاسبوع العاشر لدور النقاهة

— الدوسنطار يا — المدوسنطار يا — تكوّن البعض بان الدوسنطار يا سنظهر في الميدان الغربي بحالة وبائية ولم يصدق

منها الكمن والحمد لله وكدنها تفشت تقشيا هائهاً بين الجنود في الدردنيل وشوهد أنه مجرد نزول الجنود الى غالببولي كان يصيبهم امههال يعقبه في كدير من الاحوال دوسنطاريا و ولما وصل النافهون الى الجهاتر (Amœua) وكمن قبل النها شوهدت في مستشفيات الاسكندرية والقاهرة بكثرة وان الامتين (Emetino) وبكن قبل المها الله ي المخترجة من عرق الذهب نجحت نجاحاً باهراً في علاجها و وبا ان هذه المادة لتعلف الاميبا فهذا هو السر في المجلترا وقال الاميبا في ارز النافهين في المجلترا وقال باست سمث أنه يجب من باب الاحتياط حسبان ان كل اصابة دوسنطار يا تأتي من المشرق عمى باراتيفودية فن ٧ اصابة وصلت المجوث باسم دوسنطاريا وجد ان اربعين في المائة عمى باراتيفويدية هذاك المجان في المائة تعفويدية وذلك الخالم المحتوية بعن الماسابات بكتيربولوجياً امكن بسهولة حسبات كل اصابة دوسنطاريا معموية بحس حمى تيفودية و كذيراً ما يتفق ان يصاب الانسان بالمرضين مما او بواحد الآخر المؤودية و الآخر المؤونية و المؤودية و الأخرابية و المؤودية و المؤودية و المؤودية المؤونية والمؤونية المؤونية والمؤونية والمؤونية المؤونية المؤونية

#### - البرقان -

ظهرت اصابات عديدة بهذا المرض بين الجند البريطاني في منطقة البحر الابيض وربما

تلا الاصابة اسهال او دوسنطار يا او حمى تيفو يدية او باراتيفو بدية ولكن بعض الاطباء يقولون ان هذا المرض بسيط على الطالب وتأثيره في الجسم قليل و المعادد المرض بسيط على العادمان في الجسم قليل

- الحي المخبة النخاعية -

كان الاعتقاد الشائع ان هذا المرض ليس من امراض الحروب وكنه ظهر بجالة وبائية 
في هذه الحرب كما بين ذلك از لر الشهير • فني السنة الاولى من الحرب حدث اكثر من 
م • 6 وفاة في جيش الدفاع الوطني البريطاني و • 9 وفاة في البحرية • وسبب انتشار هذا 
المرض تجمع المقترعين وبنهم اشخاص بجماون مكروب هـ ذا المرض ولو انهم اصحاء 
ولتلافيه بجب الهناية بالمقترعين وابعاد حاملي المكروب او على الاقل إبعاد الناقبين من المرض 
لانه بصعب جدًا ابعاد حاملي المكروب • وهذا المرض يصعب تشخيصه في اوله المشابهة 
لامراض اخرى كالانفاونزا و بعض انواع الالتهاب السحائي • ومتوسط الوفيات كثير جدًا 
(اكثر من خدين في المائة ) والعلاج بالمصل لم نجم و يعزى ذلك لزداءة نوع المصل فلذلك 
اخذوا بحضرون الآن مصلاً جديداً

#### - النزيف في تجويف الصدر -

هذا المرض نادر في زمن السلم وهو تتيجة صدمة او جرح او انتجار شريان ولكنة في هذه الحرب كثير ومن ٤٥٠ إصابة في الجيش ٢٥ في المائة تلوثت وتحولت الى صديد ومن ٩٨ اصابة بزلت استخرج من كل مصاب ثقر بداً لتر ونصف من الدم ووجد ان الدم يتجمد في داخل الصدر عقب الاصابة بسرعة

#### -- التهاب الكلي الحاد<sup>-</sup> --

اصبب بهذا المرض في الجيش البريطاني في فرنسا ١٠٦٢ لذاية يونيه سنة ١٩٥٥ وكما ارتفعت الحرارة ازداد عدد الاصابات ولم يوقف لهذا المرض على مكروب ولا وجد له' مكروب في البول او الدم والوفيات به قليلة جدًّا

#### – حمني الخنادق –

هذه حمى متقطعة غير خطرة بيجوز ان تختلط بجسى الدنج او الانفادترا او الباراتيفودية ولكنها تختلف في العلامات. وبالمحص البكـتربولوجي بمكن تمييزها وربما كان سببها لدخ الحشرات التي تسطوغل جسم الانسان كالتمل والعراغيت

الدكتور محمد زكي شافعي بالفيوم

# ثمار العلم البيولوجي الحديث

#### وما ينتظر منهُ وما ببني عليهِ

( من محلبه الرَّآمة للدكتور البوت رئيس جامعة مارفرد النهيرة ورئيس مجمع تقدُّم العلوم الاميركي . و يراد بالعلم الهيولوجي علم الموجودات اكمية اي علم النبات واكحبولن ولانسان والنشركيج والنسيولوجيا وما يتصل بهاته العلوم من سيث بمو النبات واكمبولانات وما يعرض لها من الاَّفَات كما تبرى في منه المخطلة )

لقد استفاد توع الانسان فوائد جمة منذ مئة وخمسين سنة الى الآن من التقديم السريع الذي تقدمته المعاوم الكياوية والطبيعية والبيولوجية . فني الخمسين سنة الاولى من هذه المدة كان الكياد والطبيعيات البد الطولى في كل ما يأول الى نفع الانسان ولكن المئة السنة التالك كان الفضل الاكرفها للعاوم البيولوجية

فاستفياط اساليب النقل والانتقال الجديدة (كاليواخر وسكك الحديد) وعمل المصنوعات بواسطة الآلات الجيارية وانشاه الاعمال الهندسية الكبيرة الفضل فيهاكلها لعلم

الطبيعة · والنقدُّم الزراعي الذي تمَّ في النصف الاُخير من القرن الماضي الفضلُ بجيه الطبيعةُ والكيمياء · ثم جاءت العلوم البيولوجية فافادت القلاّح فائدة كبيرة الانها ساعدتُهُ على تكثير جنى الارش واصلاح نوع المواشى ووقاية المزروعات والحيوانات بمَّا يضرها

وما نقي عن على الطبيعة وعلى التحيياء من الاصلاح الصناعي والاجتماعي افاد الانسات بنوع عام فوقر راحثه واطال عمره ووقاء من العوارض الطبيعية وزاد شعوره بالتعاون المتباد فصلحت خاله وزادت رفاهته المتباد له بين افراده وجهاعاته عام عن التسهيل في نقل الاخبار فصلحت خاله وزادت رفاهته كن هذا النفع الذي نال نوع الانسان من تقدم عم الطبيعة وعلى الكبياء لم يكن عضا بل مازجه شيء من الضرر فان ما في المعامل والمدن من الازدحام والجلية والضوضاء ضرر مازج النفع وكن العلوم البيوفوجية اي علم النبات وعلى الحيوية استخدمت في الجراحة والطب والتدابير التحيية فافادت نوع الانسان مباشرة المناوع البيوفوجية ايتراك وما يترتب عليها من الالم والحزن لان العادم البيولوجية نتاول عواطف الناس فيقل بها قلقهم وتربد رفاهتهم ويتخلصون من بعض الآفات التي اصابت نوع الانسان من قديم الزمان ومن توقع حدوثها ونقمن لم مستقبلاً صعيداً ولفه وللهذا النبيات الكياوي والطبيعي الى المجت

البيولوجي · فكان بحثُهُ اولاً محنَّمًا بالتباور وندرَّج منهُ الى البحث في انجراف النور بواسطة

الباورات وكان اولاً استاذاً لما الطبيعة ثم صار استاذاً لما الكيمياء و الماكان بيض في بعض في بعض المن الأملاح الآلية تدرّج الى البحث في الاختار اتفاقاً وكان رئيساً لمدرسة لما وهي بلدة صناعية فجل يدرس اختار عصير البنجر الذي يولد الالكحول ، اي ان بحثاً هذا كان يولد الالكحول ، اي ان بحثاً هذا كان يولد الإكحول ، اي ان بحثاً هذا كان تولد أنا أملى لا يتولد تولداً أنا أملى لا يتولد ولا الكبر بائية تولد منه الاوزون ولا شيء من الاشياء غير الحية نتولد منه الاحياء وإذا ظهر انها تولدت من الحواء فيكون تولدها من جرائيم حية عائمة فيه ي ، وقال في مكان آخر ان غبار الحواء التي نتولد في آنية يدخلها المواء وفيها محاليل المواء وفيها محاليل المواء وفيها محاليل المواء وفيها عاليل المواء عن ما الوسم في هذه المابات العراض الختلفة »

ولقد عاش حتى توسّع في مباحثه فوصل آلى اسباب مرض دود الحرير وسبب الكوليرا التي وصلت الى فرنسا من مصر واسباب الآقات التي يشكو منها صافعو الحر والبيرا واسباب الحقالية و وطفاؤه و صائل فعالة لمالجة هذه الحمراض والآقات ولمالجة التيفويد والذفيريا · واكتشافه أن الامراض المختلف ناشئة عن مكروبات خاصة ادى الى الى اكتشاف انواع المصل الواقية التي ثبي من تلك الامراض او تشفي منها فيني على ذلك على الحديث وعمله أ

وكان باستور متضلها من علم الطبيعة وعلم الكبياء ومندر باعلى التدقيق في البحث والاستدلال منذ صغره ٢٣ سنة فصار أكبر مستقبط فيها ومعلمين بالدئها واعمالة "ثبت أن العام البيولوجية افادت نوع الانسان في السنين الست الماضية أكثر ما أفادئة سائر العام ، وقد كتب الى ابيه سنة ١٨٦٠ يقول «عدى الله أباد أو المعلمية في المنظل متى اضع عجراً صغيراً في البناء السخيف المنطلقل بناء معارفنا باسرار الحياة والموت التي عجزت عن ادراكها العاول»

وهاكم خلاصة ثمار العلوم البيولوجية منذ بداءة القرن الناسع عشر الى الآن

اول شيء أكتشف في هذا الباب التعليم الواقي من الجدري وذلك قبل أكتشاف جراثيم الامراض وانتقالها بواسطة الحشرات والحيوانات واساليب الوقابة منها · ومدار هذا التعليم على ادخال شيء قليل من صديد جدري البقر في جسم الانسان فيصاب بجدري خفيف لا بميتهُ ولا يشوههُ بل بقيهِ من الاصابة بالجدري الذي بشوه و بميت وانقاذ الناس من و باله الجدري نعمة من آكبر النع التي نالها نوع الانسان من صناعة الطب

وقد عُم الآن كيف تنتقل أمراض الدوسطاريا والكوليرا والتيفويد والتيفوس والفرفرية والطاعون والدفئيريا والسل والزهري والتعقيبة وداء النوم والحمَّى الصغراء وفقر الدم من شخص الى آخر يواسطة المكرويات او الحشرات والفضل في ذلك تبحث البيولوجي في المكروبات والحشرات وقد استُنبطت الوسائل لمنع هذه الامراض أو لتوقيف إنتشارها وأصلحت الطرق لمعالجة اكثرها وعُرف الشيء الكثير من امر شال الاطفال والسرطان هذا وإن اللسان ليجيز عن وصف ما استفاده الناس من ثمار الداوم البيولوجية في منه

هذا وان المسان اججز عن وصف ما استفاده التاس من ثمار العادم البيولوجية في منع هذه الامراض او تتخيف وطأتها بعد انكانت منذ عهد قريب من اشد ما يرتعب منه الناس وترتيف له فرانصهم · وكان بعضها يفد في شكل وباه جارف فلا يبقي ولا يذر · ولا يستطيع اهل هذا العصر ان يتصوروا مقدار الخوف والذعر اللذين كانا يستوليان على اسلافهم وقد خلصوا منها الآن بواسطة المجث الطبي والطب المنبي · والفضل في نجاح الطب المنبي حذا لعلم المكروبات وعلم الباثولوجيا

وقد انشت المجالس الصحية ونيط بها اعمال كثيرة لم يكن لها وجود قبلا دأت علوم البيولوجيا والكيمياء والطبيعيات على ما يجب عمله طفظ السحة والوقاية من الامراض وتوفير الوفاهة للناس في الحاضر والمستقبل وعمال هذه المجالس يعالمون الناس الآن قواعد حفظ الصحة و يوجبونها عليهم في مساكنهم وشوارعهم ومعاملهم ومدارمهم ويواقبوت اطعمتهم ويقونهم من الامراض المعدية ومن تأثير الاعمال المضرة بهم و يدرصون ما يفشو بينهم من الاوبقة وما يصابون به من موت اطفالم ويفسلون المرضى عن الاصحاء ويطهرون المنازل من جراثيم الامراض ومن الحشرات التي تنقلها او تحملها و وهذه الاعمال كلها مبنية على علم البيولوجيا وهي لادع عن وقت الى آخر حسب نقدم هذا العلم

واكثر النصل فيا تحقق حديثاً من علم الطب للتجارب التي أُجُرَّبت في الحيوانات بعد تخديرها او تبخيها • فقد استفاد نوع الانسان فوائد حجة من البحث في الحيوانات الكبيرة كالدجاج والارانب وخناز ير الهند والقطط والكلاب والبقر والحيل والبغال والحمير وفي كثير من الجمش أن الجيمة في الحيوانات والقراد والبعوض والقمل كما من البحث في الحيوانات والنباتات المكروسكوبية • وعلم الباحثون منذ ستين سنة الى الآن اموراً كثيرة جدًّا وهي تزيد سنة فسنة وكانت نتجيتها أن زادت الراحة والوفاعة وقل التعب والالم كما نقدم

هذا مله نتج في الماضي من العلوم البيولوجيَّة ولننظر الآن الى ما ينتظر منها من النتائج في المستقبل

ان البحث الطبي والجراحي سار سيراً حثيثاً مدة المشرين السنة الماضية وميضطرد سيره في المستقبل على ما يظهر فان المدارس الطبية والمستشفيات عاكمة عليه كلها وقد انشت له معاهد مخصوصة ايضا واستمد كثير من المدارس الطبية على تعليم التشريح والفسيولوجيا والماثبولوجيا على اسلوب تظهر فيه المقارنة بين الانسان والحيوان فيا تمور عليه هذه المعلوم وقد شرع العلماه يرون اهمية المقارنة البائولوجية فان كل الذين يفكرون في نفع الانسان والحيوانات الداجنة يرون ان اتجارب في الحيوانات مع استمال المخدرات ومضادات الفساد هي السبيل القويم لتوصيع معارفنا باسباب الامراض ووسائل شفائها ومنعها وش ثم نظهر فائدة المقارنة بين انواع الحيوان والانسان من هذا الفييل

أما الامراض المدية فيظهر بما عُرف حتى الآن من معالجتها اننا سنتمكن قربيا من قمع اختها ، فني عشر سنوات من سنة ١٩٠٣ الى سنة ١٩١٣ نقل الداء الزهري الى بعض الحيوانات الدنيا وكُشف المكروب الخاص به واستنبطت طريقة لاكتشاف هذا الداء في الممايين به ولولم تكن له علامات ظاهرة فيهم وثبتت فائدة السلفرسان في قتل مكروبه ولا المالين المناص حتى تكون منه مزدرع نقي وتولد من ذلك اللوتين ولي المكروب خارج جسم الانسان حتى تكون منه مزدرع نقي وتولد من ذلك اللوتين في دماغ المصايين باضطراب الحركات (اتكسيا) وهذه المكتشفات مجل المنام وفي الخبل الشوكي من المصابين باضطراب الحركات (اتكسيا) وهذه المكتشفات مجلّت التحكم بهذا الداء الخبيث ولكن لم يحمل بها حتى الآن على اسلوب كاني لاستثماله فعلى المجالين المحلوب التحكيم المناوب التحديد ولكن لم يحمل بها حتى الآن على اسلوب كاني لاستثماله فعلى المجالين الموسائل الفعالة لمقاومته ومنع انتشاره لانه من شرة آفات المعران والآمال مقهة الآن الى الذين في يدهم امر التدابير الصحية الن

وقد تسنَّى لحكومات البلدان الجمدنة ان في شعوبها من مضار الاطعمة الضارة والادوية المنشوشة بما استفادتهُ من علم الكميماء الحيوية ·وهذا الهمل من اهم اعمال مجالس الصحة العمومية وهو يحشمل التوسم الكثير

يتمكنوا من استئصاله من كل البلدان الممدنة

ومن ثمار علم البيولوجيّا التي جناها الناس في الخسين السنة الماضية الوسائل الجديدة التي يُكشَف بها السبب الحقيقي للرض وطرق التشخيص الجديدة و بعض هــذه العلوق كباوي وطبيعي وأكثرها بيولوجي - ثم ان كل ما علم من حقيقة مقاومة العدوى وظرقها بني

على المباحث البيولوجية · وجانب كبير من التدابير الصحية التي تموّ ل عليها مجالس الصحَّة العمومية لكشف ما يضر ْ بالصحة وازالتهِ مبنى ْ على ما عُرف مرب المقارنة التشريحية والفسيولوجية والباثولوجية بين الانسان والحيوان · ومن الامثلة التي تنطبق على ذلك ما يتخذ الآن من الوسائل لمنع الامراض المعدية من المدارس وفحص اسنان التلامذة وعيونهم وانوفهم وآذانهم وجاودهم واكتشاف ما فيهم من العيوب البدنية والعقلية والنوامي الغددية في انوفيم وافو اهمم عثم ان معالجة التلامدة بعد اكتشاف ما فيهم من الادواء والآفات يحقق الآمال باصلاح الجيل القبل · وإذا خالط جماعة واحداً مصابًا بالدفثيريا وخيف أن يكونوا قد أعدوا منهُ فقد كُشفت مادة يعلم بها ذلك فلا يمالج منهم بالمصل المضادللدفثيريا الأالذين أُعَدُوا بِهاحقيقة ومن ثم يعلِرَ مَن أُعدي و مَن لم يعدَ وربما أفضى ذلك الى معرفة السبب الذي يمنع العدوي عن بعض الناس اي الى معرفة اسباب المناعة الطبيعية ومن المسائل الكبيرة التي تفيد فيها العلوم البيولوجية مقاومة السكّر والعهر وهي فرع مهم من باب صحة الام ويتناول هذا الفرع ممالجة ضماف المقول والمجانين والمصروعين والمميان. والمضار الناتجة عن هذه الآفات كثيرة جدًّا وهي مرتبطة بعضها ببعض وقد جاءت وسائل علاجها من علم البيولوجيا ويرجى ان يتسم نطاق هذه الوسائل وتزمد فوائدها وقد وُسْع نطاق التعليم حتى يتناوّل الاعمال الصجية والجراحية والطبية فنتجت منةُ فوائد جمة و ينتظر ان تزيد كثيراً في المستقبل فتزيدبها الصحة والرفاهة . فقد علَّمت المرضات وأرسلن الى المراكز فيطفن على البيوت بمرضنَ المرضىُ و يعز بنهم و يُعلِّنَ امهائهم واخواتهم. كيف يعتنين بهم ويظممنهم وبينعن نقل المدوى منهم الى غيرهم • وتعليم الممرضة هذا لاقارب المريض مهم جدًا مثل تمريضها للريض. وعندنا نساة يتبعن المريض الى بيته بعد ما يشاهدهُ الطبيب في المستشفى و الثانةُ كيف يعتني بنفسهِ ويستعمل العلاج و يشرفن على ما حوله و يشرن بها يجب عمله لكي لتوفر له الراحة فيستفيدهو ويستفيد اهل بيتهِ وجيرانهُ ايضًا من تعليمهن - وهن والممرضات بيحنن في نار يخ كل مرهيض وعائلتهِ فيجمعن فوائد علية كثيرة يستفيد منها دارسو علم الوراثة وعلم اصلاح النسل • وهذا شأن المرضات اللواتي يستخدمن في المدارس وشأن الاطباء الذين يراقبون التلامذة فيها فانهم كلهم يراقبون ما يصيب التلامذة من الامراض والعاهات ويخبرون آباءهم او اوصياءهم بالطرق العلاجية التي يجب اتباعها و يطمونهم كيف يقون اولادهم منها أو يقال مثل ذلك عن اطباء الاسنان

الذين يُطلُّب منهم في بعض المدن الاميركية أن يزوروا المدارس من وقت الى آخر وينحصوا

اسنان التلامدة ويتوقف النجاح في علم طب الاسنان على كثير من المعارف البيولوجية · وسينتج عن ذلك كلهِ ان نقل آلام الناس وتزيد راحتهم ونقوى ابدانهم وتطول اعمارهم ستأتى اللقة

## العود الى الفصد

كان مدار التداوي عند القدماء على امرين الاستجام بالماء الحار واسيخراج الدم من الجسم سواء كان ذلك بالفصد او الحجامة او الشيرط · اما الحمامات الحارة فلا تزال من أصرور يات الطب الحديث في علاج بضق الامراض ولكنهم اضافوا اليها الحمامات الباردة في علاج أمراض اخرى لا تفعمها الحمامات الحارة بل تضر هما واما استخراج الدم فقد اهمل من زمان طويل في البلاد المتمدنة وكان السبب الاعظم في الهالم كثرة استماله بلا قاعدة ولا ضابط • فكل من من شكاعلة حي له المافامد والحجام فاعملا فيه المبضع والمشراط • وقد حرم ابن سبناء استفراخ الدم في الهلفل والشيخ حيث قال :

والطفل ذو العامين كيس بجيم والشيخ ذو الستين عنه يُمجم وفي الامثال ه افرغ من حجام ساباط » وساباط بلد في مدائن كسرى والمثل يضرب في البطالة والتعمل قبل انه حج كسرى مرة في سفره فاعطاه عطاه اغناه عن الحبعامة فلم يُعد اليها فكان يقضي اوقاته في اللهو والبطالة وقيل انه كان يجمع من مراعليه من الجيش بدائق اي سدس دره دينا الى حين قفه م ومع ذلك يراعليه الاسبوع والاسبوعان ولا يأتيد احد فكان يخرج امه و يجحمها لثلاً يعير بالبطالة فا زال ذلك دأبه حتى نزف دما وما تت فعار دشار شلاً

ولم يكن القدماء يكتفون بفصد المرض بل كانوا يفصدون الاصحاء مرة او مرتبن في السنة . و بي الفصد شائنًا في اور باحق اوائل افترن السابق و يقال انه مجمل بموت وشنطون الرئيس الاول للولايات المحمدة الاميركية في اواخر القرن الثامن عشر . ولا يزال معول الديس عليه في بلاد المشرق الى يومنا هذا

وجمهور الأطباء الآن على ان الفصد مفيد في بعض الامراض ولازم هجباة في امراض اخرى ولكن يجب ان لا يقدم عليه الأ بطر يقة علية ويجب ان نكون قاعدة الطبيب الذي يستعملُ هذه « لا تمالح الداء فيموت المريض بل عالج المريض فيموت الداء » وهي قاعدة يجب اتباعها في معالجة جميع الامراض ولكن كثيرين من الاطباء يهماونها جهلا وتقصيراً . وليكن اعتاد الطبيب او الجراح في ملاء مة الفصد وضرورة تكراره ومقدار الدم المستخرج على اعراض المرض المرض المرض الميض وتركيبه المريض وتركيبه المنطوبي فلا يفسده وهو في دور النزع ولا اذا كان الدم ضعيقاً والمرض مزمناً بل اذا كان الدم صعيماً وكان الضغط في الاوعبة الدم وسعدماً وكان الضغط في الاوعبة الدم و شديداً وكان نطبن القلب واذمنه الاعمان

الدم مسحوماً وكان الضغط في الاوعية الدموية شديداً وكان بطين القلب واذينة الايمنان مفعمين دماً اسود من الدم المحثقن في الاوردة · وهذه المبادئ علّمها جالينوس او علّم أكثرها في زماته

وقد دلت الابجاث التي بحثها بعض مشاهير الاطباء حديثًا مثل ابل (1) ورونتري وترتر من اطباء مدرسة جونس هبكنس الطبية في اميركا انه بمكن نزف ٢٧ اوقية طبية من الجسم بلا ضرر ولكن اذا بلغ الدم المستقرج أكثر من ألمث دم الجسم كان ذلك عظيم الخطر على المفصود لا لحرمان الجسم مقداراً كثيراً من الدم او مصله — فان هذا سهل المجدد — بل الحطر في تقليل الكريات او الخلايا الحراء التي تعوم في السائل الدموي والتي وظيفتها حمل الاحمد الكريات ليس بالام السهل الخداث جرى الاطباه المذكر وون في تجاربهم على استخراج مقادير كبيرة من الحيوانات مراراً وتكراراً وفصل الكريات الحمراء عن السائل واستبداله بشيء من محلول «لوك» ثم شعن الجسر الذموي مراراً وتكادير اعظم عا يكن استخراج المائل الدموي مراراً وتجادير اعظم عا يكن استخراج السائل الدموي مراراً و يجادير اعظم عا يكن استخراج السائل الدموي مراراً و يجادير اعظم على استقراجه المسائل الدموي مراراً و يجادير اعظم على استخراجه المحدد المادية بشرط

ان تماد الكريات الى الدم بمد حفظها في سائل ملائم لها كحلول لوك المذكور والسائل والمعروف في الطب على قول السينتفك اميركان ان الكريات التي تفصل عن السائل الدموي يمكن حفظها الى خمسة ايام بالبرد الذي لا يتجاوز درجة الجد من غير ان بتعارق الفساد اليها فاذا حتن الجسم بها بعد ذلك عادت تعمل كالعادة · وهذا ما حمل مجلة الجمية الطبية الاميركية على الغول الجراحية لحقن الطبية الاميريات بالثلج في غرف الاعال الجراحية لحقن الجسم بها عند الاقتصاء · ويمكن الاتجاه الى هذه العاريقة في استحضار المصل من الحيل المسمالة في النطعيم الشافي من بعض الامراض · فيدلاً من استحزاج بعض دم الفرس في كل اسبوعين او نحو ذلك كما يقدار اعظم في قترات اقل اذا

حقن الفرس بعد كل فصدة بالكريات على ما أقدم

انظرخلاصة ماكتبة في هذا الموضوع في منتطف أكتوبر الماضي

جزوع

# ابن بطوطه وبلاد السودان الغربي

( تابع ما قبله )

واصابني المرض في هذه البلاد لاشتداد الحروغلبة الصفراء واجتهدتا في السبر الى ان دخلنا الى مدينة تكدًا ونزلت بها في جوار شنخ المفار بة سعيد بن على الجوزلي واضافتي قاضيها ابو ابرهيم اسحق الجاناتي وهو من الافاضل واضافتي جعفر بن محمد المشوفي و ديار تكدًا مبنية بالحبحارة الحمر وماؤهما يجوي على معادن النحاس فيتغير فونة وطعمة بذلك ولا زرع بها الأيسير من الهمح يأكلة التجار والغرباء وبباع بحساب عشرين مدًا من امدادهم بمثقال ذهب وهي ومدهم ثلث المد بيلادنا وتباع الذرة عندهم بحساب تسمين مدًّا بمثقال ذهب وهي كثيرة المقارب وعقار بها فقتل من كان صبيًّا لم بلغ واما الرجال فقلا نقتلهم وقد لدغت يومًا وانا بها ولداً للشيخ سعيد بن بلي عند الصبح فات لمينه وحضرت جنازتة ولا شفل لاهل تكدًا غير التجارة يسافرون كل عام الى مصر ويجلون من كل ما بها من حسان الثياب وصواها و لاهلها رفاهية وسعة حال و يتفاخرون بكثرة المبيد والحدم وكذلك اهل ما لي وايوالا تن ولا بيعون الملكة منهن الاً نادراً وباغن الكثير

وممدن انحاس بخارج تكدا يخفرون عليه في الارض و يأتون به الى البلد فيسبكونة في دورهم يفعل ذلك عبيدهم وخد به قاذا سبكوه نخاساً احمر صنعوا منه قضباتاً في طول شهر ونصف بصفها رقاق و بمضها غلاظ فتباع الفلاظ منها بحساب اربع مائة قضيب بمثقال ذهب وتباع الوقاق بحساب ستائة وسبع مائة بثقال وهي صرفهم يشترون بوقافها اللحم والحمل ويشترون بفلاظها المبيد والحلم والنرة والسمن والقمح ويحمل النحاس منها الى مدينة كُورَ من بلاد الكفار والى زغاي والى بلاد برَّنُوهي على ميسرة اربين يوماً من تكداً والهلم سلمون لم ملك اسمة أدر يس لا يظهر للناس ولا يحلهم الأمن وراء حجاب ومن هذه البلاد يوثى المجاس إيضاً منها الى جوجوة و بلاد المورتبين وصواها

ذكر سلطان تكدًا—وفي ايام لقامقيها نوجه القاضي ابو ابرهيم والخطيب محمد والمدرس ابو حفص والشيخ سميد بن علي الى سلطان تكدًا وهو بربري يستًى إزار وكان على مسيرة يوم منها ووقعت بينة وبين التكركري وهو من سلاطين البربر ايضًا منازعة فذهبوا الى الاصلاح بينها فاردت ان القاهُ فاكترت دليلاً وتوجهت اليهِ واعْلُهُ المذكورون بقدومي لجاء الي واكباً فرساً دون سرج وتلك عادتهم وقد جعل عوض السرج طنفسة حمرا البديمة وعليه ملحفة ومبراويل وعمامة كلها زرق ومعهُ اولاد اخنهِ وهم الله ين يرثون ملكهُ · فقمنا اليه وصافحناه ُ وسأَل عن حالي ومقدمي فأعلم بذلك وانزلني في بيت من بيوت البناطبين وهم كالرصفان عندنا و بعث اليَّ برأس غنم مشوي في السفود وقسْ من حليب البقر. وكان في جوارنا بيت امه واخنه فجاءتا الينا وسمَّنا علينا وكانت امهُ تبعث لنا الحليب بعد العتمة وهو وقت حلبهم ويشربونهُ ذلك الوقت وبالندو واما الطعام فلا يأكلونهُ ولا يعرفونهُ • واقمت عندهم سنة أيام وفي كل يوم بيعث الينا بكيشين مشويين عند الصباح والمساء واحسن إلى بناقة وعشرة مثاقيل من الذهب والصرفت عنهُ وعدت إلى تكدًّا ذكر وصول الامرالكريم الي" - ولمَّا عدت الى تكدا وصل غلام الحاج محمد بن سعيد السجلاس بامر مولانا امير المؤمنين وناصر الدين المتوكل على رب العالمين آمراً لي بالوصول الى حضرته العلية فقبَّلتهُ وامتثلتهُ على الغور واشتريت حجلين لركوبي يسبعة وثلاثين مثقالاً" وثلث وقصدت السفر الى توات ورفعت زاد سبعين ليلة اذ لا يوجد الطعام فنا بين تكدًا وتوات انما يوجد اللج واللبن والسحن يُشتري بالاثواب وخرجت من تكدا يوم الخيس الحادي عشر لشعبان سنة اربع وخمسين (وسبماية) في رفقة كبيرة فيهم جعفو التواتي وهو من الفضلاء وممنا الفقيه محمد بن عبد الله قاضي تكدا وفي الرفقة نحوستاية خادم فوصلنا الى كاهرون بلاد السلطان الكركري وهيارض كثيرة الاعشاب يشتري بها الناس من برابرها الغنم و يقددون لحمها ويحمله اهل توات الى بلادم ودخلنا منها الى بريَّة لا عمارة بها ولا مالا وهي مسيرة ثلاثة ابام ثم سرنا بعد ذلك خمسة عشر يومًا في بريَّة لاعمارة بها الا ان بها الماء ووصلنا الى الموضع الذي يفترق به طريق غات الآخذ الى ديار مصر وطريق توات وهنالك احساه ماء يجري على الحديد فاذا غسل به الثوب الابيض اسود لونة ومرنا من هنالك عشرة ايام ووصلنا الى بلاد هكَّارْ وهم طائفة من البربر ملتَّمون لا خير عندهم ولقينا احد كبرائهم فحبس القافلة حتى غرموا له اثواباً وسواها وكان وصولنا الى بلادهم في شهر رمضان وهم لايغيرون فيه ولا يمترضون القوافل وإذا وجد مُر اقها المتاع بالطريق في رمضان لم يعرضوا له ُ وكذلك جميع من بهذه الطريق من البراير . وسرنا في بلاد حكَّار شهراً وهي قليلة النبات كثيرة الححارة طريقها وعر ووصلنا يوم عيد الفطرالي بلاد برابر اهل لثام كهو الاء فاخبرونا باخبار بلادنا واعلونا ان

اولاد خراج وابن يغمور خالفوا وسكنوا تسابيت من توات غخاف اهل القافلة من ذلك • ثم

وصلنا الى بودا بضم الباء الموحدة وهي من اكبر قرى توان وارضها رمال وسباخ وتموها كثير ليس بطيب لكن اهلها يفشلونه على تمر سجلاسة ولا زرع بها ولاسمن ولا زيت واتما يجلب لها ذلك من بلاد المغرب واكل اهلها التم والجراد وهو كثير عندهم يختزنونه كما يجتزن المهر وقتا الموروية المهر اذ ذلك لاجل البرد واتما بعدا الميام شهر ويتمرجون الى صيده قبل طلوع الشمس فانه لا يطير اذ ذلك لاجل البرد منها في أني ذي الحجة وذلك اوان الهرد الشديد ونزل بالطريق للح كثير ولقد رأيت الطرق منها في أني ذي الحجة وذلك اوان الهرد الشديد ونزل بالطريق للح كثير ولقد رأيت الطرق المسمبة والشم الكثير ينجارى وسموقند وخراسان وبلاد الاتراك فها أرا أصعب من طريق أم جبية ووصلت المحضرة فأس حضرة مولانا المير المؤمنين ايده اللائل فيم الكريمة وتجنت بمساهدة وجهد المبارك والمت في كنف احسانه يعد طول الرحلة والله يما لم يشكر ما اولانيه من جزيل احسانه وسايغ امتنانه ويديم ايامة ويمتم المسلم بطول بقائه وهامنا انتهت الرحلة المساة تضعة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار وكان الفراغ من المسيدها في ثالث ذي الحبحة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار وكان الفراغ من المسيدها في ثالث ذي الحبحة عامة وخدسين وسبع مائة والحمد فه وسلام على عباده اللدين اصابي »

انتهى ما نقلناء من رحلة ابن بطوطه الى بلاد السودات الغربي وهي آخر رحلاته . ويرى الناظر فيها انها مفعمة بالغوائد عن حال سكان تلك البلاد في عصره و واول شيء يتبته له أن سكان تلك البلاد كانوا في ذلك العصر ارق بما صاروا اليه في اواخر القرن الثامن عشر واوائل التاسع عشر حينا دخلها الاورييون و وانهم كانوا مسلمين في الغالب يكرمون رجال العلم و يأتيهم القضاة والمتلون من المغرب الاقصى والقطر المصري والشامي فيجأرن عندهم على الرحب والسعة و وان شأن المرآة كان رفيماً عندهم مساويا لشأن الرجل في أوامط افريقية والمقد هناك ليست دون ما هي عليه في البلدات التي يلبس رجالها ونساؤهما انخر الملابس واسترها للجسم و ويجبنا ما قالة له أحد التجار في ابوالاتن وهو ان مصاحبة النساء للرجل عندهم على خير وحسن ظريقة لا تهمة فيها وقال هو قبيل ذلك مصاحبة النساء للرجال ولا يجنجن مع والعبتين على الصلوات

ومًّا بستحقّ الذّكر ايضًا امتداد التجارة في ذلك العصر بين السودان الغربي وسائر الاقطار الافريقية والشرقية · وحبة الوعني احد الباحثين بتفصيل هذه المواضيع

### مصر منذ تسعين سنة

السائج الفرنسوي دي نرفال

(1)

### الوكيل

كان اليهودي يوسف التاجر الذي ذكرتهُ فيا سبق بأتي لزيارتي احيانًا كثيرة و يظهر لي التودد فيجلس على « ديواني » و يشرب القهوة و يدخن · فيومًا ما أتاني قائلًا : علت انك تفنش عن امرأة فاحضرت لك « الركيل » • فاجبتهُ ومن هو الوكيل ؟ قال هو الواسطة بين الرجل الراغب في الزواج وبين اهل البنات ومو شيخ جليل ينفعك في هذه المسألة · وقد رجوت منهُ نيابة عنك ان يرى بنتاً موافقة لك وصالحة للزواج · فقلت لهُ ولكني لا اريد ان اعقد زواجًا في مصر ، قال لست مضطراً لمقد الزواج الأ الى أجل محدود ، قلت لا أديد أن اتسرى أو أن أسكن مع أمرأة على غير سنة الزواج ولربا كانت من النساء الفاجرات ، قال كلا ليس الآن في القاهرة سوى النساء الاحرار لان سعادة افندينا نني كل عواهر مصر الى اسنا والشلال وطهر مصر منهن \* • قلت ائتيني اذاً بالوكيل فدخل الوكيل وهوكما قال يوسف شيخ اعمى يقودهُ ابنهُ وهيأتهُ تدل على الإستقامة والرصانة • وقيل لي أن الوكيل لا يكون في الغالب الأ من المميان ليسهل عليه الدخول الى بيوت الاسم ومقابلة اهل البنات الراغبات في الزواج · فاستأجرنا الحمير وركبنا قاصدين الدِّهاب الى بيت رجل قبطي وعنده ' بنات صالحات الزواج · وكان الوكيل قبل حضوره اليَّ قد كمة نشأني فضرب له موعدًا لاري البنت والعادة إن الحاطب لا يكنهُ ان يرى وجه خطينته ولا يعرف هيئتها وشكلها الاَّ انهُ يرسل نسا" مر • \_ اهلهِ فيرينها و يصنفها لهُ • ولكني اشترطت على الوكيل أن أرى الفتاة أذ ليس لي من أثق به في هذه المهمَّة فلم يتردد ابو الفتاة في قبول هذا الشرط العادل تساعًا • وبينا نحن سائرون قال لي يوسف مُترجمًا كلام الركيل انهُ بمكنني ان اتزوج في مصر على اربع طرق مختلفة · فقلت وما هي ? فاجاب ان الطريقة الاولى هي ان نتزوج بفتاة قبطية بعقد اسلامي • وذلك ان بأتى بُشيخ بقال له المأذون فيكتب لك عقد الزوآج بشهادة بعض الشهود واثبات الغاضي

ولست موغمًا بهذا العقد على انجمال الدين الاسلامي · ولكن ليس كل القبطيات يرتضين بهذا المقد بل يرضى بهِ الأ المتهنكات والفقيرات

واما الثانية فهي ان يعقد زواجك قسيس قبطي بشرط التدفع المهر وتحدد .بلغاً مؤجلاً تدفعه الزوجك اذا شت فيا بعد ان ترجع الى بلادك وتتركها هنا عند اهلها وقلت من العدل ان يدفع المهر في هذه الحالة ولكن كم مقداره والله يحسب منزلتك ومقدر تك المالية من مئة غرش الى مئتين فقط افقلت في نفسي خمسون فرتكا أنها اصفقة رابحة اقال وتدفع ايضاً مبلغاً مضاعاً اذا تركتها ولكن بهذه العلم يقة لا يمكنك ان تتزوج الأبينة فقيرة من اسرة وضيمة واما ان شئت ان تتزوج بفتاة جيلة من اسرة وجههة في ان التروم الأفيل يعقد زواجك قسيسو الاقباط في الكنيسة وان نتبع مذهبها وفي هذه الحالة يمون زواجك مرتبطاً بحياتك لا يمكنك ان تعالق امرأتك ولا ان نخذ بها بديلاً ولا يقدر ان تركها وترجع الى بلادك او تدفع غرامة باهظة قلت لا يمكنني ان اتزوج على مذه العلوقة على هذه العلوقة على هذه العلوقة على هذه العلوقة على المؤلفة العلوقة على المؤلفة على المؤلفة على المؤلفة على المؤلفة العلوقة المؤلفة التواقية العلوقة العرفة العلوقة العلوقة العلوقة التواقية العربية العربية العربية العربية العربية العربية العربية العربية العربية الكنيسة العربية العربي

واما الطريقة الثالثة فعي أن تتزوج على مذهبك اللانبني عن يد تسبسي الافرنج وهذا الزواج كما تعلم يجملك مرتبطاً بزوجنك طول أيام حياتك ويجالها مضطرة أرّب نتبمك أبنا مسرت قلت لا لا ، دعني من هذه الطريقة · وماذا أيضاً ؟

قال واما الرابعة فالزواج المدنيءن يد قنصل حكومتك واذا كان لك صلة معرفة اوصداقة باحد موظني الفنصلية ليمكن أن يضيف الى عقد زواجك شرطاً يجعلك حرًا مطلقاً اذا شئت الرجوع الى بلادك

واستمر الحديث بيني وبين الوكيل بواسطة يوسف اليهودي الى ان وصلنا الى منتهى حارة الاقباط نجاه الازبكية عند طريق مدينة بولاق · فدخلنا في بيت ظاهره ُ حقير مبني بالطوب في سوق تباع فيها اللجوم والغاكمة ( ربحا كانت سوق النصارى الآن ) · وقال لي الوكيل ان هذا المبيت ليس لابي الفتاة بل لاحد اقاربها وسترى فيه ابنتين فاغتر واحدة منها · فقلت أه ُ ولكني انذرك من الآن أبي لا ادخل اذا كافتا ثقابلانني وهما عيميتان فقال كن مطمئنا فقد كلت اهل البنات بذلك وقرروا فيا بينهم ان ليس من حرج اذا رآهما افرغي سافرتين مرة واحدة · فدخلنا الى دهليز مظام ثم الى « مندرة » مفروشة بحصيرة فوقها «طراحة » · وعلى الطراحة اربعة رجال « متربعون » وكليم علابس زرقاء ، فخشيت ان يكون الوكيل قد اوقعني في كمين ولكن وجود البيت بالقرب من السوق جعلني اطمئن ، ثم صعدنا الى علية نوافذها مطلة الى الخارج ومنطاة بشعر بات ومشريات بارزة فجلسنا على مقاعد واطئة ونظرت حولي فاذا كرة صغيرة مفتوحة في الجدار وعليها حاجز من خشب مثقوب فعلت ان في النرفة الاخرى مسكن النساء يريننا ولا تراهن • فجلنا وجلس بجاني بوسف اما الوكيل الاعمى وابنة فجلسا القرفصاء امامي و بعد هنيهة دخل شمخ جليل بلحية بيضاء طو يلة وعلى رأسم عمامة سودا. قبل لي انه قسس قبطي ثم دخل مم الفتاة او بلحي الما الموكيلة » او الخاطبة - وقالت ان الصيتين تستمدان خلما وامرأة اخرى قبل في انها ه الوكيلة » او الخاطبة - وقالت ان الصيتين تستمدان المدخول وقدمت لنا خلال ذلك القهوة والشبقات · و بعد برهة طو بلة دخلت امرأتان محيثيان قبل في انهما امًا المنتاتين ولينتا واقفنين عند الباب فدعوتهما للجاوس فأبنا وقال لي يوسف عن لسانهما انهما خادمتاي وثقفان احترامًا في مثم دخلت صبيتان مكشوفنا الوجه فتقدمنا وحنتا رأسها امامي وقبلتا يدي فاشرت اليها بالجلوس عن جاني فأبتاكل الاباء وقال لي يوسف عن لسان الحاضرين دعها فانهما جاريتاك

وقال في يوسف عن لسان الحاضرين دعها فانهما جار بتاك فلم المدت فلم المدت المائدة المائدة المائدة المائدة المائدة فلم المدادة في الطلب وقال في يوسف ان العادات الشرقية تمنع النساء والبنات من الجلوس المام الرجال تأديا واحتراما وخصوصاً في محل مثل هذا فلم اذعن لهذه العادة المغايرة لذوقي وآدابي الغربية واخيراً بعد مشاحنة طو يلة جلستا • وكانتا متزديين بثوب زام من القاش المعروف بالشيت فوقة ردالا من الموصلين المخرج مي وعلى رأس كل منها طربوش احمر حوله والحموديات » الذهبية ور بما كانت من المحاسلة من اطرافي صقوف من « البندقيات » ووالحموديات » الذهبية ور بما كانت من المحاسلة من المناسلة على المناسلة المناسلة عن المناسلة عن المناسلة والمناسلة النقل في المديث والمنا المناراء من التلطف والمناسلة تأدباً ولمنت مدة ماعة انتقل في المديث بين المنتاتين والمناما الأ اني المنسرالة الزواج ولم اصرح برغبتي في من اختربها عوصالي والمنالة إلى يوسف علام عولت وقلت ساتروى في هذه المنالة وسارح مرة اخرى واخيراً قال لمي يوسف علام عولت وقلت ساتروى في هذه المنالة وسارحم مرة اخرى واخيراً قال لمي يوسف علام عولت وقلت ساتروى في هذه المنالة وسارحم مرة اخرى

لارى الفتاة الشقراء ايضًا وحينئذ إصرح بقصدي • فلم يةتنع القسيس القبطي ولا اهل

النتاتين بجوابي هذا النامض واصروا ان اعلن عزمي فاجبتهم اني سأزورهم مرة اخرى وانهي المسألة ، ورأيت انهم لم يثقوا بكلاب كل الثقة ، ولما وعتهم وخرجت رأيت في فسيمة الدار الفتاة الشقراء تشلح نقابها وقد ظهر محياها وشعرها الذهبي بعد النستط طربوشها فنظاهرت بالخيمل ونظرت الي بابتسامة فاتنة تعلبت على ارادقي وعواطني فالنفت الى يوسف وقلت له م قل عمراسل في المند بعض الهدايا لهذه العروس الشقراء واني سائزوجها على الطريقة الاسلامية الما المأذون الشرعي

فلما نقل كلامي الى ام الفتاة اظهرت الغضب والانفة واجابت لا ازوج ابنتي الأسيف الكنيسة عن يد القسيس الفيعلي فحن من اسرة معروفة ورجالنا كتبة في دوائر الحكام، فقلت ليوسف سلها عن بعلها · فاجابت ان بعلي كان كاتباً في دائرة الباشا ومات منذ بضع سنين وهي لم تبلغ السادسة عشرة من عمرها ولم تنزوج سوى مرة واحدة · فصرخت بدهشة فهذه المفتاة ارملة اذاً في قاجابت كلا بل مطلقة · فلت فقل لم اذاً اني عدلت عن الزواج · فحرجت وانا افكر في هذا الامر الغرب المدهش ومع ذلك لم انكث بوعدي فارسلت في اليوم التالي الى الفتاتين قطعتين من القاش هدية

وكان الوكيل الاعمى يتردد الي في كل يوم و بعرض علي فتيات الزواج وكلهن من الاسر القبطية وكنت اذهب معه وأزورهن والحالة واحدة كا شرحتها في الزيارة الاولى من المقبمل والاستقبال والحديث ولم اغفل قطءن ارسال الهدايا الى كل فتاة المدم لي وشاع امري في حارة الاقباط كلها فل تأنف المعرة من قبول زيارتي حتى ان ارملة فقيرة احضرت ابتما الى منزلي لاراها وعرضتها لتكون زوجة لي حسب الطريقة التي اختارها فراً يتها لا تصلح لي وصرفتها بعد ان زودتها بهدية

#### جنينة وشيد

ساء البربري ابراهيم الذي وضعة عندي الترجمان عبد الله عوضًا عنه تردد يوسف المهودي والوكيل القبطي الى منزلي فاحضر لي يومًا ما شابًا مصريًّا اسمهُ محمود وقال لي الله وكمل الزواج وان لهُ معرفة باسر وجيهة فبطية ورومية وعرض علي فنيات أكثر وجاهة واعل منزلة من النتيات اللوائي عرضت علي أولاً ، وذكر لي فناة من اسرة وجيهة غنية لا يشجاوز عمرها الخسة عشر ربيمًا وتكن اهلها يشترطون علي أن انزوج بها عن بد قنصل دولتي يقياوز الثلاثين سنة من عمره ، فاجاب هذه هي السن

اللائقة للزواج هنا وقلا تجد فتاء تجاوزت هذه السن الأ وتكون ارملة او مطلقة واهل هذه الفتاة علوا بمنزلتك ورتبتك ورغبوا في مصاهرتك لانك ساكن وحدك في بيتكان يسكن فيد قبلك سائم الكليزي واجرته السنوية اللاثمائة غرش وكل الاقباط في هذا الحي يحسبونك

جنرالاً او شريقاً بين قومك او حاكماً قلت وكدي لست جنرالاً ولا حاكماً • قال يرون انك لاتعمل عملاً ولست بذي مهنة

ولا تاجراً فَلَا بَدَّ اَن تَكُونَ مَن ذُوي الااقاب او الاملاك و يقولونَ انك « اَمير لواءٌ » · وقد عملت ان رتبة امير لواء تمادل عندنا رتبة جنرال في الجيش وعزمت ان ازور هذه الاسرة الوجيهة التي تحسبني كفوءًا لها في الزواج · فركبنا الحمير واخذني الوكيل مجمود الى الموسكي ثم العطفنا شهالاً الى نواجي جنينة رشيد ( درب الجنينة ) فقرع مجمود باب منزل وحضرت حارية صدراه وفحت لنا ماسا ، أثنا اظهرت السرور ، ثم ، قست السرور كانت تصفق

جارية سودا؛ ونحت لنا ولما رأتنا اظهرت السرور . ثم رقيت السلم وكانت تصفق بيديها معلنة تشريف «الميرلوا» وسممت فتح إبواب واغلاق ابواب ولفطاً كثيراً واخيراً وصلنا الى التلبقة العلما فاستقبلنا هناك رجل ببزة نظيفة وهيأة تدل على الوجاهة وعلى كنفه «مشلح» من الكثمير فرحب بنا وادخلنا الى مقصورة مفروشة بانخر الرياش والسجاجيد المجمعية وكان هناك غلام يافع طلق المحبا عرفتي به وقال انة ابنة مثم دخلت علينا امرأة جميلة للمأدة والعلان من عرف في من وأدر وقد والدونا الله الدونا الما كال المدارات المناسرة المحبلة المراة علينا المراة حميلة المراة والمناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المراة المناسبة المناسب

« مسلح» من الخسمير فرحب بنا وادخلنا الى مقصورة مفروشة بانثو ال ياش والسجاجيد المجمية وكان هناك غلام يافع طلق الحيا عرفني به وقال انه ابنه ثم خطت علينا امرأة جميلة الهيأة في الثلاثين من عمرها فحيتي بتأدب وقدمت في وازوجها والوكيل الشيقات والقهوة وعملت من حديث صاحب الدار عن لسان ترجماني ابراهم ان منشأ هذه الاسمرة من الصميد الاعلى من نواحي سوهاج وطهطا وهم من الاقباط الذين دخلوا حديثاً في المذهب الكاثوليكي و بعد هنيمة دخلت فيناة صنيرة بين جاريتين فحيتني كالعادة ثم اخذت من جاريتها صينية كبيرة عليها المربى في اطباق من البلور بوخذ بملاعق صنيرة من الفضة مثم جلست بالقرب من امها عليها المربى في اطباق من البلور بوخذ بملاعق صنيرة من الفضة مثم جلست بالقرب من امها

هنيهة دخلت فناة صفيرة بين جاريتين فحيثني كالعادة ثم اخذت من جاريتها صينية كبيرة عليها المربى في اطباق من البادر و خذ بملاعق صغيرة من الفضة . ثم جلست بالقرب ، ن امها وقد ابت اولاً ان تجلس اماي . فحدقت نظري فيها فاذا هي لم تزل صغيرة و لم تكد تبلغ سن الحلم ولا تكامل نمو جسمها ويبنها وبين امها شبه تام كا نها صورة مصغرة لها . وقالت لي انها تما الحراثة في مدرسة الراهبات الفرنسيكانيات واخدت عنهن بعض كمات ايطالية . وحقيقة رأيت في هذه الاسرة ماسرني من الادب والحشسة واعلني ابو الفتاة بانه لا يقبل ان يروج ابنته الآ في دير الافرنج او عن بد قنصل فرنسا فوعدته بالجواب النهائي بعد التروي . يروج ابنته الآ في دير الافرنج او عن بد قنصل فرنسا فوعدته بالجواب النهائي بعد التروي . ثم خرجت من هناك مودعا شاكراً لطفهم . وفي اليوم التالي كان احد « الشمانين » عند الافرنج و وافق في هذه السنة عبد المتمح وفي اليوم التالي كان احد « الشمانين » عند الافرنج و وافق في هذه السنة عبد المتمح

وفي اليوم التالي كان احد « الشَّمانين » عند الافرنج ووافق في هذه السنة عيد الله صح عند اليهود · وفي هذا الديد يحمل النصارى سمف النَّجل والزَّيَّون في الكنائس فني مساءً هذا اليوم قصدت النزهة في حديقة وراء الموسكي بقال لها جنائن رشيد بالقرب من درب الجنينة بقصدها اهالي القاهرة عموماً للنزهة بين بسانين نضرة وحدائق غناء تجري المياه في وسطها في سواق و بحيرات و تروى من النيل في شهور الفيضان . وهناك سواق تدار بواسطة الثيران ففرج الميام في ادلاه مر وحلة فيها و يسمع منها في دورانها نفر شي تحميح الحام وهذه الفيطان الحصية واقعة بين حي الافرنج وحارة الاقباط ( وهي البقعة الكائنة الآن بين محل ستين ومحكمة الموسكي وبنك الرهونات قرب البوابة القديمة لحي الافرنج والمعروفة المآن بدرب الجنينة ودرب البرايرة ) وبين هذه الحدائق بيوت بعض الفناصل وبيت الدكتوركلوت بك طبيب الباشا الحاكم وغيرهم من الافرنج وهناك بساتين الليمون والبراية ال

ققصدت في ذلك اليوم تلك الجنائن والدخول اليها من حديقة البيت الذي يقطنة قضل دولة مردبنيا و بجب تقد البواب والبستاني بعض در بهات حسب العادة ، ثم دخلت الى حديقة نضرة مسورة وهي للدكتور كلوت بك جعل قسماً منها لتربية النمام والزراف والغزلان واقام بعض النوبيين على حراسها والتسم الاخو يزرع فيه شجر النوت التربية الحرير ، فادى بنا السير الى منعطقات بين الفيطان ودخلنا الى حديقة الحوى لبعض التناصل مزروعة موزاً وهناك بجيرة واسعة وكشك تحت دوالي العنب مدعوم باعمدة من خشب لجلوس المتنزهين ، وهذه المتزهات قاصرة غالباً على النساء فني بوم الجمعة للسلاح ويوم السبت للامرائيليات و يوم الاحد لمسيحيات مجوماً ، فالاوليات يأتين محمجات اما الاخريات فسافرات الوجوه الأاذا مر" امامين رجل فيسدلن النقاب على وجوههن وكثيراً او سجادة بجلس عليها وسلالاً مماوءة من الاطمعة والحلوي

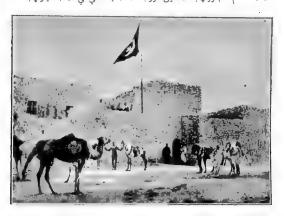
فلما وصلت الى هناك رأً يت النساء زمراً زمراً بين الحدائق تحت ظلال الانتجار او على ضفاف السواقي فقصدت مكاناً منفرداً وجلست على جدع نخلة سافطة . وفيها انا كذلك اذا بفلاح اقبل نجوي وهو يضحك متودداً فلما تفرست فيه عرفته وهو اخو المروس الصعيدية التي رأيتها بالامس فحكاني كلاماً لم افهمه واخيراً فهمت من اشارته انه يدعوني للدخول الى الكشك فاخذني الى هناك وإشار الي ان لا انتقل من موضعي . ثم تركني وذهب وبعد هنيهة رجع نتبعه امرأتان محجبتان فدخاتا ورفعتا النقاب عن وجهيها فاذا هما العروس وامها فنهضت وحييتها بلطف ودعوتهما للجلوس فجلسنا وكانت اشارات الابدك والعيون نقوم مقام الحديث بيننا · واخبراً تذكرت ان النتاة قالت لي انها تعلمت شيئاً من الإيطالية في مدرسة الراهبات فكلتها بها فاذا هي لا تحسن النطق الا ببعض جمل يسيرة مشوبة بلهجة عربية · واشرت الى احدى اشجار الفنل وقلت لها بالابطالية — في هذا اليوم عيد الفغل فخرجت الى الحديقة واتت بنصن صغيرمن نخلة وقالت لي « ايوسونو رومانو · ميافستا » · فعلمت ان مرادها انها كاثوليكية تابعة للكنيسة الرومانية وان هذا اليوم عيد عندها لان عيد الشمانين عند الاقباط الارثوذكس لم يحق بعد ' · وفي نظر نصارى الشرق ان كل الافرنج رومانيون · كأنها ثقول لي نليحان لا مانع دبني من زواجي بها في كنيسة الافرنج

وعند الغروب ودعت الام وابنتها بعد ان وعدتهما بزيارة اخرى وخرجت من جنائن رشيد قاصداً مشاورة فنصلي واصدقائي في امر زواجي وفي اليوم التالي ذهبت الى صدبيق سليان آغا وكلته بهذا الشأر فقال في « تزوج حسب شريعتك » ولما شاورت صدبتي المصور مارلهات قال في « تزوج كيفا شئت بشرط ان لا يكون المقد مدنياً في الفنصلاتو» فرأيت الصواب في كلامه م ترى هل جنف حتى انزوج عن يد القنصل او في دير الافرنج زواجاً ابديًا بفتاة صغيرة جاهلة في الخامسة عشرة من عمرها ؟ وهل استطيع ان انتحمل عب \* هذه المسأولية ماديًا وادبيًا كل ايام حياتي ؟

فعزمت أن أقطع كل صلة مع هذه الاسرة وارسلت هدية لائقة الى الفتاة وصرحت لاهلها بواسطة الوكيل اني لا اتزوج بفتاة تحسب كابنتي و بعد. يومين حضر ترجماني عبدالله لاهلها بواسطة الوكيل اني لا اتزوج بفتاة تحسب كابنتي و بعد. يومين حضر ترجماني عبدالله و خدعوك وأرادوا ان يزوجوك بفتاة صغيرة عن يد القنصل و فقلت اله ولكني صرفتهم بالحسنى وعدلت عن الزواج و قال نع ما فعلت و وقد قال لي محود انهم طلبوا منك مهراً و قلت كم كانوا يو ماون مني و قال عشرين الف غرش لانهم يحسبونك غنياً شريفاً و فعدلت عن الزواج الما يد من المصاعب واتبعت مشورة عبدالله وهي ان اشتري جارية من سوق الجواري لتقوم بخدمة منزلي مدة اقابتي في مصر



وفد انور الى السيد السنوسي (١) الدكتور عبد النني بك (٣) احمد صوان (٣) الدكتور حافظ عفيني (٤) الغائم مقام نوري بك (شقيق انور باشا) (٥) فعمي على (٦) نيازي بك



محل نزول وفد انور في جنبوب مقتطف ابريل ١٩١٦ امام الصفحة ٣٦٣

# السيد السنوسي وتخوم مصر الغربية

مها تكن الاسباب التي حملت دول اور باعلى هذه الحرب الضروس فلم يكن تمت موجب لاشتراك تركيا معهن قيها لان ليس لها مننم منها ولا هي مضطرة اليها ولا تمود عنها الا بالحسران سوالاكان الفوز للملفاء او لدول الاتحاد الالماني. وما يقال عن تركيا بنوع خاص يقال بنوع اخص عن قبائل العرب الموتمرة بامر السيد السنومي سوالاكان هجومها على المختوم المصرية برضاه أو بفير رضاه م

ولقد اهتمت الحكومة العثانية بأمر السيد السنوسي في عهد الحرب الطر بلسيَّة لكي يساعدها على الايطاليين . وفي شهر مايو من سنة ١٩١٢ علم انور بك (وكان يومثذر في درنه يحارب الايطاليين) أن السيد السنوسية وقادم من كفرة الى جنبوبازيارة مقام جدّ و راس الطريقة السنوسية ، فانتدب وفقاً السلام عليه وكان الوفد مؤلفاً من البكباشي نوري بك رئيساً (شقيق انور) . والدكتور عبد الذي بك المنتش الصحي لفرقة درنه والقائم مقام احمد بك صوانتو ، مجنديًا من الميادة و ٤ من السواري ، وكان مع الوفد ٢٧ جملاً ٢٠ منها لحمل الماء اما جنبوب فعلى ١٠٠٠ كيلو متر من درنه جنوبًا بشرق ، ولقطع القوافل هذه المسافة في ١١ يوماً ، وقد قص الدكتور عبد الذي بك خبر تلك الرحلة فقال ما خلاصته مناهولاً عاجاء في جريدة الالسراميون الفرنسوية بقل المسيو ديون

تزلنا في مساّد اليوم الاول من رَحلنا في مكان يقال لهُ الدّرية وهو الزاوية الثانية التي بناها السيد السنوسيالاكبر وقد بناها على الحلال قلمة يونانية رومانية وفي هذه الزاوية نحو ١٤ ييتًا و٤٠ نفسًا

وفي اليوم العلني غادرناها فبلمننا بعد اربعة ايام آبار «ألميم» وهي خمس وعليها حارس الصود من قبل السيد السنوسي للعناية بالآبار وتوزيم الماء منها بالقسط وقد قال لذا ان ماء الآبار لا يجلس وفر بلغ القيظ غايثة الها الماه فعذب أمر السيد السنومي بان لا يشرب منه الأالسيّاح والذين يقصدون جغبوب لو يارة ضريج السنومي الاكبر وبكن رجال القوافل والتجار الذين ينقلون التمر من سيوى الى بنغازي يشتربون منه ويستون جملم و يملُّون قربهم مقابل نقود يدفعونها الى الحارس

ثم غادرنا اقيم فبلغنا محطة «الضيف» بعد ثلاثة ايام وكنا نسري ليلاً تفادياً من هجير النهار ونهندي في سرانا بالنجوم لاغير وكان دليلنا رجل من العرب اجرتهُ عجنيهات في الشهر وارض الفيف منثورة بمظام القطعان التي يأتي بها زائرو مقام السيد السنومي ليخروها . وذلك انهم بهلغون الضيف وخرافهم على آخر رمق من فرط العطش وكثيراً ما لا يجدون لماء الكاني لها فتموت بالالوف قبل نحرها في جنبوب · ومثل هذا قد يصيب تجار الغنم في مسيرهم من الغرب الى القطر المصري

وبعد مسيرة يومين بلغنا بُتراً يقال لها ثانية الضيف حفرها السيد السنومي الحالي ولكن ماءها كبريقٌ لا يسوغ شربهُ الاَّ الجال · ثم بلغنا جنبوب بعد نصف يوم

وقبل وصولنا اليها التقطت من وجه السحراء كثيراً من الاصداف البحرية التحجرة على الخياف البحرية التحجرة على اختلاف انواعها ومن عظام الانسان والحيوان حتى صار لدي مجموعة بديعة النظام · ولكني اضطررت أن انرك جانباً كبيراً منها لما تركنا برقة على عجل بعد نشوب الحرب بين الدولة العثمانية وممالك البلقات . اما الاشياء المهمة منها فعهدت فيها الى توري بك فجاء بها الى الاستانة

استقبلنا في جغبوب شيخ الزاوية سيدي محمد النتي فاعطانا منزلاً انتيم فيه نحن وسائر الذين معنا ، وهو وكيل السنوسي في جغبوب ينتي الى عائلة قديمة جداً وممة فرميان من . السلطان مخمة فيه وحده امتيازاً بالاتجار بسن النيل في طرابلس ، وهو تاجر غني اصله من قدامس ولكنة اختلف مع الوالي ففر الى جغبوب ، اما ما علية عن السيد السنومي وطريقته وجنبوب فيلخص بما بلي

في سنة ٢٧٣ هجرية الموافقة سنة ١٨٥٨ ميلادية بنى السنوسي الأكبر سيدي محمد زاوية صغيرة هناك وهو جوائري عالم وزاهد حج البيت مواراً • وقد اكرمت القبائل لقياه لجمل بشرح لم الكتاب حتى طار صيته في العلم والثقوى كل مطار • ولما رأى ماهم عليه من الجهل والفياوة بنى لمم في الجبل الاخضر زاوية مباها الزاوية البيضاء وطفق بلقتهم العلم ثم انشأً طريقة امتدت شيئاً فشيئاً حتى انتشرت في معظم العالم الاسلامي وتوفي في جنبوب ودفن فيها فينى له ابنه مقاماً فحماً بمال يقال ان امناعيل باشا اعطاء اياه والا

وقد خلف سيدي محمد السنوسي ابنين — سيدي المهدي وسيدي محمد الشريف. اما سيدي المهدي الذي خلفة فلهُ ابنان ايضًا وها سيدي رضا وسيدي ادريس. واما سيدي محمد الشريف فلهُ خمسة اولم سيدي احمد الشريف وهو السنوسي الحالي

وسكان جنبوب الآن ٠٥٠ نسمة وليس فيها عَبارة ولابيع · بل ليّس هناك دكان ولا ثهوة والمكان كلة اشبه الامكنة باديرة الرهبان · ومعظم اهل المكان رجال متعبدون استأذنوا



(۲) منزل السيد السنوسي الحالي
 ۱۹۱۱ مقتطف أبريل ۱۹۱۱
 ۱۸۱۸ الصفية ۱۳۵۰

جامع جنبوب (۲) ضريج السنومي الاكبر

(١) اللَّاذِيدَ

السيد السنومي في السكنى هناك هم والهلهم فلا يخرجون منهُ الاَّ باذنهِ ولا عمل لم الاَّ العبادة والذكر

والقبائل ترسل بعض ابنائها الى مدرسة هناك متصلة بالجامع لدرس القرآن وهم يأتون بزادهم وفراشهم معهم · اما الزاد فاكياس من الشعير يسندونها الى جدران غرفهم و يصنمون خبزهم وادامهم منها · واما فراشهم فملاءة يشخفونها وحصيرة يفترشونها وهذا كاف للذين انصرفوا الىالدرس والعبادة · وفي الزاوية ايضا ٨٠ عبداً اسود للخدمة في الجامع والضريج وما اليهما من الحدائق · والزاوية تسطى كلاً منهم • كياد غرامات من الشمير في الاسبوع

وما اليهما من الحداثق · والزاو ية تعطي كلا منهم ° كياد غرامات من الشمير في الاسبوع والجامع كبيرطول صحنه °۳ متراً وعرضه ° ۳ وعلى جوانبه اروقة فيها ابواب مصاريمها من الخشب الهندي المجزع المنقوش أتى بها من بلاد الهند و يدخل منها الى بلاط الجامعوهو قائم على اساطين طويلة طولكل اسطوانة منها سبعة امتار عليها سطح مقبب مستدير ويوصل

عام على المنطق هو إنه هول عن المسقوات مها سبعه المثار عليها مسج عميب مستدير و يوصل من الجذهب تحملة قطعة من البلاط الى هيمكل الجامع وهناك تربة السيد محمد السنومي وتابو تهُ من الجذهب تحملة قطعة كبيرة من الرخام يحيط بها در ابزون من المخاس لهُ باب مصفح بصفائح الفضة وقد كتب عليه نسبهُ وكان سكان جذبوب في عهد السنومي الثاني سيدي المهدي ٣ آلان نسمة • فحفر الآبار الارتوازية وزرع بساتين المختل والرمان وكروم الزيتون والمباطح حتى كان منها حداثق غناه .

وسنة ١٨٩٦ غادر جنبوب قائقاً من جوار الانكليز والنرك واوغل في الصحراء مسيرة ١٥ يوماً حتى وقف عند كفرة وماكاد يخرج من جنبوب حتى تبعة معظ إهلها و بثيت جنبوب مزاراً للسنوسية فلا يسمى حاجًا من يجيح الكهبة ما لم يزر قبر السنوسي ايضاً وارسل السلطان عبد الجميد وفداً للسلام على السنوسي الاكبر براَسة صادق باشا

و بظر يَّقَ مصر وواحة سيوى • وعاد فارسلهُ ثانية السلام على السنومي الثاني في كفره . وانما حدا بعبد الحميد على ارسال الوفود الى السنومي اولاً وثانياً خوفهُ من السنوسية لاشدة حب السنومي فسلط عليها منافساً يتافسها وهو اشخخ ظافر موسس الطريقة الظافرية فبني

هذا بعض الزوايا في برقة ولكن نفوذ طر يقنه لم يجاوز جدران زواياها و بي وفد انور في جغبوب ثلاثة اشهر يترقب وصول السيد السنومي. وكان الحر" قد اشتد الى درجة لا تطاق ولكن اعتدال البيالي كان يخفف عنا بعض ماكنا نماني من الحر" وكان طعاماً خبز الشعير وشرابنا ماه الآبار الآسن فلازمتنا الدوسنطار يا ولم تفارقنا ، واذا

أقبل احد الكبراء لزيارة الضريح نحروا له جملاً او جملين وفرقوا لحمهما على أهلَّ جغبوبُ · وكنا ندخن مراً الان السنومبي حرّم الندشين ولكن أهل المكالث دروا بنا وشكونا

اليهِ لبمنعنا من التدخين - وفي جغبوب بعض النساء على ما علمنا ولكننا لم نرَ واحدة منهن ولو محجبة واتفق ذات يوم اني صورت بعض المشايخ بآلة فوتوغرافية صغيرة كانت معي ولما كانوا لم يروا من قبل آلة مثلها ولا عرفوا ما هي لم ببالوا بما فعلت . فعدت الى منزلنا مسروراً وطفقت اظهر الصور واذا بجلبة خارج المنزل ورجائب دخلوا علينا مغيظين غير مستأذنين وصائحين لقد سرقتم وجوهنا ووجوه اشياخنا لتأخذوها الى الكفار والله اعلم بما سنتالنامن اذي هذا السحر • ثم توعدونا بكسرالآلة • فطيبت قاويهم وسكنت روعهم واقنمتهم اني لا اريد بهم سوءًا وقلت أني ساكسر هذه الآلة الشيطانية ثم كسرت اشياء لا قيمة لها ومزقت بعض اوراق لانفع منها فسكن ما جاش من جاشهم وسري عنهم وانصرفوا راضين وكنت اصور الصور فيها بعد سرًا وانفح البعض بالمدايا فلا يفشون امري ولكن كثيراً من الصور اتلقة الرمل والماء الكبريق الذي أضطررت الى استخدامه في اظهارها ومر" شهر مايو و يونيو و يوليو ولم يحضر السيد السنوسي. ولكن قدم من كفرة في شهر يولبو قافلة فيها عشرة حجال تحمل كنبًا هي الكتب التي يستصحبها في اسفاره ِ ورحلاتهِ و يرسلها امامهُ واخيراً قيل لنا انهُ قادم بحاشية كبيرة وكان اغسطس قد انتصف . ثم شاع بعد ذلك بقليل ان قائم مقام كفره كان قادماً في طليعة حاشية السنوسي فمات في الطريق هو وسائر من كان معهُ من الرجال والنساء والعبيد والاماء قبلًا بلغوا ابار جالو بيوم وأحد وفي ٦ سبتمبر خرجنا لاستقبال السيد السنوسي الي مكان يبعد مسيرة يوم ونصف عن جنبوب اسمة أبو سلام · وابلغناه أننا قدمنا لتقديم وأجب الاحترام والخضوع وكان الوقت ظهراً فقيل لنا انهُ وقت القينولة وإن السيد يستقبلنا عند الزوال • وكان إلى بمين خيمتهِ رايتان مَنْ نسيج اسود وابيض وعليهما الآيات القرآنية . وهما مغروزتان في الرمل بين غيمة السنومي من جهة وخيم شيوخ الزوايا الآخرين • ووراء هذه الخيم خيم العبيد والحشم وفي المساه دعينا لزيارة السيد فركبنا خيولنا الى ان صرنا على ٢٠٠ متر من خيمته فنزلنا ومشينا كرامة · حتى اذا صرنا على · • متراً قيل لنا ان اخلعوا نمالكم من ارجلكم ففعلنا · وحينتُذُ انتظمت حاشيتهُ أمامنا في شكل قوس وهي موَّلفة من ثماني مئة نفس وجماوا يطلقون البنادق وهم بصرخون «اهلاً بابناء السلطان ومرحباً بابناء الخليفة» · فلما دخلنا الخيـمة وتقدمنا للثم يديهِ نهض لتحيتنا ومكنذا يفعل مع جميع الذين يزورونهُ حتى العبيد السود ·

وكان حافي القدمين يجلس على حصير و يلبس قميّص حَريرطو يلاّ يصل الى قدميه وبرنسّا من الحرير فوقهُ و يغير فميصة كل يوم · وهو في الثالثة والاربمين من عمره معتدل القامة مائل



مدينة جنبوب



حاربن السيد النتذومي وجواذه

مقتطف ابرديل 1917 19 اتام الصفحة ٣٦٧

المساواتيك الله تحصف طواره المو بحصه وقوراوي دهاوي تريد الاها له و بالتابوي ولما دخلنا جغبوب توجه السيد الى الجامع وحده وصلي عند ضريم جدم و وبلغ عدد الذين كانوا هناك تلك الليلة ١٩٠٠ نفس فامر فذيح ١٢ جملاً وورزع لجما عليهم وكثير من اكياس الزر فطيخت في مراجل كبرة وجلس الجميع طول ليلتهم يأ كلون و يتساموون والسيد في غرفته قائم يصلي وكانت تلك الليلة ليلة السابع والمشرين من رمضان وقد اراد السيومي ان يكون وصوله للى ضريح جده في ذلك اليوم يحيي تلك الليلة ليلة المتدر في المساومة المامه المسادة المامة

وفي ٩ سبشمبر وصل رسولان آخران من قبل انور بك يحملان الهدايا وهما على بك مكرّ زيره الخاص والشيخ صالح التونسي وانفها الينا ، وفي ذلك اليوم عينه ابلتنا السيد انه يستقبلنا السامة الماشرة مساء ، فقصدنا اليه في الساعة المضروبة فاد يقبلنا وافقا كمادته ، ثم جلس والح علينا ان مجلس وجعل يستقيرنا عن اشخاصنا وعائلاتنا ومواشينا وحالة الزراعة في بلادنا ، وكان طول وقته جالساً و يداء متقاطعتان وهو ماثل برأسه وسائر بدنه الى جهة ومطرق الى الارض وقلا يحدق بيصوم الى مخاطبه ، ومن عادته الاصفاء المما يقول مجالساً والمرافق المناه المرام من الاحكام ولا يتقفى ما ابرم من الاحكام فيسطنا الم ألمهمة التي جثنا بها فقال لنا «هذا حرام وارض مقدسة ، وهنا بيتي فيسطنا له ألمهمة التي جثنا بها فقال لنا «هذا حرام وارض مقدسة ، وهنا بيتي استغبلكم فيه كشيوف وليس لاحد غيري سلطة عليه »

م من المجاهد المرابع المن المرابع الم

هدايا السلطان وهي علبة فيها ساعة مرصعة بالماس وسيف مرصع ونياشين وسجاجيد وثوب تشريفة كالذي يلبسهُ شنخ الاسلام وانسجة ثمينة وحلى لنسائه ، فقبل الهدايا وعرضها على الجمهور شهادة بكرم السلطان وقال ان قوانينهُ لا تسمح لهُ بلبس الذهب والانسجة الثمينة والجاوس على الطنافس و بقيت تلك الجلسة معقودة حتى نصف الليل

وفي غد ذلك اليوم جاءتنا الهدايا منهُ وهي جبة مصرية وقميص و برنس وطربوش لكل منا . وفي اليوم عينه صنع لنا مأدبة كان عدد المدعوين اليها ار بمين نفساً . اما هو فلم يحضرها بل أكل وحده على عادته . ولكنهُ بعد الطعام شرب الشاي معنا وهو شاي اخضر معطر بالمتبر . ودافع عن نفسه بما اتهم بهِ من الاشتغال بالسياسة وفال انما هو رجل عابد مشقول بالدفاع غن الايمان

هذا والهدايا تأتيهِ من جميع العالم الاسلامي بطريق سنبوى. ومراسلوه كثار وهو يأمر كتبتهُ بالرد على كل كتاب يردهُ والكتب التي يكتبونها ذات صيغة واحدة مفعمة بالمارات الدينية ويضيف الى كل منها بعض كان بخط يده

رات الدينية ويصيف الى هل منها بعض عمات بجعة يدو وفي ١٢ سبخمبر كان عيد الفطر فصلينا معهُ صلاة الجماءة • وفي شهر الصيام يصلي صلاة سة غير الصادات الحد. مذلك إمام الحجم ، هي صلاة التراه يحر تبدأ نحو الساعة العاشرة

سادسة غير الصاوات الخمس وذلك ايام الجمع وهي صلاة التراويج تبدأ نحو الساءة العاشرة مساة وتنتمي عند النجر فيتلي فيها القرآن كلهُ والسامعون وقوف -- يتلوهُ شيخ الزاوية وامام الجامع وهو سوداني \* و يشهد السنومي الصلاة وسط القوم لا يميزه ُ عنهم شيء \*

ودعانا للغداء في ايام الهيد الثلاثة - ولما انسنا به استأذنته في تصو يرصور ته الفوتوغرائية واريته الآلة وشرحت له عملها - ولو كان فيها الواح لتمكنت من اخذ صورته من غير ان يشعر بذلك - ولما لم يجب قلت ان ذلك غير محظور شرعا فانا اعرف ديني وهو انما يتهى عن اقامة الاصنام والانصاب التي لها ظل - و وان كان في ذلك . مصية فائت تستطيع ان تخبر في بوجه المصية لانك ولي كبير - اما انا فار يد ان يرى جميع المسلين وجه السنومي المعظم في قال ليس في ذلك محذور حقيقة ولكن قومي والهل جنوب على جانب كبير من الجهل فو بحا حملوا تصويري على محل سوه وفسروه بغير المراد منه - فلم يسمني الالحاف فاستأذنت في

وظهر لذا انهُ لا يفرق بين فرنسا وإيطاليا وامور اخرى من هذا القبيل · فاوضحنا لهُ ذلك فاصنى البنا تمام الاصفاء من غيران يقطع انكلام علينا أو يسأَل سوَّالاً · واخيراً قال « أما انا فلا اعلم غير أمر واحد وهو أنما المسلمون جميعاً اخوة »

تصوير جوادو وسيفه فاذن لي في ذلك

و بعد عشرين يوماً مرت على اقامتنا مجتبوب صرف قومهُ كلا الى وطنيم و استقبلنا لآخر مرة ورد لنا الزيارة في منزلنا وقراً لنا الفائحة ثمقال «عودوا الى معسكركم واقرأً وا على اخي انور السلام فان الله ارسلهُ الينا » فطلبنا منهُ ان يسجبنا بكتاب اليهِ • فقال ان ذلك لا يليق بعدما ارسل انور وفدهُ اليه وانهُ هو سيرسل الرسل اليه ومعهم كنب منهُ

خرجنا من جنبوب في ٢٨ مبشمبر فماتت خيلنا و بعض جمالنا في ألطر يق لشدة الحر" وقلة الماء وكدنا نحن نهالك عطشًا قبل بلوغنا آيار اقبم

ولما بلغنا درنه رأينا ان الحالة زادت تحسنًا عاكمنا نمهدها قبل سفرنا الى جنبوب وكنا موقنين بالنصر الاخير لو لم تشب الحرب بين الدولة وممالك البلقان فاضطر انور الى السفر ولكنة كان قد حلف العرب بان يقاتل معهم حتى الموت · فعزم على السفر الى السنومي ليملهُ من يمينهِ هذه فركب الانوموبيل الى جغبوب فبلغها في يوم ونصف يوم ثم عاد الم.درنه واخلق بدعوى انهُ مسافر الى بنغازي

ولما بلغتُ السلوم في رجوعي اروني هدايا ارسلتها الحكومة الايطالية الى السيد السنومي فرفضها · منها طتم للشاي من الذهب الخالص وقالوا ان هناك هدايا الخرى مثل حلي ُ وحلل وغير ذلك

و بقي السيد السنوسي بعد ارتحالنا يقاوم الطليان في برقة وقدم درنه حيث التقي بعزيز بك قومندان بنفازي وكان قد جاء درنه ليتولى القيادة مكان انور • فاقام السيد السنومي احتفالاً كبيراً نادى فيه بتعيين عزيز بك وزيراً لحريشه وابلغ العرب ان انور انما سافر الى الاستانة باذنه و بامره وانه سيعود يوماً ليقودهم ثانية وفي خلال ذاك يجب عليهم اطاعة عزيز بك كما اطاعوا انور وان الله ونيه يدعوانهم لجهاد الطليان • وارسل اخاه سيدي محمد العبد الى بنفازي ليتولى القيادة مكان عزيز بك

انتهى ما لمصناء من مقالة المسيو ديمون وقد ارسل الالمان والاتراك الضباط والاسلمة الى السيد المسنوسي ونظموا لله جيشًا من العرب كي يغزو القطر المصري فيضطر الانكليز الى ابقاء قوة كبيرة فيه للدفاع عنه وحمل هؤلاه الجنود على تتحوم مصر الغربية مراراً فأبوا بالفشل وقتل وامر منهم خلق كثير وجرح قائدهم جعفر باشا وأخذ اسيراً و وبقال ان السيد السنوسي يتنصل بمَّا فعله الاتراك والالمان ويقول انه كان على غير ارادته وعسى ان نتحق الحكومة العثمانية ان مجارتها الحائمة باغزاء المانيا مضر " بها فتترك الالمان وتبطل اغراء العرب وتعنى مع الحلفاء على ما فيه مصلحتها الحقيقية

# خصائص بعض الحيوإنات

### النور والكهرباء واللون

بحث أذ يد مفيد يظهر علة كل معلول وبيين أن لكل سبب مسبباً وأن بعض خصائص الحيوان والنات تنذير بتفير الزمان ولتشكل طبقاً لما يحيط بها من العوامل كالاقليم ولتنازع البقاء رأى الباحثون أن من خصائص الحيوان ما هو غريزي ومنها ما هو مكتسب فالغريزي هو ما ظهر في كل دور من ألغريزي هو ما ظهر في كل دور من أدوار الحياة وما كان مطابقاً لهذا الدور كل المطابقة • مثال ذلك أن قصيلة الضفدع تتحد في جميع ألميزات التي تفسلها عن غيرها ولكنا اذا لنبعنا تاريخ نجوها وادوار هذا النمو نرى أن كدور خصائص مخصوصة • فالقناة المضمية في دعاميص الضفدع تتخلف عن قناة البالغة منها لان الاولى تتخذي بالحيوانات الدنيئة التي تعيش في مياه المستنقمات والثانية مشابه منها لان الأولى تتخذي بالحيوانات الدنيئة التي تعيش في مياه المستنقمات والثانية مشابه لمي آكلة اللجم في القصر ومي الثانية مشابه لمي آكلة الناس وربي على الالفة اضاع كثيراً من بميزات الوحشية واكتسب غيرها من الائتلاف والاختلاط بالحيوانات الاليقة

على ان بعض الصفات الغريزية والمكتسبة ما هو نتيجة عوامل كياوية داخلية تظهر باشكال مختلفة طبقاً للاسباب الجوهرية التي تعمل في تربية هذه الصفات. وذلك التباين في الخصائص سبب من اسباب تنازع البقاء ونتيجة رغبة كل فصيلة من الحيوانات في احياء نسلها وابقائه او ابقاء الاصلح منهُ مع نقلب ادوار حياته واحاطئه باعداء الهوى منهُ

المخلوقات طبقات ارقاها الانسان والوسائط التي استنبطها واتخذها للدفاع عن كيانه الحيوانات العليا والثاني المجهورة لا يجهلها احد و الحيوانات التي دون الانسان قسيان الاول الحيوانات العليا والثاني الحيوانات الدنيا في ضيفة الجانب انخذت بعض الوسائط لدفع للافتراس او لدفع معتد عليها و وأما الدنيا فعي ضيفة الجانب انخذت بعض الوسائط لدفع الاذى عن نفسها كالتلون بالوان مختلفة التحمية على مفترسها و تضليله او افراز بعض الغازات او الحوامض السامة تتحيط بها كسياج وتحفظها من شر قاتلها «هذا ومجمئنا الآن يخصر في ثلاث الحوامض الحيوان كلها بالوان عثلاث خصائص مهمة من خصائص الحيوان دون الآخر خصائص مية المضوء والكهربائية التي امتاز بكل منها بعض الحيوان دون الآخر

#### ضوه الحيوان

ولنبحث الآن في خاصة الضوء فنقول: هذه الخاصة احدى نتائج العوامل الكياوبة الداخلية ظهرت بهذا المظهر ليمتاز بها بعض فصائل الحيوان دون الآخر . ولقد , أي العلاه ان بعض الحيوانات غير الفقر مة تُقلى بهذه الصفة ولا يناز بها من ذوات الفقار الأ بعض انواع السمك . وقد اكتسب هذا النوع هذه الخاصَّة لانهُ يعيش في اعماق البحار حيث الظلام دامس فيفتقر الى النوركي يرى عدوهُ فيجنفبهُ • وبعد البحث كيّاويًّا عن سبب النور وجد ان الجهاز العصي محتكم في افراز بعض الفدد المنبرة في جلد السمك فلا تفرز الأ وقت الضرورة وفي الحيوانات الدنيا عدد عظيم من الحيوانات المضيئة كالبكتيريا التي تعيش في الخشب والاحجار وفي جنوب امريكا بموضة ذات جلد شفاف تحتهُ غدد تفرز بعض السوائل وُهذه تجمع في بقعة مخصوصة من الرأس فتظهر مضيئة وقد سميت لذلك بالصباح . ومن غرب ما يحكى عن الحيوانات المفيئة أن ذباب النار في الهند منتشر كثيراً وذو لمان شديد حقى أن سيدات الهند يسكنهُ ويحلين بهر وأوسين في الخفلات الليلية فتظير كالماس بهام، ومن فصيلة المقرب حيوان يعرف بذي المائة ارجل اذا سحق اضاءت جميم السوائل الجارية في انسجينه وبجار اميركا الجنوبية وبحار الهند مملوءة بالبروتوزوى وألحشرات والاصداف التي اذا فاجاً ها عدو أُ أَوْ رُبِّ بعض السوائل المضيئة و بذلك تراهُ وتجنَّفيهُ • لما كنا في رأس البر في العام الماضي ركبنا ليلة قاربًا في النيل وكان اذذاك ماء البحر الابيض طاغيًا عليه فكنا كما جذَّ فنا ظهر الماء حول المجاذبف مضيئًا بنور شديد فلما عدنا الى القاهرة سألنا الدكتورّ ولسن استاذ الفسيولوجيا في مدرسة الطب المصرية عرن ذلك ققال ان مياه البحار بماوءة بالبروتوزوي المضيئة ولا يظهر ضوهما الأليلاً عند تحرك الياه · فسألناهُ هل للفصفور علاقة بهذا الضوء فقال ائ غدد الحيوانات المفيئة تفرز مادة دهنية فصفور ية وهذم تُنتَج الفصفين Phosphene بعد تعرضها لفعل الانزيج (خمير) والفصفين مضيٌّ باتصاله بالهوام ولكن اضاءة السمك الذي يعيش في اعاق البحار امر غرب لعدم وجود الهواء الذي يعمل في اشعال القصفين في هذا العمق • ولعلَّ لهذا السمك أكياسًا يجفظ فيها المواء فتستخدمهُ وقت الحاجة اوتكون للافرازات قوة على امتصاص الهواء الموجود في الماء

#### كهر بائية الحيوان

هذه ايضاً من العوامل الكياوية التي خص بها بعض الاسماك لاستخدامها وقت الحاجة . ومعلوم ان جسم كل حيوان خاضع لقوى الكهربائية وكل عصب فيه . موصل للكهر بائية

كالإسلاك المدنية ولكن المقصود من كور بائية الامماك ما يحس به الانسان من الرعشة عند لمسه صنفًا مخصوصًا منهُ واست اذكر ان كانت الكهر بائية خاصة ببعض الاسماك او توجد في غيرها · واول ممكة عرفت بالكهر بائية هي المعروفة بالانكليزية باسم Electric cel اي الحنكليس الكهربائي وتوجد في جنوب امريكا وطولها عشر اقدام اما في مصر فلا يعرف بهذه الصفة الأصنفان من السمك بأتيان من اعالي السودان مع المياه النيلية وهما المرموس Mormerns والمولبترروس Moleptorerns Electricus وكالأهما يعرفان عند الصيادين باسم ( ابي رعاش او السمك الرعاد ) وهذا يجنبهُ الصيادون لان لمسه قد يودى الى الموت خصوصاً عند خروجه من الماه لانهُ كما كان شديداً كان تباره اقوى اما اذا لمر بعد خروجه من الماء بوقت طويل فلا خوف منهُ البتة لان جهازهُ العصى بكون اذ ذاك قد ضعف وقواه اجهدت وليس لكل جزء من اسمكة هذه الخاصَّة فين السمك ما توجد الكهربائية في البقغة الني تحيط بذيل السمكة ومنها ما يظهر في جنبيها · وتختلف هذه الاعضاء الكهر بائية ايضًا في تكوَّنها ونشأتها فمنها ما هو من النسيج الفددي ومنها ما هو من النسيج المضلي. ويمتاز الجلد الذي يغطى البقع المكهرية بكوني اسمك من غيره. وقد وجدت الامهاك الكهرُّ بائية في كثير من البحار أحمكُ الطوربيد l'orpedo fish موجود في بحار فرنسا و English ray في مياه انجلترا ولبعض امهاك انجلترا انسنجة تشبه الانسجة المكهر بةُولكنها | لا تعمل عملها فاطلق عليها اسم Pseudo Electric fish اي السمكة الكهربائية الكاذبة ولسنا محاجة الى شرح الأعضاء المكهربة هستولوجيًّا لأن ذلك خارج عن غرضنا من هذا الجعث اما اذا اردنا معرفة فائدة هذه الاعضاء قترى انها لا تخرج عن دفاع السمك عن تفسه واقتراس ماهو دونة

#### الوان الحيوانات

لكل صنف من اصناف الحيوان لون خاص به فحنه ما كانت فصيلته كلها من لون واحد ومنه ما بكونلون جلدم واحداً ولونر بشم ومنه ما بكونلون جلدم واحداً ولونر بشم او شعره مختلفاً كما في الدجاج والحيوانات المفترسة وغير المفترسة ، وقد يكون الاختلاف كا ترى في الانسان و بعض الحيوانات المفترسة في لون الجلد والشعر مما فان شعر الانسان لا يضلي جميع اجزاء جسمه الأ المنجئلف لو كافي طوائف البشر وقيل ان لون الشعر مرتبط بطقس البلاد فهو اميل الى الاصفرار او الاحمرار في البلاد المبارة ولا يغرب عن البال ان تقصان الشعر في جسم الانسان من عوامل المدنية واندثار آثار الوحشية على عن البال ان تقصان الشعر في جسم الانسان من عوامل المدنية واندثار آثار الوحشية على

ان اختلاف لون بني الانسان واقع في الجلد فاحدى طبقاته تحوي الصبغة التي يعرف بها لوتهُ ومن الاحسام الحية ما فقد اللون كلية كالبرو توزوىالشفافة فانها لا ثرى ما دامت عائمة

في الماء ولا بد لوؤيتها من الانتظار ربيحا تستقر فيه فترى بانعكاس الضوء منها وان معظم الحيوانات المقترسة نتحد في لون شعرها فان لون الحيوانات اللبونة وجوارح

وان معظم الحيوانات المقترسة تحد في لون شعرها فان لون الحيوانات اللبونة وجوارح الطير هو الرمائي والطيل الطير هو المسلم الوثير من الطير هو المسلم و الكلاب والقطط الوحشية والقردة والذئاب والاسود والفزلان الوحشية وغيرها متشابهة لوثاً وشد عنها النم والزرافة والرئم ولكن شفرذها من مو يدات اتحاد الاغلبية في اللون على النا المائم عبارة عن اختلارها الذا المحصور هذه الحيوانات المجمدة في اللون نرى ان لونها الاسمر عبارة عن اختلارها الرائم وكن من المنالا من مو يزداد هذا الحيوانات القم لوناً من الموادن عن المنالا من يزداد هذا الموادق في الحيوانات ذوات الارجل القصيرة لانها من سارت عجمت نهو بلوغها و يزداد هذا الفرق في الحيوانات ذوات الارجل القصيرة لانها من سارت عجمت نهو

بطُّونها ويزداد هذا الفرق في الحيوانات ذوات الارجل القصيرة لانها متى مارت غُتَّ نور الشّمس انعكس ظلما الاسود على بطنها فيسودها ويجملها مماثلة لظهرها واذ ذاك يصعب على عدوها رؤيتها وتمبيزها

قلنا ان معظم الحيوانات الرحشية اتحدت في اللون وتقول الآن ارب تأليفها وتربيتها من صغرها يغير لونها و يغير طرق تلونها فبعد ان يكون لونها الاسمر مركباً من الوان مختلفة متمزجة يصبح لون الشعر واحداً ويظهر في جسمها بعض النقط السوداء او البيضاء فاذا قاراً بين القطة الوحشية في انجلترا ومصر زى ان الاولى رمادية والثانية صفواء ولكن الاليفة فيعا متعددة اللون و يعرف الكلب الوحشي باللون الرمادي الاسمر كالذب او الاحمر ككلب المند اما الاليف فتعدد اللون كالفطط وما يقال عن الكلاب والقطط بقال عن الخيل والخلائير والمواشي. اما الاوز فالمعروف عنه أنه لم يغير لونه بعد ائتلافه وقداضاعت الحيوانات بائتلافها مزية بياض بطنها فاصبح ريش الدجاج وشعر الكلب واحداً في جميع اجزاء جمعها و بذا سهلت رو يتها من مسافة بعيدة وذلك مضر لها اذ يسهل قتلها والفتك بها

الجزاء جسمها و بذا سهلت رو يه يهاص بلطنها فاسمج ريش الدجاج وسعر الحب واحدا في هجيم الراء جسمها و بذا سهل قتلها والفتك بها واذ التفتنا الى الطيور الداجنة وغيرها نرى ان لون ريشها نائج عن مادة في خلايا الريش وهذا اللون مرتبط بناموس حياة الطير وطريقة معيشته والبلاد التي يعيش فيها و بكونه ذكراً او انثى و ومن الطيور ما يفرد بصوته الرحيم فيقتنى في للنازل و يعتنى بقريشه وقد اخلص بناون ريشه بالالوان المبهج السارة كالكنارى والببغاء والبلبل وغيرها و ومنها ما يزعى بصوته رابي عليه مسجمة من الجال والبهجة

أما علاقة البلاد او الحيط بريش الطير فنظهر بمقارتنا للدجاج والديوك في بلاد مخلفة فالديك الرومي يمثلف عن الديك المندي وعن الديك البلدي بالشكل والحج ولون الريش وكذلك الدجاج وقد يكون الاختلاف في لون الطيور المخلفة مرتبطاً بطرق معيشتها فالسهاف بهبط الى الاراضي المصرية لكي يرخى من غلالما وترى ريشة مصوتاً كسنابل القمي فلايرى من يهباء أما علاقة الريش بالنذكر والتأنث فن الخصائص الجنسية الثانوية اذ تلون ريش الديك بالالوان المخلفة البهجة وحرمان اثناه منها من العوامل الثانوية الني نقرب مبلها اليه المتناسل ولون الحيوان يختلف في حالة سكونه وعدم حركته او الزوائه في مرقده عن لونه في حالة الحركة والمرح تحت نور الشمس وحرارتها المحرقة كما نشاهده فينا غن فان الرجوء تصفر وكريات الدم الحراء نقل بالسكون والقمود و ويحدث ما هو ضد ذلك بالجركة وفعل حرارة الشمس و وقد وجد بالبحث ان من الافاعي ما هو اصفر اللون ومنها ما هو مخطط بالخطوط المصفراء او السوداء فالاولى تعيش في الخرائب فيقرب لونها من لون الذاب والثانية تعيش في المرائب فيقرب لونها من لون الذاب والثانية تعيش في المرائد في سعيها في بقاء توعها

قلنا أن فون الحيوان نائج عن صبغة في احدى طبقات جلده تعرف بالميلانين وبيئا الاختصار العلاقة بينها وبين فائدة الحيوان الشخصية بالنسبة للحيط الذي يعيش فيه وكنا الآن نبحث في فائدة الحرى لهذه الصبغة وفي طريقة تحولها من فون الى آخر فنقول: ان ام فائدة الميلافين هي فوة امتصاصه لاشمة الطيف فوق البنفي فقي البلاد الاستوائية يحتري نور الشمس على كمية كبيرة من اشمة الحرارة ومن هذه الاشمة الذي قالهالة ومتى الاسمر مساعدة الميلافين على جذب الاشمة التي فوق النفيجية وصفطها فلا تتخلل الجلاوتحرق ما تحتية من الانسجة وهذا هو السر في ان العبيد والسمر يسكنون مناطق الارض الحارة وان من كثر منهم تسرضا لحرارة الشمس كفلاحي الهند واستراليا بيتازون من سكان الملد الاورية المبلدة والاورية المبلدة والاورية المبلدة والاورية المبلدة الاورية المبلدة الاورية مندل كا سجيء في ومن الغريب ان السود والصينيين متى ذهبوا الى البلاد الاورية مندل كا سجيء في ومن الغريب ايضا ان الاوري في المنطقة الحارة لا يسود وجهة مدل كا سجيء في ومن الغريب ايضا ان الاوري في المنطقة الحارة لا يسود وجهة مندل كا سجيء في مندلكا وسمال ملازما لوجوههم ولو أن مندل كا سخيرة وان سكان منفوليا لا يزال الاصغرار ملازما لوجوههم ولو أن

ويتغير لون الشعر في الطفولية عنهُ في الكبر فكم من طفل ولد ذهبي الشعر فلما كبر اخذ شعرهُ في التقتم والسواد وكم من امرأة ثمنت لو يني شعرها ذهبياً براقاً والسبب في ذلك ان الصبغة التي في الشعر مادة آلية تتأثَّر بعاملينَ الاول خمير موجود في الجلد يسمى -Tyrosinus ( نيروسيناس ) فهذا يؤثَّر في الصبغة مع توالي السنين و يسبب سواد الشعر · أما الصبغة السوداء فيمكن تحويلها حمراء او صفراء بماه الاكسجين كا يعرف بعض السيدات قلنا ان الحيوان المفترس بتأليفه يتغير لونة وذلك لانة بمد ال تكون الصبغ والخمير متوزعين ثوزعً متساويًا بين جميع اجزاء جسمه يحصل اختلال وبه بان ينمدم الحمير في جزه فتظهر البقم البيضاء · اما في الزرافة فقد انتظم توزيم الخير فنتج عن ذلك تخطيط جسمها بالابيض والاسود · ومن الحيوانات ما يكون شمره ابيض طول عمره كالدب الابيض ومنها مَن يدب البياض في شعره في دور معين من ادوار الحياة كالانسان اما السعب في بياض الشمر فيرجم الى فقدان الصبغة الماونة وحاول فقاقيع هوائية محلها والعامل في ذلك | ما اشار اليهِ الاستاذ متشنيكوف الرومي وهو رئيس معهد باستور بباريس اذ قال ان كرمات الدم البيضاء المعروفة بالفاغوسيت Phagocyte نتسرب من جذر الشعرة الى ساقها وتلتهم المادة الملونة فيحصل فراغ في جذع الشعرة ينتج عنهُ دخول نقاقيم الهواء فيها فتصبح بيضاء ناصعة أو تبقى سمراء صفراء ولبس الامر كذلك في الدب الابيض فقد عدم الصبغة الماونة من بدء خلقته اذ ولد على الثاوج البيضاء فتاون باونها لكي لا يرى من فوقها

وهناك عاملان قو يأن يؤثران في تلون الحيوانات وهما تعرضها للضوء سواء كان طبيعياً او صناعيًّا وتناسلها فقد وجد الباحثون ان معظم الحيوانات الني تعيش في بطون الارض كالورل و إمادا الحيوانات الاخرى كالديداث وفي كل بقدة لا يختلها ضوء كالدب الابيض في القطب الشهائي حرمت من المادة الملونة يو يد ذلك تلون الحيوانات التي تعيش في اعاق المجمود المنادة الملونة واجع الى سبين اولها اما ان اشمة الضوء فوق المنتجية في اعاق الجمع الى سبين اولها اما ان اشمة الضوء فوق المنتجية خطال المياد الى هذا العمق المعظيم إوان المادة المضيئة التي تفرزها من عددها تنبير ما حولها فاصبحت عاملاً قو يا ذا علاقة متبنة بتلونها

أما تأثير تاون الحيوانات بتناسلها فهو يمث طويل يدخل تحت قانون مندل الورائي وليس لنا ان نبحث فيه الآن بل نورد ثلاً واحداً من نظر ياته وهو اذا اقارن عبد اسود بامرأة بيضاء أتى نسلهما اما اسمر اللون او اقرب الى البياض او السواد حسب تغلب احد اللونين على الآخو

## نثبيت الننروجين الجوي

بمدان تمكن ڤينوجرادسكي من فصل الكلوستر بديوم حاول ان يفصل غيرها مرخ مكروبات ثثييت النتروجين فلجأً الى تسخين التربة للدرجة ٧٠ سنتجراد لينقص مكرو ياتها التي لا تكون جراثيم طانًا ان مكرو بات ثنبيت النتروجين ليست منها و بذلك تبقي فيسهل عليه فسلها ولكنهُ لم يوفق الى غرضهِ اذ ظهر ان الكروبات المذكورة من الطائفة التي لا تكوَّن جراثيم · وفي سنة ١٩٠١ اكتشف بيرنك نوعين متشابهين من المكرو بات يثبتان النتروجين اطلق على احدها امم ازوتو باكتر كروكوكوم (١) وعلى الثاني ازوتو باكتر اجيلس <sup>٣)</sup> والاول كان كثير الانتشار في الاراضي الزراعية اما الثاني فقد وجدهُ في مياء الانهار والتُرع وفصلها بالطريقة الانتخابية التي استخدمها ڤينوجرادسكي بنجاح من قبل في فصل مكروبات النبرجة فاخذ محلولاً مركباً من ٢ في المائة من المنيت و٢٠٠ في المائة من فصفات البوتاسيوم الثاني مذابة في ما حنفية ولقحة بجرامات قليلة من التربة ثمُّ تركه ُ في درجة حرارة لتراوح بين ٢٠ – ٣٠ سنتيراد و بعد يضعة ايام تكون على سطح المحلول طبقة غشائية مكروبية . ثم اخذ يزبي الكروب بمد ذلك بنقلهِ من الحلول الى سطَّح مادة الاجار اجار التي جعل تركيبها كتركيب المحلول : مذلك توصل للحصول عليه نقيًّا • كذلك امكن بيرنك ان يستعيض عن المنيت بالدكستروز واللفياوز والسكروز والدكسترين واملاح الخلائت والسمنات والبرو پيونات وغيرها من المواد الآلية الكربونية التي بؤكسدها الازءتو باكتر وبذلك اثبت امكان الاستغناء عن المنيت بمواد آلية كر بونية أخرى • الأ أنهُ لاحظ أن المكروب ينمو ويتكاثر بنشاط وحده ُ اذا زرع في محلول المنيت اما في محلول الدكستروز فتنمو معهُ مكروبات آخرى تسبب الحوضة · وفي المحاليل المشتملة على املاح السمنات والبروبيونات وما شابهها ينمو نقيًّا (وحده ً) ولكن ببطء، ووجد ان ثنيت النتروجين يكون بنسبة ٧ مليجرا ات لكل جرام منيت او دكستره زيوً كسندهُ المكروب في حالة تلقيم الحلول بيمن التربةمباشرة وفي المحاليل التي زرع فيها الكروب نقيًّا ( وحدهُ ) وقف نموهُ في حالتين وفي حالتين اخريين كانت نسبة النتروجين المثبت ضئيلة جدًا اذ كانت في حالة ١٣٠ ، مليجرام وفي حالة اخرى ٢٧ . و مليجرام لكل جرام من السكر تأكد ولكن بيرنك بمزجه الكروب النتي مع بعض

مكروبات الحامض السمنيك مثل الجرنبلوباكنر <sup>(1)</sup>والراديو باكتر <sup>(1)</sup>والايروباكتر <sup>(1)</sup> توصل لنتيجة احسن اذكانت النسبة ٩ ٥ مليجرام نئروجين مثبت لكل جرام سكر تأكسد فحاول بيرنك بعد ذلك ان ينسب ثنبيث النثروجين فيحالة مزج الازوتو باكتر بالج انباد باكثر وامثالة الى الاخير دون الاول ظنًّا منهُ أنهُ هو المسبب لتثبيت النتروجين في الحلول لتعيش عليهِ الازوتو باكتر · ولكن جرلاخ (٤) وڤوجل (٩) قد اثبتا ان الازوتوباكتر كروكوكوم النتي في قدرته نشيت كميات كبيرة من النتروجين الأ ان قوتهُ في ذلك تضعف عند الكبر ووجدًا في تجار بهما ان الكروب المربى منذ ١٨ يومًا اذا لقم في محلول ثبت من النتروجين يمد خمسة اسابيع ٩ ٢٧١ الليجرام في اللتروالمر بي منذ ١٠ آيوماً اذا لَتُح في المحلول ثبت ٩. ٤ ٥ المليجرام في اللترفي المدة تفسها بينا المكروب المربي منذ ٣٢٨ يوماً لا يثبت سؤى ٤ ٣٣ في اللتر الواحد في المدة عينها ﴿ وَكَذَلْكُ وَجِدًا أَنْ كَيْمَ النَّرُوحِينِ النُّفِتِ لَكُلَّ جِرامِهِن السكر يستملك نتوقف على كثرة وجود الهواء ارقلته ووجدا انها نتوقف كذلك على كمية السكر الماجود في الحلول فمثلاً أن نسبة ١٢ جراماً من السكر في لترمن المحلول ارفي مر 🕝 غيرها اذ المكروب يثبت في هذه الحالة مقدار ١٠،١ المليحرام من النتروجين كما تأكسد جرام سكر· وهذه ارقى نسبة بمقارثتها بغيرها فيما اذا كان اللتر من المحاول يشمل كمية مر · السكر اكثر من ١٢ او اقل منها اذ ثبت ان السكر اذا زاد عن ١٢ في اللتر بان كان ١٠ فائة لا يتثبت من النتروجين سوى ٩ ا ء من الميجرام نكل جرام من السكر اما اذا كانت كية السكر إقل من ١٢ بان كانت ١٠ فانهُ لا يثبت سوى ١٤ ٩ من الميجوام من الناروجين لكل جرام سكر. وذلك نائج من أن زيادة نثبيت النبروجين تكون مطردة كما ارتفعت كمية السكر من ١ -- ١٢ اما فيها وراء هذا المدد فيحصل انعكاس في العملية بسبب تشبع المحلول الدرجة موقفة لنمو المكروب بنوع ما

ونما ارتآهُ جرلاخ وثوجَل ضرورة وجود الحامض الفصفوريك والكلسيوم لنمو المكروب وان كان يستثني عن المنتبسيوم والبوتاسيوم اذلا يتوقف عليهما هذا النمو

ان مكروب الازوتو باكتركروكوكو اهم انواع الازوتوباكتر نشاطًاوهوكثير الشبوع فيالاراضي الزراعية في العالم فقد فصل من اراضي مصر وافر يقية الشرقية والهند وليوزيلندا وروسيا وغيرها ولكنة لا يوجد في الاراضي الحضة والاراضي الرملية الجافة ووجوده

Aerobacter (7) Radiobacter (1) Granulobacter (1)

Vogel (\*) Gerlach (\$)

بكون على الدوام في الطبقة السطيمة من الارض على عمقى يتراوح بين ٥٠ و ٢٠ سنتمتراً بجنلاف الكاوسة ريديوم فانه بيوجد في طبقات اكثر عمقاً من هذه تتراوح بين ١٠٠ و ١ سنتمتراً بجنلاف ذلك لان الكلوستر بديوم من المكروبات اللاهوائية فلا ضررمن وجود و في طبقة محتجبة عن الهواء أما الازوتو يا كتر فانه مكروب هوائي يوجد في الطبقة التي يختلها الهواء وعليه فعملية تثبيت النبروجين تتم في الطبقة السطيمة بعمل الازوتوباكتر وفها تحتها بعمل الكلوستريديوم والازوتوباكتر وفها تحتها بعمل الكلوستريديوم والازوتوباكتركو وكم يكون بيضي الشكل اوكروكا بادئ بدء ومتحركاً بذنيبات

عديدة في احد طرفيه وهو يوجد فرداً أو زوجاً فاذا كان بيضياً تراوح طولة بين ٤ -- ٥ ميكرونات وكان عرضة ٣ ميكرونات ومن بميزاته إنه أذا صبغ مجاول اليود في صغرو تلون بالحمرة الذاتمبة بخالك لتكون مادة الجليكوجين فيه و واذا زرع على سطح منيت الاجاراجار في الدرجة ٣٠ سنجراد يكون بادئ بدى هم يوحات بيضاء لامعة صنيرة الحميم مستديرة الشكل محدية تكبر تدريجاً وبعد زمن يظهر أما الله مادات ماد ما الترابياً وبعد زمن يظهر أما الترابياً والمعد راب المنات ماد ما الترابياً والمعد زمن يظهر أما المنات المدرية المد

في وسط كل مجموعة منها نقطة سوداء محاطة بحلقات سوداء متبادلة مع اخرى بيضاء · فاذا كل نمو هذه المجموعات اسودت تماماً وصار قطر كل منها ٥---٣ الهيترات نقر بيا · والازوتو باكتركروكوكوم بتميز عن الكلوستر يديوم بعدم تكوين الجراثيم وبكونه هوائباً وبالله لا يكون الحامض السجنيك

اما الازوتو باكتر اجيلس الذي فصلهُ بيرنك من مياه الانهار فاكبر حجماً من ساقهِ يضي الشكل شفاف اللون يتحرك بذنيبات في احد طرفيهِ و يسهل تمييزهُ اذا زرع على سطح الآجار اجار المشتمل على هو في في المائة من بروبيونات الكلسيوم بدلاً من السكر لانهُ في هذه الحالة ينمو جيداً و يكون مجموعات مستديرة بيضاء كل منها محاط بمنطقة خضراء ناضرة وهنساك نوعان آخران من الازوتو باكتر فصلهما ليمارت من اراضي امر بكا هما

ازوتو باكتر ثمانيلاندياي<sup>(۱)</sup> وازوتو باكتر بيرنكاي<sup>(۱)</sup> والاول بيضي الشكل اذا زرع في علمول المدين عكم المدين المدين على المدين المدين على المدين المدين على المدين المدين على المدين المدين المدين على المدين المدي

الانواع السابقة غير مقرك واذا زرع في محلول المنيت ينشأ عنهُ رأسب ابيض وتنكون كذلك مجموعات بيضاء صغيرة على سطح السائل وعلى جدران الاناء . وهذه الانواع لم يقفق

وجودها في الاراضي المصرية الى الآن • ولم يعرف شي اكثير عن التغيرات الكياوية التي تحدثها الازوتو باكتر اثناء نشيتها عنصر النتروجين وغاية ماعرف منها إلى الآن هو تكون غاز ثاني اك-يد الكربون مع كيات قليلة من الحوامض الآليسة وقد استدل على ذلك من تج بة اجراها ستوكلاسا (<sup>آ)</sup> في سنة ١٩٠٨ فاخذ محاولاً غذائياً في تركيبهِ ٩ إ ١٥ الجرام من الدَكَسَتُرُورُ وَلَقِحَهُ بِالازُوتُو بَا كَتَرَاكِي بِقَفَ عَلَى عَمَلِهِ فَقَدْرُ بَعْدُ ذَلْكَ أَنْ ٩ إِلا الجرام من الدكستروز تحولت الى ثاني أكسيد الكرون و ٣٠٠ الجرام الى كول اثيلي و ٢٠٠ الجرام الى الحامض الفورميك و ٧٠٠ الجرام الى الحامض الخليك و ٢٠٠ الجرام الى الحامض اللبنيك ولم يستطم معرفة ما آلت اليهِ الكمية الباقية وهي ٦٠٦ أَلجُوام من الدكستروز ٠ وقد وجد أن التتزوجين نثبت في نفس الحلايا الكروبية الأ قليلاً منهُ وجد على صورة م كمات ذائبة في المحلول

. يشبه الازوتوباكتر الكلوسترىديوم في انهُ يجمل على القوة اللازمة لحياته من المركبات الآلية التي يوُّ كسدها ومن الضروري له ُ وجود الجير اوكر بونات الكلسيوم واملاح الفصفات وغيرها من الاملاح المعدنية و ينمدم اذا لم يحصل على كفاية من هذه المركبات - فما اثبتهُ فشر (٢) إنهُ ينمدم أو يتوقف عملهُ أدا كانت التربة مشتملة على اقل من ا . • في المائة من الجير ان وجود مركبات النتروجين ليس ضرور يَّا لهُ ولكن يناسبهُ وجُودَكميات قليلة حدًّا ا في اول الامر لكي ببدأ عملهُ · اماكثرة وجود تلك المركبات فانها تضعفهُ وربما ينشأ

عنها استنقاص الملاح النتراث الى تترت فنشادر بمملية عكس النترجة ولا بد للاوز تو باكتر من الرطو بة الكافية في التربة بحيث نتراوم نسبتها بين ٥--١٥٠ في كل مائة جرام منها · وكذلك الحوارة يجب ان تكون درجتها من ٢٠ - ٣٠ سنتجراد اما اذا ارتفعت عن ٣٠ او تقصت عن ١٠ فان ذلك يسبب ضعف المكروب ويحدث تغييراً في شكله بحيث يصبح عاجزاً عن القيام بعمله

كان فرانك وهلز يجل قد اثبتا في تجاربهما سنة ١٨٨٨ أن الاراضي التي يكثر على سطحها نمو نباتات الالجي الخضراء تزداد فيهاكية النتروجين ما دامت معرضة لضوء الشمس اما اذا منع عنها الضوء أو حجبت بطبقة من الرمل تعطل نمو تلك النباتات فلا تزداد فيها كمية النتر وجين فذهبا الى القول بان نباتات الالجي في قدرتها نثبيت النتر وجين من الجو ولكن كسوڤتش (٢) وغيره من العلاء قالوا بيطلان هذا الرأي لانهم زرعوا انواعً نقية من الالجي

مثل مستوكوكوس(١) وستيخوكوكوس(٣) في يئات خالية من مركبات النتروجين معرضة اللشوء فوجدوها لا تنمو مطلقاً مع وجود كفايتها من الهروجين الهواء ثم وجدوها تنمو جيداً الله المعالم العالم المعالم الم

اذا أُمدت بالنترات وما ذاك الأ لانها لا تثبت النتروجين وقد ايد هذا الرأي بو باك (٣) بتجارب اجراها على الالجي التي تدعى نستوك (٩)

و بعد القطع بعدم مقدرة الالجى على ثنبيت النتروجين رأى كسوقتش في سنة المدود الله المدون سبب لزيادة كمية النتروجين في الارض التي يكثر على سطيعا نمو الالجى فاضاف مكروبات التربة الى انواع من الالجى النقية ولمى الاخص الى النستوك ورباهما مما في بيئة واحدة فحدث ثثيبت النتروجين الجوي فقال بنسبة ثنبيث النتروجين المي مكروبات انتربة وبان هناك تبادل نفع بين الالجى والكروبات اذ الالجى تجهزالمركبات الآلية من ثاني اكسيد الكروبات الجوي بتأثير ضوء الشمس لتفذية المكروبات وفي نظير هذه المنفعة تحصل الالجى على تقروجين الجو المثبت الممل المكروبات كفذاه وقد زاد رأي كسوقتش وضوعًا باكتشاف الازوتو باكتر وثبوت انه بيدادل النفع مع الالجى

كسوقتش وضوحاً باكتشاف الازوتوبا كتر وثبوت انه بتبادل النفع مع الألجى ان العلماء وان اثبتوا بنجاريم اقتدار الازوتو باكتر على نئبيت النتروجين الجوي وانه يسم في التربة مع الالجي متبادلاً النفع مها فل يتوفقوا المرفة مقدار نشاط الازوتوباكتر في التربة تحت المظروف الطبيعية المختلفة وذلك بالنظر للصعوبات التي بلاقهها الكباويون في القدير كيات النتروجين التربة الفسيلة التي تضاف الى النربة بحمل الازوتو باكتر ولما يطرأ من النقص في نتروجين التربة نفسه بسبب وجود المواد الآلية على أن مجرد وجود الازوتوباكتر بنارته لا يمكن اعتباره ولا دلات على ذلك بنارت بدوية يجب اجراؤها على نفس التربة تحت الظروف الطبيعية المختلفة وهذا المنبه أي التربة يحت المظروف الطبيعية المختلفة وهذا المنبه أي بالسخيل المالطر يقة المذبعة لتقدير نشاط الازوتوباكتر باضافة كيات من السكر أو المواد الكربوهيدراتية الاخرى الى التربة لمرفة التغيير الواقع في محفو باتها المنتروجين الأ أنها قد تحدث نقصا في النترات بدليل ما اثبتة الفريد كوخ في تجربتها سنة ١٩٠٧ اذ اخذ اخد ٥٠٠ حرام من الطمي المخاوط بالرمل وفردها على اطباق لكي يتخللها المواء بشهولة ثم اضاف اليها مقادير قلماة مكاروز تدريجا بنسب مخصوصة وتركها اطباة في الدرجة وبلاما وطبة على الدوام في الدرجة ٢٠ ستغيراد فشاهد حدوث ثغييت النتروجين بسرع وبسبة وبنسبة رطبة على الدوام في الدرجة ٢٠ ستغيراد فشاهد حدوث ثغييت النتروجين بسرعة و بنسبة

مطردة الى ان بلنم غايتهُ بعد ١٨ اسبوعًا ثم اخذ في النقصان بعد ذلك • وكذلك الطريقة التي اتبعت في جزيرة مور يشس لتقدير نشاط الازوتو باكتر بتسميد زراءة قصب السُّك بقادير من رب العسل (1) فانها وان احدثت زيادة في المحصول الأ انها لم تكن برهانًا صحيحًا ع اطرادها بدليل ان الطرقة نفسها اجريت في جزر هاواي فكانت النتيجة بالعكس مع حدوث استنفاص في نترات التربة • ولم لا يقال في الحالة الاولى ان رب العسل او المواد السكرية والكربوهيدراتية لم يستعملها الازوتوباكار غذاء فينشط بها وانماكانت سماداً للنات خاصة على إن اضافة السكر أو المواد الكربوهيدراتية إلى التربة فضلاً عن كونها ليست بدليل قاطع على ازدياد اثنيت التتروجين السبق فان طرق الفلاحة تأباها ولاتسمم باستخدامها وليست مكرو بات ثثييت النتروجين فاصرة على جنس الكلوصتريديوم والأزونو بأكأتر فقط بل هناك مكروبات اخرى كثيرة ثقوم بهذا العمل غيران الصعوبات في البحث تحول دون مع فة الشيء الكثير عنها فمثلاً في سنة ١٨٩٠ فصل كارون (٢٠)بالمانيا مكرومًا منها وحصل عليه نقيًّا بكيات كبيرة اذ رماهُ صناعيًّا وعرضهُ للبيم للزارعين نحت امم الينيت(٢) معلنًا انهُ يثبِت النآر وجين الجوي اذا لقح في الاراضي الضعيفة فيزداد به غذاء النيأتات وتكثر حاصلاتها فابتدأ العلماء بنجص تركيب الالينيت وعمل القبارب عليه ليقفوا على تأثيرهِ سينح التربة فثبت لهرانة مشتمل على مكروب نتى اطلق علَّيهِ اسم باسياوس الليقباختسس<sup>(4)</sup> يشبه كثيراً مكرونات الترنة العادية مثل باسياوس محاثيربوم وناسياوس ميكوديس وناسياوس سبتليس المشهورة بكبر حجمها وبتكوينها للجراثيم ومجاجتها للهواء وقد ثبت ان في قدرته لثبيت النتروحين في ظروف مخصوصة وان في استطاعله كذلك استنقاص النترات في ظروف اخرى بمغى ان لهُ عملين مختلفين في الترمة يوَّدي احدها الى ز يادة المركبات النتروحنية والآخر الى نقصانها وقد اثبت بعض التجارب العملية التي احرات في الحقول عليه زادة محسوسة في حاصلات الارض باستخدامه وفي بمض التجارب الاخرى لم تجمعتى زيادة ما وأفالك تضارت فيه الآراء ولم مجشمع الراي على استخدامه وأمميم تشرم

مجمود مصطنى الدمياطي مدرس بمدرسة الزراعة العليا بالجيزة



### استغلال الارض

۲

#### الادارة الزراعية

ادارة المزارع فن غير فن الفلاحة فليس كل عارف بهذا عارقًا بذاك ولا هو جدير بان يسمو اليه الذاك ولا هو جدير بان يسمو اليه الأ أذاكان ذا استعداد له و لا شبهة في ان الالم بالفلاحة شرط او لي لا بد منه لادارتها وان النبوغ في الادارة لا يكون على اتمه الأ لمن يكون ضليمًا بالفلاحة وليس خليقًا به الأالادار يون العاملون بما لقنضيه الاصول الفنية والنظامية والافتصادية عملاً يودّي الى احسن التنائج الممكنة

ولئن كان في المؤلفات والماهد الزراعية من اصول الفلاحة وقواعدها – وان كان قليلاً من كثير مما يعرف في العرف الزراعي – ما تعين دراستهُ على مباشرة العمل في الفيطان فليس كذلك الشأن في الادارة الزراعية ولذا كانت الحاجة الآن في تعرفها الى عرف ذوجها أمسً من الحاجة في تعرف الفلاحة الى عرف العلها

لقوم الادارة الزراعية بتدبير شو ون المزارع الزراعية والاقتصادية وعلاقاتها العملية والادبية وذلك يقتضي اولاً — من الملاك مع آداء مطالب الفلاحة في أوقاتها — انتقاء العمال الاكفاء ومراقبتهم مراقبة حسنة فعالة واخذهم بنتائج اعالهم و بقدر ما فيها من حسن الاجتهاد والمجاح

ثانيًا — من الموظفين مع التزام النظام الذي يرتضيهِ المالك — الاجتهاد والاستقامة في اداء واجباتهم العملية والادبية

ثالثًا – من الفريقين معًا – التزام المبادئ الحسنة مع معامليهما عامة وفلاً عي الزرعة خاصة والاعتدال في تقدير الواجبات والحقوق المتبادلة بينها مع التسامح فيا يمكن التسامح فيه بعض الملاك يقبض يده ' دون المصروف اللازم لفلاحة الارض فتقل غلتها اولاً ثم تجل خصبها ويسوء حالما اخيراً

وليست الاطيان التي عطّل قصور ملاً كها إو تقصيرهم استنلالها — مع ان المصروف اللازم لها يمكن ثعو يضهُ من غلتها في سنة واحدة او بعض سنة — بقليلة بين المزارع

اما الاطيان الموات اوالمستجدة ( الثي لا تزال في اول عهد اصلاحها الذي لم يتم ) والتي يحول المسر لا الاهمال دون اصلاحها واستغلالها فنذر صاحبها في قصورم مقبول ما دام في عسرم • والاظيان المستجدة التي من هذا القبيل قد زادت بصض الازمات الاخيرة

قد يكون الشح على فلاحة الاطيان سبه قصور مالية المالك دون وفا كل ما يطلب منه لنفسه ولارضه فيهمل هذه ولكن ارى اذ في هذه الحالة احوج لان يقتصد على نفسه دون ارضه ما يكنه من استغلالها وزيادة غلتها ليوسع على نفسه بعد ذلك في المستقبل القريب الها القرش الذي يضن به اليوم على استغلالها فسيحومه من غلتها عشرات من القروش كان محققاً ان يقوز بها لرلم يكن ذلك الضن ( راجع ما كنيناه عن إدام مطاليب الفلاحة في المقالة الثانية من هذا المجت فكانه بذلك يزيد عسم م سوءًا على سوءًا

وقد يكون سبب الشّح سوء تقدير المالك لاهمية شوُّون الفلاحة · والملاك الذين كذلك ليسوا يقليلين وسيأتي الكلام عليهم بعد ً

وقد يكون السبب ظن المالك ان الشع يمول دون اسراف موظفيه و يقلّ الفُرص على قليلي الذمة منهم وهذًا علاج غير حكيم ولا ينجأ اليه الا الملاّك الماجزون او القلياد الحبرة فان السبيل الوحيد للاقتصاد والضبط ليس تأخير مالجات القلاحة او اختصارها بل هو وضع قواعد يحكمة للحمل وافتقاء الموظفين الاكفاء المستقيمين لتنقيقها ومراقبتهم بعد ذلك للقفق من تطبيقهم عملهم على مقتضيات النظام والفلاحة والامائة والاجتهاد

والمشاهدات ترينا ان تأخير طلبات الفلاحة معاكان سبية كان دائمًا وابداً ضد معلجة الملاك ومقالم السبة على المثال السنفادة الحونة منهم متسترين بستار سوء الحالة الذي الساسة سوء تقدير المالك للامور • وكثيراً ما آل الامر في مثل هذه المزارع الى خروج اسحابها عنها بيمها او بتأجيرها خروجًا غير مأسوف عليه وان يرثم! عنهم من غير عقبهم من يمير عقبهم من يمير عقبهم من يمير عقبهم من يمير عقبهم من علير مالون يرثم! عنهم من غير عقبهم من عليه وان يرثم! عنهم من غير عقبهم من

#### الاطيان وما يزرع منها قطناً

اوردنا في الجدول التالي مساحة الاطيان الزراعية في كل من مديريات القطر المصري وما زرع منها قطناً سنة ١٩١٣ قبلاً تقصت زراعة القطن ونسبة الاطيان التي زرَعت قطناً الى الاطيان كليا

النسبة في المئة	مساحة القطن	مساحة ألاطيان	المديرية			
نحو ٦٫٥٥ في المئة	190317 ichi	۲۱ ه ۲۵ قداقا	(١) الدقهلية			
· 7, 13 · ·	- ६٣٢ ٦٧٤	- A4.0 A£Y	(٢) الغربية			
	- 4044.1	13A AY0 .	(٣) البحيرة			
٤٧,	. 77" IOY	* 04. 4YY	(٤) الشرقية			
٠٠٣٨,٠٠	- 110 177	۰ ۲۲۰ ۵۲۳	(٥) المنيا			
44.0 .	YY 7AY	310791 -	(٦) القليوبية			
47,7 .	, 17Y YT.	- 7507	( Y ) المنونية			
44,7 .	. YE YOE	FA1 777	(٨) پئي سو پف			
۲7,0 .	19 129	- 1141.	(٩) الفيوم			
48,8 .	7AA 13	- 1Y1 A33	(١٠) الجيزة			
10,	# -0X 099	. 44 · A0.	(۱٬۱) اسیوط			
4 . 4	7410	. 77. 217	(۱۲) جرجا			
1. 1. 1. 1.	177	70 177	(۱۳) إصوان			
٠٠٠١٫١٠	4900	PAT POY -	(١٤) تنا			
40	. \Yob YY.	- 0 . 77 77 -	المجموع			
- 1						

وواضح من ذلك ان زمام زراحة القطن في الدقهلية اوسع منهُ في غيرها بالنسبة الى مساحة اطيانها فان اكثر من نصف اطيانها يزرع قطناكل سنة وهذا يمتلزم ان يزرع بعض اطيانها قطناً سنتين متواليتين احياناً وتتلوها الغربية والشرقية والجميرة وفيها كلها براري واطيان مستحدة لا تزرع قطناً فاذا اغضينا عنها ظهر ان الاطيان الوانب فيها يزرع نصفها قطناكل سنة · ومن الغريب ان القليوبية والمنوفية لا يزرع القطن سنوياً الأفي نحو ثلث اطيانهما

ولعلَّ ذلك مَن اسباب وفرة محصول الفدان فيها ﴿ ومثلها المنيا وبني سويف من الرجه القبلي اَمَا الفيوم فلا مانع بمنع زرع القطن في ثلث اطيانها الأَّ قلة المياء الواردة اليها صبقًا فانها لا تكني الاً لزرع ربم اطبانها وقد لا تكني هذا الربع في كثير من جهاتها · ومع ذلك قال احد مديري الاعمال فيها أن ألماء الوارد اليها صيفاً يزيد على الحاجة • فسسى أن لا لْمُسك مصلحة الري بقوله كأنهُ منزل بل تنظر في الارقام المتقدمة وتزيد الماء حتى يكفى لزرع القطن في الاطيان الزراعية على الاقل

فوائد في زراعة الكتان

صادرات الكيتان

كان الصادر من روميا في السنة ٢٠٠٠٠ طن من الكتان ومن هولندا ٢٠٠٠ ومن بلجكا ٣٦٠٠٠ طن ومن فرنسا ١٣٠٠٠ طن

#### غالة فدان الكتان الصغر

٦٨٦ رطلاً قى قرنسا

وفي النمسا 130

130. و في المحو

وفي هولندا 011

وفي المانيا ٤٩.

وفي بلجكا EEA

٦٠٤ وفي اراندا

777

وفي ايطاليا

444 وفي روسيا

وقد كان الكتان البلجبكي اغلى انواع الكتان فقد بلغ ثمن الطن منهُ احيانًا قبل الحرب ٢٤٠ جنيهاً ولكن متوسطة كان ٦٥ جنيهاً و يتلوهُ الكتان الهولندي فقد بلغ ثمن العان منةُ احيانًا ١٤٠ جنيهًا ولكن متوسطة كان ٥١ جنيهًا ثم الكتان الارلندي فقد بلغ ثمن العلن منهُ احيانًا ٨٠ جنيها ولكن متوسطة ٢٥ جنيها ثم الكتان الفرنسوي من برتني فقد كان

متوسط الطن منهُ ٤٤ جنيها ثم الروسي فالالماني

#### مبادىء خصب المزروعات

#### ( تابع ما قبله )

لقدم في الجزء الماضي ان لخصب المزروعات ثلاثة مبادىء

الأول. ان يجد النمَّات في التربة مقدارًا كافيًا من كل المواد المنذية الضرورية لهُ ولاسنا النتروجين والبوتاسيوم والقصفور

والثاني ان تفل مه اد التربة بفعل الاحياء التي فيها بسرعة وبغير عائق

والثالث، ان تجاب مطالب النبات كلبا واذا لم يجب واحد منها صار عاثقاً ووقَّف النمو واذاً زيد فاعل من فواعل الخصب زاد النمو بهِ الى ان يقل فاعل ۖ آخر فتصير قلتهُ عائقًا ا يقف النمو عنده"

وكل مبدأ من هذه المباديء الثلاثة يُرَى واضحًا بنوع عام في كل المزروعات ولكن اذا اربد العملُ به تمامًا لم يظهر الامر سهلاً لكثرة الفواعل وتنوُّعها ٠ . ثال ذلك تسميد المزروعات بالقصفات فان الفصفات لازم لنمو النبات وقد ظهر من التجارب بزرع المزروعات في الرمل وتسميدها بالفصفات أن بين مقدار الفصفات وخصب النبات نسبة حسابية محدودة ولكن لا يحدث ذلك اذا زرعت المزروعات في غير التربة العادية وسمدت بالفصفات فان التربة يكون فيها حينتذ مراء من الفصفات وما من سبيل لمعرفة مقدار ما فيها من الفصفات الذي يستفيد منهُ النبات لأنهُ يختلف باختلاف الطرق التي تستعمل لمعرفتهِ واذا كانت الطريقة مبنية على استعال الحامض النتريك فكما طال استمال الحامض قل الاكسيد القصفوريك الستخرج من الثربة

و يظهر انهُ اذا سمدت الارض بسهاد الفصفات لكي يزيد خصبها لم يقف الفصفات فيها منتظراً النبات لكي يقوية ويخصبة بل يفعل بالارض فتمَّتمة ومنها بأخذ النبات ما يجناجاليه منهُ اي ان التراب والزرع يحاول كل منهما الاستئثار بالفصفات · وتختلف مقدرة التراب باخثلاف بنائه فاذاكان طفالاً فهو اقدر على حفظ الفصفات من الرمل ولذلك فالمقدار الكافئ من الفصفات في الارض الرملية لا يكني في الارض الطفالية : ومن ثم عرف لماذا يكون احنياج الارض الطفالية الى السهاد الفصفوري اشد من احنياج الارض الرملية ثم ان النبات جسم عي فلا يمكن تحديد ما يحاج اليهِ من الغذاء تحديداً يصلح في كل وقت

وكل حال لان ذلك يختلف باختلاف الاحوال ولهذا يجب الذهاب الى الاطبان واعمان



ملكة رومانيا



الاسمدة المختلفة فيها مدة سنتين او ثلاث سنوات حثى اذا ظهرت النتيجة وتكررت بنفسها يعتمد عليها ونتخذ فاعدة

ثم أن أجمد في تعقيم التربة اثبت ان الاحياء المكرسكوية التي فيها طائفتان مختلفتان الاولى مقيدة لتكوين المغذاء اللازم للنبات والثانية غير مفيدة لله والاولى اقدر من الثانية على مقارمة الموارض التي تتنابها فاذا عولجت التربة بشيء يضر بهذه الاحياء ويبت بعضها فان الثانية تمون قبل الاولى فتفغع المزروعات بذلك ولكن اذا عولجت التربة بشيء يقوي هذه الاحياء فان الطائفة الثانية الفارة تقوى فينتج من ذلك ضرر المؤروعات وهذا مبدأ آخر حري بالمظر ويظهر فعله مين يقل خصب التربة بزيادة المهاد فيها كما في الاماكن التي يشتد البرد فيها فتزرع الحضر والبقول في يوت من الوجاح انفاء البرد فان تربتها يقل خصبها بزيادة المهاد فعما بالمجاز السخن حتى يوت جانب كبير من المكروبات التي فيها فيهم اكثر الموت بالمكروبات الني فيها فيهم اكثر الموت بالمكروبات الفي فيها

# باب تدبيرالمزل

قد همنا هذا الباب لكي تدرج فيوكل ما يهم اهل البيت معرفية من تر يئة الاولاد وتدبير الطعام وإللباس والشراب والممكن والنوينة ونحو ذلك ما بعود بالنام على كل عائلة

#### ملكة رومانيا

نمي البرق هذه الملكة الجليلة في اوائل الشهر الماضي فرأينا ال نعيد ما كتبناهُ عنها منذ سنة ين حيث قلتا :

هي أكتب كاتبات المصر واشعر شاعراته وتمرف لدى ارباب الافلام وقار في كتب الادب بام كارمن سلقا اي غناه الفاب ابوها من بيت الماني قديم عربق في المحدومت الامير الدي اختير حديثا ملكاً لالبانيا وامها اميرة نسو اخت دوق كتسميرج وكلاها مر عي الآداب والهنون عملت القراءة وعمرها ثلاث سنوات وبرعت في حداثتها في تعلم اللغات وفظمت الشعر الحسن وعمرها ثلاث عشرة سنة ومن ثم الى الآن وهي تنشئ وتنظم واكثر ما تحيل الى الكتابة فيه المواضيع الاجتاعية والقصص الفكاهية ومن ذلك كتاب قصص للصغار يع منه نحو مليون نسخة لا لانها تكتب كملكة بل لانها تكتب كامراً و ووالدة ثا كلة

اقترنت بملك رو مانيا سنة ١٨٦٩ وولد لما ابنة سنة ١٨٧٠ فسرً الشعب الو ماني بها واهدى اليها سريراً من النعب و لم تكد نبلغ الرابعة من عمرها حتى كاد يمبدها لما امتازت به من جمال المنظر ولكنها موضت حينثة بمرض وافد انتشر في بخارست وامات كثيراً من الاطفال و وبقيت اربعة ايام وهي بين الحياة والموت فافرغ الاطباء حيلهر وغاية ما وصل اليه عمهم ولكنهم لم يقووا على مقاومة الداء واربعة ايام بلياليها وامها ساهرة عليها لا تفارقها لكنها لم تستطع ان تدفع مقدوراً واخيراً نتحت الابنة عينها وقالت بصوت عليها لا تفارقها لكنها لم تستطع ان تدفع مقدوراً واخيراً فتحت الابنة عينها وقالت بصوت رومانيا و لم ترزق الملكة ولداً غيرها فقضت عمرها في وصف محاس هــــذا النهر والجبال الحيلة به نثراً ونظاً واحيت كل القصص القديمة واسكنت تلك الا كام والوهاد بصور وقد صار قبر هذه الابنة حرماً تزوره الملكة كل يوم الأ اذا منعها مرض و وبنت الى وقد صار قبر هذه الابنة حرماً تزوره الملكة كل يوم الأ اذا منعها مرض و وبنت الى وجما وعيناها مفهضتان وكندت تخنه آية من الانجيل وهى «لم تمت لكنها نائمة »

وبنت الى جانب النهر الذي نطقت ابنتها باسمه قبلاً اسمت الروح قصراً بديما افرغت في رسمه وتزيينه ما اعطاها الله من فوة التصور وسعة الخيال . شرعت في بنائه سنة ١٨٧٥ ومضى ثلاثون سنة وكبار المهندسين والنقاشين بحماوت في تنسيقه وتزيينه وانفقت عليه بدرات الاموال ولا تزال ايدي الصناع تعمل فيه والداخل اليه الآن كالداخل الم متحف من المتاحف الكبيرة لكثيرة ما فيه من التحف والاعلاق المجموعة من اقطار المسكونة ولان غرفة الكثيرة محتلقة النسق والاساس والهندام باختلاف البلدات المنسوبة اليها فهناك غرفة انكليرية للاستقبال واخرى الماتية للاشراف واخرى شرقية المجلوس واخرى هولندية المصور واخرى تركية للتدخين وهم جراً ، وفيه ار بعون منزلاً لا تزال الضيوف كل منزل منها نام نغرة ومرافقه

التقت بزوجها اول مرة في قصر امبراطور المانيا ببرلين وكانت قد اتنه زائرة وهي فتاة في المراطور المانيا ببرلين وكانت قد اتنه زائرة وهي فتاة في السادسة عشرة و ويقال انها كانت نازلة على سلم القصر مسرعة على جاري عادتها فزلت قدمها ووقعت وانقتق أن البرنس شارل الذي اقترن بها بعدئذ كانت صاعداً فتلقاها وكانت تقول انها لا نتزوج الا بن يجعلها ملكة لومانيا لان تلك البلاد مشهورة بجال مناظرها حتى كانها شعر نظمته الطبيعة ولم يكن لها ملك حينتذ ولا كانت علكة . لكن

الامير الذي تلتّاها وهي واقمة ونجاها من الهلكة وقع من نفسها موقعاً عظيًا فاقترنت به بعد تسع سنوات اي بعد ان جُمل اميراً لرومانيا · ولما خطبها اخذت لتملّم اللغة الرومانية فلم بمض عليها وقت طويل حتى احسنتها لكثرة ما تعرف من اللغات

س عليها وقت طويل حتى احسنتها لكثرة ما تعرف من اللغات ولما انضَّة رومانيا الى روسيا في محاربة الدولة العلية جعلت صاحبة الترجمة تمرّض مع دوري الحادث من واقلمت مدترة التركيب من انتقار كان تحمد السارات

الجرحى وتعزي المحنضرين واقامت مستشفى لمئة منهم على نفقتها وكانت تحضر العمليات الجراحية الكبرى · ولما رأى اغنياه بخارست منها ذلك جعلوا يحذون حذوها في الانفاق على المجرحى واستمع نساه العساكر وجمعوا مباناً طائلاً من المال صنعوا به تمثالاً لما يتثلها راكمة

اجرائي والمح مسادالمسا تر و محوه مباها طافر على الدن تسقوه بو كداد ما يبها وا لله إمام جندي جريح وقد عمدت رأسهُ بيسارها وني يينها كأس تقدمها له ولما وضعت الحرب او زارها وعاد زوجها الى يبته كتبت الى امها نقول « الحد لله فقد

عاد شارل ( اي زوجها ) و يسهل عليّ الآن ان اعود الى كني الى ازهاري وطيورېوكني ودفاتري و يل للمرأة التي تضطر ان تخوض خمار السياسة . قدّر الله لنا سأما طويل الامد يزول به ما خامر نفوسنا من اليونس والكد و يجمل كل ما حدث في خبركان » .

والحادثة التالية تدل على ماكان لها من المكانة في نفوس الفياط والجنود : ~

و الميب ضابط بكسر مزدوج في فخد وقال الجراح ان لا بد من بترو ، اما الضابط فابي ذلك مفضلاً الموت على ان يميش بلا ساق فليحاً الجراح اليها لداما تنتع الضابط ، ولما رأت الكلام والحبج لا تجدي ممه نقاً ركمت امامه وقالت له حتى الآن لم اتوسل الى علوق قط لكني اتوسل اليك ان تطبع امر الجراح ، فقال لها ان فعلت ما تريدين فحاذا يكون جزائى ، قالت أنى إهلان إليك وجلاً صناعية لم يصنع الصناع احسن منها ومي تعلمت

م استعراب عمد المدرم وتحسيم من الله عن من طوط في وامل الله المساح الى المساح الى المساح الى المساح الى المساح الى المائدة وفي يدها رزمة من الاوراق تكون قد احرت الايل في كتابة ما فيها ثم يتقفي النبار وهي تنتقل من عمل الى آخر لا تكل ولا تمل الى المائد الن يأتي اولاد الحيها المبرويد بعد ان يتموا دروسهم فتقفي ساعة معهم في اللعب والغناء ٥

لما زارت انكاترا آخر مرة نزلت في قصر وندزر ضيفة على الملكة فكتور با وتلت على مسمع الملكة ورواية شعر ية تاريخية من نظمها باللغة الالمانية تلنها كلها من غير ان تفقح كتابًا. وتلت في وقت آخر امام السر هنري ارفخ المثل الشهير رواية اخرى من نظمها ناقلة أياها ارتجالاً من اللغة الالمانية الى اللغة الانكليزية فابدعت في حفظ المفي مع فصاحة التركيب الانكليزي حتى ادهشت الساءمين وقائوا ان ذلك فوق طول البشر

وزارت سنة ١٩٠١ قبر امبراطورة النمسا ووضعت عليه اكليلاً من الزهر كتبت عليه ما وزارت سنة ١٩٠١ قبر امبراطورة النمسا ووضعت عليه اكليلاً من الزهر كتبت عليه ما ترجمة « اتبتك بازهار قطفتها من اعالي الجبال لاطرحها عند قدميك اللتبن كانتا دئبتين على السعني الى اسمى الممالد الله السلام الدائم الى المعرفة الكاملة الى يناييم النوروالطهر الابدبين التبك بالازهار من تلك المسالك التي كنا نسبر فيها عند فجر النهار حينا كان زهر الربى بنهش نفسينا بارجهم والمعاني تثالثًا ألا كالكواكب من عينيك فتصفر منها لآلى الندى خجلاً والقد كانت نفسك صافية كالباور جسورة كقدميك تطوف الموالم وتخترق اعماق الحفايا وبجاهل الفرامض صفرت الزايا لرأسك اكبلاً فلي يعد يعبأ بناج الملك وأيت المجاهل عن مساوى على الدنيا النفت ضموت في ظالت الليل صوت قلك يستجلي بنات فكرك ويزف عرائس عقلك ولقد كنت الحليفة لتاك الافكار الحرة والمعاني النفيسة ويا اختاه عند قدميك اطرح والمدا التعب قبلا التعمل وصفرة الوقار قطفتها لك من جبال كربائيا ، عند القدمين الليين اضاها التعب قبلا الخدى الخواد »

وقد قرأً فا لها شعراً الكليزيًّا في وصف دير وستمنسةر قلا قرأنا ما هو ابلغ منهُ

#### القابلية او الجوع

القابلية او الجوع شعور الحيوان شعوراً غريزيًّا بالحاجة الى الطمام اللازم لحفظ جسمه ولتقديم ما يكفيه من القوة لاتمام وظائفه و وسبه الاخير عائد الى اختلاف النسبة بين الموجود في الجسم والمطلوب له في فاذا قل الموجود عن المطلوب شعر الجسم بالحاجة الى ما يسدُّ النقص و يعيد التوازن و واذا تساو با فتساويهما هو الشبع و واذا زاد الموجود على المطلوب كان الشعور بزيادة الامتلاء وما يعقبهُ من التقرّر أو المختبة

اما سبب الجوع المباشر فحفظف فيه · فقد عزا بعضهم العطش الى جفاف اطراف الاعصاب في الجلد والفرجينير الماه من سلحما وعزوا الجوع الى تجيج قبل يطرأ على المدة من تسرَّب العصارة المعدية اليها من جدراتها ، ومها يكن من ذلك فها لا مشاحة فيه ان حسن القابلية لازم لعمل المفضم · والذوق الصحيح والقابلية الجيدة هما غير مرشد الى نوع الطمام الذي يو محكل وكميته اللازمة

تدير المنزل

الذي يو" كل و فيته اللازمة وقد يستولي على القابلية كغيرها من وظائف الجسم ما يحيد بها عن الجادة فيطلب صاحبها أكل الرماد أو القراب أو الشعر أو الحمى أو الخيم أو غير ذلك كما يحدث في الحالة المعروفة بامم « يبكا » عند الاطباء وهي حالة شاذة تطرأ أحياتاً على الحبالي والمصابين بالمستهريا وغالبًا على المصابين باختلال عقلي على أن أهم ما تصاب به القابلية آفتات اشتدادها الى حد عدم الشبع أو النهم وهو ما يسمى بالجوع الكابي وضعفها الى حد فقدها أما النهم فقد يكون عرد عادة ناشئة عن اعتياد الما كل الطبية ومن عوافيه زيادة حموضة المدة والدرس والسمن وغيرها من الآفات التي تختلف باختلاف المادة والمزاج وهوعلى التالب من أعراض بصفاً أو الموارة المعدة وافراز المصارة المعدنية يضعفاً عاملًا لا نشاط المدة وافراز المصارة المعدنية يضعفان بضمف حيوية الجسم وانحفاط توتيد عاملًا لان نشاط المعدة وافراز المصارة المعدنية يضعفان بضمف حيوية الجسم وانحفاط توتيد عن البيان أن وجودة بريد شدة لذك كان فقد القابلية من أول أعراض الدلم وغي عن المباون ال وجودة بريد شدة ذلك الداء العياء وهو كذلك من اعم أعراض الدسيسيا ومرطان المدة و وكثيراً ما لا يكون له سب ظاهر قدورد القابلية حالاً بعد تناول شيء من المقوبات والمقاقير المرة مثل الحسيد المرطان المدة و وكثيراً ما لا يكون له سبب ظاهر قدور الدائية الوالجوز المقون الدسيسيا ومعرطان المدة و وكثيراً ما لا الحسيان المدة و وكثيراً ما لا الحسيد المدورة المنابلية حالاً بعد تناول شيء من المقوبات والمقاقير المرة مثل الحسيد المدورة الما المدورة المنابلية حالاً بعد تناول شيء من المقوبات والمقاقير المرة مثل المشعد المراورة المنطيات الوالكينا الوالجوز الماتية

وهناك دائر يعرف عند الاطباء باسم الانوركسيا المصيبة ينقد فيه المصاب قابليتهُ فلا يكاد يأكل شيئًا و يقل نومهُ وينحف جسمهُ و يصغرُ لونهُ ومع ذلك يواظب على عملي الشاق بلاكل ولا ملل • والغالب ان يصيب الشابات وان ينتهي بهن الى انحلال عصبي تام

علامات الموت

يخشى كثير ون من الناس ان يُدفنوا احيانًا على اثر نوبة انجماء او صرع تأخذهم وتعلول مدتها فيظن انهم ماتوا وهم لم يموتوا وكثيرًا ما اثنق ان دفن الاحياء خطأً ولكن ذاك

نادر الحدوث في البلاد المتمدنة حيث الاطباء كثيرون ووسائل اتحقق من الموت مهلة للوت اعراض كثيرة منها ارتخاء عضلات الوجه فتنفتج العينان والغ · ونقد انجباء الظهر فيتسطح بوضم الجثة على السرير اوعلى مائدة · واصفرار الوجه اصفراراً خاصًّا · وفقد اللون الاحمر ألذي يرى بين عقد الاصابع اذا وضعت الكف بين العين والمصباح • وعدم نفط الجلد واحمراره ِ اذا مستةُ النار · وهذا الاخير يسمى علامة كر يستسون وهو من ام العلامات · ومنها انهُ اذا ربط خيط حول الاصبع ثم نزع لم يتغير لون الجلد · اما في الاحياء فان الخيط يترك دائرة بيضاء مكانة ثم تحمر وتصير اشد احراراً بما حولها على انْ اثم العلامات لتمييز الموت حالاً وقوف القلب وانقطاع النَّفس · اما القلب فتستقمى حركتهُ بوضع الاذن على الصدر داخل علمة الثدي الايسر . واما النَّفس فيسبر بوضع مرآة او ريشة أمام الغ والانف · فاذا تكون على المرآة بخار او اضطربت الريشة موته وينظرُ الى نورها المنمكس على السقف فاذا ترجرج فالحياة باقية والأ فالموت واقع وهناك اربعة امور مهمة لتعيين الوقت الذي انقضى على الموت. الاول انهُ بعدانقضاء اربع ساعات او اكثر تظهر بقع مزرقة على الظهر ثظن عادة انهـــا اثر رضوض وهي ليست كَذَلُكُ • والثاني ان الجسم يأخذُ في فقد جوارتهِ بعد الموث حالاً حتى تهبط الى مثل حرارة الوسط الذي هو فيهِ بعد أنقضاء ١٥ ساعة الى ٢٠ ساعة على الموت. ولكن اذا كان الطقس حارًا او كان الميت قد مات بالاخلناق فان فقد الحرارة يكون اكثر ابطاء ثما نقدم • والثالث ان اليبوسة تبدأ بمضلات المنتى بعد الموت باربع ساعات الى عشر ثم تمتد الى العضلات الاخرى وتتم بمد ذلك ببضع ساعات وتدوم يومين الى اربعة ثم تأخذفي الزوال شيئًا فشيئًا وهي تدهم الجسم باسرع من ذلك اذاكان الموت بمرض من الامراض التي طال المدها · وكثيراً ما تفاجيءُ العلميل على اثر آفة تصيب دماغهُ • وإذا حتى عضو متبيس في ميت زال عنهُ تبيسهُ • أما الْقَنْبُ الذي يصيب الجسم الحي فلا يُزال بلي العضو المتخشب بل يبقي كما

كان • والرابع ان الانحلال تلامة للوت اكيدة وهو يبدأ بظهور بقعة مخضرة على اسفل

البطن بعد الموت بيومين او ثلاثة

ابريل ١٩١٦



قد رأ بنا بعد الاعتبار وجوب شخ مدًا الباب فقعاء ترغيا في المعارف وإنهاعاً اللهم وتنجيداً اللاذهان -ولكن العباة في ما يدرج نبو على اسحابيه فعن برا" منه كلو ، ولا ندرج ما عرج من موضوع المتنطف ومراجي في الادراج وعدمو ما يأ في: (1) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فيناظرك نظيرك (1) انما الفرض من المناظرة التوصل انى اشحائين فاذا كان كاشف اغلاط غيره عطبها كان المعترف باغلاطو اعظم (٢) عمر الكلام ما قلًّ ودلَّ" فالمثلات الوانية مع الايجاز تستمار على المعرَّك ا

#### الفلسفة المادية • حقيقتها • ونتائجها

عزيزي الدكتور صرأوف

اشكرك اولاً . ثم استميحك الإذن في الملاحظة الآتية

في كلامك على « الراجحان » في المقتطف قلت :

« والظاهر ان اللكتور نظم هذه القصيدة وشرحها قبل نشوب الحرب الحاضرة وما انتجانة الفلسفة المادية »

قبل أنت من المعتقدين أن الحرب الحاضرة وفظائمها نتيجة هذه الفلسفة ؟

اذاكان العلم اليوم زاد العدَّة فتكاً والسطوة انساعًا، ولم يهذَّب العلمائم كما ينبغي، ولم ينظف العقول كما يجب، ولم بمنع الحووب الجائرة، فهل كانت الحال في الماضي اصلح، وهل كانت الحروب اقلَّ، أنْم كانت اكثر جسواً وفظائمها المنبع كذلك « بعلبيمتها » منها اليوم،

ُمع شدَّة شناعة الحرب الحاضرة ؟ وهل يجوز في احكامناً أن نسى تاريخ المقابلة ؟ وما هي الفلسقة الماديَّة ، وما هو تسليمها في الإحتاع ؟

يقولون أن الفلسفة الماديّة أنما هي فلسفة المصلحة ، وأن المصلحة حبب الحرب اليوم • وكلا المقولين صحيح • ولكنهم يقولون ايضًا — والجزائد صرعتنا (١) بترديد هــذا القول — أن فلسفة المصلحة من شر" التعالمي • فهل هذا صحيح ؟

أَمْ تَكُنَ الحروب في المأخي لاجل المصلحة ؟ أَوَ لِيسَ الصلحة الدانم لنا في اعمالنا جميعها حمنة كانت ام غير حسنة ، ماديَّة او ادبيَّة ، دنيو بَّة ام غير دنيو بَّة ، وهل أُحد منا بسمى لنير مضلحة ؟

(١) بالمعنى العامي الدارج

فهاذا تُشان المسلحة ان تكون معازنا في اعالنا ؟

ولكن الصلحة ما هي ؟ واين هي؟

هذا الذي يجنلف الناس فيهِ ٤ وقلَّ منهم من يفهمنُّهُ على جليَّتهِ ٤ او يعمل بهِ وإن فَهمَهُ ان لم يرسخ في طبيعته

آكثر الناس في الاحتماع حتى اليوم يعملون كأنَّ مصلحتهم لا نتفق على مصلحة سواه وهذا سبب أكثر مصائب الاحتماع وثناقلهِ في ارثقائهِ • وكان ذلك في الماضي أكثر منهُ

اليوم فمن كان المسوفول في الماضي ؟ الفلسفة الماديَّة اسامها علم الطبيعة(١) • فاذا يعزَّا نظام الطبيعة في امر هذه المصلحة ؟

الطبيعة تنظر الى المصلحة العامَّة في كل أعالها ولكنَّ المصلحة العامَّة لتوقَّف على المصلحة الخاصَّة ، وَ إِلاَّ لم تنتظم مجاميع من وحدات ، ولم تنتظم احِسام من مجاميع ، فعي لذلك تنظر

الى المسلحة المشتركة أيضاً نم ان في الطبيعة شيئًا كثيرًا من القسوة ، لأن فيها كثيرًا من الإسراف كما في مثال

ييض السمك وازهار النيات الذي ضريتة • والقسوة هنا شرط لازم لتوفير المسلحة العامة ، وإلاَّ عمَّ الموت وبادت المحاميع وبادت الانواع لمدم كفاءة القوت · فعمل الطبيعة

والإسراف هنا ليس تبذيراً ، بل هو عملُ اقتصاديُ من حنس الاعال الاحتياطيّة لسلامة الكلُّ · ولذلك هو يكثر في ماكان كثير التعرُّض للطواري • كما في الاحياء التي لا تحذين بيضها ، و يقل من أكان قليل هذا التعر ش كما في الحيو أنات التي تجفين بيضها

واولادها ومنها الانسان • فالعمل هنا في غابة الاحكام والفرض الكلي منهُ متوفّر والتنازع بين وحداث الجسم الواحد ومخاميمه مها اشتد فهو تنازع اتتحابي لمصلحة الجسم وليس هو غالبًا المداء المفككُ لاوصالهِ • ولا يكون كذلكُ الاَّ بين المتغايراتُ لصلحة المثاثلات

هذا ما يُتملنا أياهُ نظام الطبيعة النشيمة وتطبعهُ فينا فلسفتها الماديَّة • والعقل شأن كبير في ذلك في الاجتماع · ولكنهُ لا يخرج فيهِ عن هذه القاعدة حتى يقع في الحيف ·

وخروجة عنهاحني اليوم كثير

(١) كان حتما أن تسمى الفلسفة الطبيعية أو فلسنة الطبيعة الكانوا في الماض للحقون بلفظة « المادية » من الشبهات من ابها فاسنة شهوا ية لدفع ما قد يكون من ذلك عالمًا في ذمن البعض حتى اليوم فهل الحرب الحاضرة تنطبق على هذه الفلسفة او هل تعاليم مثيريها في الاجتماع معقولة ولو انهم اساطين في الدلم ؟

الاجتماع كالجسم الحي • جسم مثاثل لهُ وحدانهُ ومجاميسهُ نظيرهُ هي الام والافراد · ونظامهُ كمنظامهِ

فيل في نظام الجسم الحيّ ما يوجب هذا التنازع التقاطمي المتكك الأ في احوال ممينة الوضحناها هناك كالقضاء على وحدات فاسدة السيانة المجموع او على مجموع عبر صالح ان لم يمكن اصلاحه لصيانة الجسم الممانات والمخسام المتأثلة معا راح فيهِ من الشخايا فهو تنازع تماوني اذا جاز لي ان اسمي هذا العمل المساحة العامة هكذا ؟

والمراد من قولنا المتاثلات والمتنايرات تنضع حبداً من قول اليازجي الكبير اني رأيت الأسد أحسن خلّة من جس هذا الناطق التمر ر الناس ثقتل كل يوم يعضها والأسد تتنل غيرها اذ تعتدي

فهل يجوز ان تكون الفلسفة الماديَّة أو فلسفة المصلحة سبب هذه الحرب وفظائمها وهي في جسم مثاثل و بين اعضاء صحيحة وعلى مصلحة غير متوفَّرة لاحد ؟ أَم الأُولى ان يكون سيبها سوء فهم هذه المصلحة لا انها نشية هذه الفلسفة ؟

وما هو شان هذه الفلسفة في الاحتماع والعالم لم يُتخلُّ طبقات العامَّة - ولم يخدر ولم ينضح في رؤُّوس الخاصة انفسهم

والشواهد على ذلك كثيرةً من أقاعس المختمع عامَّةً وخاصةً عن المشروعات العمومية النافعة له كأن العامَّة لا تدري وكأن علم الخاصّة «عذريّ»

بل شاهدُنا هذه الحرب نفسها التي تُراق فيها الدماة بحاراً وتذهب المصالح فيها حِراقًا لمعلم حنونية في رأس منتون تحف به زمرة من تجار ومياسيين وعلماء خَرِبي الذم او مشرَّدي الروية · وهل يقاد للسفَّاحين المخرِّبين غير المغلَّين ؟

فالفلسفة المادية غير مسؤولة عن هذه الحرب · وكان يجب ان تنعى عنها لوكانت النفوس متشبّمة منها ومدركة لها عملاً بالمسلحة للشتركة التي لا نتوفّر المصالح عامة بدونها — وما المسؤّول عنها حقيقة غير الطمع الجائر والجهل الطبق · والجهل بين الام الراقية حتى اليوم اكثر جدًّا ما يُظُنَّ ألا ترى الأصوب ان نقول معي السبب الحقيقي اليوم لهذه الحرب الكبرى هو الانتقال في الاحتاع من قديم رائخ الى جديد لم يستقرّ وانت نعلم كم هي اطوار الانتقال في الطبيعة عنيفة وشديدة الحطر · لان الانسان اذا كان حتى اليوم لا يعرف مصلحته سيف الطبيعة على ينبغي فني الطبيعة نواميس تماقب الذي يقف في وجه المصلحة العامة وثقفي على افتتانه وتردّ أن الى هذه المصلحة التي نيها مصلحته اليف و وسيخرج الاحتاع بعد هذه الحرب الى حال أصلح نقشع فيها شيئاً السحابات الكثيفة التي تعمّ على العقول · ولكن بعد عنف شديد من اثر ذلك التباطو وتراكم المتباينات · وكان ينبغي على العقل ان يقيه شر "ذلك لركان أنقى وأرق

واما ما ذكر ته من امر الاتصال والانفصال والوجود والخلود واحتمال بقاء الوجدانات الح • فلا أطيل فيه لئلاً يردَّنا الى نظر بَّات يطول الاخذ والرد فيها على غير جدوى وشأن العلم فيها ضيف

وكلامك في ذلك قسمان على وغير على أو طبيعي واحتالي، فالطبيعي لا عمل الخلاف فيه و ما عدا أنه على الفلا فيه و ما عدا أنه يخالف الشائم المعروف هو مزيخ اقوب تارة الى الملاأه ربة و و و الما المذاه ب العلية الطبيعية و ولكن يخالف عنها باحتال بقاء الوجدان بعد فناه الجنان في القيرة الشاملة الحالية المعسمة على صورة بصعب تصوره ما فإما ان يكون بقاؤه فمن الطبيعية وينتأ منها و تفيى على غير ما يُهام عن بقاء قوى سائر الموجودات الطبيعية التي تشأ منها و تفى فيها وما دليلنا عليه و إما هو خارج الملبيعة وحينتلز بهي عبنا ابن نفهم فوق ذلك كيف يكون هذا الانفصال عنها مع ذلك الانصال بها و والاجتهاد هنا بين و والحكمة التي صردت عليها الادلة في نظام الطبيعة على صورة بها و الاحتماد هنا بين و والحكمة التي سردت عليها الادلة في نظام الطبيعة على صورة التقص الذي لا يذهب عليك فيه من مثل الإسراف الذي ذكرته و ومن مثل الاعضاء الاتفاء الاثر بة و كثرة تبدد القوى في الطبيعة كما لا يختى و وكان بينهي اثقاؤه لوكن العمل غير طبيعي واللهم الأن يصنع ساعة تصنع ساعات هو اعظم من الذي يصنع كل ساعة وحدها » فيكون الشأن بعد ذكلك للطبيعة على ان ذلك معا فيه من المنكمة النسائح الذي فيه لاجل العلم لا يجاو مسألة الحلق من طبيعي تارة وغير طبيعي اخرى بالنظر الى مقامه من هذا الاتصال مسألة الحلق من طبيعي تارة وغير طبيعي اخرى بالنظر الى مقامه من هذا الاتصال

والانفصال في آن واحد، ولا ببين مكان الاستقلال للصانع ، وكيفية بقاء الوجدان المصنوع . واذا كنا لا نفهم ألمراد من هذا البناء والهدم المترادفين لفرض غير طبيعي فماذا يهم الطبيعة من ذلك والغرض الطبيعي منه متوقر لها في تعلوثرها ، ولا بأس من ذلك كله اذا كانت النفوس ترتاح اليه واذا كان لا يقف في سبيل العلم ، واليوم لا يقف كاكان يقف منذ خمسين صنة فقط ، والشوط الذي قطعه المقل في هذه المدء من هذا القبيل يفوق كل حساب ، اذكر ذلك هنا ليس لانة من موضوعنا ولكن لأبدي مروري من التحوال البديم الذي حصل في المقول في هذه البرهة الوجيزة بالمذاهب العلمية الحديثة التي كان لفتطفح الأغى الفضل الول والاكبر في نشرها بيننا ، حواقبل فائق احتراب

شبلی شمیل

[المقتطف] لم نكد نقرأ قولكم

قابلوا عصرنا بنظم عصور سادها الدين ثم بعد اجببوا حتى تمثلت امام اعيننا فظائم الحرب الحاضرة واستعداد الالمان لها ماديًا وادبيًّا · ماديًّا باعداد العدة الكثيرة لها من الفواد والجنود والمدافع والنتابل والنازات والجواسيس والقواعد التي تنصب عليها المدافع في بلاد العدو · وادبيًّا بسمي فلاسفة الالمان و عملتهم الى استخدام العلمية والبيولوجية لاقناع الشعب الالمائي انه أرقى الشعوب كلها ويجب ان يسودها ويستحل في سبيل هذه السيادة كل محرم ، والدلك طننا انكم تطلم قصيدتكم وشرستموها قبل شبوب هذه الحرب وما المجتد هذه الفلمفة المادية ، وعسى أن تطالموا خطبة المفيلسوف برغس التي افتيحنا بها هذا الجزء ومقالة صديقكم الدكتور ابي خاطر في

وتربد بالفلسفة المادية الفلسفة التي تعلم الناس أن يحصروا نظره في المادة وأواسيسها وينفواكل ما سواها فهي لا تكتني بقول الفيلسوف سبنسسر أن الخالق غير معروف ولا يعمر في وجوده مستقلاً عن المادة كما قال الفيلسوف لوتز ، وإذا صحت هذه الفلسفة وجدت فيها فظائم الالمان اقوى مبر را لها والآ فكيف لا يجوز للانسان أن يقتل الذين برى انهم واقفون في سبيل نقدمه كما يجوز له أن يقتل الاسود والذئاب والبحوض والذباب و بماذا لا يجوز لابن باريس و برلين أن يقتل الزنوج الذين يتمونه من دخول غابة في قلب افريقية ليصطاد فيها كما يجوز له أن يقتل قرداً أو أفي يمنائه من دخولما الا ترون أن المانم الذي يمنع الناس من أن يفنين أقو ياؤهم ضعفاءهم مو في الغالب شيء غير المادة وغير لواميسها

ولا يفيد الاستجاج بالمجاوات ان طوائفها عائشة على تما الصفاء كما في النمل والجواد لا يفني بعضها بعضاً والاوازع لها غير الناموس الطبيعي فان المجاوات مرَّ عليها ملا يبن كثيرة من السنين وهي على حال واحدة نقر بها فرسخت فيها غرائز يتمذر نزعها منها و وأما البشر فشذوا عن سائر انواع الحيوان من هذا القبيل مها كانت اسباب هذا الشذوذ وتمكنوا من التغلّب على طباعهم والتعلّم بنيرها وافاة أم في نفوس جماعة إنهم ارق من غيرهم وافئه بيجوز لم أن يتسلطوا على الغير ويجهنون فعلوا ذلك و هذا كان شأنهم من قديم الزمان و يظهر لنا أنه أزاد في هذه الايام حيث بني على قواعد علية كما بناه فلاسفة الالمان حتى ان الشاعر كملنغ الانكايزي وهو من اهل الخيال الذين ينتظر منهم ان يكونوا ابعد الناس عن الغطرسة واقريهم الى المعبدة السمحاء طلب من قومه في بعض قصائده ان يعاملوا اهالي جنوب افر يقيم كما المالوا اهالي جنوب افر يقيم كان المالوان انفع المواشي لم واناس يقولون هذا القول لا يمكثر عليهم ان يذبحوا افريقية كما يعاملون انفع المواشي لم واناس يقولون هذا القول لا يمكثر عليهم ان يذبحوا مستضما من واحد فهو ارآف من الالمان يضعكن افر يقيم و مدكن افريقية ومن مع واحد فهو ارآف من الالمان بسكان افر يقية و بمكل مستضمف

الم اسلة والمناظرة

ورب قائل يقول أن الفلسفة المادية تمنع أرتكاب الفظائم وتنهى عن أثارة الحروب وتوجب على الناس أن يعيشوا عيشة راضية • ولكن القول شيء وتأبيده شيء آخر لاسها وأن المشاهد ينفي هذه الحرب وأن عدم نهيا عنها كان حيث النفوس غير مشبعة نهيها عنها كان حيث النفوس غير مشبعة منها أما ماثر البلدان حيث النفوس غير مشبعة منها فارتكاب الناس للفظائم قبل جداً • وقُبيل كتابة هذه السطور وقع نظرنا على المقطم المدادر اليوم (٢٤ مارس) وفي تلغرافاته واخباره الفترات التالية

- (١) «كان في محملة سكة الحديد (في مدينة زيبروج) قطار الماني فيه ٣٠٠ جريحًا من الالمان فلم نقذف الطيارات والبوارج ( الانكايزية والفرنسوية ) القنابل عليهم »
  - (٢) « وقد انقذ الروس جميع بحارة الباخرة » ( والباخرة المانية )
- (٣) «ومما يجدر ذكره في هذا الصدد ان جميع الدوائر المسكرية البريطانية نطري الضباط والجنود المثانيين على ما ابدوه من الشهامة والرجولية في حربهم وتقابل بين هذه الصفات المسكرية الرائمة و بين ما فعالم الالمان »

والتقينا نحن ببعض الذين عادوا من غليبولي منضباط الجيش البريطاني وسممناهم يثنون

الثناء المستطاب على الجنود العثانية وقد ذكروا لنا بمض افعالم الدالة على شهامتهم ومروءتهم وقائوا انهم لم يروا منهم شيئةًا يعالب عليهم

المراسلة والمناظرة

(٤) أن الضباط الترك والضباط العرب عاماوه (أي عاماوا الامرى البريطانيين الذين كانوا في أسر العرب في حدود مصر الغربية) بالرفق والانسانية والشفقة وإن المشقة التي عانوها لم تنشأ عن سوء الماملة بل عن قلة العامام واللباس والادوية وأن آسريهم كانوا مثلهم وقاسوا معهم ما قاسوه من هذا القبيل»

فقاباوا ايها الدكتور الفاضل بين افعال هو لاء الانكليز والفرنسو بين والروس والترك والعرب و بين افعال الالمان تلامذة الفلاسفة الماديين وما فعاد، بركاب السفن التي اغرقهِها و بالاسرى الذين امروهم و بالنساء والبنات اللواتي احتاوا بلادهن \*

وكل ما لقدم لا يحط مر قيمة العلوم الطبيعية ونفعها الكبير ولا ينفي وجوب الحث على تعلما والعمل بها ولكنهُ يدل على حاجة الانسان الى التماليم الادبية معاكان. اسلمها — التماليم التي توجب على الناس الحب والرحمة والحنان وتصرفهم عن القسوة والغطرسة والايثار

أما سائر الستطردتم الحذكرهِ بما نقوم عليه ادلة عجلية او فلسفية او لا يزال في معرض القرض فالاسهاب فيه بمعدنا عن الموضوع المقصود بالذات و وانتا نشكركم على ما وصفتم به المقطف وهو يفخر بان قواء أستفادوا عما نحفونة به آونة الى اخرى من الفوائد العلمية والغلسفية

#### الصطلحات الفلسفية

سادتي الافاضل

على السوّال نمرة ٢ من مقتطف فبراير الحاضر اجبتم الاستاذ عبد الباري ان كتب الفلسفة تأليف ابن سينا لا تقهم (وهي الحقيقة التي لا جدال فيها ولا مراء) ، غير اني بينا كنت بالامس اتصفح فهرس مكتبة « هندية » لسنة ١٩١٦ قرأت في الصفحة ٣٧ منها سطر ٤ امم كناب « ببادي الفلسفة القديمة لابي النصر الفارابي » فجشت بهذا اقول انه ر بماكان في هذا الكتاب ما بني ببعض حاجة الاستاذ عبد الباري والسلام خنام المحداف المحداف المحداف المحداف المحداف المحداف

# بالتفيظ كالوثيقا

#### اليكانيكا التطبيقية

لقد احسنت وزارة المعارف بما ابدت من الاهتمام بترجمة كتب التدريس من الانكليزية واختيارها الكتب التي تدرَّس في اكبر الجامعات الانكايزية نشل هذا الكتاب في مبادئ الميكانيكا التطبيقية

اما الترجمة فنود ان تكون غاية في الدقة وان لا يمدل فيها عن المصطلحات الرياضية المربية القديمة فني الصفحة الثانية من هذا الكتاب كلة القطع الناقص ولم نفهم المراد بها الأبعد ما قرأنا ما يليها فعلنا انه اريد بها ما نسميه بالاهليلي وقد اصطلحنا على تسمية القطر الاطول النقطر والاقصر بالمنضم فتصير قاعدة مساحة الاهليلي حكذا اضرب القطر في منضمه والحاصل في ٤٧٨٤ - اي في ط

ولا يخنى أن طالب العالم لا يكدني بكتاب يدرسه في المدرسة بل لا بدَّ له من مطالعة المطولات والمجلات المختصة بذلك العالم وهذه لا وجود لها في العربية الآن فلا بدَّ من مطالعتها بالانكليزية أو القرنسوية فحيدًا لو الحق بهذا الكتاب وامثاله من الكتب العلمة المترجة حديثا معجم تذكر فيه كل الكات العلمية الاصطلاحية وما يقابلها في الانكليزية أو القرنسوية أو فيها كلنيها فتسهل على الطلبة مراجعة المطولات فيها والكتاب كبير يقع في ٤٤٥ صفحة وهو مطبوع طبعاً حسنا جداً وموضح بما يازم من الرسوم والاشكال وفيه تمارين كثيرة

#### الآلات الحرارية

يقال في هذا الكتاب ما قبل في الذي نقدمةٌ من انهُ مترج في وزارة المعارف من كتاب الككيزي من خيرة الكتاب ما قبل في الذي نقدمةٌ من انهُ مترج في وزارة المعارف من كتاب الككيزي من خيرة الكتاب الاصطلاحية مع ما يقابلها باللغة الانكليزية ، ثم ان اكثر المسائل التي الحقت بهذا الكتاب نظري وقد وجدنا بالاختبار ان القواعد النظرية لا تقهم جيداً ولا ترسخ في الذهن الأ اذا عمل بهذا الكتاب وجملت مما يقع للهندس والمكانيكي في تعاطى اعمالها في هذا القطر

#### الكتاب الابتدائي في المندسة

هو ايضًا من الكتب الثمية التي ترجمت حديثًا في وزارة الممارف عن كتاب انكليزي وقد يمدّر مترجمو الكتابين الاواين اذا استعملوا مصطلحات غير عربية او بميدة عن المألوف أما مترجمو هذا الكتاب فلا يمدّرون لان العرب ترجموا كتب افليدس وارخميدس منذ مثات من السنين وترجمة ااطومي لاقليدس مطبوعة مشهورة · واصول اقليدس تفنيّ عن كل كتاب هندمي ألف بعدها على نسقها

وحبذًا لو دُقق في قراءة مسودات هذا الكتاب حتى يخلو من النلط المطبعي فني الصفحة ٧ قبل ان الخط الفاصل بين المركز والمحيط يسمى نصف « قطر » والصواب الواصل بين المركز والمحيط · وفي الصفحة ١٤ والسطر الذي قبل الاخير قبل وهنا يتكون خط أنتي مستقيم اي خط مستُقيم « يضع » زاوية قائمة والصواب يصنع او يكونن · وفي الصفحة ١٤٢ والسطر ٣ « اقواسها » والصواب « قوسهما » مثى كان لها قوس واحدة

وفي ألكتاب كثير من المسائل والتارين التي ترسخ قواعده في ذهن الطالب

#### شرح « الضنون بهِ على غير اهلهِ »

وهو شرح الدلاَّمة عبد الله بن عبد الكافي على الابيات التي انتخبها الشيخ الامام العلامة عز الدين عبد الوهاب الزنجاني، وقد تولى ظبمة الاستاذ اسحق بنيامين يهودا وقد م له مقدمة مسهبة قال فيها انه استسخه من النسجنة الوحيدة التي في المكتبة الخالدية بالقدس الشريف واسقط منه بنا كثر باب الهجاء الى ان قال ان الكتاب بجوع من عيون المختارات والدواو بن ويشتمل على لب لباب الادب وزبدة اشعار العرب من عاطين ومخضرمين ومولدين ، وجاء في هذا الكتاب نسبة الابيات الثلاثة الاولى من قصيدة السحوال المشهورة لمبد الملك بن عبد الرحم الحارثي فعبه الديات الثلاثة يا منتخو بديواني

والاشمار المجموعة في هذا الكتاب مقسومة الى ثمانية ابواب وهي الكتب ومحالستها . والمدح والوصف ، والشوق والحنين والنسب والتشديب والتهافي والرائي والشكاية . والمجود وقد الحق به فهرسا لامهاء الشعراء المذكورين في الكتاب مرتبة على حروف المجم وضبط الاشعار بالشكل الكامل

#### احصاء الكاتب والمدارس

#### في القطر المصري

اصدرت مصلحة عموم الاحصاء العمومية احصاءها السنوي للكتاتيب والمدارس في الفطر المصري لسنة ١٩١٤ - ١٩١٠ المكتبية فاذا عدد الكتاتيب التابعة لها ٢٦٠٠ والمطبئ ١٤٠٠ والتلاميذ ٢٥٠٠ ٣٠ يقابلها ٤٤٠٠ كتّاب و٨٨٠٠ معلم و٥٨٠٠ تلميذ سنة ١٩١٣ — ١٩١٤ - اما المدارس فقد تقص ٥ منها ونحو ٢ آلاف تمليذ عن احساء سنة ١٩١٢ ا

وقد عللت المصلحة زيادة انكتاتيب وتلاميذها بقولها :

« ولا يمكن ان تمكون هذه الفروقات ناتجة عن زيادة حقيقية في ظرف سنة واحدة . ولكن وزارة المعارف العمومية كانت قائمة بعمل احضاء سنوي عن الكتاتيب الآان هذا الاحساء لم يمكن شاملاً الآجزاء من تلك الكتاتيب وخصوصاً التابعة لها والمرتب لها اعاقة والتي تحت مراقبتها »

وعلت نقص المدارس بقولها: ان سببة الحرب التي دعت الى اقفال بعض المدارس واضطرت بعض الآباء الى اخراج ابنائهم منها يحكم الاقتصاد

واعظم نفص ظهرَكان في عدد تلاميذ المدارس الصرية فهبط من ١٤٠٠٠ استة ١٩١٢ الى ١١١٠ سنة ١٩١٤ الما تلاميذ المدارس الانكايزية والفرنسو بة واليونانية فقد زاد عددهم قليلاً

و بلنع مجموع تلاميذ الكتاتيب والمدارس ٢٠٠٠ه اي نحو ٣٣ في المئة من مجموع سكان القبلم · وقد جاء في احماء سنة ١٩٠٧ ان عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة ٢٣٣ ٢٠٩ فقط وهذا غير معقول · وقد عللت المصلحة ذلك بقولها : ولا بد ان يكونوقع غلط في قيدهم وربما يكون ذلك الغلط ناشئاً من مجهو حصل لبعض الماد" بن فلم يستعموا من ابدا الالاد عما اذا كان ابناؤهم الصفار يقرأون و يكتبون »

فجمنا هذا الباب منذ اوّل انشاء المتنطف ووعدنا ان لمجيب فيو مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرز مِثُ المنطف و يشترط على السائل(١) ان يضي مسائلة باسمو والقابه ومحل اقامتو امضاً" وإضمًا (٢) اذا لم برد السائل النصر ع باسمه عند ادراج مؤالو فليذكرذ لك لناو بمين حروفاً تدرج مكان اسمه (٢) اذا لم بدرج السؤال بعد شهرين و ارساله الينا فليكر ومُ سائله فان فم ندرجهُ بعد شهر آ غرنكون قد اهملناهُ لسبب كاف

#### (١) انتقال الانكار

افندي كامل الغمراوي . يدُّعي بعضهم انهُ على صحنه لا يستازم انهُ محالــــ لذأته بل في مكنته ان يغير من افكار غيره عن بُعد ﴿ مُوادِنَا اللَّهُ غَيْرِ صَحْيَةٌ حَسَّبُ مَا وَصَلَّ اللَّهِ فَاذَا اراد مثلاً اصلح بين الزوجين او بعث | العلمة الباحثون حتى الآن · وهذا لا ينني في المب اليِّس من الَّحياة ما يسمَّى بالانكليزية | ان ثنبت صحمة في المستقبل القريب اوّ vitality وذلك بات يوجه اليه فكره البعيد بكليته فيرسل منة شعاعاً يوحى بواسطته اليه ما يزيد . واظن هذا من قبيل التنويم المغنطيسي وائتم لا تنكرونهُ فهل توون صحة الكتب العلمية الى العربية ولوكانت في

ما يدعيه

ج. ان الذين يدَّعون ذلك يقولون انهُ | والبكتر مولوجيا من قبيل التلبثي اي تأثير العقولــــ بعضها بيعض عن بعد بنير واسطة محسوسة كأن | من الكلمات العلمية فيها اي لا بدَّ من ابقاء يصدر من عقل زيد حينما يفتكر المواج تفعل كثير من الكات العلمية الحديثة بلفظها كما بالاثبيرو يصل فعلها يه إلى عقل عجرو • لكن لم يقم دليل قاطع على صحة ذلك حتى الآن ﴿ ۚ الْكَمَاتِ الَّذِي تَلِقَ بِلْفَظُ وَاحْدُ لِقُرْبِيا صُوات صحيحا لكثر استعالة والانتفاع بهكا استممل نقل الامواج الكهر بائية من غير سلك في | التي يراد بها الحرارة والقوة والمرونة والسرعة

إ التلفراف اللاسلكي • الأ أن قولنا أن هذا مصر · مدرسة الفضاء الشرعي محمد أالشيء او ذاك غير صحيح أو لم يتم دليل

(١) تعريب الكنب العلمة مصر ٠ م م عل في الامكان ان لترج العاوم الحديثة كالجيولوجيا والبيولوجيا

ج · نعم ولكن لا َبدَّ من تعر يب كثير في امهاء هذه العاوم الثَّلاثة وذلك يشمل كل ا، الايطالية . أما الكات القديمة الوضم

وانكثافة واللطافة والتجزؤ والالتصاق والجذب والدفع وما اشبه فلا بدًّ من ترجمتها بمثل هذه أُكْلَات العربية التي توَّدي معناها ٠ ونشير بان يو لف محلس على من كبار العلاء النبن لم المام واسع بالعربية وبلغة او اكثر من اللفات الاوربية وبأكثر العاوم الرياضية والطبيعية حتى يخناروا اصلح الالفاظ الني أوَّدي المعنى المراد أو ما اصطَّلَح عليهِ مترجمو الكتب الرياضية والطبية والفلسفية مرس اليونانية إلى العربية في عهد المباسيين · ولقد كتبنا في المقتطف في كل موضوع على وفلسنى ورياضي ولم نجد ڪبير مشَّقة في آخليار الالفاظ المَّ دية المعاني المطاوية

(٢) تعليم العلوم بالمربية ومنة ٠ وهل تمليم هذه العلوم بالعربية مع ما فيه من الاضطرار الى ترجمة الكتب اصلح وانفع للبلاد من تعليمها بلغة اوربية كالآنكليزية اوالفرنسوبة على كثرة مافيها من الكتب العلمة

الكتب العلية العربية بسيطة صحيحة مدققة سوالا كانت موالفة اومترجمة - فان تعلُّم التليذ العلم بلغته التي رضعها مع اللبن وائقن فهمها اسهل عليهِ مَن تعليه بلغة اجبينة لم يتقنها يكما ابل خلق طفلاً أبكم مثل سائر اطفال البشر المقن لفتة • ثم ال العلم يقتضي المطالعة | وهو يتملّم مثل غيرُوخُ بمارسصناعة التعليم · والمذاكرة ايضًا وقد تكونُ المفاكرة اهم من

المطالعة وهي امهل باللغة الوطنية منها باللغة الاجنبية · وهناك امر آخر لا يقل ْ اهمية عن المطالعة والمذاكرة وهو انهُ اذا بقي التعليم يلف اجنبية فلا بد من الاعتاد على الأساتذة الاجانب دائمًا فيُسدُ في وجد إبناء البلاد. اهم سبيل من سبل النجاح العلى و يتعذر قيام العلاء الشجوين منهم - ثم انهُ لا ينتظر ان يطلب العلم في المدارس العالية الأ تفر قليل جدًا من أبناء البلاد والباقون يستفيدون بما يه الله هو الاع من الكتب وما ينشرونه في الجرائد والمحلأت فاذا تعلوا العاوم بلغةاجنبية تعذر عليهم أن يفيدوا أبناء بلادهم باقلامهم وتبقى البلاد مفتقرة الى غيرها في كل العاوم والفنونوما يترتب عليها

(٤) قلة الاساتة الوطنيين

ومنهُ ان الاسائدة المتعلمين المتجرين من ابناء الوطن الذين قرنوا العلم بالحمل لا يزالون قليلين جداً ولا بداً لنا من الاعتادعلي اساتدة من الاجانب فاذا اشرتم بان يكون التعليم باللغة العربية تعذر علينا الانتفاع ج. نم على شرط ان تكون عبارة الاساندة الاجانب لانهم لا يستطعون تعليم الحال حبنيذ

ج ان الاستاذ الاجنبي لم يخلق استاذًا فما يستطيعهُ هو حينتذ يستطيعهُ كل تُلَّيدُ يتعلم مثلة ُ ويجتهد اجهاده ُ ويكون ميلةُ الى ﴿ بُحُمَلَ عَلَى النَّراعِين دوامًا لَكِي لا يمثَّر لا يتعلم

(٥) الهنود يأكل اللحم

ميت ابو خالد ٠ محمود افندي بيومي ٠ هل الهنود غير المسلمين لا يأكلون اللحوم وان

كان فما حكمتهم في ذلك ج · انالبراهمة لا يأكلون لحم البقر ·

امتناعهم عن اكل لحم البقر اعتقادهم ان فيها روحاً قدسيًّا • ثم إن الزهاد منهم يحرم عليهم

قتل الحيوانات مطلقاً حتى الديدان والخنافس وهم يستمطون طمامهم استعطاء والظاهر انهم

لا يمتنمون عن اكل طعام اعطى لم وفيهِ لح غيرلجم البقر

(١) الاحلام والتنويم

ومنة • هل للاحلام علاقة بالتنويم المنطيسي

ج . يكاد النوم المفنطيسي يكون مثل النوم الطبيعي وما يتنبه في ذهن من ينام ومنى كان الغرض الوحيد من المدارس تعليم | في ذهن النائم النوم المغتطيسي · وسنبسط

(٧) ازاله النبش .

الاحكندرية · ملك افندي سميد

التعليم مثل ميله و بل يُنتَظر من الوطني ان المشي ابداً يكونُ اشد من الاجنبي رغبةً في تعليم ابناء وطنه • والتلامدة الذين اتموا دروسهم في هذا القطر ثم ذهبوا في الرسالات ا<sup>لع</sup>لية الى اور با وتخرُّحوا في بعض جامعاتها بيجب ان يكونوا اقدر من غيرهم على تعليم ابناء بلاده · وهــذا لا يننى استدعاء أوابغ الاساتذة وهذاكان شأن المصريين والفينيقيين وسبب الاور بيبن من وقت الى آخر والانتفاع بعلم

> واساليبهم في التعليم لماكنا ندرس وندرس في المدرسة الكلية الاميركية ببيروت لم يخطرعلى بالــا قط انالاستاذ الاوربياوالاميركي يفوق الاستاذ

الوطنى الذي درس درسة · فتعليم العلوم ﴿ اللغربة والرباضية والطبيعية والكياوية والطبية على انواعها تناوبة الاساتذة السوربون والاميركيون ولم يُثبِت عوالاء انهم اقدر من

اولئك في التعليم ولا بعد ما صـــار التعليم بالانكايزية ونتقدانما جرى هناك يجري ايضًا في هذا القطر او يجب ان يجري فيهِ • | النوم المفنطيسي يكاد يكون مثل ما يتفبه

التلامذة وتعليم البلاد بهم لم يتعذر الجاد الكلام على الاحلام والنوم المغنطيسي في افضل السبل المؤدية الى ذلك واذا بدا خطأ الجزء التالي من ابناء البلادكا يقم غالباً في بداءة كل امر فانهم يصلحونهُ رومداً رومداً •والانسان يتعلم

منخطادِ أكثرتما يتعلم من اصابته والطفل الريس • ما في افضل طرقة لازالة الممش الذي لا يُترَك ليمشي ويعثر مراراً كثيرة بل أ من الوجه

وتمنع ظهوره ثانية ولكن اذا اذيب هيبو

سلفيت الصورا sodium hyposulphite او كاوريد الامونياnmmonium ohlorideمع

( أَ قَمَعَةُ مِنهُ فِي ثَمَانِيةَ دَرَاهُمْ مِن المَّاءُ ) وَبِلْتُ الْمِدُمَدَةُ وَتَرُولُ آثَارُهُ

خرقة بالمذوب ووضمت على النمش فالفللب اللهُ يُغتنى كلة أو أكثره ولو مدةً . وبما يفيد ايضاً دهن النمش بدهائ هيبو كلوريت

الكبريت درهم منهُ في ثمانية دراهم من المادة التي يصنع منها السعان

(٨) حفظ الفلال من السوس

ومنةُ • ما هي إفضل طريقية لحفظ الغلال و بالاخص الفول من التسويس

ج اذا ار يد حفظة علقاً للواشي فالطرقة اسير العمران

المتبمة وهي دشة قبلا يقم فيهِ السوس تحفظة

السوس وخزن الفولب فيها قبلًا وقم فيه استنبن او أكثر وبقيت سجالاً وانتهت

السوس ومُنع دخول السوس النها حُفظ منهُ . إعياء الخصمين فالعمر ال يتأخر كثيراً

دخوله اليها بصب قليل من بي كبريتيد اسنين قليلة

ج · ما من طريقة تزيل النمش من الوجه | الكربون في صحن ووضعه في اعلى كومة المفول فى المخزن واقفال بابهِ وكواه كلها فبي كبرىتيد الكربون يستخيل بخاراً ثقيلاً عَلاَ الْحَوْن ويتخلل حبوب الفول و يقتل كل ما هناك من قليل من السلماني -corrosive sublimate السوس ولا ضرر منه على الفول لانه يطير

(١) لون الغول الابيض ومنة ٠ كيف يحفظ لون الفول الابيض

الذي يكون بهِ وهو جديد ج - يحفظ بوضعه في مكان خال من

الرطوية

(١٠) انحرب وسير العمران

الاسكندرية ١٠ احمد افندي عبد المال سلامه • هل توتخر الحرب الحالية

ج· يتعذر الحكم في ذلك سلبًا او ايجابًا منـــُ واذا اريدحفظة التقاوي فالطريقة | الأبعـــدما تضع الحرب اوزارها فنط متى المتبعة أيضاً وفي وضعة في المواهي وسدها | انتهت وعلى أي شروط انتيت · فاذا أنتيت سدًّا محكماً بالطين يخفظهُ من السوس. واذا الهيف بفوز تام الحلفاء بمكنهم من اريد خزن الكثير منهُ في المخازن وكانت | ارجاع المانيا دولاً صغيرة فالغالب ان اور با ارض المخازن من البلاط او الاسفلت السترجع قوتها سريعًا و يعود العمران الى وجدرانها خالية من الشقوق التي يقيم فيهما سيره المألوف واذا طالت سنة الحرى او

وبمكن قتل كل السوس من المخازن ومنع | وتخبو النار تحت الرماد الى ان تضطرم بعد

هو مذوب برمغنات الصوديوم sodium

(١٤) كلوريد الكلسبوم وكلوريد البوتاس

ومنهُ • ان نسبة درهمين •ر • كاوريد ولان فيها من كتب الادب ما ليس في غيرها | الكلسيوم او كلورات اليوتاس في اوقية ماه

ج٠ ان الوصفتين اللتين تشير وناليهما منقولتان عن السبنتفك اميركات ولا نوى وجها لتخطئتهما فالسائل الذي يشرب مركب من ١٥ قمعة من كلورات البوتاس واوقية ماه فاذا فرضنا ان شرمت الاوقية كلها فيالجرعة

فتكون الكلورات فيهما ١٥ قمحة وجرعة

ولا نعرف مجلة خاصة بعلم التنار ليخ ولكرن [ الما الغرغرة ففيها درهمان مرف كلور بد | وكل ما يتعلق بتاريخ مصر القديم - ثم | ونصف اوقية ماءالورد ولاضررمن|لفرغرة |

نَبَعَثُ فِي كُلُّ مَا يَعْمَلَقُ شِارِيخُ اسْيَا وَلِغَاتِهَا ۚ بِبَلِّمُ الْأَنْسَانُ اللَّا تَشَكَّأُ قَلْيلة اذا بلغ شَيْئًا والجرعة التي تشرب شراباً من كلوريد الكلسيوم ٣ قمحات الي ١٠ قمحات

. (١٥) فائن الياذة مومبروس الابيض اليوزباشي ثابت افندي حسن

في الكلام على علاج البخرفاني لم اجد صيدليًّا ما هي فائدة الياذة هوميروس الادبية أو التاريخية وكيف اميز بين حقائقها التاريخية

(١١) تسلم اللاتينية

ومنة · لماذا تعلّم جامعات اور با اللغة | permanganate اللاتينية مع انها ميتة

ج • لانها اصل أكثر اللغات الاوربية |

ويقول البعض أنهُ يجب العدول عن تعليمها الفرغرة لايصرح بهاصيدلي لانهُ يراهاكثيرة مطلقًا ويقول غيرهم الله يجب الأكثار من فكيف ذلك

تعليمها حتى تع معرفتها كل البلدان التمدنة او حق تصير لُغة عامة

(١٢) أشهر المجلات الانكليزية

ومنهُ . ما هي اشهر المحلات الانكليزية العلمة والتار يخبة والعمومية

ج بظهر لنا ان اشهر الحلات الانكليزية العلية ناتشر Nature والعمومية | الكلورات الطبية من ١٠ قمعات الى ثلاثين القرن التاسع عشر والفور تنتلي و بلاكوود | قمعة مذابة في الماء ثلاث مرات في اليوم

[ أنشئت حديثًا محلة للبحث في الآثار المصرمة | الكلسيوم مذابان في اوقية ماء واوقية سبيرتو | ان منشورات الجمعية الاسبوية الملكية البشيء من هذا المذوب لانهُ لا يمحمل أن

> وآثارها (۱۲) ساتل كندى

الجيزة ، عزيز افندي انيس ، ما هو ا سائل كندى المذكور في مقتطف فبراير إيعرف هذا الاسم

: ج ان مذوب كندي Condy flaid واقوالها الحرافية

ج ان فائلتها الادبية والتاريخية قليلة مثل اكثر القصائد الشعرية ويروى عرب الفيلسوف هريت سينسر انه كان يستثقل الوقت الأوقت الأيلام الذين عنوا بدرمها مثل الوزير غلادستون يجبون بها غاية الاعجاب والذين شرحوها اشاروا غالبًا الى ماهو حقيقي من حوادثها التاريخية و والظاهر انها حبنية على حوادث حقيقية و بها استدل شلين على المروادة ونقبها فوجد فيها ابدع الآثار يخية

(١٦) هل المحرب علم العادة .

ومنهُ ارجو الافادة عن القارق بين كلة غلم وكلة فر\_ قاني لا أكاد افهم مدلول قولم ان الالمان جملوا فن الحرب عثمًا باصول

ج يراد بالفن الصناعة اي العلم العملي كفن التصوير وفن النقش وفن الحفر ويراد بالعلم القواعد النظرية التي بنى عليها غيرها كملم الحساب وعلم الجبر وعلم المندسة و فعلم الحساب اي قواعد الجمع والعلوج والفسرب وانقسمة والترقية واتحذير حقائق تستعمل في المعاملات التي نفتضي حسابً وقيسوا على ذلك علم الجبر وعلم المندسة وعلم الكبياء وعا المطبيعة

فاذا ثبت بالاستقراء ان الهجوم دفعة القواعد العلمية

واحدة بكل قوة الجيش في فاتحة الحرب كفيل بالظفر او نسبة الظفر فيه الى الفشل كبيرة جدًّا فذلك قاعدة علية ولوكانت استقرائية واذاثبت ايضا ان استمال الاسلحة غير المألوفة عند الخصم يفعل بهِ فعلاً عصبيًّا شديداً فتضعف مقاومتهُ و يلوذ بالقرار وعُلم سبب ذلك الفسيولوجي اوالنفسي فاتخذ قاعدة في الحرب فهذه القاعدة علية ببني عليها ولا شبهة انالالماناستعملوا قواعد كليةا متقرائية الحرب صارت بها على باصول مقررة كالرباضيات والطبيعيات لما يعتور التطبيق من الاحوال المختلفة التي يمسر فرضها قبل حدوثها ولذلك فشل الالمان في كثير مو نقديراتهم · وليس كذلك العاوم المحضة كالحساب والكيماء فان الحاصل من ضرب عدد شفع في عدد آخر صحيح هو شفع دائماً سوالا كان العدد كبراً إو صغيراً . والحاصل من ضرب عدد ایجابی فی عدد سلی هو سلی دائمًا • والحاصل من ضرب قاعدة المثلث في نصف علوم العمودي يمدل مساحة سطحه ٠٠ والحاصل من اتجاد الكلور بالصوديوم هو. كلوريد الصوديوم دائمًا أي ملح الطمام . والماه يستحيل بخاراً بالحرارة دائمًا في حالة ا ضغط الجو العادي وقيسوا على ذلك سائر

ايريل ١٩١٦



#### كثافة النجوم

كتب المسترشاطي في المجلة الفلكية مقالة بين فيها ان كشافة النجوم قليلة جدًّا فكشافة بعضها عشر كشافة الشمس وكشافة البعض الآخر اقل من ذلك كثيراً حق تبلغ ثلاثة اجزاه من مئة الف جزء من كشافة الشمس، ووجد الاستاذ ارنجتون ان انجوم لا لتم دورتها حول المحور الذي تدور حوله في اقل من ثلثاية مليون سنة

#### جمجمة إلتدون

وصقنا هذه الجمعة وصورناها في احب المعروف الأوام المعروف المحروف المقلف والمهدو ولكن المرب شيء فيها ان المعروف ان قو والبرد بل تبق على من اهالي هذا المعمر ولكن الفك الاسفل منذ عهد بم قرد من نوع الشجائزي لا فك انسان و قد وحد المامية المنك ليسم الماء الآن ان هذا الفك ليس المنافزي لم توجد في اوريا حق حزاا من خمس مئة الان ذلك دليل سلي لا يؤخذ به وقد حزاا من خمس مئة

توجد هذه العظام غداً و يثال انهُ وجدث من في المانيا شبيهة باسنان الشمبانزي

تغیر نور اروس ا. وس اقد ب السما، ات السنا

اروس اقرب السيارات الينا واصرها فأن قطره مخوعشرين ميلاً وقد رصدته السيدة مرغريت هارود وصورته وقت استقباله سنة ١٩١١ فوجدت الت نوره يتغير بمقدار البعد اعتبار القدر في سبع ساعات و ٢١ دويقة وهذا النغير بيلغ ثلاثة اضعاف تغيره في استقباله سنة ١٩٠٣ والمظنون ان سب ذلك هو كونه غير كروي الشكل فيخلف نوره بالحجد الينا

الحرارة والجاذبية

المروف ان قوة الجاذبية لا تتغير بالمر والبرد بل تبقى على حالر واحدة وكن ذهب البعض منذ عهد بعيد ان الحرارة تو ش في الجاذبية اي ان الاجسام ثقل بالحرارة وفي دسمبر الماشي قدم بعضهم رسالة الى الجمية الملكية ببلاد الانكليز قال فيها أنه اذا تجاذب جسم كبير وجسم صغير واحميا الى الدرجة جسم كبيران ستتراد فالجاذبية بينها تزيد جزاا من خمن مثة

#### طيران الفراش

السيدة الماونة يقطع الالبفي اوربا والفراش المعروف بالاميرال الاحمر وقع على سفينة تبعد عن البر ٥٠٠ ميل والغراش المعروف في اميركا باسم عشب اللبن يقطع من كليفورنيا الى جزائر سندو يج مسافة الني ميل · وشال ان رجَّلاً من الجراد من فوق البحر الاحمر اسنة ١٨٨٩ وكانت مساحثة ٢٠٠٠ ميل مربع وقدر ثقلما فيه من الجراد بنحو ثلاثة واربعين الف طن ولكن إذاً كانت مساحثة الله ميل مربع كالمقدم وفرضنا في القدم الربعة منة عشم جرادات فقط فثقل الجراد كله نحو ثلثاثة الف طن

#### حياة الضفدع في الماء

ثبت بالامتحان ان الضفدع تعيش مغمورة بالماء ١٦ يوماً متوالية وقد تعيش ٥٢ يوماً وهي مغمورة بالماء ثم تنتفخ وتجوت والمرجح ان سبب موتها حيثثذ امتصاص جسمها كلاء وللنتروجين • وتميش الضفدع في الماء ولو بلنم درجة بخت درجة الجليد وآكن اذا بلغت حرارتهُ ٣٥ درجة اماتها

#### الاستاذ متشنكوف

وطأة المرض عليهِ فقلق رجالــــ العلم قلقًا شديداً وكتب صديقة السر راي لنكستر ثبت بالمشاهدة ان الفراش المعروف باسم | الى مجلة ناتشر يقول ابتدأ المرض قبل عيد الميلاد فافرغت له ُ ولزُوجتهِ بمض الغرف في معهد باستور لكي لا يجيَّ يوميًّا الى المعهد من سقر حيث محل اقامته ولا يصعد سلم المهد وبذلك تمكن من الاشراف على المباحث العلمية في ذلك المهد وأكن ظهر بعد ذلك أن الداء وصل الى رئتيه واصيب بالتهاب البليورا أ وذات الرئة فنقل الى مستشنى المهد واشتدت وطأة المرض عليهِ • واليوم ( ٢٦ فبراير) جاءني من مدام متشفيكوف ان حالتهُ تحسنت وقد يزل يج يف الرئة ثلاث مرات وخرج منهُ في المرَّة الثالثة لتر من السائل فاستراح بعد اخر اجعرو برى الاطباء انالتهاب البليورا سيزول سريعً • واما التهاب ذات الرئة فقد زال\_\_\_

#### السروليم توثو

نمت المحلات العلمية الاستاذ الكبير السروليم ترنر توفي في ١٥ فبراير الماضي عن اربع وتمَّأْنين سنة ولم يكن موتهُ متوقعاً لانهُ يق الى قبيل وفائهِ مثتماً بالصحَّة التامَّة اختبر استاذاً للتشريج في جامعة ادتبرج سنة ١٨٦٧ قاقام في هذا المتمب٣٦ سنة يدر"س و بدر ب وكان تلامذته الكثيرون قد مرض الاستاذ متشنيكوف واشتدت الخذوا يهتمون ليقيموا لهُ عيداً في السنة إ

انكلترا لحث الامة الانكليزية على الاقتصاد القبلة اذ يكون قد مر عليه خمسون سنة منذ بازاء النفقات الهائلة التي تنفق كل يوم على جمل استاذاً ولم يكتف بالتدريس بل اهتم الحرب كتب السر وأيم طمسن الطبيب بتوسيع المعارف الطبيَّة وزيادة اساتذتها ورأس المجمم الطبي وجمعية ادنبرج الملكية وكلية الجراحين الملحكية وجمعية ادنبرج الطبيعيَّة ومجمَّع نقدم العلوم البريطاني الذي التأم سنة ١٩٠٠ وقد ترجمنا خطبتهُ فيهِ ونشرناها في مقتطف نوفير ودسمبر تلك السنة وموضوعها بناء الاجسام الحيَّة وهي من [ والبازلا وامثالها · وتحويل كثير من المراعي اوضع ماكتب في بابها · وكان من منشئي مجلة التشريج الانكليزية

الاعلان بالسيناتوغراف

اخذ الناس بتفننون في استخدام السينها نوغراف للاعمال المفيدة بمد انخاذم وسيلة للتسلية . وأخر ما اتصاوا البي إن ارباب المصانم التي تصنع الآلات المخثلفة الاراضي الزراعية مراعي للواشي جماوا يستخدمونة واسطة للاعلان عن آلاتهم وذلك بان يصوروها وهي أغرك على شزائطه ويغرضوها على زبائنهم فيشاهدوا عملهبا

وحركة اجزائها المخلقة ويدركوا دقائقها قبل شرائها • وكان العلاة قد استخدموه قيل ذلك لاظهار حركات النبات والحيوان ليفح نموهما واعمالما

وجوه الاقتصاد في انكاترا

الانكليزي الشبهير مقالة في عملة ناتشر ابان فيها يعض وحوه ذاك الاقتصاد منها استعال القطاني التي تحنوي على كثير من البروتيين طمامًا بدلاً من اصناف المحم الغالية الثمن • وهذه القطاني هي العدس والقول والفاصوليا ارضاً زراعية ، ثم قابل بين المراعي والاراضى الزراعية فقال ما فحواه ان قيمة المواد النذائية التي تخرج من فدان يزرع بطاطسا هي ١٧ شعف ما يخرج من فدان ترعى فيهِ البقر والفنم • وقيمتها من فدأن يزرع حنطة ١٩ ضعفًا • ومن فدات يزرع فولاً او ما اشبهة ٢٠ ضعفًا • وعليه فن الاسراف تربية

الساحة والثياب

المواشى سيف الارض الزراعية او جمل

ظهر من تجارب يعض الملاء انهُ اذا غطس رجل عار من الثياب في مام بارد حوارته لل درجات بميزان سنتغراد فقدجسمه حرارتهُ في ثلث الوقت الذي ينقدما فيه لو غطس في الماء وهو لابس ملابسة . وان قوة جذب الملابس البللة اللابسها الى القعر على الله الحركة الكبيرة القائمة الآن في أ تساوي ثنقل اربع اواق فقط. وهذا يوَّيد

### التزوج بين الاقارب

خطب الاستاذ بولتون على جمعية اصلاح النسل التي انشت تذكاراً لغلتون الشهير قال ما خلاصته : من التقاليد التي جرى الناس في ايمنا عليها أن التزوج بين الاقارب الاقربين كاولاد الم والحال يضر بالنسل وبناء على ذلك بات التزوج بينهم الآن اقل عاكان في سالف الزمان على أنه ليس ثمة عاكان في سالف الزمان على أنه ليس ثمة الساس صحيح وفي سنة ١٨٠٠ كتب دارون ألى السرجون لبوك ( الذي صار لورد افبري في ابد) يقول « إما-ان بين كلب همذا الموضوع في الاحصاء التالي يوث في هذا الموضوع في الاحصاء التالي وكرن الحكومة لم تفسل

### الكالب في انكلترا

لم تظهر في أنكاترا أصابة كلّب منذ سنة ١٩٠٧ حيثا صدر القانون القاضي بكم الكلاب المواردة من الخلاج سنة أشهر قبل تسليما الى اسحابها ولكن في السنة الماضية كلب كلب كان عجوزاً في الكورنتينا قبل انقضاء مدة الحجر المقررة وليس للكلب وجود في استراليا وليوزيلندا لان نظام الكورنتينا فيها شديد فنلا يحد هذا الداء سيلاً الى دخولها واما فلا يحد هذا الداء سيلاً الى دخولها واما

رأي من قال بانة اذا أشرفت سفينة على الغرق واتضح ان مدة اقامة ركابها في الماء ستطول فخير لم ان بيقوا ملابسهم عليهم الأ اذا اقتضى الامر السرعة في السباحة لان الملابس نتي من البرد وفعلها قليل في الفرق

#### طعام العجول

علمنت بعض المجول لبنا خالصاً ، ثم لبنا الحنت زيدته وخلط بالنبرة ، ثم مصل اللبن بعد خطفي بطعام آخر ، فوجد ان العلف الاول اسلح انواع العلف لها ولكنه اغلاما وان الثاني والثالث خير الاطعمة من الوجهة الاقتصادية ولاسيا ان الاول لا يفوقها الأ

#### تهوية القربة اصدرت جمية المباحث الزراعية الهندية

تغريرها السنوي الاخير وهو يتضمن بحثاً مستفيضاً في تهوية التربة التي الثالث منها مهول نهر الكنك ووادي كو ينا في شهال الهند الغربي، ومن رأي الكانب ان وصول الهوا، الجوي الى جدور النباتات لازم لنموها وركائها، وان اغراق الارض بالما، يقضي الى رص" التربة ومنع الاكتجين عنها، وان ارواة الارض على مبدأ زيادة الهواء ولفليل الما، يغضي الى زيادة المواء مياه الري

في اوريا فانهُ اندر ما يكون في البلاد السكندناوية اياسوج ونروج والدغرك

تجارب في داء البلاغرا تطوع ١٢ رجلاً من المسجونين في نعجن

ولابة مسسى باميركا لعمال بعض تجارب البلاغرا فيهم على ان يعنى عنهم بعد انتهاء

التجارب ويطلق سراحهم · ونقيت التجارب تسمة اشهر من اول فبراير الى آخر اكتوبر من السنة الماضية فاطعموا حتى ١٩ ابريل طعام

المتجونين المعتاد فلر يظهر اثر للبلاغوا فيهم • ولكن بعد هذا التأريخ جمل طعامهم حبوباً | دون غيرها فظهرت على ستة منهسم

اعراض تشبه اعراض البلاغرا سنهاطفح حلدي خاص بهذا الداه ومعاوم أن القول بعلاقة البلاغرا باكل الحبوب ليس حديثًا أعلى ١٠ في المثة من مادته دهنًا . وفي ذلك بل قديم ثم عدل عنهُ لعدم ثبوتهِ • ولكن ربج كاف العتجرين به

اذا ثبت ان الداء الذي اصيب به الستة المشار اليهم هو البلاغرا بعينها لزم العود الي القه ل الأول "

اسطوانات جديدة للفونغراف اخترع المستر ادبصن الشهير مخترع

الفونغراف اسطوانات جديدة تصنع من نوع من التعمَّغ بعد مرَّجِهِ ببعض الموادُّ الكيماوية فخرج أكثر صلابة واحثالاً من الاسطوانات المعروفة الآن فضلاً عن انهُ بمكن صنعها من القهوة وتسخين الطعام وتحو ذلك من الورق فتكون بذلك ارخص ثمنا

استخراج الدهن من الخير قال مراسل السينتفك اميركان في يراين:

اعلن الاستاذ دايروك في احدى الجميات العلمة اكتشافًا مدهشًا · فقال أن علا الالمان سعوا من اول نشوب هذه الحرب في استعال

الخيرلاستخراج الالبيومن (الزلال) والدهن٠ ومنذ ايام جاءتنا رزمة من ميدان القتال فيها مادة فطرية محققة ومرسلها تليذ من تلاميذ معهد الصناعات الخيرية • وبعب فحصها بالكر سكوب وجدان في كل خلية من خلاياها

تقطة جلاتين وهو الدهن الخيري الذي طالما كتا تنشده ووجد ايضاً ان أن المئة من مادة هذه الخبيرة دهن و٣٠٠ في المئة زلالاً ٠ و بقول العارفون انهٔ بمكن عمل خمير بحثوي

فضلات ألجرائد

الَّف الا يطاليون في جميع . دنهم الكبري اجوافا من الصبيان والبنات لجم نسخ الجرائد القديمة ايناوجدت والمجيء بها الىحيث تكبس على شكل قدد الوقود وترسل الى الجنود الابطالية التي ثقاتِل على حدود النمسا حيث

حطب الوقود قليل فيحرقونها للتدفئة ولصنع الحاجات .

#### بعض عادات القرود

من حركاتها وسكناتها · فطمامها نباتي على

الغالبُ ولكن الحم ضروري لها ايضًا • وهي

لانفسها اسرة تعاو عن الارض الى ٢٥٤٥ما

وعي حادة البصر شديدة السمم . أما شمها

قليس اقوى من شم الانسان - وأما لسها فاقل دقة من لمسه ° و يرجح العالم المذكور ان مدة

منة تحفر من ارض تلك الولاية وتشحن قضى المترجار نراحد الملاء الاميركيين بسكة الحديد إلى المواني الشرقية ثم بالبواخر ردحكمن عمرو يدرس طبائع القرود الافرىقية الى المانيا حيث تصنع منهُ البواتق وانابيب وعاداتها في مواطنها واخيراً خطب في الجمية الاخلبارات الكياوية وغيرها من الادوات اليولوجية بوشنطون فقال في خطبته انهذه الدقيقة ثم يرسل كثير منها الى اميركا ولكن القرود تشبه طوائف الناس الدنيا في كثير

الاميركيين اخذوا إعملون هفده الادوات الآن في بلاده بعد إن تعذر جلبها من المانيا . تنام على ظهورها او جنوبها كالناس وتصنع والحاجة تفتق الحيلة

من رمل خاص لا وجود لهُ الاَّ في ولاية

نبراسكا الاميركية فكانت الوف الاطنان

#### الدم في الحنبز

ً معلوم ان الحبز يصير اكثر تغذية والنَّ طعما باضافة بمض المواد الالبيومينية كاللبن او البيض الى العجبن ولكن غلاءهما يجول "دون استعال الفقير لما في خبزم على أن من المواد النتروجينية الكثيرة الغذاء ما يمكنة

الانتفاع بهِ بثمن قليل كالدم الذي يهدر في السلخانات ولا ينتفع بهِ البتة . فائة كثير المواد النآر وجنية والاملاح المدنية اللازمة لقوام الجسم وقد جاء في السينتفك اميركان ان علماً المانيّا اسمهُ دروست اخترع طربقة

لاستخدام الدم طعاما وازالة رائعته وطعمه ولونهِ التي تِحِمل الناس يعافونهُ و ينفرون من اتخاذه ِ طعامًا • وذلك انهُ بمزج الدم بشيء من بروكنيد المدروجين فبيض وتزول

قبل الحرب يجلبون الآنية الزجاجية التي تستعمل في الكيمياء من المانيا رغم الرسوم الجركية الباهظة التي فتنضيها الجارك الاميركية على الواردات. ومن غريب ما يذكر في هذا الصدد ان هذا الزجاج يصنِع اللَّحْنَهُ ويعقِّم. ثمَّ أنَّ اضافة بروكسيد

عمل الانثى لا تزيد على سبعة اشهر وقلما تلد تُوأُمينُ . وهي تدرك سن الباوغ بين السنة السابعة والتاسعة والذكر بعد ذلك بسنة او

سنتين وحد عمرها بين ٢٠ سنة و ٢١ ٠ وهي ترعى حقوق الملكية بمضها ليعض

عمل الزجاج في اميركا كان اهل الولايات الحقدة الاميركية

كارسن محامياً في قضية مالية فتكلم ثمانية ابام وكان المحامي عن الحصم السر روفس ايزاكس (الذي صار لورد ردنج) فتكلم تسعة ايام ولما جرت المرافعة في قضية شركة التلفون ومصلحة البوسطة الانكليزية تكلم محامي شركة التلفون ٩ ايام ومحامي البوسطة ۱۲ يوماً

#### الإلسنة القتالة

يقال في العربية لحس العث الثوب اي اكل صوفة · لكن اللحس الحقيق الذي السنتها منطاة باهداب كبيرة حادة تفعل كالمبرد بما تصيبهُ • وفي لسان الهر" والثور اهداب مثل هذه ولكنها صفيرة لا أقابل عا

## أغلى الممثلين في السنماتوغراف

كثرربج صانعي صور السنانوغراف حتى استخدموا الشهر المثلين والمثلات في الروايات التي صوّروها ودفعوا لمم الاجور الفاحشة من ذلك ان سيدة اسمها ادناماي أعطيت عشرين الف جنبه لاجل دخولها في رواية واحدة · ومدام بقاوقًا أعطيت عشرة آلاف جنيه لاجل دخولها في رواية اخرى ونصف الربح الصافي من صور تلك

الى تصاعد الأكسمين من العجين غازاً فينمل ذلك بالمجين فعل المواد التي تضاف اليم لانتفاخه مثل كربونات الصودا وغيرها • وقد قال العالم المذكور انهُ ما زال بمزج خبزه بالدممنذست سنوات فعاد ذلك باحسن العواقب عليه وعلى عائلته

الهدروجين الى المادة الآلية كالعجين تفضى

اما طريقة مزجه ِ بالمحين فعي انهُ ياخذ الدم و يضعهُ في صندوق الثلج من يوم كامل الى يوم ونصف ثم يزيل الجلطات منهُ ويضيف المصل الى الدقيق فيعين به ثم يضيف الى العجين بروكسيد الهدروجين بيجرد اللحم عن المغلم هو لحس الاسود فان او مادة اخرى ركبها لذلك خصيصاً

#### اطول الخطب

مممنا مرة محامياتكم ثلات ساعات متوالية في السنة الاسود فاستغربنا طلاقة اسانه وقوة عارضته ولكن يقال ان السر ادودكارسن المحامي الارلندي المشهور تكلم مرة في قضية ٢١ يوماً متوالية ﴿ والسرجمس كلردج تكلم ٢٦ يوما في احدى المرافعات لما كان نائبًا غموميًا • والدكتور كنيل المامي تكل مرة ٤٣ يومًا في قفية فاجاية المستر هوكنس (الذي صار لورد برمتن) بكلام استغرق ١٣ يومًا ولما غمص القضية رئيس الحكمة استمر في تلاوة تلخيصه

ومنذ اربع سنوات كان السر ادورد | الرواية فبلغت احرتها ٧٠٠ جنيها كل ساعة

# فهرس انجزء الرابع من المجلد الثامن ولاربعين

#### صفحة

الحياة والمادة في حرب 414

> اثر الحروب 44.

علم الانسان 445

الانتخاب الطبيعي • للدكتور ا.بين ابو خاطر 444

> مرتبة الشمس بين الشموس 444

العربي بدل الاعجمى • الأنطون افتدي الجيل 377

> اللبار تسيا في القطر المم ي 48.

الحرب والامراض • للدكتور مجد زكى شافعي 727

> ثمار العلم البيولوجي الحديث 467

المود إلى القصد 401

704

ابن بطوطه و بلاد السودان الغربي

مصر منذ تسمين سنة ، لديتري افتدي نقولا 407

السيد السنومي وتخوم مصر الغربية • ( مصورة ) 474

خصائص بعض الحيوانات • أسمعان افندى نجار ٣٧.

ثثبيت التتروجين الجوى . لمحدود افندى مصطنى الدمياطي 441

ياب الزراءة \* استغلال الارض · الاطيان وما يزرع منها قطنًا · فوائد في زراعة 77.7 الكتان . عله فدان الكتان المصنى . مهادى عصب المر وعات

ناب تُديير المتزل \* ملكة رومانيا (مصوَّرة) الفابلية او امجوع · علامات الموت · 4X ?

ياب المراسلة والمناظرة \* الفلسفة المادية حقيقتها وتنائجها · المعلمات الفلسفية · 717

باب التقريظ والانتقاد \* الميكانيكا التطبيقية • الآلات الحرارية • الكتاب الابتدائي ٤.. في المندسة · شرح « المضنون يه على غير اهلو » · احصا - المكاتب والمدارس

> باب السائل \* وفيو ١٦ مسئلة 2.5

باب الانجار العلمية \* ونيم ٢٥ نبنة 2.9

# المقتطفة

# الجزاء الخامس من المجلد الثامن والاربعين

١ مايو ( ايار ) سنة ١٩١٦ — الموافق ٢٨ جماد التاني سنة ١٣٣٤

## ذعائم الصناعة

كثر الاهتمام في غضون الشهرين الماضيين بالصناعة المصرية والمعامل الصناعية -وهو اهتمام حميد يُشكّر القائمون به جزيل-الشكر وعسى ان لا يفشاوا اذا رأّوا ان استمداد المبلاد الصناعي قليل جدًّا من كل وجه كما سيجيءً

والاهتام بالصناعة مدية كل الام الراقية في هذه الايام حتى يعمع ان يقال ان عصرنا هذا عصر الصناعة ولمل اهم اسباب الحرب الناشبة الآن التزام الصناعة بين بمالك اوربا وسيكون التفوق في الصناعة الحكم القصل فيها بل ان البلدان التي لم تشترك في هذه الحرب فسلاً جسل تستعد للكسب منها بصناعتها بعد ما تضم اوزارها فوق ما كسبته سنها ستى الآن اطلحنا قبيل كنان من قلم المسترلين اطلحنا قبيل كنان من قلم المسترلين وزير الداخلية في الحكومة الاميركية موضوعها استعداد اميركا في مواردها الصناعية الطبيعية صدّرتها السينتفك اميركان بكتاب جاءها من الدكتور ولمن رئيس الولايات المجبعة قودا تعربية

« الى محرر السينتفك اميركان بنيو يورك

«ميدي

« ان في تنبيه بلادنا الى الفوائد الجلّى المقدومة ابوابها لديها في اسواق العالم خدمة كبيرة لها ، فإن هذه الابواب واسعة جدًا وفي طافتنا الى نفخل منها الى حقول كثيرة الموارد وافرة الحيرات وكن لا يتهيأ لنا ذلك ما لم نكن على كفاءة تامد في الاعالى الصناعية المبالغة ارقى ما تتوخلا ، فينهني علينا أن نستمين بكل ما يجدم به العالم الصناعة وأن نستخدم به العالم الصناعة وأن نستخدم.

كل ما يُنتظَر من التعليم في تربية الصنَّاع على ممارسة اعمالهم ومزاولتها و ويجب ان يتَّصف صنَّاعنا بالأفدام والاعتباد على النفس عالمين ان صناعتهم مبنيَّة على القواحد العملية المقرَّرة وموَّيدة بقوَّة اللامَّة وفاذا استمان صنَّاعنا المتعلمر بيائنا الباحثين ووازرهم اصحاب الاموال بالسخاء من غير تقييق ولم ينتروا بانفسم بل كان منهم لم نافد ففتشوا عن مواقع الخال في مصنوعاتهم واصحوها – فقلَّ ان يوجد مكان على وجه البسيطة لا تروج فيه المستوحات الاميركية وتحل منه الحل الارفع

من القصر الابيش في ١١ فبراير سنة ١٩١٦ ودرو وأسر.»

وواضح من ذلك ان لنجاح الصناعة دعامتين كبيرتين العام والمال وقد اضاف اليهما الوزير لين دعامة ثالثة وهي وجود لوازم الصناعة من المواد الاصلية والقوة المحركة • ويضاف الى ذلك دعامة رابعة اشار اليها الرئيس واسن من طرف خني وهي قوءة الامد القوة التي تحمي متاجرها حتى تدخل اسواق المسكونة من غير خوف ولا وجل - وهاك خلاصة ما قاله الوزير

اهمتمت منذ بضمة اشهر بالبحث عًا عندنا مًا نستطيع ان نقابل به العالم الذي عُلمنا الآن ان الحرب لا تفصر في الجيوش بل نتناول التنازع بين كل ما للام التحاربة من قوى الحياة اي بين مراكزها المالية ونظاماتها الصناعية وغلات اراضيها ومعادن مناجمها وذكاء عقولها ولا نقتصر الجيوش الآن على ما فيها من الجنود والخير عين والالعام والطيارات والاوتومو بيلات والاسلاك الشائكة وسكك الحديد وكل الآلات والادوات التي لدى الام الصناعية

اما الولايات التحدة ففيها كل ما تختاج اليه ما عدا مادة او انتين قائه يستخرج منهاسنو يًّا والمئة من كل البخرول الذي يستخرج من المسكونة و ١٠ في المئة من كل النحاس و ٤٠ في المئة من كل الرصاص والتوتيا و ويستخرج منها ايضًا القصدير والبلاتين والمنطنيس والنكل و وكن المستخرج من هذه المعادن الاخيرة قليل لا بني بجاجة البلاد و ونستطيع ان نبني البوارج ونصنع الاوتومو بيلات وننشي المعادل وسكك الحديد وتكون معادن ذاك كله من مناجمنا وعشبها من حراجنا ولا تختاج الأ الى الكاد تشوك وعندنا التسميد الارض كثير من الملاح القصقور واملاح البوتانا ويسهل علينا استخلاص النتروجين من الهواء بنفقة قليلة جدًّا لكثرة التوة المائية عندنا فلا تفتقر الوسينا الى البارد فتصفح بلادنا واسبتا المناسات وعندنا كل اتواع الاراضي والاقاليم من الحار الى البارد فتصفح بلادنا واسبتا الى الساد و وعندنا كل اتواع الاراضي والاقاليم من الحار الى البارد فتصفح بلادنا

وعدد الخترعات يزيد سنة فسنة

لزرع كل الحبوب والاثمار على انواعها · وعندنا فوق ذلك كلهِ من القوة المائية التَّصلة ما يقدر بنحو ستين مليون حصان

ولدينا غير هذه الموارد الطبيعية موارد عقلية من اذكيما يكون كما تشهد مكمتشفاتنا ومخترعاننا الكثيرة وقند اخترع رجالنا في الخمسين سنة الماضية الثي كل المخترعات المهمة التي اخترعها البشر في هذه المدة • ويسجّل كل يوم في اميركا مثنا امتياز باختراعات جديدة •

وقد منعننا هذه الحرب من جلب مواد كثيرة كنا نجليها من اور با فجعلنا نصنها بانفسنا الونسقوجها من مناجمنا كالتيون والمواد التنجرة ونسقوجها من مناجمنا كالتيون والمواد التنجرة وكاملاح البار يوم والتنجسن والكوبلت والانتيوت والكدميوم والبلاتين و م نكتف باستخراج ما يسد حاجثنا من هذه المواد بل صرنا نستخرج منها ما نتاجر به ونصدره الى الملدان الاخرى

ولا بدَّ لنا من النَّمَّمُ في استخراج ما في جوف ارضنا من البَرول لكي لا ينفد سرياً لانهُ أذا نفد تمذر علينا أن نجد ما يقوم مقامة واشجار الحراج تزرع بدلاً منها واما البَرول الذي تولّد في قلب الارض في المصور الفايرة فلا نما كيد تولّد ولا سبيل لنا الى توليدو ومن اهم مواردنا الطبيعية التي يجب أن نمني باستخدامها والاستفادة منها اللوة المائية التي في انهارنا اذا افخنا لها سدوداً حتى ترتفع مياهها وتروي ما حولها من الاراضي العالية التي لفي انهاره الخواء وعمل في انهاره التي لا ترويدينية اللازمة لتخصيب الارض والارض اليور التي لا تروي لا فائدة ومنه بل منه ضرر كبير في طفيان مائه ولكن الأبهر الجاري الذي لا يروي ارضاً لا فائدة منه بل منه ضرر كبير في طفيان مائه ولكن اذا قديدت الانهار بالسدود حتى علا ماؤها واستُعمل لمري نتج منه ومن الارض فوائد لا انهار بالله سنة سنة السر ولم ولككن الذي نتج منه ومن الارض فوائد لا انهار ناقال انه يأسف جدًا اذا لم يسعده المفلا فيرى ما لا بدَّ من حدوثه يوما ما وهو نقييد النهار ناقال انه يأسف جدًا اذا لم يسعده المهلا فيرى ما لا بدَّ من حدوثه يوما ما وهو نقييد نواسطُ منه المكن البين الدي هو اكبر جدًا من وادي النيل واسطُ منه المكنى البينات المناعة المدعاجلا أو آجلاً التحمى ما قاله وزايمة وزير داخليتها وخلاصته أن الصناعة التحمى ما قاله ورابيد وزير داخلة وزير داخلة وخلاصة أن الصناعة التحمى ما قاله ورابيد التحمى ما قاله أد رئيس اعظم بلاد صناعية زراعية ووزير داخلة وزير داخلة وخلاصته أن الصناعة التحمى ما قاله ورابية وزير داخلة وخلاصته أن الصناعة التحمى ما قاله ولاستمان التحمى ما قاله ولاستها وخلاصته أن الصناعة التحمى ما قاله ولاستها وخلاصته أن الصناعة التحمى ما قاله ولاستها وخلاصته أن الصناعة التحمى ما قاله ولمناعة ولاستمانية زراعية وقوري والمناعة ولاستمانية وراعية ووري والمناعة والمناعة ولمناعة والمناعة ولمناعة ولمناعة ولمناعة ولمناعة ولمناعة ولا بدلاً المناعة ولمناعة ولا بدلاً المناعة ولمناعة ولم

نقوم ادَّن بالملم والمالوالفوة و بوجودموادها الاصلية كالما او اكثيرها وقد قلتا« الآن» لان ما يشترط في هذا العصر عصر المباراة والزاحمة التجارية لم يكن يشترط في العصور الغابرة حينًا كانت كل بلاد مستقلة بصناعتها لا تأتيها المصنوعات الرخيصة من بلاد اخرى فتزاح مصنوعاتها وتقضي عليهاكما حدث فعلاً في هذا القطر والقطر الشامي وأكثر الاقطار الشرقية

الاً أن الاُميركيين استمانوا بوسيلة اخرى لترقية صناعتهم لم يشر اليها رئيسهم ولا وزيره وهي حماية الصناعة الاميركية بضرب المكوس (عوائد الجرك) الباهظة على المصنوعات الاجنبية منم أن هذه المكوس تؤخذ اخبراً من جيوب الذين يستعملون المصنوعات الاجنبية وأكثره من الفقراء وأن الاغنياء اصحاب المامل م الذين يستفيدون من غلاء

ا وجنبيه وا تجزع من الفعراء وان الدعنية الحقاب العامل عم اندين يستفيدون من علاء. المسنوعات الاجنبيّة ولكن ذلك لا ينني ان صناعة البلاد تونتي بهذه الحماية فتني بحاجة البلاد و يكتسب صحابها تما يصدر منها الى الخارج

بوي و بعضي فرج من القوة المائية والقوة البخارية كما ينقصنا كثير مر المواد الاصلية و يرد على ذلك أن المياه تنجدر في بعض الاماكن في مديرية النيوم ولا يتعدَّر استمال القوة النائجة من انحدارها وأن في انحدار المياه من عيون حزان أصوات قوة لقدَّر بالوف

الود الذي من المنوة الناتجة من انحدار المياه في الفيوم قليلة وقد ينتفع بها في محلها وهي الاحسنة · ولكن الفوة الناتجة من انحدار المياه في الفيوم قليلة وقد ينتفع بها في محلها وهي لا تشبع من جوع · وقوة المياه المحدرة من سد اصوان عظيمة ولكن لا يتيسر نقلها الى المدن

المعهدة كالقاهرة والاسكندرية الأعلى اسلاك بخينة جدًّا من النحاس تجمل تفقات النقل اعظم من الفائدة الحاصلة من هذه القوة · وخير ما تستعمل له ُ استخراج النتروجيين من الهواء وتركيبهٔ مع الجير لتوليد السهاد الكياوي · وقد اهتمت الحكومة بذلك و يحدمل ان تخرجه ُ من حيز النظر الى حيز الممل به ما .ا

أما القوة البخارية فيحشل أن يوجد من البترول في جهات قربية ما يقوم بها أذا لم يوجد لها فم حجري. ومع ذلك فالصناعات التي موادها الاصلية في البلاد كالحياكة والدباغة وما يترتب عليها وما يتفرع منها كافية لان تشغل الالوف من الصناع

وكذلك الصنائع التي يسهل جلب موادها من الخارج فتصل رخيصة يحسن تنشيطها بكل ما في الامكان وبجب ان تبذل كل الوسائل لاقناع الاملين باستمالـــــ المصنوعات الرطنية حتى يعتادوا استعالها وتفضيلها على غيرها · و بفير هذه الوسائل لا يرجى شيوع

وَكُنْ فِي البلاد ،ورد ثروة اغزر مَّا يَكُنْ ان تنالهُ من الصناعة وهو الزراعة فان دخلها يحدمل ان يزاد خمسين في المنة او آكثر كما سيجيئً

# العالِم الجاني

لما نشبت الحرب الاهلية في اميركا منذ خمسين سنة كان في الميش الاميري طبيب اسمه مينور أصيب بدّ خل في عقاير من جرّاء ما شاهد من ويلات الحرب لجاء بلاد الانكليز واقام في مدينة لندن وقد قام في ذهنه ان الارلندين يقصدون قتله و ونهض ذات ليلة وجمل يشي على رصيف نهر التايز واتفق ان رجلاً كان يشي وراء في نظى له أنه يقني خطواته قاصداً قتله فاخرج مسدً سا من جبيه ودار اليه ورماه بالرصاص فقته وقيض عليه وحوك فاعترف نجر يمنه ولكن ثبت القضاة انه تختل الشمور فحكوا بسجيه في المجانين الحمرمين

ولما توفي السرجس مري منذ بضعة اشهر وهو مؤلف اوسع قاموس في اللغة الالكليزية كتب بعضهم في مجلة ستراند ان الدكتور مينور هذا كان اكبر مساعد له في تأليف ذاك لقاموس في مجلة ستراند ان الدكتور مينور هذا كان اكبر مساعد له في وهوفي ضمن المجانين المجرمين والعمق الناس بامرو اهناماً كبيراً وكان قد أخرج من السعين سنة و ۱۹۱ بعد النافح فيه ۲۸ سنة فقصده واحد من قبل مجان الستراند وحادثه في سبب سجينه وكيف ساعد السرجس مري في تأليف قاموسو فتال « ان الدي قتال الذي قتالية والمين في المنهر واسير في طريق والنكر افي انا الفاتل ولم يكن هناك اجد ليشهد على " و اما ألد كتور مري ( قبل ان اعلي لقب صر) فيكان ينشر منشورات صغيرة يطلب فيها من قارئيها ان يرشدوه ألى معاني بفيف الكبيل كانت عرب الكان التي صار لها معان جديدة في والديات المحددة المعارف على من هذا القبيل كانت عرب الكان التي صار لها معان جديدة في الولايات المحددة المعبد بها الدي ومن ثم " توالت الدي والمن على ورثان على الاجونة التي بعثت بها الدي ومن ثم " توالت مسائله على كركنت اجد الذة في الاجابة عنها »

و بقال أنه بعث الى الدكتور مري بخو ثمانية آلاف شاهد من الشواهد التي اعتمد عليها وذكرها في قاموسه • ولما قبل قدكتور مينور الك لم تمثل المازاء الذي يستحقه محملك هذا اجاب اني لا انتظر جزائي من النبد بل من المعبود \* ثم قال ان الاجزاء التي كانت تطبع من. القام من كانت ترسل الى تباعاً فكنت اسم برو نين نتيجة عملي وهذا حسي

وكتب المستر جون فشر صاحب البيت الذيكان الذكتور مينور فيهِ لما ارتكب الجرعة بقول « انهُ كان من الادباء الظرفاء ، ولما جاءنا قال انهُ أتى انكاترا لاجل النزمة وانهُ بكره الذول في الفنادق الكيبرة والعمل بقوانينها وقد يضطر احيانًا ان يغيب ايامًا متوالية وهو يود أن نضع مصباحًا منبراً في غرفته كل لهلة ولو لم يتم فيها لانه قد يأتيها مناخراً وهو يكره ان يدخل غرفة مظلة وذات لهلة دخلت غرفته لاقفل كواها وانبر مصباحها ولم اكن اعلم انه فيها فنهض من سريره بنعة وانتصب اهاي وانفق انني تمكنت من انارة المصباح في تلك الحظة وذكرت أن المح اسمي فهداً روعه ولولا ذلك لكنت أنا القتيل ثم اجتمت به عصر اليوم التالي فوجدته أنيس الحضر واسم الروية جدًا وكان ذلك وقياً مَا الفوز لالمانيا على قرنسا سنة فوجدته أنيس الحضر واسم الروية جدًا وكان ذلك وقياً مَا الفوز لالمانيا على قرنسا سنة وقبل ارتك الجناية غاب عنا يوماً الهربين ثم عاد نحو الساء التاسمة ليلاً وقال انه لا يربد ملمامًا بل هو ذاهب لينام ونحو نصف اللهل سمسة جرس الباب يقرع بشدة فنهضت واذا مامامًا بل هو ذاهب لينام و وغو نصف اللهل سمسة جرس الباب يقرع بشدة فنهضت واذا الحوليس و يدعي أن اسمه المدوليس عن المدول مينور وقد قتل فتيلاً وعجب أن تذهب مي الى دار الموليس و يدعي أن اسمة المدكتور مينور وقد قتل فتيلاً وعجب أن تذهب مي الى دار الموليس وتفقيق من هو فذهبت معه وإذا انه بالدول مينور نفسه فعالم مني أن أرسل الموية بعنه فارسلتها وجاء رجال البوليس في اليوم التالي وفتشوا امتمته فوجدوا فيها المية جنيه »

وكتب واحد من رجال ذلك السجن (وكان قد رأى الدكتور مينور كل يوم مدة للاث مشرة سنة ) انه كان من ذوي اليسار الدين بسمح لم إن تشجوا في كمم عنصوص ويسعلي كل منهم غرفة خاصة يقيم بها اما هو فأعطي غرفتين واحدة بنام فيها وواحدة يقيم فيها في النهار و ببتناول فيها طمامة وهو السجين الوحيد الذي سُمح له بغرفتين في زماني والغرفة التي كان يقم فيها على التي كان يكتب فيها ما كتبة المسر جمس مري وكان يصور فيها بالألوان المائية وكانت جدرانها مغطاة بخزان الكتب وادوات التصوير لانه كان مغرما بتصوير المناظر الطبيعية و بساعدة الغواة بالتصوير من السجناء و بجمع الكتب من الطبعة الاولية من الطبعة الخواة بالتصوير من السجناء و بجمع الكتب من الطبعة الاولية على المائية و بمجمع الكتب من الطبعة الولى و بمطالمة المحلات الاذبية

وكان في ذلك القسم من السنين مكتبة كتبها متقاة وهو القسم الوحيد الذي فيه مكتبة فكان كثير التردد اليها واستمارة الكتب منها ، والغالب ان كان يستمير الكتاب وقايا بأخذه الى غرفته بل يتصفح القليل منه ثم يرده الى مكانه و يعود الى غرفته مسيرعا وذات يومكان جالساً في الرواق الذي يقيم فيها السجناة الإستنشاق الهواء وكنساتذا كر مع واحد منهم في موضوع مقالة للاستاذ ولقرريلي قابل فيها بين رواية وكنسالميهاة اوراقي بكوك و بين رواية لآخر اسمها دافد هروم وكنا كلانا نجيل هذه الرواية الثانية ونجيل اسم موَّلفها · وسممنا الدكتور مينور تتكم فقال ان دافد هروم رواية اميركية وقدكان لها شأن كبير في الولايات المتحدة وعندي هنا أسخة منها · ثم اتانا بها · ولما خرج من السجن قال لي اني تركت رواية دافد هروم هنا ليقرأها من يشاه

وبقي وهو في السجن يعتقد ان الارلندبين المسجونين ممه وطلب ان تقرش ارض الغرفة التي ينام فيها بالزنك على نفقته لكي لا تصمد الشياطين اليه من الفرفة التي تحتها ، وكان يضع التي ينام فيها بالزنك على نفقته لكي لا تصمد الشياطين اليه من الفرفة التي تحتها ، وكان يضع الله من الماء في كل غرفة من غرفتيه و إعمال الشيطان لا يستطيع ان يدخل غرفة فيها ما وكانت اوهامه تتسلط عليه في الليل . كان السجناه مأمورين السيكونوا في فرنههم السياعة الشاعة السابة ونصف مسالا وقبل الساعة الثامنة ببضع دقائق كان مدير السجن يمر على المنطق المنابق المنامنة ببضع دقائق كان مدير السجن يمر على المنطق المنطق عنه في فراشه وكان الله كتور مينور يقولس و يوج كد انه لا يكاد المندير يمر بغرفته حتى يدخلها بعض الاشرار بامر رجال الحكومة ويخرجوه منها ويأخذوه عمالية عنه يعردوا به الى غرفته والما سنستانة ويلمان المناب الوبليون عمالية المناب الوبليون المجاود الماكن المجاود عنه المنا المستمزأ منه المناسانة وغيرها من المدن المشرقية ويضطرونه الى دخول اماكن المجاود عنه عن الماساحة المناب المواقع المناه المنافق المناب عنه عن خالو القوى نادما على ما فعل مشمئزاً منه المناه المناسات المناه الم

وعاده مرة طبيب السجن وجعل يجادله في امر فقال له الدكتور مينور السب بعمقي ممك مثل قصة الثملب والاسد فقد زعموا ان الاسد اخذ على نفسة المهود والمواثبيق ان لا يد ذي احداً من الحيوانات الأذوات القرون وذات يوم رأى بصفهم الشعلب خارجاً من منارة الاسد مذعوراً لا يلوي على شيء فقالوا له على ما انتخائف فقال ألا ترون تتواً في قد رأمي فقالوا وكن هذا ليس قرناً فقال نهم ولكن ان قال الاسد انه قرن فن يجادله وهذا شأني ممك ابها الطبيب و انتحى

والجنون فنون ونوادر المجانين كثيرة أكثر من أن تحصن ولكن لم يقع أننا قط أن سممنا عن محنون ساعد في تأليف قاموس وكان له شأن كبير في تأليفه · غير أن الجنون الجزب الذي من هذا التبيل فلا يخلومنه اصحاب القرائع ولولا أنه عمان في هذا الرجل دافعًا له لقتل من توهم أنه يقصد قتله لماش ومات مثل سائر الناس

## ايفان باولوف

نمت الصحف العملية الاخيرة عالماً روسيًّا من كبار عااء الفسيولوجيا وهو الاستاذ ايفان باولوف. وقد قالت مجلة فاتشر في تأبينه « ان عم الطب سيسق مديونًا له الى آخر الزمان » واعظما اشتهر به ابجاثة في الغدد والمصارات المضمية كالمصارة المعدية وعصارة البنكرياس والصفراء وفياكان بجث في كيفية افراز المعدة للمصارة المعدية الرّفي نفسه عظم شأت المنهات المعنوية كالمشاعر الحمد في عمل المفهم وافراز المصارة المعدية وافراز اللماب واختلاف تركيبه فن جهة حاسة البصر مثلاً وجد بالانتحان ان روَّية الطمام الجاف اوالجامد تفضي الى افراز مقدار كبير من اللعاب المائم المائي وروَّية الطمام السائل تفضي الى افراز مقدار صنير من اللعاب المزج وذلك لان الاول يُحتاج اليه لمضغ الطعام والمثاني لتسهيل البلم وكذلك وجد ان روَّية لون لامع قبيل الاكل ينبه القابلية ويفضي الى افراز

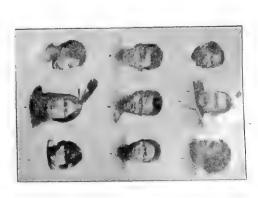
اللماب والعصارة الممدية • وهكذا في الحواس الآخرى فان سماع صوت موسيقي او شم رائحة معينة الرسل شيء ممين تساعد على عمل الهضم • وبما جاء في كلامه عن السوت وتأثيره في الجهاز الهضمي قوله : « ومن غريب ما رأيت سيلان لماب بعض الناس عند ساعهم صوتاً موسيقيًّا معلوماً • واغرب من ذلك جمود لمابهم عند مهاعهم صوتاً موسيقيًّا آخر لا يختلف عن الاول الا بمقدار ربع نوتة » • وقد سمّى هذه المشاهد بالافسال

وكمنا يعلم تأثير رائحة الطعام في تنبيه القابلية وعمل الهضم بما لا تفعله المنجات المعروفة ولبسي منا من تفعله المنجات المعروفة ولبسيلان المعروفة ولبسي منا من لا يشعر بدغدفة في جوانب فكيه حيث المندد اللمايية وسيلان المابه عند رؤيته احداً يأكل شمشا وكثيرون بقيض لعابهم أذا ذكرت المواد الحامضة المامهم او أذا كانوا جياعًا ورأوا احداً يأكل حتى لا يتالكوا عن بلم ريقهم أذا لم يتسن لم مشاركة الآكل في طعامه

وقد عُرف فضل هذا الرجل فنال جائزة نوبل سنة ١٩٠٤ وَجعل عضواً في كثير من المجتمعات المملية واعطته الجمعيات المملية واعطته الجمعيات المملية والمحلفة في علم المجتمعات والمملية والمحلفة في المحلفة في المحلفة في المملكة في ال



(۱) يونافي (2) هندي (3) يهودي (4) موري (5) حكمندناوي (6)مجري (7)جركني (8)صيني (9) ياباني مقتطف مايو ۱۹۱۲ امام صفحة ۲۰ ع



من يمية الشهال (1) ملغي (2) ماووي (3) استواني اصلي (4) هوشنوت (5) زولو (5) من غرب انويقية (7) ياسك (8) هندي اموركي (9) اسكيمو

# علم الانسان

### نقسم الاجناس

قبل الغراغ من الكلام على اجناس الانسان لا نرى غنّى عن ابراد الانوال المختلفة في نقسيم ثلث الاجناس. واولها واهمها نقسيم بلومتباخ في اواخر القرن الثامن عشر - فقد قسم اجناس الناس الى خمسة اقسام وهي القوقامي والمنفولي او المغولي والاثبوبي والاميركي ( الهُندي ) والملقّي ٪ اما القوقاسي فلا يزال القول به حتى الآن على ما فيهِ من الشمول الذي ينظم العربي والاسوجي مثلاً في سلك واحد مع ان الفرق بينها ليس اقل تمّا بين الاميهكي واللَّتِي وقد جمل كل من هذين قسمًا مستقلاًّ عن الآخركا رأَّيت · وهذا عيب واضح في نقسيم باومنباخ كا أن من عيو به الاغضاء عن الجنس الاسترالي ( الاسلى ) والبشمن من اهل جنوب افريقية الاصليين وعدم ذكرها في ذلك التقسيم وها من ابين تنوعات الانسار واوضعها حدودآ

ثمّ قسمهاكوفييه الى ثلاثة اقسام القوقامي والمغولي والزنجي · او الابيض والاصفر والاسود اوكما مهاها الاقدمون اليافثي والسامي" والحام. • ولكن هذا التقسيم المنظور فيهِ الى. اللون دون غيرم ليس جامعًا مانعًا لما تقدم من الاعتبارات

وقسمها بكرنج الى ١١ قسمًا وبوري سان فنسان الى ١٥ وديمولن الى ١١٠ ومزية هذا التقسيم الاخير شموله اي انهُ يتناول جميم التنوعات الواضحة الحدود ولا يهمل احدها ولكن العلماء الطبيعيين لم يجمعوا على نقسيم من كل التقاسيم المتقدمة اذ لم يخل من وجوء الضعف ومفامن النقد و يكني في انتقاد لفسيم بكرنج ان يقال انهُ قسم الام البيضاء الى قسمين العربي والحبشي . وهذا ايضًا هو شأن غيره ِ مثل اغاسيز ونوط وكروفرد وامثالم • ولمل نقسيم هكسلى افضل نفسيم في نظر علماء الحيوان- فقد قسم الناس الى اربعة تنوعات وهي الاسترالي ( الاصلي ) والزنجي والمنولي والابيض الناصع البياض ( زانتوكروي ) واضاف اليها تنوعًا خامسًا وهو الاسمر ( ملانوكروي ) وتحت هذه التنوعات فروع وفصائل كثيرة · اما علما: علم الانسان فيمترضون على هذا التقسيم لانههم يجسبون بعض تلك الغروع والفصائل تنوعات قائمة بنفسها

ولا يخفى إن المحك الذي اعتمد العلماء عليه ليعرفوا هل ام البشر المختلفة تنوعات لنوع

جزء ه

240

واحد هو تزاوجها واتيانها بنسل غير عقيم على الدوام وقد عُرف بالاختبار ال الحلاسيين المودين من الاور بيبن والسود او من الاور بيبن والمنود الامبركيين يلدون على الدوام وكذلك المولودون من المنود الامبركيين والسود وغيره وان لتسليم صفات مختلطة ورثها من الابوين وهو اتما يختلف عن التنوعات الاصلية بان فيه ميلاً الى العود الى هذا الاصل او ذاك كثر ذلك الميل ام قل و وقد قام بين العلاه من قال ان ليس الحلاسيون كليم ولودين على الدوام وان الخلاسيين المولودين من الاوريين والاستراليين الاصليين بوجه خاص كادون يكونون عقيمين وكن طول التجفيق اثبت بطلان هذا القول وايد المذهب الشائع من انه أذا تزاوج تنوعان نتج من تزاوجها فرع جديد وان هذا الفرع يأتي بسل اذا تزاوج افراد اي التنوعات الاصلية

فبناة على ذلك اذا النا جدلاً بوجود عدد قليل من التنوعات البشرية بادئ بده فواضح ان تزاوجها يقفي الى ظهور عدد غير محدود من التنوعات الفرعية كما هو الحال بين الناس الآن ومن رأي اليمض انه لا بيمد ان يكون تزاوج التنوعات الحثلقة هوكل السبب او بمشه فها يرى الآن من الفرق بين الام الكثيرة الاختلاط في نسبها كام اور با مثلاً فقد ذهب مكسلي الى ان الهوتئوت من الهل جنوب افريقية متولدون بين البشمن والزنوج من الهل جنوب افريقية متولدون بين البشمن والزنوج من الهل متحب الوربا هم نتيجة تزاوج لييف والاستراليين الاصليين الاصليين

بقيت هناك مسألة عظيمة الشان في هذا الباب اختصم عليها علماء علم الإنسان سنين طوالاً ولم يتفقوا وهي كيف اختلفت تنوعات الناس القليلة التي يمكن عدها اولية هذا الاختلاف الذي نواه الذي صارت به اقساماً مستقلة بنفسها بحيث يسمل تمييزها بعضها عن بعض والسلاء في ذلك فريقات فريق يرى ان جميع صنوف البشر تسلسلوا من اصل واحد او من زوجين لا غير و وفريق يدعي ان التنوعات الاولية تولدت من اصول مستقلة و بعبارة اخرى ان الناس يرجمون الى اجداد عثلقة الاصول لا الى جد واصل واحد

اما الفريق الاول اي إلفائلون باصل واحد فيتميّن عليهم ان بينوا ما هي العوامل التي افضت الى ما يرى من الغروق العظيمة بين اجناس البشر مع تفرعها من اصل واحد فالقدماد لم يحدوا صعوبة كبيرة في بيان تلك العوامل فقال ارسطو مثلاً إن اللاقليم هو اعظمها وان الشمس هي التي صودت بشرة الرنجي و لكن ظهر الباحثين من المتأخرين ان عامل الاقليم السمف فعالاً وإبطأ سيراً بماكان ينظن وان الاجناس المختلفة المختلاق واضحاً في بناه اجسامها كالبشمن والزنوج في افريقية يعيشون في اقليم واحد ولكن ليس ثمة دليل يدل على ابناء اجسامهم آخذ في القائل والمجانس و ومن جهة اخرى نرى بعض قبائل اميركا الجنوبية لا تزال متشابهة من عهد يعيد رخم علم اختلافها في الاقليم والما كل وقد نظر دارون الى هذين العاملين عامل الاقليم وعامل اختلاف طرق المبيشة وتأثيرهما في اجناس الناس المختلفة فظهر له ولفيرو من كبار الماحثين ان تأثيرهما ضئيل و بطي لا الى حد يمسر عنده التوفيق بين هذه النتيجة والمدة القصيرة التي مضت على خلق الانسان على ما جاء في التوزاة ولما كان بعض طوائف الناس كالمعربين والزنوج لا يزالون الآن كا كانوا منذ ثلاثة آلأف بمن الواحد الذي المناه والمعة آلاف عن الاصل الواحد الذي المنة وامنة ولمن تلك المدة امر مستحيل الأ باعجود المدعن الاصل الواحد الذي

هذه هي الصعوبة التي عرضت للقاتلين بالاصل الواحد ولم يتمكنوا من حلها فلذاك واجت سوق المذهب الآخر الى حين ولكن المباحث الحديثة عادت بالناس الى المذهب الاول لما ثبت ان الانسان وبجد على الارض منذ زمن مديد وان التغيرات الكثيرة التي طرأت على صنوف الناس في ذلك الزمن المديد كافية على بطئها لا تترافهم عن الاصل الذي تقرعوا منه ألى حد ان يكون منهم الاييض والاسود او القرقابي والزغي و لكن يقال من جهة اخرى ان مذهب ارتقاء الانواع لا يستازم ضرورة تسلسل تدوعات الذوع الانساني من اصل واحد فان اصحابه المسلود قد ارتقت من اصل من وعم ذلك كله نرى اصحاب هذا المذهب ( وهو الذيب اصطفح على تسييته بالداروني نسبة الى دارون اشهر القاتلين به ) اميل الى القول بالاصل الواحد حيث الاختلافات بين الانواع ضعفة يكن التوفيق بينها وردها الى مصدر واحد، فقد قال دارون في كتاب تسلسل الانسان ما ترجية :

« لا يمكر ان طوائف الناس الموجودين الآن يختلفون في امور كذيرة كاللون والشعر وشكل الجميعة ونسبة اعضاء الجسم يعضها الى بعض وغير ذلك وتكر اذا نظرنا اليهم حملة وجدناهم كثيري التشابه في امور شق وكثير من هذه الامور لاشأن له او انه غرب في بابير حتى لا يكاد يختمل ان الانواع او الاجناس الاصلية المختلفة حصلت عليه

مستقلة عن غيرها · وهذا الحكم يُصح على وجوه الشبه المقلية بين أكثر طوائف الناس تمَّيزًا بعضها عن بعضها · واذا رأى العلماة الطبيعيين اتفاقاً جليًّا في تفاصيل عديدة صغيرة بين طائفتين اوأكثر من طوائف الحيوانات الداجنة او اشكال طبيعية متقاربة سوالا كان ذلك في العادات او الاذواق او الاميال اتخذوا ذلك الاتفاق حجة لم فيالقول بانها جميعاً متلسلسلة من اصل واحد كانت فيه تلك الصفات وانه على ذلك يجب ان ترد الى نوع واحد · وهذه الحجة قصح ايضاً على اجناس الناس المختلفة »

قانا أن أعظ عقبة في سبيل القائلين بتسلسل الناس من أصل واحد أن بينواكيف اخلفهت التنوعات البشرية هذا الاختلاف عن الاصل مع أنها لا تكاد تختلف الآن بشيء عا كانت عليه في أوائل الهصور التاريخية وقد حاول الفرد رصل ولس (قسيم دارون في منهية ) بيان ذلك بقوله ألب الناس الموافية على الاجتاس الحاضرة كانوا قليلي الاحراك فلم يكونوا قد تمرسوا بفنون الدفاع عن انفسهم من عوادي الاقليم ولا انقنوا الوسائل التي تكفيهم شر عدوان الطبيعة عليهم فلذلك كانوا في حالتهم الوحشية أكثر انفعالا بالموقية ما بحالتهم الرحشية أكثر من الموامل مقاومة كبيرة في تكوين تنوعات الانسان المختلفة وهي أورثت نسلها لون بشرتها وتركب بنيتها

و يقال اجمالاً ان المذهب القائل بوحدة اصل الناس صار اثبت الآن منهُ في الماضي · ولا يعلم هل تحلّ المسألة حلاً قاطعاً ولا ومتى يكون ذلك ولكن كثرة ما اكتشف في هذا الباب في الربع الاخير من القرن الماضي وفيا انصرم من هذا القرن يجدو الناس على الامل جماً قربة كما قال دارون

قلنا في مقالة سابقة ان العلماء يقدرون قدم الانسان على هذه الارض بمثات الالرف من السنين غير جازمين بعدد تاك المثات و كانواحتي القرن الماضي يستمون بتقدير احد كبار رجال الدين من الانكليز وخلاصته ان الارض والانسان خلقا سنة ٢٠٠٤ قبل المسيح ولكن علم الجيولوجيا اثبت ان الحيوان والنبات ظهرا على هذه الارض منذ عصور متوغلة في المقدم . وان اول ظهور الانسان عليها يعد حديثًا بالنسبة الى ذلك وهو يتراوح بين ٢٠ في القدل وعلى القليل وعلم الآثار والعاديات يوّيد علم الجيولوجيا من هذا القبيل .

وقد حفروا في بعض انحاء وادي النيل الى عمق ١٠ قدماً فوجدوا قطعاً من الفخار واللبن المشري مما دل على ان الانسان كان يسكن هذا الوادي و يحسن عمل الفخار قبل الزمار الذي مر على رسوب ٢٠ قدماً من الطمي و حسبوا ان متوسط رسوب الطمي لا يزيد على الذي مر على رسوب ٢٠ قدماً من الطمي الهود فإذا فرضنا انها ست اقتضى ١٢٠ قرناً او ١٢ الف سنة لرسوب ٢٠ قدماً منه و وجدواً في سو يسرا ثلاث طبقات بعضها فرق بعض وفي كل منها آثار الانسان ، اعلاها تحت سطح الارض ٤ افدام وفيها من آثار الومان الذين عاشوا منذ ١٠٠ سنة والثانية التي يحت سطحها ١٠ اقدام و والثالثة تحت سطحها ١٩ قدماً منا المساب يكون اهل الطبقة الثالثة قد عاشوا منذ نحو ١١٠ سنة . وقد دلت آخر وعماد المساب يكون اهل الطبقة الثالثة قد عاشوا منذ خو ١١٠ سنة . وقد دلت آخر المبعة آلاف على القليل

والى هذه الآلاف الستة او السبعة يجب ان يضاف زمن طو يل ارنقت فيه الممارف والغنون حتى بلغت مبلغها في عهد المصريين الاقدمين مثلاً · وزد على هذه الادلة دليل اللغان وتكنفى هنا بايراد شاهدين :

الاول شاهد العبرانية والعربية · فهاتان الهنتان قريبتان في النسب وليست احداها مشتقة او متفرعة من الاخرى بل هما فرعا اصل واحد اقدم منها بالطبع · فان كانت العبرانية ترجع الى بضعة الوف من السنين كما يدلنا التاريخ فالى كم من القرون والعصور يرجع اصلها الذي اشتقت منةً

والثاني شاهد الامنات الهندية الاور بية المروفة ايضًا باسم الآرية · فان الهنود واهل مادي وفارس واليونان والرومان والكليبين والسلاف القدماء كانوا في ازمان بسيدة انمًا مستقلة في لمناتبًا وتوار يخمًا وتمطوم الآن أن هو الاح جميعهم تفرعوا من اصل واحد وان نما تهم بالمات بقدر يانوف السنين فبالحري عمر الام · · فلا بدع إذا ارجعومُ الى مثمة القب من السنين فلا بدع إذا ارجعومُ الى مثمة القب من السنين

## السبيرتسم

وعلاقتة بالجنون

(1)

ظهرت مسئلة السبيرتسم من ستين سنة وكثر فيها المجث والجدل وادعى انصارها معرفة اسرار ما وراء الطبيعة ووسائل الانصال بعالم الارواح واجتهدوا في نشر تعاليها وتأبيد مبادئها و واحداها ايضاً قوم في الشرق عالم المجائب ومسرح الارواح في غيث هذا العم ان نسية على رغم اجتهاد دعاته خطوة واحدة الى الامام من نشأته لى الآن بل بني على ماكان عليه من النموض والابهام فل يجل غاشاً ولا كشف سرًّا طبيعيًّا و بذل المنتطف مجوده من عهد بعيد في كشف النقاب عافي اعال اصحاب هذا العم من المنش والاحثيال وفي تفسير بعض طواهرو عميًّا ولو مجم ماكتب في هذا الموضوع لملاً صحات كثيرة من جم المقتطف الأن ان الكتابات كانت متفرقة وفي اونات متباعدة فل يلم الجهور بها و بقيت المسأئل ترد اليه بين حين وآخر فيجيب عليها على قدر ما يسمع به وقته في واحداً وأيت ان المسئل ترد اليه بين حين وآخر فيجيب عليها على قدر ما يسمع به وقته أن فرأيت ان المسئل ترد اليه بين حين وآخر فيجيب عليها على قدر ما يسمع به وقته وعاله وعالم أبه معرفته في هذا الموضوع درساً دقيقاً والموا به من كل اهم معرفته في هذا الموضوع درساً دقيقاً والموا به من كل احماء مواقبة ومعابيين بالامراض المصية ومديري ملاحي الحاذب والمجانين فاذا بجثوا فيه شار بحثهم على القواعد العمية ومطابقة الحوادث التي نقع غد نظره على احوال الوسيط او الشجيس السبير تي

يجب أن نعرف اولاً أن السبيرتسم واستحضار الارواح هو غير المانيتسم (التنويم المغنطيسي) فني الاول يستولي الوهم على اصحاب الدخل العلي وبعض اصحاب الامراض المصبية كلية يعترف بها كبار العلاء ويستعملها اطباء اخسائيون المنفاء بعض الامراض المصبية وفي المانيتسم يستولي المنوع ( بالكسر ) على ارادة المنوع ( بالمنسح ) فيجري أوائره أنفعالياً بدون أن يدرك أنه مسوق الى العمل بتأثير عامل خارجي، والشخص القابل للتنويم يكون دائماً ضميف الارادة منحرف المزاج العصبي واحياناً متحمل الادراك والمقل فهو لذلك يصح ان يكون وسيطاً ملائماً لاعمال السبيرتسم فاذا حضر قوم حلمة تنويم متنطيسي وادسى المنوع كشف الامرار ومعرفة الماضي والمستقبل فذلك

تدجيل غايته المتموية الدواض العصبية لا يدّعون هذه الدعوى بل ينكونهاكل الانكار، ومديري مستشفيات الامراض العصبية لا يدّعون هذه الدعوى بل ينكونهاكل الانكار، وقد تيسر لنا حضور جلسات كثيرة من التنويم المغنطيسي فعرفنا ما فيها من الحقائق وتحققنا فساد دعوى معرفة الغيب باسخانات لا ثقبل الريب لانناكنا للي الاستانع المدونة و ويان ذلك أن المنوع بمنزلة الوسيط في السبرتسم فيجب عليها اجوبة تافية او غير سديدة ويبان ذلك أن المنوع بوجب أن يقف على ما نشمره فاذا عرفه أجاب المدوم جواباً ينطبق على السوال وذلك لان المنوع بستولي على ارادة المنوع وذهني فيجله خاصاً لارادته ومن ثم فهو يستطيع ان بوحي المدون المناف المنافق المرب على خط النار والمك ترمدان تدرف عنه شيئاً وانت ليس الك ابن هناك فينبتك المذوم ان حالة ابنك عيكذا والمك ترمدان تدرف عنه شيئاً وانت ليس الك ابن هناك فينبتك المنوع أن مالة ابنك عيكذا ورحاني وان المنوج من ذلك انه لا يوسوف باعتقاد انك وحاني وان المنوج من ذلك انه كل خط الدار وقد اسهبت الكلام على هذا الموضوع في مقالة ادرجت صدف بان تلك ابنا على خط الدار وقد اسهبت الكلام على هذا الموضوع في مقالة ادرجت في المتعلف فلا حاجة الرجوع اليه واطالة المحت فيه

واما السبيرتسم ضمل مستقل يقوم بظواهر خصوصية وفي ظروف خصوصية ويدعي المستهائة أن الارواح تقسم وتمود الى هذا العالم ولكن لمدة قصيرة تكون فيها شديدة التأثير وتخصر ظواهر السبيرتسم في اعمال فليلة وهي ساع اصوات القرع وحركة المطاولة وظهور الشبع والكتابة ويقولون أن الارواح تخاطبهم بهذه الوسائل فالاصوات تصدر من المواه والمطاولة وهي واضحة ومنسقة ولكل منها معنى خاص والشبع بظهر بصورة خيال تجلل شحابة ولكنة واضحة لى السبيكن تصويره الملواء لا يؤخرها ناموس الجاذبية العارض وتنقل الى الامام والوراه والجانبين وثقف في المواه لا يؤخرها ناموس الجاذبية العام عزالتها بهذا الهمل الخارق والكتابة تحصل محركة يد الوسيط بدون أن يعرف غالباً ما هي او ماهو معناها فيهذه الظواهم أو بهذه اللغة المصطلح عليها تخاطب الارواح العالم الخارجي وعلينا أن نفك رموزها لتنكشف لما اسبيرتسم او ننكر عبادهم الغربية وأن خامت أركانها على رما تسفيه الرياح بل يجب أن نفرض أن مسئلة السبيرتسم نقبل المجد والجدال مثل كل المسائل الهمية لان كل عاما ما عدا عل الحناب وما يقرع عند فيه يقط بات تحسب اليوم خقيقة وتنقض غدا فيهيه أن نلفت اليه التفاتنا الى يقرع عند فيه يقر ان تنظر بات تحسب اليوم خقيقة وتنقض غدا فيهيه أن نلفت اليه التفاتنا الى يقرع عند فيه يقي بان تلفت اليه التفاتنا الى يقور عند فيه يقر بات تحسب اليوم خقيقة وتنقض غداً فيهب أن نلفت اليه التفاتنا الى يقور عند فيه يقي بان تلفت اليه التفاتنا الى يقور عند فيه نظر بات تحسب اليوم خقيقة وتنقض غداً فيهب أن نلفت اليه التفاتنا الى

244

المسائل العلية وان كنا لا نرى فيه من الاهمية سوى ما بلغ من سلطته على افكار العامة حتى لم بهق لانصاره حاجة الى التبشير به ودعوة الناس اليه لان الناس يأتون اليهم مخنارين من كل ناحية وصوب و يتهافتون على حضور الجلسات و يملأون قاعات التشخيص واكثرهم اقبالاً اصحاب الهوس الديني لانهم يشاهدون من المجائب ما ينطبق على ما القوا تصديقه والاعتقاد به من التعاليم الدينية فاغاهدوا في جلسات السبيرتسم غوائب وعجائب يقصر ادراكهم عن تفسيرها وهي تشبه في ظاهرها المجائب التي رسخ فيهم الايمان بها مالوا الى الاعتقاد المحتها ووجهوا حياتهم نحو هذا المعتقد الجديد على ان الحياة نقبه في سيرها الى اموركثيرة كالحاجة والاشغال اليومية والحزن والفرر الح والى الامور الشخصية كالاعتباع والامبال من محمد عده الامر مركب فاعلى وانقال بدفه الى حيد الاعتباط والامبال

والامزجة فيتالف من مجموع هذه الامور مركب فاعلي وانقمالي يدفع الى حب الاستطلاع والرغبة في كشف الامرار والغوامض والسبيرتسم يستولي على الذهن عند ما تكون المدة ملائة والقلب خاليا والجسم مستريحا والمجال واسعاً للافتكار فيه فهذا هو مجال النظر في مبدا السبيرتسم وهو على ما نرى قالمل الاهمية من حيث الفلسقة الشخصية وعدم وجود ضرر منة على الحياة او على النظام الاجتماعي وعلى هذا النحو سار العالم من ستين سنة الى الآن يحسب السبيرتسم اكتشافا جديداً لا توازيه الاكتشافات الكم بائية واشعة كس والتلفراف

اللاسكي والطيارات الهوائية والفواصات التي هي الموامل الحقيقية للرقي والمقدمات الصحيحة للانقلابات الاجتاعية للانقلابات الاجتاعية يندم الناس في تأويل مسائل السبيرتسم بحسب عقولم واميالهم وتربيتهم وغرائرم من نقسي بنده مد الماد الدراية من المتعدد الذين برك بدنية عدم مهمورين

وينقسمون بميه الى ثلاثة اقسام: القسم الاول فريق المتثلجين الذين يشكُون في صحيه ويمعنون النظر في وسائلير فاذا ارتابوا في واحدة او ظهر لمم الحداع فيها نبذوها بجملتها واكثرهم لا يكترث له كمل بل بنذهب الى قامة الجلسة كما يذهب الى قامة المثميل فلا يعلق في ذهنه منها سوى ذكر وقائمها · ووجود هذا الفريق في الجلسة يكرهه اصحاب السبيرتسم وكثيراً ما يحاولون توقيف الجلسة لاعذار يتجلونها واذا فشلوا في حضورهم حسبوا فشلهم من قبيل فشل الكياد بين احيانًا باسحاناتهم الكيادية

والقسم الثاني فريق العلماء الدين بميلون الى المجث والتنقيب فيبحثون في السبيرتسم بحثًا ينطبق على القواعد العلمية ومنهم فلامار يون الفلكي المشهور ولكن ابجاثهم لم تأت بنتيجة رغ ما بذلوا من الجهد المظيم ورغ ماهم علميه مرس المكانة في العلم ومن دقة النظر وصدق الاشحان لان المسئلة على ما ظهر الى الآن لا تقبل التحقيق حتى ان فلامار يون نفسة نصير السبيرتسم العنيد اضطر الى الاعتراف بان السبيرتسم لم يكشف له عامضاً من غوامض الطبيعة وان ليس لظواهر و قاعدة يصح ان تكون قياساً لفيرها

والقسم الثالث قريق العامة الذين يترددون الى جلسات السبير تسم تشاهدة الفرائب المدهشة التي تخلب البابهم وتبهر ابصارهم وهم ليسوا على علم يؤكملهم لفهمها ومعرفة اسبابها وردها المى التواعد العلمية فيمياون الى تصديقها و ينسبون ما لا يفهمونه طبيعيًّا الى خوارق الطبيعة قباسًا على خرافات الاقدمين واعتقادهم بقرائب الجن وخاتم المارد و بساط الريح وقبع الاختفاء الخطواهر السبيرتسم

تجرى الامتحانات في غرفة مظلة ويقف الوسيط شاخص البصر ومحدقا الي الطاولة ترجمان الارواح ينتظر الشروع في عمله وقضاء مهمته والحضور محانين وعقلاء ينتظرون الشروع في العمل بشغف وفروغ صبر كأن على روُّومهم الطير فترتجف القاوب وتشخص الانظار وتضطرب الاعصاب ويأخذ التأثير مأخذه في كل منهم ولاسنما النساء لان قترة الانتظار الوقوف على ما يخبئهُ لمن المستقبل اشد تأثيراً فيهن بما هو بعد حصوله م ومري البديعي أن يحصل هذا الانفعال لمن يقف عند حافة الحجهول وهو لا يعلم ما ستفاجئة به الارواح من الخطر او الحذر اوكشف المستور من يد ذلك الوسيط او تلك الهماولة التي عما أ قليل سنهنز ونتحرك وترتفع وندور وتجاوب على ما يلتي عليها من الاسئلة · فحضور الجلسة في بدائتها عظيم الاهمية والشأن لان الانفسائي المتواصل ببلغ في نهايتها اشده ويعم كل الحاضرين ، والظواهر المصيبة على ما تكون عليه من القوة والضمف في الشخص تظهر في البداءة ومنها يحكم على ميل الشخص ومزاجه واستعداده ومن ثم على تأثير السبيرتسم فيه يشرع الوسيط في العمل وحده أو مساعدة شخص او شخصين فيضع بده على الطاولة ثم يضع ممثأو الحفلة ابديهن ويتلوهم بعض الحاضرين حتى لتلامس الاصابع ولتم الحلقة فتأخذ أ الطاولة بعد ذلك في الحركة التي يشعر بها المثاون اولاً لانهم يشعرون باخف الامتزازات واضعفها ثم تزمد قوةً ووضوحًا حتى يشعر بها الجميع لان الطاولة اذ ذاك تأخذ في التقدم والتأخر والارتفاع والهبوط ثم يضع الوسيط يده بيد احد الحاضرين ويضرب بالاخرى في الهواء ضربة أو اثنتين او ثلاثًا او آر بما فتسمر اصوات هذه الضربات من جهة الطاولة وهي ا أصوات صناء تشبه أصوات المعدمات الكير بآئية - وبما يستحق الذكر هو أن رجل الوسيط لا تلامس في هذا الممل ارجل الطاولة بل تكونان بعيدتين عنها م يضع الوسيط وبعض الحاضرين أيديهم على الطاولة فتسمم الاصوات من جوانب الفرفة وتظهر أنوى من الاصوات السابقة تمزى هذه الاصوات الى طرق شتى من الغش والاحتيال الأ أن اصدق تعليل لها ما جاء به الدكتور مارسل ثيولت الذي درس الموضوع درساً دفيقاً فقال ارث ذلك القرع المنظم هو اصطلاح تو دي به معان خصوصية فان قرعتين مثلاً تعنيان السلب وثلاث قرعات تمنى الايجاب وان تنسيقها يدل على بعض حروف الهجاء فيوالقورث من الحروف كمات يشهمها الوسيط فيو دي فحواها للستفيد

طلب الدكتور مارسل ڤيولت الاتصال بالارواح فجلس حول الطاولة وكان بقربها كرميّ ثقيل من نوع « البوف » ببعد ستين سنتيتراً عن رجل الوسيطليتاً كد عدم احليال الوسيط على استخدامه فقوله الكرسي تحت رجلهِ حركة انزلاقية ذهابًا وايابًا وكان أذا دفعة برجلهِ برجع من نفسهِ اليهِ ثم تحرك الكرمي خمس مرات او ستًّا حركة قو ية ارتفت الطاولة بمدها بدون ان بيسها احد ومقط ما عليها وتبعثر • ذلك لان الكرمي وان كاث ثقيلاً بنزلق بسهولة على ارض الغرفة ويسهل دفعة بالرجل وجرثه بمنيط من الدوباره • وكانت الستائر تنتفخ على طولها كما لو نتختها ربج عاصغة بدون ائب بمسها الوسيط بيده او برجله وترتفع احيانًا فوق رؤُّوس الحاضرين وتجلُّلهم • ثم وضع بده ُ في احدى بدي الوسيط ووضم احد اصحابه الفلكيين يدهُ في الاخرى فشعرا كلاها بنخس موثَّ لم على خاصرتيهما وكتفيها ولم يريا اليدالتي لمستها بحيث يجوز ان يقال انها يد شخص غير منظور . وقد سمع اصوات القرع التي تصدر من الطاولة ورأى الطاولة لتحرك وتعاو وتنزلب وتضرب الارض بارجلها ووقف على الاسئلة التي تلتى عليها وعلى الاجوبة التي تجاوب بها فحقق بطول البحث ودقة النظر ان حركات الطاولة مع أصوات القرع الصادرة منها اشارات مصطلح عليها للدلالة على كلات أو جل • وطريقتهم في ذلك أن ببدأوا بكلة يسرعون الى كتابتها تحاشيا لضياع الوقت فاذا لم تف تلك الكمة بالفاية أو لم يفهم المقصود منها اعترضت الطاولة وظهر اعتراضها بحركات خصوصية كانها نتبرهم فتعطى كلة ثانية وثالثة الى ان يحصل الاعثقاد بوجود عنصر روحاني

وشاهد في بعض انخاناته الشبح او اجزائه منه كاليد والساعد والراس والجذع قال : حضرت وصديق فونتناي جلسة في مونفور لاموري فوأى صديقي شبحًا يبثي و يينه واما اناظم اره لانناكنا متقابلين نراقب اوساييا ( الوسيط المشهورة ) وكل منا بمسك بيد من يديها . فتبادلنا محلينا فظهر في حينقد الشبح وهو رأس رجل ذي لحية كثة الأانه لم يكرب جليًّا وتبادر الى ذهني انه حيال شخص يروح و يجي امام مصباح احمر ولهذا لم اتمكن من مشاهد ته من عملي الاول لان المصباح كان ورائي فظهر الشبح يبني و بين صديتي و بما انهُ لم يكن واضحًا وجليًا سألت هل بسمح لي بلس تلك اللحية وللحال شعرت بلس لحية ناعمة جداً المفاهر يدي ظهرت كل ثلك الظواهر بحضورو في الفاعة التي كانت تزيد ظلامًا شيئًا فشيئًا بطلب الوسيط والحاحد لان الارواح في زعمه لا تظهر الأ اذا جعلت نفضها في مستوى الطبائم

الوسيط والحاحد لان الارواح في زعمه لا تظهر الأ اذا جعلت تفسها في مستوى الطبائع البشرية تختاطبهم بطريق اعضاء الحس والسيم والبصر · رأى الطاولة نخوك وترتفع ونقرع وقوع مثا بنايا يكاوب بها على الاسئلة وظهر له أنها اجوبة نافية لا قيمة لما ولا فائدة منها لان فيكتور هيجو الذي كانت روحه تستخضر كان يغلط في الاملاء وقولتير في الانشاء · ولكنه لم يكترث لها كثيراً لان غايثه من المجث

الوقوف على ظواهر الحياة بعد الموت لعل في الطاولة سرًّا لم يسبر غوره فيكشف وفي الراقع ان المسئلة بنفسها قليلة الاهمية ما خلا ما يكون من فعلها احيانًا في توليد الانفمالات لان العامة الجاهلة اذا وقفت على تعليل مسئلة من المسألل الطبيعية تعليلاً عميًّا لم تعد تلك المسئلة تو ثو فيها تأثيرها السابق • فالصاعقة كانت سابقاً ترعب الناس عمومًا اما الآن فلا تخيف احداً لانهم وان كانوا لا يعرفون شيئًا عن الكهر بالية فقد عرفوا ان الصاعقة عصل بسلسلة قوات طبيعية وهي مع ذلك لا تزال نقتل الآن كما كانت نقتل سابقاً • واذا عرف ان نور الشفق حادث فليمي برح من الاذهان انه نذير بالشر • وما من احد من الما تفاري ولي على على المعتبع لا ثنير الشميع لا يثير الناسم العام المسئل على ما هو فوق النفسانيات والعام غير العميم يوتر فيها كثيرًا و يشوش العقل بتعليل المسائل على ما هو فوق الطبيعية ولهذا فالشبع الذي يظهر في الاشتباص

المرضين للاختلاط الذهني والمذيان و يعرضهم للتماسة والشقاء في حياتهم العقلية والعملية يتضيح مما سبق بيانة أن ظواهر السبيرتسم تصدر من شخص غير منظور و يتلقنها الوسيط بالرموز و يطلق عليها اسم الخارجة لانها ليست منة وطارجة من عملي الذاتي ولكن من الظواهر ما يتولد في الوسيط نفسي و يصدر هذه بدون أن يتلقنة من مصدر خارجي وتسمى بالباطنة

وهي اكبر شأنًا من تلك واكثر اهمية لانها تستازم استشارة الارواح بسرعة وندل على بلوغ الوسيط درجة الكال وتظهر فيه بالكتابة والتحكم والملابسة اما الكتابة فهي ان يكتب الوسيط احرفًا أوكمات او جملاً يتلفنها من الووح من غير

اما النسانية فلعي الوريد و المنطقة ال

تحدث من ارتجاج العقل الذي يحصل عقيب التأثر والانفعال الشديدين وتظهر في المجاذب اصحاب الهذيان وفي المجانين عند ما يستقل المركز البماغي لوظيفة الكتابة بالعمل

واما التكلم فهو ان بتكلم الروح بنم الوسيط وهو حالة من ازدواج الشخصية اوضح واتم من الحالة السابقة لان عضلات التكلم اقل خضوعاً للارادة من عضلات الكتابة فيكون الارتجاج المقلي فيه أكثر ظهوراً وتقلهر هذه الظاهرة في الوسيط من غيران يكون في حالة الجولان النوعي الذاتي او المحدث و يظهر مثلها في الامراض الدماغية وفي المجاذب المصابين بالمذيان المعروف بهذبان الحركة الكلامي

مواما الملابسة فهي آخر حد لازدواج الشخصية لان الوح تلابس الوسيط وتسكن فيه و تكتب يبدو ونشكل بفيه وحركاته و تكتب يبدو ونشكل بفيه وحركاته يبث يسمج بحالة تخلف كثيراً عن حالته السابقة فخطة لا يشبه خطة السابق و يسير لملاعم ممان غير مأ لوفة و يحصل ذلك في حال النوم واليقظة و والوسيط يتمب منه تمباً زائداً قد لا يخلو من الخطر ويحصل مثل ذلك لبعض المجاذب و يظهر فيهم في اوقات متقطعة وقد يكون طويل المدة او مستمراً اذا كانت العلة الدماغية فيهم برمنة

هذه اهم المطواهم السبيريتية وهي غربية وخارجة عن المألوني واذا لم تفسر تفسيراً عيًا محييحاً كانت محل الدهشة والاستخراب فحصول ما عائلها في الاختلاط الدهني ينقض غرابتها و يدل على وابعلة القربي يبنها ويبنه أذ لا رب أن المناظر التي سبق شرحها تُحدث في المراكز الحسية العمل الداتي الانفعالي (automatisme) لان رؤية الاشباح ومهاع اصوات القرع المتباينة تستوجب استرعاء اعضاء الحيى الظاهرة ثم استرعاء مراكزها الدماغية ثم توجيه قوى العقل لا دراكها وتفسيرها الما الحركة والصوت فيمن تفسيرهما بالسب الذي تقطة الاشتحاك بين الظاهرة السبيريتية و بين الاختلاط الدعني فهذا يشتق من تلك والاستعداد الشخصي واسطة الاتصال ينجما لان اسحاب الاستعداد تشتد رخبتهم في جاسات السبيرتسم بلاتصال بالارواح والوصول الى حالة من احوال الوسيط ولاسيا حالة الحمل الذاتي الانتعالي كانكتابة فاذا بلغوها كانت عاقبهما عليهم الاختلاط الدهني الاختلاط الدهني الانتعالي كانكتابة فاذا بلغوها كانت عاقبهما عليهم الاختلاط الدهني

الدكتور <sub>.</sub> امين ابو خاطر

# طريقة الصرف المغطّى ِ اوالصرف بالبرابخ (¹)

في القطر المصري نحو مليون فدان من الاطيان الضيفة التي انفق عليها الى الآن نفقات جمة لاصلاحها وهي مرهونة بمبالتم كثيرة مع انها لا تأتي الأبجاصل قليل لا بوفي فائدة 
تلك النفقات والرهون - أذ لا يمخني ان أغلب المتأخرات الجسيمة المطاوبة البنوك الراهنة والتي 
هي سبب تكاثر نزع الملكية في هذه السنين الاخيرة ليست مطاوبة على الاطيان التي من 
الدرجة الاولى مثل اطيان المنوفية وغيرها بل جانب عظيم منها متأخر على الاطيان المذوقية وغيرها بل جانب عظيم منها متأخر على الاطيان المؤرة الشرنا اليها • فسنشرح اولا حالة الاطيان المذكورة • وثانياً سبب ضعتها والمطريقة الملازمة 
لاصلاحها • وثالثاً النتيجة المالية المنظور الحصول عليها من تعجم تلك الطريقة

(١) — حالة الاطيان —

قدر السروليم ولكوكس في كتابه عن الري في مصر الاطيان المخاجة الى الصرف بالآلات الرافعة على الغالب ينحو مليون وثلثائة وعشرين الف فدان • فاذا اسقالتا من هذا القدر نحو ثلثائة وعشرين الف فدان من الاطيان الحسنة القديمة النهد بالزراعة في تلك المنطقة ببتى لدينا مليون فدان من الاطيان الضميفة الكثيرة الاملاح والرطو بة

تشب من المباحث التي جرت حديثا أن المياه الموجودة في جوف الارض بهذا القطر قبد أن المباحث التي جرت حديثا أن المياه الموجودة في جوف الارض بهذا القطر قد ارتفاع الحواجز في القناطر المجبرية بقرب مصر وبسب تعميم الري في القطر و فتسبّ من ذلك أولاً بعض النسم الى الاطيان القريبة من الترع العمومية و وثانياً ما زاه منتويًا من تساقط لوز القطن في شهري اغسطس وستمبر قبل أن تدخله الدودة أذ يرد ماه الليل حينتذ فيم الري جميم الاطيان حتى الشراقي والتي تزرع البرسيم البدري أو القطن فتكثر المياه في جوف الارض وترتفع فتدق بها جدور اشجار القطن و يساقط اللوز بكثرة من حراه ذلك وكان هذا السبب من الاسباب المهمة التي افضت الى قلة حاصلات هدف السنين المتأخرة في الاعيان المجورة وفان جوف ارضها بمنائي لا رطوبة مضرة واذا الدون

 <sup>(</sup>١) مخص ترجة المحاضرة التي القاها خمرة صاحب الامضة على المجمسة السلطانية الاقتصادية في جلسة ٢١ مارس الماضي

برهاناً على ذلك فقابل منسوب المياه التي في المصارف المارة في وسطها بمنسوب الارض نفسها فترى ان الغرق يينهما في معظم الاحيان لا يزيد على ثلاثين سنتجتراً فني هذه الحالة تكون محاصيل تلك الاطيان ضعيفة جداً وسكّانها لهذا السبب قليلين وكذلك ومواشيها أمينتم من ذلك قلّة النفر والخدمة والسباخ

فاذا بقيت حالة تلك الاطيان على ما هي عليه إي لا يزيد ايرادها على واحد او واحد ونصف في المائة مع ان كثيراً منها مرهون للبنوك بواقع سبعة أو ثمانية في المائة فلناتأخرات تزيد طبعا وتُؤدّي الى نزع مككيتها • وعاقبة ذلك على القطر المصري سيئة جداً لان تلك الاطيان الحديثة التصليح والزراعة هي التي كانت سبب جانب كبير من الدين على القطر فاذا بقيت تلك الاطيان على ما هي عليه فكيف يسد ذلك الدين الجسيم الذي عليه لاور با · اما

وفائدة الدين الذي على القطر اذًا من الفمروري لمسلحة المُلاَّك الحصوصية ومصلحة القطر العمومية استسلم تلك الاطيان تصليحًا مستوفيًا وهو ما تبحث فيه الآن

اذا اصلحت فان حاصلاتها تزمه وتُرسل الى الخارج وتزمد الصادرات فتفوق الواردات

#### (٢) - تصليح تلك الاطيان بواسطة الصرف المنطّى -

في الناس فريق يظن أن رطوبة الوجه البحري واحواله الجوية هي التي تؤثّر في المزروعات وتسبب كثرة النداوى وتأخير نفج المحصولات وان الفمرر جميعة

ي الموروعات وتسبب كناره التنداوى وناحير سنج اعصولات وارث الضرر جميمة نائج من ذلك. فحن لا ننكر تأثير الطفس والرطوبة في المزروعات ولكننا نرى اولاً ان ليس هناك

صحن لا تنظم نا بير الطفس وارعوبه في المزروعات ولكننا نرى أولا أن ليس هناك فرقُّ جسيرٌ بين طقس المنطقة المجرية والمنطقة المتوسطة من هذا القطر الى حد يسبّب قلّة غلة الاطيان المجرية

ثانيًا نرى في اقامي القطر ان الاطيان التي صرفها حسن والتي هي اعلى من غيرها تأتي بخاصلات وافرة مثل اطيان المجرية هو بمجاملات وافرة مثل اطيان المجرية هو وجود اللج وكثرة المياه في جوفها لا رطوبة الجو وعلى كل فان رطوبة الجو تأتي من جملة الحباب منها تَبَخَر المياه من جوف الارض فاذا مُرفت تلك المياه وجففت الارض تماماً يقل التبخر ونقل الرطوبة و فالمجتمد على الصوف.

اما الطريقة السيماة الآن لصرف تلك الاطيات فعي كا يَمُمُ القراء عمل مفارف

صغيرة في وسط الارض تبعد بعضها عن يعض ٣٠ الى ٢٠ متراً وعمقها لا يزيد على تمانين سنتيمتراً الى متر · فهذه الطريقة تحسن الاطيان بعض التحسين مع مرور الزمان الطويل ولكن المالك لا يوافقة الانتظار هذا الوقت الطويل للحصول على ايراد كافير من اطيانه وخضوصا اذا كانت مرهونة بواقع المائة سبعة أو ثمانية في السنة · وإذا الممناً النظر في طريقة المصارف المكشوفة نرى ما فأتى

اولاً : ان هذه الطريقة تحمينها بعلي ُ جدًا فلا يتحسن بها في السنين الاولى سوى جزء قليل من الارض وهو الملاصق للمصرف و بهتى الباقي بائراً · واذا تحسن فيا بعد فيكون نحسنهُ سطميًا و بهتى جوف الارض سبئًا والبرهان على ذلك انهُ اذا تركت تلك الارض سنة او سنتين فقط غطت الاملاج سطحها وعادت كما كانت قبل التصليم

ثانياً: ان طريقة المصارف المكشوفة تجمل جانيا كبيراً من الارض مشفولاً بالمصارف من غير ان يزرع وهذا الجزء يتراوح ما بين سبعة في المائة وستة عشر بحسب قرب المصارف او بعدها بمضها عن بعض فاذا قدرنا المجار اللهدان بستائة غرش فقط وصاحة الممارف مع جسورها بثلاثة قراريط من اربعة وعشرين قيراطاً كنكون الخسارة الناتجة من عدم ايراد الارض المشنولة بالمصارف مبلغ ٧٠ غرش سنويًا • فاذا أشيفت لتلك الخسارة مصروفات تطهير المصارف السنوية الثي لا تقل عن ١٥ غرشاً الى ٢٠ غرشاً الفدان الواحد راً يت ان طر بقة المصارف المكشوفة منها خسارة صنوية من ٩٠ غرشاً الى ٢٠ غرشاً المدان الواحد راً يت ان طر بقة المصارف المكشوفة منها خسارة صنوية من ٩٠ غرشاً الحددة عشا الحددة في المحددة المحددة المدانفة الواحد راً يت ان

الفدان الواحد ثالثًا: فركان من المكن حفظ جميع المصارف الكشوفة منتظمة وعميقة على الدوام ومطهرة ونظيفة من الحشائش وغيرها لا غضينا عن باقي عبو بها ولكن هذا من العسب جدًّا بل من المحال كا يَمَمَّ من كان مثلنا مُكلَّقاً ادارة بعض ابعاديات من الاطيان المشار اليها واول مانع الذلك هو كثرة المصارف التي في الاطيان فني ابعادية مساحتها مثلاً خمسائة فدان ترى ١٣٠٠ مصرف فكيف يمن والحالة هذه حفظ ذاك العدد الكبير بحالة منتظمة فان صرف المياه السخمية ومرور المواشي وانهيال الجسور تيحل ثلك المعارف تطمي بسرعة و واذاكانت تلك الاطيان موسمرة زادت صعوبة حفظ المصارف ايضا لان الفلامين عادة لا يهتمون بمائل تطهير المعارف وضطها نظيفة واذا اجبرتهم على ذلك طهروها تطهير اسطيًا قال الغائدة وهذه بي حالة الهروك المبادئة نوعًا قا بالك بالإبعاديات المنزوكة لادارة الجهيزاء والى لا يتمهدها المالك الأنادراً

قترى من ذلك أن حفظ المصارف المكشوفة مطهرة جيداً من الامور الصعبة جداً أن لم نقل من الامور الصعبة جداً أن يطبأوا الى طريقة صرف أخرى تكون وافية بالفرض و تزيل كل الاضرار السابق ذكرها ، وهذه الطريقة هي طريقة الصرف المنطى أي البرايخ الفخار المنطاة ، وهي أن يُقتج في الارض على مسافات متقاربة من ١٠ امتار الى ١٢ متراً عبار ضيعة وعميقة من ١٠ الى ٨٥ سنتيمتراً وقاعها منحدر انحداراً متساويا بطريقة هندسية توضع فيه برايخ خار قطر الواحد منها عشرة سنتمترات ومتداخلة بعضها في بعض عند اطرافها ، ثم تفطى تلك البرايخ بالتراب المحفور من المسارف فيعاد ما اخذ من اسفل الى مكانه ، و يازم ايسال البرايخ فيعاد ما اخذ من اسفل الى مكانه ، و يازم ايسال البرايخ

في النهاية الى مصرف مكشوف يكون عميقًا لاجَل صرف مياه البرايخ اليه · واذًا كان منسوب مياه المصرف العمومي لا يضمن الصرف بالراحة وحب تركيب آلة رافعة

لنزح المياه منهُ . . . المان الله منهُ وها كورة وهاك المرا:

اما فوائد هذه الطريقة فهي كثيرة وهاك اهمها: اولاً ترى في الرنم الذي على السحيفة المقابلة حرف (١) رسم قطعة ارض منصرفة

البرامج وحرف (ب) رمم ارض منصرفة بالمعابرة عرف (١) رمم هفعه (ص منصرفه بالبرامج وحرف (١) رمم ارض منصرفة بالمعارف المكشوفة المتادة في القطر المصري ويشفح لك من مقابلتها أنه يمكن حفر مصرف واحد مفتوح بحسب الرم (ب) حدث يمكن حفر خسة مصارف او اكثر يوجب الرمم (١) اذ المصارف مغطاة في حوف الارض بحسب الطريقة الثانية فلا تمنع زراعة سطها · فينتج من ذلك أن الصرف يكون بقوة زائدة جدًّا ليس فقط بالنسبة لنهد تا المحارف بل أيضًا بالنسبة لشفط اي جذب المجارم في اللارض وقد التسويق في سنة ٢٠٦ البرامج في اللارض وقد التسويق المنابع المحبوبة المحبوبة المحدودة من ارض مساحتها والتي سند كرما فيا بعد في تلك المجربة بالساعة وقد صرف ٢٧ قدانًا بالمصارف المكشوفة فلم يصرف ٢٧ قدانًا بالمصارف مرة وهذا معقول لان المياه بموجب المطريقة المنطاة أنجه الى المصارف عامودية ولا ترى مرة وهذا معقول لان المياه بموجب المطريقة المنطاة أنجه الى المصارف عامودية ولا ترى ما مانما بمنعها من ذلك اما في المطرقة لمكشه فه فتضط ارت نتجه الى المصارف المكشوف المكشوف في المكشوف المكشوف في المكشوف في المكشوف المكتبة المكسوف المكسوف المكشوف المكشو

مرة وهذا معقول لان المياه بموحب الطريقة المنطاة لتجه الى المصارف عامودية ولا توى مانعاً بجنها من ذلك اما في الطريقة المكشوفة فتضطر السن لتجه الى المصرف المكشوف أفقية - ومن المعلوم عند الحموبين ان الارض الجامدة تعارض مرور المياه في قليها افقيًّا -فينتج أذاً من وحود البرانج ان المياه المضرة التي في داخل الارض تنصرف بسرعة ومعها الاملاح المضرة ايضًا

ارمن إقية رخبة وكتملة شهاع من . رمن منع فأه با فيراج ا مقتطف مايو 1191 ارام الصفحة 33

ثانيًا أن المصرف المفعلى بالبرابخ بمجمل الهواء الذي هو زوح المزروعات بتخلل جوف الارض بكثرة لان الهواء يذخل الارض ويحل محل المياه التي كانت فيها ثم يدخل ايضًا البرانخ عند انتهاء مرود المياه منها ويتخلل الارض حكفا من اسفلها تتجف واشتقى بسرعة والفلاحون يحلون أن تشقّى الارض هو دليل تحسنها وخصوعها ومن هذا يتضح النافلاحون يحلون أن الاملاح المضرة من الارض ويحسن معدنها و يجمعها تفرط مثل الارض المستمرلة من سدين عديدة

ثالثًا أن الصرف المفعلى يجفظ حرارة الارض أذ يمنع تبثّر المياه منهـا فينتم من ذلك اولاً سرعة نشج المزروعات وهذا مهم جدًّا لان الفسرر الذي يصيب الفطن وغيره ' يصيبها متأخرًا · وثانيًا ان الارض تلين للحواث وتشف فيمكن خدمتها وزراعتها بدريًّا وهذا مهم ايضًا كما يعلم المزارعون

رابعاً واخيراً ان الصرف المنطى يوفر على المائك كما اشرنا سابقاً مصروفات التطهير ويمكنه من زراعة الارض ويسهل مرور العربات ووابورات الحرث وغيرها بما ينتج من استعاله وفر مهم في الابعاديات المتسعة - فكل تلك الفوائد ندل على محاسرت طريقة الصرف المفطى وكنن يلزمنا أن تبحث هل حققت التجارب تلك المحاسن

وجواباً على هذا تقول ان هذه الطريقة هي المستعملة في اوربا عامة ونتجتها هناك حسنة الوطيان المنصرفة هكذا تفوق دائماً بجنصبها الاطيان الحاورة لها حتى ان حكومات اور با سنّت قوانين تجرئ الفلاحين وتساعده على تعمم تلك الطريقة ومدّت الاهالي ماليًّا لهذا المنرض و فان حكومة انكترا مثلاً سلفت الاهالي ستة ملابين حنيه لا جل استمال اوفيت في مدة ثماني سنوات فقط وسفت الحكومة القرنسوية قانونا في ١٩ يوليو سنة الموضت الاهالي بمنتضاة اربعة ملابين حنيه للغرض نفسه وكانت التنجعة ايضا حسنة المالية وقد ينفن البعض المن خباح هذه العلم في اوربا ليس دليلاً كافيا على حسنة المالية في اوربا ليس دليلاً كافيا على خباحها في القطر المصري بسبب اختلاف الجوطيمة الارض و فتقول انه أنشح هناك ان الصرف المنطى يجمل الارض تجهد وانشقق ويشالها الهواه فتصبح خصبة وهذه الامور كابا الموامل كفيرها

وزد على ذلك أن طريقة الصرف المنطى استعملت في القطر المصري وأسفرت عن نتيمة

حسنة جدًّا · فني سنة ٩٠٢ ا انتقت مصلحة الدومين الاميرية ( انظر تفصيل ذلك في محلة الجمعية الزراعية عن شهري مايو و يونيو سنة ٩٠٣ ) قطعة ارض من البور السيخة بقسم ثاني بشبيش بالغربية وقسمتها الى ثلاثة اقسام متساوية المساحة

القسم الاول: ملي وصرف سطحيًّا بلا حقر مصارف

القسم الثاني: حفرت مصارف فيه و بعد الواحد عن الآخر ٣٥ متراً القسم الثالث: صرف بالطريقة المغطاة بواسطة البرانخ

و بعد ذلك ملئت القطع الثلاث مياها مدة أر بعة شهور ونصف متوالية وكانت مياه الصرف ترفع بواسطة طلبة بالنسبة لبعلو مياه المصرف العمومي ثم حللت الارض بعد التجربة وكانت قد حللت قبلما فوجد أن ٢٦ طن ملج استخرج من القطعة الثانية المنصرفة بالمرابخ فيلغ ٢٦١ طنًا أي مصف ما استخرج من القطعة الثالثة المنصرفة بالبرابخ فيلغ ٢٦١ طنًا أي مح قصف ما استخرج من الاولى ثم زرعت كلها قطنًا في مسافة شهرين بعد أتمام التجربة وهاك المحصول الذي اتى من الزراجة:

القطعة الاوتى ( مل وصرف ) لم تأت بشيء القطعة الثانية ( مصارف مفتوحة ) اتت بنصف قنطار

القطعة الثالثة ( الصرف بالبرابخ ) اتت بار بعة قناطير ونصف

الفظمة الثالثة (الصرف بالبرابج) اتت بار بعه فناطير ونصف وقد نقلنا ما نقدم من دفائر مسلحة الدومين التي أطلمنا عليها بالمجيد مسها ثم اننا توجهنا في اكتوبرسنة ١٩ الى الارض التي جرت فيها المجيونة وكانت الاطيان حينئذ مزروعة قطنا فنظرنا المحصول وقدرناه بستة قناطير الفدان في القطعة المنصرفة بالبرابخ مع أن الاطيان الاخرى كانت لا تزال ضعيفة ، وسألنا الناس هناك فاكدوا صحة ما ورد في محلة الجمية الاراعية ومسرحة بحسن القطعة المنصرفة بالبرابخ ، وبعد ذلك استعملت المسلحة تلك المطريقة في يزيد على مثني فدان في دَ مُرو و بشبيش وكانت النتيجة حسنة جدًّا ، ثم أن كثيراً من الملكك في برمصر استعملوا الصرف بالبرابخ في بعض القُلع المستملحة عنده وكانوا مسرورين الملكك في برمصر استعملوا الصرف بالبرابخ في بعض القُلع المستملحة عنده وكانوا مسرورين جديًّا من النتيجة السريعة التي توصلوا البهاء أما أرض بشبيش التي عملت فيها مصلحة الدومين تجريها فانها أرض فرطة من طبيستها فحشية أن يكون فعل الصرف المغطى بطيئاً في أرض صوداء جامدة عملانا فيها عمرهاي على سوداء جامدة عملنا في المنه عربي الرباع في المنه عن الشيال في مديرية الجنيرة بمالك الحواجة جورج عيد ولم تزرع سابقاح عي انهم جرًوا زراعة الديل في مديرية الجنيرة بالك الحواجة جورج عيد ولم تزرع سابقاح عي انهم جرًوا زراعة الديل في مديرية الجنيرة بمالك المناك المناكمة المن مديرية المنتم المناك المناكمة المناكمة المناكمة الناكم المناكمة المناكمة المناكمة المناكمة المناكمة المناكمة المناكمة المناكمة الناكمة المناكمة عنائم مديرية المحالة المناكمة ال

طريقة الصرف المنطى

الدنيبة فيها فلم تنبت لانحطاط تربتها كثيراً عن تربة الاطيان الجاورة لها وكانت ذات ارض جامدة سوداة ومستملحة الناية . فبعد ان ركبنا فيها البرائج الهنا لها ساقية لرفع مياه الصرف وملاً ناها بالمياه بضعة اشهرثم زرعناها برسيماً فنها . وفي السنة الثالية اصبحت اطياناً زراعية جيّدة وفي العام الماضي زرعت ذرة فاتى الفدان بسيعة ارادب فجعل المزارعوث يتزاحمون على استشجاها وفعلاً قدموا لاستشجارها بسعر ٣٥٠ غرشا الفدان فابي ناظر الوراعة تأخيرها بهذه

الثثة لانها تساوي اكثر · وفي شهر فبراير الماضي توجه جناب الدكتور الفريد عيد مدير صندوق الرهينات العام وجناب المسيو جاكوبس مدير شركة كفر الدوار معنا الى تلك النقطة وعايناها وثاكدا من محادثة الفلاحين هناك صحّة ماكان· وكان الفلاحين مستغربين

مرعة اصلاح تلك القطعة بعد ما يُسوا منها اما نحن فموقنون ان تلك القطعة التي كانت اقل الاطيان وهي الآن احسنها سننقدًم ايضًا في المستقبل و ببلغ ايجارها عشرة جنيهات الفدان بشرط ان يواظب على رفع مياه الصرف بالطلبة المركبة في تلك الجهة لمصلحة الانعادية كليا

واذا قبل ان بعض الخبارب التي جو بت بها طريقة المسرف المذكورة لم تأت بالخباح المتالجب فهذا كان مبيئة إمّا جهل طريقة وضم البرانج ووضعها يجب ان يناط بهندس متمرن واما ان المياه الواردة من البراخ لم ترفع فلا فائدة والحالة هذه من وضع البراخ في الارض اذا لم تصرف المياه التي تمر فيها وتوض بالآلة اذا كان منسوب مياه المصرف المحمومي لا يسمح بالصرف بالراحة

النتيجة المالية المنظورة

اذا سئانا ما هي كلفة الصرف المعلى بالفدان الواحد نجيب انها تتخلف يجسب ثمن البراجج ومصاريف نقلها ومشالها واجرة الحفر وغير ذلك • فالقطمة التي جربنا فيها تلك الغريقة في مرمباي كلفت سبعة جنبهات الفدائ. • ويقال اجمالاً أن متوسط الكلفة هوكما يأتي للفدان الواحد :

ص ثن البزايخ والكسر واجرة النقل ٢٠٠ حفر الممارف ثم ردمها

١٧٠ نقل البرائج ووضعها وعمل الميزانية وغير ذلك

# Y ..

هذا اذا كانت البرائج مصنوعة باليد حسب الطريقة المستعملة هنا · اما اذا اريد صوف مساحة كبيرة من الاطيان فيكن حينئذ استجضار آلات لعمل البرائج فتقل الكلفة · ولكن لزيادة التأكيد لنفرض ان كلفة العملية ليست فقط ٧٠٠ غرش بل ٨٠٠ ولنجث في هل

ترياده التا لينظورة تلك الكلفة أم لا تفوق النتيجة المنظورة تلك الكلفة أم لا قلتا ان القطمة التي جربت <sup>مصلي</sup>ة الدومين تلك العلم يقة فيها كانت بوراً سيخة ولم تمض

بضهة اشهر حتى اصبحت اطيانًا زراعية حيدة واعطت اربعة قناطير ونسفًا من الفدات الواحد وهذا بما يشمر ن لتلك القطعة ايراداً صافيًا يتراوح ما بين ٧ جنيهات و٨ اللفدان الواحد وبما ان الارض كانت بوراً سبخة قبل عملية الصرف فيمكننا الحكم بان هذا الايراد

الواحد . و بما أن الارض كانت بوراً سبخة قبل عملية الصرف فيكننا الحكم بان هذا الايراد الصافي نقيم من تلك العملية . وقد كانت كلفتها بما فيها مصاريف المل والصرف ورفع المياه والحرث وغيرها بموجب دفاتر حسابات الدومين ١٢ جنيها و ٨٠٠ مليم فكاًن هذا المبلغ اقى بفائدة سنوية قدرها ٧ جنيهات و ٥٠٠ مليم اي ٣٠ في المئت سنويًّا . فين هو المالك او الحمول لا اقدي لا يقبل على عمل مثل هذا يأتيه منه ربج سنوي هذا مقداره م

واذا صرفنا النظر عن ارض الدومين التي كانت فرطة من طبيعتها ونظرنا الى الارض السوداء الجامدة المستملحة التي اجرينا فيها التجربة بسرمباي راَّينا ، يأتي :

كأف الفدان في تلك القطعة ٧٠٠ غرش كما فقدم . فاذا اضفنا الى ذلك مصاريف الحرث والري والصرف والرفع بالساقية الخرومي ٢٥٠ غرشاً وكذلك فائدة هذا المنصرف وهي ٦ في المائة لمدة سنتين بدلاً من السنة الواحدة اي ١١٧ فتكون جملة الكلفة للفدان بما في ذلك فائدة النقود ١٠٢٧ غرشاً ولما كان ايراد تلك القطعة الصافي الآن

للفدان بما في ذلك فائدة التقود ٢٠٦٧ غرشاً • ولما كان ايراد ثلك القطعة الصاني الآن يتراوح بين ﴿ ٥ جنيه و ٦ جنيهات القدان — ولنقل ﴿ ٥ جنيه — فان المبلغ المنصرف وهو ٢٠١٧ غرشاً يكون قد وظف بقائدة ٥٠ في المئة صنويًّا

واذا نظرنا الى ثمن الارض قبل الصرف المنطى و بعدهُ وأينا ما يأتي: لا يمكننا ان نئمن الفدان من الإرض السبخ البور باكثر من ١٠٠٠ غرشِ · فاذا أضفنا

الى ذلك المصروفات التي عملتكا هو مبين اي ١٠٦٧ غرشًا. ومصروفات لقصيب الإرض وتصليحها وجزء من ثمن المباني والمهمات والمواشي وغير ذلك اي ٨٠٠ غرش على الكثيركان ثمن الفدان الواحد مع احتساب جميع كلفته ٢٨٦٧ غرشًا حال كون ثمن ذاك العلين الآن ( وهو مؤسم ينحو ٧ حنيهات الفدان ) لا يقل عن ١٥٠٠ غرش فيكون الريموالناتج مر من

( وهو مؤَّحر بفحو ٧ جنيهات الفدان ) لا يقل عن ٨٥٠٠ غرش فيكون الربج الناتج مر ... العملية هو ٦٣٣ ، غرشاً أي نحو ٥٦ جنيها ربج الفدان مع أن الرأميال والكملقة لا يزيدان

ع: ٢٨ جنيهًا فكأن العملية أتت برنج قدرهُ مائتان في المائة هذا اذا أر بد بيع تلك الارض الآن اما اذا انتظر فسيزيد ثمنها عن ٨٥ حنيها وربما بلغ مائة جنيه فيزيد الربج ايضاً واذا اغضينا عن هذا الربح جميعه ونظرنا فقط الى الوفر الناتج للزراعة من وفر التطهير السنوي ( ٢٠ غرش الفدان ) ومن استمال الارض كلها بدلاً من ترك اللاثة قراريط بور. مشفولة بالمصارف من الاربعه والعشرين قبراطًا (وقد قدرنا ذلك بخمسة وسبعين غرشًا الفدان) فهذا الوفر وحدهُ وقدرهُ ٩٠ غرشًا سنويًّا كاف لجمل طريقة الصرف المغطى افضل من المصارف المكشوفة لان كلفتها وقدرها ٧٠٠ غُرَش للفدان تأتي يوفر سنوى قيمتهُ ٩٥ غرشاً اعنى بواقم ١٤ غرشاً الماية سنويًّا · وبيق الربح الذي ذكرناهُ اعلاه زائداً اى كما يقال بلغة الفلاحين « من فوق الكوم » فبعد تلك النتيخة الحسيَّة والتي يمكن كل واحد تحققها بتوحهه الى سرمباي ومعاينة الارض التي أُجرِ منا فيها الصرف المنطى هل يسم ان يقال ان كُلفتةٌ كثيرة \* فما هي كلفة ٨ حنيهات أو ١٠ الفدات حال كون زراعة واحدة تسدها وبيقي تحسين الارض مع المحصولات التالية ربحًا صافيًا للمالك • ولا يخني ان زراعة القطن وحدمًا تكلف مع ثمن السباخ واحرة المواشي من ٥٠٠ الى ٦٠٠ غرش فهل كلفة ٨٠٠ غرش تجسين الأرض بالكيفية التي ذكرناها كثيرة • وكيف لا يراها اصحاب الأطيان في انكاترا وفرنسا وباقي اور باكثيرة واجرة النفر عندهم تساوي ثلاث مرات اجرته هنا . ثم ان كلفة الصرف المغطى تزيد عندهم عما هي هنا بالطبع والنتيجة التي يرجوها المالك من اطيانه هناك لا يمكن ان تُشابه النتيجة التي يكن الحصول عليها هنا بوجود مياه النيل وحرارة انشمس وكثرة الانفار وغير ذلك من العوامل التي تجمل الزراعة هنا اكثر ايراداً منها في اورباً ﴿ فَنِي فرنسا مثلاً ﴿ بيلغ ايجار الفدان من احسن الاطيان ما عدا الكرم ١٣٠ غرشًا كما عوفنا ذلك أثناء اقامتنا مناك مدة ثلاث سنوات متنالية لدرس الزراعة · فاذا فرضنا أن الارض المنصرفة بالبرابخ مناك يكن تأجيرها بواقع ١٥٠ غرشاً أو ٢٠٠ غرش الفدان فما هي هذه الفئة بالنسبة الى

هناك مدة ثلاث سنوات متنالية لدرس الزراعة · فاذا فرضنا أن الارض المتصرفة بالبرانج 
هناك يمكن تأجيرها بواقع · ١٥ غرشاً أو · ٢٠ غرش ألفدان فما هي هذه الفئة بالنسبة الى 
الني يمكن الحصول عليها هنا حيث يمكننا تأجير الفدان باضعاف إضعاف تلك الحمية المن 
لا جنبهات و ١٢ جنبها · فما دام الملاك في اوربا عامة يستعملون طريقة الصرف 
المنطى لاطيانهم التي تكون كثيرة الرطوية مع أن معظم ما يرجونه بعد ذلك هو ايجار الفدان 
بسر · ٢٠ غرش وهم مسرورون بتلك الطريقة فكيف لا يقبل عليها اصحاب الاطيان هنا 
وهم يأ ماون تأجير الفدان بفئة · ٨٠ و · ٠ · · اغرش واكثر

هذا فيا يختص بكلفة الصرف المغلى وهناك بسف اعتراضات أخوى على هذه الطريقة يازمنا ان ننظر فيها ونفندها.

فاولاً يخشى البعض عدم ثبات البرابخ في الارض وسدها بالطين فعلى ذلك نجيب انه موضى المعنى على ذلك نجيب انه من من من من من من المعنى من المعنى وضعت البرائخ حسب الاصول الفنية فلا يخشى عليها مدى المعرف بالبرائخ من مدة قرون خلت وفي بوثيه في فرنسا و'جد في ارض بعض الاديرة مصارف بالبرائخ من اثلاثة قرون محفوظة جيداً وتلك الاطيان كانت مشهورة بخضبها

وثانياً قد يمترض ممترض ويقول انه ما دام الفرض من الصرف استخراج الاملاح من الارض فعوضاً عن عملية وضع البراخ التي تكلف سبعة جنيهات الفدان يفضل حفر مصارف قو بهة جدًّا بمضها من بعض اي على بعد اربع قصبات ومل الاطيان وصرفها وبعد تحسينها يردم معظم المصارف ويترك بعضها وهذه العلم يقة لا تكلف اكثر من ٣ جنيهات او ٤ الفدان

فعلى ذلك نجيب بان ليس الغرض من الصرف بالدرائخ فقط استخراج الاملاج مر الارض بل تجنيف حوف الارض بوجه خاص وتشققها ليخالها المواء وفرطها وحقظ حرارتها الى آخر ما شرحناه "سابقاً وجميع دلك هو نتيجة الصرف بالبرائخ ، ثم اذا كانت طر بق المسارف المكشوف القريبة بضها من بعض تأتي بفائدة في الاطيان الفرطة من نفسها والتي منسو بها اعلى من منسوب المياه الموجودة داخل الارض وليس هناك خوف من ارتفاع تلك المياه الارضية حتى تبلغ جذور المزروعات فالمل يقة المشار اليها لا تفيد في الاطيان الجامدة السوداء في الجهات المجرية من القطر والتي فيها منسوب المياه الارضية مرتفع وقر يب من جنور النباتات و يازم حفظة واطئاً عن تلك الجذور اثلاً يضربها فلا يوجد والحالة هذه سوعنطريقة الصرف المغطى بالبرائخ

راً ينا ما هي النتيجة المالية لمكرَّك هذه الاطبان واذا بحثنا في النتيجة العمومية للقطر المصري المنظور الحصول عليها مع تعميرهذه الطريقة راً يناها جديرة بالتفات رجال الحكومة وهاك بيان هذه النتيجة على التقدير

يقال اجمالاً ان ثلث مساخة هذه الاطيان في الحالة الحاضرة يزوع قطناً كل سنة وان الثلثين الآخرين يزرعان برسياً وذرة او يتركان لملء والصرف بقصد التحسين • ويمكننا ان نفدر محصول الفدائ الواحد الذي يزرع قطنًا بقنطار ونصف في الحالة الحاضرة وأردب واحد بزرة فيكون محصول المليون فدان من تلك الاطيان القابل للتصدير الى الحارج ( لان

> قنطار 290 ...

۱ × ۳۳۰۰۰۰ اردب يزره ۳۳۰۰۰۰ اردب

فاذا قدرنا ثمن القنطار الواحدمن القطن باربعة حبيهات واردب البزرة بثمانين غرشا فتكون قيمة الصادرات من تلك الاطيان ٢٢٤٤٠٠٠ جنيه ولما كانت جميع صادرات القطر تساوي سنو بُّا نجو ٣١ مليون جنيه والمساخة المزروعة في القطر في ٢٨٢٠٠٠ ٥ فدان نبری مر \_ ذلك ان الاطیان التي نحن بصددها وهي ملیون فدان لا بزید صادراتها عن واحد من اربعة عشر من جملة صادرات القطر في حين ان مساحتها خمس

فاذاخ تحسينها بالطريقة المشار اليها زادت ايراداتها وسكانها ايضاً وبعد وقت قليل تأتي بحاصلات وافرة اقلها اربعة قناطير قطن في التوسط رغماً عن النداوي وغيرها من الآفات· هذا عن ثلث مساحثها واما الثلث الآخر فيزرع قمحاً وفولاً وشعيراً لأَث احدى منافع الصرف المنطى انهُ يجمل تلك الاراضي مع جفافها وفرطها وخروج الاملاح منها تعطي. محصولاً وافراً من القمح والفول وهو لا يخرج منها الآن فيمكننا اذاً ان نقدر المحصول الذي ينتج منها بعد التصليح كا اشرنا هكذا

٣٣٠٠٠٠ قدان بواقع ٤ قناطير ٣٣٠٠٠٠ قنطار م ۲ ارادب ۱۹۹۰۰۰ اردب القيم والشعير ٣٣٠٠٠٠ - ٤ ارادب ١٣٢٠٠٠٠ اردب وثمَنَّ هذه المحصولات يساري عن القطن والبزرة ٢٢٠٠٠ ٦ جنيه وعن الخمج والشعير ١٥٨٤٠٠٠

Y 707 ... وحملة ذلك

مع اننا قدرنا جملة صادراتها الآن بمبلغ ﴿ ٢٤٤٠٠٠ ٢ .. فتكون زمادة الصادرات السنوية

ولر فرضنا ان تصليح تلك الاطيان يستوجب ان يةترض من الخارج نحو ٥ ملايين جنيه او ٦ نفائدة هذا المبلغ على حساب انها ٦ او ٧ في المائة لا تزيد عن ٤١٢٠٠ جنيه واذا استنزلنا هذه القيمة فيكون اذا از يج الصافي للقطر المصري خمسة ملايين جنيه سنوبًا تزيد على ايرادات البلاد الصافية

وليلاحظ ان تنفيذ هذا المشروع المفيد لا يستوجب زيادة مياه على المياه الممنوحة الآن لتلك الاطيان قاذاً ليس هناك صعوبة من هذا القبيل ثم أن النقود اللازمة لشعم طزيقة الصرف المشار اليها تصرف في البلاد لا في الخارج • فلا بدع اذا اهتمت الحكومة المصرف بها وحذت حذو الحكومات الاوربية وخصوصاً حكومتي انكلترا وفرنسا اللتين اقرضتا الاهالي ما يزيد على عشرة ملابين جنيه لتحميم الصرف بالبرايخ هناك وكانت التقيجة حسنة المحد أن سدت تلك القروض باسرع مما قدر لها رغما عن كون الايراد الذي يمكن الحصول عليه هناك ليس شبكاً بالنسبة الى الايرادات التي يمكن الحصول عليها هنا حيث العوامل المساعدة لازراعة وافرة

و يمكن الحكومة فضلاً عن تسليف النقود اللازمة لاتباع هذه الطريقة تجميمها أولاً في اراضي الميري الواسعة المحناجة اليها مع استحضار الآلات اللازمة لتقليل كلفة صنع البرابخ وسن القوانين للساعدة على نشر هذه الطريقة اسوة بالحكومات الاوربية

ولا ريب عندنا ان المنفعة التي يجنيها القطر من ذلك تكون عظيمة جدًا من حيث زيادة ايراداته وتوازن احواله المالية لسداد الدين الجسيم الذي عليه مذا فضلاً عن كون الاطيان التي نفسن بهذه الطريقة تكون سب رزى للمصر بين الذين يزيدور سنو يا في بعض المديريات القبلية التي لا تمود بمد بضمة اعوام تكفي لماش هو لاع السكان المتكاثرين

اميل كتسفليس مهندس وخبير زراعي لدى المحاكم المخالطة بالاسكندر مة

## Yelly

( عطبة للفيلسوف. الاستاذ برغسن ثلاها في نادي اصلوم النفسية بيا, بس صنة ١٩٠١ ثم ترجمت الى الالكائزية بعد ان تنجماً لاستاذ برغس نفسة وطهمت سنة ١٩١٢ ثم سنة ١٩١٤ ونسنة ١١١٠ وقد لحصناه في الصلحات النالية وتركنا السكلام فيها بصيغة المنكل )

ان الموضوع الذي اريد الكلام عليه الآن كثير التمقيد يتناول مسائل محتلفة تماً هو في حد النموض والاشكال يبضها سيكولوجي (نفسي) و بهضها فسيولوجي وبعضها تما وراء الطبيعة ولا يكن استيقاد الكلام عليها الأفي ساعات كثيرة ولذلك اغض الطرف عن كل ما لا تمس الحاجة الى ذكرو واقتصر على ما قلَّ ودلَّ

يمكن تحديد الحلَّم بانهُ ادراك اشياء لا وجود لها في الخارج فاني ارى في علي رجالاً واشعر اني كليمهم وسمعت كلامهم ولم يكن امامي رجال ولا انا تحكمت و اشعر كاني رأيت اشياء حقيقية وانتخاصاً معلومين لكني لا أرى اثراً لتلك الاشياء واولئك الاشخاص حينا استيفظ فكيف حدث ذلك

ولكن الم يكن هناك شيءٌ اي ألاً يكون حول النائم شيءٌ ماديٌ يوَّ ثر في مشاعرهِ وقت الحلم اي في ميذيهِ واذنيهِ وسائر اعضاء جسميهِ

المحمض عينيك وتأمَّل فيها يتراءى لك وانت متحمدها - قد ثقول انك لا ترى شيئا - ولكن كرّر المجاض عينيك وتأمَّل كانك ثبين شيئا تراه فنتصور انك ترى اشياء كثيرة ترى اولا فضاله السود ثم قد ترى في هذا الفضاء نقطاً منيرة تجي وتذهب وتعاو وتبهط رويداً رويداً وكثيراً عنه المرد المحمد وتعاو وتبهط رويداً لويداً وكثيراً عنه قد يكون لامعة وهي السع ثم تضيق دوالبك و يتنبر شكلها ولونها سريعاً او بطبئاً وتدور على محاوما بسرعة تبهر النظر وقد يحث مائه النفس والفسيولوجيا في سبب هـ فم البقنين على الحدقة وتأثير ذلك يصيب شبكية المين من تغير دورة الدم فيها او من ضغط الجفنين على الحدقة وتأثير ذلك في عصب البصر وميها يكن سبها فهي اساس الاحلام كلها فعي اسبابها الداخلية و يضاف في عصب البحر واحدة المؤتن تميز بين الور والخلقة ولو كانت مطبقة الجفنين وقد تميز بين نور ونوز و فعل النور بالسينين وقو كانت النور بالسينين وقو كانت مطبقة نا فيها غير معاساته الى غرفة بفتة وكان النائم فيها غير مستخرق في نومه ققد يجلم الله رأة مؤت فيها غير مستخرق في نومه ققد يجلم الله رأة مؤت في مذل فاحرقته مثال ذلك النائم فيها غير مستخرق في نومه ققد يجلم الله رأة مؤت في مذل فاحرقة مائل في النائم فيها غير مستخرق في نومه ققد يجلم الله رأة وأن فارأ شبت في مذل فاحرقة مائلة المناف النائم فيها غير مستخرق في نومه ققد يجلم الله رأة وأن فارأ شبت في مذل فاحرقته مثال فالموقد المثال فاروته والمؤلمة المؤلمة المؤلمة

ليون حلم ان تياترو الاسكندرية احترق وسطم نور النار حوله ثم انتقل هو فجأة الحالبركة التي في قلب المنشية فدارت النارعلى السلسلة التي حولها ثم انتقل الى باريس في زمن المعرض واذا النار شابة فيه فاضطر ان يشترك في معممة كبيرة واستيقظ حينئذ وفتج عينيه فرأى ان الممرضة دخلت غرفته ويبدها مصباح ليلي وقع نوره على وجهه بغتة و وحدث مثل ذلك لرجل آخركان مريضاً فانه حلم انه عاد اللي المجوية التي كان فيها قبل مرضه وذهب الى طولون ولور به والقرم والقسطنطينية ورأى البرق وسمع الرعد واشترك في معركة بحوية ورأى لمان النار من افواه المدافع فاستيقظ مذعوراً واذا هو يرى الممرضة دخلت غرفته و بيدها مصباح ليلي وقع نوره على وجهه ونور المصباح الذي دخلت به الممرضة سبّب الحلم الاول والثاني حالما وقع على الدين اي انه نبدًا خلام الى صور محفوظة في ذاكرته

واذاكان النور مستطيراً مستمراً كنورالقمركان تأثيره أني النائم غير تأثير النورالساطع واذاكان النور مستطيراً مستمراً كنورالقمركان تأثيره أني النائم غير تأثير النورالساطع وكاميو ثر النورية الله وكاميو ثر النورية والله عن الاحلام التي توق له وكاميو تر النام تو ثر الاصوات الخارجية في اذبيه عدا ما فيها من المؤثرات الداخلية كالمطنين والدوي والصفير ونحو ذلك عماً قد نشعر به ونحن مستيقظون وقد لا نشعر ولكنتا نشعر به حتماً وضمن نيام فاذا تشقق الاثاث من شدة الحمر او وقع المطر او مبت الرجح او قصف الرعد اثرت كل هذه الاصوات في اذفي الحالم فحوتها الى حديث او غناه او صراخ او ما اشبه • لكن الاصوات لا تو ثر في الحديث كالالمحلام نظري لاسمعي فكثيراً ما يجا النائم انه تمكل مع شخص ونجادثا محادثة طويلة ثم يشعر انه لم يمكل بل كان عاجزاً عن النطق وان محدثه لم يشكلم اينفا بصوت مسموع بل كان التخاطب يضما الافكار ويكون ذلك اذا لم تسمع الاذن صوتا لان الانسان لا يقدر ان يستنبط المنائم من الاشه هو .

اما اللس فر تراته كثيرة اكثر من مؤثرات السهم و بمكن ان نحكم ساعات عًا يجم بهِ
الانسان من تأثير اللس فيه وهو نائم لان هذا التأثير يمتزج بالصور التي ترد الى الذهن عن
طريق البصر فينوعها وينسقها تبسيقاً مناسبًا لله فكثيراً ما يشعر النائم بحفقة عطائم فيحسب
انه لابس ثيابًا رقيقة لا تدفئه أو انه عار أو حاف واذا كان يجم حينتذ إنه في احد الشوارع
شعر ان الناس ينظرون اليه غير مستغربين ولو استغرب هو ظهوره امامهم على تلك
الصورة وهذا النوع من الحلم يحم به كل احد ومن الاحلام التي يجمل بها الجميع العليران
في الهواء او في الخلاء واذا حلم الانسان هذا الحلم عرة تكرّد حملة به مواراً و يقول في نفسه

ان طبراني في المرة الاولى كان وها و اما الآن فهو حقيقة لا ريب فيها • ولكنة أذا استيقظ حينئذ لم يتمذر عليه تعليل هذا الحلم اذا اسعن نظره \* وذلك انهُ يكون محمولاً على فراشهِ وقدماه \* غيرماستي الارض فهذا الشعور بانه محمول على غيرقدميه بيجمله \* بعتقد انهُ طائر واذا كان ناتماً على احد جانبيه حلم انهُ طائر على ذلك الجانب

ومن الم تأثيرات اللس ما يسمر به ادائم من حركات اعضائه الباطنة ولاسها امعائه فان ومن الم تأثيرات اللس ما يسمر به ادائم من حركات اعضائه الباطنة ولاسها امعائه فان عنها باعمائنا المختلفة وليس الاس كذلك وغن نيام فالمرضون لالتباب الحنجرة واللوزتين يحلمون ان قد صُرِق خناقهم حتى كادوا يختفون ومتى استيقفوا وزال الحلم زال هذا الشعور ايضاً ولكن لا تمضي ساعات كثيرة حتى يصابوا بالالتباب حقيقة اي انهم يشعرون أبه وهم المستيقفون وقتى استيقفون أوانات كثيرة حلم بها المبعض وهم نيام قبل اصابتهم بها فعلا حسب الظاهر وأدلك رأى بعض الفلاسفة مثل شومنهور ان في داخل الوجدان صدى ما يقع من الاضطراب في المجموع العصبي السمياؤي وقال غيره مشل شرنوان كل عضو من اعضاء الجسم يسبّ حتى خاصاً به والحقيد من الاطباء عثل ارتيفيوس كتباً قالوا فيها اندريكا بالاحلام على نوع المرض المناف المنا

الاطباء مثل ارتينيوس كنبا قالوا فيها اندُ يمكن الاستدلال بالاحلام على نوع المرض . واخبراً ابان المسيو تسيد كيف ان الاحلام المختلفة تمدل على الآفات التي تصيب اعضاء الجسم المختلفة كاعداء المضم واعداء التنفس واصاحا الدورة الدورية المختلفة كاعداد المضم واعداد المنافس المنافس التخديد الما المتعادد الما المتعادد الما المتعادد الما المتعادد المتعادد

وزيدة القول اننا ونحن نيام لا تنظيم مشاعرنا عن التأثر بالمؤثرات الحارجية بل تبقى التأثر في النوم كما أثباً ثرفي اليقظة وال الوثرات التأثر في النوم كما في اليقظة وال الوثرات التي توثّر فينا في اليقظة والد الشعر بها لانشغالنا بغيرها بيق تأثيرها فينا فنشعر به وضى نيام الم تنقطع لانفسنا. فيجال شعورنا لا يضيق ونحن نيام بل يتسع ولو في بعض الجهات نعم الله يضمف في شدته ولكنه يتسع في نطاقه فيأتينا بتأثيرات كثيرة مشوشة وهذه التأثيرات عيم كافية وحدها لنسج الاحلام المحموضها وصدم وضوحها فاذا شعر النائم بشيء من النور والثلاة فقد يتصوّرها كتابًا ابيض الرق اسود الحبر وليئا ابيض الرق اسود الحبر والذاكرة شكم بان ما يراه النائم هو هذا الشيء او ذلك من الصور التي فيها ابيض واسود والذاكرة شكم بان ما يراه النائم هو هذا الشيء او ذلك و قذاك كان الانسان نائمًا نوما عميقا فذاكرته التي نسج احلامه من الامور المحفوظة في ذاكرته تنتبه بالتأثيرات الخارجية فذاكرته التي غيدا التأثيرات الخارجية والمالجة التي نحدث له مينشذ في نورك مدة المحفوظة التي غدت المالية التي نصرة الخارات الخارجية والمالية التي نحدث له مينشان المورا الحفوظة في ذاكرته تنتبه بالتأثيرات الخارجية والدالحة التي غيدا المورات الخارجية والدالحة التي غيداً المورات الخارجية والدالحة التي غيداً المنات المورة قدية المخوطة التي غيرا المورات الخارجية والدالحة التي غيراك هذه المخوطة التي نعد المحرورة المخوطة التي نائمة المحرورة المحدورة المخوطة التي نائمة المحدد الم

لا يتذكرها الانسان وهو مستيقظ فتستخرجها الذاكرة من اعماق نفسه وهو نائم. والغالب انها اشياه وقع نظره عليها واصوات دخلت اذنيه وهو غير منتبه . او تكون من بعض محفوظات الذاكرة التي نسي أكثرها و بقيت فضلاتها في مخادع الدماغ فتلتقطها الذاكرة حينتُذ وتمزج مضمها بمضر علر غير نظام وتخلطها بالتأثيرات التي ثقع على مشاعر النائم عماً حوله "

بعقمها بيمض على غير نظام وتخاطها بالتأثيرات التي نقع على مشاعر النائم مما حوله ولمرج بيمنع ومرج والله والله وتخاطها بالتأثيرات التي نقع على مشاعر النائم مما حوله والله والله

فالحلم مثل كل المدركات في تولَّده و تكيفه فاننا اذا نظرنا الى جسم من الاجسام فما نواه منه قلط على المدركات في تولده و تكيفه فل نواه منه قلل في جنب الصورة المقلية التي تولنا اياها الذاكرة فالذي يقرأ هذه الصفية لا يرى كل كلة من كلماته الموادد ان يتبين كل كلة فيها وكل حرف لفضى في ذلك ساءات كثيرة والحقيقة ان الذي يحسن القراءة لا يرى من الكلة الأبعض حرفها وقد لا يرى من العبارة الأبعض كلاتها او ما يكني للاستدلال على البقمة وفهم المنى وهذه المبقية لا يراها ولكنة يصورً الله (أها ألا)

<sup>(</sup>١) [ المتطف ] و يصدق هذا بنوع خاص في قراء الخط فان بعض الكتبة لا يكتبون من الكلة الآ بعض حروفها ومع ذلك يقرأها بهمولة من اعتاد قراءيها وقد يترك الكاتب ومرتب حروف الطبع بعض الكلمات و بعض المجروف عطأ فلا ينتبه الفارئ لهذا النقص بل يقرأ هاكاً بهاموجودة لان ذاكرته لمحضرها أمام ذهنه

من ذلك تجارب غولد شيدر وماً فانهماً كتبا بعض العبارات المألونة واخطاً في كتابتها عمداً فالدلا بعض حروفها وحذفا بعضاً وعُرضت هذه العبارات في غرفة قليلة النور امام رجل ثم انبرت بالنور الكهر بافي برهة قصيرة جداً لا تكفي القارئ للمرور بنظره على اكثر من ربع الحروف ومع ذلك مهارعايه ان يقرأ تلك العبارات من غير خطا ولما سئل عن الحروف الني راها حقيقة ذكر بعض الحروف المحلوف المجلوف المحلوف المحلوف المجلوف المحلوف الموسوة خطا ويفسر ذلك بان المحروف التي وقعت صورتها على عينيه ابقظت في ذهبه صور هذه التجالت كما كان يقرأها قبلاً اي جعلته بتذكر صورها الصحيحة و فالذي يدركم التارئ حيثنانه هو ما يتذكره لا ما يراه و معلوف المتارئ واكثر ما يداركم كان النيب لان ما يراه المحلوف القيرية المحروف أواكثر ما يدركم كان النيب للان ما يراه العارض عرف معرفة النيب لان ما يراه العارض المحروف أواكثر ما يدركم كان النيب لان ما يراه العارض المحروف المحروف

فالانسان وهو مستيقظ يغمل دواماً ما يغملهُ وهو نائم اي انهُ يدرك صورة ناقصة لما يشعر به وهذه الصورة تنبه الصورة الكاملة التي في ذاكرته وهذه الصورة الكاملة تكون كامنة في ذلك الوقت فتوقظهما الصورة الناقصة وتنبه اللهن لها

والظاهر، ان محفوظات الذاكرة لترتب وانتسق حسب اجماسها. وانواعها حينا يحدث ما يستدعها و يو يد فلك تجارب اجراها منستر برج قبل غولبشيدر ومكّر وهو انه كان يكتب كلة غير مألوفة كنابة صحيحة و يعرضها لميني الرائي مدة قصيرة جدًّا لا تكني لرويتها جيداً و يتم واحداً الى جانب الرائي بهمس في اذنه كلة اخرى لا مشابهة بين معناها ومعنى الكلمة المكتوبة في صورتها والكلة المي محمها في معناها ( وهنا ذكر الخطيب الكلمات التي كنبها المحتمن وهي المانية وهي بثابة لوكانت التي كنبها المحتمن وهي المانية وهي بثابة لوكانت التكلة المكتوبة في ورف كان أداو والنون ومهم كلة شجر فنبهت في ذهنه الم شجرة مختوم بالراو والنون وكذلك اذا كانت المكلة المكتوبة فستى وهمس واحد في اذنه كلة مؤلة مدينة فائه بقرأها دمشق وها جرًا)

وَهَذَا هُو تَمْلِيلُ مَا نَدْرَكُهُ وَمَا نَحْلِ بِهِ فَانَهُ يَكُونَ فِي الْحَالِينَ مِنْ مُؤْثُرات حقيقية تؤثُّر

<sup>(1) [</sup> المتنطب] ويشخع ذلك من أن المبتدئ بالقراء بضطر أن برى كل كلة وكل حوف ولكن متى خزنت صور امحروف والكلمات في ذهنو وتعلقت بعانبها صار يقرأ ((كرجا) و ويكنني برواية شكل النكاة المأ لوف أو رسم العبارة

في المشاغر ويكون فيهما امور مخزونة في مخادع الذاكرة تنتهز الفرصة عند ما تفعل هذه الموَّشُرات فتظهر من مخادعها وتمتزج بها

ولكن ما هو الفرق بين الحلم والادراك في اليقظة او ما هو النوم من حيث فعل العقل ان كان العقل بيممل في النوم كما في اليقظة على ما نقد م ولماذا نسمي فعلهُ في اليقظة ادراكاً وفي النوم حمل اي ما هي خواص النوم العقلية

الآراء كثيرة في هذا الشأن فقد قال البعض أن الانسان يتجرَّد عن العالم الخارجي وهو النام وبيطل شعوره به و ولكننا ابنا في ما نقدم أن المشاعر تشعر في النوم ولو لم تودَّ الى النهن صورة واضحة لما تشعر به وقال غيرهم أن النوم يوقف فعل القوى العليا من قوى الدهن كان مراكزها تصاب بنوع من الشلل الوقتي ولا أظن أن مراكزها تصاب بنوع من الشلل الوقتي ولا أظن أن هذا القول رهين الصحة نه أننا لا نستدل الاستدلال المنطقي غالباً وغن نيام ولكننا لا لكون عاجزين عنه عينتف فقد نستدل وغن نحل وققيم الهيسة منطقية صحيحة محكة بل اتجاسر واقول أن الذي يجلم بفرط في الاستدلال وأقامة الاقيسة المنطقية فيكثر شططة ولو أكتني بالمشاهدة والمراقبة لجاءت المحلانة قليلة الاضفات والسحافات لكنة يحال لم يشعر به فجمع بين المتناقضات ويرتك الشطط وهذا لا ينفي أن قوى المقل العليا تكون ضعيفة على نوع ما وقت النوم ولائك تضعف قوة الاستدلال المنطقية و يصير منطق النائم صورة فقط وطيه فلا المشاعر لتوقف عن عملها وقت الحلم وقد الاستدلال

هذا من حيث الآراه ولكننا لا نمرف حقيقة الاحلام فعلاً ما لم نجث فيها بالفسنا، ولا يستطيع الانسان ان يجث في كيفية الحلم وهو نائم يجل ولكنه قد يستطيع ان يتبه حينتنر الى كيفية تدرجه من النوم الى اليقظة اذا عقد نيته على ذلك واسمحوا لي ان اذكر لكم كيف اصفحت انا ذلك في نفسي وحمله أني كنت اتكالم في موضوع صياسي امام جماعة من رجال السياسة فسمحت لفطا زاد شدة و رويداً رويداً حتى صار صياحاً وشجة كبيرة واذا انا بقول ( اخرج اخرج ) وحينتند استيقظت فسمحت كلباً نبح فكان على الذات التي استيقظت فسمحت كلباً بنج فلانته غوغاء المتيقظت في الدات المحلمة ونقول لها لقد سمحت كلباً بنج فلانته غوغاء تقضح فلا ادعك تدمين ما لم تخبريني ماذا كنت تقملين حتى ارتكبت هذا الحطا . فخيبها الذات الحالمة ان كنت بطالة لا افعل شبئاً وهذا وجه الفرق بيني وبينك قانك انت اذا الذات الحالمة ان عان ان الصوت تباح وصاحبه كلب مرت غير رويداً بل لا تصلين الى سمعت كلباً بنج لا تعلين ان الصوت تباح وصاحبه كلب مرت غير رويداً بل لا تصلين الى المدين ان تبهي

لهُ حسب الظاهر لانك تعودين الى معاوماتك السابقة وما خزنتهِ فيها في ذاكرتك وتجمعينها وتوجهينها الى هٰذا الصوت ونقابلين بينة وبينها حتى تري واحداً منهــا بنطبق عليه تمام الانطباق واذا اخطأت في هذه القابلة والمطابقة اقل خطإ فلا يكون الاستدلال صحيحًا بل نوع من الحلم • وهذا التطبيق بين الصوت المسموع ومحفوظات الذاكرة لا يتم الاَّ بجهدكما يفعل الخياط الذي يجرب سترة خاطها على بدن من خيطت له فانه يوسعها من جهة و يزمها من اخرى حتى تنطبق عليه تماماً · ولذلك فانت تبذلين جهداً كبيراً كلِّ لحظة لادراك ما تشعرين به • وحياتك في اليقظة حياة جهاد وعناه حتى في ساعات المطلة ولا تكتفين بالشعور والتطبيق بل تُغضين عن أمور كثيرة لقم تحت حسك فلا تنتهبين لها ولا تنتبهين الأ الى ما تخارين • لكن هذه الامور تدخل ذهنك عن طريق المشاعر اردت او لم تريدي وتخزن في مخادع الذاكرة وتظهر وانت نَائمة فما دمت مُستيقظة فانت تخذارينَ مًّا في ذاكرتك ما يناسب الحالة التي تكونين فيها وهذا الاخليـــارَ المتواصل هو مَا نسميهِ بالذوق السليم وهو جهاد مستمر ولكنك لا تشعرين يثقل وطأته عليك كما لا يشعر المرق بثقل الهواء الذي يضغط على بدنه ولكنة يتصبك حتماً • ولا يفعل الذوق السلم فعلهُ الأ بتعب ومشقة مدًا وأكررما قلتهُ لك وهو إني اختلف عنك في إني لا افعل شيئًا فالجهد الذي تمانينة أنت لا أعانيه أنا لاني لا أهتم بشيء وما النوم الأ الابتماد عن الهموم • أي ان نوم الانسان يكون على قدر انصرافهِ عن الاهتام بأمور الدنيا • فالوالدة التي ثنام الى " جانب سرير طفلها لا تسمم هزيج الرعد ولكنها تسمم تنهد الطفل لانها تكون نائمة عن الاول ومستيقظة للثاني وما دام المر4 يهتم بشيء فهو غير نائم عنهُ

وقد تسأليني ماذا أفسل حينا احم فاخبرك ماذا تعلين انت وانت يعنلى · انك تأخذيني ان الذات الحالمة — الذات الحاوية لماضي تاريخك تأخذيني وتضغطين علي حتى ادخل في الدائرة الضيقة التي تخطينها حوالك · هذه هي اليقظة او حياة المستيقظ الطبيعية حياة الجهاد والارادة والعزم · اما الحلم فهو الحالة التي تقفين فيها حينا تهملين امرك وتنقد بن قوة توجيه نفسك الى امر واحد اي حينا تبطلين استعال ارادتك · والامر الذي يستدعي الايضاح هو العلم يقة البديمة التي تجرين عنايها في توجيه كل ما فيك من القوى الى الشيء الذي ينهمك وذلك في لحظة واحدة من غير تعمل - الآان ايضاح هذه الطريقة من متعلقات المنطقة

هذا ما لقولة الذات الحالمة للذات المستيقظة - ولو زدنا في استنطاقها ازادت شرحًا

واسهابًا · وخلاصة الغروق الجوهرية بين الحملم واليقتلة ان القوى العقلية التي تشتغل سيف اليقظة تشتغل في الحلم ايضًا وتكنها تكون حرّة في الحلم ومقيدة في اليقتلة · فالحلم يشمل الافعال العقلية كلها ما عدا القيد والاعتمام · والحالم يدرك ويتذكر ويستدل وتكنهُ لا

بقيس ولا يطبِّق ولا يدقق في التياس والتطبيق لأن هذا التدقيق يقتضي جهداً عنيقًا. فحسبان النباح ضجّة استفتاح بسيط لا يقتضي عنا، ولكن الحكم بانهُ نباح كلب لا يكون الأ بعد إعال الفكر وإعال الفكر هو الذي ينقص الحالم و به يتناز عن المستيقظ

مستهم و بهذا الفرق الجوهري نفهم مزايا الاحلام اي مميزاتها فيفهم مثلاً لماذا تكون غير مستجمه وقلماً يلاحظ فيها امتداد الزمن او توالى الحوادث حسب اهميتها

قدم الاسجام سهل التعليل لان الحلم لا يقنضي الانطباق النام بين ما يشعر به الحالم وما يتذكره بل كتبراً ما يطبق الحالم امراً على امر مخالف له أو يطبق اموراً مخالفة يا تي بها من ذاكرته على امر واحد يشعر به مثال ذلك ان ترى عيناه فقط ايضاً في بقعة خضراء فيتصورها مرجاً اخضر فيه إزهار بيضاه او طاولة البلياردو وعليها كرات العاج او شحوذلك ما يجتمع فيه الاخضر والابيض و يكون محفوظاً في ذاكرته ونتسارع هذه الصور من الذاكرة وكل منها يحلول ان يلصق بالتأثير الذي دخل ذهنه فقد لتوالى عليه الواحدة بعد الاخرى فيرى اولاً مرجاً ثم طاولة بلياردو وقد يظهران دفعة واحدة حتى لا يرى فاصلاً بهذا العمورة الاولى والثانية فتكون الصورة مرجاً وطاولة بلياردو في آن واحد وعلى الزمن بين الصورة الاولى والثانية فتكون الصورة مرجاً وطاولة بلياردو في آن واحد وعلى الناس العمورة مرجاً وطاولة بلياردو في آن واحد وعلى الناس العمورة مرجاً وطاولة بلياردو في آن واحد وعلى الناس العمورة مرجاً وطاولة بلياردو في آن واحد وعلى التراس بين العمورة مرجاً وطاولة بلياردو في آن واحد وعلى المناس العمورة مرجاً وطاولة بلياردو في آن واحد وعلى المناس العمورة مرجاً وطاولة بلياردو في آن واحد وعلى المناس العمورة مرجاً وطاولة بلياردو في آن واحد وعلى المناس العمورة مرجاً وطاولة بلياردو في آن واحد وعلى المناس العمورة مرجاً وطاولة بلياردو في آن واحد وعلى المناس العمورة مرجاً وطاولة بلياردو في آن واحد وعلى المناس الم

المقل ذلك يجاول ابشاحه فيزيده غموشاً
ولهذا السبب عيد ينتني الزمان من كثير من الاحلام فيرى الحالم في ثوان قليلة حوادث
لو تذكرها في بقطته لفضى في تذكرها بوماً كاملاً لانه وهو في البقظة يعيش مع غيزه من
الناس فيرى ما يجري له مثناها بحسب اتصاله بهم كان معاشرته لفيره بمثابة ترس ساحة له
اسنان كثيرة تنقسم بهاحركة زبلكها المي ساعات ودقائق بدلاً من تركه ينحل في وقت واحد
وهذا الترس المسنن لا وجود له في الحمل فلا محل فيه لتحكيم والتدقيق وما يقتضيانه من الجهد
والمناء ولذلك لا يضعر الحالم ان يطبق ما في نفسه على ما هو خارج عنه

بق ان نملل كيف ان محمود العقل بيمسل الحالم بقدّم بعض صور الذاكرة على البعض الآخر مع انها تنظيق كلها على الحالة التي يكون فيها على حدّ سوى

ورح به عليها علم في الدل بها كان يشفل افكارنا في النهار خاصة - وهـ ذا

يصدق احيانًا ولكن ان كانت الافكار التي تفكّر فيها في النهار تبقى معنا وضي نيام فذلك دليل على اننا لا نكون نائمين النوم الحقيق المرج بل النوم الذي تستيقظ منة متميين كا ننا لم ننم الاحلام التي ضلمها في النوم العادي المرج لتكون غالباً مقترنة بالافكار التي خطرت لنا خطوراً و بالمواضيع التي مرت بنا ولم نمين النظر فيها واذا حملنا بما حدث لنا في يومنا فالغالب ان بكون بالطفيف منه لا بالمهم فاذا كنت في شارع منتظراً موكبة اركب فيها ولما دنت مني اجتملت عن غير قصد ولغير داع خوفًا من ان تصنده في مركبة اخرى نقد احلم الملك الليلة ان مركبة صدمتني ومر عملها مع وكنا الميلة ان مريض مشرف على الموت وخطر ببالي انه قد يشنى ولوكان الرجاه من شفائه مقطوعاً ثم نمت مريض مشرف على الموت وخطر ببالي انه قد يشنى ولوكان الرجاه من شفائه مقطوعاً ثم نمت ومن المختق ان الامور التي يراها الانسان في حلمه هي في الغالب الامور التي يراها الانسان في حلمه هي في الغالب الامور التي يراه الله الذالة القبر وقوتا المتفلة مودراً لا التي يراها الانسان في حلمه هي في الغالب الامور التي يراه الله الذالة الله على المقال المقال المناف ولا تمنى والمدور التي تجمعها من الذاكرة هي الصور التي تضع المور التي تفعل هي الذاكرة من غير قب ولا عناه التخط الذاكرة من غير قب ولا عناه

اما اذا كان النوم عميقًا جدًّا فيحثمل ان تكون احلامة غير ذلك ولكن هـــــــ الاحلام تنسى عادة ولا يتذكرها المرة بعد ما يستيقظ واذا تذكّر شيئًا منها شعر كانهُ آت من مكان سميق وزمان بعيد دلالة على انهُ تذكر في علم اموراً مرّت عليه في صباه ولما استيقظ حاول ان يسترد بهجة الصبا نقالت لهُ هيهات

فالحاحلام هذا النوم العميق يجب أن يجه بحث علاء النفس كي يكشفوا كيف نفيلي عفوظات الذاكرة بعد أن يكون صاحبها قد نسبها ولكي يتلوا الامور التي تدخل في دائرة المباحث النفسية و لا اجسر أن ابدي رأياً في هذا الموضوع ولكنتي لا اجم عن الإعجاب بالغيرة والهمة اللتين يعمل بهما اعضاه جمية المباحث النفسية و فان كانت التلبقي قوت ثر في احلامنا في المحتمل أن يكون اشد تأثيرها فينا وغين ناتمون هذا النوم ولكنتي اكر ما قلته سابقاً وهو الي لا استطيع أن ابدي رأياً في هذا الموضوع وها قد سرت معمم على قدر استطاعتي فاقف عند عنبة المجهولات وستكون الم اعال علاه النفس في هذا القرن البحث في اعجق اسرار الرجدان أو فيا نسميه بالرجدان الباطن ولا شبهة عندي أن الباحثين سيكتشفون فيه مكتفشات عجبية لا نقل الهميتها عن اهمية ما اكتشف مدة القرون الماضية كلها في العلوم الطبيعية هذا ما ارجوه و واقتماء واجهاه مسك المختام

# الكيمياء وقت انحرب

هل خطر على بال الذين وضموا علم الكيمياء ووسّعوا نطاقة وبنوا عليه الصنائع الكياوية المختلفة انه يكون يوما ما أكبر عون للانسان على قتل الانسان ، هل خطر على بالهم ان اللم الذي عرفتا به تركيب الاطمة وحقيقة المفتم والاغتذاء واستيضار الاصول النافعة من المقاقير الطبيّة. وتركيب الادوية المختلفة وآكنشاف مسكنات الالم ومزيلات الفساد وعصبات الارض – هذا العلم نفسه يُستخدم في هذا العصر للقتل والفتك على اساليب اقوى وافناع من ان تخطر ببال ولكن هذا هو الواقع المشاهد الآن والامد التي كانت تفاخر بكثرة الكياويين فيهيا وكانت الام الاخرى تفيطها على ذلك وتستخدم الكياويين منها لماملها هي الامدة التي بدَّت غيرها الآن في اساليب التنكيل والتخريب نعني بها الامدة الالمائية . الماملها هي الاستاذ ليو فنيون عدد الكياويين في بمالك اور با ونسبتهم الى سكانها فوجد انهم في المائيا المهم في النكارا

وطلا نشبت الحرب قامت شركات المعامل الصناعية في المانيا وجعلت بهم بجمع المواد الاصلية اللازمة لعمل الاسلحة والدخائر على انواعها فتألف منها لجان عظافة لمدندا الغرض جمعت اولاً كل المواد التي كانت مذخورة في البلاد استعداداً فحرب ثم اخذت تستورد غيرها واول شيء شعرت بالحاجة اليه الحامض النتريك فانها جمت قبل الحرب مقداراً كبيراً من نترات الصودا الوارد من بلادشيلي باميركا لاستخراج الحامض النتريك منه ولكنها وجدت بعد نشوب الحرب انه لا يكني لغرضها اذ ثبت لها ابن الحرب ستطول أكثر مما وقدرت اولاً للجأت الى الوسائل الكياو ية التي يتركب الحامض النتريك بواضطتها من المواه واصاعتها في ذلك شركة صناعية في سويسرا تصنع اول اكسيد النتروجين من الهواه فانها وست معاملها جدًّا واخذت تصنع هذا الاكسيد وتسيئة وترسلة سائلاً الى المائيا من الجمعين وستم معاملها جدًّا واخذت تصنع هذا الاكسيد وتسيئة وترسلة سائلاً الى المائيا من الجمعين السائل يتولد منة الحامض النتريك و يتولد منة ايضاً غاز سام فيني يغرض المائيا من الجمعين اي قتل الاعداء بالقنابل المنجرة او خنقهم بالغازات السامة

ثم منعت الحكومة الالمانية استعال النترات في الزراعة حتى يستخدم كلهُ في الحرب واشارت باستعمال مواد الحرى بدلاً منهُ سماداً لإزروعات

واهتمت بامر الحامض الكبريتيك لكي لا يقلُّ مقدارهُ في البلاد عُمَّا يلزم للحرب

وكانت بلادها تستورد اربعة اخماسه من بلجكا وكان يستخرج في بلجكا من غير ثمن لقر ببالانه كان بتولد فيها حين سبك الزنك والرصاص والحديد من معادنها وكانت هذه المعادن ترد إلى بلجكا من اسبانيا واميركا واستراليا وشمال افر يقية وقد انقطع ورودها اليها بعد الحرب فانقطع اصطناع الحامض الكبرديك من الكبريت حسب العلم يقة القديمة لا بني بالمراد الأأذا كانت الماتيا قد استحضرت مقادير كبيرة من الكبريت من ايطاليا واميركا في بداءة الحرب او قبلا خاضت إيطاليا غارها وقبلا ضاق نطاق الحصر المعري على الماتيا تكن لا يتعذر عليها الآن ان تجلب المعادن الكردينية من نروج والمجر

واهم عله الالمان باستنباط مادة نقوم مقام القميع لعمل الخبز فاشاروا باستمال الشمير والبطاطس والدم والسكر · وكتب بعضهم مقالات ضافية بيَّن فيها نسبة هذه المواد كيمضها

الى بعض من حيث تعذيتها للجسم

وكانت المانيا تستورد مقادير كبيرة من الزبوت والادهان وتشتري من القطر المصري مقداراً كبيراً من بزر القطن لكي تستخرج الزيت منة وتعلم كسبة لمواشيها فقد استوردت سنة ١٩١٦من بزر القطن المصري ما ثمنة ٢٠٤٤ ٢٠ ١ اجتها وسنة ١٩١٣ما أثمنة ٤٠٠٤ ٢٠ اجتها وسنة ١٩١٣ما أثمنة ٤٠٠٤ ٢٠ اجتها وسنة ١٩١٣ما المثمنة ٤٠٠٠ بساون اليها جنها حبا البزور الزمنية حمل الاميركيون يرساون اليها ادهانا مجدة حسب طريقة نورمان والانكيز لا يمنعونة لاسها وانة كان يصل الى المانيا بطريق نووج فيلخ مقدار الدهن الجامد الوارد الى نووج 1 ٢٠٠٠ اطنان سنة ١٩١٤ما وكان مقينة والادهان قليلة في المانيا فاشار

علاه الالمان بطرق لاستخلاصها مَّا تطرَّحهُ المطابخ مِن النقايات وقالوا انهُ بمكن استخلاص نصف مليون رطل منهاكل يوم وقد اهتمَّ طاه الالمان بعمل العلف للواشي من مواد غير آلية و يقال انهم هجعوا في

وقد اهتم عاباة الانمان بعمل الصفف تموانتي من مواد عير اليه و بيمال انهم عجموا في توليد نوع من الخمير يضيف نيتروجين الهواء الى المواد السكرية فيتركب من ذلك مادة حلوية كل العناصر التي ينتذي منها حسم الحيوان

واهم وما وجهوا عنايتهم اليه تركيب الطعام الصالح للاجسام من المواد التي يتيسّر الحصول عليها ولو لم يعتد الناس أكلماكما فقد"م

قال رجل من الام المحايدة انهُ سافر من برلين الى فينًا في الفطر المُفخّرُ وتسشى فيهِ المشاء المادي الذي ثمنة نحو ٢٥ غرشًا فوجدهُ مؤلّفًا من الشور با واللحم و يبنها لون ثالث ontréo و بعدهما الحاو ولم يكن منظر الطعام مًّا تعافهُ النفس وتكنهُ لما شرع في الاكل رأى ان المطم ليس كالمنظرفان الشور باكانت ماه اضيف اليه بعض المواد الكياوية واللون ( الصحن) الذي بينها وبين اللم كان من البطاطس المطيّب ببعض الافاويه واللحم كان اكثرة من الجلود والاوتار وقد سلقت وقليت حتى صارت كالحرق · والحلوكان من البطا بس ايضاً وقد حُني بمادة كياوية نقوم مقام السكّر · والخبزكان خبز الحرب المشهور وطعمة خبيث كا أنه مخاوط بالصراصير وفاكل ما تيسَّر لانهُ كان جائماً ولكنهُ بتى جائماً لان ما لكله لم يشعف فلم تكد سفرتهُ تنتهي ويصل الى مكان فيه طعام عادي حتى اقبل عليه كن يكاد يموت جوعاً وعليه فاذا كان الالمان يعتقدون انهم حلوا مسألة الطعام باستحضار موادم كياويًّا فقد اخطأوا في ذلك لان ظعامهم هذا لا يشبع من جوع

و ترجيح صحة ما قاله مدا الرجل من حيث الطمام الذي قدم له حينتنه ولكن لا يازم عن ذلك ان الطمام الذي يقدم في ذلك القطر هو كذلك دائماً ولا ان صام الالمان كلهم مار صناعيًّا تافيًا قليل التنذية فان حركات جنودهم تنقض ذلك ولكن نقديم طمام مثل هذا في قيل منتخو ولو مرة كل يومين او ثلاثة يدلُّ على ان مواد الطمام تقصت في المانيا فملاً وانهم استمانوا بالكيماء وعملوا بها مواد آلية نقوم مقام ما قص ولكنهم لم يفحوا و ولا يجب اذا لم يفحوا لان اعضاء المضم اعنادت هفيم الاسميد الآلية المعدَّة على اسلوب مخصوص لحيتم عني الشمير عليها هفم غيرها او ما يخالفها فالذين القت معدهم هفيم خبر القمع لا يسهل عليهم هفيم خبر الشمير على شدَّة القرب بين القمع والشمير واذا قدَّم لم خبر مصنوع من نشارة هفيم خبر المعنوع من نشارة الخشب و بعض المواد الكياو ية فلا يحتمل انهم يستطيبونه أو يهضمونه و الذين اعنادوا الكياو على الحلاك على الحرائم لا يستطيبون اكل لم الغنم والشرق الحي المحلك المحلم واشرقوا على الحلاك

ثم أن أعضاء الجسم أعنادت أن لتناول من الطعام المهضوم ما يحتاج اليه الجسم لتوليد حرارته وقوته والتعويف عمّاً يتدثر منه فأذا لم يهن حاوياً لهذه والامعاء أو لم يكن حاوياً لهذه المواد على الكيفية المطلوبة تعذّر على الجسم الاستفادة منه فتنجيز الكيمياة عمّاً بسهل على الطبيعة

ولمل ً قلة الطعام في المانيا تكون أكبر ممهد لحمل الشعوب الالمانية على مفاضبة حكوماتهم والجائبًا الى طلب الصلح

## مدينة المكاتب

زيد بها مدينة وشنطن عاصمة الولايات المتجدة الاميركية · ولا بدع اذا سميناها بهذا الاسم فانها تفوق سائر مدن الدنيا في عدد مكانبها وعدد الكتب التي فيها

مع عام الموقع صائر مدن الدنيا في عدد مدا بها وعدد الدخب التي فيها والدين التي فيها والشيوخ ) فان

فيها من الرفوف ما ببلغ طولهُ مئة ميل وما يسع ٢٠٠٠ ٣٠ كتاب ومحلد ولكرخ تلك الرفوف لم تمثل؛ حتى الآن بل فيها ٢٢٥٠٠٠٠ على فقط ، وهذه الكتب على كثرتها

الوقع المسمى على التام والمجث وعليه ترى الاخصائيين يؤمون غبرها الهنا من ليست حاوية لجميع مواضيع العام والمجث وعليه ترى الاخصائيين يؤمون غبرها الهنا من المكاتب الخصوصية في تلك المدينة وكثيرما هي

واعظم هذه المكانب المحصوصية مكتبة المساحة الجيولوجية فيهما ١٠٠٠٠ مجله و ١٠٠٠٠٠ كراس نبحث كلها في الجيولوجيا والمواضيع الشأ كاة لها

ثم مكتبة جراحة الجيش وهي اكبر المكاتب الطبية في الدنيا وكنجا فتناول المواضيع

الطبية والجراحية ومكتبة السجلات العمومية التابعة لمطبعة الحكومة وتسمى مكتبة مدير السجلات فيها

ه ۱۶۷۸۰ کتابًا وسجلاً و ۱۹۲۸۹ خریطة ومکتبة وزارة الزراعة وفیها ۱۳۱۰ کتاب وکراس فی الزراعة وغیرها من فروع

العاوم الخاصة بها ﴿

ومكتبة الارصاد الجوية وفيها ٣٣٠٠علد تبحث في عالظواهر الجوية( المتيورونوجيا) وعلم الاقليم ( كليما تولوجيا )

والفنون الحربية مكتبتان أدمحنا حديثاً في واحدة وهما مكتبة وزارة الحربية وفيهما ١٠٠٠٠ مجلد و ٢٠٠٠ كراس ومنشور ، ومكتبة المدرسة الحربية وفيهما ٢٧٤ ٣٤. مجلماً · ثم مكتبة وزارة البحرية وفيها ٢٠٠٠ معجلد ، وبلحق بهما مكتبة المرصد البحري وعيا معظم مكتبة في أميركا بحوري ٢٧٢٦ كتابًا و ٤٥٠ كراسًا

. ثم مُكتبة وزارة الخارجية وفيها ٢٠٠٠ مجلد في القانون الدولي والسياسة والتاريخ والمقوانين الاجدية ووصف البلاد الاجدية

ومكتبة تسجيل الامتيازات التجارية وفيها ٦٤٨ عام عليماً في الفنون الصناعية

ومكتبة قل المقابيس وفيها ١١٦٦ على أو بضعة آلاف كراس في علم الطبية والفنون المختلفة

ومكتبة خفرالسواحل والمساحة وفيها • • • ٥ ٢ مجلدوكراس و • • • ٣٥ خريطة وكثيرمن الرسوم ومكتبة التجف الوطني وفيها ٣ ٦ ٢ ٢ عجلداً و ٢ ٢ ٢ ٢ كراساً في العادم الطبيعية بوجه خاص • ومكتبة فرع المناج وفيها • • • ٢ ٢ مجلد في المعادن والتعدين

ومكتبة المعارف وهي لا مثيل لها في عدد كتبها التي نبحث في فن التعليم وجموع ما فيها من الكتب والكرار يس ١٤٥٠ وهي تعير كتبها بالبوستة لجميع من يستميرها في اميركا من معلي المدارس وغيرهم من الذين يمتمرفون التربية والتعليم خارج المدارس

ومكنبة تذكار كولمبس وفيها ٢٨ ٣٩٩ كتابًا عن آماب الام اللاتيفية في اميركا ومكنبة الجلس الاعلى الماسوني للمدرجة الثالثة والثلاثين وفيها ٢٠٠٠٠ كتاب

وكرَّاسٍ في الشَّوُّون الماسونية وما يتعلق بها

ومكتبة مكتب الطرش المنجَّى بَكتب « فولطا » وفيها كتب وكرار يس عديدة لم نحص في تعليم الطرش وما اشبه ذلك

ومكتبتان في سكك الحديد وما يختص بها في الواحدة ١٦٠٠٠ محله و ١٠٠٠٠ كراس . وفي الثانية ٢٠٠٠ كتاب وكراس وخريطة

ومكتبة القانون في وزارة الحقانية تخنوي على ٤٥٠٠٠ كتاب وكراس. وقد الحق بمكتبة الكونجر س مكتبة اخرى للقانون أكبر من هذه وهناك مكتبة ثالثة لكتب القانون تابعة لجمية المحامين في مقاطمة كولمبيا فيها ١٦٠٠٠ على

ومكتبة فلم الممّال وفيهـا ٢٨٠٠٠ مجلد وكراس في مشاكل المّالـــــ والاجور والاعمال وما اشبه من الموضوعات

ومكتبة للعايد وفيها ١٩٥ ٢٨ كتأبًا في الاسماك

ومكتبة مدرسة الهندسة في ثكنة وشنطن وفيها ٥٠٠٠٠ كتاب و ٨٠٠٠ كراس في الهندسة الحربية والملكية

ومِكتبة قلم الاحصاء وفيها ٧٠ ٢٨ كتابًا و ٤١٨ ٣٩ كراسًا

ومكتبة الفرع الخاص بدرس اجناس الناس وظبائسهم وفيهما ٣١٧٠٩ كتب وكراريس في المباحث المختلفة الخاصة بهذا الفرع

ومكتبة كرنجي وهي مكتبة عمومية كبيرة تمير الكتب الستميريها

وفي وشنطن غير ما ثقدم مكاتب اخرى كبيرة ملحقة بالجامعات وانكليات المختلفة ومكاتب صغيرة ملحقة بالمدارس والاندية ، ومجموع اتكاتب كلها ١٣٧ مكتبة

# اكل لحم الخيل

احسن المرحوم الامير عبد القادر الجزائري سية كتابي الصافعات الجياد حيث افتحة بقوله « المجد الله الذي جعل الحمير متقولة « المجد الله الذي جعل الحمير متقولة « الحجد الله الذي جعل المخير متقولة » والعميل واقسم بها ومدحها في محكم التغزيل • اناط المز" بها وعلق القادب بحبها ، واودع المخرسة اثباجها واللهجة في عناقها » • ولودع المخرسة مقام مدح الخيل والمتاق المذاكي لشاقت بطورت الطروس دونة أذ لم يجمع كتاب المتقدمين والمتاخرين وشمراؤهم على مدح شيء واحد اجماعهم على مدح الجياد • فقد خصوا بعض المعجاوات بالذم كالفرد والمخر والحمية والضبع والثملب وربما لم يقول المخرفها • وتنادل ذميم الاسد سيد الوحوش على عظم بأسم وشدة مراسم • ولم تخل المجاوات الداجنة من ذميم الوصفوا الثهر بالعناد والحمار ببلادة الفهم والهر بالحقد والخروف بالجبن الى آخر ما هناك الأ الفرس فإ يقولوا فيه قولة سوه

على إن المقام مقام بحث علي في استخدام الحميل لغير ما اصطلح الناس عليه حتى الآن . فقد اصطلحوا على استخدامها للركوب ثم لجر الاثقال وشد من استمل لحمها اللاكل . ولكن قام الباحثون الآن يهمئون في الانتفاع للحمها وجلدها وعظامها بعد ان تكل عن الحمل او الجر . وقد حداه على هذا المجمل كثرة ما هلك من الخيل في هذه الحوب وما ذهب من لحما وعظامها ودمها سدى وهدراً في حين انه كثير النفع للانسان

قتل في هذه الحرب الالوف المؤلفة من الخيل • وكان التحار بون في اوائلها بدفنون المجشث اذا رأوا انهما ستبيت بوثرة فساد ومكنا لجرائيم الامراض ولكن الالمان اخدوا يفكرون بعد ذلك في ما لحم الحمل وجلدها وعظمها وحوافرها من التحية وفي طرفة تمكنهم من الاستفادة بها فنشر عالم الماني مقالة بمبنوان « لم الحمل طعام الناس ولمحيوانات » الكرفيها اجمام الناس محموماً عن اكل لحم الحميل وقال ان معظم السبب في ذلك غريزة مؤسسة على اعتقاد ديني • اما السينتفك اميركان فتمزو ذلك الى كون الجوادكان صاحب الانسان في اعتقاد ديني • اما الاينتفك اميركان فتمزو خلت فالى كون الجوادكان صاحب الانسان بي سلمي ويساعده في حربه خند قرون كثيرة خلت فالك استنكف ان يقابل فضائه مذا باكل لحديد وفصل العالم الالماني المشار اليه مواده فقال « ان الجومان الاقلمين وجيرانهم كانوا يجاون عمد الآلمة • وكانوا بعد

لقديمد على مذابحها في اعيادهم يأخذورت جمجمتهُ ويسمرونها على ابوابهم وسقوف منازلم. تذكاراً للميد · ولعلَّ هذا هو ما جَعل كهنة المسيخيين القدماء يحرمون اكل لم إلخيل »

هذا ما قاله العالم الالماني وكن الرجم ان السيميين اثبعوا في عدم اكله تحريم التوراة الميوانات التي لا تتميز ولا تشق الظلف والفرس احدها • ثم ان البابا غريفور بوس الثالث حرم لم الخيل فلذلك لم يأكلهُ المسيميون الأمضطرين جوعًا كما جرى في المانيا سنة ١٨٦٦ وفي حصار المرقية سنة ١٨٦٣ وفي حصار بار بس سنة ١٨٦٧ وثم شاع اكلهُ في اكثر مدن اور با

ومن رأي الكاتب أن تفتش مبادين الفتائس بمد حدوث الممارك فتد بج الحيل المجروحة جروعاً بمينة وتسلخ جلودها وتوضع جشها في آكياس مبللة ببرمنعنات البوتاس فعبق طرية اسيوعين من الزمان - قال « وقد اتبع الفرنسو يون هذه الطريقة سنة ١٨٢٠ لحفظ لح الحميل طماعاً - ثم أن اهل روسيا الاسيوية والنتر والتجريق والكرغس وغيرهم يأكلون لح الحميل ويستطيبونه و يرسلون جلودها الى اسواق اوربا - لذلك يحسن بنا أن تتبع ايضاً هذه الطريقة في حفظ لح الحميل واطعامه لاصرات الروس الذين عندنا وعددهم مليون ونصف المنهم يجبونه وهو افضل على كل حال من المح المبرد الذي يؤتى به من كندا أو الارجنتين ويقدم طعاماً للاسرى الألمان في انكلترا فانهم يعافونه ولطالما شكوا من رائحته وحاطمه به ويقدم طعبه المائية مثالة في السينتين الميركان قال فيها انه بالغ من رائحته وحاطمه به وكتب طبيب المائي مقالة في السينتين الميركان قال فيها انه بالغ من رائحته والمناه المناهدات المناهد

وتت هيب الماي معانه في السينتلك المديد من الاهمية التي بلغت غايتها لا يسم القول الاتوم ويلات في هذا الزمان وما لسكك الحديد من الاهمية التي بلغت غايتها لا يسم القول ان عصر الحيل فات ووتى • فاذا عُرف ان في كل فيلق من فيالتي الجيوش الكثيرة من الحيل ما يمد بالالوف انضح ان عددها في هذه الحرب كثير جداً ا

ثم وصف زيارته لاحد المستشفيات الالمانية الخاصة بالخيل وكيفية معالجيها فيها فقال ان التي تصاب بداء السقاوة المعروف تقتل وتشرّح حالاً والتي يشتبه في كونها مصابة به تعزل عن غيرها و يدقق للكشف عليها ولحصها طبيًّا و اما الخيل التي تكون مصابة بآقات لا فقبل الشفاء فتسلّم الى الجزار ليذبيها و واما التي تكون محومة فتقتل وتسلخ للانتفاع بجلودها لأن اكل لحمها ضارً و وقال انه وخل ذلك المستشني في نجو نصف سنة في اوائل الحرب الفا فرس شني نحو الف منها فاعيدت الى فصائلها المختلفة و وقتل نحو مئة كانت الحرب الساقاة و ويع المحمد عملة بالسقادة و ويعل غو و المحمد المنافاء و وقتل نحو و قتل نحو و مئة كانت فحو مئة السابتها باسراش مصمو بة بالحق و بعق في و وه ا منها للفلاحين لانها غير لائقة

للخدمة العسكرية · والباقي بتي في المستشنى لاستشاف المالجة وعمل العمليات الجراحية وعددهُ يزيدغلي · · ·

وكثيراً ما اشرنا في اعداد المقتطف الماضية الى أكل لحم الخيل في المانيا · ولا يبعد ان يشيع اكلة فيها اذا ثبت بعد المخص الدقيق انه كثير العذاء سبهل الهضم ليس فيه ما يضر آكليه وان امتناع الناس عامة عن اكله المى الآن انماكان عملاً بفريضة دينية او اجابة لداع آخر لا دخل للضرر فيه · واذا عم اكل لجم الحيل بلداً مثل المانيا فليس ثمت ما يمنم التبارات اللاد الاخرى له واتحاذ مذا اللحم وادا المعلم المجلم المواشي

ولخيل فالدة اخرى كبيرة غير الفوائد المتقدمة فانهم بستخرجون من دمها انواع المصلي التي تستعمل لمداواة بمض الامراض او الوقاية منها كالدفئيريا والتنانوس وترياقاً لسم الافاعي

## مصر منل تسعين سنة

السائح الغرنسوي جيراردي نرفال ( 0 )

#### - بلاد الغرائب -

كنت اصعد احيانًا الى سطح منزلي في آخر حارة الاقباط لامتم نظري بجال الطبيعة فاذا امامي عند شروق الشمس معهول المطرية ومروج عين شمس الزمردية وعن يميني جبال المقطم الجرداء وقت سخفي مدينة الاموات بالمحمدتها وقبابها العالية مدفن حكام مصروخلفائها وسلاطيتها منذ اللف عام وفي عين شمس مسأة الفراعنة الاثر الوحيد الباقي من تلك المدنية المائدة كأنها وهي بين تلك الموج المفسراء وحولها غابات النخيل والجهيز حارسة للاهرام ولمدافن الأغذة والملوك منذ الربعين قرقاً

وكثيراً ماكنت افضي على ثلك الحال ساعة من الزمان امتع فيها نظري بجمال هذه المناظر واناغارق في بحر الافكار وعالم الحيال · وفي صباح احد الايام راَّ يت الجو فاتماً فرفعت رامي واذا الجراد مالئ الافق وكان عبد الله ترجماني واقفاً بالقرب مني لحموك قصبة عليونه في الهواء مراراً فبقط بين اقدامنا بعض جرادات وفي كبيرة الحجم · وقال لي عبدالله أن الجراد أقة من آفات مصر يأكل الزرع و يغني الضرع و يخشى من حدوث عباعة في هذه السنة · ثم سألني ألا تأكل الجراد · فاظهرت التقزز والاشمئزاز · فقال يطبيب اكاثر اذا جُرّد من رأسه واجخنه وضوي بالنار او قلي بالسمن وهو طعام شهي عند ألعر بان وكذيراً عالم على ويقدونه و يحفظونه الشناء و يستطاب اكله مع خبز الذرة · وعلى ذكر الطعام قلت له لما كنت قد تركت الفندق واتحذت منزلاً خاصاً ألا يمكنك ان تطبيغ في طعامي ولو على الطريقة المصرية لانه يسمب علي أن اذهب كل يوم مرتبين في الحر الى فندق دومرج · فاظهر الانفة والترفع وقال اعام با مسيواني لست طباخًا بل ترجمان ان ششت فاطلب لفضك غيري · فقلت ألا يعرف صاحبك البربري ابرهيم الطبخ · اجاب كلاً لا ن وغليفته خواسة باب منزلك فقط · فقلت أه وما العمل اذا فج نالسوق ملآنة بقولاً و حماً و محكماً نجراً ان آكل في منزلي فأتني بطباخ · اجاب قلا تجد طباخًا افرنجيًّا الا في معرايات الامراء والوزراء ومرتبهُ لا يقل عن ستمائة غرش · فقلت ار يد طباخًا مصريًّا يطبخ في طعامًا بلورًا عامل مصريًّا يطبخ في طعامًا بلورًا على مصريًّا يطبخ في طعامًا بلورًا عند صاحبك الخواجا جان

#### – الخواجا جان –

جان رجل فرنسوي المولد صاحب خمارة في حارة الافباط يختلف البها كدايرون من الاروام والمالطيين والاقباط وهو من بقايا جنود الحملة الفرنسوية لم يشأ احب يرجع الى بلادو بعد ان نقيد في خدمة احد امراء الماليك فاصبح وطنيًّا مصريًّا فانتحل الاسلام بلادو بعد ان نقيد في خدمة احد امراء الماليك فاصبح وطنيًّا مصريًّا فانتحل الاسلام ومحى نفسه محداً وارتفت منزلته واثرى وملك بينا كبيراً وتزوج واقتى الجواري والعبيد من الغتل الأليك واتباعهم لم يتخلص المسيو جأن من الغتل الأ بحماية قنصل فرنسا له غير انهم سلبوء أمواله وصادروا كل مقنياته فنعرق من الله عنه نساقه م والاقباط والبوظة للبرابرة و والمرق من الملك الحدي اللبياط والبوظة للبرابرة و والم تكل المتناق حمله المحالة وبيع الحور الفاخرة من مالطة وصورية وجزائر اليونان واشتهرت حانته حتى كانت محملهما للافرنج وبعض العامة والحاصة من المسلمين وهؤالاء كانوا يدخلون اليها سراً ان فيها عرف من المسبون أن المها مراً الموري المنزلية اجاب من الصحب ان نفيم في مصر فريداً وفي منزل خصوصي من غير ان تبذل نفقات طائلة فيها وزعه منزل خدم وذا مذلة مكرمة في اعين عبد ان يكون عدك خدم كذيرون ان شئت ان تمكون في راحة وذا منزلة مكرمة في اعين

القوم • ولكل خادم مهنة خاصة لا يتعداها الى سواها فالطباخ لا يطبخ الطعام الأ "اذا كان

حولهُ غلان يساعدونهُ في غسل الآنية والطباق · وكذلك « السقرجي » لا يعمل عملاً آخر سوى ترتيب السفرة · والحادم لا يشتغل بغير تنظيف البيت وترتيبه · والبواب لا ينتقل من الباب وكل منهم بأنف العمل في مهنة غير مهنته · فهم كسالى لا فائدة منهم والافدي او صاحب الرجاهة والمنزلة لا يكون وجيها الأ اذا استخدم كاتباً يدعى كاتب السر · وقهرماتاً لداره يدعى « المخازندار » · وحاملاً الشبق ومنظفاً للشبقات والنراجيل يدعى « السلحدار » وسائساً لخيوله برآسة « السراج باشي » · ووكيلاً لا سحوب باشي » · ووكيلاً لا سحوب باشي » · وسقاً وحماره لياتي بالما من البيل بالفرب · وذلك عدا طائفة كبيرة من الطباخين والخدم والبوابين والمخادمات والجواري داخل دار الحريج ومثلك لا يستغنى عن طباخ مع مساعده وخاد، وقهوجي وبواب

قلت وكم يبلغ مرتب هو لاء في اليوم . قال لا اقل من ثلاثين او ار بعين غرشا و يجب ان تحسب مثلها ثمن الماكولات . فقلت هذا مبلغ باهظ اكثر ما ادهه في الفندى . فقال لا ريب في ذلك وقد لا يطيب لك الطبخ المصري . فقلت ساعو د نفسي آكاه . فقال و يجب ان تناقش الحاده في الحساب لئالاً يسرقك وهو يشتري الحاجيات المنزلية . فقلت لا بأس ساتوصل بهذه الواسطة الى فهم اللغة العربية . فارجو منك ان تنقب لي هو لا الحدم . فقال ساهم بذلك ولكني لا أكفل امانتهم واخلاصهم . فقلت وهل هم لصوص . فقال كلاً . لا لصوص في مصرلان اللصوصية مقترتة غالبًا بالجراء وهذه الصفة لا وجود لها هنا . ولكن الحادق مؤلاء الخدم يكتسبون منك بمض دربهمات في مشترى الحاجيات من السوق

رأيت من خلال هذا الكلام ان المصري المسكين محثقر في نظر الاوريين عموماً حتى من الطبقة الواطئة من الافرنج و وللاوربي سلطة ولو وعمية على المصري كما ان الاتراك سلطة فعلية قاسية عليه وقد اذله تبر الاستعباد الطويل منذ المصور السائفة فاصبح عبداً لحكامه

#### - السخرة -

خرجت من حانة جان واجتزت ساحة الازكية قاصداً الذهاب الى فندق دومرج في حي الافرنج ومورت بالقصر الذي جعلهُ بونابرت مسكناً له ولم يزل قائمًا وحولهُ حديقة واسعة محاطة بسياج من الصبير (الدين الشوكي) واشجار الجيز، وفي تلك الحديقة قتل المبدل كلير بيد غادر اثيم وبالقرب من هذا القصر العهد العلي الفرنسوي المصري حيث

كان يجشم اعضاء البعثة العلمية • ولم يزل هذا الاثر باقياً الى الآن(١١) • و بالقرب من الحديقة بحيرة الازكية تمتلئ ماء في ايام الفيضان وينتقل الناس مرخ جهة الى اخرى بالقوارب الكثيرة الرَّاسية على ضفاف البحيرة · وقد بدأ الحاكم بردم جزء كبير منها وجعلهُ حديقةٌ زرع فيها شجر الجميز وغيره ٬ • ورأيت عند مروري من هناك مثات من الفلاحين المصريين يعملون في ردم الجميرة ونساوهم وساتهم بنقلون الاترىة في قفّات ِ واكثرهن لا يستر اجسامهن سوى قميص أذرق واما البنات الصفار والغلان من سنّ الثانية فما دون فعراة الاجسام كما يرون على ضفاف النيل في القرى ورأيت الملاحظين على العال من المصر بين ايضًا وفوقهم المفتشون وَكَابِم من الاتراك و بايديهم اسواط من الجلد واذناب الثيران يقرعون بها ظهور الملاحظين وهولاء بجماون بايديهم عسيًّا من الخيرزان يقرعون بها ظهور العال القلاحين التقاماً من قارعيهم 11 وكل هو اللاحظين والمقتشين بحت سيطرة مفتش عام من ضباط الجهادية الأثراك وكان مترديًا بلباس تركى وعلى رأسهِ طربوش احمر واسم وعلى جنبهِ سيفةُ وفي نطاقه الجلدي الخناجر والفدارات • ويجمل في يدم سوطاً طويلاً بلاحظ العمل كمهندس ويجدُّ في تنشيط المفتشين و ينتهرهم باللغة التركية ؛ ولما رآ في هذا المفتش وافقًا امام هؤلاء العال المساكين اندب سوء حظيم واعطف راثيًا لحالة البنات والغلان الصغار واكثرهم لم يتجاوزكثيراً سن الفطام دنا مني وحياني باللغة الفرنسو ية الفصحي • فدهشت كثيراً وعُلت من اثناء الحديث انهُ من مواطنيَّ الذين كانوا ضباطاً في الحُملة وقد اسلوا ولم يشافوا

ان يفارقوا نساءهم المصريات فدخلوا في خدمة الباشا وتزيوا بزي الاتراك اصحاب السلطة وتخلوا باخلاق اهل البلاد ولما تم التصارف بيننا قلت له :

رثم تسخرون هو لاء النساء مع اطفالهن و بناتهن في هذا العمل الشاق ؟ • فاجاب لسن سيخرات • فرجالهن يأتون بهن ليشتغلن مع فيأخذون الاجرة مضاعفة فاجرة المرأة غرش

مسخرات . فرجالمن يأتون بهن ليشتغلن مع فيأخذون الاجرة مشاعفة فاجرة المرأة غرش في البوم والبنت والمثلام نصف غرش واما الاجرة المامة لكل عامل فغرش واحد . فلت اني ارى بعض العمال مقيدين بالسلاسل في ارجلهم فقال هو لاه هم المتوانور ... الكمالى المشردون الذين لا يأتون الى العمل من تلقاء انفسهم فنضطر ان نلتقطهم من الشوارع والقهوات . فلت وكيف كانوا بعيشون أذاً . فقال من سرقة الاتجار والذرة واللج

 <sup>(</sup>١) قصر بونابرت والمعبد المشار اليوكانا في الكان الفائم نيبو الآن محل صيدناري في مبدار .
 امخازندار وما اليه من الابعية في جهة محل قرانسيز

من الغيطان نشيء فليل منها يكفيهم قوت يومهم • وفي الليل يو مون القهوات ليسمعوا قصص الزير وعنترة ثم يتوسدون التراب • فالباشا احسن عملاً في تسخيره وتعويدهم العمل وزد على ذلك اننا ندفع لم الاجرة كفيرهم ولكنا لا نصرهم ليلا • قلت وكيف تجمعون العمال عند ما تختاجون اليهم • فقال عندا يربد سمادة افندبنا اصلاح طريق او ردم بحيرة او بناء قصر يأمر فصيلة من الجنود فيصرون حيًّا او شارعًا من كل جهاته على غفلتي ويقبضون عيًّا او شارعًا من كل جهاته على غفلتي تحت ايديهم من المارء و قال نهم ولا يطلق الشابط صبيل احد منهم الا الاتراك والالرنج عمت ايديهم و يأخذونهم العمل احد منهم الا الاتراك والالرنج والماقون فن كان منهم تاجراً أو وجبها فيشتري نفسة و يدفع مال السخوة • اما الفلاحون والفقراء فيساقون الى العمل مكرهين باجرة مقررة ولا يصرفون الا أذا أنتهى الردم اوألهدم اوالمات وربا دام سنة أو أدثر • وكانت السخوة قبلاً امتيازاً فكل سيد أو امير اما الاتنا

### - الراقصون والراقصات --

تناولت الغداء في الفندق وخرجت الى قهوة في الموسكي ثم ذهبت عند المساء الى مكان عناه قر بب من القهوة وراً بت اول مرة رقص النوازي وسمحت عناه ه النوالم » وكنت اود ان اصف هذا المكان لكثرة ما راً ينه عنه في كتب السياح من قبلي فقد صواروه مكانا فسيحا مفروشا بهقاعد الدمقس والحرير وجدرانه واهية مزينة بصور النساء الهاريات والموريات وعلى رفوفه آنية الصيني والخزف الثينة والمصايح المربية كصباح علاء الدين الموصوف في كتاب الف ليلة وليلة فل اجد في تلك القهوة سوى جدران مبيضة بالجبر عليها الموصوف في كتاب الف ليلة وليلة فل اجد في تلك القهوة سوى جدران مبيضة بالجبر عليها رسوم جمال ونقل وسفن ناشرة المرعتها ليس فيها شيء من الرواء وعلى رفوفها المرجة راتية ينتشر دخانها الكثيف في الفضاء ومقاعدها من الحشب والجاالسون عليها بدختون بالشبقات اوالنارجيلات المركبة من جوز المند وقعب الغاب وصاحب الكالت يدير عليهم القهوة من حين لاخر في فناحين ضمن ظروف من فياس وقد راً بت هناك الفلاح بجوملي الازرق والقبطي بقفطاني الاسود والبدوي بساء تم المخطفة وعلى رأسه الكوفية والمقال والعربي بمشلحية الايض والدي بسراوياية الواسع وطربوشه الاحمر وخناجرة في منطقته من المالافرية من مالطيين واروام وإيطاليين فجالسوت ناحية أفدم لم القوة واللسكر

وكان في صدر المكان منصَّة بـ تفعة جاست عليها العوالم والراقصات وقد بهر نظري زيناتهن وحلاهن اللامعة على رؤومهن وصدورهن من القطع الذهبية وقفن على المسرح يرقصن رقصا غربا مستهجنا خليما تهز فيه الاعناق والارداب والمعاطف واوساطهن عارمة لتدلى حولها شرائط القصب المعلقة في اطرافها الجلاجل تأتلف رناتها مع رنات الصنوج الصغيرة في اصابعهن ومم حركات الرقص ونفات الزمر، والطار والدف • ورأيت راقصتين زججنا الحواجب والعيون وقد دقت خصورها واعارها الجال مسحة . وفيا أنا أحدق فيها رايت الشعر في عوارضهما وعلت بعد ذلك انهما شابان مخنثان لا فتاتان • ولما انتج, دور الرقص نزل احدها عن المرسح ودار بين المتفرجين يجمع « البقشيش » منهم فكان بعضهم يلق في يده بعض بارات يردفها بسارات غزلية • فلا دنا مني وضعت في يدم قطعة نقود وحولت وجعي عنهُ اشمَازازاً وانفة وقبل لي ان الواقصات والعوالم والغوازي كن يظهرن قبلاً في اماكن اللهو والغناء ولكن الوالي الباشا امر ان لا يظهرن على المراسح العمومية ونفي اكثرهن الى اسنا فاقتصرن على الغناء والرقص في البيوت والسرايات عنداقامة الاعراس والافراح فاضطر اصحاب القهوات ان ببدلوهن بنتيان مرد يتخذون هيأة الغوازي في ضفر شعورهن وزيناتهن وملابسهن و يقلدون رقصهن الخليم · وهم معروفون في مصر باسم «الخَوَلات» كما أن المفنيات معروفات باسم «العوالم» جمع عالمة والراقصات ا باسم الغوازي جمع غاز ية

## - الحانم --

رجمت الى منزلي وانا افكر في معيشي البيتية المقبلة وعزمت اس اصرف ترجماني عبد الله اقتصاداً بعد ان عرف المكرق والشوارع وتعلت بعض كلات عربية الجمكن بها من السوال والاستفهام والاهتداء في المسير • وعند وصولي الى منزلي رأيت جماً من الحدم والطباخين كان مواطني المسيوجان قد ارسلهم الي لانتقي من بينهم من كان صالحاً لخدمتي فلقيتهم جالسين في صحن الدار بدخنون وقد وزع عليهم خادمي القيوة وراً يت اليهود يك يوسف التاجر جالماً في قاعة الاستقبال وبين بديه النارجيلة يدخن • اما ترجماني فكان نائمة فاية ولما رآني صاح بي :

كنت بانتظارك منذ الصباح · فقلت لهُ وماذا تربد مني \* · قال لقد عملت سجساً وقلقاً في الحارة والجيران حوالك يضررون منك يريدون ان يشكوك الى مدير الضبط · قلت ولماذا ، قال تصودك الى السطح ووصوصتك على نساء الجبران، قلت الم نقل لي انه ليس في صعودي الى السطح ليلاً من حرج ، قال نم ولكنك تصعد باكراً وتلبث الى ما بعد شروق الشمى فاضطوت صاحبة البيت ان ترسل فعلة بينون جداراً عالياً في السطح يحجب عنك حريم الجبران وها هم الآن يحملون على حسابك ، قصعدت الى السطح مع عبد الله قرأيت بعض الفعلة والبنائين بينون جداراً من الطوب عند واجهة قطل على حديقة صغيرة ومنزل مفتوحة نوافذه والبنائين بينون جداراً من الطوب عند واجهة قطل على حديقة صغيرة ومنزل منك ، وقد تهددت المرأة القبطية صاحبة بيتك بان تشكوها الى القاضي لانها الحرت بيتها لرجل اجنبي يصعد الى السطح ويشرف على البيوت وهذا عرم في الشرع فاضطرت المجلة ولم ارحمذه «الهائم» قال ولكنها رأنك واقفاً في الصباح وهذه عجم كافية الشكوى، المجهة ولم ارحمذه هم السيدة ، قال هي المؤمن المخدين من عمرها، قالت عجماً في المخدين الخدين من عمرها، قالت عجماً في المخدين المخدين من عمرها، قالت عجماً في المخدين ونهول المها تشدم من النظر الى شاب اجنبي

فاشتد بي النيظ واقبلت نحو الفعلة ودفعتهم بحدة وغضب وهدمت بيدي ورجلي ما وضموه من الطين والطوب وسقط بعفه على حديقة جارتي الارملة · فوج البناؤون وتباعدوا عني خوفاً من غضبي · والعادة ان الوطنيين لا يجسرون على مقاومة رجل اقرنجي او تركي قطردتهم في الحال · اما الترجمان واليهودي فإ يجسرا ان يعترضاني · ثم نزلت ودعوت الخدم الذين ارسلهم لي جان فانتقيت منهم طباعاً وخادماً وصرفت البافين وكان الطباخ يدعى مصطفى وقد رأيت على وجهد ملامح الذكاء والنشاط وانتقت منه على الاجرة وفي غرش ونصف في اليوم على ان يظنج كي على الطويقة المصرية ويشتري الحاجات من السوق · واما الخادم فجيلتة مساعداً له "

مُ جلّست على المقعد مع الترجمان و يوسف ودار بيننا الحديث عن شؤون مختلفة الى ان قرع الباب وقيل لي ان شيخ الحارة قادم ليكلي فاذنت للا في الدخول · فقال لي اني اسات بطردي الفعلة وانهُ مسأول عني لدى ولاة الامور وربما اصابهُ سوء لانهُ اسكن رجلاً افر غيًّا عاز با بين منازل المائلات وان « الهائم » سترفع شكواها • في الى القاضي لاني اكشف عليها وقد القيت العلوب في ارضها · فاعنذرت تشيخ الحارة عن حدتي وجهلي لمعادات البلد ووعدنهُ بان لا اصعد الى السعلع، في النهار واني مستمد لان اعوض الفرر الذي حدث يسبي · فقال لي حساً تعمل وبذلك ترفع عن عائقي المسئولية · فقات لهُ ماذا الذي حدث يسبي · فقال لي حساً تعمل وبذلك ترفع عن عائقي المسئولية · فقات لهُ ماذا

ترى ان اقدم لها على سهيل العوض · قال ارسل امرأتك تعتذر لها وثقدم لها من قبلك غزلية قماش وبضع مناديل حريرية او شيئًا آخر على سهيل الهدية · قلت با الفرابة وككنك ثمل اني لست متزوجًا · فاظهر الدهشة والاستياء وقال ما شا؛ الله ألم تأت بامرأة حتى الآن · اعطيتك مهلة اسبوع ولم تف بوعدك · · · · آه ما اسوأ حظي فاذا كنت مصرًا على عدم السكنى مع امرأة فجيب ان تحرّج من هذا المنزل وتذهب الى فندق إو خان

لجُملت ألاطفةُ بالحسنى الى ان سرّي عنهُ ورجوت منهُ ابن يعطيني مهلة ثلاثة ايام ايضًا فقمل · ولما خرج من عندي قصدت ان اذّحب الى قنصل فرنسا اشاورهُ في امري

### - قنصل فرنسا في القاهرة -

كنت قبل سفري من باريس قد اخذت من بعض الاصدقاء وارباب الوجاهة سف الحكومة كتب توصية الى كنيرين من قناصل الشرق في مصر وصور يا احدها كتاب الى قصل فرنسا الجنرال في الاسكندر بة المقيم الآن في القاهرة الاستمانة بهم عند الاضطرار الى المساعدة والخماية ولم اشأ عند وصولي الى القاهرة ان ازور القنصل ما دمت لست في حاجة الى مساعدته وقد وطلات المزم ان اقع فيها كمسري شرقي خلاقا لعادة غيري من السياح الذين حالما يطأون اوض هذه المدينة بلبسون الخر ملابسهم و يتقلدون اوسحتهم و يزورون قناصلهم فيصحبونهم في الاسواق والعلوق بالتراجمة والادلاء والقواصة «والمحرين» المامهم وحصوصا السياح الانكارة والمال قن القدرة بالثوابهم الرسمية محمدي الشمور وعلى رودمهم القبمات البيضاء يجولون التغرج على الآثار والجوامع بابهة كالهم الشمور وعلى رودمهم القبمات البيضاء يجولون النقوج على الآثار والجوامع بابهة كالهم حائرون في موكب ولا حكنهم بهذه الطريقة أن يخلطوا بحرية مع المسري والعربي والعمدي والعربي المالواره واخلاقه ويحسبون هذا الاختلاط تدنيا وضعة وغيل يودل من الخلوا مع الشرقي لمرفة اطواره واخلاقه ويحسبون هذا الاختلاط تدنيا وضعة من فيل يؤمل من مؤلاء السياح ان يبدركوا شيئا من اخلاق القوم وعاداتهم غير ما يروث من الظواهر، فاذا كتبوا فعلى يدركوا شيئة من اخلاق القوم وعاداتهم غير ما يروث من الظواهر، فاذا كتبوا فعلى عبدي وحقيقة

اخذت كتب التوصية من حقيبتي وذهبت الى القنصل فلما عرفني رحّب بي ودعاني المغداء عنده وكان على مائدته يومئذ إثنان من مواطني وهما الدكتوركلوت بك طبيب الباشا وحكيم المستشنى والمسيولو برت مدير الاوبرا في بار بس سابقاً وقد بتي بمد الحلة الفرنسوية في الفاهرة وجمله محمد على باشاكات التاريخ عنده « موّرخ الوقائم والحوادث المصرية» وكان يت القنصل بجوار بيت الدكتور كلوت بك في حدائق رشيد ( درب الجنينة ) • والام الغريب ان هذين الرجلين اي الدكتور والمؤرخ بليسان الملابس الشرقية على الزي التركي والطربوش الواسع والدامر، والقفطان والسراو بل وعلى صدر يهما تنلأ لا الوسامات التركية الممنوحة لمما من الباشا لانهما من اتباعم وها مقيدان بجندمته وقد متحما لفب بك • وان من يراهما بهذه الهيأة لا يشك انهما سيدان من كبار الاتراك

- الاسلام والرق -

لبتت عند القنصل الى الليل واطلعت عنده على الجرائد التي وردت من فرنسا مع البريد الاخير وعرفت أخبار بلادي وسياستها ولو لم تكن تهمنى كُنْيراً لاني صبوت بكليق الى المعيشة الانفرادية وصرت مصريًّا فإ اعد احفل بالمعيشة الاوربية والاخبار الغربية • وبعد الغداء دار الحديث بيني وبين القنصل عن شوُّون مختلقة ﴿ وَذَكُم لِي حَادِثُةٌ ۖ تَافِيةً فِي حد ذاتها ولكنها اقلقت باله ُ وهي في عرف قسيسي اللانين نضية معضلة او مشكلة دولية · وذلك ان خادمًا فرنسو يًّا من بقايا الحلة خامل الذُّكر اسلِ هو وزوجئةٌ لفائدة خصوصية او لسبب آخر فنهض الاكليروس اللاتيني لمقاومتهما وابلغوا شكواهم للقنصل ليرفع همذا « الدل » على زعمهم عن الدين الكاثوليكي واشتد الحصام والمشاحنة بين قضاة السلين وبين اكايروس الافرنج فاولئك كانوا يجرضون هذا الفرنسوي على الثبات • وهو لا عينولون له من العار ان تجِحد دين ابائك واجدادك والقنصل في حيرة لا يعلم ماذا يفعل فمن جهة لا يقدر أن يقاوم جهاراً سلطة قضاة الدين في البلاد ومنجهة اخرى لا يشاله أن يثيرغضب الاكليروس اللاتيني عليه لئلاَّ بشكوهُ إلى ملك فرنسا ( لويس فيلب وقتنْذ ي) ويتهموهُ بالاهال في حماية الدين والاخلال بواجباته وهو مندوب من حكومته لحماية النصارى في الشرق. ونكن الرجل الخادم ظل ثابتًا في عزمه وقد افتنع من كلام الامام اذ قال له \* « انك غادم وضيع فني النصرانية تظل طول حياتك غادمًا فقيرًا صماركاً واما اذا اسملت فتصبح سيداً كريًّا . وفي شريعتنا الناس كلهم سواة في الحقوق فالحقير يكنهُ ان يترقى بجدة عنى يصير اميراً او وزيراً و ينال نميم الدنيا والآخرة ﴿ فَلَا سَمَتَ زُوجِنَهُ هَذَا اكْمَلَامُ صَارَتْ تَحِضْهُ على الثبات لتلقب« بالهاتم » وتُلبس الحلي والجواهر وتسيرامامها الجواري والعبيد وهي توَّمل ان تطلَّق بوماً ما من زوجها ونتزوج من سيد عظيم فتسكن السرايات والقصور

وقد وَجد التنصَّلُ حَكَّ لَهذَا الاشكالُ فانهُ دَعَا الرَجلُ وزوجتُهُ لِيلاً بـ اسطة القواصة ثم ارسلها مقيدين تحت جنع الظلام الى مركب في يولاق يقلها الى الاسكندرية وهما الآن مسجونان في القنصلاتو هناك الى ان تأتي الباخرة الفرنسوية فيرسلها الى فرنسا · فاعترضت على عمل القنصل المنافي لروح الحرية الفرنسوية وقلت له ممل يجيز ثلث القانون نقييد الحرية الشخصية والدينية · فاجاب نحن في بلاد الشرق حيث لا دستور ولا قوانين للمكومات · والقناصل السلط، المطلقة فيها يضاون تبعاً للظروف ولعادات البلاد فيجب ان اراعي حرمة النصارى وعاداتهم واحفظ مركزي فلم ار حلاً لهذا المشكل غير ما فعلت لاني من جهة لا قبل في بمقاومة شريعة البلاد الدينية ومن جهة اخرى لا اربد ان اثير عواطف المسيميين والا كايروس اللاتيني علي

وبعد هذا الحديث بسطت للقنصل حالتي المنزلية وقصصت عليه ما جرى لي من امر صاحبة البيت والجيران وشيخ الحارة وكيف عزمت على التزوج من فتاة قبطية واستشرته فيا يجب ان افعل تلقاء هذه المساعب وقلت اني استأجرت منزلا خصوصياً وهم يطلبون مني اما ان اخرج منه واما اس اتزوج او آتي بامرأة تحدي فقال: لم الحق في ذلك وهذه قاحدة او قانون متبع في مصر بصرامة وعنده ان سكنى شاب عازب في منزل منفرد وخصوصا اذا كان اجتبابين منازل المائلات يدعو الى التقولات والشكوك وقد ذكر منه المادة كل السياح في كتب اسفاره م انظر كتاب الدكتور كلوت بك عن مصر وثورير المستر وليم لاين قنصل انكاترا السابق فانه عند وصوله الى القاهرة منم من السكنى بين المائلات في منزل منفرد واضطر ان يقيم في الفندق ستى وصلت اسرته من السكنى وهذه المادة عربية في القدم وقد ذكرها ماليت قنصل جنرال فرنسا في مصرعلي عهد لويس الرابع عشر منذ مائة وخمسين سنة في كتابه عن مصر في عليك ان نتزوج ان ششت الرابع عشر منذ مائة وخمسين سنة في كتابه عن مصر في عليك ان نتزوج ان ششت المياناء

قلت ولكني لا اريد ان اعقد زواجاً في مصر لا اراه صالحاً لي ولمستقبلي ولحالتي المالية ، ثم اني قد عزمت على مواصلة سياحتي المي سور يا ولبنان ، وقد اشار على ترجماني ان اشتري جارية من سوق المبيد ( الجلابة ) فما رأيك ، قال لك الخيار ، قات واذا فعلت هل اخالف القانون الفرنسوي ، قال كلاً بشرط ان تعلق حرية الجارية اذا اخذتها معك الى فرنسا ، وطال الحديث بيننا في هذا الشان واوضح في القنصل ممهولة مشترى الجواري وخصوصاً الحبشيات وقال ان كثيرات منهن جميلات يغلب فيهن اللون القانح او المخامي وان كثير ينهن الاجانب والموظفين الاوربين في مصر اقتنوا الجواري الحبشيات والنوبيات .

المستشفى وعمين صناعة التوليد وجعل منهن قوابل وقال لي ان الحكومة لا تمنع الاوربيين من مشترى العبيد والجواري وان عبداً اسود ابنى مرة من بيت المسيو لومبرت فشكا امره لذوي السلمة فقتشوا عنه واعادوه اليه وكنت لم ازل متشبعاً من عاداتنا الغربية فدهست من هذه الانباء المخالفة لوح المدنية الآ أبي عمت فيا بعد ان الرق في الشرق هو بمثابة التبني عندنا فالعبيد في قصور العظاء وسرايات الامراء بعيشون في راحة ووفاهية والحدمة المفروضة عليهم ليست بشاقة ولا جائرة وحالتهم عند اسيادهم افضل من حالة الفلاحين المصر بين الاحوار الذين يسامون على وعشق و يضرون بالسياط ويسخون الملاحين المصر بين الاحوار الذين يسامون على وعشية ورفاهة في قصور اسيادهم من مالمتها للاعال الشاقة وعملت إليهما المواري بسيمها ابوها لزوجها فيقيض مهرها ويستها الحرار قاس يسي معاملتها من المرأة المصرية التي بيسها ابوها لزوجها فيقيض مهرها ويستها الحرار قاس يسي معاملتها وربا تركها مع اطفالها تحوت حومًا وتروج بفيرها

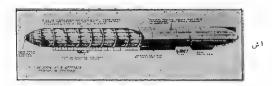
والتناصل في الشرق عننفو الآراء والماملات في حقوق الاسترقاق اذ ليس لما نصوص مريحة في القوانين الاورية او المماهدات الدولية ، ولكن قنصل فرنسا اونح لي رأية في هذا الثنان بقوله « لا ارى بأسا ببقاء الحالة الحاضرة كا هي عليه الآن اي السلام المنالة الحاضرة كا هي عليه الآن اي السلام المنالة الحافر المنالة الحبين بشراء المبيد والجواري لاعالم المجارية والصناعية ، فالقوانين التركية تحرم مسترى الاراضي والمقارات وامتلاكها ولكنهم بضطرون الى اقتناء اراض او انشاء معامل لمتاجرهم ومصنوعاتهم باسم عيرهم من الاقباط او السوريين او انهم بمجاول الى مناسرعية بواصفة المجارات لملة طويلة او غير عدودة وفي هذه الحال يضطرون الى استئمار العالم والصناع من القلاحين المصريين او الاهالي وهوثلاء كلهم موصوفون بالكمل فسلام عن إن الحكام والامراء وهشائخ الحارات معتمون فائهم اذا احتاجوا الى فعلة سيف فضلاً عن إن الحكام والامراء وهشائخ الحارات معتمون فائم ماذا احتاجوا الى فعلة سيف الاشغال المحومية اخذوهم من معامل الاورييين قسراً عنهم واقتادوم السعيرة ، ولا يختى ما في ذلك من الفعرر على متاجرهم واعالم وهذا المجاً اكثرهم الى مشترى المبيد المحلوكين ، واذا بالانفاق على مأكلهم ومديسهم ولا سلطة سينئذ للحكام على هؤلاء المبيد المحلوكين ، واذا رأى الاور بي عبداً من عبيده كمولا أو مترداً فله الحق الم يهيمه أوان يستبدله بغيره وأى الاور بي عبداً من عبيده كمولا أو مترداً فله الحق المنابع المنابع ويثري تقولا ديثيري تقولا

## بلونات تسبلن الجديدة

كلفت التيمس المسيو جورج براد الخبير القرنسوي الشهير بفن الطيران ان يوافي قراءها بوصف مسهب لبلونات تسبلن القديمة والجديدة ووجوه الفوق يينها فانشأ لذلك مقالة ضافية الاذيال بناها على نتيجة تحصد لبلون تسبلن الذي قنصة الفرنسو بون اعبراً في رفيني والمعلومات الخصوصية التي اقصلت به من المانيا قال

زرت المكان الذي أنزل فيهِ البادن الالماني في رفيني في ٢١ فبراير الماضي مع الضابط البحرين الذي عهد الله في وضع التقرير الرسمي عن ذلك البادن وتقدناهُ جيداً فصار في وسعي ان اصف احدث طرز مر بادنات تسبئن وصفاً مبنيًّا على الحقائق التي رأيتها بميني ولمستها بيدي. وأني اعترف بان وصني هذا ليس من الدقة بالمكان الذي يكون فيد لو كان البادن المذكور صحيحًا سلميًا ولكنهُ دقيق على قدر ما سمحت به الحال كما يتضع ممًّا بلى

ولرب قائل يقول وما ادراك ان البلون الذي قنصةُ القرنسو يون في رفيني هو مر س احدث ما بناه الالمان ؟ والجواب عن ذلك انه كذلك بلا ريب ولا شك لان فيه اختراعات جديدة لم تكن في البلونات القديمة كما يرى مَّا بلي علاوة على انهُ كان يسير بخمسة عمركات وخمسة رفاصات وكان مكعب جرمه أكبرجدًا من البادنات القديمة · ثم ان الحرفين L Z والرقم الذي يليهما تدل على مرتبة البلون التي رسمت عليه في قائمة البلونات التي تسلمها دور صنعة تسبلن الى الحكومة · الالمانية وكان آخر باونين استلتهمًا الحكومة الالمانية من دور صنعة تسبلن بفردركسهافن قبل نشوب الحرب تمامًا في ١٤ يوليو سنة ١٩١٤ مرسوم عليهما الحرفان L Z ثم الرقمان ٢٤ و ٢٥ على التوالي · وقد شهدت بنفسي تجرية البلون ٣٠. L Z في بودنسي في ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ · فالحرفان L Z والرة ٧٧ الذي يليهما تكني إذًا للدلالة على ان المانيا انشأت في الاشهر المانية العشرة الماضية ٢٠ بلونًا جُديداً من بلونات تسبلن على الافل وكان المعروف ان المانيا كانت تبني بلونًا واحدًا في كل ثلاثة اسابيع في الربع الاخير من سنة ١٩١٤ اما الآن فانها تبنى بلونًا وإحدًا على الاقل في كل عشرة ايام | كماً يستدل من التقدير المتقدم · ولوكان البلون L Z YY من البلونات القديمة لوجب علينا | ان نفرض ان انشاء البلونات في المانياكان سائرًا بسرعة غربة يزيد متوسطها على بلوث وأحد في الاسبوع وهو أمر غيرمعقول · ومن الامور البديهية أيضًا ان تكون المانيا قد أ استعانت بياوناتها على مساعدة جيوشها في هجومها على فردون وان تكون قد استخدمت لذلك 🎏







ش ۱ تسبلن بشكاء القديم وتفاصياء الداخلية ش ۲ تسبلن بشكاء الجديد ش س المدفع الذي رمي به غمرق ووقع مقتطف مايو ١٦١٦ امام الصفحة ٤٧٦



مقتطف مأيو ١٩١٦ أمام الصفحة ٧٧٤

ما يتي من يلون تسبلن بعد ما احترق ووقع

لمدث ما عندها من تلك الباونات واقواها لفسرب خط سكة الحديد الذي يوصل فردون بسائر انحاء فرنسا.و يستمد به الحصن العظيم جمع ما يختاج اليه من المبيرة والدخيرة وعلى ذلك يسوغ لنا ان تتخذ البلون V Z V الذي قنصة الفرنسو بون في رفيتي قاعدة لمجتنا سيف المبلونات التي اغارت على انكاترا وباريس والتي يختمل ان تعيد الكرة عليها ايضاً

ان اكوام الانقاض التي تفقدناها في رفيقي لم تمكناً من تصور حجم الباون الذي قنص هناك بالدقة والضبط ولكن فحص قوائم الكبرى وانجنائها وتقدير معلم الضغط الذي تحمله مقابلة هذه الامور بمثلها في الباون A Z الذي قنصة الفرنسويون الباق في شهر اغسطس سنة ١٩١٤ وكان مكسب جرم به ٢٧ الف متر مكسب ايدت استنتاجنا بان جرم هذا البلون كان مكسب وقد وجدنا يضان قوائم هذا المبلون واضلاعة وسواها كانت مصنوعة من الافومنيوم المقوى بزنج من الفحاس والزنك في حين ان قوائم البلون محمد المبلون كانت مصنوعة من الافومنيوم المقوى بزنج من الفحاس والزنك في حين ان قوائم البلون

وفي الجدول التالي خجوم الانواع السابقة من بلونات تسبلن وهي . الحل: مند مكم الطول القطر بالمتر

,, ,,	السون	نار تانتي	العرز
	بالمتر		-
18 A.	131	190	1417
12 A .	107	. ****	1418
40°F1	. 1.4	. *****	1118
*	17.	ř	1110

وكان شكل الانواع السابقة من بلونات تسبلن متناسبة متناسقة اي ان مقدمها كان مثل البلون مثل البلون الاخير فقد كان هذا التناسب معدوماً وكان شكل البلون المجالاً مثل شكل البلون المجالاً مثل شكل البلونات المبريظانية والفرنسوية اي انه كان كبيراً من مقدمه ثم يدق جرمه تدريكا حتى يتمي في وأس محدوفي طرف مؤخر و فقل بدلك مقاومة المواه الله في صيره و يكسبه سرعة السيرمن غير زيادة القوة المحركة

وكان في البلون المذكوركما في سائر البلونات الالمائية القديمة والحديثة مركبتات مصنوعان من الممدن توضع فيهما الحركات ومجلس فيهما الميكانيكيون وهما مثل الزورق في شكلها وكان عقد المواصلة بينهما غرفة مركز به يجلس فيها ربانوالبلون ورجاله وقاذفو القنابل ، اما النافرات اللاسلكي فتكان في المنوقة الفي توضع فيها القذائف وكان في تلك الغرفة ايضاً سام عمودي يخترق الباون صعودًا ويؤدي الى ظهره ِ حيث اقيمت منصة مرخ الممدن انصب المدافع السعر يعة عليها واطلاقها منها

وكان فيه ايضا خمسة محركات من طرز المحركات اليركانت تستعمل في البلونات القديمة قوة كل منها ١٨٠ - ٢٠٠ حصان وزنتة ٨٠٤ غراماً وهو يحرق ٢٣٠ غراماً من البنزين

لَكُل حَمَانَ أو كيلو غرامين و٠٠٥ غرام من الزيت في الساعة

الما البلونات القديمة التي بنيت في سنني ١٩١٧ و ١٩١٣ فلم يكن فيها الا ثلاثة من هذه الحركات وكانت تدبر اربعة وفاصات موضوعة في اما كن متناسبة على جانبي البلون اثنان منها عن اليمين واثنان عن اليسار والاول منها عن احد الجانبين على بعد ثلث طول البلون اثنان من المقتدمة والثاني على البلد عيد الميد عيد من المؤخرة و وزيد عرك آخر في البلونات التي بنيت في منه ١٩١٥ فصار فيها اربعة تحرك الربعة رفاصات ثم زيد عوك خاص في البلونات التي بنيت في منة ١٩١٥ فصارت حمدة تحرك خمسة رفاصات من الخاص منها وراء المركبة الخلفية وقد زيدت بهذه الزيادة في المحركات والوفاصات مسرعة البلونات في السير والارتفاع ستى منا وراء المركبة الخلفية متى المؤدن ورفعت مقدمها حتى ما في زاوية تزيد على ١٥ درجة تمكنت من الارتفاع بسرعة عظيمة والنجاة من القنابل سابون الذي اغار على اربس في ٢٧ يناير الماضي فانة بعدما قدف قنابلة كلها صعد في الجون الذي اغار على اربس في ٢٧ يناير الماضي فانة بعدما قدف قنابلة كلها صعد في الجون الذي اغار على باريس في ٢٧ يناير الماضي فانة بعدما قدف قنابلة كلها صعد في الجون الذي اغار على باريس في ٢٧ يناير الماضي فانة بعدما قدف قنابلة كلها صعد في الجون الذي اغار على طار دوه الى على الم عن انظار النين الذي نا الذي طار دوه الى على على مع انظار الطيار بن الذين طار دوه الى على على ٢٧ مترة

وقد ظهر أنا من فحص الجثث التي عثرنا عليها في باون تسبلن الذي قنصة الفرنسو بون في رفيني أن عدد الرجال الذين الذي قنصة الفرنسو بون في رفيني أن عدد الرجال الذين القدم مر بان سفينة الصيد «كنج ستيفن» في الباون ١٩ ما لما مر به في اليجر الشمالي وهو بينرق وطلب منة رجالة أن يتقذم على سفينته بعد ماكانوا قد اغاروا على انكاترا وهذا مما يدل على أن الباونين كانا من طرز واحد وقد كان المنروف أن يلونات تسبلن من طرز - تدر ١٩١٧ كان كان المنروف أن يلونات تسبلن من طرز

سنة ١٩١٢ كان يكني لادارتها ثمانية رجال وزيد هذا المدد في طرز سنة ١٩١٣ فصار ١٢ وفي طرز سنة ١٩١٤ فصار ١٨ والمدد الانخير منها مثبت من التلفرافات التي نشرتهــا الصحف والمحلات الفنية في المانيا لما اغارت بلونات تسيلز، على انفرس وباريس وانكاترا في

اوائل سنة ١٩١٥

وكانت البلانات من طوز سنة ١٩١٤ تحمل ما زنته المدن كياو غرام اي طن مر القنابل في غارة لا يجاوز مداها ار بماية ميل بحري ولكن البلون ١٩١٦ الذي قنص في رفيني كان فيه ما زنته ١٠٠٠ كيلو غرام من القنابل طن وقصف طن اما عدد القنابل بالذات فكان عشرين قبلة وهي من ججوم عنلفة زنة اصغرها ٥٠ كيلوغراما واوسطها ٨٠ كيلوغراما وكرها ١٠٠ كيلوغرام وكانت كل قبلة من هذه القنابل موضوعة في جهاز خاص مو لف من كلاب مقفل ومتصل جرى كهربائي فاذا ضغط قاذفو القنابل زراً امامهم في الفوفة التي يجلسون فيها عادة اتصل المجرى الكهربائي بالكلاب فيقلت من قفله وينفتج بثقل القنبلة به فنسقط الفنبلة من مكانها على الغرض المقصود من غير ان تمسها يد ويحسن بي ان اشير هنا الى البلون المنابل المنابل المنابل المنابل المنابل المنابل المنابل المنابل المنابل من قفله هو مثل الجهاز الذي يستعمل للاجراس الكهربائية في المنازل والمكاتب وسواها تماماً كان البلون قد ويزلوه المنابل من قد ويزلوه المنابل من عد ويدويوه ويزلوه المنابل من ورايت الحفور الني احدثها المخيار هذه القنابل قكان عمق يعضها سبع المدام وتصف

ولم يكن في الباون المذكور مدفع من الطرز المروف « يمدفع الريفولفرات » ولو من عيار صغير ولكن كان فيه ستة مدافع صريمة اثنان منها على الظهر يدوران على منصة هناك واثنان في المركمة الامامية والمدفعان الباقيان في المركمة الخلفية

ولم نستطع ان نثبت مقدارالبنزين الذيكان في البلون ولا ما يجناج الميه منه في غاراته لان الاحواض التي يجزن فيها كانت النار قد اذابتها· ولم نسر ايضًا على اثر للانوار الكشافة القوية التي تستعملها بلونات تسبلن عادة وترسل اشعتها من علو عظيم جدًّا الى الارض تحتما فننه ها

وقد اصيب البلون بقنبلة المدفع التي صوبت البه على علو يختلف من ١٨٠٠ متر الى الني متروكان قد اغار على باريس وطار في جوها على هذا العلو ايضاً ولكنة ارتفع الى علو ثلاثة آكاف متر بعد ما طرحت «الصابورة» منه وقذف ماكان فيه من القنابل

واخبرُني الطيار لسبس الذي طَارَد هذا البادن اكثر من خمسين دقيقة وظل طؤل هذه المدة يطهر تحتّه وهو يراه من غيران يستطيع اصابته برصاص مدفعه السريم انه يقدر ان طيارته كانت اوطأ من البلون من ٢٠٠ متر الى ٢٠٠ وان البارومتر في طيارته دل على انها كانت على ارتفاع ٢٨٠٠ مترحينتانه وهو آخر ما تستطيع الوصول اليه ٢ فيتضع من ذلك ان احسن طريقة لمهاجمة البارنات انما يكون بالمجوم عليها قبل وصولما الى المدينة التي نقصد الاغارة عليها وقدفها القنابل التي فيها عليها اما في تلك المدينة نفسها فالافضل أن ندرك مهمة مقاومة البارنات في جوها الى المدافع الحاصة بمقاومتها • فيرى من ذلك أن لمقاومة البارنات المغرة ثلاثة أدوار وهي:

الله الله الله الله الكبيرة السلمة المنطقة المنافع الكبيرة البلونات قبل وصولها الى الندن او باريس او سواهما من المدن

من ثانياً - اطلاق المدافع الخاصة بمقاومة الباونات والطيارات على هذه الباونات وهي علمة في حو المدينة التي تغير عليها والاحسن السن تستخدم الذلك المدافع السريعة من السيارات الكبيرة مثل مدفع ٤-١ «ليمترات و ١٢ «ليمترا والمدافع البجرية الالمانيسة وان يستمل فيها ثلاثة اصناف من الفنابل وهي قنابل الاسترشاد ويشترط ان تترك وراءها اثراً المعسرة وقنابل شرابنل و المعروف ان مدافع كروب الخاصة بمقاومة الطيارات التي قطر فوهتها ١٤-١ مليمترات وعيارها ٥٤ تطلق قذيفة زئتها ١٥ كيار غراما وقصف قطر فوهتها ١٤-١ مليمترات وعيارها ٥٥ تطلق قذيفة زئتها ١٥ كيار غراما وقصف كياو غرام بسرعة ١٠٠ متر في الثانية وترسلها الى طو اربعة آلاف متر و وهذه المدافع كياو غرام بسرعة والالمان منها ٢٥٠ رصاصة والالمان المستمارن هذه المدافع المنافع المنفع المنافع المنا

ثالثًا — مطاردة الطيارات الخفيفة السريعة المسلمحة بالمدافع السريعة الانطلاق والامهم النارية لهذه البلونات وهي عائدة من غارتها على ارتفاع عظيم

ومن الواجب ايضاً ان يكون حول المنطقة التي يرام حمايتها من الغارات الجو بة عدد كبير من الانوار المجوبة عدد كبير من الانوار الكشافة القوية وان توضع بشكل دائرة حتى ثلثتي اشعبها في الجو في نقطة واحدة فيقع اللون بين هذه الاشمة كما يقع جسم غرب بين شفرتي المقراض والاحدن ايضاً ان توضع الانوار الكشافة على بعض الطيارات حتى لقع اشعبها على البلون عن مسافة قربة

وقد يتوهم البعض ان عظم جرم البادن يجعله هدفًا قريب المنال سهل الاصابة ولكن مسرعته واستطاعته المحليق في الجو الى علو عظيم جدًّا تجملان اكتشافه والمحاق به وقنصة من اصعب الصعاب ونما لا ربب فيه إن بلونات تسبل تسبرالى انكتارا قريبة من سطح الارض والمجو وربماكانت ثقلل مرعتها وهي سائرة فوق سطح البحر ايضًا اقتصاداً في البنزين ثم ترتفع تدريج كما قلَّ الحنزون فيها من البنرول ويحتمل ايضًا ان تضطر في بعض الاحيان الى طرح ما فيها من «الصابورة» عند وصولها الى شواطىء انكلارا طلبًا لزيادة الارتفاع والجماري في الجو

ان عند المانيا الآن ٤٠ بلونًا من بلونات تسبلن الحديثة ومعظمها موكّل باستطلاع المجور الشهالي وبحر البلطيك وهو في مفاوضة دائمة مع الاسطول اللمانية . والغراصات الالمانية . فيرى من ذلك ان المهمة الكرى لهذه البلونات ان ثقف على حركات السفن الحربية والمجاربة والمحايدة في هذين المجرين وتنقل خبرها الى هيأة اركان المجربة الالمانية

وقد علت من الذين زاروا المانيا وعادوا منها أن الرجال اللازمين الجونات تسبلن يدرون الآن في مدرسة خاصة في ليبتسج بجوار المستودع القديم الذي البلونات هناك وانه أنشى، في صواحي تلك المدينة وعلى مقرمة من المدرسة المذكورة ثلاثة مستودعات جديدة البلونات وسدرستان اخريان احداها لتدريب ضباط مدفعية الجيش والاخرى لتدريب ضباط المجرية على تسيير البلونات البرية والمجرية وادارتها ومركزمدينة ليبتسج من الوجهة المغرافية بمجملها في حرز حريز من الغارات الجوية سواء كان من فرنسا او البلجيك او روسيا او الجحر ولصنع اجزاه البلونات ( وصنع زيس في بينا ) علاوة على النها ملتى ثلاثة مسالك او طرق هوائية تيجرق جو المانيا اولها يؤدي الى الميدان الغربي بطريق غونا فقرنكفورت وميانس ومتس او بطريق وادي ازين فكولونيا واكن لا شابل والبلجيك والثاني الى المدان وميانس ومتس او بطريق وادي ازين فكولونيا واكن لا شابل والبلجيك والثاني الى المدان وميانس الشرقي بطريق برلين فبوزن وليجتز وكوبسبرج و والثالث الى المجر بطريق كوكمهاني وهمبرج وكيال وعناير شازواج وقد اقتصرنا في بينا هذه الطرق على امهاء المدن التي فيها المستودعات الكبرى للبلونات الما الطرق نفسها فتظهر الطيارين مما فيها من المناثر الهوائية والمللات المهاونات



# استفلال الارض (٤)

انتقاه الموظفين

يجسب أكثر الملاك ان ادارة المزارع لا تستدعي ما تستدعيهِ الادارات الاخرى من ضروب الكفاءات الفنية والادبية والاخلاقية معا ففر بق منهم على ان معرفة الفلاحة ليست شرطاً ضروريًّا في مدير المزرَعة ناظراً كان او مفتشاً كا نهُ بمكن ان يحسن انسان ادارة شيء لا يعرفهُ

واذا كان الناظر الذي يحسر فلاحة احدى المناطق يخطئ أذا لم يحسن تدبيره في منطقة غيرها كا ابنا في مقالتنا الاولى فكيف تدبير من يجهل الفلاحة جملة أما أن يجري في ادار تو كما انفق على غشم او معتمداً على غيره وما ظنك بادارة هذا شأن رئيسها فيها ان ذكاء الانسان ونشاطة واستقامته وغوها من الصفات الفاضلة أنما يظهر اثرها في تدبيره شو ون ادار ته و تطبيقه قواعد صناعته فاذا انتفت معرفته بهذه الشو ون والقواعد انتفى ظهور اثر تلك الصفات فيها فعي كرة وس الاموال الني لا تنتج ذاتها بل يتداولها في الاعال وعلى قدر الالمام بتلك القواعد والشوقون يأتي اثر تلك الصفات

وأثن كان في الاحوال المادية يمكن مع المزايا الشخصية الحسنة الاكتفاء بمرفة مبادى، الفلاحة واصولها العامة فليس الشأن كذلك في الاحوال الدقيقة والمآزق الصعبة · تأمل تجد انه لم يثبت على صدمات الازمات من الملاك المستجدين والمرتهنين الأمن دَّبَرتَ مزارعهم الملاك المستجدين والمرتهنين الأمن دَّبَرتَ مزارعهم الملاك المستجدين أكثر غلتها وقال مصروفها وبالتالمي زاد ريمها الى آخر حدود الامكان

كنت قبيل تحرير هذه السطور احادث مفتشًا من كبار مفتشي البنوك العقارية في هذا الموضوع فقال لي « ألا ثرى الشركة الفلانية فانها على متانة اساسها المالي قد تضعضت إحوال مزارعها لانجطاط ادارتها الزراعية وشركة الاتحاد فانها مع وهن اساسها المالي يد نشطت احوالها بفضل ادارتها الزراعية الراقية » ومنهم فريق على انه في معرفة الفلاحة وحدها الكفاية لادارة شؤونها بلا تقدير يؤنه به للكفاءة الادبية التي يجب توفيرها في كل من آمهد اليه مهام اي عمل كأن القواعد الفنية نقوم بذاتها مجردة عن العوامل الاخرى كالهمة في تطبيقها وجودة النظر في تكييفها حسب المناصبات وتمييز متشابهاتها ونقدير ملابساتها وتدبير شؤونها ومتعلقاتها واذا كنا نرى في الفيطان الصفيرة التي يزرعها اصحابها انقسهم من التفاوت بين غيط وغيط متلاصقين ما يدل على رجحان فلاح على فلاح مع تساويهما في معرفة القواعد الزراعية المتبعة في البيئة والشائعة في العرف فبالاحرى يكون التفاوت اكبر واظهر في المزاوع الكبرى بين مزرعة ومزرعة وهذا هو الواقم المشاهد في اكثر الاوقات والبيات

فالمرفة الفنية بلا الكفاءات الآخرى كالبذور بلا شروط النهاء وبكون نماة كليها تبمًا لشروطه جودة ورداءة وكما ان توفر شروط النهاء يساعد انبات البزرة الرديئة وعدم توفرها يُضعف انبات البزرة الجيدة كذلك الرجل النير يستطيع بمارفيه الفنية وان فلَّت أكثر ممًا يستطيعهُ من دونة تنوراً بمارفه الفنية وان كثرت

واذا استثنينا بعض مسائل الحشرات والفطر يات وغيرها من مسائل الزراعة التي تستدعي معرفة علية خاصة فارس الوسائط التي تعمل وتشير بها المعاهد والدوائر الزراعية الواقية في الفلاحة العملية ليست ازيد من اثقان العمل بالاساليب المعروفة · ولكن المعرفة شيء والعمل شيء آخر والقانة شيء غيرها

وكل يرى طرق الشجاعة والندى ولكن طبع اليفس للنفس قائد

ولا شبهة في ان الرجل المستنير اقدر على تجديد العمل والقانه واعرف بزاياها واساليبها عن دونة تنوراً وكل العارفين الذين انتقدوا الفلاح المصري بحق لم يستوه بالجها باساليب الفلاحة العملية فان معرفتها شائمة في عرفه الزراعي قبل كل شيء آخر بل انتقدوا فيه بعده عن الانقان والتبصر والحزم في تطبيقها وتدبير شؤونها وتكييفها بحسب الظروف. فشلا يعد تقشي دودة القطن ولاسيا دودتي اللوزيجب الامتام بالتبكير في زراعله اكثر من قبل وبعد نقشي الامراض الفطر يقد وفي بعض اصناف الحبوب يجب تقيف مقبها في بعض ادوار حياتهما المباتبة وغير ذلك من الاحوال التي التجاها متبدر الظروف التي تدبرها مهرة الفلاحين المدالين على دقة المجمث والاستدلال وجودة الملاحظة والاستنتاج وهذه صفات لا تتبسر الالذوي الشخصية الراقية عملًا وادبيًّا وادايًّا واذا كانت الكفاءات الادية

لازمة لمديري المزارع في تطبيق اخص ما يعرفهُ الفلاح من اصول الفلاحة العملية وقواعدها فبالاحرى تكون الزم لهُ في سائر شو ونها الاخرى اقتصادية كانت او ادارية

ان الاداري المستنير اذا لم يكن حاذقاً في الفلاحة لا يتوانى عن استخدام الاكفاء من رجالها لماونته في شو<sup>و</sup>ونه والذك قلما شاهدنا بل لم نشاهد قط مزرعة تضمضمت احوالها من تقص الكفاءات الزراعية بل كل المزارع التي اضمحل امرها كان السبب فيه نقص الكفاءات الاخرى

ومن اغاليطالملاك توظيفهم بعض خدمهم اوحشمهم ايثاراً لنفعهم عن غيرهم ومثل هولاء يكونون في القالب من غير ذوي الكفاءات وان ثمقة المالك فيهم ناشئة من تزلفهم او قرابتهم منة أو ارضائهم له في احوال ليست من احوال الزراعة في شيء فضلاً عن انهم لمكانهم منة يكونون ذوي دالة عليه فلا يحذرون حذر غيره كما انه لا يأخذهم بالحزم والعزم الواجب في الاعمال الزراعية

ومن الاسباب التي تحول دون استخدام الاكفاه او تنمية الكفاءات قلة المرتبات او جعلها على نسبة معينة محدودة معهاكات شخصية العامل وكفاءته مع ان الموظف الحاذق يستطيع بتدبير او تمديل لا يستطيفها غيره من الموظفين العادبين نفع المزرعة نفعاً لا يعد مرتبة او زيادته عجانيه شيئًا مذكوراً

اعرف تاظر مزرعة في الجهات البحرية الواطئة لا تزيد مساحتها عن ٢٧٠ فدانًا مرتبة الشهري بمجلحاته ٢٠ بعديها مصرية وازيد وهذا المرتب يعذير عند انصار المرتبات المالية كثيراً اما السبب فانه كان بأخذ هذا المرتب على مزرعة مساحتها ٧٠٠ فدان من اجود الاطيان الجنوبية العالمية وكانت تلك المزرعة الصغيرة لا تفل المن الم بعض ما يصرف عليها وكان هذا الناظر معروفًا بالحبرة والنشاط والاستقامة فينقله المالك اليها فكانت تتيهة عليه وبان عدد الحسارة يستفل من القدان من أ ١٢ الى أم ٢٠ عليه وبحاصافيا

ان الارض الرديثة شمناج الى الادارة الدقيقة جدًّا اكثر بما تجمئاج اليها الارض الجيدة ففلاً حها منها في عناه كبور ورمج قليل فعي كالمريض احوج لحسن التدبير من الصحيح احمد الالني

#### التين البرشومي

اسمة النباتي فيكوس كاريكا "Fious Carica" واسمة الانكليزي "Fig" وهو تابع للقصيلة الحرافية "Urticacoao" وثير النفصيلة الحرافية "Urticacoao" وشعرة نعاد مساسح اصغر اللون يستعمل في صناعة كراتيف الاسلحة واوراقة متبادلة ذات اعناق طويلة وسميكة خشنة ومفطاة بوير قصير ويجتلف شكلها باختلاف المدع فنها اوراق ذات خمسة فصوص او ثلاثة ومنها اوراق بيضية الشكل والازهار موضوحة في غلاف لحمي تتجرج من اباط الاوراق وهذا الغلاف المحمي هو الدورة واسمى خطأً بالثر ويوجد داخلة اعضاله المتذكر والتأنيث والوسائط كما هو الحال عندنا في التين المصري وقد يكون عضو الداكري والوسيط في شجرة وعضو التأنيث في شجرة اخرى كا هو الحال في التين الازمرلي

وشجر التين يحنوي على عصارة لبنية مرة العلم شديدة الحرافة • ورداءة علم التين قبل نضجه تنسب الى هذه العصارة اللبنية الموجودة في الازرار الثمرية (النورة) ومتى تم النشج نقول تلك المادة الشديدة الحرافة الى مادة سكر يةغروية شديدة الحلاوة الما اصل موطن التين فهو حوض المجم الابيض المتوسط ثم زرع في افريتميا وانتثل منها الى اسبانيا وابطاليا وفرنسا ثم انتشر في جميع المالك الاخرى • والتين من النباتات القديمة المفهرية وقد وجد المالم النباتي «شونيفورث» في مقابر مقاره بجوار الاهرام صورة شجرتين من النين على كل واحدة منعا رجل متسلق يجنى منها الثمر والمعروف ان قدماء المصر بين كانوا يستعملون عصارته اللبنية في المطب

#### "Caprification" تلقيع التين

بما ان التين الازمرلي لا يوجد في نورته الذكر والانثى والوسيطمعًا فلا يمحدث فيه اخصاب فتذبل ازراره الثمرية وتمجف وبهذه الحالة لا يمكن الحصول على محصول منهُ الاَّ بمد عملية تشجية صناعية

ويما أن الاخصاب يحصل عادة بواسطة حشرات صغيرة تسمى بلسنفاجا جروسورم "Galla" أشجار التين المبري فعملية "Blastophaga Grossorum" توجد في وسائط "Galla" أشجار التين المبرت البلسنفاجا الشقيج تفحصر باخذ افرع من تلك الاشجار البرية التي تعيش في وسائطها حشرات البلسنفاج المذكورة وتعلق على اغصان التين المزروع فني هذه الحالة تخرج تلك الحشرات من الوسائط عمناطة بالطلع الذي في التين البري وتلقح به التين المستنب

#### أنواع التين

« التين الفيومي » وهو أكثر الانواع انتشاراً ويزرع بكثرة في قريقي دار الزماد ومنشية عبد الله بالفيوم وثرة متوسط الحجم حار الطم ولبه احمر وهو اول انواع التين التي تظهر مبكرة في الاسواق في شهر يونيه « بو ونه » ويعرف في الاسكندر يقيامم التين الحبشي ٢
 « السلطاني » وثمره كيثرى الشكل نقر بها وجلد ثمرة اسمر ارجواني اللون ولبه أ

اصفر محمر شديد الحلاوة ويزرع بكثرة في سيدي جابر بالاسكندر ية

« العبودي » و يعرف ايضاً بالتين الاسود او الغرابي وجلد ثمره اسمر غامق وهو
 اقل حجماً من الفيري ولمية أصفر ارجواني حلو الطم

 الابیش الکثری » وهو اجود الانواع واکبرها حجماً وثره ٔ ذو جلد اییش وقتهٔ مفرطحة وهو معروف بجودة نوعم و پباع بثمن اغلی من حجیع الانواع الاخری و یزرع بکثرة قرب الاسکندر یة

 « الاستانبولي » وثمرة مستطيل قليلاً عند قميم متوسط الحج وجادة الحضر مائل الى الصفرة ولية احمر حلو الطعم

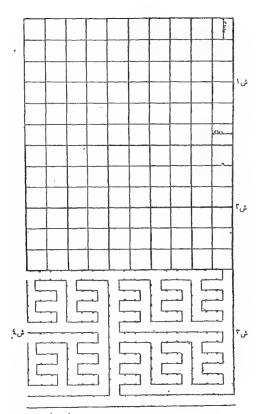
 " الاخضر" وتمره متوسط الحجم ايضاً يشبه الاستانبولي نثر با وجلده الحضر فاتج ولية احمر حلو الطعم ايضاً

#### التكاثر

يتكاثر التين بالشّل وفي بعض الاحيان بالفسائل التي يجوار نباتاتم واحسن عُمُل بتكاثر بواسطتها هي التي تؤخذمن اغصان قو ية عمرها سنة وهذه الاغصان تقطع قطعاً طولها خسة وعشرون سنتينرا وتفرس في المنبت « الورش » متباعدة بعضها عرب بعض بسافة ثلاثين سنيمنراً وتدك هكذا مدة سنة وفي شهر فبراير من السنة الثانية تنقل النباتات النامية من المعقل الى المشتل وتزرع على ابعاد نصف متر بعضها عن بعض ونترك في المشتل سنة او اثنتين حتى تبلغ ارتفاعاً كافياً لتنقل الى علها المستديم في البستان اما المثّل فيراعى زرعها بادى تبده في شهر فبراير وقد تسمّر الزراعة كاهو الحالف في الفيوم لمناية اوائل ابريل و يلاحظ في زراعة العقل ان لا يترك منها فوق سطح الارض الاَّ عبن واحدة

اما في ناحية بلتان قليوبية حيث تكون الارض طينية فتغرس العقل في محلما الدائم مباشرة متباغدة بصفها عن بعض مسافة اربعة امتار في شهر مارس وطول المقل بهلغ عادة من خمسين الى ستين سنتيمتراً ونغرس كل ثلاثة عقل مكا فيجورة واحدة و يلزم ان تكون

The state of the s



مقتطف مأيو ١٩١٦ امام الصفحة ٤٨٧

كل عقلة محذوية على زر طرفي وتدفن العقل تماماً في الارض ولا يظهر منها الأ الزر العازفي فقط ومتى اخذت هذه العقل في النمو يترك اقواها لتكون شجرة اصلية و يقلم الباقي طرق الزراعة

« طريقة زراعة اللهيوم » هذه الطريقة تخالف جميع الطرق التي يغوس بها التين في الجهات الاخرى و بما ان طريقة غوس التين بالفيوم هي من احسني عمليات الزراعة لهــذا في الجهات عمليات الزراعة لمــذا النبات عملياً و إنتصادياً فقد استجمينا شرحها بالمجاز وهي كالآتى: ---

تحضر الارض كما في حالة الزراعة الصيفية فحرث اربع مرات ثم قبل الحرثة الرابعة السياد البلدي والكفري مما ينسبة اربعائة تفاة حار الفدان ثم تخطط الارض بالطول وبالعرض كما في الشكل نمرة ا وتبعد الحلوط بضها عن بعض بمسافة اربعة عشر شبراً عبارة عن مترين و ٢٠ سنتمتراً ٢٠ ثم تطرد الارض من الشهال الى الجنوب وفي هذه الحالة يجسل التطريد في الحلم الثالث فقط اي يترك خطان و يطرد الثالث وتسمى هذه المحلية بتفسيل المراجع شكل ٣ ثم تطرد الارض ثانياً من الشرق الى النوب وفي هذه الحالة يحصل التطريد في الحلم الثاني فقط اي يترك خط ويطرد الثاني وتسمى هذه العملية بتفصيل المشقق بالشقق فقطع الارض بالحراث الى توابيع والتربعة تحثوي على النتي عشرة شقة كما في الشكل ٣

ومساحة الشقة تكون غالباً في قصبة عرضا في قصبة طولاً ويشمل الفدان الذي مساحنة الملائمائة قصبة غو اربعائة شقة لقربها و بعد الانتهاه مرخ تفصيل الارض واعدادها للزراعة كاسبق تفرس المقل في الشقق وتعلى كلها بالتراب بشرط ان لا يظهر منها شيء فوق سطح الارض و بعد الغرس تروى الارض ربًا غزيراً و يزرع في الشقة ١ اجورة في كل واحدة منها عقلتين تبعد بعضها عن بعض بمسافة ثلاثة سنتيمترات كا في الشكل ٤ وتبعد الجورة عرف الاخرى بمسافة صبعين سنتيمتراً اي ان التين تزرع نباتاته على بعد سبعين سنتيمتراً بعضها عن بعض ويزرع في اول سنة من زراعه محاصيل موقعة مثل المجور والخيار والفول وغيره وهذه الخاصيل تزرع خصيصا للانتفاع بايرادها حتى يعطي التين ثمره كاما في حهات القطر المصري الاخرى غير الفيوم عنزرع عقل التين على مسافة الربعة الى خمسة امتار بعضها عن بعض بطريقة النرس المربع المستخدمة في خوس الانتجار الديمة الى خمسة أمتار بعضها عن بعض بطريقة النرس المربع المستخدمة في خوس الانتجار

اربعة الى خمسة امتار بعضها عن بعض بطريقة الغرس المربع المستخدمة في غرس الاشجار الخمفية وخلافها

« نوع الارض » · يوافق التين الارض الزرقاءكاراضي بلتان بالقليوبية ودارالر،ادبالفيوم

و نفوفي الاراضي الخصبة الصفراء الغنية التربة ولا تنجح زراعنه في الاراضي المالحة او الرملية « طريقة الري » يمنع ري التين من شهر نوفمبر لغاية آخر بناير ( طوبه ) ثم يروى في فبراير كل اثنى عشر يوماً وفي اغسلس وسبتمبر يخف الري و يروى كل عشرين الى خمسة وعشرين يوماً و يلزم الاعتناء في الري عند نخج المجار لان اشماله فيضر بجوسول التين في هذا الوقت « التسميد » يسمد التين في الفيوم بالسفاد البادي والكفري معا بنسبة اربعائة خمل حمار للفدان اي يوضع في كل شقة حمل سماد و يفرش على الارض ثم يعزق فيها اما في الاسكندر بة وفي الجوات الاخرى التي يغرس فيها التين على مسافات منتظمة فسمد بطرقة

تسميد الاشجار الاعتيادية اي يوضع لكل شجرة حمل سماد بلدي بمد حفر اخدود حولها «التقليم» شجر التين لا يحتاج الى التقليم غيران عملية التقليم تكون قاصرة على تربية. النبات في صغره وقطع الاغصال المتقاطعة او الميتة في كبره وايضاً يلزم قطع الفسائل

النبات في صغره وقطع الاغصاب المتقاطعة أو الميتة في كبره وأيضا يازم قطع الفسائل والاغصان الضميفة التي تنمو في اسفل الغصون الاصلية

«المحصول » في الفيوم الاشجار المفروسة في مارس أثمر في السنة الثانية في شهر ما بو
اي بعد ار بعة عشر شهراً من تاريخ غرمها وتستمر في الاثمار لغاية اغسطس و يجمع الثمر
كل يومين او ثلاثة اما في السنة الثالثة وما بعدها فيبدأ الجمع من يونيه « بوفونة » وينتهي
في نوفجر « هاتور » ومحصول الفدان يختلف ما بين ار بمين الى خمسين جنيها ، ويباع التين
بالمائة في الفيوم فني شهر يونيه بيلخ ثمن المائة خمسة عشر قرشا ثم يختفض الثمن الى ار بعة
قروش في الاشهر الاخرى ، و يمكن الشجر في الارض بالفيوم من خمس عشرة الى عشرين
سنة ثم تغير ارضة و يغرس في غيرها ، ولكن يشترط ان تكون الاشجار خالية من الامراض
ومعتنى باريتها و تسميدها و تنظيفها من الحشائش والاعتباب

« طريقة تجنيف الثمر » بمد جنى ائمر يوضع على سطح مستوجاف مفطى بطبقة من التش ويعرض لحرارة الشمس و يقلب من وقت الى آخر حتى يجف وقد يجفف ايضاً في افران مخصوصة ولكن يجنيفة في الشمس افضل من تجنيفه في الافران

« الامراض» المشرة القشرية الشمية المعروفة بالانكليزية ياسم " Waxy Soule" " ٢ الحدّمة القشرية الفجالية " " " Cup Sacle"

«الملاج » ترش الاشجار المصابّة قبل نمو ازرارها مجلول الجبر والكبريت

عبد الحيد رضوان مدرس علم فلاحة البسانين نهدرسة الزراعة العليا بالجيزة

#### التجارب الزراعية

تجرب وزَارة الزراعة تجارب زراعية مفيدة في الجيزة منها ما يخنص بزرع القمح والقطن وقد دعت كبار المزارعين الى مشاهدتها

واصناف القمح التي جربت زراعتها هناك ٦٩ صنفا ٢٨ منها من استراليـــا و ٤١ من القطر المصري • وكل صنف منها مزروع على حدة في عدة اماكن على اسلوب واحد وهي مسهدة كلها بالسهاد البلدي بمعدل ١٥ متراً مكمياً الفدان • والتقاوي ثلاث كيلات الفدان مزروعة في خطوط ليسهل المرور ينها

والقدمة الاسترالي سنابلهُ طويلة من ذوات الصفين خالية من السفا ( الحسك ) ومع الله روت واحد فبصفهُ نفج وحصد لانهُ لا يقيم في الارض الأ أربعة اشهر ونصف انهُ زرع في وقت واحد فبصفهُ لا يزال اخضر و ويظهر لنا أن متوسط غلة الفدان منهُ كلهِ لا ثقل عن سبعة ارادب و يواد ان يعلم مقدار غلته تمامً والسعر الذي بباع بهِ في اور با عمومًا وفي بلاد الانكليز خصوصًا

والقمح المصري ٤١ صنفاً كما نقدم مما يزرع في الوجه القبلي والوجه المجري وهي نامية جيداً كلما ثقر بها ويظهر لنا إن محصول الفدان منها من خمسة ارادب الى ثمانية ومنها صنف مغربي قسلة طويل غليظ طولة متر وثمانون سنتمتراً وسنابلة كبيرة ولا يزال اخضر ومنها صنف سنابلة غليظة متفرعة وكل اصناف القمح الاسترالي والبلدي مزروعة بعد القطر و والاصناف التي يظهر بهذه التجارب انها اجود من غيرها تحقظ التقاوي منها وتزرع سنة بعد سنة ثم يتمد عليها

وقد جرت زراعة القطن على اساليب عنلقة من حيث بعد الجور بعضها عن بعض وزمن الخف فالابعاد بين الجور جعل بعضها ٢ سنتمتراً و بعضها ٤ و بعضها ٥ و بعضها ١٠ و كل فر يتى منها يخف في او بعة اوقات مختلقة اما بعد الحسم بعشرين بوءاً او اربعين او خمسين او ستين لكي يتضم اي هذه العلم ق يدعو الى التبكير في تنفج القطن فيسلم من دودة القوز والدودة القرنفلية و وهناك كل اصناف القمل التي تزرع في القطر المصري وقد زرع كل صنف منها على حدة وعلى اساليب مختلقة لميم ايها اصلح له و وهناك ايضا ليوسن السلك تزرع فيها اصناف المزروحات حتى تبقى خالصة لا تقع بغيرها بواسطة الغراش ولا يخفى ان هذه التجارب العلمية ضرور ية الوصول الى اجود اصناف القمم والقملن

وتجَرَبُ فِجَارِب مثل هذه للوَّصِولِ الى اجْود اصناف النَّرة الشَّامْية والبلاية



قد رأ بنا سد الاعتبار وجوب فح هذا الباب فتتمنا أو ترتبا في الممارق واعباضاً للهمم وتشحيدًا الملاخمان . ولكن الهمة في مما يدرج فيوعلى اصحابي شخين برالاسته كلو ولا تدرج ما هرج عن موضوع المتنطف ونراعي في الادراج وعدمو ما يأ تي: (1) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد همناظرك نظيرك (1) انا الفرض من المناظرة النوصل الى اتحفائق فاذاكن كاشف اغلاط غير، عظيماً كان الممترف بأغلاطو اعظم (2) خبر الكلام ما قلًّ ودلَّ فامتلات الواقية مع الانجاز تستحار على المفتركة

#### الفلسفة والعلم والالمان والحرب

الذي شرَّد الالمان ، وأَضرَّ هم ، وأَضرَّ العالمَ بهم اليوم ، ليس العلم الطبيعي وفلسفتهُ المُقيَّدة به ، بل تعلَّقهم على الفلسفة المطلقة المنتشرة بينهم أكثر مَّا هي بين سائر الام والتي كانت دائمًا شواً مَا على الاجتماع في كل العصور - ودكاترتهم في هذا الباب بقرعون دكائرة العالم اجمع عدًّا في كل الأبواب

فهذه الناسفة العربقة فيهم ، والتي لاعلاقة لما بالدلم الطبيعي هي التي شألتهم في المسائل الحجاعية وحملتهم على مذه الجناية الكبرى على الاجتماع وعلى انفسهم . وهي التي مكنت سو اسهم منهم لمفاسرة بهم سعياً وراة احلام غير موزونة هي في هدا المصر عاصة جنون منطيقي وأعمت حكما مهم عن ان يروا نجهة ذلك عليهم فاسرة هوهنزلون اليوم في احلضار ، وسيحبز عابيها متى ثاب القوم الى رشده ، وعير هذه الحرب سيمهم بينوبون مها غلظت طباعهم وأظلت عقولم وما هو شأن العلم الما العبيمي وفلسنته المادية في امة يجوز عابها الاعتقاد في نفسها انها شعب الله الحاص ، وفي حكماً م يزعمون ان الآلمة تناجيهم و يعملون المسيف معود لين في النصر عليهم

فانا لا ادفع عن الالمان فظائهم حتى أُحجَّ بها ولا اظنَّ احداً حديها عليهم اكثر مني، حتى اني استهدفت لمطاعن الحقى الجُبناء المتشيعين له من مقوّسي الظهور الرائعين اليوم في بجوحة من يَمَ الذين اغدقوا عليهم خبرات الأمن فكانوا لهم من الثالبين. واتنا أنكر دعوى الذين ينسبون ذلك فيهم الى تأثير العلوم الطبيعية والقمل بالمستقها الماديّة كما يقولون كأنَّ الالمان اليوم بين أم اور با الراقية هم المستأثرون بهذه العلوم وحدهم، وشأنهم فيها فوق الجميع ، وهو وهمٌ · وكأنَّ هذه العلوم ترمي حقيقةً الى ذلك وهو وهمُّ أيضًا · وايُّ تعليم فلسني او سواه ُكان يحكم العالم في العصور الخوالي يوم كان التفظيع والتشنيع بستنفدكل ضروب التفنن ، و يوم لم يكن للعلوم الطبيعيَّة وفلسفتها الماديَّة عين ولا أَثْر

وانا وان كنت اسلّم بجسن صنيع الآخرين في هذه الحرب في معاملة الناس والآثار كالا نكايز والفرنساد بين خاصة ، واحمدهم طيم ، فلا أسلّم بان السبب ابخرافهم عن تعليم المدنوم الطبيعيّة وفلسفتها ، وشأن هذه العالوم عنده أعظم عنا هو عند الالمان من كثرة فلاسفة هو لاء وقلّة فلاسفة اولئك بما يدلّ على ان فهمهم لهذه العلوم اتم ونظرهم من خلالها الى المسلحة أوسم

واني ليسرئني أن أعا اليوم ، ولو بدهشة ، أن الاتواك مع خلوم من كل على ع ، صاروا مَّن يضرب المثل بهم في حسن الصنيع في الحروب ، على الرغم عما كتبوه م عرف أنفسهم في سفر خروج الارمن من هذه الدنيا الفائية الى العالم البائي وهي نهمة تبهط احيانًا على الناس من على ولا علاقة لما بالعلم ، وقد يكون لما علاقة بغير العلم عما لا يزال الاحتماع بن منه . وأن كنت اعذرهم على فظائمهم واعذر سائر الشموب الذين في مرتبتهم لجهلهم بالسبة الى الالمان الذين لاعذر لم لا تصافهم بالعلم عن حق

فلندع العادم الطبيعيَّة وفلسفتها الماديَّة جانبًا ولا نديَّسها بفظائع الالمان في هذه الحرب، ولنجث عن السبب الصحيح في تعاليم اخرى غير هذه التعاليم

لا ريب في ان الذي دفع الالمان الى هذه الأعال الخرقاء في هذه الحرب الشنيمة هو تماليهم النلسفية المنطقة على طباعهم من جهة وعلى مرامي سوَّاسهم من جهة أخرى ، وقد ظنُّوها الطريق المثلى الى بنيتهم ولا ريب انهم اخطأُوا ، وخطاؤُهم هنا لقصر نظر اجتماعي لا لشيء آخر

به سهيء اسو واما الظن بان تعاليمهم هذه مستخرجة من العلوم الطبيعية ومنطبقة على فلسنتها الماديّة فهو بعيد عن الصواب بعد الثريا من الثرى · فانكان في تعاليم بمضهم ما يرمي الى مثل هذه الدعوى لديم نظريّاتهِ الفلسفية السابقة فهو وهم منة أو تضليل مقصود ، كما أبنتُ ذلك في

غير هذا المكان ، وكما يستفاد من مقالة زميلي الدكتور ابو خاطر التي عبَّر بها عن افكاري باحسن تمَّاكنت استطيع · فمطالعتي لها لا تضمف حجَّني بل توَّ يُدها ، وان كان يرويهم فيها بسوء اللهم فقط ، وانا ارميهم فوق ذلك بسوء القصد وكلام حضرة الزميل هنا هو ابلغ واعظم قمية من كلام الفيلسوف يرغصن في هذا المهى · والسبب هو ان برغصن فيلسوف يمالج المعلوم متأثراً بالموهوم ، وزميلي طبيب طبيعي لا يتجلس

في طيات الفيوم و بين النجوم في طيات الفيوم و بين النجوم وكلامي هذا لا يجمطُ من قدر مقالة الفيلسوف برغصن في بابها · صاحب كتاب

وكلامي هذا لا يمحط مرض قدر مقالة الفيلسوف برغصن في بابها · صاحب نتاب الارادة الحرَّة ، وهي ليست حرَّة الأ في دائرة الزاجم من موروث ومخبور · كما ان زميلهُ الفيلسوف ريشه الشهيرهو من زعماء الاسباب الغائية ، ولكنها ليست الحرَّد المطلق ولا

الطبيعي المقيَّد ، كل ذلك من سيئات سطو الفلسفة على العلم ، وإلواجب الضدُّ فالفيلسوف المذكور لا يتعرَّض هنا للطمن في فلسفة العلوم الطبيعية ، وانمأ هو يقرَّر ` ما في اخلاق الالمان من الشذوذ ، وفي افعالم من الخرق· وقد وصفهم انهم اهل شعروفلسفة منذ زمان طويل ٤ اي قبل ان يكونوا علاء ٠ وهذا الميل فيهم صرفهم الى تحويل كل شيء الى «صورة صناعية » اي غير طبيعية · فلما انتشر العلم الطبيعي بينهم لم يعانوا استخدام ما فيهم من الميل الفلسني لاستخراج كايَّات هذا العلم كما هي حقيقة ، بل حرَّلوا هذه الكليَّات الى غرضهم المرسومة «صورتهُ الصناعية » في ذُهنهم طبقاً لفلسفتهم الخاصَّة حسب مرمى اهوائهم ، بناءٌ على انهم« اهل فكر وخيال لا تهمُّهم حقائق الاشباء »كما قال عنهم الفيلسوف المذكور وكان المُنتَظر ان العام و لاختبار يصرفانهم الى هذه الحقائق في الامور الاحتاعية، فلم يكن شيء من ذلك ، وكل أما تم لم انهم انتظموا كالآلة الميكانيكية العمياء التي يسهل عَطْبُهَا لَا قَلْ عَطَلِمُ فَيُهَا ۚ فَالْآلَانَ آذَا كَانَ العَلْمِ رَقَّاهُمْ فِي الصَّنَّاءَةُ ۚ وزادهُم قوَّةً كَما زَاد سائر الام التي انتشر بينُها ، فشروده في فاسنتهم حملهم على بذل هذه الفوَّة لَفرض اجتماعي لا ينطبق على ما يستفاد من نظام الاحياء ، فلم يتبصروا ليدركوا حتيقتهم في جسم المجلمع البشري ، ونسبتهم فيه إلى سائر اعضائهِ وبالتالج ليصونوا مصلحتهم بصيانة مصالح الجنمع التي لا نفوى مصلحتهم الأبها ، فكان منهم هذا التهوُّر الذي جَنَى عليهم حتى اليوم أكثُر بما جني على الآخرين

ولا عبرة بالقول انهم شمحوا حيثتمنر بانظارهم الى ما هو « مادي محمض » ، فان هـ أدا لا يجمل ماديّهم نتيجة الفاسفة أتستخرجة من كليّات العلم الطبيعي ، ولا يجملهم بالحقيقة ماد بّين اكثر من سواهم ، ورمّاً فاقهم سواهم كالإنكليز خاصةً في الحياة الاحتاجية العملية المتوفرة فيها مصلحتهم ، فالألمان نظيركل الام طالاب مصلحة ، والمضلحة لم ولسواهم « ماديّة » قبل كل شيء · فامتلاك بلاد والانتفاع باناسها وارضها ومناجمها الخكل ذلك « مادي » · ولكن النوائع الموصلة الميد » · ولكن النوائع الموصلة الميد قد تكون مادية ، وقد تكون ادبية حسب المقام من حمة ، وحسب الفهم والإدراك من جمة اخرى · فكل ما لا أيوصل الى هذه المسلحة من هذا او ، من ذلك ، فالتمويل عليه خرق يماب كما في قول الشاعر :

ووضع النّدى في موضع السيف بالعلي مضر كوضع السيف في موضع النّدى وما من عاقل اليوم يقول ان الألمان بنالون بنيتهم في المجلمه اسحقه ، لا بادماجه ، بالطرق التي ساروا عليها حتى الآن ، فقد ظهروا انهم ، سم علهم الغزير ، جاهلوث لطبائع المحران ، فهم اذا كانوا اليوم طاء مبرزين ، وصنّاناً ماهرين ، فهم قبل ذلك فلاسفة مشركو المورّد واذو سطت الفلسفة على العلم ، وحوّلته لفرضها ، ولم ترتبط به ، ولم تُبنَ عليه ، كان شرّها اعظم جدًّا بما لوكانت بدونه كما في البلاد التي معوّلها على العلوم الكلاميّة ، والمالم الملكلاميّة ،

ولقد سبق لي ان اسهبت الكلام في ذلك في خاتمة الجلد الاول من مجموعتي ثم في رسالة « ارائي » بعد ذلك سيث السخت الكلام بقولي : « انا لا أحب أن اعنى كثيراً بالناسفة الا ماكان منها من قبيل الاستقراء العلي نقط ، لما تجر اليه غالباً مع السفسطات البالفة اذا شردت عن العلم »

ومن حسنات هذه ألحرب ان مجرى الافكار في الفلسفة وسائر العاوم الكلامية وفي المباحث الاديبة كالرومان ، أخذ اليوم بعفر كثيراً ، فقد كثر طعن الفرنساو بين انفسهم على كتابهم في الطويهم في اقاصيصهم الموضوعة ، وما فيها من التأثّر في تصوير ما لا ينطبق على الحقيقة ، ولفد قرأت اخيراً خطابًا لأحد اطبائهم في العلم والفلسفة القاه في احد الجميات الطبية بياريس اقتطف منه ما بأتي ولو انحرفت قليلاً عن الموضوع ، ليعلم ذلك الذين هاجوا على وماحوا بوم قلت ان فلسفة ارسطو واضرابها اضفات احلام ، وخبط في اوهام ، قال

« انكاود برنار اوضح لنا التشاذ الكائن بين الفلسفة والم وهو برسمه لنا قواعد الطب » « الاستماني ، قام يحذرنا من الفلسفة التي ترمى ، نظراً لما في عقلنا من الفسف وحب الاثرة » « الى ان تكون ذات تعليم استبدادي ، وإلى السطوة على العالم بالمنطق وحده وهذا يحول » « دون التأثيث بالدرس ، وهو يقول بوجوب اقتران القلسفة بالعلم ، لكن اذا كانت الفلسفة » «خالية من السند العلي ، تتسجج تائهة في طيّات الغيوم ، فالما في غنّى عنها ، ومن كلامه » « قوله : « أرى ان العلماء يستطيعون عمل اكتشافاتهم ونظر يأتهم والقيام بعملهم من غير » « الفلاسفة » فالعلماه والمخترعون هم يالحقيقة المحسنون الحقيقيّون للانسانية · وماك آدم (۱ ' » « وستفنسون ' عملا لتقريب الناس بعضهم من بعض اكثر من أفلاطون في جمهور يته » « التي لا تُسكّن ، أو من أثمة الفلاسفة الانسيكلو بيذبين ( ' ، والفلاسفة بوجه العموم لم » « يكونوا بركة على الانسانية بل بالضد ، وهاك ما قاله بونابرت عن روسو ( <sup>(4)</sup> ، قال » « كان أفضل لراحة العالم ان لا تكون وُلدْنا لا انا ولا هو » ، فان هذا الرجل السفسطي " »

« لم يكن اقل ضرراً على الانسانية من توماس موروس ( " بآرائهِ الخيالية ، او من فنلون ( " ) »
 « جديثة صالبت عاصمة المستحيل . فائه ، إلى روسو ، صنع انسانا لا وجود له الله في »
 « خيلته أطلق عليه اسمًا رومانيًا هو ( اميل ) . وجعله بين الرجال نموذ مج فدًا ، اذ ربًاه »

مُ حَدِيدُ اطْعَقَ مُعْدِدُ اللَّهُ وَلَوْمَا يُنْ الطَّامِينَ السَّلَيْدِينَ عَلَى التَّشْبُهُ بِهِ السَّطُو عَلَى الجَاهِيرِ» « تربية عالية ارمتوقراطية خمَّلَتُ الطَّامِينَ المُستَّدِينَ عَلَى النَّسَاءُ البَّدِيمِ مَن الحَلَابَةُ المُرَّرُةُ وإلَّمَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى المُعَلِّمِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْدُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَل ويُعِمِهُ (٢) إله • وريمًا تقلت الحَمَلُابِ كَانُهُ في المُتحَلِّف

فالفلسفة لمادية التي اصطلح البعض بان يطلقها على الكليّات المستخلصة من العلوم الطبيعية ليست فلسفة الالمان حقيقةً ، ولا هي سبب هذه الحرب وفظائمها ، وما سببها الآ فلسفتهم الحاصّة الحارجة عن مدار العلم الطبيعي ، وهي فلسفة اثرة غير اجتماعية خياليّة عريقة في الغموض والابهام

<sup>(</sup>١) مهندس انكليزي مخمرع رصف الشوارع بالطريقة المعروفة ياسمو

<sup>(</sup>٦) مهندس انكليزي بحدرع اوتومو بيل السكك اتحديدية

 <sup>(</sup>٣) فلاسفة فرنساويون في الفرن التامن عشر منهم دالمبار وديدرو وفولطير الح

 <sup>(</sup>٤) جان جاك روسو فيلسوف فرنساوي وكائب شهير

<sup>(</sup>٥) فيلسوف المالي من طرز الفلاسفة الاقدمين

 <sup>(</sup>١) وإضع كناب ثلماك لارشاد وريث عهد ممكة فرنسا فقد جا " فيو وصف مدينة عيالية الهلئن عليها هذا الاسم وزع إنه بها يوثد تلمين ألى حسن اكمكم في الرءايا

Le Médecine Internationale Mars 1916. Allocation du D. P. J. Larrieu, Paris. (Y)

#### كروية الارض

حضرة العالم البجل محرر المقتطف الاغر

سلام لكم باحترام و بعد فبينها انا أراجع بمض الاعداد الماضية من مجانكم الزاهرة اذ وقع نظري في عدد يناير سنة ١٩١٣ على سؤال ( هو التاسع ) موجه من حضرة عزيز الندي رزق وهو «من أول القائلين بكروية الارض» فكان جوابك أنه « فيثاغورس اليوناني » عل انهُ أن كان فيثاغور س قد قال بكرو بة الارض منذ ٢٤٠٠ سنة ( اي منذ سنة ٠٠٠ ق ٠ م نقربها فان اشعياء نبي اليهود قد سبقهُ فقرر هذه الحقيقة منذ ٢٦٠٠ سنة (اي منذ نحو سنة ٢٠٠ ق ٠ م) اذ يقول في المددين ٢١ و٢٢ من الاصحاح الاربمين من سفرو : -

 « أَلا تَعْمُونَ • أَلا تَسْمِعُونَ • أَنْمُ غَيْرُوا مِن البداءة أَلَمْ تفهمُوا مِن اساسات الارض • الجالس على كرة الارض وسكانها كالجنوب الذي ينشر السموات كسرادق ويبسطها كمة السكن.»

والعجيب في هذا الامر ان هذا الاصحاح قد قرأهُ أَتُمَّةُ الْكنيسة القبطية بامعان حق انتخبوا منهُ الأعداد الثالث والرابع والخامس مقدمة لبمض فصول الانحيل التي نقرأ في كنيستهم (وانما خصصت الكنيسة القبطية بالذكر لانتي متأ كدمن ترتيبها) ومع ذلك لم يُؤثر انهم هم أو سواهم من رجال الدين فطنوا لهذه الحقيقة فابدوها ايام كان الآخذ والرد بشأنها على اشدم بل المرجم انهم كانوا من اشد الناس معارضة تكثير من الحقائق العلمة والجغرافية التي يظهر من حرف الكتب الدينية ما بنافيها في بمض المواطن • وهم أنما يفعلون ذلك حبًا بتلك الكنب فيجنون عليها وعلى الادبان عامة

على إن الكتاب المقدس يحثوي على كثير من أحدث ما أكتُشف من الحقائق العلمية الجليلة التي لا يزال البعض بعدونها كفراً بالله وانبيائه • وقد ظلت زمناً هذا مقدارهُ وهي بين ايدي الناس وشفاههم ولكنها بعيدة عن اذهانهم

فَينِهَا يَقُولُ أَشْعِياهُ بَكُرُو يَهُ الأَرْضُ يَقُولُ أَيُوبُ بِالْعَزَالِمَا فِي الفَضَاءُ يَقُولُهِ « يمد الشَّهَالُ

على الخلاء ويعلق الارش على لا شيء (ص: ٢٦: ٧) كذلك يفتتم سلمان الحكيم سفره " الجامعة " بذكر ثلاث حقائق جليلة هي دورة الرياح ودورة المياه من عدم المدام المادة وعدم تجددها - قال عن الاولى (ص : ١:١) الريخ تذهب الى الجنوب وتدور الى الشهال ، تذهب دائرة دورانا والى مداراتها ترجع الريح

وقال عن الثانية (ص: ٢:١) كل الانهار تجري الى المجر والمجر ليس عِلاَتُ أكاد الناسية من الإدار المدالة تندير احدة

الى المكان الذي جَرَت منهُ الإنهار الى هناك تذهب راجعة

وقال عن الثالثة ( ص : ١ : ٩ ) ماكان فهو ما يكون والذي صُنْعَ فهو الذي يُصْع فلبس تحت الشمس جديد . وعدد ١٠ : ان رُجدَ شيْءٌ بقال عنهُ أنظر هــذا جديد . فهو منذ زمان كان في الدهور التي كانت قبلنا

فن هذه الحقائق اثنتان جغرافيتان والاخيرة كيمية · ولا ببعد ان تكون هذه الآيات وبثيلاتها هي التي نبهت عقول رجال العلم فانسموا فيها النظر ثم والوا البحث حتى وضحت لهمر وأقاموا عليها الادلة التي كنا نسممها من مثلينا فنعارضهم اشد المعارضة لتشبع الكارنا بجارسة

فيها من معتقدات العوام

فهل يأتي وقت يتفق فيهِ العلم مع الدين في الكليات والجزئيات و يثبت الفضل للدين كما ثبت الآن ?

ارجو حضرتكم نشر هذا تَمَلَّى صفحات مقتطفكم مشفوعاً بما ترونهُ

وتفضاوا بقبول فائتي احترامي عزيز سور يال

الحلة الكبرى وكيل المدرسة القبطية

[المقتطف] ان الكلة العبرانية التي ترجمت كرة في سفر اشعبا تشبه الكلة العربية «جوق» اي الاطار الذي يحيط بالشيء ويظن بعض المفسرين الذين اطلعنا على اقوالهم انها تشير الى كروية الارض ويظن غيرهم انها تشير الى السياء التي تظهر انها تحيط بالارض وجهور المحققين على ان هذا الاصحاح والستة التي بعده لاشعبا حتماً ولكن يقول بعضهم ان اليهود كانوا ينقمون كتبهم الدينية من وقت الى آخر ويزيدون فيها ما يشارتون ما اسقر ايوب فالمرجح انه كتب في القرب الخامس او الرابع قبل المسيح وانه حار للآراء العلمية الذي المدينة من وقت الى المناز المناز واللهم قبل المسيح والدينة من وقت الى المناز والمناز المناز والديم المناز المناز والمناز المناز والمناز المناز المناز المناز المناز والمناز المناز المناز

ا يوب فالمرجج انه كتب في الفرث الخامس او الرابع قبل التسج وانه حام للاراء التمليه والفلسفية التي كانت شائمة حيثة. ولا يحق لنا ان نلوم آباء الكنيسة لانهم لم يقولوا بكروية الارض ووقوفها في الحلاء لان في الكتاب آيات كثيرة تدل على ان الارض مبسوطة فقد قال اشعيا نفسة في الاصحاح الثنافي والاربين حكفا «يقول الله الرب خالق السموات وناشرها وباسط الارض ونتائجها» وقال صاحب الزبور في المزمور ١٣٦ «المباسط الارض على

وباسط الارض ونتابجها» وقال صاحب الزبور في المزمور ١٣٦ «الباسط الارض على إلمياه» ومع ذلك فقد يكون في الكنتاب آيات كثيرة لا يدرك الناس معناها الأ بعد ما يتسع نطاق المعارف

#### رباعيات ابي العلاء المعري

سيدي محرر المنتطف الاغر

هل لكم أن لتفضاوا فتذكروا على مبيل المثال في محلتكم رباعية للفيلسوف الشاعر ابي المحلاء وما يقابلها من الترجمة الانجايزية التي قام بها الكاتب المبدع المتفنن امين افندي الربحاني فطال القحد ثن عنها والتنويه بها في الصحف • الكم بذلك تغنون من لم يطلع طبها مثلي عن الثردد في افتنائها ، والس بعدت المسافة وكثر غرق السفن بين المجلترا وامر سكا مطلع شمسها • واذا كان الربحاني لم يظفر بمثل الاكرام الذي لاقاه شكري غائم واضهرواية « عنترة » بالفرنساوية ، فلا الحل طينا من واجب السمي لاعلان وترويج هذا الديوان الذهبي الذي اتحف به قملة السيال الناطقين بالانجليزية ، واذا حق السوريين خاصة ان يفاخروا بكثرة رجال الادب فيهم وتعدد نابعهم ، فحري " اينما ببئية الهل الفاد والفيورين عليها ان بشتركوا في تشجيع ذوي المبقر بها الوليقي الذهبي بشتركوا في تشجيع ذوي المبقر يا الذيبي الذهب المناف المناف المبادر الذيبي الذهب المناف المناف المبادرين الم الناف المناف الدين الذهبي الذهبية المناف المن

واذاكان الانجليز قد خُدوا ذكر قذ برالد لاحكامه ترجمة « رباعيات عمر الحيام » فلذا نقصر ونتوافى نمن « الشرقيين » في تكريم صاحب « الريجانيات » مترجم « رباعيات إلى العلاه » ( وهو منا وخراة أنها ) ، اذاكان عمله الحجيد معتقاً هذه العناية ، كما يتضع من النقار يظ الزاهية التي خُصَّ بها • ابًا لهي زمن قلَّ بيننا من يزكّي عن علم و واهبه ، فخليق بنا أن نحمد المحتهد و رفع من قدر المستبق النشيط • لذلك انتهز هذه المناسبة ايضاً لمناشدتكم الادب ان نتكلوا مرة اخرى بتوسع على قصّة « مينون لبلي » التي اطرف بها قراء الانجليزية حديثاً ادبيث صوري " آخر

وقفتم. محلتكم الزاهرة على خدمة الادب والعلم وتدوين الحسنات ، ومثل هذه المآتز النفيسة جديرة "بالاعتبار الهيتم الادبية للمنوية ، ولاجتهاد اصحابها في وقت تنشَّى الميأسُ والاتكالُ بين رجال الشرق

كم ثناء على فتى ع قوماً فيمُ المقدر حسنُ بعض اللاّلي عاش اولو الفضل غرباء في بلادنا فعرفهم سوانا ، واهناً بذلك انتسنا ، وما التفعنا بمن سافيرًا ولا كمن خلفوا ، فكان جرماً على العام والذكاء ان يظهر في مصر اشال الامام الديني مجمد عبده والمصلح الاجتماعي قاسم امين بك والشاعر الناثر الفلق شوقي بك . أمنى بالاجنبي وخادم سوانا وندي الاكمئ أو تم ألم في بجارنا المُسدي لآداب لغتنا ، كما نو ثو ثو أن المُسدي لآداب لغتنا ، كما نو ثو ثو النه المين اذا ابصرنا نجم يضي في سهائنا عن رفع رو وسنا لتبيئيه والاهتماء بوحيه ، فالى متى هذا الاغفال المزري بكرامة شصير ، ها عُد الآن متأخراً فهو سلالة حضارتين عربية بين ؟

لندن (طبيب)

[المتنطف] لما نشر الريحاني رباعياته نوهنا بها في المتنطف وافردنا لها مقالة صدرنا المبارئة الجزء الحادي عشر (جزء نوفمبر) من سنة ١٩٠٣ ملاًت نحو ست صفحات ولقبنا الرباعيات فيها بكتاب الشهر وبمًّا قلناهُ هناك ان امين افندي ريحاني تقل الى الانكليزية مخالوات من شعر ابي الملاء وفظها نظم رائقاً بعد ان الله يبنها واوجز واطنب وقصرف في التعبير عن المماني ثم اوردنا بعض الرباعيات الانكليزية واصلها العربي وبينًا كيفية تصرفه و وقائلاً في آخر المقالة «حيدًا لو اعاد المترج الكرة على دواوين المري فائهُ يجد فيها درراً أُخرى تعدّ بالمثان بيسم، ضميا مع اختاره منها الآن

وكنا نظن حينتن أن الريجاني لم يسبق الى ترجمة أشعار المعري الى لغة أوربية ولم يكد ذلك الجزء من المقتطف يصل الى روسيا حتى كتب الينا حضرة العالم بندلي صليبا الجوزي منها يقول أن العالم النمسوي فون كرمر Von Kremer صبق امين افندي وتقل كثيرا من اشعار المعري الى اللغة الالمانية ثم ذكر بعض هذه الرباعيات بالعربية والالمانية وقد نشرنا ذلك في باب المراسلة من مقتطف فبراير سنة ١٩١٤ والحقناء محكلام وجنيز قسور مراجعته

اماً قصة مجنون ليل فل يترجمها لمبيب افندي جريديني عن العربيَّة ترجمة بل بناها على القصة العربيَّة ترجمة بل بناها على القصة العربية اي الله أخذ الكثير مر حوادثها ومعانيها وافرغها في قالم الشعر الانكبيزي ولهذا قلنا الله عالجها فنظمها شعراً الكليزيًّا لا بقل في طبقته عن شعر ولتوسكوت كما هو في مأرميون وسيدة المجبرة وهو يجسب ان ما فعلهُ أنما هوتمهيد لشاعرانكليزي يتوسع فيه ما شاءت قر يحثهُ

# بابُ تدبيرالمزل

قد فخنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما بم اهل البيت معرفة من تربية الاولاد وندبير الطعام يااثباس وإاشراب وإلسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

#### ملكة عظيمة بفضائلها

هي الدوقة اليصابات اوف بافار يا او ملكة البلعيك التي ذاعت مآثرها في الخاففين وتحدث الناس بفضائلها في كل بلاد - انشأت احدى الجرائد الانكليزية مقالة شائقة عنهــا فرأً بت ان اعربها القراء الكرام ولاسيا السيدات والفتيات الهواتي لا ينتأن يذكرنها بالخير كما ذكرت هذه الحرب واهوالها

لما بلغت الدوقة اليصابات السن التي بعداً فيها السنار يالدرس افهمها اساتذنها ومهذباتها انها اذا انصبت على الدرس واحرزت مرز العلم قسطاً والواً أضافت محداً الى محد بيتها التاريخي القديم البيت المالك في بافار يا ومن اعرق البيوت في الحسب والنسب

بهاهدت اليصابات في ذلك الجهاد الحسن حتى لقد كانت تقضي ساعات لمهرها وفراغها في الدرس والمطالمة فاظهرت ذكاء مقرطاً ومقدرة فائقة وكادب تفقد صحتها من شدة انكبابها على تجميل العلوم فضربت منها بسهم وافر وهي اليوم أكثر اميرات اور باومذكاتها تضلها من العلم والفلسفة وقد نالت شهادة دكتور في العلب

ولما كانت في المشرين من عمرها صحت عزيمتها ان لا تتزوج فكانت ثقول في بالها انبي لم اتمب ذلك التعب الكثير في تحصيل العلم الألاخدم بلادي وابذل حياتي في رفع شأنها واعلاء قدرها واجراء ما استطيع من الاصلاح فيها كانت تفكر في ذلك كله وتدأب في اعراجه من حيز القوة الى حيز القمل فشرعت تنشئ عدة طرق متسمة ومتنزهات جميلة تضم رسومها بيدها على اجمل مثال

وبمد ما نالت الشبهادة العلبية اخدت في بناء عدة مستشفيات اكثرها لفقراء الامة وكما اتمت بناء منها اعدت فيه جميع لوازمه من امرَّة وعدد جراحية الى غير ذلك من احدث ما استنبطته العقول -وكانت تعتقد ان الدواء والغذاء وجدهما لا يجملان في شفاء المريض فيجَب ان يظلَّ منشرح الصدرقرير العين كأن يُقرأً على مسيمه ما يسرهُ ويعزف امامهُ بآلات الطرب والفناء لكيلا يتطرق الفجر والساّم اليه بانتظاره يوم شفائه · وكانت تجد من نفسها انبعاثا الى اتمام ما تفكر فيه لنفع امتها

كان يخيل اليها ان والدنها ستكون اول مساعد لها على اتمام ما عزمت عليه وهو ان تظل عزباء تخدم بلادها قصارى جهدها ولكن والدنها انتها يوماً وقالت لها لقد حان الاوار عنه عندم بلادها قصارى جهدها ولكن والدنها انتها يوماً وقالت لها لقد حان الاوار على المبني وأخيرة تماوها والبهتة آخذة منها ووالس خلقا واحسنهم تهذبها وثنقيقاً وننقيقاً ونغلوت الى والدنها والحيرة تعلوها والبهتة آخذة منها وقالت لها وما انتفاع بلادي اذا من علي وجهادي في سبيل الحصول على العلم أريد ان تكون لي شهرة واسعة وان تحدث امتي عن خدم جليلة اقوم بها غيرها واسعادها واشتحت امها قائلة وما يضيرك لو تزوجت الله تقدرين متي كنت الى جانب قرينك الرب تافق فلندرس الحالي وملك البلجيك الهتيد صرتما يداً واحدة عاملة غير بلاده ونفعها وخدمة بني الانسان والله تصرين ملكة المربي بالنافع وتنهين عن الشار

فمن ذلك الحين احبت الدوقة اليصابات الملك البرت وتعاهدا على ان يدأًبا في خدمة الامة البلجيكية و بمجوا سمعة عم الملك غير اللائقة بالماوك. وكانت اليصابات بملوءة بالشجاعة كما ان قابها ممارّة بالرأفة والحنان والمواطف الشريفة

تزوجت بامير لم يكن الحب وحده الرابطة الاولى في اقترائها به وانما هناك رابطة اشد وافوى وتلك الرابطة هي تماهدهما على اسماد الامة البلجيكية وقد رزقا ابنة وابنين وقامت الملكة اليصابات على تربيتهم وتهذبهم وانها لتنتخر في مجالس العظاء والعظبات بانها قامت بالواجب عليها لابنائها فكانت لم نعر المحلة

ومن المزايا التي تذكر بها انها موسيقية من الطبقة الاولى واحب آلات الطرب اليها الكنجا وقد عملت ابنها الاكبر دوق اوف برابئت وابنها الثاني العزف عليها وابنتها الضرب على البيانو

نشبت الحرب الاوربية الحالية وكان مركز زوجها الملك في قلب جيشهِ فقالت له

مكانك اني الى جانبك حيثما تَكُنُ أَكُنُ وان اصابك مكروه فانا فداؤُك ولا ار بد ان احيا بومًا دون ان أراك ·كذلك يظل الفرقدان

قال الملك قد بتفق احيانًا انني اقف في الهنادق عدة ساعات غائصًا في الوحل والماء • قالت ذلك ما ارغب فيه فاقوم بحق المحدمة لبلادي

سارت الملكة والملك بعدما خبأت جواهرها الثمينة ولم تبقى معها الأحلية لا تفارقها حلية تضعها فوق قلبها معلقة بسلسلة ذهبية وفيها قلب ذهبي مرصم بالحبحارة الكريمة وقد قلدها إياها زوجها الملك يوم تعاهدا على الحب ووعدته ذلك الوعد الصادق بان ثقف عمرها على خدمة بلادها الجديدة

ان كثيرين من الماولة والملكات اودعوا جواهرهم البنوك في احوال حرجة فعمل الملكة اليصابات لم يكن عملاً مستفر با لاسيا وانها كانت في احرج المواقف واصعبها ولم تظهر علامات التأثر على وجهها لانها كانت شخاعة كريمة الاخلاق مخلصة ازوجها فلم تطق على فراقه اصطباراً لثلاً تويد حزنه كاتبة حزنًا وكاتبة و وقد جعلت هذه الملكة الصالحة رعيتها عميها حبًا حبًا بجنانها ورأفتها وحميد صفاتها التي اقل ما يقال فيها انها ملكة الصفات الحيدة

وكان اولادها قبل الحرب يتمون طومهم في النكلترا وكانت جي تزورهم وتدخل غرفة. الدرس وتشارك اسانشتهم في تعليمه • ولماكانت هي نفسها مجتهدة وناجمة ايام كانت تدرس ونتملم عرفت كيف تبث فيهم الرغبة في الدرس وتحميل العلم

فالملكة اليصابات من اللواتي استدن بنور العام والعرفان شديدة الكره الفنتخةوالمباهاة النارغة كانت تزور النقراء والمرضى بنفسها وتكتب في دفتر معها ما تراه لازمًا لهم ثم ترسل المهم خاجاتهم بعد عودتها الى قصرها

ولم تفعل ملكة ما فعلته هذه الملكة الشريقة العواطف فقد اشرفت على ساحة الحرب ورأت رجالها الشجسان يقتابن بتنايل الإلمان وشهدت ايضاً ويلات الحرب ومعالمهما ، وكانت تصدر الاوامر تباعاً بمخفيف آلام الجرحى وتفعل من الخبر ما لم تفعله مدالة مواها

#### الدفثاريا وعلاجها

كثير من الامراض القصيرة المدة السريعة السيركالجدري والدفئيريا والكوثرا يتوقف شفاؤهُ على سرعة تشخيصهِ ومعالجنهِ · وكما اسرع التشخيص والعلاج اسرع الشفاء ·كتب المينا بعضهم يقول :

« المسينا يوم الاثنين الثالث من ابريل وابنة لي في الماشرة من سنها تشكو بعض الم في الحدى لوزتيها وبقيت قبل ذلك ببضمة ايام تشكو انحطاطاً في قواها حتى اصفر وجهها ولكن ذلك لم يمنها المواظبة على الذهاب الى المدرسة - وفي اوائل الليل اخذتها حمّى سفيفة لازمتها طول الليل وفي المسباح كانت الحمّى لا تزال عليها نخصت حلقها غصا سطحيًّا فلم ار شيئًا ولا اشتبحت في شيء ولكن البنت ما فتثت نقول منذ شعرت بالالم في احدى اللوز تين اخاف ان كون مصابة بالدفتيريا

ومن حسن حظها ان زارتنا الساعة ١١ قبل الظهر خالتها وهي بمرضة وكنت انا غائبًا عن المنزل فخصتها فرأت في مو خر حلقها العشاء الكافد الرمادي اللون او اللو الري كايقول الاطباء وهو من اهم اعراض الدفئيريا ولكنه قد يكون من اعراض بعض آفات الحنجرة ايضا . فحكت بائب البنت مصابة بالدفئيريا فببت مسرعة تقتش على طبيب تستمير حقنة الدفئيريا منه و بعد تعب كثير وفقت الى مطاوبها ومرت باجزا خانة فاشترت منها جرعلين لحقنت المصابة بواحدة ثم بالثانية بعد نصف ساعة

وبعد الطهر دعونا الطبيب فقال انه لا يستطيع البت في هل المرض دفئيريا المملا فارسل شيئًا من اللعاب الى المحمل المبكنر بولوجي حسب الطريقة المتبعة وفي خلال مجي الجواب حقن سائر اهل البيت تحوطًا وفي جملتهم انا فل يشعر احد من المحقونين باقل انزعاج ولا يشيء من الحي وكان بينهم طفلة عمرها ١٠ الشهر وبنت عمرها سنتان وكسور على انه ظهر على جلد المصابة و بعض الحقونين طفح بعد الحقن بعشرة ايام فاكثر

وفي ظهر اليوم التالي ( الثلاثاء ) جاء الجواب بانهم وجدوا مكروب الدفتيريا في اللعاب فقطمت جهيزة قولكل خطيب اما للمريضة فارتفمت حماها مساء حتى بلغت ٥ \* ٤٠ ويقيت كذلك معظم الليل وفي صباح الاربساء هبطت الى ٥ \*٣٠ و بعد الظهر الى ٨٠ وما زالت تهبط حتى كانت طبيعية صباح الخيس ولم تشك في اثناء ذلك كانر شيئًا سوى اشتداد الحمى مساء الانتين حتى كانت لا تطبيق فتح عينيها ولكنها منذ صباح الثلاثا. كانت حالتها طبيعية فيها سُوى ارتفاع الحمى قليلاً . ومن ظهر الخميس لم تطق البقاء في سريرها وكانت حركتها خارجه محركة من لم يصب بداء يمد اشد الادواء فتكاً بالصفار وعاد اليها لونهما كأنها لم تصب بالحمى المضفية وكانت تطلب الاكل كل ساعنين ولولا الحاح الطبيب في ان

كا أنها لم تصب بالحى المضية وكانت تعلب الاكل كل ساعتين ولولا الحاح الطبيب في ان تازم مريرها أو غرفتها على القليل مدة ما لعادت الى سابق عادتها من اللهب والمرح

فهذه الحادثة تبين لنا فضل الاصراع في تشخيص الداء ومعالجنيم . وقد هاّل الحرضة منظر حلق الابنة حيثما فحصتها وصاحت صيحة الهلم قائلة ان الاصابة شديدة الخطر فارقمت الرعب في قلب الام بوجه خاص وهذا ما ربما تو اخذ به ولكن عدرهاكون الابنة ابنة اختما فلم لتالك عن فعل ما فعلت

قابل سلوك هذه الممرضة بسلوك بمض الاطباء الذين اذا رأوا حادثة مثل هذه اجلوها فاشتد الداء حتى يتعذر الشفاء ٠٠ وقبلما يأتي الترباق من المراق يكون العليل فارق »كا يقول المثل النحى

المقتطف - يدل الاحساء على ان متوسط وفيات الدفتيريا هبط بعد اكتشاف المسل سنة ١٩٠٤ من نحو ٣٠ في المئة الى اقل من ١٥ في المئة • وعندنا انه أذا اسكن تشخيص كل حادثة والشروع في معالجيها بعد ٨٤ ساعة من بده الاصابة بها على الكثير مبط متوسط الوفيات الى اقل بما نقدم • ولكن يقال من جهة اخرى ان من الاصابات ما يكون خبية شديد الوطأة بادى بعد فلا ينجع فيه علاج ولا تنفع وقاية غير وقاية الله على اله يحمن حقن افراد العائلة التي يصاب احدها بالدفتير يا تحوطاً وان لكن فائدة الحنن المنعي لم يحدن حقن افراد العائلة التي يصاب احدها بالدفتير يا تحوطاً وان لكن فائدة الحنن المنعي لم خدا النظر بعض الامراض التي تعالج المحل كالجدري فان فائدة مصل الجدري منية قلط من اي النظر بعض الامراض التي تعالج بالمحل كالجدري فان فائدة مصل الجدري منية قلط اي ان التعليم في الجدري بقيد قبل الاصابة لا بعدها على خلاف الدفتيريا ولكن كثيرين من الاطباء بعتقدون بفائدة الحنن المني فلا بأس به لانه أن لم بغد فلا يفسركا قلنا ولأن ثمن الحقية لا بغياوز في هذه الايام بضعة عشر غرشاً

فالامىراع في المعالجة لازم كل الذوم · وقد دل كثير من الحوادث على ان التأخر في الحفن بالمصل أكثر من يومين بعد ظهور المرض افضى الى موت المصاب - ·



#### حل المقدة

#### في انتاج الاولاد حسب الارادة

اهدى الينا صديقنا الدكتور ابرهيم العربيلي نزيل اميركا هذا الكتاب للبني على مباحثه الخصوصية ومباحث بعض علاء الطب وتجار بهم وقد افتتجه بقوله

مَن رام نسلاً من ذكور او انا ث باختيار فليطالع مصحفي فيسهِ دليل لا يضلُّ مطالعًا والحق في صُخجاتهِ لا يخنفي هذا اكتشاف مثبت بتجاربي فاخترانفسك ما تحب وتصطفي

وواضح بمد هذا البيان الرجيز ان موضوع الكتاب الاستدلال على الاوقات أو الاسباب أو الاسباب التي تجمل الجنين ذكراً أو التي سواء كان ذلك في الناس أو في الحيوانات والكتاب يقم في المدا مضحة يجرف دقيق وقد جمع فيه كل ما يتملق بالزواج والتخاب الزوج والزوجة والحمل والولادة وتكون الجنين من البيضة والملقاح وآراء العلماء الباحثين في تكون الذكر والانثى وعلاقة ذلك يقوة الزوجين وسنّها وزمن الحيض واختلاف البلمان والفصول وقد اضطراً المراكف أن يضم كتابة أموراً كثيرة يأبي الناس التكلم بها جهراً مع لنها من الزم اللوازم لحفظ الجنس والصحة والوفاهة فصراح بها كمن يعلم شدَّة الحاجة الى معرفتها ولا تدري هل الاصلح أن يطلع الناس في كل من على هذا الكتاب أو يحصر الاطلاع عليه والذكرة عن الاسباب الماحية الى جعل الجنين ذكراً أو انتى عشمل وقد ايدم بشهادات والذي يمن من الاطباء الباحثين ومن مربي الموافي ومن المواف نسه و وجعل ثمن السحنة خسين عرشاً أو ر بالين وضف ربال من الريالات الامبركية

#### الفهرست

وهو معجم الخريطة التاريخية للمالك الاسلامية لحضرة واضعهِ امين واصف بك • وقد

مايو ١٩١٦

جوء ه

جاء في مقدمته ما فحواه أن للطالع في كتب الناريخ العربية القديمة حاجة كبيرة الى تعرف مواقع البلمان التي ورد ذكرها فيها فاذا رجع الى الخرائط المصرية لم يجد فيها طلبتة ' الذلك وضعت هذه الحريطة الناريخية كاللك الاسلامية وهذا المتجم الوجيز وصرفت عناية خاصة في ضبط الاعلام اعتماداً على الثقات كياقوت وإلى الفداء والفيروز إبادي وغيرهم

#### الاعترافات

او قصة نفس الشاعر الناثر عبد الرحمن افتدي شكري • تصور مو لفها صديقاً لهُ ملَّ الحياة في عالم المدنية فهام في عاهل السودان وقبل سفره اودع المؤلف في مذكراته واشترط عليه ان لا ينشرها الأ اذا مضت سنة ولم يأت خبر منه وقد قال المؤلف في مقدمته «افتد مفت سنوات لم اسمم في حلالما شيئًا عن صديق صاحب الاعتراف فجملت اسأل عنه حتى على انه وصل الى بلاد نيام نيام فاكله المها رحمة الله عليه • • وقد رأيت الساجم مذكراته وانشرها لان في نشرها عبرة كبيرة لمن يعتبر • وسيرى كثير من الفراء تفوسهم مكرة مرسومة في هذا الصحائف لاننا في حياتنا الاجتماعية سواسية مثل اسنان الحار • • »

#### الغر ببات

ديوان شعر لحضرة الياس افندي عبدالله طعمه السوري موطئا البرازيلي مقاماً - وقد جاء فيه انه الديوان الاول وان النسخة التي وصلتنا هي من الطبعة الثالثة وان الناخم في سن الواحدة والعشرين الما ديوانه فحسن النظم يجنوي على كنير من الشعر الجيد وإما طبعة فاحسن مما نرى هنا ولاسها الورق مما يدل على أن البرازيل لم تشعر حنى الآن بالازمة الورقية التي ناءت بها اور با وهذا القطر

#### Hydraulic Flow

اهدي الينا هذا الكتاب من تأليف المستر الفرد بارنز في لندن وهو يشتمل على مذكرات هندسية في المواسير والترع والفناطر وسائر ما يتعلق باعمال الري فلا غنى عنه المهندسي الري في هذا القطر - وقد ذيل باحد عشر رسمًا - ثمنه م اسلن خالص المصاريف ويطلب بالمنوان الآتي

Messrs. E. & F. N. Spon Ltd.
57 Haymarket,
London, S. W.

نفينا هذا الباب مند اوَّل انشاء المنطق ووعدنا أن تيب أبو مسائل المتنركين التي لا تخرج عن دامن عث المنطف و يشترط على السائل(١) ان يضي مسائلة باسمه والقابه وبحل اقامنو امضا وإضما (٦) اذا لم برد السائل التصريح باسمة عند ادراج سوّالو فليذكر ذلك لنا ويعين حروفًا تدوج مكان اسمو (٢) إذا لم يدوج السوال بعد شهرين ون ارسالو الينا فليكر ومُ سائلة فان لم ندرجهُ بعد شهر آ غرنكون قد اعملناهُ لسبب كاف

# (1) كولمس وإكنشاف اميركا

اكتشافه لاميركا

أكتوبرثم عاد منها في يناير سنة ٤٩٣ اقاصداً اور با وتوفی فی ۱۵ مایو سنة ۲ ز۱۵ ای نمد اكتشاف جزائر اميركا باربع عشرة سنة وتجدون ترجمته وكيفية أكتشافه لاميركافي المقتطف أكتوني سنة أ١٩٠١

(٦) آلات الحلب واستخراج الزيدة

دسوق • مصطنى عبده • معمنا انهُ متنوعة لحلب البهائم على اختلاف انواعها وآلات اخرى لاستخراج الزبدة والسممن •

إ يد المرأة الحلابة عثم بعد الحلب يوضع اللبن مَاوِي وَ زَكِي افندي ناشد سركيس . في الشوالي الفخار ويترك فيها حتى تظهر كم هي المدة التي قضاها كولميس في سفرته القشطة • ويكون حينتذر معرَّضًا للاوساخ الاولى من اور با الى اميركا وكم سنة عاش بعد | والاثرية · واظن ان ما ببقي في الشوالي بعد | ترع القشطة بيتي فيه شيء كثير منها فيذهب ج. اقلم بسفنهِ في ٣ اغسطس صنسة | في الجبن بغير فائدة ، والطريقة الميكانيكية | ١٤٩٢ ووصل الى جزائر اميركاً في ١٢ التيمة في غير بلادنا سممنا انها الثين مر طريقتنا البلدية في استخراج القشطة من اللبن لذلك قدخطر ببالي أن اسألكم من اين يو تي بالآلات لحلب اللبن واستخراج القشطسة والزبدة منة وكيف يمكن الانتفاع باللبن الباقي بعمد استجراج القشطة والزبدة في عمل الحين

ج · ان اتجار الذين يجلمون الآلات توجد عند الاور بيين والاميركيين آلات الزراعية من اور با واميركا يجلبون ما يُطلّب منهم من آلات الحلب واستخراج الزبدة وما اشبه • وقد نشرنا فصولاً في عمل الجين ولا يُختى أن المعروف عندنا أنما هو حلب إبقا احد المدرسين في مدرسة الزراعة في المواشي باليد مع ما في هذه الطريقة من المجلد الرابع والاربمين من المقتطف فعليكم الضرر بالصحة بسب تلوثث اللبن باقذار بمراجعتها

(٢) الازمار والنصول

اسيوط • محد افندي طه هام • ما في الازهار التي تنمو في كل من القصول المختلفة ج. ان انواع الباتات المزهرة وتنوعاتها

تمدُّ بعشرات الالوف واذا اردمًا أن تذكر ها كلها حسبطلبكم وجب ان نكتب فيهاكتابا 

(٤) العاتات الطفيلية والعطرية

ومنه - ما عي النباتات الطفيلية والعطرية ج. النباتات الطفيلية او الحلمية في ما

كان مثل الكشوث الذي يتص غذاء من نبات آخر فان بزرالكبشوث يقم في الارض

و بنت و بيل الى هنا وهناك حتى يجد نباتًا آخر نامياً قربةُ فيلتفعليه وتنمو منهُ حينثذ جذور تلصق بذلك النبات وتمتص الغذاء فيه صارت طرية

منهُ فيبيس اصل الكشوث العالق بالارض اذ لا حاجة اليه • والنباتات المطرية في التي

في أور اقبا أو أزهارها أو أغصانها أو فيها كليا زىت عطرى او مادة عطرية كالورد والياسمين

> والنمناع والزنبق والنرجس وما اشبه (°) النياتات الصراوية

ومنة ، ما هي النياتات الصحراوية

الهميز لها فهو انها تشترك في كون اوراقها الحصر الفكر والارادة والحفظ

غليظة تجدمه فيها العصارة بكثرة حق لاتجف

ولوطال القيظ والغالبان تنتظرحو يصلات اورافهاعلي اساوب يعرّض اقل جزء منها التبخر • وكثيراً ما تكون جذورها خيوطاً دقيقة لانها لا تجد رطو بة في الارض أواما الرطوبة التي فيها فتمنصها اوراقها من رطوبة الهواه • وممَّا يُستحق الذكر اننا رأينا مرةً على قُنَّة المقطم فوق القلمة نبثة من الحبازي نابتة على صخر وجدرها غليظ كالكرة والظاهران

يزرتها سفتها الريج الى هناك بعد ما وقع شيء مَن المطر واستقر بعضةً في مُخفَّض في ذلك المخر فنت البزرة فيه وامتص جذرها الماء الذي وجده وذخره الى زمن القيظ

(٦) تطرية الذرة طنطا ٠ الخواجه يونس حبيب ٠ نرجو الافادة عن محلول غير سام اذاوضعت النهرة

ج. لا افضل من الماء فاذا نقمت الدرة فيه لانت واذا سلقت فيه زادت ليونتها

(٢) صنع النشا من الذرة ومنة • كيف يصنع النشا من الدرة ج . تجدون شرح ذلك في مقتطف . يوليو الماضي في باب الصناعة

دا، تقوية الارادة بإلذاكن ج ، اذا اردتم ان نذكر اساءها كلها | المرابعين الحمدافندي الالني ما هي الوسائل

فذلك متعذر واذا اردتم ان نذكر الوصف التي يمكن الاستعانة بها على نقوية ملكات

ج • افعل الوسائل لذلك. المزاولة او ·

الانكليز الآن لا تزيد قوة آلاتها البخارية التمون ولا بدُّ من التدرُّج في ذلك تدرجاً ، على ٧٨٠٠٠ حصان ويقال ان دورالصنعة من القليل أو السول إلى الكثير أو الصعب في انكاترا وفرنسا والمانيا وروسيا وايطاليا ومن الاقتصارعلي موضوع واحد الي مواضيع

واليابان تعمل الآن نهاراً وليلاً في انشاء كثيرة ومن الاعلدال في الاكل او البقاءدون السغن الحربية والمحقاتها وهذا الاستمداد حد الشبع لاتة اذا كثر الطعام في المعدة او ساء الهضم قل ورود الدم النتي الى الدماغ | الكبير للحرب يدفع الشعوب اليها ولو عن

لتنذيته وتنبيه ولا بد من أراحة الدماغ غير قصد منهم

(١٠) قرطاجنة وفرالجة ومنة ٠ قرأت سيَّخ احد الكتب او الفهارس الجديدة أن المدينة التي بناها

الثينيتيون في افو يتية بالنجرب مرم موقع تونس اسمها فرطجة لا قرطاجنة كما تذكرونة في المقتطف وان قرطاجنة اسم لمدينة سيف

اسبانيا فهل ذلك صحيح ج • ان الفينيةبن الذين بنوا هذه المدينة بنرها في اواسط القرئ التاسم قبل المسيج وسموها قريث حديشث اي القرية الحديثة

او المدينة الجديدة تمييزاً لها عن صور مدينتهم القديمة التي جاهوا منها · وحرَّفهُ اليونانيون الماصرون فصاركا خيدون والرومان كارشدون Carch don والعرب قرطاجنة · قال ابو الفدا في كتابي تقويم البلدات ما نصة :

« وقرطاحنَّة بغتم القاف وسكون الراء وفتح في انشاء أكبر البوارج الحربية ومرادها أن الطاء المهملة والف وفتح الجيم وتشديدالنون تنشئ بوارج مرعة البارجة منها ٣٥ ميلاً ﴾ ثم هاه بلدة من اعمال أفريقية قرب تونس

٠٠٠٠ حصان مع ان اقوى بارجة عند ا بالاندلس من اعمال تدمير» فالنون اصلية

والمذكرات وكل ما يقلل الاعتاد على الحفظ والارادة وحصر الفكر · (٩) السلام بعد المحرب ·

بالنوم الكافي ومن الوقوف في تشغيله عند

حد التعب ومن ثقليل الاعتاد على الكتب

مصر ، امين افندي محمد ، يقال انهُ اذا دارت الدائرة على الالمان في هذه الحرب

تمتع العالم بالسلام بعدها خمسين سنة او أكثر فهل تظنون ان ذلك مو كد او مرجج

ج كلاً لا نظن اللهُ مؤكد ولا مرجح بل نرى الاستعداد لحروب المستقل قائماً على ساق وقدم في كل البلدان فائ الولايات الخدة الامبركية - وهي مستقلة بامورها

وتستطيم ان تستغنى عن سائر البلدان في كل شيء وليس فيها اسرة مالكة تسعى لخفظ عرشها - اخذت الآن تناظر دول اور با

بجريًّا في الساعة وفوة آلات كلُّ منهــا خراب وبها آثارقديمة وقرطاجنة ايضامدينة

في الاسم اليوناني والعربي واللاتيثي ولكن متاتته مع انها ان هي الاَّ اثقال عليهِ ج. ان الحديد المشبك الذي صنعمنة كل جانب من ذلك الكبرى يكون بثاية كم ة کل بغلتین خمسون مثراً فاذا صنعت کر: واحدة من الحــديدحتي يوضع احد طرفيها على البغلة الواحدة والطرف الآخر على البغلة الآخري وتكون متينة لا تنقصف بثقلها بل تحمل فوقة ما يحتمل مرورة فوق ألكيري وجب ان يكون عرضها كثيراً وعلوها اكثر من ذلك كما يعلم من حساب متانة الاجسام وكما يظهر لكم اذا امعنتم نظركم في ذلك ولو لم تدرسوا هذا المراء وكرة الحديد الممنوعة من عوارض مشتبكة تكون متستمثل الكوة المحطة واخف منهاجدًا وهذا هو السب

سنة في الحلد الحادي عشر من المتطف (11) على المبر محدود · · الضبعية · الخواجه اسعد باسياوس ·

في بناء الكباري على هذه الصورة • راجعوا

ما كتدناه عن متانة الاجسام منذ عشرين

ج. نشير على المرء في كل عمل ان الهل عمر الانسان محدود اي انهُ بيت في

ج - يظهر من اجماع الناس على المرب من السباب الموت وعلى استعال العلاجات ومنهُ ﴿ كِفُ تَسَاعِدُ تَلْكُ الْأَعْمَــُدَةً ۚ الَّتِي تَشْنِي الْأَمْرَاضُ أَوْ ثَنِّي مَنْهَا انهم وجدوا

الحديدية المقامة على كبري بولاق في زيادة أ بالاستقراء الطويل أن بعض الاسباب التي

والمدينة التي بناها الفينيقيون في اسبانيا بنوها | واحدة من الحديد. فافرضوا ان المسافة بين في اواسط القرن الثالث قبل المسيم وسموها قرطاجنة الجديدة وهي المعروفة الآن باسم Cartagena

اللاتينيين مموها احيانا كارثاغو ولكنهمابقوا

النون لا نسبوا اليها فقالوا Carthaginiensis

(11) نوى اللح

الجيزة عمود افندي احمد عارف قرأت فى مقتطف بوليو الماضي في التكارعل مستمرة الكرون ان من صادراتها نوى البلج فارجو الافادة عن فائدة هــذا النوى حتى يهتم

ج • هو نوى نوع من النخل يستخرج منهُ زيت لعمل الصابون والزندة الصناعية وكان

يرد بكارة الى مرسيليا والمانيا (١٢) ضرر المطالعة

ومنهُ • عل المطالعة الكثيرة ابان النهار تضر" بالجسم وكم ساعة تشيرون على المرء ان يظالم على الأكثر ·

يمل الى أن يشعر بالنعب تم يترك العمل أجل عدَّد سواءُ استعمل الوسائل الاطالة الى ان يستر يج سوا؛ كان عمله جسديًّا أو عموم أو لم يستعمليا

(١٢) منانة الكباري

ج · الشمس واجدة وقد يسهل عليكم ان تفهموا سبب طول النهار وقصره بهذه

امسكوا برنقالة بيدكم حنى يكون مكان عنقيا الى اعلى والنقطة المقابلة للمنق الى اسفل وافرضوا ان هذه البراقالة غشل كرة الارض ومكان عنقيا القطب الشهالي والنقطة المقايلة

لهُ القطب الجنوبي والخط الزهمي المتصل بين العنق وهذه النقطة محور الارض وافرضوا أنكم وقفتم بهذه البرنقالة في غرفة مظلمة امام مصباح منير بيثل الشمس وجرمة كالبرثقالة فائ نور المساح يقع على نصف البرثقالة

المقابل له فينيره وبيق النصف الآخر مظلى. فاذامسكتم البرنقالة حتى يكون قطبها الشهالي متمها نحو سقف النرفة وقطبها الجنوبي نحو ارضها كما تقدم ووقفتهجا على موازاة المصباح اي حتى يكون ارتفاعها فوق الارض مثل ارتفاع المصباح وادرتموها على محورها امام

المصباح قات توره بيتى دائمًا على نصفها المقابل له وينتقل عليه بدوران البرثقالة وأذا رسمتم نقطة بالحبر على سنطح البرثقالة وادرتموها على محورها دورة كاملة كل دقيقة من الزمان امام المصباح فان نقطة الحير ثقابل

المصباح مدة نصف دقيقة وتنيب عنة نصف ر دقيقة ومعلوم ان كرة الارض أتم دورتها اوما سبب طول النهار وقصرهِ إذا كانت على محورها في اربع وعشرين ساعة فاذا

كانت هذه البرئقالة تبثل الارض فالدقيقة

تميت الانسان يكن منعها او ازالتها باسباب أخرى ولكن لا ينتج من ذلك الله بمكن دفع كل اسباب الموت لان كل نفس ذائقة بر الموت وقد يستطيع الانسان ان يتقي الموت

ويؤخرهُ ولكن اليحد محدود ثم يأتيه رغماً منهُ (۱۰) عبارستة اشير ومنهُ ١ اين هي البلاد التي بكون فيها

النهار سنة اشهر والليل سنة اشهر َجْ· عنــد القطبين تماماً فعند الدرجة لَّمِ ٦٦ يُصير طول النهار ٢٤ ساعة اي تبتى الشمس فوق الافق ٢٤ ساعة وتبقى تحتها ٢٤

شهر تكامل وليل طوله شهر كامل • وعند الدرجة ٧٨ يحدث نهار طولة اربعة اشهر وليل طوله أربعة اشهر - وعند الفطب تماماً يحدث عيار طوله صنة اشهر وليل طوله صنة

ساعة وعند: الدرجة لم ٢٧ يحدث نهار طوله ً

اشهر ٠ الاَّ ان النهار لا يكون شديد الحر لان الشمس تكون قرب الافق والليل لا يكون شديد الغلة لان الشهيس تكون تحت الافق قريبة منهُ ولان البدرييق فوق الافق في آكثر ذلك الليل العلويل او بين

الربع الاول والزبع الاخيرمن اوجهه ويظهر الشفق القطبي كشيراً فينير ظلة الليل (١٦) سبب طول النهار وقصوم

ومنة ، هل الشمس هناك غير شمسنا الشمس واحدة

المائل

ج. اذا اردتم بالا م الافريقية زنوج

الصينيين من اعرق الام في المدنية ولا ببعد

(١٨) استعار افرينية لا الصين ومنهُ · لماذا اخثارت دولــــ اور با

وهذا حال الزهرة فان نصفها متحه الى الشمس | استعار افريقية ولم تستعمر الصبن

ج الانها وجدت استعار افريقية سهلاً

ان نقوى الصين ولتخلب عليها يوماً ما وتمبر

(11) الانتداكة ومنهُ ٠ من اول\_ مَن وضع مذهب

ج. راجعوا ماكتبناهُ في المقتطف

حول المصباح كما تدور الارض حول عن الاشتراكية والاشتراكيين في الحلد

(۲۰) حشرات اور یا وامیرکا

ومنة وها في اور با وامبركا حشرات كالجواد والبراغيث والذباب

ج. نم والجراد كثير في اميركا ولكنهُ لايوجد في أور با والبراغيث والذبان وجودة

في اور با واميركا ، (١١) العبد وللشايخ

· ومنهُ • هل يوجد في اور با عمد ومشايخ

وخنر وصيارف كما في مصر

نهاراً ونصفها ليلاً وإذاحرفتم البرلقالة كثيراً | افريقية فلا نسبة بينهم وبين الصينيين لان حتى يكون قطبها الشيالي او المينوبي متجها إلى

المصاح دائمًا والقطب الاخر الى الجهــة | ان يضارعوا الاوربيين بمدعقدين او ثلاثة الاغرى منهُ وادرتموها على محورها فائ من السنين

نصفها المتجه الى المصباح يشرق عليه نوره دائما ا والنصف الآخر لا يشرق عليه نورهُ أبداً .

دائمًا والنصف الآخر لا يراها : واذا حرفتم البرنقالة قليلاً حنى لا يتجه قطبها الشهالي الى الصنار الصين صماً اومستحيلاً بل هي تجاف سقف الغرفة ولا ألى المصباح بل يكوث

بين بين وادرتموها على محورها بعد ان رسمتم عن ذلك بالخطر الاصفر تقطة حبرعلي سلحيا فان نبار تلك النقطة وليلها يجنلفان في الطول والقصر حسب بمدها

> عن القطبين وحسب المحراف المحور واذا | الاشتراكيين كانت البرثقالة لا تبقى في مكانها بل تدور

الشمن دورة كاملة في السنة وكان محور الثامن عشر من المقتطف البرنقالة منحرفا على سلح هذه الدائرة تغير طول نهارهاوليلهاكما يتغيرطول النهاروالليل

على سطح الارض وأذا تُعذَّر عليكم تصورًا المراد بعد هذا الشرح فلا بد كم من درس مبادىء علم الفلك وما بيني عليه من العلوم الرياضية لحتى تفهموا المراد تماما

(۱۷) - اكثرالام توحقا ومنة من هم أكثرام العالم توحشاً

الامة الصنية او الام الافريقية

اولئك

الاخبار العلية

ج · فيها اناس يقومون مقام هو لاء كلهم ولكن نظام هؤالاء ليس مثل نظام

(٢٢) اليونانية والقبطية ومنة ١٠٠ سبب ثقارب اللغة اليونانية من اللغة القبطية

ثلثائة سنةولغتهم اليونانية فامتزجت القبطية كافي القطر المصري مها واخذت كلات كشيرة منها

(٢٢) وإضمو اللغة القبطية ومنهُ • من وضع اللغة القبطية ج . هي لغة المصر بين الاقدمين وقد

دخليا بعض التغيير والتبديل بمرور أنزمن وكتبت بجروف يونانية بمد دخول الديانة السيحية الى هذا القطر

ج - لأن البطالسة ملكوا القبطر المصري وننهُ ؛ هل يوجد اديرة في أور با وا يركا ج نغم واكثر مَّا في القطر المصري

اوجه القمر في شهر مايو

يوم ساعة دقيقة 6/m 49 4 4

الملال الربم الأول ١٠ ١٠ ٢١ .

5 11 aus 1 Y الربع الاخير ۱۲ ۲ میاما

الملال 41 القمر في الاوج ٧ ٩ ٤٢ صباحًا صوت شديد بهز الارض كاطلاق المدافع .

- - الحضيض ١٩ ١٩ ٠٠ -

السيارات في مايو

و يغرب المريخ نحو نصف الليل • والمشتري كوكب الصباح

السسموغراف في الحرب · السيموغراف آلة تعلي على حدوث

الزلازل وتعين مواقعها • وقد اهتم الاستاذ بلار النمسوي منذ نجو عشرين سنة ٩ ٣٧ مساء / باستخدامها للدلالة على الاماكن التي يقع فيها

وبقال انهُ تمكن الآن من عمل آلة صغيرة تدل على كل مكان يُطلق فيهِ مدفع او تسير فيه مركبة او يعدو فرس ولو كان على ٣٠

عطارد والزهرة وزحل كواكب المساء أحيلاً منها فيمكن استخدامها في الحرب للدلالة

ومركباتهم ويرميرا فتزاز الصوت فيها اشارات مختلفة يدل بمضهأعل اطلاق المدافع وبمضها على سيو المركبات وبعضها على عدد الحيل هذه الآلة الآن في غواصاتهم فاستفنت بها عن رفع عينها فوق الماء

مايو ١٩١٦

التلغراف بالفوتوغراف

يقال ان رجلاً نروجيًّا اسمهُ فردرك دعل استنبط ظريقة لارسال التلغراف دفعة واحدة مهماكان عددكماته كثبرا وذلك بنقل صورته بالكهربائية ولم نطَّلع على تفصيل هذا الاستنباط ولكننا نستنتج من القليل الذي قرأناه عنه ان التلفراف يُكتب ويوضع امام آلة أو مرآة فتتأثر من صورته تأثراً تنقله الكير بائية وترسمهُ في المكان الذي يراد ارساله اليهِ • ويقال أن الذين قحصوا هــــــــــا الاستنباط حكوا بانة سيهل محل آلات التلغراف المعروفة

النقل بالاوتوموييل

على حركات الاعداء واماكن مدافعهم وخيولم ولوازمها بالاوتومو بيلات على طربق طولة ا ٢٦٨ ميلاً فوجدت انهُ يسهل نقلها بسرعة ٢٠ ميلاً في الساعة وان نفقة نقل العلن لا و كررت التجربة وها جراً فتكوث اصدق جاموس على غير مرة فوجدت الامر كذلك من حيث حركات العدو وسكناته وقد اثقن آكمنها السرعة وقلَّة النفقة ولكن يشترط ان تكون حق صارت تدلُّ على حركات السفن في البحر | السكة مرصوفة جيداً • افلا يمكن ان توَّلف وحركات الغواصات فيه وانواعها وابعادها أشركات في هذا القطر ترصف بعض السكك المخلفة والمرجج ان النمسو بينوالالمان وضعوا الكبيرة وتسيرعليهما الاوتومو بيلات لنقل البضائم والركاب والحاصلات لانة اذاكانت اجرة نقل الطن مليمًا او مليمين او ثلاثة فعي ارخص جدًا من النقل بسكة الحديد

الورق المضغوط بدل النعال

قلّت الجلود في المانيا بسبب الحربوغلا ثمنها جدًّا فصنع الالماث رقوقاً من الورق المضغوط وكسوها بقشرة رقيقة من الجلد فكان منها جلد متين رخيص الثمن لنعاقب الجزم ويقال انهُ امنن من الجلد العادي وارخص منهُ جدًا ولما شاع استعاله وخص الجلد الحقيق

الاسلحة والمكرومات

كتب الدكتور هورد بيرد فعلاً في الحلة الشهرية الملية قال فية ان كل الدين قناوا او غرقوا في المعارك البجرية في هذه جرَّبت الحكومة الاميركية نقل المدافع أ الحرب لا يزيد عدد م على عدد الذين يقتلهم

من الرصاص وقد وجد أن هذا الغطاء ينخر لغير سبب ظاهر ثم اتضع أن خنأفس صغيرة

# البتروليوم في استراليا

حفرت بأرفى استراليا عمقها ١٤٠٠ قدم فوجد فيها بتروليوم وشيءٌ من الغاز ٠ و يظهر من ذلك احثال وجود البترول بحكثرة

### تنظف الآلات

ظهر بالتجارب أن تنظيف أجزاء الآلات باغلائها في مذوب الصودا الكاوي افضل من تنظيفها بالبنزين • فتغلى اولاً في الصودا الكاوي ثم تفسل ماه غال وثنرك فتنشف من تفسها وتكون قد نظفت تماما

# والبنوك الانكليزية

ان تسعة وعشم بن بنكاً من البنوك الانكليزية الكبيرة مجموع رأس مالها ٠٢٠ ٤٩ ٣٥٦ جنبياً فقط ولكن فيها من الودائم والحسابات الجارية ما يعادل ٩٩٢ ٢٩٠ ٩٢٤ جنيها اي ان رأس مالها لا يزىد على اربعة واربعة اعشار في المئة من الاموال التي تشغلها ولذلك تستطيع ات توزع ربحاً سنويًا على اصحاب اسبهمها ببلغ

سنة واحدة • وان مكروب السل وحده ُ يقتل من سكان الولايات الخدة ١٤٧٦٠ كالبق نقع عليهِ وتعمل بهِ مشافرها لنخرقهُ كل سنة ويترك نجو مليون ونصف مليون من المصابين بهذا الداءفيموت أكثره بسبيه و يمرض كل سنة بالامراض المعدية خمسة ملابين نفس يموت منهم خمس مئة الف على

مكروب التيفويد في الولايات التحدة في

الاقل - ومن افتك هذه الامراض بعد السل التهاب ألو لة فانهُ عوت به كل سنة ١٣٢٠٠ في استراليا نفس و يوت ۲۸۹۰۰ بالسرطان و۲۰۲۰ باسهال الاطفال ، وما يحدث في الولايات التحدة الاميركية مرس فتك مكروبات الام اض بالناس يحدث مثلة فياور باواكثر

منةُ جدًا في اسيا وانريقية

وجال الحرب ورجال العلب انغق رجال الحرب على قتل كل رجل

في حرب البوير ثمانية آلاف جنيه وانفق الاطباء على وقاية كلُّ عامل من الموت في حفر ترعة بناما ما يقل عن خمسين غرشاً فرجال الحرب يدأبون على أملاك النقوس وىنفقون على ذلك أكبر النفقات ورجالــــــ الطب يدأبون على وقاية الناس من الموت ولا ينفقون الأ الطفيف

خناف تأكل الرصاص ان اسلاك التلفون تغطَّى احيانًا بفطاء نحو ١٦ في المئة • وفي هذه البنوك كلها كثير من المال الاحتياطي فني التسمة والعشرين | الصناعي ودُّعي الى القطر المصري سنسة بنكاً المذكورة آفقاً من المالب الاحتياطي م ١٨٨٣ وجُعل وكيلاً لوزارة الاشغال فاصلح ما ببلغ ٢٠٠٠ ٣٢ ٦١٣ حنيه مع ان رأس القناطر وقواها واصلح بها ري الوجه البحري

وترك خدمة الحكومة المصربة سنة ١٨٩٢ وعاد الى بلاده اسكتالندا حيث شغل منصا

الالمانية بانها لا تخاطر ولا تضارب كالبنوك عاليًا ثم رجم الى الهند وجمل رئيسًا لجلس الالمانية مثال ذلك ان البنك الالماني انفق الري فيها وله فضل كبرعل المتعلف فاننا

لا انتقانا به الى القطر المصرى سنة ١٨٨٥ ورآهُ وعرف مواضعةُ فال هذه محلة لازمة لمزفى نظارة الاشغال من الموظفين والمندسين

واشار على النظارة ان تشترك يخمسين نسخة منها توزع عليهم فاستمرَّتْ على ذلك الى العام الماضي .

وكانتوفاتهُ في ٦ ابريل وهو فيالثانين

مضادات للفساد حديدة

اشارت محلة ناتشر الى الدواء الجديد المضاد الفساد الفسيه ذكرت المحلة العلبية الانكليزية خبر أكتشافه في اوغسطس الماضي ونقلناه عنها وهو محلول هيبو كلور متالصودا

مضافاً اليه شيء من الحامض البور يك فقالت ان أول من استعمله لمالجة الجروح هو الدكتور داكن وكان ذلك في مستشنى كومبيان وغيرو من المستشفيات الحربسة

على انهُ ليس بالأكتشاب الجديد الوحيد

مالها لا يزيد على ٢٠٠٠ ٣٥٦ ٩ عجنيه

وتمتاز البنوك الانكليزية على البنوك

نحو خمسة عشر مليون جنبه على سكة بغداد الحديدية لا لانه يعل إن انشاء هذه ألسكة عملية رابجة ماليًّا بل لان امبراطور المانيا

امره أن ينسل ذلك فسدع بالأمر -وبنوك اخرى المائية انفقت اموالا طائلة ولكنها قد تأول الى اتساع الامبراطورية

الالمانية فاذاعتد الفوز لالمانيا في هذه الجرب من عمرم استفادت من هذه الاعمال فائدة كبيرة والأ خسرت كل الاموال التي انفثتها بنوكها

عليها وهي أكثرمن مئة مليون جنيه

السركولن سكوت منكريف نعت اخبار انكانرا رجلاً من أكبر

المفضلين على هــــذا القطر وهو السركولين سكوت منكريف المهندس الشهير الذيكان وكيلاً لوزارة الاشغال العمومية في اوائل

سني الاحتلال البريطاني كان اولاً في بلاد الهند واشترك في قم الفتنة الهندية ثم انقطع فافاد فائدة عظيمة لانشاء الإعمال المندسية الكبيرة في الي

١٩٠١ فصمد الي ارتفاع ١٠ كيلو مترات او نحو ۳۰ الف قدم وهو قدر ارتفاع اعلى قمة من قم جبالـ حملايا نقرباً فوجدوا الحرارة هناك ٤٢ تحت الصفر ﴿ وقد جاء ا

في التقرير ان الغيوم لا نُتكون فوق ذلك الملو وان الحرارة واحدة بينة وبين ارتفاع ٣٧ كياو متراً ٠ ومتى ارتفع الباوث كياو مترين عن الارض هبطت الحرارة الى مأتَّخت الصفر فجمد الماه فيه • فاذا بلغ

> علو تسعة كيلو مترات جمد الزئبق ايضاً جامعة هندية في بنارس

وضع لورد هاردنج حاكم الهند في ٤ نبراير الماضي حجر الزاوية في بناء الجامعة الجديدة التي تقررت اقامتها في مدينة بنارس و تقدر الاموال اللازمة لها عليوني حنيه

تعمير النسأء

من الأمور المثبتة بالاستقرام الطويل ان النساء يعمرنَ آكثر من الرجال · فقد حسب بعضهم أن الذين توقُّوا سنة ١٩١٥ وقد ناهز كل منهم الثانين وذكرت وفياتهم في جريدة التيمس كان منهم ٤٠٨ رجلاً و١١١٧ ارأة ولم يناهز المئة احد من الرجال

ولكن ناهزها سبع من النساء . ووفيات الرَّجالُ بين الخامسة والخمسين

الانكايزية في عدد ٢٩ يناير ١٩١٥ دوا؟ آخر اسمة كلورومين وهو من الادوية القاتلة للكروبات ككل دواء غيرو يتحد الكلورفيه بالنتروجين • واول من استحضره الدكتور تشتاوای صنة ١٩٠٥ ولکنهٔ لم يعلم شيئًا عن

فعله المضاد للفساد ، وهو يحضُّم بأضافة

لمداواة الجروح · فقد ذكرت المجلة الطبية

هيبوكلور يتالصودا الى سلفوناميدالتولوين وقوتة أربعة اضعاف قوة الهيبوكلوريت المذكور وقد نشرت المحلة المذكورة في ١٥ ينابو الماضي أقريوا لاحد الجراحين الانكليز عن استعماله ِ لمعالجة جروح الغم والفكين وبما قالهُ أن نتائج استماله ِ نقوني العزائم لظهور

درجة الحرارة في اعالي الجو

فوالدها تمام الظيور

اصدرت الجعية المتيور ولوجية الانكليزية لقريراً بنتيجة الابحاث التي قام الناس بهما لقياس حرارة الجو في اعاليه بواسطة الطيارات والبلونات. ويؤخذ منة ان اعظم ارتفاع بلغة الباوت الذي يطلق خصيصاً

الهياس العلو والحوارة من غير أن يكون فيه ركاب هو ٢٢ ميلاً او نحو ١٢٠ الغن قدم فبيطت الحرارة إلى ٥٢ درجة تحت الصغر

للصعودفي الجوابعد ان يخهز بالآلات اللازمة

بهيزان سنتغراد او - ٥٢ - واعلى ما بلغهُ باون فيه ركاب هو ياون طير من براين سنة | والخامسة والستين تفوق وفيات النساء ولمل

في مجلس الاعيان بانهُ يستجق هذا المبلغ ولكن مصاريف القضية بلنت الوفاك يرة من

الجنيهاث ورفع بنك قضية على محام يطالبة باربعة هذه السنو يات كانهن يعزمن ان تطول شلنات فبلنت مصاريفها ١١٠ حنيهات ٠

ورفع فلاح اسكتاندي قفية على مصلحة الجارك في بلاد الانكليز يطالبها بنحو نصف

غرش فدقم مصاريف القضية ٥٥٠ جنبها القطن المصري في ثياسالند

كانت حكومة نياسالند مرس املاك انكاثرا في شرق افريتية قد انفنت مالاً كثيراً على تجربة زرع القطن المصري في بلادها وقد اصدرت مصلحة الزراءة فيها

نقريرها السنوى اخبراً وفيه ان الحكومة عدات عن زرع القطن المسري لانهُ جاء ادنى من الصنف الذي تزرعه وتسميه نياسالند ابلند ولعل سبب ذلك شدة انفعال

الفطن المصري بتغيرات الاقليم وبفمل الجراثيم الزراعية المختلفة

مسئلة الذماب

طال الجدال على صفحات بعض المحلات الإنكايزية في عل بموت الذباب العادي في الحريف بعد ال بيض فيفقس بيضة في الربيع التالي ام يستوني عليهِ سبات طويل

الى ان حكمت فيها حديثًا محكمة المَّمير العليا | مــدة المبهر الشتاء فاذا اقبل الربيع بهوائه

وقد ظهر من احصاء شركات ضمانة الحياة في اميركا ان النساء اللوائي يتقاضبن سنو يات يعمرن كثر من اللواتي لا يتقاضين

سبب ذلك كثرة مشاق الرجال وهمومهم

المدة التي بأخذن فيها هذه الاموال لكي لا تغينهن شركات ضمانة الحياة • وعمل المزأة وجهادها ينقضيان حينها تناهز الخسبن

اما الرجل فلا ينقضي تمبة وجهادهُ الأبعدما ببلنم من الكبر عنيًا مع ان جسمهُ يكون قد ضعف كجسم المرأة

تمليم الهنود قواعد حفظ الصحة اعدت حكومة مدراس بالهند عدداً

من الخطب الخاصة بحفظ الصجة ووسائل النظافة وستترجمها الى الهندية العامية لتلتي على الفلاحين في قرام ومزارعهم فيسترشدوا بها في المحافظة على صحتهم ووسائل النظافة نيا بينهم

نفقات الدعوى اضعاف فيمتها .

ظالب احد المدِّرتين في مناج الفح ببلاد الانكليز الشركة صاحبة ذلك الخيم بمشرة شلتات وثلثي شلن فرفضت اعطاءه هذا الميلغ لئلا يصير سابقةً فرقع امرهُ الى

القضاء فانتقلت القضية من محكمة الى اخرى

حاول اهل المذهب الثاني تأييده برعمهم انهم وجدوا كثيراً من هذا الذباب في حالة سبات حتى ان احدهم جمع مئتي ذبابة فلما فحمت ظهر ان ليس بينها ذبابة واحدة من الذياب العادى

#### ير بعض تتائج الحرب

كان نه • يُتائج الحرب حتى الآن استبدال بعض الاسماء بنيرها واستبدل اسم بطوسبرج ببطوغراد • وماء كولونيا الألمانية بماء لوفات البلحيكية • وفي هذه العاصمة رأيناهم ابدلوا النم «المخبز الروسي الالماني» بامنم «الحنبز الروسي الانكليزي» والاحزاخانة «ألفرنسوة النمسوة» بالاجزاخانة « الفرنسونة الانكايزية » وهكذا فعل الجزار واللبان والبدال واشباههم وكان من الالمات انهم استبدلوا اسهاء بعض الاطعمة الانكليزية والفرنسوية بامناء المانية صرفة • وقد قرأنا في مجلة ناتشر الاخيرة ان قلم مساحة البجور التابع لوزارة البحرية الفرنسوية استبدل الامعاء الالمانية فيجزيرة كرجوطن الفرنسومة في البحر التجمد الجنوبي

باسهاء فرنسوية • وقد علنت الحلة على ذلك

قولها « ومهما يكن من صواب هذا العمل فلا

الاعلام المشهورة خطأً حية خطلم • لذلك تأمل حرصًا على الدقة الجغرافية أن لا تطبق هذه الفكرة تطبيقًا عامًّا تفاديًا من التشويش والارتباك»

#### معرض غریب مفید

اقاموا في مقاطعة لستر من انكلترا معرضاً غربًا مفيداً الغرض منهُ بيات الآفات الكثيرة التي يستهدف لما الاطفال على امل مقاومتها وأنقاذهم منها · فقــد مثلوا وفيات الاطفال على اختلاف اعارع باعمدة خشبية صفيرة نصبوها الواحد بجانب الآخر وفالعمود الذي يمثل متوسط وفيات الاطفال مر ولادتهم الى آخر السنة الاولى من عمرهم علوهُ ١١ قدماً في حين ان العمودالذي يمثل متوسطوفياتهم بين الشهر الخامس والعشرين من سنهم لا يزيد علوه على بَّ ٢ البوصة ٠ و بمثل ذلك قابارا بين قيمة لبن الام ولبن اليقر واللبن المخمد بالوسائل الصناعية في غذاء الاطفال • وكذلك اخطار الذباب في نقل عدوي الامراض

#### - الجعلان المصرية

نشريان لمحموعة الجملان التي جمها الاوردغر تفيل ميردار الجيش المصري سابقاً مدة اقامته في هذا القطر وهو يتضمن صوراً يسعنا الأ القول ان القادي في تغيير اسماء | ورسوماً كثيرة • وقد جاء فيهِ ان رسم

اللولب الذي يرى على الجعلان يرمزالى الحياة | وسيلة كانت وقدذكرت مجلة جنوب افر هبة وان السمكة رمز الآله ايسس والحصب وقد العلمية مزيجًا يستأصلها وهو مصنوع من وطل وعشرة ارطال من السكر وثمانين رظلاً من الماء بذاب الزرنيخ والسكر في الماء ويضخ المذوب بضخة على كوم الزدل واغصان الاشجار

أكبر بيانو

في التباترو المعروف بتباتروالامبراطورية في مدينة لندن أكبر بيانو في المسكونة فأن واحد وهو مصنوع في اميركا بلاد الغرائب

العابات في اميركا الشمالية . كانت مساحة الغابات فيالولا بات التحدة

الاميركية قبل دخول البيض اليها نحو٠٠٨ من الخشب فلم ببقَّ منها الآن سوى ٥٥٠ قدم من الخشب • ومن هذا القدر ٧٦ في المئة ملك الافراد والباقي ملك الحكومة· ويقدر ما يقطم من الاشجار كل سنة ببلغ

٤٣ بليون قدم فاذا دام الحالب على هذا المنوال ولم تزرع ائتجار جديدة مكان المقطوعة

استعملها السبحيون القدماة بعد تنصرهم لانهم من زرنخيت الصوديوم (وهو سام جدًا) لم يروا جناحاً في استعال رموز وثنية

اقتصاد القطن في المانيا

لما ضيق نطاق الحصر البحري على المانيا | فقوم عليه الذبان وتموت حالاً · وهذا المزيج حاول الالمان استبدال القطن اصنع الذخيرة رخيص الثمن شديد الفعل ببعض المواد النباتية فلم يفلحوا على ما يظهر ولكنهم افلحوافي استغذام بعض الموادكرب الورق واللغنين ( اي المادة الخشبية في

النباتات) شمادات للجروح فوفروا بذلك بعض القطن لصنع النخيرة وفي برلين شركة | فيهِ ٣٢٧ مفتاحًا و بضرب عليهِ ستة في وقت نبيع اللغنين الرطل بنمو غرش ونصف لضمد الجروح ومن افضل الضيادات مادة مغروفة باسم « سفاجنم» استعملت ضمادات فجروح

في أنكاثرا والمانيا قبل الحوب وهي نوع من الطحالب كثير الحلايا والإنابيب الدقيقة يمتص من الماء في حالته الطبيعتة تسمة مليون فدان فيها نحو ٢٠٠ الف مليون قدم اضاف ثقله فاذا جف زادت قدرتهُ على ا الامتصاص وهو شديد النعومة كثير الخقة | مليون فدان فيهما نجو ٢٩٠٠ مليون يجمع من المستنفعات و يجفف على الصخور حتى ببيض ثم ينظف و يعقم

> السم للذيان ثبت الآن ائ الذيان اعدى عداة

الانسان • والهمة مبذولة لاستئصالها باية أ نفس مورد الخشب الاميركي في ٦٠ سنة

# فهرس انجزء الخامس من الجلد الثامن والاربعين

#### صفحة

دعائم الصناعة 1814

المالم الجاني 241 ا مقان باولوف

272

ع الانسان - (مصورة) 140

السبيرتسم • للدكتور امين ابو خاطر ٤٣.

طريقة الصرف المغطّى (مصورة) • لاميل كتسفليس £ 44

الاحلام · خطبة للاستاذ برغسن 198

الكيمياة وقت الحرب LOA

مدينة الكاتب 271

اكل لحم الخيل 275

مصر منذ تسمين سنة . لذياري افتدي نقولا 270

باونات تسبلن الجديدة ( مصورة ) 247

ر باعيات اني العلاء المعرى

ياب الزراعة \* استغلال الارض • النين البرموشي ( مصوَّرة ) الخجارب الزراعية • 215 ياب المراسلة والمناظرة \* الناسنة والعسلم وإلالمان وإمحرب كروية الارض . 19.

> واب تدبير المتزل \* ملكة عظيمة بفضائلها · الدفئير با وعلاجها 299

ياب التقريظ وإلانتفاد \* حل العقة · الفرست · الاعترافات · الغربيات 0.5

> باب المسائل \* وفيو ٢٢ مسئلة 0.7

باب الاعبار العلمة \* وقيه ١٨ لين 015

# المقتطفة

### الجزة السادس من الجلد الثامن والاربعين.

١ يونيو ( حزيران ) سنة ١٩١٦ — الموافق ٣٠ رجب سنة ١٣٣٤

### المتنطف والمجمع اللغوي العربي

اتم المتطف في آخر ابرس الماضي السنة الاربعين من انشائه وكان جهور من رجال السلم والادب واهل الفضل والنبل قد رغبوا الينا ان يبقدوا في ذلك اليوم جمية محومية عصدرها اعلام الشرق واقطاب اللمة العربية الشريفة لاقامة احتفال عظيم بليق « باقدم محلة شرقية وشنخ المجلات المربية كا تفضل رصفاؤ نما الكرام اسحاب الحملات العربية فلنبوا المقتطف و فشكر نا فضل اولئك الافاضل واعذرنا بان عملنا لا يستحق منهم هذه المتناية وطا الحواطينا في القبول استأذناهم في تأجيل ذلك الى الزمن الذي يصفو فيه الدهر من هذه الاكدار وترتاح النفوس الى مثل هذا الاحتفال وتدول دولة الحرب وتمود دولة السلم وترتفع فيها رايات العلم فقبارا هذا الاعتذار واجلوا الاحتفال حتى تشاه الاقدار

ولكن الصديق القديم المهد الخالص الود النيور على رفع منار العلم والادب الاستاذ الفاصل اسميل بك عاضم ابي الآ أن ينجز وعداً وعدة منذ تمانية اعوام -بن احتفل في منزاء بحضي عشر سنين على مجلة المنار وهو السب يحنفل ترشيج الحيلات العربة » -بن اتمامه السبة الاربعين من مجموء وقال أن كان صاحباء بعتذران الآن من قبول حفلة عمومية فلا يسمعا الاعتذار عن قبول دعوتي والمنتها في منزني تمينة خصوصية تكون على الافل مقدمة وتمهيداً التلك الحفلة العمومية وشكرنا جيائة وقبلنا دعوته على أن تكون الحفلة للجلات العربية عموماً ويكون القصف من الجلة وعليسة دعا الدعوة التي افضت الى تحريك الحمة الانشاء مجم المنوي عربي او اكاذيمة عربة كما يمرى التراء الكرام في وصف هذه المطلة فم حضرة الاستاذ الفاصل السيد محمد رشيد رضا صاحب القراء الكرام في وصف هذه المطلة فم حضرة الاستاذ الفاصل السيد محمد رشيد رضا صاحب

المنار · والى الاعتناء بامر التمثيل العربي حتى يخدم العربية مع المجلات والجرائد و يقوتم اود اللغة العامية · وقد وعد حضرة الاستاذ الفاضل اسماعيل بك عاصم ان ببتدئ ذلك بمثنيل رواية عربية من انشائه يخص دخلها بجمعية الهلال الاحر

# المجمع اللغوي المأمول

دعوة الى هاى الامنية وخطوة جديدً على ذكرى بلوغ المتعلف سن الاربعين من حياته المدينة

طلما تشوقت انفس اهل العام والادب من المشتغلين بالتصنيف والانشاء والترجمة بلسان العرب الى انشاء مجمع لغوي التعاون على خدمة اللغة العربية بالطرق التي نقتضيها حال هذا المصر وطالما تحدثوا بهذا في انديتهم وسهارهم و وكثر ما هموا ولم يضاوا و ما اقدموا نم المجموا وما بدأوا ثم لم يتبتوا وقد كان عدم تيسر المكان اللائق بهذا العمل من الموانع العائقة لكثير من الذين تمنوه وتحدثوا بشأنه عن مواصلة المذاكرة فيه ومعاودة الاجتماع العائمة لكثير من الناس تبد المخرون من مدرسة دار العلوم ناديهم منذ سنين قليلة تعلقت آمال كثير من الناس بهم وكان اختيار حني بك ناصف رئيسا لناديهم مقو با الرجاء فيهم ثم عنم عدا النادي ان خبت ناره واطفقت انواره ولكن بعد ترك حفي بك لادار ته ومنادرته مدينة القاهرة مرثقياً في منصيه

لاج لنا امس بارق امل جدید غسی ان نصل فی نورم الی ما نوید · فیکون ذلك من بركات المقتطف المنید

صدر الجزء الاول من مجلة المقتطف في مثل هذا اليوم (اول مايو) من سنة ١٨٧٦ فتم له اسى ار بعون سنة · وقد كان بما يخطر ببال كثير من اهل العلم وانصار النهضة العربية ان يجحلوا هذا اليوم عيداً للقتطف يحتفلون به الاحتفال الملائق بخدمته للعلوم والفنوست بهذه المفقة الشريفة التي لاحياة لنا الأبجياتها العمية والفنية ولكن الحرب الاوربية العامة جعلت العالم كله في مأتم ولا تكون للآتم اعياداً

وقدكان في مقدمة الذين شعروا بوجوب الاحلفال بالمقتطف صديقنا الاديب الخطيب الشهير اسمميل بك عاصم الحمامي وقد رأى ان ما يمنع من اقامة الاحتفالات العامة لا يمتع من اجتماع خاص لتهنئة خاصة فاعد امس في دارم الزاهية مأدبة لصاحبي المقتطف دعا اليهسا صاحب الدولة رئيس الوزارة حسين رشدي باشا وصاحب المعالي عدلي باشا يكر\_ وزير المعارف وصاحب الفضيلة الشيخ محمد بخيت مغتي الديار المصر بة وصاحبي السعادة يمجي باشسا ابرهيم رئيس الاستثناف الاهلي واحمد زكي باشا كاتب سر مجلس النظار وحضرة صاحب المعزة احمد بك لطغي السيد مدير دار الكثب السلطانية وبعض اصحاب المجلات العربية المشهورة

انتظم عقد هذه الجاعة عشاه في تلك الدار المتألقة بالانوار فكانت سامراً عليًّا من ارقى السهار افتُّها حضرة صاحب الدعوة بهذه الايبات

> يا بدوراً قد تجلى في سما العليا سناكم حاكت الافلاك داري حين حياها نداكم فاقبادا مثي دعاء اسعد الله مساكم

و بعد مسامرات كان جلها في مناقب العرب وما سبق لم من ترقية العادم واللفنون علقه الحرام اللفنون علقه المائدة فاصابوا بما طبقه عليهم بو من الوانها الفاخرة ثم نهض الداعي الوفي الكريم فالتي خطبة نفيسة في الثناء على المقتطف الفيد وعلى منشئيد الفيلسوفين الكبيرين الدكتور يمقوب صروف والدكتور فارس نمر ببن فيها خدمته الجليلة للعلم والعربية وذكر انه أنشئ في يبروت ثم جذبته مصر اليها وذكر مقالتين نشرتا في الجزه الأول كانتا كالمرآة التي تيقيق فيها كمائه مقالة في عمل الزجاج ومقالة في القمر وتشكاير منذ ببدو هلالا الى ان يكون بدراً كاملاً واسأل الله حفظه من المحاق

ثم ذكر بده مموقع لمنشئي المتعلف من زهاء ثلاثين سنة وذكر من فضلها واخلاقها ما هو معروف واشار في خطابه الى ما سبق من احتفاله المشكور ببلوغ مجلة المنار عشر سنين وذكر المنار في سياق الاستدراك على وصف المقتطف بالسبق في خدمة العلوم ثم قام كاثب هذه السطور فاستأذن الوزير الاكبر بالقاء كملة في الموضوع هذه خلاصتها

ورد في الحديث الشريف « من لم يشكر الناس لم يشكر الله » وقد رأبت صديقنا الفاضل اسهاعيل بك عاصم استدرك على وصفه المقتطف بانه ألجلة العربية الوحيدة التي قاست بما قامت به من خدمة العلم فذكر المنار وفرنه بالمقتطف وقال است للمقتطف فضيلة السبق والتي اعترف له بذلك كما أعترف لابن معط ابن مالك اذ قال في فاتحة الالهية : نم انا اعترف للقنطف بالسبق والتبريز في العلم وازيد على ذلك الاعتراف بانيي قد استفدت من المتعطف من اول عهدي بطلب العلم ولا ازال استفيد منه الني الما دخلت

وهو بسبق حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا

المدرسة الوطنية في طرابلس الشام وذلك اول عهدي بعلب العلم رأيت استاذنا الشهيرالشيخ حسينا الجسر مشتركاً في المقتطف ومواظباً على قراءته فكانت تلك اول معرفي بالمقتطف وصرت استميره \* بعد ذلك واقرأه \* فاستفدت من مباحثه فوائد عقلية وصحية واجتماعية ولا إذال اعتمد على ما يكتبهُ في معرفة اطوار التجدد العلمي المصري

ان المتطف في نظري مدرسة جامعة سيَّارة يستفيد منها العالم العربي في كل بلد بقرأ فيه فأن الذين يُسمُون مبادى، العلوم العصرية يحتاجون الى الوقوف على ما يَتجدد فيها بالبلاد الغربية · ولا سبيل الى هذا الأ بالاطلاح على الكتب والمجلات الاوربية التي تصدر في كل عام وهذا لا يتيسر الأ لمعض الاغنياء المتقنين لبض لغات العلوم الاوربية – فالمقتطف

يلخص لنا في كل شهر ما لا يستخني عنه قراء العربية من حق المقطف على الامة العربية ان تحققل به في الوقت المناسب ونرجو ان يكون ذلك على رأس الحسين من حياته النافعة

احنفل فريق من المصنفين ببادغ مطبعة المعارف سر المشرين في خدمة الصناعة واثقانها فاذا جرينا على سنتهم كان علينا ان نقيم للمقطف عشرات من الاحتفالات كان على مروجي الصناعة ان يقيوا للقتطف مثل هذا الاحتفال لا لان له مطبعة الحرجت للناس من المطبوعات النافعة ما لم يخرجه عبيها فحسب بل لان الصناعة باباً في المقتطف فهو مرشه للرفيتها بجميع فروعها وكان على المجتهدين في ترقية الزراعة ان يقيوا له احتفالاً آخر

امياعيل بك عاصم حجمع لنا في هذه الليلة صورة مجملة لما يجب على الامة منصاً لا التسمع ان اكبر منقبة للمقتطف ومنشئيه انهما حجمة اللغة العربية على من يتوهمون انها لا نتسع لجميع العام المصمرية ولا يسهل تعليها بها فهذان العالمان الكبيران تعلم العام باللغة العربية واشتغلا بالكتابة والتأليف فيها مدة اربعين سنة فافادا العلم ما لم يقده احد من المتعلين منا باللغات الاحديدة

لان للزراعة بابًا فيهِ مثل باب الصناعة · ومثل هذا يقال في كل علم وفن ولكن صديقنا

هذا الحين ما قلتهُ · ثمَّ أَلَتِي احمد زكِي باشا خطبة نفيسة في قضل المقتطف ومنشئيهِ

في خدمة العلم باللغة العربية افتحها بما هو معروف في الفقه الاسلام، من نقديم الواجب الى فرض عين وهو ما يطلب من كل فرد من الافراد كالصلاة والصيام وفرض كفاية وهو ما اذا قام به بعض الافراد سقط الطلب عن الباقين (كالفنون والصناعات التي لا يستغني الناس عنها في معابشهم) - وقال ان صاحبي المقتطف عما اللذان قاما بغرض الكفاية من خدمة العلام والفنون - ثم ذكر اول عهده بالمقتطف وانه ارسل اليه سوالاً الى بهروت ثم عهده بروقية منشئيه وما مجمعه علما

وقام ايضاً الشاب النجيب اميل افندي زيدان صاحب محلة الهلال الغراء فاثنى على المقتطف وذكر انه كليد لتلاميذ منشئيه العلامتين وذكر ان والده وهو استاذه الإولى كان ليلدها وكذاك كان اساندته في المدرسة الكلية من تلاميذهما

ثم قام صاحب مجلة المنتاح الغراه توفيق افندي عزوز فخطب خطبة اثنى فيها على المتنطف بها هو الهلة وذكر استفادته منه كغيرير وقال ان منشئيه المعلامتين الفاضلين قد افادا باخلاقها كما افادا مجلتها فها بالتماقها وتكافلها واخاتهما قدوة صالحة لهذه الامة التي تشكو من التفرق والاختلاف وقلة الثبات ما هو اعظم عائق لها عن القيام بالاعمال الدافعة

و بمد ذلك قام الملامة الدكتور فارس تمر فالتي خطابًا بليغًا قال في فاتحدُ انهُ بلسانهِ ولمسان شر يكم واخيهِ الدكتور صروف يشكر اولاً اسمادة اسماعيل بك عاصم عنايتهُ بهذه الدعوة ويستب عليه انهُ جعلما بصورة احتفال ومما قالهُ :

ان حضرة رب هذه الوليمة شرف ادارتنا منذ بضمة ايام وهنأنا بمرور ار بعين عاماً على علمتنا المقتطف ودعانا الى تناول الطعام مع جماعة من عله مصر وارباب المجلات العربية الذين دعام احتفالات ولا خدمتناتسقتى هذه المعناية ولكن ابت مكارمة ومكارمكم ليها السادة الأان تخصونا بالنصيب الاوفر من محاسن هذه الليلة وان تحفونا جذا المدح الذي لا نستجفة فحفضرة صديقتا الفاضل صديق المهم والادب رب هذه الدار ولدولة الوزير الكبير رئيس الوزراء ولما لي وزير المارف ولفضيلة الدين تكرموا بالثناء على المقتطف وذكروه بالخير ولبوا هذه الدعوة اكراماً له جزيل الشكر من هذين العاجزين

ثم قال ان المنتطف وان كان قد انشى، في القطر السوري فقد كان معظم انتشاره في القطر السوري فقد كان معظم انتشاره في القطر المصري وقد لتي من اعاظم مصر اعظم عضد وارحب صدر حق ان وزير مصر الشبهير المرحوم رياض باشا كان يكاتبه منذ بد، انشائه ولما نقلاه من صورية الى مصر رحب به رحمه الله كارحب به الوزير الكبير شريف باشا والعالم المرحوم شفيق بك منصور وغيرهم من اعاظم مصر واكابر طائها و والامل وطيد ان خدمة المقتطف على ما بها من الضف تجد من تأبيدكم ايها السادة ما يقويها ويزيدها اضفاقا مضاعفة بموازرة سائر المحلم الذي حق لنا ان نباهي به

سلاطين الشرق والغرب مكاعلى حبه للعلم وآكرامهِ العلماء ورغبتهِ في اعلاء منار الادب وغيرتهِ على نشر المعارف وجودهِ في سبيل التربية ادامهُ الله للامة العربية فخراً وادامكم المغة العربية ذخراً

ثم دارت بعد ذلك المذاكرة في مسائل علية ولنوية افضت الى الكلام في شدة الحاجة الى انشاه مجمع لغوي في مصر فقال احمد لطفي بك السيد مدير دار الكتب السلطانية ان احمد زكي باشاكان قد اقترح علي أن اخصص مكاناً من دار الكتب لذلك ، وإفي اجبت الى ذلك فلدي الآن في المكتبة مكان لائق كانت الجرائد ذكرت اننا فرشناه واعددناه واغبات المطالمة من السيدات وليس عندنا سيدات ينشين دار الكتب المطالمة فنعد لمن عكاناً

فسر جميع الحاضرين بهذا وقاباء أله بالثناء ورآوا ان قد زالت به عقبة من عقبات الشروع في تأسيس المجمع اللغوي الذي بينا مكانته من النفوس في اول هذه المثالة وزادهم سروراً ما رأوه أمن ارتياح الوزير الاكبر وزير الممارف الشروع في تأسيس الجمع اللغوي بدار الكتب السلطانية وارجو ان نبشر قراء العربية في مقال آخر بتأسيس هذا الجمع بالفعل

وقد امند هذا السمر المفيد الى منتصف الليل فانصرف السامرون مثنين على رب الماذل اطهب الثناء

عمد وشيد وضا

## ألشيخ ابراهيم الحوراني

حملت البينا انباء سورية عن طريق اميركا نعي العلامة الكبير وإلكاتب الشاعر الشهير المأسوف عليه المرسوم الشيخ ابراهيم الحوراني · توفاه الله في مدينة بيروت في اواخر شهر يشاير الماضي وله من العمر نحو سبع وسبمين سنة قضاها كلها في خدمة العادم والمعارف والتعليم ونظم القصائد المبليخة وانشاء المتالات الزنانة والقاء الخطب الشائفة ووضع المصنفات المفيدة وترجمة الكتب النافعة في كل فن ومطلب

وك الفقيد في مدينة حمص وترعرع في دمشق وطلب مبادى. العلوم في مكرسة المرسلين الاميركيين في عبيه احد قرى جبل لبنان ثم غادرها الى دمشق وانقطع فيها للدرس والمطالمة وأكب على تحصيل العلوم النقلية والمقلية والرياضية والطبيمية تحذقها وتضلم منها و بلغ من البراعة فيها والوقوف على اسرارها مبلغاً بعيد الشأو عزيز المنال

وما عتم بعد ذلك أن برح دمشق والم ببروت حيث عين استاذاً في المدرسة الكلية الاميركية لفنون اللفة العربية ومن ذلك الحين اخذ طائر صيته بجلق في سهاء سور ية ومصر والعراق وغيرها من الافطار العربية فاتسع نطاق ذكرو و وشجت اعراق شهرته وعلت منزلئ بين العلماء والشعراء وارتفع شأنه عند طلا ب المعارف والآداب فاقبلوا عليه من كل حدب وصوب يستضيئون بنبراس علي الزاهر و يفترفون من بحر ادبه الزاهر حتى اصيح يبته سيف رأس بيروث منارة ادب وعرفان وكعبة علم يجمج اليها العلماء والمشملون من كل مكان وناديا ادبياً حافلاً باخدان النشأة واخوان النهضة على اختلاف المحل والملل

وما انس لا انس تلك اللياني السارة التي تفضت في ذلك البيت الكريم وكان مهارها غية عالم بيروت وشعرائها وادبائها فكم انعقد لم فيها من حفلات الانس والعارب ومجالس العلم والادب • وكم شهدوا كم من مطارحات عمية ومساجلات شعرية تخللها ما شاؤوا من المقاكمات والمطاببات • وفي كل منهاكان شيخنا المأسوف عليه واسطة عقد الحضور وقطب دائرة الجاوس يهش بوجود زائر يه وبهش و يشنف آذان سامعيد بالملح المستطرفة واللمائف المستطرفة ويقفهم بالفوائد العلية واللغوية وبشدهم من شعرم القديم ما يزري بالدر المنظوم و ببادههم من مرتجلاته بما هو اشهى من الرحيق المختوم

وفي منة ١٨٨٠ أباد المرسلون الاميركيوت في بيروت اصدار جريدتهم المعروفة

بالنشرة الاسبوعية ووفوا فقيدنا رئاسة كتابتها وناطوا به علاوة على ذلك ترجمة وتصحيح الكتب الدينية والادبية التي كانت تطيع في مطبعتهم • وظل الى قبيل وفاته قائمًا بهذه الاعمال كلها و بغيرها من الاعمال الاخرى التي لم يكن للرسلين الاميركيين علاقة بها كالتعليم والتأليف ونظم الشعر والقاء الخطب وغير ذلك

وله على الخصوص في علدات النشرة الاسبوعية التي صدرت في هذه السنين الطويلة ما لا يجصى من المقالات والقسائد والخطب التي تشهد له بطولـــــ الباع وسعة الاطلاع وغزارة المادة وتوقد الذهن وذكاء الفريحة وسرعة الخاطر وقوة الحجة والتبريز في حلبة النظر والنثر

وتمن مد الله من اكبر الثقات في اللغة العربية متجراً في فنونها ومتعمقاً في آدابها ومتصفاً من فلصفة الفاظها ومعانبها ومتفرداً باستيعاء قيودها وضوابطها واستيعاب شواردها ونوادرها وله في ذلك مباحث جليلة ومقالات ممتمة تدل على علو كمبه وشدة نبوغه وتنقوقه وكان في مقدمة الساعين في ترقية لفة الكتب والعصف واصلاحها والنهوض باساليبها وتعابيرها من حضيض الابتقال والضعف والركاكة الى يفاع الصوت والصحة والمتانة

ونما يريك شدة عنايته بهذه الامور انك تطالع كل ما خطة يراعه شمراً ونثراً فتراه معالى عنايته بهذه الامور انك تطالع كل ما خطة يراه في كتب اللغة على ما يكون اوفى منها بتأدية المنى الذي اراده ٬ وله الفاظ كثيرة وضعها لمعارف جديدة ومسميات مستجدثة فاخذها عنة الكتاب والشعراء

ومن مصنفانهِ في آخر حياتهِ كتاب مطول في عام المنطق جمع فيهِ بين ما وضعهُ مناطقة العرب ومناطقة الافرنج فجاء احدث وانفس ما ألف في هذا الفن

وجملة القول ان نقيدنا بل ففيد الشرقكان نابغة دهرهِ ونسيج وحدهِ ومن أكبر شعراء عصرهِ وفي طليعة حهابذة اللغة العربية البارعين في العلوم الرياضية

وكان فكيها طروباً حلو الحديث رقيق الجانب لين العريكة حسى المحاضرة لطيف المعاشرة • رحمة الله عداد حسناته وعزى نجليه الكويمين وكريمتة المصونة وسائر آله وذوى قرباه \* السعد داغى مصر

[ المتنطف ] سننشر خلاصة من آثار الفقيد العلية والادبية تدلُّ على منزلتهِ البليعة بين الشمراء والمنشئين وارباب الحجي وما لهُ من الفضل على تلامذته ومر يديهِ

### السبيرتسم وعلاقته بالجنون

#### لقالة الثانية

يجثنا فيا سبق في ظواهر السبيرتسم وتأثيرها في اصحاب الانحراف العضبي والاستعداد الوراثي ووعدنا ان نبحث في هذه المقالة في علاقة السبيرتسم بالجنون. وبما ان المسئلة خطيرة واهميتها كبيرة من الوجهتين العلمية والاجتاعية فكل ما نقررهُ هنا يُسند الى العلماء واخصهم الدكتور مارسل فيولت ونضرب صفحا عن المشاهدات النخصية الق تسني لنا وبتسني لكل طبيب ان يشاهدها في بمارسته فيقوم البرهان على دعامة من العلم ثابتة يصعب تقضها كثيراً ما يَخذ الهذيان في ذوي الاختلال المصيى او المجانين حالة سبيريتية بدون ان يكون منشأهُ إلسهيرتسم و بدون ان يحضر المريض جلسة من جلساتهِ او يعرف شيئًا عنهُ وهذا ما يسميهِ علاء الامراضِ العصبية بالمرض السبيريتي او بالجنون السبيريتي وهو يشبه بظواهره الهذيان الذي ينشأ من السبيرتسم مباشرة بحيث يصح ان يطلق عليه اسم جنون الوسيط وبمبارة اخرى ان الجنون السبيريتي وجنون الوسيط آشمان مترادفان لمرض واحد يقسم الجنون السبيريتي الى ثلاثة افسام وهي مرض الوسيط والجنون والسويداء ولكل منها اعراض وصفات خاصة بمتازبهاكما تمتاز الامراض العمومية بعضها عرب بعض (١) مرض الوسيط - إذا اخذنا مرضا عموميًّا كالحي التيفو يدية رأينا إنها تحصل من وجود مِكروب خصوصي في الجِسم يفرز سمًّا خصوصيًّا و يحدث عللاً خصوصية على سطح الامعاء الأآان اعراضها تخلف باختلاف قزة المصاب وبنيته وسنه وعاداته ونوع معيشته واستمداده فيشنى البعض ويموت البعض الآخر مع ان السبب واحد والعلاج واحد ومثلها الامراض الدماغية فان لها اعراضا خصوصية في بداءتها وسيرها ونهايتها ولكنها

ومثلها الامراض الدماغية فان لها اعراضاً خصوصية في بداءتها وسيرها ونهايتها ولكنها مختلف باختلاف مزاج المصاب وطبعه وميله واعتقاده وعلم وسعة عقلم فيكتسب الحذيان فيها صبغة خصوصية ثدل على بعض ذلك أو كله فاذا كان الاضطهاد مثلاً صبغة لهذيان المربض عزاة الكاثوليكي الى الشيطان والجاحد الى الجزويت والمدني المطمئن الى اعدائه وقس عليه ولهذا يقول الدكتور مارسل قيولت انه لا يوجد جنون سبير بتي محض بل جنون ذو صبغة سبير يثية وقد قسمة الى قسمين الاول الجنون الذي يظهر في ذوي الاستمداد الورائي فنظهر فيهم نوب الهذيان بعد المشتفالم بالسبير تسم أو بعد ترده الى جلساته والتاني

الجنون الذي لا يتولد من السيبرتسم راساً بل بكتسب منه الصبغة السبير يتية الما الاول في انواعه ما يكون المذيان فيه متقطعاً وقابلاً الشفاء ومنها ما يكون تتجة علل دماغية غير قابلة الشفاء وفي كلا الحالين تبق اعضاء الجسم سليمة لا نتصل اليها الانترافات الدماغية ولا يختى منها على حياة المساب الأ ماكان من قبيل الانتحار و يرجع ما يبنها من الفوارق الى نمو المسقل فيكون المذيان في البعض مشوشاً وفي البعض الآخر منظماً او مبرقعاً بظواهر منطقية معقولة والى الامتال والميال الشخاص متكوراً متكوراً كثير الادعاء والحيلاء والبعض مربع التأثر والانعال

قلنا فيا سبق ان حالة السبيريق تشبه الحالة في الاختلاط الدهني وبينا صلة القربي ورابطة الاتصال بينها وتقول الآن ان الاختلاط الدهني قد يتولّد في البعض بدون السبراتية المدين فيدرك المصاب انه في حالة غير طبيعية و يستطيع الحكم بان ما يشعر به هو شهور كاذب فلا يمان غليه اهمية و هدا اخف انواع الاختلاطات الدهنية وهو نادر لان كل اختلاط ذهبي اذا تكرر حدوثه آل الى الممانيات اذ يضطرب بال المصاب به ويفقد راحته و يوجس على صحته ولاسياعلى سلامة عقله فيقول بنفسه والدويه انه على ابواب الجنون أو لا بد من أن يجين لان الاصوات الرهمية التي يسمها لا يمكن أن نصدر من دماغ سلم وهو مصيب في ذلك لان ملابسة هذا الانجراف الذي يحكرر بحكرار سببه تسبب له كذراً عازجه أفكار وتصورات سوداوية ويؤول الى هذيان سوداوي حقيتي يساعد على كلاراً عازجه المعام فتخط القوة و يشعف ذلك الحالة العمومية التي تسوه كثيراً من الارق وفقد شهية الطمام فتخط القوة و يشعف الحيم ومن ثم يضعف المقل فتضعف الوته على مقاومة الهذيان

قلنا ان هذا النوع نادر والنالب ان يجهل المصاب حالته الاختلاطية وان بهتى معتقداً بسلامة عقله وبصحة ما يجول في ذهبه من الالفاظ لان الاختلاط الذهني يظهر فيه فجأة وبهدأ غالبًا بحاسة السمع وهذا هو الاختلاط الذهني السبديني بمبناه ومعناه فيبتدئ من اول يوم من اصابه يسمع اصوائا تشبه اصوات القرع الحاص بظهور الارواح ويسمعها صادرة من اثاث البيت او من جدار الغرفة ثم يأخذ يتفهم معناها فيستعمل واسطة السبيريتيين المأفقة اي التهجئة و يحسب ذلك وحيا هبط عليه وموهبة خصوصية توهمة لان يكوف وسيطياً لان الإرواح صارت تخاطبة بلفتها فيسر اولاً بهذه الموهبة و يوجه كل ذهنه واهجامه الها الها تنكل والمجامه الها الها تما والوصول الى اموز جديدة عنها و ومن الطبيعي ان هذا الاهتمام والمتاد يلوف حتى يصبغ يسمع بسرعة فلا يطول الوقت حتى يصبغ يسمع الزائد يؤدي الى نمو الاختلاط الذهني السمي بسرعة فلا يطول الوقت حتى يصبغ يسمع

أصواتًا حقيقية ولكنها لا تلبث طو بلاً حتى تصبح مكدرة ومزعجة لانها تكون على الغالب أصوات اهانة وتهديد تكدره وتغيظهُ او اصوات شتائم و بذاءة تمس شرفهُ وبعبد مرور مدة على هذه الحالة بأخذ يردُّ عليها فتزداد وضوحًا وتصبح الكِمَّات المتقطعة جملًا بحيث بقع حديث طويل عريض بينة وبينها وكثيراً ما يقع ذلك لبلاً فينتج منة ارق متواتر ومزعج بنهك المصاب ويضنيه · ومتى بلنم هذه الدرجة يكون قد رسخ الهذيان فيه فتتغير اطوارة ويستولي عليهِ الجزع لاعتقادهِ ان عدوًا يطارده ُ فيقيم في بيتهِ وسائل الدفاع عن نفسهِ فيقفل الابواب والشباييك والنوافذ وبسد اذنيه بالشمغ ويغطيها بغطاء من الرصاص ويحاول القاومة ما استطاع اليها سيلاً لصد مضطيديه فيقشل

ثم يتسرب الهذيان شنئًا فشنئًا الى حياته الخاصة فيستولى على افكاره ويتسكط على اعماله و يوجب عليه الاذعان الى ما بأمرهُ به يذكرهُ بماضيهِ ويفضع اسرارهُ ويقيم اعمالهُ فيصبح تحت تأثير الانفعالــــ الدائم ويزيد وسائل الدفاع و يجاوب تارةً على الشتائم والهزم والتهديد بمثلها ويحاول اخرى ان يتصالح مع مضطهديه فيسترضيهم بالرجاء والاستعطاف ويدثرف لم بخطاء ويعده بالندامة على كلّ سيثانهِ الماضية فيخيب سعيًا لان الاصوات تجاوب على الثملق بالشتيمة وعلى الاستعطاف بالتهديد وعلى الوعد بالاستخفاف فيتميز غيظاً و يغف و ببندئ يتلفظ الفاظاً سمحة و بذيئة لم يعند التلفظ بها في حالته السابقة

ومتى بلغ المصاب هذه الدرجة لا يندران تشترك المراكز الحسية الاخرى في العمل الانفعالي الدال على زيادة الخلل الدماغي وتقدمه اما هذيان الحس البصري فنادرواما النوقي والشمئ وهذيان الحس العام فكثيرة الحدوث فيشم المصاب الروائح انكريهة ويستنكر طع المآكل و يعتقد انها مسمومة و يشمر تجار كهربائية على جسمه تلذعهُ وتعذبهُ • فيقول انكل ذلك من عمل الارواح التي نتعمد اذاء فيحاول الدفاع عن نفسه منها بحرق الطيوب ونشر بخار العطور في غرفته وغسل اللحوم قبل اكلها ورفض كل طعام لم يطهره " بنفسهِ والتحوط بالقطن والاسلحة · ثم يتمول من الدفاع الى المحوم كما حصل في حادثة حرق فيها المصاب بيته بما فيه من الحدم لكي تحترق معهم الارواح التي تضطيده وهي حادثة مشهورة وليست الوحيدة في بابها وحصول مثلها ليس بنادر وكثيراً ما يتخذ للدفاع طرقاً مستهجنة ومنها ان يحرف كبريتاً في غرفتهِ وان بيق مقيها فيها معرضاً للاختناق اكى يزعج الارواح التي تضطهده أو ان يعذب جسمهُ عذابًا مبرحًا لكي بوصل الالم الى الروح التي تسكن فيهِ وقس عليهِ

ان النفور من هذه الحياة المدّنة يدفع المريض الى اعمال اقبح بما ذكر لانة بمدات

وجبرانه وعلى الحكومة الني لتساهل وتغض الطرف عن اعال المعتدين والبوليس الذي لا يدافع عن الناس الاخيار والطبيب الذي لا يداوي والوسيط الذي يشجع الارواح الشريرة و بوجهها ضدهُ • وقد يَجَاوز من الاتهام الى القتل فيقتل جارهُ بتهمة انهُ بَوْجر بيتهُ للارواح المشريرة وقد يقتل عابر سبيل اوشخصًا لا يعرفهُ ولا علاقة لهُ بهِ بدون تعمد سابق لان صوتًا ارحى اليهِ أن لذلك الشُّخص اشتراكاً مع الارواح ( انظر حادثة العالم الجاني في الجزء الماضي ) مِمْ ذَلَكَ فَقَدَ يُدخَلُ فِي عَمَلَ الْآخَنَالَاطُ النَّهْنِي بِمَضَ الحَلُّوعَلَى مُرَارَةُ الْمَيشُ وَنْقُولُ الاصوات مر • الشتيمة والاهانة والتهديد الى التنشيط والتمزية والملاطفة أي يعتقد ان ارواحًا صالحة النهُ كما النهُ قبلاً الارواح الشريرة فيصير يرى صوراً جميلة وروحانية يخيل الميه انها مرسلة البيه من السهاء وهي على الغالب لا تُكَلُّهُ الآ ان انظارها وحركاتهــا معزية ومشجمة وظهورها بالأصدره حبوراً وقلبه عزاء وهي بالحقيقة تدل على اشتداد الخلل الدماغي لا تصل تلك الحياة التميسة الى هذه الجالة الأ والقوى العقلية ضعفت وانحطت واصبح المريض آلة لا عقل لما لات الروح إذا أوحث اليه أنهُ وسيط أو ذو مواهب سامية او إنبأتهُ بمستقبل باهر مال بكليته إلى تصديقها وإذا اوحت اليه عكس ذلك انكر عليها وَكُنبِها لانَهُ بميل طبعًا الى تصديق ما يسرهُ ويرضيهِ أكثر من تصديق مايكدرهُ ويغيظهُ نضلاً عن انهُ يستقد ان اهتمام الارواح بماكسته دليل على اهميته وعظمته وان اهتمامها لا بدانر هذا الحدُّ لما كنة من لا اهمية له ُ ومكذا ترسخ افكار المظمة فيهِ شيئًا فشيئًا وتنتهي

ظهر مما تقدم ان مصدر الهذيان الذي يزعج الصاب و يكدر عيشه هو خارجي اي ان 🏿 المصاب يسمم الاصوات صادرة اليه من شخص أتحرخارج عنه وهذا ما يسمونه بمرض الوسيط الخارجي - على أن من الاختلاطات الذهنية ما تبدأ ظواهره في المصاب نفسه فتكون باطنية اي انهُ يسمم كلام الشتم والاهانة من دماغه إو من الروح الذي يلابسهُ ويطلق على هذا النوع اسم مرض الوسيط الداخلي وهو من هذا القبيل يشبه حالة المسكون من ابليس سيف الاعصر القديمة ·وهذه هي الملابسة الدالة على ازدواج الشخصية الباطني وهي الدرجة الاولى من سملها وقد يقف المريض عندها او يتدرج منها الى ان ببلنر احط درجة من الانحطاط | المقلى ولا يندر أن ببلتم هذه الدرجة دفعة وأحدة

بعد طول المدة نجو تصورات الاضطياد

تبدأ ظواهر الملابسة بالاستهواء الباطني وهي تختلف عما سبق بان الكلام لا يصاغ في

رأس المريض واذنهُ لا تسمعهُ بل يطرأ عليهِ فكر سبئ بوجوب القيام بعمل منكر فيطرده^ اولاً لانهُ ليس من امياله وعاداته ويرى ان هذا ليس فكرهُ بل فكر الارواح التي تحاول ان نثل صينهُ وتدنس شرفهُ وتبعثهُ الى السيمن أو نقودهُ الى المشنقة وانهُ سعيد الطالم وحسن الحظ لتمكنه من مقاومة هذا الفكر السيُّ وعدم ارتكاب الفعل القبيج الذي يوعز به ويشتد الاستهوا: الباطني في يعض المبابين حتى تصعب مقاومتهُ او تُستجيل فينضب المماب اولاً لانهُ يستطيع ان يقدر ما ينتج عنه من العواقب السيئة الآانهُ لا يستطيع الى المقاومة سبيلاً فيظهر فيه عندئذ اضطراب يتفاق شبئًا فشبئًا كما تأخر عن اجراء العمل الذي استهواهُ و يشعركاً ن طوقاً من حديد يطوّق رأسهُ ونظلم عيناهُ ويخفق قلبهُ ويضيق صدرهُ ويحس بضغط على عنقهِ يكاد يخنقهُ وقد ببلغ اضطراب المصاب من هذه الأعراض درجة تضمحل معها كل قوة على المقاومة فيندفع الى اجراء الممل الذي استهواهُ ويشمر بالراحة بعد اجرائه • ولهذا الاستهواء درجات كثيرة يختلف العمل باختلاف تقدمها من الملابسة البسيطة التي تبدأ بالتفوه بالكلام السمج الي عمل الاعالب المنافية للادب الي أرتكاب السرقات والحرائن والقتل حتى الى ارتكاب الاعال التي فيها خطر على حياة المريض نفسه وفيها كلها يحاول المقاومة اولاً فيعقبها الضيق المزعج في الجسم والعقل فارتكاب الجرم فالراحة بمدارتكابه ولا يخفى ان هذه الظواهر لملابسة الارواح في نفس الظواهر التي تظير في الذين كان يقال انهم مسكونون

وإذا لقدم المرض درجة اخرى عاذ كر ظهر الاختلال الذي يسعونه الاختلاط الله المحتلاط الله المحلام فيشعو المريض بأن كلاماً يُغاهُ به في باطنيه بدون ان يسمعه وهو على الله المحلام فيشعو المدينة وإمان المحل الشراو بالتلفظ بالفاظ بديثة ويحس بدلك في المحاد الشيم من حسمه في رأسه وصدره ومعدته و بطنيه وقد شاهد الدكتور مارسل قيولت مريضاً بترت رجله فكان يحس بها في قرمة البتر وقد يقف الأخلاط الله في وبين المحتلاط الله في مواد وقوف الصوت في الحاق يتبه المنفيين الى الحركة او الحل المحتلاط الله عن المحتلاط الله في المحتل المح

عند محاونته على الكلام الذي تخاطبه به الارواح ان المخاطبة جارية بين اثنين مختلقي الصوت . وفي هذه الدرجة يرسخ الاعتقاد في المريض بملابسة الروح له فيدعي ان الروح تسكن فيه او نقاحه حجمه فيتكون منها كانن مزدوج يتحرك قسهاه بارادتين مختلفتين و ينازع احدما الاخر بزاعًا شديداً

ومن اعراض هذا النوع من الاختلاط النه عني خلا ما ذكر الكتابة الانهمالية وهي ان ومن اعراض هذا النوع من الاختلاط النه عني خلا ما ذكر الكتابة الانهمالية وهي ان يكتب المريض حتابة لادخل للارادة فيها و يكتب كلاما يجهل ما هو حتى يقرأه مخطوطا على الورق ، وبما ان الاضطهاد صفة ملازمة للاختلاط النه عني في يكن دائماً مكدراً لانه كلام اهانة وشتم وتوايخ ونبوات بالشقاء او بما يثم صينة و بهين شرفة و يجمله مكروها من الناس او ابله او مجنوناً ومن المرضى من يوسم رسوماً لا ثية لما الا بتقدار مهارة المريض وشرفيه و ولا رب ان البد التي تجر القم الكتابة او الرسم تعمل هنا العمل الذاتي الانفمالي وعن افاتيل رسماً لا تميله وقدر أينا فياسبق وتنقل عن قيكتور هيجوكنابة فيها غلط هجائي وعن افاتيل رسماً لا تميله وقدر أينا فياسبق ان الكتابة الانفمالي السبريتية فيستجيل ان تقصل هذه الفاهرة عن مثلها في الصابين بالاخلاط الذي له خاصة الكتابة المسبريتية فيستجيل ان تقصل هذه الفاهرة عن مثلها في المصابين بالاخلاط الذي له خاصة الكتابة المناسوة الاخيرة من سلم الاختلاطات الدعيقة تجتمع في المصاب الواحد كل تلك المناس المورة من ملاحدة ويكتب ييدم ويتم بشفتيه وشكل بلسانه ويرتكب المفوال مؤينة منده هي درجة الملابسة التاء التي تعمل فيها عده الاجتمال بعد التي تعمل بلدان يكون لم بض

ارادة فيها او قوة على ردعها واما اذاكان لا يزال فيه بقية من المقل فائة يشكو من هـلم الحالة و يقلم من هـلم الحالة و يظهر بأسه الشديد منها واما اذاكان ازدواج الشخصية فيه تامًا وخسر كل رقابة المقل على اعماله فيظهر فيه هذيان العظمة لان الوج التي توجي افكارها بواسطة الدماغ وتجري اعمالها بواسطة المصلات تحمو الشخص القديم ولا تبقي منه سوى ذكرى طفيفة وقدراً ينا فيا مرَّ كيفية ظهور الرح المعزية وهي كذلك هنا لان المريض يرى ارواحًا

وحاوريد عبر عرضي على الارواح الشريرة التي تضطيده ُ وهي تقوم بمملها على طرق عنطة كالتكل بفم المريض او الكتابة بيدم او المفاوضة بالسمع والبصر ولكنها لا تسير في عملها على قاعدة مطردة فقد تجاوب بالنم على ما نقوله ُ الارواح الْشريرة بالاذن او بالكتابة على ما فتلفظ به بالفم او بصوت منخفض على ما نقوله ُ بصوت على وقس عليه اي ان المظواهر المرضية لا قياس لها لانها تابعة لحالة الاختلاطات وسير العلل الدماغية

(٢) الجنون - هو اختلاط ذهني يختلف عن السابق بانه لا يزعج المريض و يكدره أبل يفرحه ويسره اذ ليس فيه شتائم واهانات وجديد وتوسيخ كا في ذاك و تظهر اعراضه في المصاب بالكلام الدال على المخلمة والخاسة والاعجاب والكبرياء والنصيحة والارشاد الى غير ذلك من وسائل النعزية التي تعزي الارواح بها الرسطاء وهي تظهر في الحدون في كل اعضاء الحس فيرى الرقى الجيلة والمسرة ويشم الروائح الله كي وسيم الاصوات المشجمة وفلذا يكون هذبان أهذبان رضى واسخسان ثم يشحول بعد مدة الى هذبان السظمة والادعاء بالنبوءة والالوحية و للمنطقة هذه النصورات علاقة بعقل المريض فاذا كان ضيفا كان المغلمة ولارياء الهذبان ضيق النطاق وزريا وعديم الثبات وكثير التناقض واما اذا كان ذكياً ولاسيا المذبان المع فيكون كبراً في مجموعه ومنطقيًا ومنظاً لا ينقصه الأ اصله الرهمي وفساد المقادم اليها والثاوية والنائح التي يستغد اعتقاده المنتف فيه يحتاً اوجدلاً

اما هذبان الرضى والاستحسان فقايل ونادر وهو من خصائص المقول الصغيرة التي لا تستطيع ابتداع التصورات العالية ويظهر في الامراض الدماغية التي تضعف فيها القوى المعقبة كالفالج العام فيكتني المعاب بالموهمة التي له على استحضار الازواح و يعيش جنباً لجنب مع اختلاطه الذهني بدون ان يجد فيه داعياً للكبر ياه لان مطاءه لا تمتد الى ابعد من امياله الحصوصية فيقتصر في حياته القليلة الاهمية على القليل الذي يكني لارضاء مياء وضريز توويقف هذبائه عند حد الرضى و يخاومن مزاع النبوقة او الوحي فهو بالاجمال انسان انقمالي لا فاعلي واما هذبان العظمة فيتسع فيه نطاق التصور ويزع المحبون ان موهبة الوسيط لا تعطي الألذين يدم عليهم بها من السياء اما لا هليتهم او لشرف محتده ويزع انه على ذكاء يقوق الحد او انه من ذرية ليلة يرجع اصلها الى عنصر المي او ان يداً اثية سرقته من الهام ووضعته في مركزه الحالي الربوء او ان قوة فيه فوق الطبيعة يعرف بها مستقبل البشر وطبائهم او انه أنه الله لان يحكم امة و يسوم محكمة الح

والاختلاط النَّحي هنا هو ابن التصور لذلك يكتسب الهذيات فيه روتقاً بدل على ان رغائب المصاب واميالهُ ومطامعهُ تفرغ في قالب من التعقل وتدل احاديثهُ على الاعممة التي يملقها على شخصيته ويخمذ هيئة تناسب مقامهُ السالي ويتقدم للاسخانات والمسابقات وبكر الاحتفاء بالناس بنية الاعلان عن تفسهِ واستمالتهم في الانتخابات لاسترجاع مقامهِ السامي او يوسِّمس في الصحاري القاصية امارات وممالك وهمية

والمطالب في جنون العظمة تشمل الارضيات والسياويات فاذا استهوى المريض اهليته.
وشرف ولادته طلب التبسط في خيرات الارض ورغب في تأسيس بملكته في هذا المالم.
ولهما اذا خالطهُ شعور باطني ظهر فيه الميل الى ادعاء النبوة والالوهية واصحاب هذا الهذيان
يكونون غالبًا إصحاب تشاؤم واوهام يشغلهم دائمًا الاهتام، بازالة كل ما يجري على الارض
من الشرور وتخنف فيهم منازع الارواح بين دينية وفلسفية واجتاعية وسياسية ويقوى
فيهم ألميل الى الكلام والحطابة ولا يخاو كلامهم من مسعة من التعقل والرزانة

فيهم الميل الى الكلام والحطابة ولا يخلو كلامهم من مستحة من التمقل والرزانة والم بيرتسم ليس الا شموراً باطنيًّا فاذا قاد مثل هو لاء الى الجنون رقوا سلم بسرعة لان الاختلاط النحق يسامد على ذلك واقاموا دعوتهم الجديدة على دعامة من التماليع السبير يتبة وشرعوا فيها بالنوبج والانذار ورعموا انهم رسل لاصلاح المختمع والسياسة والادب و يدعي الجنون اولا أنه مرسل من الله ثم يدعي انه هو الله بالذات واذ ذاك يكون ازدواج المختمية فيه قد بلغ حده الاقصى واصبح الاختلاط الله عني عامًّا والملابسة نامة ولم بيق في المريض تعقل يستطيع معه أن يعرف من هو او ما يصدر منه وينسبي شخصيته السابقة الحقيقية ولا يذكر منها الأ ما قل وندر و ومنهم من يخذ هيئة الجلالة والمعظمة فيرقد في مر يرم بدون طعام ما لم يجبر عليه ويقضي حاجنه العليمية في الفراش لانه يفقد ارادته بما يكون فيه من الذهول و ومنهم من يذكر ان له المسيمة في الفراش لانه يفقد ارادته بما يكون فيه من الذهول و ومنهم من يذكر ان له حسماً فيقفي حاجنه انفعاليًا بدون ان يفيق من ذهوله الالحي ويجرد من تصوراته المعيدة والمعيدة فهو لا عالم يكارون عنهم الأجهوبهم وشكل محتهم الدائين على انشقافهم والشمالم المسامية والواسعة والبعيدة المدى

وهذا الهذيان على انواعد يرتبط ارتباطأ متيناً بالاختلاطات الذهنية الحسية والمحركة · ينمو تدريج و ينتقل من نوع الى آخر وتختلف ظواهركل نوع باختلاف الروابط التي تربطة بالدماغ وطبيعة الاختلاط ومدارك المريض السابقة · فلمو المطامع العالمية قد يدَّعي الالولمية بمد مرور مدة على هذيانه وجنون الوصيط هو الحد الاقصى لمرضم

(٣) السويداء - ينديج في هذا الصف فريق من الصابين ببدو على سحنتهم دائمًا الحزن والكا بة وهم جبناء دوو خوف وخجل ووسواس ضعيفو الارادة . يندمون على كل عمل يعملونه ويخشون من سوء عافيته واذا كانوا مندينين حاذروا ارتكاب اية خطية عافيتها الهٰلاك يحناجون على الدوام الى النصيحة والارشاد والنصيحة الاخيرة تزيل تأثير ما قبلها • يقاشون المفاشرة ويطلبون العزلة ويجننبون الكلام و يؤثرون السمحة • ومع ذلك يخافون من التقاعد عن العمل الثلاً يكون سي العاقبة عليه. ومن عدم اتباعهم النصيحة كالواجب ومن صوءعافية العزلة والدعم و بهذا المتردد والدنبذب تكون حياتهم حياة اضطراب وانزعاج ومن كان هذه حياته ظهرت اعراض الاختلاط الذهني فيه بالتقريع والديخ وعقبها هذبان سوداوي مؤلف من نصورات محزنة كالنصور بالخراب والاضحهاد وخسارة الشرف وارتكاب الجرائم الوحمية يخاف احدهم من شيء لا يعرف ما هو ويحشى ان يموت في السجن يعيط به الجلادون • وذا راجع تاريخ حياته السابقة وجد فيها ذنو با لا تغتفر استوجب عبد المهام وقص المنابع عرابهما ومؤتهما والخاط الله وقص اعمالاً شائنة واستحق الجمعيم والديه وكان سبا عرابهما ومؤتهما اواظ الله وقص اعمالاً شائنة واستحق الجمعيم •

يختلف الهذيان السوداوي عن هذيان الاضطهاد انه في هذا ينسب المربض المذاب الى العالم الخارجي ويلتي اللوم على شخص آخر وفي ذلك ينسبة الى تفسيه ولا يلوم الأ نقسة وفيه تطارده الارواح لكي تفاصد على ذنو به وسيئاته وهو لا ينكر عليها الحقى بهذه المطاردة و يعترف بانه يستحقى توبيخها وتهديدها و واردًى وان كانت فيه نادرة الأ انها مخيفة ومرجمة وهي روى رم اناس ماتوا بسببه او روى ارواح مهددة وكل رائحة في اتفه كريهة وتتنة ومن اعراضه المستحجنة اعتقاد المريض بان الروح التي تلابسة قد نوعت منه احشاء أوان لا رئة له ولا قلب ولا معدة ولا دماغ وان تلك الروح تجره بدون شك الى الهلاك المؤن باد على السحنة والهيئة ذليلة والعين كاسفة والجفون متهدلة والجبهة بحدة والملامح المكنة والشهر متفور والثياب وسحة والم يقرك مكتوف البدين او راكم او ساجد مجود المستمطف والمسترح او عاري البدن ومعرض البرد القارس اقتصاحاً من نفسه

تلك حالة السوداوي التعيس وهو اكثر تماسة مِن المجنون وكذيراً ما يجاول الاتحار تجلهاً من تأنيب ضميره الشديد المتوانر واذا كان محبوراً عليه في مستشفى حاول الانتحار جوعاً برفض كل طعام يقدم له \*

وفي المقالة التالية التي نجعلها خاتمة المجث في •ذا الموضوع صنورد بعض المشاهدات الطبية التي توَّ يدكل ما سبق بيانهُ وتدل دلالة واضحة على علاقة السبيرتسم بالجنون الدكتور امين أبو خاطر

# علم الإنسان

#### (٧) البيثا

البيئة هي ما ميهام بمض الكتاب العصريين الوسط او الحبيط • ويراد بها في بجلنا هذا البقمة التي ينزلها الانسان من هذه الارض بما يحيط بها من الناس واحوال الاقليم من حرّ و برد وجفاف ورطو بة وما حاكى هذه الظواهر الطبيعية

عند ولادة الطفل يكون قد مفى عليه تسمة اشهر معرضاً لموامل البيئة التي هو فيها اي بعلن امه من نم نم ان جنسة تمين منذ حُبل به وقابليته للانطباع او الانفمال بالموامل المارجية تسمل عليه الانفعال بالموامل ولدته ولكن ذلك لا يغير جنسة ولذلك كثيراً ما نضلي في ظننا ان وجود الامهات في بيئات غير صالحة اي بيئات لم تستوف فيها شروط حسن المقذاء والعافية عجاء بها الاولاد ضعافا والنسل مخطاً هو سبب المحطاط الجنس و وبقدر ما يصح هذا الظن يُسَر المصلحون الاجتاعيون لان اصلاح السل بطريقة المختلف المتحدة ولو كانت بعيدة المحقيق اجالاً بسبب جهانا لشروطها وقواعدها فان اصلاح البيئة الطبيعية امم لا المجل منه أدا استطعنا اقناع الجهور بالحاجة اليه لنفع جميع الطبقات على السواء فاذا المختل المبل منه أذا استطعنا اقناع الجهور بالحاجة اليه لنفع جميع الطبقات على السواء فاذا المختل الرجل الجمدن بانه اسمى من سائر طبقات الحلق فانما يكن من امر الماضي فلا مشاحة الآن ان اللبيئة الطبيعية الم يست من عن عن عن عن عن عن عن عن عام الانسان عن العنسان من صنعها

من صفح الاسان به ال الاستان من صفحها ولا يذكر لان لاحوالنا المادية باوسع معانيها يدا في تكييف معايشنا • فن ساحة الحبل الملفل يذعن لما الصطلحنا على تسميمية « بالقيد الجغرافي » • خذ مثلاً لك طفلاً انكايزيًا ولد في المند فان حناك عوامل شتَّى تعمل مما كتقرر هل بيق حيًّا او بموت . وهذه الموامل بحن ردها الى ثلاثة للاختصار • الاول تزبيثه الحاصة يقومه • والثاني جنسه • وقد عرف هذا الجنس بخواص اشهرها زرفة العينين وشهب الشعروخواص اخرى في تركيب البنية • والثالث عامل الاقليم وجميع ما يتعلق به • اما من جهة العامل الاول فان تربية الطفل الانكلوزي تكون على المنالب الي من تربية الهندي لانها تكون أكثر الطباقا على قواعد السحفة ولكن للعاملين الانكريزي تحون على المنالب الحي من تربية المندي لا تتها والتشاد والتناقض الى حد يقضي بحوت المغل لا الانتراز المند تطبيق معيشتهم عائد اذا لم يرحل عن المندق بعض دوار محره • وركم استطاع انكايز الهند تطبيق معيشتهم

على اقليم البلاد وتموّد مكناها بعد أن يدفعوا بذلك تُمَّا غالياً من نفوس اطفالم ولكنهم لا يرمدون أن يَدفعوه كما يستدل من رغبتهم عن القام في تلك البلاد باولادهم الى آخر الممر فما هي اذاً حدود القيد الجغرافي \$ واين تبتدئ <sup>3</sup> دائرة نفوذها واين تنتهي \$ واذا قانا ان هذا القيد قائم بثلاثة أمور وهي المركز والجنس والتربية فهل يغلب احدها الآخرين على طهل الزمن ؟ وأن كان ذلك فاي مو الغالب ؟ حَدْ الانكايز الذين نزلوا الهند والذين نزلوا استراليا مثلاً • فما الفرق بين الاحثلالين على مرور الايام ? هل يكون احثلالــــ الانكليز للبند حادثًا بسيطًا وقتيًّا واحثلالم لاستراليا استماراً دائمًا ؟ اوخذ سكان ولايات اميركا الجنوبية من بيض وصود وحمر • فهم لا تجمعهم الآن جامعة الأجامعة الافليم المشترك اما في الجنس والتربية فهم مختلة ون كل الاختلاف فما يكون تأثير ذلك فيهم على مرور الزمن ان البحث في هذا الموضوع من خصائص علم حديث سمُّوه علم الجغرافية الانتروبولوجية اي علم الانسان من حيث علاقته بالبيئة التي هو فيها او البقعة التي عنزلما مر رحاب هذه الارض . ومن اعلام هذا العلم رئسل الالماني وقد عرَّف الانسان بقولهِ انهُ قطعة من الارض • وزاد انصارهُ على ذلكُ انهم بعد ان قسموا الارض الى هواه وماه وقشرة سطية ّ وكنتلة داخلية قالوا أن الانسان هو الجزء الأكثر حركة ونشاطًا من غلافها الحي وقال ديولن الفرنسوي « ان عل وجه البسيطة الما مختلفة لاحد " لها في اهوسب هذا الاختلاف. يقال بوجه عام ان المديب هو الجنس. ولكن قولنا هذا لا ينسَّم شنئًا ولا يعد تعلملاً. شافياً لان الجنس ليس علَّة بل معاول ١ اما السبب الاول في اختلاف الاجتاس فهو العلريق الذي جازتة تلك الام فان الطويق هو الذي يولد الجنس وهذا يولُّد الصنف الاجتاعى». وكلامة هذا وارد في مقدمة كتابه السمّى "Comment la ronte crée le type social" اي كمف يولد الطويق الصنف الاجتماعي وغول في مكان آخر من المقدمة «ولو أعيدت

هذه الارض سبرتها الأولى من اول وجود الأنسان عليها لماد تاريخ اقوامها كما كان اجمالاً ولجرى في مجاريه المكبرى الحالية • وقد يكون هناك مجار صغيرة واختلافات ثانوية في يسطى مظاهر الميشة المحمومية والثعوات السياسية التي تنزلها فوق منزلتها ولمن المجاري او الدووب الني ولذت اصناقا او شعو با معينة تولد تلك الاستاف او الشعوب عينها اذا تركت وشأيها وتطبيمهم بطابع الصفات الجوهرية الاولى عينها » ومجا قبل في ذلك فلا مناص من ان نحسب حساب الجنس والأفلح لا تنافس سائر الحيوانات الانسان وتزاحمة على سيادة هذه الارض وتبنى لانسها مدتيات تضارع مدنينة

اوتفوقها. ويعبارة اخرى لم يرعى الناس الماشية ولا ترعى الماشية الناس · والجواب اننا خلائق عاقلة لاننا فُطرنا على ان نكون كذلك

ثُمُ اللهُ لامندوحة لنا ايضًا من ان نحسب حساب التربية وما تبني عليه من الادراك والاخليار · فانهُ لااسهل في تعليل صيرورة النرس حيوانًا اليفًا وصيرورة قبائل اسيا اقوامًا رحَّلاً من القول انهُ وجد في اسيا مهول واسعة ووجدت الحيل البرية فيها فلم يجد اهل تلك السهول بدًّا من تصييرها اليفة ومن ان يصيروا هم قبائل رحلاً • صحيح ولكن لمَّ لم يحاول الانسان تذليل الفرس البري من اول عهدم بهِ وقد كان في طوقهِ أن يذللهُ من قبلُ والسهول سهول والحيل البرية تملاً بساطها • و لمَ لم يحاول الهندي الاميركي تذليل الجاروش ويعش عيشة القبائل الرحل ومهول اميركا لا نقل عن مهول اسيًا وحباً وسعة • و لمَ لا يستخدم البيض والسود في افريقية الفيل في اعمالم و يذللونهُ للانتفاع به كما فعل المنود . أذلك لأن هذه الاعمال غير ميسورة ام لأن الانسان لم يهند الى سبيل عملها ليتصور الباحث في هذا الفرع من العاوم ان حركة الانسان على هذه الارض اوقفت واللهُ وكل اليه توزيع ما فيها من حر ورطوبة وادواء ونبات وحيوان وصناعات واشكال حكومة ومذاهب ولغات وسائر ما هناك ، لو قمل لوجد أن كثيراً من الاشياء التي عهد اليه في توزيمها لتلاءم كما لتلاءم الآن كانها خلقت لتكون ممَّا • مثال ذلك ان سكان اليقاع المحاذية لخط الاستواء يتقطمون الآن عن العمل في منتصف النيار للقباولة سواء كان في افريقية او إميركا الجنوبية او اسيا ولكنهم ربما اختلفوا في امور اخرى كاللون مثلاً فانهم كلهم ضاربون الى السواد ولكن مكان امنيركا الجنوبية ممر نحاسيون والافر نقيين سود حالكون والأسيوبين كسكان جزيرة بورنيوصفر وليس توزع الانسان على وجه الارض سوى مشهد واحد من مشاهد نشوئه وارثقائه ولكنة مشهد عظيم الشانكا يظهر لمن يلتي نظرة اجمالية على الارض ويبحث في اختلاف بقاعها اختلافًا جغرافيًا

اشار الم و الانكليزي « لكي » في بعض كتاباته الى « العقل الانساني في المعمر الاوربي » • فما هو ذلك العمر وابن مكانة الطبيعي والجغرافي • وقد قسمة بعضهم الى ثلاثة ادوار : الاول الدور النهري اي سكنى ضفاف الانهار • والثاني دور بحر الوم اي سكنى سواحله • والثالث دور الاتلتيكي الحالي اي سكنى سواحله • اما من جهة الدور الاول فعلوم أن وادي النيل ووادي الفرات كانا مسرحين لحضارتين زهتا ودامتا مدة طويلة • على أن تبنك الحضارتين لم تشأًا عقواً بلا ثعب فانة وأن كان النهران المذكوران

قد ساعداً الانسان فان الانسان ساعدهما ايضاً باختراع نظامات الري فيها ، وإما الدور الثاني فيمند الى آخر المصور المتوسطة وهو الدور الذي كانت فيه سواحل بحر الروم مسرح المدنيات السامية هذا اذا ضربنا صفحًا عن حضارة الهند والسين و بيرو والمكسيك وان تكن حضارة هاتين الاخيرتين دون المضارات الاخرى شأناً ، وأما الدور الثالث فيمند من عهد اكتشاف اميركا الى يومنا هذا وفيه انتقلت قاعدة تلك المدنيات الساهية من سواحل بمحر الروم الى سواحل الاوقيانوس الاتلنتيكي وخصوصاً سواحل الجزر البريطانية

والباحث في تلك الادوار وخصوصاً الدور الثاني وطبيعة ارضه وسكانه يرى ان ليس من الفرورة أن البقع المتشابهة في طبيعتها تحوي اقواماً متشابهين في خلقهم وعاداتهم وطرائق معيشتهم وقد يكون ذلك كذلك لو كانت الاحوال الطبيعية واحدة لا نتغير وكان بمكن فصل الاصناف المختلفة من الناس بعضها عن بعض فصلاً تامًّا • ولكن الامر ليس كذلك بل ان تاريخ البشر تاريخ امتزاج اصناف الخلق بعضها يعض الى حد يوجب الحيرة والارتباك . فا هو سبب الامتزاج • من رأي البعض ان سببه جنراني • نم ان الانسان عشى الى امام لأنالطبيعة تدفعه من ورائه ولكن بمض الاحياء ترزح إعياه تلقاء دفع الطبيعة لها وضفطها ا يأها فتموت • ثم أن في عقل الانسان ذاكرة اجتماعية ذخرت فيها فوائد استفادها في التغلُّب على يبئة قديمة ليستخدمها في التغلب على يبئة جديدة وبذلك تمكن من ازالة الحدود الطبيعية التي تفصلهُ عن غيره ِ ولمأكان حيوانًا شائم الوطن بطبيعة بنبتهِ الموروثة اصجِمِشائم العادات والاخلاق ايضًا من غير ان يشعر ولكنهُ يَشْعر بذلك فها بمدو يطلبهُ لانهُ لا يكُتن بجر د المعيشة بل يطلب عيشة راضية سائنة · وما يقال عن توزع الناس انفسم على سطَّح الكرة يقال ايضًا عن توزع حرفع وصناعاتهم واعمالم المختلفة · اي انهُ لوكانتُ البيئة الطبيعية كل شيء يحسب حسابة لكانت الاحوال الواحدة تفضى الى الاعال الواحدة في كل حال وخلاصة القول ان الطبيعة الخارجية او البيئة تمين اصنافنا واشكالنا وهيئاتنا ولكن فطرتنا لتغلُّب على ذلك التعيين تغلباً لا نظير له في سائر انواع الحيوان - لذلك ترى الانسان يحبّ ويمشق كلّ يوم على مدار السنة • نم ان تبار حبه يخفّ و يشتد بتقلب النصولي ولكنهُ ليس عبداً لهذه الفصول ومثل هذا يقال في مكثهِ ومهاجرتهِ وحلَّه وترحالهِ وسائر حركاته وسكناته ٠ و بعبارة اخرى ان البيئة وهي ما نسمًى عادة بالظروف والاحوال

والمحيط والوسط تستطيع تغيير ما تحيط به وفي حملته الانسان ولكنها لم تستطع من تلقاء

نفسها حق الآن ان تولَّد انسانًا أو حيًّا آخر من الاحياء

### المذنبات ومادة اذنابها

يذكر القراه مذنب هلي الذي ألم بجو الارض في ربيع سنة ١٩١٠ ازائراً زيارة دامت بشمة اشهر ثم وذع على ان يزورنا ثانية بمد زمان طويل على ان الذين رأوهُ ما عند اول ظهورو قليلون الانه كان يظهر في غمو الساعة الثالثة بعد نصف الليل اي في الهزيع الاخير منه حيفا يرين الكرى على الاجفان فيستصعب النائم النهوض من مريره الألام ما ولو نبهة منبه وقد كنا في جملة الذين بذلوا ساعات من نوم انجر على حلاوته في سبيل رؤية ذلك الفيف و وزادنا شوقا الى رؤيته علما على ليس بالفلن اننا لا نراه في زيارته التالية لان الفترة بين زيارة وزيارة نحوسمين سنة وكان ظهوره على ايبنه في السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشرمن ما يوفي ثلك السنة حينا كان يدنو مسرعاً من فلك الارض قبل عبوره على قرص الشيس

وقد كتب المستر ڤري احد علاء الفلك الاميركيين مقالة عن تركيب اذناب المذنبات اعتمد فيها على النتائج الجديدة التي استخلصت من ظهور مذنب هلي فلخصناها فغا يلي :

في ١٧ و ١٨ و ١٩ و ١ ما يو سنة ١٩١٠ كان ذنب مذب هلي يرى طو يلا مستقياً وعمدًا في الافق الشرق الى حدود الحجرة بالمحراف و كيفية حركة الذنب في خلال تلك المدة تهم الناظر اليه من الارض لانها تبين لناهل مرت الارض فيه محترقة اباه عند دنو المذلب من فلكها الم يحترقة و لا ريب ان الذنب اقترب كثيراً الى الحملة الموهوم الحادث من نقاطع فلك الارض بهلككم ثم جعل يتفهقر بعد ما باتت نواته والشحس في خط واحد بالنسبة الى الارض الماكون ذنبي قد معن الارض فيتوقف على طوله وقد عرفنا طولة بالنسبة الى الارض الماكون ذنبي قد معن الارض فيتوقف على طوله وقد عرفنا طولة بسمولة فقدوه الاستاذ برنارد بمبلغ ١٠٠ درجة على القليل وقدرت عرض الذنب في اوسع موضع فيه بخمس درجات في الدنب في اوسع موضع فيه بخمس درجات في الدنب في الوم التالي بعشر درجات ورأى ما يشبه ان يكون فرعاً ثانياً للذنب واقرب الينا من الفرع الاول ولكنة كان مشيلاً حوالة وعرضة ١٠٠ درجة

ورأى كثيرون من الذين رصدره في انجاء الارض الحنلفة حالات ودارات شديدة اللمان والاشراق حول الشمس او القمر في ١٩ مايو اي عند الافتران او بعده مثليل فتي مرصد يركيس شاهد الاستاذ فروست سحباً شديدة اللمان كثيرة الانوان بين الظهر والساعة الواحدة بعدة وحالة قطوها ٣٠ درجة ، وشاهد الاستاذ مكس وولف من مرصد كونيستول بالنمسا شفقاً لامعاً طويل المدة ودارة حول القمر تقوق في وضوحها كل ما شاهده من الدارات قبلاً وقطرها ٥٦ درجة ، وقد دل ظهورها على وجود عدد عظم من الدارات الدقيقة في الهواء محا قطوه أ من الالف من المثيرة او نحو ٦ من ١٠٠ الف من المجوسة ورأى غيرها الهالة الشمسية المتادة وقطرها ٥٤ درجة وسبب ظهورها وجود بادرات من الجد ولكن لا بيمد أن تكون المباورات في هذه الحالة قد تكون بانمقادها حول ذرات الفبار المعروف بالقبار العالمي و ليست هذه المشاهد شاذة الى حد أن بقال أن اسبابها ليست أرضية ولكن ظهورها مصاحباً لظهور المذنب يحمل على القول أن مصدرها خارج جو الارض و فاذا صح ذلك الملارف عن ذب المذنب الما هو يورمنعكس عن دقائق الفبار الذي يقذف في الاصل من نوى المذنبات بعد ما تحمى بجوارة الشمس في جو مفع بغازات الكربون الى درجة الحرارة البيضاء

وكثيراً ما تشاهد سهام نارية تنبثق من نواة مذنب كبيرة وتنتشر حولها والمرجح انها مؤلفة من الغاز الحامل للغبار • وليس ببعيد ان يكون بعض ذلك الغاز شديد الكهر بائية • فالحاكان كذلك فلا بمدان يندفع يقوة الكهر بائية الى الذنب حيث يستولي عليه عامل آخر وهو دفع نور الشمس للذرات الدقيقة وبهذا الدفع ببعث الغبار الى القضاء • هذا هو • ذهبنا في ماهية اذناب المذنبات وسيأتي الكلام على استمانه بالنسبة الى المذنب

وقد ظهر من فحس نواة المذنب بالسبكترسكوب انها ارسلت نوراً كثيراً ذا طيف متصل اي فيه جميع الوان قوس قزح وطيف مثل هذا قد يحدث عن نور صادر من غبار بالغ درجة البياض و واذاكان كثير النور الارزق والمنفسجي فالمرجج انه يصدر من نور والشمس بعد انعكاسه عن مادة جامدة ابرد من الفاز لا عن مادة غازية و وهذا القياس اي وجور النور البنفسجي وما وراء وورية خطوط فرونهوفر في طيف المذنب يدلان دلالة لا ريب فيها على أن الناور الصادر من نواة المذنب كان ممزوجاً بعض نور الشمس ثم فحص نور الجزء التالي للنواة من المذنب فكون طيفاً ، تصلا كطيف النواة ولكنه كان ضعيفًا حتى نور الجزء التالي للنواة التصوير و ومعا يكن في الذنب من النبار فان نوره كان اقل بمكثير مما يصدر عن جسم نوره منه على النالو قلما أنه ليس فيه غبار لما كان ذلك ليمتم بالفرورة منه بالفرورة التي النبار الذي في حرادا و فان الدقائق التي المناس فيه غبار لما كان ذلك ليمتم بالفرورة المنهر بالية التي هي احراد الكهر بالية التي هي اصفر بحين بوره المناس في من الديار الذي في حرادا و فان نوره شكائف

المواد الاخرى عليها عند دخولها جو الارض وبالتالي لانمقاد باورات الجدعايها وقد وجد في طيف ذنب المذنب على بعد ٣ درجات الى ٢ من نواته اجزاء تدل على وجود غاز أكسيد الكربون الاول وكانت هذه الاجزاء ١٠٠ في المئة من مجموع الطيف اما الباقي فكان طيفا متصلاً مهذا ما شوهد فيه يوم ٢٩ مايو وقد قال الدكتور لويل «ان الخنب كان مولقاً بين ٢٩ اير بل و٧ مايو من اجزاه كالتي تحدث من احتراق غاز مجي الى ذرجة البياض وفي ١١ مايو تمنير طيفة فبات متصلاً ثقر بها او حادثًا عن نور الشمس بعد انعكاسه عن ذرات النبار وفي ٣٣ مايو عاد ممتلناً بالاجزاء المشمة ويتي كذلك وهو يوما فيوما الى الآخر » واي انه عند بلوغ اطراف الذنب جو الارض ازداد النبار في ازداد النبار

وشوهدت في طيف المذنب مدة جزء كبير من ظهور و خطوط بما فراه البنفسيعي ناشئة عن غاز السيانوجين المحميُّ الى درجة البياض ٠ وهذا الغاز شديد السمُّ وكل دقيقة منهُ ' مؤلفة من جوهرين من الكربون وجوهرين من النتروجين • وظهرت خطوط الصوديوم في طيف الراس قرب النواة مدة قصيرة وخصوصًا في الجزء الاشدُّ حرارة أو المواجه الشمسُ عما دل" على أن حرارة النواة حينشذ كانت قريبة من ورجة البياض أذ المشهور أن معدن الصوديوم يتبخر ويتقطر عند الدرجة ٩٠٠ سنتغراد. أي أن حالة النواة تشبه حالة البركان الثائر فبلين الجوامد التي على سطيما حتى تصير كالعجين وتندفع الغازات التي في مسام الجوامد على مثال ججارة الخفان التي تندفع من الحم البركانية وتتشر الى مسافة بعيدة لان جاذبية النواة ضعيفة لا تستطيم حفظ الغازات قريبة من مركزها · وهذه الغازات تندفع اولاً في حهة الشمس ثم في الجهة المقابلة لها • وتكون في حركتها هذه تحت عاملين الواحد الحركة الدائرية الاصلية والثاني الحركة الناجمة عن فعل نور اشمس وهي اسرع من الاولى وكان. العالم لبديف الرومي اول من اكتشف هذا الفعل ثم علَّى العالمان نكولس وهل الاميركيان تكون اذناب المذنبات به • وألم اد يفعل نور الشمين دفعة للواد وهذا الفعل يشتد يصغر الذرات لان سطحها الذي يقم الدفع عليه لا يصغركما تصغر مادتها · وحيثثاني تندفع الدقائق بسرعة عظيمة تبلغ بها اطراف الذنب في ايام قليلة ثم ينقطم وهجها أما لان حرارتها تهبط عن درجة البياض أو لانها تكون قد احترفت أو لانها نتفرق بمضها عن بعض إلى مسافات تفقد عندها قوة ايصال الكهربائية · واعظم سرعة تبلغها الدقائق هي ٢٥٠٠ ٠٠ ميل في اليوم كما قامها الدكتور لويل أو أكثر قليلاً كما ظهر من حساب الاستاذ برنارد

# ثيوسيديدس المؤرخ وبركليس الخطيب

#### وشجاعة العرب

قرأنا لمترلنك اكتب كتاب البلجيك ان لم يكن اكتب اهل اوريا في هذا المصر أصلاً بناه على ما ذكره ثيوسيديدس أصلاً بناه على ما ذكره ثيوسيديدس أصلاً بناه على ما ذكره ثيوسيديدس ( اوثيوكيديدس) المؤرخ اليوناني، فرأ بنا ان نخصة ولخمة بشيء تما قيل عن شجاعة العرب وثيوسيديدس فياسوف ومؤرخ ولد قبل المسيح بنخو ٤٧٠ سنة وهو اول من اعتمد التحقيق من المؤرخين فقد قال انه لم يصف الأالمارك التي شهدها بنفسه او لتي الذين كانوا فيها ووقف على رواياتهم وقابلها بمضها بعض وعصها بجك الفقل و و بركليس آكبر ساسة الميونان ولدسنة ٤٩١ قبل المسيح ونتلذ الفيلسوف الكسفوراس واشتهر بكرم الاخلاق وذكاء المقل و بلاغة المبارة وقوة المارضة والتفاتي في حب وطنه

وهاك خلاصة ما قاله مترلنك تمهيداً لرثاء بركليس قال: (1)

العصور الغابرة لعلنا نجد فيها ما نستفيد منه وتتعظ به ونستند اليه فنجد ان حوب النينا مع المبرطا الني تأجيت نارها سبماً وعشر بن سنة تماثل الحرب الني نحن مشتبكون فيها الآن و والذي ذكر حوادث تلك الحرب وفساً ها هو اعظم مؤرخ قام في المسكونة واول مؤرخ ذكر الحقائق الثابنة الني لا عمل الشك فيها ثم استدل منها على ضمائر اصحابها وما يكن ان ينتج الحقائق الثابنة الني لا عمل الشك فيها ثم استدل منها على ضمائر اصحابها وما يكن ان ينتج

حوادث هذه الا بام أعظم حوادث التاريخ وما دامت جارية بليق بنا ان نلتفت الى اخبار

منها استدلالاً برَّيدهُ العقل • فهو اَكْتِب الكَتَّابِ ولا يضارعهُ الْأَ عَالَمْبَتُوسَ المُوَّرَخَ الروماني • اما طاشيتوس فكان شاعراً بنغم غرر المراثي ومصوراً يصوراً يصور المهاوي بما فيها من الحفازي واما ثيوسيديدس فكان سياسيًّا بحثُ على مكارم الاخلاق والمميًّا يحترق بصرهُ حجب الغيب ومصوراً يرمم ضور البلدان الحرة وعقول الاذكياء النوابغ والكرماء الامائل الذين كان منهم سكان البلاد اليونائية في تلك الازمان • الاول شلس في الظلام مجمع الاخياة بيديه و يضمها بيضها الى بعض و ينظمها عقوداً ولكنهُ لا يزمل شيئًا من ظلمها،

والثاني يجمع اشعة النور ويصوغ منها احكامًا بهيَّ مشرقة على ما فيها من التحقيق · الاول ضخور شديد الرطأة مهنفم للحقوق ولو عن غير قصد منة · والثاني صبور منصف بسمو بدلمهرٍ الى اسمى ما ببلغ اليه ذهن الانسان لا غرض له الاً اقامة قسطاس العدل والسبعي وراء الحيرالعام والمجد المخلَّد • تجد الونق والبهاء في كل ما كتبهُ حتى في وصفهِ للوباء الجارف (٢)

الحرب بين اثينا واسبرطا كالحرب بين فرنسا والمانياء غير ان حر بنا الآن قائمة بين أمة متمدنة وآمة مترحشة ادبيًا واما حرب اثينا واسبرطا فكانت بين طائفتين من امة واحدة ولكن تبين الطائفتين كانتا عنلفتين ادبيًا كل الاختلاف فالاولى كان شمارها السلام ولكن تبينك الطائفتين كأنتا عنلفتين ادبيًا كل الاختلاف فالاولى كان شمارها السلام والبشاشة ولم تمكن تُمن الأبي يعود عليها بالراحة والهناء وبما تمن المناظر المحرب من الملاهي التي تورض الاجسام والفرائض التي يقوم بها المره عن طيب تفس ولم تمكن قد استمدت للحرب واخذت شيئًا من الهنتها بل لم تكن تمن بالمستقبل معتمدة على ما خُصَّت به من الشجاعة النطرية وسمة الحياية فتجت من مشاق الاهتام بالمستقبل واستطاعت ان قابلها بعز يمة صادقة كن قفى العمر في معالجتها ان قابلها بعز يمة صادقة كن قفى العمر في معالجتها

اما اسبرطا فلم يكن لها شغل شاغل غير الحرب والتأهّب لها فكانت كثيبة عبوسة مجردة على الدوام للحرب والصدام تمكره كل ما يحلل وجود الانسان على الارض ، امة التخريب والسلب والنهب امة الوخو والنحز وطأتها ثقيلة على كل ما حولها وعلى نفسها ابضاً ، تسعى الى غاية تعدّ من اسمى المنايات لو كان الغرض من وجود الانسان على الارض ان يكون آلة صماء وعبداً المرؤساء ، ولكنها كانت فخالف الذين بحار بهم فين الآن في انها كانت في الغالب عجب المعدل ونترض عن الدنايا وتحترم الآلمة وهيا كلها وثقوم بالمهود ولا تنقضها ، ولكن لو أطلق لها العنان تمتح بلاد المونان كلها كا تشاه من اول عهدها لما نشأ في تلك البلاد ما نشأ من المفاخر ولما حفظ لها التاريخ الأ آثار قوتها الحربية التي لا نقم منها ولا محد لها ولفقد العالم ذلك الكوك الدوراني الذي تجه نظره الميه حتى الآن

(٣)

وكانت نتيجة الصدام بين هاتين القوتين ان فازت اسبرطا في اول الامر فوزاً حملهاعلى النور حتى فقدت ثماره واستطاعت اثينا ان تكبح جماحها سبماً وعشرين سنة وهي كأنها الغاور حتى فقدت ثماره واستطاعا أنها تسمحق اثينا في اسابيع قليلة وقفت اثينا لها وقفة المنا لما وقفة المنا لما المنطر الما المنابع المنابع المنابع المنابع عشرة سنة والنصر في بدها رغماً عن الوباء الجارف الذي اهلك ثلث مسكانها وربع حيشها ولم يقلب لها الدهر ظهر المجن الا بعدما أصفت الى مشورة متفلسفيها

و بعثت بكل اسطولها وجنودها الى صقلية ومع ذلك استطاعت الن ثقاوم عشر سنوات اخرى وكأنت هي القاضية على نفسها اخبراً • ولا يقع في التهلكة الاَّ مَن بلعي بيديهِ اليها (٤)

وليس من غرضي أن اتوسع في هذا الموضوع واتما أنا اقصد ال اعيد قراءة صفحة كُتبت منذ اكثر من الني سنة تأييناً للابطال الذين فقدتهم اثينا في الدفاع عنها وهي تناسب حالنا بعد ان جل بنا ما حل من الاحزان التي يليق بنا ان غفف مراربها وفقدنا من فقدنا من الرجال الذين يجب علينا تأيينهم ، فان عادات اليونان كانت قضفي بجمع عظام القتل الذين حرفت جنشهم في ميدان القتال والعود بها الى اثينا في آخر كل سنة ، وكان السكان فيخارون ابلغ خطيب منهم لتأيينهم فوقع اختار هم على مكلس الشمع فيداً مذاة

الذين حُرفت جثيم في ميدان القتال والعود بها الى اثينا في آخر كل سنة • وكان السكان يختارون ابلغ خطيب منهم لتأيينهم قوقع اختيارهم على بركليس الشهير فبدأ بذكر مناقب الشعب الاثينوي وشرائعه واستطرد الى التأبين التالي فقال لم إذكر ما ذكرتُ من مفاخر بلادنا الله لا بين ان ليس خصو منا مفاخر مثلها لد أسفدا عا

السعب الا يبوعي وصرائه واستطرد الى التا بين التابي فقال لم اذكر ما ذكرتُ من مفاخر بلادنا الآلابين الن ليس لخصو منا مفاخر مثلها ليأسفوا على فقدها وان الرجال الدين فقدناهم جديرون بكل مدح واطراه ولقد قمت على بالجانب الاكبر من مدحهم لان اثبنا التي وصفتها الما بلغت ما بلغته بشجاعتهم وشجاعة امنالهم من الرجال الذين تنطبق شهرتهم على استحقاقهم واذا فتشنا عن مقياس الاستحقاق وجدناه فيا ختموا حياتهم به او فها عملوه من الاعمال التي تدل عليه اذ من المدل ان يقال ان وقوف الانسان وقفة الصنديد في الدفاع عن وطنه تنطبي ما كان فيه من النقائص والمسنات يذهبن السيآت والقضائل المحمومية تزيل الممايب الشخصية و وما من احد من هوالاء الحسنات يذهبن السيآت يترتب عليه من الملاحة اذا دارت يترتب عليه من الملاحة ذا دارت يترتب عليه المانيام والمخاطر بما يعده و من الاباحة ذا دارت الدائرة على الاغنياء و بل المهم كلهم حسبوا الاخذ بالثار من الاعداء افضل الفنائم والمخاظرة بالمنفس في سبيله لمحد الاعمال فساروا الى الحرب متهالين عاقدي المزيمة على انفسهم ولو كانوا المشاق وتحمد كل كون فم مفضلين عزة الموت على ذلة الحياة فغروا من العار وقابلوا المورى وحك فروه من الديارة السيل الى المحد

فقى هؤلاء الرجال كما يليق بالاثينيين وعليكم انتم ايها الاحياء ال لا تكونوا دونهم في ساحة الوغى ولوطلبتم من الالهة ان يكون الفوز لكم وعليكم ان لا تكتفوا بالادلة الكلامية التي توجب عليكم الدفاع عن وطنكم وان كانت هذه الادلة مما يحسن ان بلجاً الميه الخطيب في محفل مثل هذا يقدرها قدرها بل ببغي ان يجتمقوا بانضكم قوة بلادكر كرتتموا انظاركم بمشاهده كل يوم حتى بما خبها افند تكم ومتى تجلّت لكم عظمتها كا هي ينبغي عليكم ان تعلوا الها بانت ما بلغت من المحد والدود د بشجاءة ابنائها وتقانيهم في حبها واعتقادهم ان ذلك من اوجب الواجبات عليهم وانه ما من فشل كان يكن ان يحرم بلادهم من بسالتهم بعد ان القوها امام قدميها عن طيب نفس فيم محوّل انفسهم اجماعاً في مصلحة بلادهم فنال كل واحد منهم الجزاء الذي لا يفني ودُننوا وتكن ليس في المدافن الني تحوي عظامهم بل في امحد المياكل حيث بيق اسمهم خالداً يدُكر كا ذكرت فعالم المجيدة والارض كام بما واعتدوهم فدوق لكم الابطال وذكره في الحصى المالك عمو به المحال المدافل ان السعادة ثمرة الحرية والحرية ثمرة الشجاعة ولا تحدموا عن مخاطر الحروب المساليك كما يخاطرون لانهم لا يرجون شيئاً والما يخاطر من عناطر الحروب عبد المعاليدة ومن اذا حلّت به عاملية وعليه عناد المدوب عبد المعالية وعليه عناد المدوب عبد المعالية وعليه عناد المدوب عناطر الحروب عبد المعالية وعليه وقبل المعالية وعليه عناد المدون عالم والحديد عناد الله عليه والحديد عناطر الحروب عناد المدالية وعليه وعليه عناداً وعليه وعليه عناداً وعليه وعليه عناد الله عليه تقيلاً والجبن والذل اشد على الحر من موت يصيبة وهو في عناداً وحده وحمه لوطنه

هؤلاء الابطال و والمره معرض للوت في كل لحظة ولكن السميد مر يموت ميتة غيدة مثلا مات هؤلاء الذين تندبونهم الآن بعد ان قدر لم ان تنتهي حياتهم هذا المنتهى المجيد ولا انكر انه يصعب عليكم ان نتعزوا عن الذين ففدتموم ولاسينا اذا كنتم ترون امثالم في بيوت جبرانكم فيذكرونكم بهم ولكن الذين لا يزالون ملكم في سن الكهولة سيلا لم اولاد بقومون مقام الذين فقدوم و يكونون سياجاً لوطنهم لان الزجل الذي لا يود أن ويكون انا لا ينتظر منه أن ينصف وطنه و يقوم بنصر ته والذين جازوا الدين التي يتنظر فيها اخلاف النسل حسبهم تمو يد أنهم قضوا الجانب الاكبر من عمرهم آمنين والقلبل الذي بهي منه يعزيهم فيه شرف الذين فقدوه والحب والشرف لا يشيخان ولا يسر قلب الشيخ في شيخوخله مثل الشرف » انتهى

ما قمت لاطلب منكم ان نتعزوا بل لاطلب منكم ان تسرُّوا ٠ هذا ما اطلبهُ من اباء

هذا الكلام الذي قبل منذ ثلاثة وعشرين قرناً يرن صداه في نفوسنا كأنه قبل امس
 وهو المغ تأبين للذين نقدناهم ولو كان اليا فلفين الرؤوس امام ما فيه من البلاغة الفائقة
 وامام ذلك الشعب المعلم الذي فهمة وعمل به و انتهى

راً ينا أن للحق بهذا الفصل كلاماً في الشجاعة روي عن لسان امها، بنت ابي بكر الصديق قالته لابنها عبدالله بن الزبير بن العوام لما تفرَّق عنهُ اصحابهُ واشتِد الحصار عليه في خلافة

عبد الملك بن مروان فان اخاه عروة جاء مويتند وقال له أن عبد الملك يعطيك الامان على ما احدثت انت ومن معك وان تنزل اي البلاد ششت ولك بذلك عهد الله وميثاقه وكان عبد الله و المناف وكان عبد الله وميثاقه وكان عبد الله قد امتنع عن مبايعة يزيد بن معاوية وثار عليه بالحيجاز بعد ان كار سيف الامو بين القاطع واد عي الحلاقة واخذ البيعة لنفسه في الحيجاز وكانب اهل العراق واليمن عن والمنان ومصر فوافقة الجم المنفير منهم على خلع بني امية . ثم قوي امره لما للمراق واليمن عمل العراق واليمن عنه ودانت له الكران الملك البلاد ولكن اهل الشام بايعوا مروان بن الحكم الاموي . ثم توفي مروان سنة ٥٠ وخلفة ابنه عبد الملك فوجه الحجاج بن يوسف الثقلي لقتال اين البير وكان قد انتقض عليه اكثرانباعه لتضييقه كلي محمد بن الحنفية ، قاما قال له الخوم عروة ما نقدم دخل على امه وقال يا اماء قد خذاني الناس حتى وادي واهلي ولم بيق مي الأله السير بمن ليس عنده أكثر من صبر ساعة والقوم يعطوني ما اردت من الدنيا في السير بمن ليس عنده أكثر من صبر ساعة والقوم يعطوني ما اردت من الدنيا في المي والمي فامض له فقد وأيك . فقالت انت اعلى نفل كن وان قلت قد كنت أعلى حق واليه تدعو فامض له فقد وثيل عليه اصحابي وهنت وضعفت من فيس هذا فعل الاحرار وكم خلودك في الدنيا . في الدنيا وهن أله المودار وكم خلودك في الدنيا .

فدنا عبد الله فقرَّل رأسها وقال هذا والله رأيي الذي قمت به داعياً الى يومي هذا وما ركّنت الى الدنيا ولا احبب الحياة فيها ولكني احبب ان اعلم رأيك فتزيديني بسيرةً مع بسيرتي · فانظري يا اماه فاني متتول فلا يشتد حزنك وسمني الامر لله فان ابنك لم يتعمّد اثبان منكر ولا عملاً بفاحشة ولم يُجُر في حكم ولم يندر في امان ولم يتعمّد ظلم مسلم ولا معاهد • ولم يبلغني ظلم من عمّالي فرضيت به ولم يكن شي لا آفول هذا تزكية مني انشهء الله عن اللهم الى لا اقول هذا تزكية مني انشم انته ربي والكوني اقوله ثمزية لامي التساوعني

فقالت امهُ اني لارجو من الله ان يكون عزائي فيك حسنًا· ان لقدمتني احتسبتك وان ظفرت ممررتُ بظفرك اخرج حتى انظر الى ما يصير اليه امرك · ثم قالت اللهمَّ اني سمتُ لامرك فيه ورضيت بما قضيت قائبني في عبد الله ثواب الصابر بن الشاكرين

وسوالاكان هذا الكلام ممّا قالهُ عبد الله بن الزبير وامهُ او ممَّا وضع على لسانيها على اختلاف الروايات فيه فهو عنوان الشجاعة وترجمان البسالة · دما اشجع مَّن تعرض عليه الراحة والرفاهة فيفضل المدءرة لما يحسبهُ حمًّا ولو تحت ظلال السيوف

### قيام المجلأت وسقوطها

لبس بين قراء المتطف الآمن عرف مجلة «العام الاميركية من كثرة ما طالهوهُ من المقالات التي ما فق المقتطف ينقلها عنها الى العربية منذ عهد طويل والمراد بالعام العام العالم العام الذي نتاح موائده العامة لانة تما يسهل عليهم ثناوله كما يرى من بيائها الذي سنفشره أنها إلى والمظاهر انها لم تفز بهذه الامنية امنية نقرب العام من افهام العامة بدليل انقطاعها عن الصدور في شكلها القديم من اواخر السنة الماضية وانقسامها مجاتين مختلفتين كل الاغتلاف في مقصدها وشكلها وقد اصدرت لذلك بياناً قالت فيه :

«آلت هذه المحلة على نفسها منذ بدء ظهورها سنة ١٨٧٢ ان نقوم بجماين مخذلفين الواحد نقر يب العلوم من مدارك الجهور • والآخر نشر مقالات لتتبع فيها نقدم العلوم وتشير بوجوه الاصلاح اللازم في دوائر العلم والتربية والاجتماع • وماتان الغايتان عظيمتا الشان ولكن لما كان العلم يزداد اتساعًا وتشمياكل يوم فقد ازدادت بذلك المصاعب القائمة في سبيل الجمع في مجلة واحدة بين القايمين المشار اليهما

« في اوائل عهد هذه المجلة بالوجودكان مذهب النشوء والارثقاء لا يزال في مهدو وقد انقسم العلماء فيه اسباطاً واشباعاً وكنا تنشر المقالات في مجلتنا من قل داروست وسبنسر ومكسلي وتعدل وامثالم فكان الناس بقباون على قراءة تلك المقالات لصدورها من اولئك الاعلام أهل المجعة في العلوم المديثة ، وقد اصاب الذين سموا الثلث الاخير من القرن الناسع عشر عصر العلم وذلك لان العلم الطبيعي سار فيه سيراً حثيثاً ونزل اسمى منزلة من الناسع عشر عصر العلم وذلك لان العلم الطبيعي سار فيه سيراً حثيثاً ونزل اسمى منزلة من عضارتنا ، وهذا السير بستازم نقسيم الاشفال المختلفة والاخصاء فيها حتى يه مر على المشتفل في فرع من الفروع ان يفهم الاشفال التي تجري في فرع آخر في حين ان الحواجز التي بينها اصطلاحية اكثر منها حقيقية اي انها حواجز مبان لا حواجز معان و لا ربب ان الصعوبة التي يجدها الجهور في فهم تلك الاشفال اعظم حتى لقد خيف ان يقدوا الاحتام بتقدم العلوم وحيث يستقد العلم على الشعب لا غنى له عن كنقة الشعب وحسن انعطاف وهذا يقتضي ان يكون هناك علتان بدل الواحدة اذ من اللازم توجيه الكلام ايضاً الى الذي يختلفون عن الجهور في درجة فهمه واهتامه

« وفي خلال الحمس عشرة سنة الماضية وجه محرر هذه المجلة همهُ الى تحريرها على قواعد

علية سامية وفتح صدرها لكبار الداء الذين يرومون بحث المسائل العلية الرفيعة الشان - وقد كانت المجلة مجلة الجهور بمدني انها لم تكن خاصة بفريق ولا اصطلاحية وكان في وسع الادباء والاذكياء ان يفهموها ولكنها لم تكن مجلة الجهور بمدني ان جميع الطبقات يفهمونها والسمتركيها بعدون بمثات الالوف - وكان يردها كثير من القالات التي تصلح لمجلة من طراز آخر ولا ربب ان الجمهور بيمثاج الى مثل هذه الحلة · فان مجلة كثيرة الصور موقوفة على ثقر بب العلم من اذهان العامة لحديدة بان يقبل القراه عليها مزيد الاقبال و بأن تحرر على قواعد المجلات العملية المجلة كا تختلف المدارس الابتدائية عن الثانوية في اساسه الماسة المحلما

« لذلك تقل اسم هذه المحلة الى شركة تألفت لانشاء محاةتم بية من افهام العامة أما الحجلة الاصلية فصدرت من اكتوبر الماضي على جاري عادتها و بشكلها المألوف ولكنها التخفت لها اسما آخر وهو « الحلة العلية الشهرية » و هذه الشمة الى محلتين منطبقة على مذهب الارتفاء اذ يتسنَّى لكل منها ان تطابق بين تفسها والبيئة المحيطة بها ياكثر بما تستطيمان لوكان محلة واحدة لنخدم كل منها العلم خدمة كبيرة في طريقتها »

وكانت شركة المجلة قد اسبت هذا البيان بيبان آخر قالت فيد إنها ما اقدمت على هذا الامر الآلانهاكانت تحسركل سنة عشرة آلاف ربال فلم تر من الحكمة والصواب الاستمرار على اصدارها واشارت الى بعض المجلات والصحف الاخرى في اميركا فقالت ان مجلة «الملم» الاسبوعية خسرت من اول صدورها الى الآن - ٨ الف ربال وان مثة صحيفة او اكثر من العميدة في اميركا لا بني دخلها بنققاتها

اما المجلة المصورة التي انتحلت اسم المجلة العلية فقد جاءتنا اجزاؤهما حافلة بالمواشيع التي تروق الخاصة والعامة معاً وفي كل جزء منها أكثر من ١٥٠ صفحة معمة بالمقالات والدوائد المخللفة ولا تكاد تجد بينها صفحة خالية هرت الصور ففيه نحو ٥٠٠ صورة ١٥٠ مدا عدا الاحلانات المنشورة بين دفتيه في صدره وذيله وهي تملأ نحو ٩٠ صفحة اخرى منه وثمن الامتراك المدد ثلاثة غروش صاغ وقمة الاشتراك السنوي ريال ونسف وقد قالت ادارة المجلة أن الاشتراكات فيها تضاعفت في خلال ثمانية شهور فكانت ١٠٠٠ في بدء صدورها فاصحت الآن ٢٠٠٠ فيها تشاعفت في خلال ثمانية شهور

اما مادة الجلتين فتنفيج من المقابلة بين المددين الاخيرين منها · فني العلية عشر مقالات في امثال المواضيع الآتية : توزع النباتات في كليفورنيا - قدم الانسان في اميركا الشهالية شنفشا والصينيون الارقام الكبرى والاعمال غير المتناهية ( وهيمثالة رياضية )· الفيتامين وطبيعته الكياوية ومعناه الفسيولوجي ( وهي مقالة كياو بة فسيولوجية كما هو ظاهر) الى آخه ما هناك مز المقالات العلمة الصرفة

وفي الاخرى نحو مثني مقالة ونبذة بين كبيرة وصغيرة وهي مبوبة عشرين باباً سف الطيارات والاوتوموبيلات والزراعة والهندسة والكهربائية والجيولوجيا وتدبير المنزل والحرب الحاضرة والاختراعات والطب والجراحة والفوتغرافيا والراديوم وسكلك الحديد وغير ذلك و ولا نحسينا مثالين اذا قلنا ان كل مقالة وخبر وفائدة منها تكاد تكون مبينة برمم او صورة

ُ وثمًا يجد ذكرهُ فيرهذا المقام ما قالتهُ المجلة في آخر عدد ظهر منها قبل انقسامها مجلتين. قالت تحت عنوان « المجلات العملية والجمهور » ما ترجمتهُ :

« اذاكانت البلاد جمهورية فللجلات والصحف السيارة اللائقة بتربية اخلاق الامة من جميع طبقاتها وحملها على الاهتام بالما وادراك قيمته في ترويج غير الاوطان والنوع الانساني عامة شأن كبر جدًّا · واذا كان ملكية فلا غنى لها ولحكامها واشرافها واعيانها عن رعاية العلوم والفنون والآداب · فني المانيا تدير الحكومة الالمانية مدارسها وجامعاتها ومعاهد المجث العلمي وتسينها بالاموال كما تمين المشروعات التجارية التي يطبق العلم فيها على العمل ، وفي انكاترا يقف رجال الثروة نقومهم على البحث العلمي و يتولون بعض المناصب من غير ان ينقدوا اجوراً على ذلك · وفيها وفي فرنسا يجزى الباحثون والمنقبون على اتعابهم بالقاب ورتب بمخونها

ورب يحوم وليس في الامكان جعل المجمث العلمي حرفة قائمة بنفسها ، فني نظاماتنا الاجتاعية وليس في الامكان جعل المجمد العلمي حرفة قائمة بنفسها ، فني نظاماتنا الاجتاعية الحلية يجزى العامل على كل خدمة يخدم بها فرداً واحداً أو مجموعاً من الافراد ولكن خدمة المجتمع كاء لا تؤخذ عليها اجرة في الغالب ، فائه اذا فازا اصحاب الصحف او اصحاب معامل الذخيرة او ضباط الجيش باثارة حرب انتفعوا من عملهم هذا ، واذا دافعوا عن السلام في موطد الاركان نالم الحسران ، واذا استطاع المحامون على المقد القانونية والإطباء لقابل اسباب الامراض اضاعوا بذلك مصالحهم المادية ، واذا عمل حراح عملية ممرطان فقد يتنفع بعض ساعة ، ولكن اذا اكتشف طريقة جديدة العمليات اصلح من الطرق المجراحين ويكون الطرق المحروفة فقد يتنفع بعض الانتفاع ولكنه لا ينتفع أكثر من سائر المجراحين ويكون انتفاعة اقل من انتفاع المصابين لا يصطى اجراً ماليًا انتفاعة اقل من انتفاع المصابين بكثير ، واذا اكتشف دوا الشرطان لا يصطى اجراً ماليًا

يونيو ١٩١٦

مقابل اكتشافه هذا بل بالضد من ذلك ينقد هو ورصفاؤهُ \* الجراحون وسيلة من الوسائل التي يعولون عيالهم بها

يرى من ذلك ان المجت العلمي وهو اعظم خدمة يُخدَم بها المجلم الانساني ليس عليه أَجْر . وقد وكل في هذه البلاد الى اناس وقنوا بهض وقفهم على النعليم سية المدارس والمباسات تنقلاً . وفي السنين الاخيرة سعت الحكومة والماهد ذات الاوقاف وارباب المسانم والمتاجر الى توقية المجبث العلمي على اساس تجاري فكان الربيم عظيما جداً ، ولكن اذا اربد اطراد البناء على هذا الاساس بادارة الا، ق نلا غنى عن تربيتها حتى تنزل هذا العمل منزلته اللائقة به ونقدره محق قدره ، ولا ريب ان نشر العلوم في المجلات والصحف هو افضل الوسائل لادر اك هذه المنامة

ان المسألة مصلة • ذلك لان المدارس العالية والجامعات والمتاحف لا ينتظر منها ان بني دخلها بنقلتها حتى انك لترى المدارس الثانوية التي يعلَّم فيها اولاد الاغنياء قائمة على • اساس الاعانات • ولو ان متحف التاريخ الطبيعي عندنا فرض رمهاً على زائر به خلا منهم ولبات دخلة من هذه الرسوم في سنة غيركاف لنقاته في شهر • على ان الملاعب العادية التي تعرض فيها الحيوانات المختلفة تقوم بنقاتها وترج

أما العلم فستهن في المجلات القصصية والصحف السيارة وترى الصحف الصفراء وملاعب الحيوانات والصور المتحق الصفراء وملاعب الحيوانات والصور المتحق كن المتحدد بان هذه هي الامور التي ير يدها الجمهور لان رغبة مئة مليون من السكات فيها دليل على نقدم عظيم في جنب ما كان يرغب فيه قبلاً

ُ ولما رَأَت شركة هذه المجلة انها تُضر عشرة آلاف ريال في السنة لانها عمية محضة لم ترَ من الصواب والحكمة الاستمرار على اصدارها

م و من هذه المجلّة تستحق ان ينفق عليها عشرة آلاف ريال في السنة فوق دخلها بل تستحق 
ان ينفق عليها آكثر من ذلك كما تنفق البلاد على متحف التاريخ الطبيعي ثلغائة الف ريال 
في السنة وعلى جامعة كولمبيا اربعة ملابين ريال ولكن لا ينتظر من شركة خصوصية ان 
تخسر من جيبها هذا المبلغ سنة بعد سنة الى ما شاء الله لاجل فائدة الجمهور وكذلك كان 
الله كتور غرام بل والمستز هبرد ينفقان نحو ثمانية آلاف ريال في السنة على مجلة العلم 
وفي اميركا أكثر من منة عجلة مخصصة للباحث العلمية المحضة وما من مجلة منها تكتسب 
ما يقوم بنفقاتها على ان الجبلات التي تكتب في تطبيق العلم على العمل قد لقوم بنفقاتها 
ما يقوم بنفقاتها على العلم المجلات التي تكتب في تطبيق العلم على العمل قد لقوم بنفقاتها 
المناس المحلوم المحلوم المحلوم المناس المحلوم المحل

وذلك مًا يقوي الامل بان الجُمهور سيتـدرج الى الرغبة في البحث العلمي المحض حتى تصير مجلاتهُ لقوم بنفقاتها

قيام المجلأت وسقوطها

وقد لا يحسن ان بطلب من الحكومة ان تساعد المجلات العلية مباشرة بان تمين له اعانات سنو ية ولكن يجب ان يطلب منها لتساعدها على سبيل آخر وهو ان ترتب اعداداً كافية منها لمكاتب العمومية وان يطلب من كل الذين يعمون فائدة هذه المجلات ان يشتر كوا فيها حتى يكثر دخلها و بني بنققاتها - افتحى

فان كانت المجلات العملية لا أقوم بنفقاتها في بلاد واسعة غنية مثل اميركا فيها آكثر من مئة ملجون من السكان وأكثرهم متعلمون متهذبون و يعرفون قيمة العلم وهم اغنى شعوب الارض فحا قولك في بلاد مثل هذا القطر والقطر السوري · وقد ينطن لاول وهملة السلارض فحا تولك في بلاد مثل هذا القطر والقطر السوري · وقد ينطن لاول وهملة السلطال كذلك فان محلة العمل الاميركية شهرية وهي اصغر من المقتطف واغلى منه لان فحيمة الحال كذلك فان محلة العلم الاميركية شهرية وهي اصغر من المقتطف واغلى منه لان فحيمة الاشتراك فيها ستة ريالات او ١٢٠ غرضاً في السنة ومع ذلك لا يقوم دخلها بنفقاتها معانها اشهر مجلة العلم الذيا و يكتب فيها اعلم عاء اميركا وقد مر على صدورها حتى الآن ١٨ منه و مجلة العلم الذي تملم خسارة اصحابها ثمانية آلاف ريال في المسنة كل القدم اسبوعية ولكن لا تزيد صفحاتها في الشهر على ١٤٠٠ مشعة و يالات في المسنة عدا اجرة البريد

فان كانت حكومات الام الراقية تنفق النقات الطائلة على معاهد التعليم والتهذيب وعلى مشاهدالنزهة والتسلية فاحربها أن تنفق شرذاك على المبلات العلية اذاتحققت فائدتها الشعبها وهي افرايحة ان فعلت لانه ما من مال ينفق في سبيل من السبل و يكون ريعه أكثر من ربع المال الذي ينفق في سبيل التعليم • فاو وسعت الحكومة المصرية مدرستها الطبية عند ثلاثين سنة حتى تسع مضاعف ما تسمه الآن واكثرت من المدارس الزراعية وساعدت المجلات العملية وانفقت على ذلك كلم مشة الف جنيه كل سنة فوق ما تنفقة الآن لجنت المبلدة وانفقت على ذلك كلم مشة الف جنيه كل سنة فوق ما تنفقة الآن لجنت المبلدة وانفقت على ذلك كلم مشة الف جنيه كل سنة فوق ما تنفقة الآن لجنت المبلدة عازاد في صحة سكانها وربع اطيانها ما يساوي ملابين كثيرة من الجنيهات

الاً ان ما فاتنا في الماضي نرجو ان لا يفوتنا في المستقبل لاسيا وقد جلس على عرش مصر سلطان يعلم فائدة العلم ويهتم بنشرهِ وتعزيزهِ ولا بدَّ من ان يحذو رجال حكومتهِ حذوه ويعملوا برأ يو

# هل امبراطور المانيا مجنون

كتب الدكتور كالب الصليبي نزيل انكلترا مقالة في هذا الموضوع في مجأة الستراند الانكليزية كان لها وقع عظيم لانهُ بناها على صورة رآها في مدينة مونخ يشخ منها عقل مصورها وعلى اقوال اشهر النقات الباحثين في الامراض المقلية قال فيها ما خلاصتهُ

مضت سنون كثيرة والذين يوثق بتملم يشكُّون في سلامة عقل امبراطور المانيا · اما الآن فصار لهذا الموضوع شأن كبير يهم الناس اجم وانتقل البحث من معرض النظر في

الان فصار لهذا الموصوع شان حبير بهم" الناس الحجم وانتقل البحث من معرض النظر في اقواله الى معرض النظر في افعاله التي ازجت اوربا في هذه الحرب ولم نقتصر الوامره ُ على قتل المحارمين بل تناولت اغنيال السكان الآمنين في منازلم

ولقد كنت اهم بهذا الموضوع كما قرأت عن حالة الأمبراطور العقلية ثم زاد اهتهامي بما رأيت في مدينة مونخ سنة ٩٠١ اذ ذهبت اليها للاشتراك في عيد وغنركما سبيئ ويشاف المي ذلك ما درسته على استاذي السر توماس كلوستون من حوادث الجنون الكذيرة وما رأيته في البيارستان الملكي قزب ادنبرج وفي مثيا يورك الذي كان جدي الدكتور كالب وليس يمالج المجانين فيه مدة خمس وثلاثين سنة وبني على ممالجتهم كتابه في مسؤلية المحانين الحر مين

وتظهر اهمية هذا الموضوع من انهُ ان كان امبراطور المانيا مجنونًا فهو غير مسو<sup>م</sup>ل عًا يفعل فلا يوآخذ مثلاً باغراق الباخرة لوز بتانيا مع انهُ لو كان في مكانهِ رجل عافل لحُكمرِ عليه بالله قائل وعوقب بالقتل

ولكن مسألة مهمة مثل همذه لا يحق لاحدان بهدي فيها حكماً ولوكان طبيبًا ما لم يكن قد تسلم علم الامراض العقلية ومارسة زمنًا طو يلاولذلك لا اتوخّى الا تلخيص ما اجابني يه بعض الثقات المشهور بن الذين يعمد على افوالم واحكامهم في هذه المسألة في مجالس القضاء مضفًا المه ما رأ يئة بنفسي في مدينة موخ

والاطباء الذين كتبت اليهم سائلاً عًا يرونهُ في هذا الموضوع لا يستطيعون أن يذياوا آراءهم باسهائهم لان آداب صناعتنا تحظر ذلك على الطبيب الذي يمارس صناعتهُ ونتم ما نفعل ولم انجاسر انا على اظهار اسمى الآلانني ابطلت ممارسة الطب ومن الثقات الذين كتبت اليهم طبيب مشهور ولعلهُ أشهر اطباء الامراض المقلية استحسن هذا المجيث واسف لانهُ لا يستطيع ان يكتب فيه بالامبهاب وختم كتابهُ بقوله ِ « ارجح ان في عقل الامبراطور شيئًا من الحال واوَّ كد انهُ مجرم »

وهذه الكمّات قليلة بسيطة ولكن الطبيب الذي قالها هواكبر ثبقة في هذا الموضوع ولا اظن ان الحكم الاخير يمكن ان يكون ادق من حكمي هذا او اقرب منه الى الصواب

واماي الآن مستندان من اقوى المستندات كتبا بعد ما شهرت الحرب ويليق بي ان المبتشهد بهما الاول ما قاله الله كتور مور تن برنس في كتابه عن امبراطور المانيا وحالته المقلمة قتد قال ان هذا الامبراطور خطب في السبع والعشرين سنة التي مرَّت منذ تبواً عرش الملك خطبًا عديدة يجد فيها الباحثوث في الامراض العقلية اموراً كثيرة تستحق الالتفات من ذلك انه لم يستشهد في كل خطبه بشعر «غيقي» شاعر الالمان المشهور ولو مرة واحدة وكنه كان يستشهد دواما باسلافه من آل هو هنزان وينهم كثير ون من المجانين واحدة وكنه كلها تضمن كراهة المبادىء الديموقراطية واحنقارها معان الديموقراطيين ببلغون الآن ثلث الشعب الالماني وهذا الموس متسلط على عقلي وهو منع بالغيظ والحوف وفيه ما يدفعه ألى نفيهما دوان فيتحران منه تحقيراً ومن ثم كثيرت عاكمة الذين يقال انهم اهانوه وقي من سلطته وسلطة الفريق الحربي في المانيا ولكن ما سبب هذا البغض والغيظ المنسطين على عقلم

والجواب انه يمل الآن محلاً نقته قوانين المتمدنين فانه يدعي ان له سلطة مطلقة معتبوحة لآل هومنزلز، من الله تعالى لا من الشعب وهو لا يدعي هذه الدعوى احليالاً ببل يعتقد صحنها وعنده انه متسلط على شعبه بحتى المي وان كل ما لشعبه من الحقوق انما هو صفحة منه ولدك قال « إني انظر الى الشعب الذي سلة الله الي كنتحة يطالبني بها وعلي ان ازيد المبراث الذي سافدم عنه حسابا يوماً ما ولذلك اضطر است اسحق كل الذين يعارضونني »

والثآني متالة في « الغيظ » قرأها الدكتورهساوب في العام الماضي في المجمع العلبي العقلي والتألق وقال فيها أن الرجل من أهالي ملقًا قد يعربد فيخرج الى الشوارع فيخاصم و يضرب و يقتل و يحدث مثل ذلك في بلدان اخرى وقد يصاب بهذا المبنون جمهور كبير من الناس دفعة واحدة كأنه ينتشر بينهم بالعدوى حتى القد تصاب به أمّة برمتها فتصير خطراً كبيراً على المعمران وفي الثار يخ اخبار كثيرة عن ملوك وولاة اصيبوا بهذا النوع من الجنون ولاسها اذا كانوا مصابين بداء الصرع فأعدي به اتباعهم وانصارهم وتكلّرا بالناس اشد التنكيل و

ولكوركل ما ذكر عن اولئك الماوك والولاة لا يقابَل بما فعلهُ امبراطور المانيا الآن • وقد تجيز القوانين الدولية فتل الناس على هذه الصورة ولكن اهالي المصور القبلة سيم مونة حمّاً. ثم ان حدوث حوادث كثيرة من هذا القبيل من آل هوهنزلرن يدلُّ على ان ما حدث الآن انما هو حادث عقلي مرّضي مثل الحوادث التي سبقتهُ ويسخيل ان يرضي الناس باعادته

مة أخرى » ولا شبهة في صحة هذا الرأي فان شهوات النبط والبغض والخوف متى قامت في انسان متفان في حب نفسه فقد تغضى الى افعال جنائية ان لم تكن من نوع الجنون الجنائي • فان جنونَ العظمة (المفالومانيا) او النفخة والفخفخة صخافة تستوجب الهز، ولكنهُ قد يفضي الى ارتكاب الجرائم ومن ثم تدعو الحال الى نقييد بعض مختلى الشعور لدفع اذام عن أنفسهم وعن غيرهم وإذا اشتد الحوف بالصابين بحنون العظمة فقد يفعلون أفعالاً تُقاه: مضارها بيوتهم وتممُ بلاداً برمتها مع انهُ يتعذر الحكم بانهم مجانين فعلاً لان بين العقل والجنون درجات يلتيس فيها الواحد بالآخر حتى يصعب التفريق بينهما • والرتب العالية والاطراد والتمَّاني قد تنفغ محيي العظمة حتى يختل بها شعورهم واذا حدث حيثتُذُ ما بدعوهم الى امتشاق الحسام فقد يثيرون لظي حرب تحرق الاخضر واليابس

في شهر سبتمبر من سنة ١٩١٣ دخلت البيت الذي كان لنبخ المصور الالماني المغليم يقيم فيهٍ في مدينة مونخ وكانت زوجئة لا تزال ساكنة في جانب منهُ الاَّ انهاكانت غائبة حينتُلدِ ﴿ وكان دليلي احدى السيدات من بلاط امبراطور النمسا فارتني كثيراً من الصور البديمة التي صورٌ ها لنبخ و بينها كثير من صور بسيارك ومن صور اولاد لنبخ نفسهِ • ثم دخلتُ بي غرفة صغيرة وهي ثنيسم واذا انابصورة مثل خربشة الدجاج يصور الطفل صوراً احسن منها وتحتيا مجروف واضحة امم « ولملم » امبراطور المانيا فانهُ صوَّرها واهداها الى لنبخ لكم. يعرضها بين صوره البديعة حاسبًا أنها تضاهيها وعندي أن هذه الصورة اصدق شهادة على حالته العقلية وإنا لا اعتقد انهُ محنون ولكن اعتقد انهُ مصاب برض حب النفس فان ظهور الجنون في بعض اسلافه لا يستازم ظهوره فيه وعسم ذراعه الناتج عمَّا اصب به من شلل الاطفال لا يدل على حالته المقلية الا من حيث كونة يولم مَن كان شديد الاعجاب بنفسهِ مثله

ويمر ضهُ دائمًا للاحتدام غيظًا اما الجنون فلا ارى وجها لنسبتهِ اليهِ لانني ارى في انتظام اعمالهِ ما يخرجهُ من طبقة

المحانين ولو قُسم له أن يكون تاجراً او مؤلَّها الشركات لا فلح في ذلك لكنهُ شبَّ وشاب في

ييثة لا يسلم فيها الانسان من الزلل ولاسيها اذاكان مجبًا بنفسهِ محبًّا التمَّلْق. فقوي فيهِ العُجُب الى حد المرض والاضرار بالفير ومن كان في منصبهِ وفي احوالهِ لا بدَّ ان تأخذ منهُ الحيلاة كل مأخذ ولو كان مرقص اورليوس<sup>(1)</sup> فهو من هذا القبيل معذور بعض المذر لائهُ منفعل بالفواعل التي احاطت بهِ فتسلطت عليهِ ومع ذلك لا ابرئهُ من المسوُّ ولية الادبية بل اعدُّهُ من آكبر الحجمين واودُّ ان يعاقب كذلك · انتهى

ثم قالت مجلة الستراند انها عرضت هذه المقالة على اثنين من اكبرالثقات في هذا الموضوع الاول الدكتور ارمسترنج جونس مدير بيارستان كليبري ومدرس علم الامراض العقلية في مستشفئ حمار برئلاوس فسمح لها ان تنشر رأية واسمة ، والثاني طبيب أخر لا يفوقه احد في هذا العلم فكتب اليها برأيه ولكنة فضل الأينشر اسمة

قال الاول طالعت المقالة البديمة التي كتبها الدكتور صليبي وانا اوافقة على ان هذه المسألة مهمة جدًّا ولا يحق لاحد ان ببدي فيها حكماً ما لم يكن قد درس علم الامراض المشلية ومارسة زمنا علويلاً ، وان البحث في هذا الموضوع لم يعد امراً نظر يا خصوصيًّا بل صار امراً عمليًّا عموميًّا بهم الام كلها لكي يُعلَم مَن هو المادم في هذه الحرب الكبرى ولكي يعلم مقدار مسوثاليث

لا يُختى على الحبيرين إن الحد بين العقل والجنون غير واضح فالطرفان المبنيدان يمتازان كل الامتياز الحدهما عن الآخر واما الطرفان القربان فيقاسان حتى يتعلم القرق بينهما اي يصحب إن يعرف اين ينتهي العقل و ببتدئ ألجنون لاسها وإن احوال الانسان تختلف من وقت الى آخر فان كل احد بقعل احيانا افعالاً تبعد عن مقتضى المقل والفطنة ولاسها في من الصمر حتى يعقب المعامل على افعال بقعار بها افعال بعامل على العامل على افعال بعادة قد يعد جنونا في سن اخرى والجنون فنون واسعة النجاز بيتحسن في سن من سي الحياة قد يعد جنونا في سن اخرى والجنون فنون واسعة النطاق جداً رأى الباحثون اصولما في غرائر الانسان ولكنها لا تمنو ما لم تكن في توبة عالمة لنوها اي مالم يكن المقل مياً لا الم التحييز والعبد وعبد الذات و فهو الغرائز ولاسيا غريزة حفظ الذات يميل بالمراء الى المحلق الذي ينظهر امتيازه به فاذا نما المقل نمواً صحيحاً في الما يتولى ارشاد الغرائز بهساعدة فو انين الآداب والقدوة الصالحة و يراد بالمقل السليم والحيز و المحقر السليم والحيز و المحقر السليم هو المحقر المسلمة و والمقل السليم هو

<sup>(</sup>١) امبراطور رومالي منهور بنلسنتيه وكرم اخلافه

الذي يجمل المرء يمترف بما عليه اندره و يحترم حقوق الناس - وقد قال هربرت سبنسر " ان الغزائر التي نيرتب عليها خبر الام والافراد بنتج عنها حفظ النفس » وهي تشمل الاحترام الواجب للام والسمل بما بينها من المهود والمحالفات و توجب سجاماة الجميع ورفيشان الانسانية و بغير ذلك لا يمكن ان يكون للامم أمن وسلام - فهل بدا من الامة الالمانية او من المبراطورها شيء من الاحترام لهذه الامور - والجواب كلاً " ومتى المحرف المراكز كما يحدث في المعقول الميالة المراخل إما المغلوث المعرف على المحتول الميالة المراخل باما لفلون باما لفلون لا صحة لها او المؤثرات قوية اثرت في الحداثة زاد الحمل المعتمل عقله لان العقل يكون قد فقد قوة تميز المؤثرات الخارجية الموالمورها لا تحمد عقباه "

ان تعليم بسهارك لهذا الامبراطور في حداثته فوَّى في نفسهِ ايجاس الشر مرخ عدو وهمي والاستعداد للايقاع به وهذا العدو الوهمي •و بلادتا - ثم أن اعتقاد آل هوهنزلرن بان لم حقًّا الهيًّا وازدياد هذا الاعتقاد بما في عروق هذا الامبراطور من دم آل ستورت حِمَلاهُ يُستقد بِناْ بِيدِ الله لهُ حتى ستم العالم دعواهُ في كُل محفل بانهُ شريك لله وتوخيهُ الوصول الى ما وصل اليهِ نبوليون من المجد والسؤدد · ثم ان عبثهُ بالعبود التي وقعها مع دول اخرى لحفظ البلحيك وذهابةُ الى المغرب الاقصى قصد اغاظة فرنسا والتحامةُ مرفأ أَغاد يرتحد يا لها والنخارهُ بتشبيه نفسه باتلاً ملك الهونكل ذلك دليل على طمع وعنو متمكنين من نفسه و بالغين حد الجنون - وقد سمى هذا النوع من الجنون باسم بارانو با(١) والمصابون به لا يدخلون كلهم البنار ستانات. وقد يكون منهم اناس من النوابغ واصحاب القرائخ الوقادة. ومدَّعي القداسة والنبوَّة والذين يتصوَّرون انهم يستطيعون العروج الح الحمر أو غيرهِ من الكواكب والغالب انهم اصحاب عزيمة صادقة ولكن الصفة الكبرى التي يمتاز بها المصابون بالبرانو يا هي الانانية وهي حالة نفسية باطنية ولكن نُتخذ صفة دينية • وبهذا تفسُّم دعاوسيك أمبراطورَ المانيا الدينية التي يجاهم بها منوقت الى آخرفان عقلهُ غير موزون فلا ينتقد نفسهُ ولا يحدمل أن ينتقدهُ غيرهُ ومن ثم أقام القضايا الكثيرة على الذين انتقدوهُ • وهذه الحالة العقلية تستم " مها لقيت من المقاومة الى أن يجد صاحبها نفسهُ ضمن جدران البهارستان حيث بقضي على امانيه ولعل هذا البهارستان بكون الآن جزيرة القديسة هيلانة

 <sup>(</sup>۱) Baranoia والكلمة بونالية وممناها بلا فكر رهي نوع مزمن من انجنون الحص اعراضو كانمة الوهم وقد بيتى صاحبة صليم العقل من وجوه كثيرة والإنشار نبيه ودئ جدًا

اما الطبيب الذي فضَّل ان لاينشر اسمهُ وهو لا يفوقهُ طبيب آخرفي الدنيا كلها في هذا الموضوع يختم كتابهُ بقوله

ان هذه المسألة تمرض دواماً على الاطباء كما قلتم في كتابكم ولاسبنا الاطباء الذين يمالجون الامراض المقلية ، والامر الاول الذي يجب الالتفات اليه هو تحديد الجنون فان الثقات مختلفون في ذلك والاكثرون الآن على ان الجنون يقاس بافعال المرء لا بالادلة المقلية ، وقد مضى على اكثر من عشرين سنة وانا اقول إني انتظر ان تحدث رزايا كبيرة من تمرش أميراطور المانيا الحارق حدود العقل بانيا قولي هذا على الامور التالية

تصر ف امبراطور الماتيا الخارق حدود العقل بابيا فوي هذا على الأمور التاليم الورد التاليم الورد التاليم الورد الته أمن السرة ظهر الجنون فيها وقد احاط به المتملقون ولا يظهر الله يقلك قيادنفسه ثانياً أن الذي يمالح المجانين زماناً طو يلا يستطيع أن يرد جنون الكثير بن منهم الحلى منه أو الله من المسلم الطبيعية ، فالفيرة قد تزيد حتى أنتوللد منها أعراض مجنون منه المناسسة عنون الأصلاد والحلد فد ننه منه منه المناسسة المناسسة المناسسة عنون الأصلاد والحلد فد ننه منه منه المناسسة المناسسة

شرها . وايجاس الشر من الغير قد يصير ما يستّى بجنون الاضطهاد · والحذر قد ينتهي بجنون الشك folic de doute وهام جراً ا

ثالثًا قيل ان الذين يولدون صمَّماً او يسترجم الصمم في حداثتهم يصيرون اما من اصحاب الظنون فيمتقدون ان الناس يتقولون عليهم الاقاو يل لانهم لا يسمدون كلامهم او يصيرون من الجبين بانقسهم لانهم لا يسممون احداً يشترض عليهم

و لا شبهة ان كل هو لاء معرضون لخلل العقلي

فاذا النفتنا الى امبراطور المانيا ورأينا التملقين يجيطون به وهو من المقدرة على جانب عظيم لم يتمذّر علينا ان نعرف سبب اعجابه بنفسه وزد على ذلك انه عبر قادر على انتقاد اعاله واعتقاده بانه يعرف كل شيء يدل على خلل فيقوة التمييز ، لكن كل ما نقدم لا يوجب ان يكون محتوقا ، ولا شبهة في ان اعاله لا تنطبق على القواعد الادبية المرعية ، واذا قبل مل هو محتون او مجرم فالحكم في اي الرجلين هو صعب جداً ، فلو فعل رجل من الرعايا فعله في اسبب موت آخر لمومل معاملة مجنون عجره وسجن في سجن المجانين المجرمين

ا فسبب موت احر تعومل معامله جنون جرم و جن ي حجن اجابين اجرمين قال مود سال البعض المجنونهم اشد من شرهم والبعض شرهم اشد من جنونهم والفريق الاول حرى بالشفقة والثاني بالمقاب • انتهى

<sup>(</sup>١) المقدمة المعارضية المعارضية المعارضية العابي السيكولوجي في بلاد الانكونر وإستاذ العام. الشرعي في جامعة لندن ومحرر بجلة العلوم العظية ومن اشهر مو المائز فسيولوجية العقل و بالتولوجينة ومسوالية المصابين بالامراض الفقلة





صورة الانف بمد العملية

# اصلاح الانف بالجراحة

في الناس كثيرون يكرون فائدة الدواء في معالجة الامراض • وقد عرفنا بعضا من مشاهير الاطباء يشخص المرض احسن تشخيص ثم يقف عند هذا الحد كأن يقول لعليلم ان مرضك كيت وكيت ولا ينجيك منه الأالاعندالي في المهيشة والهواء النقي والطعام السمل المفتم لكثير الغذاء وفي الانسيكاو بيذيا البر بطانية عندكلامها على معالجة الدفتيريا بالمصل ولها ان كثيرين من مشاهير الاطباء يتكرون فائدة المعالجة بالمصل مع ظهورها كاشمي ولكن امثال مو لألاء ان كانوا لا يصدقون فعل المصل فهم لا يصدقون عيثاً

نم ان طائفة كبيرة من الادوية لا فائدة منها مطلقاً ولكن من ينكر فائدة الكينا مثلاً في شفاء بعض اصناف الحجّى او فائدة النطعيم في الوقاية من الجدري وكذلك فعل كثير من انواع الدواء في نقوية البلية • فان من ينكر ذلك كمن ينكر فعل السمّ في الاجسام

على الله مهما يكن من انكار بعض الناس لفعل الدواء فليس ثمة من ينكر فعل الجراحة -فقد يختلف الاطباء في تشخيص مرض ما ولا يتفقون على تشخيصه الاً عند ثمّ رمة صاحبه بمد مماته كذلك قد يختلفون على الدواء الذي يصفونه له وقد لا يتفقون البتة ولكن لامجال للاختلاف فيا يرى رأي المين ويلس باليد والهمليات الجراحية من هذا القبيل وقد خطت الجراحة خطى واسعة في الربع الاخير من القرن الماضي حتى قال البعض أن أقدمها المجب ما كان في ذلك القرن ورعا عد اعظ ما تم عن الاختراعات والاكتشافات فيه

وكثير من الامراض كان يفضي بصاحبه الى الموت على الفالب قبل ثقدم الجراحة باكتشاف مضادات الفساد كالتيماب الزائدة الدودية الذي كان يسمَّى باسهام مختلفة قبل التحقق من ماهيته • وكانت عملية الزائدة تحسب من الجمليات الكبيرة فاذا نجحت واحدة فشل عشر • اما الآن فتعد ً من الحمليات البسيطة الثي لا يحسب لها حساب وقلا تنعمي بالموت.

وَلَمْ يَقْتَصِرُ فَشَلِ الْجُواحَةَ عَلَى مَعَالِجَةَ الاَسْرَاضُ بَلْ جَاوَزُهَا الْمَى تَحْسَيْنَ بَعْضَ اعضاء المجسم وخَصُوصًا ملامح الوجه وبالاخص للانف فان الانف من ابين اجزاء الوجه التي تظهر بها ملاعةً • فاذاكان معتدلاً لا شمم فيه ولا فطس ولا خنس ولاكزم ولا فنن ولا فنًا فهو جميل ويزيد الوجه به جمالاً والاً فقد يكون قبيحًا والوجه كذلك وعيوب الانف ثلاثة الاول ما يشأ عن جروح تصيبه والثناني ما تجليه الامراض . والثالث ما كان خلقياً وقد يتفق اذاكان الهيب خلقياً ان لا يظهر الأعند بلوغ الانسان حداً محدوداً من العمر وحيناته يشمينر الانف بعنة بلا اندار سابق

واول من عالج آفات الانف بالجراحة الهنود فقد كان بعض قبائلهم في زمن سالف بقاصون بعض الجناة بجدع انوفهم . ورأى بعض كهنتهم الله الذين تجدع انوفهم تشوه وجوههم الحجيد تشويه وان الواحد منهم ببذل اعز ما لديه في سبيل تخفيف ذلك التشويه فاحنالوا على وزقهم باصلاح الانوف وذلك انهم كانوا يقطعون قطعة من جلد الجبهة فوق الانف و يلصقونها بالفراع الحادث من جدع الانف فتنمو فيه وتماثره موقد ذكر الدين في المدرو المناس المناس

فوق الانف و يلصقونها بالفراخ الحادث من جدع الانف تتنمو فيه وتماثره وقد ذكر التاريخ ان الطبيب برانكا الصقلي كارف يمالج آفات الانف في اواخر القرن الرابع عشر واوائل الخامس عشر بتعليمه بجلد يقتطع من الذراع و واشتهر بعملياته هذه شهرة طبقت الخافقين الما المبت الخلق في الانف فقد يكون تتوا بارزاً في قصيته يصير به الانف اقني او اما المبب الخلق في الانف فقد يكون تتوا بارزاً في قصيته يصير به الانف اقني او

تضخماً في مارنه او فطساً في مخويه او غير ذلك ، وقد درس جراح المائي" عيوب الانف الحليقية شاباً كان ضخم الحلقة ومارس معالجتها جراحيًّا مدة طويلة فسرض على جمية برلين الطبية شاباً كان ضخم الانف فعمل له محملية جراحية بتدبها النتوه البارز من القصبة فعاد الانف معتدلاً سويًّا لا يكاد يرى فيه اثر العملية ، ثم عرض على الجمية بعد ذلك كثير ين عالج انوفهم بطريقة لم يسر فيها جلد الانف فاسلح الانوف من غير ان تظهر عليها ندوب الجراح

وقد ظهر من سوّ آل كشير بين من ألذ بن عملت فيهم العملية الجراحية أن الذي حدا بهم على تحمّل آلا مها وانعابها ونفقاتها ليس محرّد تحسين الوجه بل انخلص من تعبير الوفاق اياهم بانوفهم وتعريضهم للهزء والسخرية بسبهها · وترى في الرسم المقابل صورة فتاة بالفها الاقتى قبل السملية وبه سويًا بعدها · ويقال انها عادت الى المستشنى بعد شفائها وخروجهما بين الناس لتشكر الجواح على ممليته فامسكت بده ٬ بمكتا بديها وقالت ه صدقني انه كم يلتفت احد في السوق اليّ » والغلام أن الناس كانوا يكثرون الالتفات اليها وهي سائرة لا لحسن فيها بل أتيم في انفها

# مصر منل تسعين سنة

- للسائح الفرنسوي دي نرفال -(٦)

# الدراويش

خرجت من عند قنصلي بعد العشاء وكان خادمي البربري ينتظرني عند الباب وقــد ارسلهُ عبد الله ترجماني ليرافقني الى منزلي ليلاً وقد انف هذا ان بأتي بنفسهِ لئلاً يحسب خادمًا رخيصًا فقضى جزءًا من الليل في القهوة مع بعض النراجمة ثم دخل الى منزلي ونام. وفيها كنت مجنازًا مع البربري في محلة الازىكية رأ يت حركة غير عادية فالطرق والقهاوي مكتظة بالناس وفوق الحوانيت المصابيع والزينات والاعلام ومنائر الجوامع مزينة بالانوار والمؤذَّذُونَ يرتلونَ الآيات القرآنية · ورأيت عند ساحة العتبة الخضراء ووراءها صواوين داخلها المةاعد والكراسي للجالسين وبينهم القراء والفقهاء بقرأون القرآن انشاداً وفي بعض الصواوين والحوانيت جوقات المغنين وضاربي الطبول والزمارين. ثم اجتزت من هناك الى مَا بين حارة الأفرنج والاقباط فرأيت في صحن احد الجوامع حماعة من الناس واقفين على شكل دائرة في وسطها اناس ينشدون وحولهم اربعون او خمسون شخصًا يرددون ذكر الله على طريقة لم ارها قبل الآن ، فوقفت اتفرج على هـ ذا المشهد رغمًا عن ارادة البربري خادمي وكان يدفعني بقوة حتى اخرج من هناك خائفًا على زعمهِ من ان يتعدى على َّ احدُ من الجهلة لكوني نصرانيًّا افرنجيًّا ولكني رأيت هناك كثيرين غيري من الاقباط واقفين يشاهدون ثلك الحفلة الدينية وقد عرفتهم من جبابهم وعمائمهم السوداء • واني لعالم ان السلين بتساعون كثيراً في ترك الاجانب بشهدون حفلاتهم الدبنية. ولما لم اتمكن من اقناع العربوي باشارات واضحة قلت لهُ ان يأخذني الى خمارة المسيوجان مواطني وكانت على مقر بة من هذا المكان • ولما وصلت رأيت عندهُ حجاءة من الاروام والاقباط يشربون الخر فسأَلتهُ عن تلك الزينات والافراح والمعالم التي رأيتها في تلك البقعة وعن الجمع المحشد في صحن الجامع وعن نشيد الفقهاء والمرتلين فقال لي انها حفلة عيد لولي ذلك الجامع وهذا العيد · معروف عندهم « بالمولد » وكل البيوت والحوانيت حولهُ تزين تلك الليلة بالاعلام والشموع والازهار · وأن تلك الحلة التي رأيتها في صحن الجامع معروفة بحفلة «حلقة الذكر» حيث

يجشم الفقهاء وارياب الطرق المنتسبون لطريقة ذلك الولي" فيرتلون الايات القرآنية والناس من حولم وقوف يرددون ذكر اسم الله

فدعوته لان بسحيني الى المكان المشار اليه لا تفرج على هذه الحفلة ولما وصلنا كانت الحفلة في اجمل مظاهرها وراً يت القائمين بالذكر وقوقًا يتمايلون بمينًا و يساراً و يترنجون هيامًا وهي يرددون ذكر اسم الله بسرعة والمنشدون ينيرون بقصائدهم عاطفة حب الله في صدور السامعين وقال في المسيوجان أن اسلوب الحفلة ليس من عقائد الدين الاسلامي والما هو اختراع قوم من الصوفية بمتقدون أن سعادة الوح في التجرد من المادة وهم بحسب المطريقة كأنهم مجردون من الجمم الهيولي فتسرح ارواحهم وتهيم في حب الله واما القصائد التي ينشدونها في وسط الدائرة فكلها من منظومات الشعراء المصوفيين وقد رجوته أن يترج لي بعض ابيات منها:

ذاب قلبي من الرجد والنرام وجفوني لا تغمض من الحب والهيام وجسي مضنى من السقام هل يا ترى ارى حبيبي ولو في المنام في ظلام الليل انشد حبيبي الفالي ودموعي على خدى كاللآلي وفرّادي حف للحى الشوق يا حمام الدوح لم تنوح اللهاك على فراق الحبيب والبعاد احرق فوّادى (1)

وارى ان الانشاد الروحاني هو بمثابة نشيد الانشاد في التوراة · وقال لي جان سترى بعد غد حفلات ذكر آكبر من هذه وذلك في مولد النبي · ولكن يجب ان ثقف بزي عربي ه صرف لان هذا العيد يقع هذه السنة في يوم وصول المحمل ورجوع الحجاج من الحجاز . و بين هذلاء عدد كبير من حجاج المناربة والجزائر بين وهؤلاء على جانب عظيم من الحاس حتى انهم لا يطيقون ان يروا في حفلاتهم الدينية اجتبيًا وخصوصاً اذا كان مثلك بزي الرنجي . — الخدمة المنزلة —

وفي صباح اليوم التالي دعوت عبد الله ترجماني وقلت له ' اني عزمت ان لا اعود بعد الى الفندق واشرت اليه ان يعدّ لي الطمام في المنزل عن يد الطباخ مصطفى · وفي السوق كثير من اللوم والدجاج والحفسر والفاكهة ما عدا الاسهاك التي تصاد من النيل وكلها تباع

<sup>(</sup>١) لم اتمكن من نظم منه الانهات حسب وضمها الاصلي ولم اجد في قصائد ائن الغارض او البهاء وهد او غيرها من شعراء الغرام ما يطابق العاظ هده الاشعار ولذلك عربهما تعربيًا حرفيًا ويقلب على ظني انها من اغالي العصر الماضي

بائمان بجسة جداً ، فالدجاجة الصغيرة نشترى بغرش واحد والحمامة بنصف غرش وقال لي السيو جان انه لا يذج في مصر سوى الغنم والجمال واما لم البقر فلا وجود له أو والحضر كثيرة منها نوعان شائما الاستمال وهما البامياة والماوخية وليستا معروفتين عندنا في اور با ومع رخص هذه المواد الفذائية رأيت بعد بضعة ايام ان نققات المطبخ فاقت كثيراً المصاريف التي كنت ادفعها في الفندق وتجاوزت الحد الذي كنت اغنه فنا كدت حينقذ صدق قول التي كنت ادفعها في الفندق وتجاوزت الحد الذي كنت اغنه فنا كدت حينقذ محدة قول السياح من قبلي • فشاتو بريان قال انه أنفق مالاً طائلاً على مطبخيم مدة افامنه بمصر ودي لامارتين نفدت دراهمة قبل ان يمكن من أتمام سياحته وكثيرون من السياح لم يمكشوا نفود بسمة السايم واضطروا ان يعودوا الى بلادهم قبل ان يقوا سياحتهم في هذه البلاد سوى بضعة السايم واضطروا ان يعودوا الى بلادهم قبل ان يقوا سياحتهم في هذه البلاد والترجمان واقتصد بعض النفقات حتى لا اضطر ان اعود الى فرنسا قبل أنمام سياحتي في مصر وسور ية ولبنان واقفقت مع عبدالله على ان اذهب في اليوم التالي الى سوق الجواري وسور ية ولبنان واتفقت مع عبدالة على ان اذهب في اليوم التالي الى سوق الجواري

# ُ- وكالة سوق الجواري –

في صباح البوم التالي اصطحيت ترجماني فاجتزنا في شوارع واسواق كثيرة الى ان وصلنا بعد ساعة الى منزل محاط بجدار عالي فدخلنا في بوابة كبيرة الى حوش واسع في وسطه بئر واشخار كثيرة من الجيز وقال لي عبد الله ان هذا المكان بدعى «وكالة الجلابة» او سوق المجواري، فلما وصلنا الى آخر الحوش رأينا نحو اثنتي مشرة جارية من الزنجيات والسودانيات متوسدات الثرى ومستندات الى الجدار ، تستر اجسامين ثياب بالله زرقاله وهيئاتهن تدل على الكتابة والدؤس وحينتذر اقبل بعض النخاسين ارباب هذه الوكالة فاستعبلونا بترحاب وسألنا احده عما زيد من الجواري أسودانيات ام نوبيات ام حبشيات فقلت له واسطة ترجماني اربد بدان اراهن كلهن لانتنى منهن جارية تسلم خلامتي

قادخلنا الى المنزل وهناك غرف أرضية رحبة فدخلنا في احداها وأذا هناك ست جوار سودانيات وزنجيات جالسات على حصير فلا وقع نظرهن على استغرفن في الشحك والقبقية لغرابة ملبسي الافرنجي فل اظهر شيئًا من الفيظ وقدوجدت لهن عدراً في ذلك لانالظارهن لم تألف بعد مراً ى رجل بقيمة طويلة ولباس ضيق • وربما كنت اول الولسا فو فلف المامن • وكن لابسات اثوابًا خلفة لا تكاد تستر اجسامهن ولست الرم انخاس في ذلك

لانه غير مضطر الى بحسين بضاعله وتزيين جواريه وهن معروضات في كل ساعة للبيع وكانت شعورهن مفهورة في عشرات من الجدائل الصغيرة الدقيقة ووجوههن لامعة من طلاء الشيم والزيت على عادة البلاد التي اتبين منها وكن لابسات في ايديهن وارجلهن وانافهن واذافهن كثيراً من الاسورة والحلاخل والاخزمة والاقراط المخاسبة وعلى سواعدهن وصدورهن الوشم الازرق وعلى وجوههن اثار خطوط وندوب بما يزيدهن قبحا وقبيل لي المهن خبان من السودان وسنار ورغما تما كن فيه من نضارة الجسم وزهو الصبا لم تمل نفسي الى اقتناه جارية منهن لافي رأيت في ضخامة شفاههن و يروز الفك الاسفل وانسام سيف وجوههن واغتماض جباههن بما يحيمهن في نظر الاور بي فيجات جداً وهو لم يتعود نظره بمهد الامراء لي حاجة الى مثل هؤلاء الجواري للقيام بالخدمة المنزلية وهن موصوفات بقوة الجسم والشاط والهمة والصبر على الخدمة والاعال الشاقة

ورأت في غرفة اخرى جواري نو بيات اقل قبجًا من الاوليات واصغر سنًّا واصني لولًّا ولوكنت غنيًّا وقصدت ان اقضى الحياة في البذخ والتنع حسب المعيشة الشرقية المترفمة . لابتمت كثيراً من هؤالاء الجواري ولكني كسائح عابر سبيل لا اربد سوى جارية تصلح لهدمة منزلي • فطلبت من النخاس ان يريني احسن بما رأيت فقال لي ان ذلك منوط يقدار ما ادفعهُ من المالى ثُنا للجارية فسألتهُ - وكم ثمن الجارية من هؤالاء السودانيات والنه بيات فاجاب كيسان · وعملت ان الكيس خمسهاية غرش او ١٢٥ فر نكاً وقال لي ايضًا ـ اذا اشترات جارية فلك أن تردها في مدة ثمانية أيام أذا رأيت فيها عبياً . فقلت لهُ أريد جار بة احسن بما رأ يُّت · فاخذني الى مخادع اخرى وفيها كثير من الجواري النوبيات وهن . اصغر سنًّا وأكثر نضارة وإقل قبحًا من السابقات الأ انهن كلين من صنف واحد • ثم عزم الغاس أن يعريهن من تبايهن حتى يربى نضارة اجسامهن وانحدال عضلين ومرونة صدورهن فاستمحنت هذا الامر . وهو ولاء الفتيات المسكينات الساذجات كن طوع امر سيدهن لا بل كن بضحكن ويقيقهن كأن هذا العمل مألوف عندهن وقد تمودنهُ وذلك ما جعل هذا المنظر المستهجن اقل تأثيراً في نفسي وكل واحدة منهن عالمة انها خطفت او ابتيعت من بلادها لا لتبق أسيرة عند النخاس بل لتباع لسيد نقيم عندهُ وربما لقيت حظوة لدبهِ وحسنت حالتها وصلحت معيشتها • ثمَّ قلت لعبدَ الله ان يسألُ النخاس عن الجداري الحبشيات • ـ فاجابني عن لسانه الى هناك لكى نراهن ، فقلت له لا بأس ميا بنا

ان الحيشيات لا يعرض عادة الفرجة لكل قادم او متفرج من السياح والفرباء بل لمن تتأكد انه أق بقصد الشراء حتيقة وعدا ذلك فالحبشيات الهلى ثمناً من غيرهن والواحدة منهن تساوي ثلاثة او اربعة أكباس وهن نادرات الوجود الآن وفي بعض السنين لا يأتي « الجلابة » الأبيضع جوار منهن وثم أشار الي أن اتنتي من بين السودانيات جارية دنقلية فاجبته لا اريد سوى حبشية و فقال لي عبد الله أذاً فلنذهب الى وكالة اخرى في خان جعفر او خان كوجك ولما عم المخاس بعزمنا على النهاب من عندم إلى وكالة الحرى من غير ان نشتري جارية منه قال لي انه جلب عدداً من الجواري الحبشيات ولكنه وضمهن في وكالة خارج المدينة كي لا يضطر إن يدفع عنهن ومم الدخولية وعرض علينا ان نصحبه في وكالة اخرى حياً وكالة الن التعبه في وكالة وعرض علينا ان نصحبه في وكالة المودي المبشيات ولكنه وضمون المناورة المهدورة وعرض علينا ان نصحبه في وكالة الحرف المناورة وعرض علينا ان نصحبه في وكالة المودورة المهدورة المهدور

خرجنا من هناك واجتزنا شوارع كنيرة الى ان خرجنا من المدينة شمالاً وسرنا بين مدافن على آكام وتلال والطريق هناك متربة يشور عنيرها الناع في الهواء فيحب عنا الجادة وثم المحدنا الى معهل واسع بقرب من حسن قديم يقال له باب المذيح وعلى مقربة منه جامع تدامت جدرانه للخواب فترجلنا عن الحمير واستقبلنا عند باب فضاه واسع بنفض العربان وفي وسطه خيام منصوبة وضعت فيها الجواري وعندما دنونا من تلك الحيام بلغ الى سمعتا بغية وضوضاه فادخلنا الجلاب الى الخيمة الاولى وفيها بعض الجواري السودانيات فالوقع نظره على استفرق في المختلف كمفيرهن وفي وسط الحيام ساحة فيها بعض جوار يعملن في الفسل والطبيع ، واجتذب نظري جارية واقفة عند موقد النار تحرك الطعام في حلتر كبيرة فدنوت منها ورأ يتها تطبيع نوعا من الحبوب ولما وقع نظري عليها دهشت من اعتدال كبيرة فدنوت منها ورأ يتها تطبيع نوعا من الحبوب ولما وقع نظري عليها دهشت من اعتدال الحديث معها بلفظة «طب » فإ تعرفي انتباها ولم التنفت الى وظلت مكبة على عملها لمجتولت عنها الى باقي الجواري فإ استحسن واحدة منهن وتفوزت من راتحة الشحم والزيت المدهونة بشعورهن واجدامن واحدة منهن واقدك من نوع المخلي والزيت المدهونة به شعورهن واجسامهن و وقال لى عبداقة ان ذلك من نوع المخلي والزيت المدهونة به شعورهن واجدامن واحدة منهن على المخلق عالزيت المدهونة به شعورهن واجدامن من واحدة منهن واحدة منهن عو المخلي والزيت المدهونة وكذت كلا دنوت من واحدة منهن وع المخلي والزيت المدهونة وكذت كلا دنوت من واحدة منهن وع المخلي والزيت المدهونة وكذت كلا دنوت من واحدة منهن وع المخلي والزيت المدهنة وكذت كلا دنوت من واحدة منهن وع المخلي والزيت المدهونة وكذت كلا دنوت من واحدة منهن وع المخلي والنوية في ولكون وكذت كلا دنوت من واحدة منهن وع المخلي والمناه وكذب وكنات كلا وقع وكفر وكذب كلا وقع وكذب كلا وقع وكفر وكذب وكلون وكفر وكذب كلا وقع وكفر وكفر وكفر وكفر وكفر وكلون وكذب وكلون وكفر وكفر وكلون وكفر وكفر وكلون وكلون

لفخاص لكي بوزعها عليهن ً وخشيت أن يستأثريها نفلت له وزعها على مرأى منى نقال انهن ً لا يعرفن أقيمة النقود ولا يدرين ما يصنعن بها والاولى أن اوزع عليهن ً انشياء الحرى يقيمتها ثم احضر لمن " متداراً من التمر الناشف والبطيخ والتبغ وزجاجة من العرق ووزعها عليهن ً فاظهرن السرور والانبساط و بدأن يرقعن اسامي علامة الشكو على هديني • واما الجارية الطويلة التي جذبت ننلري فا تقرك من مكانها ولم تشترك مع رفيقاتها بالسرور كانها تأنف ان تساوي نفسها بهن فدنوت منها وحدقت في وجهها فاظهرت النفور والانفة واخيراً وقعت عينها على كفي وعليها قفازان من جلد امود فاظهرت المدهشة والاستغراب كيف ان لون وجهي اييض و بداي سوداوان تتركت عملها ووقفت تنظر بحيرة الى هذا الامر الغريب الذي لم بدركه عقلها الساذج ولكي ازبد دهشتها وضعت يدي وراء ظهري ونزعت عنهما القفازين ثم اظهرتهما مجردتين فذعرت من هذا التغيير الخياني وظنتني ساحراً ففرت من اماي وهي تصرخ برعب «بسم الله الوحن الرحم هذا التغيير عدل بعد الله وقات له لله المجان الرحم هذا عبد الله وقات له لله المجان عالم محمد المجان عالم محمد المجان عن طائل كرضمة ولأدة فتأثرت من هذا الجواب ثم فلت له اليس عنده وار ية حبشية لان نفسي تعانى موالاء الزنجيات فقال ان

الحبشيات نادرات الوجود الآن وإشار الي آن انتظر .دة يومين عند وصول الحجاج من مكن . وكثيرون من تجار المجواري «المجلابة» ياتون معهم و يجلبون جواري حبشيات وتركيات وهنديات وغيرهن من جزيرة العرب وسكان محيط الاوتيانس وقال ان الحجاج سيقفون في مجل يعيد عن المدينة يقال له « بركة الحاج »

ثم خرجنا من تلك الوكالة ولما وصلنا الى باب المذهبج وسرنا في شارع الحسنية رأينا رجلاً تركيًّا بتبعنا وقد خرج من تلك الوكالة يقود امامه جاريتين سودانيتين اشتراها فلاحت مي نظرة اليها فرأيتها تبكيان والدموع مل اعينهما ولا اعلم لماذا تبكيان هل كان ذلك حزنًا على فراق رفيقاتهما ام فرحًا تخلصها من اسر النخاس وشظف العيش · ذهبتا وها لا نتاان ما خبًا لما الزمن هل تكونان في بيت من اشتراها كمتعليتين ام كناد،تين

# — مرسح في القاهرة —

اجترنا بشارع الحسنية ثم سرنا في طريق على محاذاة ضفة الخليج وعند آخرم يتفرع بين حي الافرنج وحارة اليهود ثم سرنا في الموسكي وعند مدخل واغورن بالقرب من الفندق ( خمارة النيل القديمة ) رأيت اعلانات بجروف أفرنجية معلقة عند مدخل قهوة كبيرة عملت منها أن سختل تلك الليلة رواية فرنسوية يقوم بتثنيل ادوارها نخبة من الافرنج غواة التمثيل لاعانة جمعية المحميان الفقراء وهم في مصر كثير ون جداً فصرفت ترجماني عبدالله وذهبت و تناولت المشاء في الفندق وعند الساعة الناسمة ذهبت الى الملمب فرأيت ساحة واغورن ضيقة على سعتها وقد ازدحمت فيها اقدام الذين قدموا لحضور التمثيل ومن المتفرجين والمارة والغان والمتسولين والحمارة والصراخ متواصل من كل جهة « بقشيش بقشيش » كما رأوا اقرنجيًا داخلاً

فدخلت الى المام ورأيتهُ مكتظاً بالوافدين والمقاعد السفل ملأى بالجالسين من الطايان والاروام والمالطيين وفي للقاعد الامامية قرب جوق الموسيق كثيرون مرش الضِّباط الاتراك والباشاوات · واما الالواج فكلها ملاَّى بالنساء الافرنحيات والشرقيات ومعظمهن من السور يات وهوالاء اكثرهن بهرجة وزينة والخرهن مليساً وحلية وقد نزعن الحبرات عن رؤومهن وجلس صافرات الوحوه • وترددي الكثير بين احياء مصر والي منتزهاتها وكنائسها جعلنيخبيرا بالتمييز بين اصناف السيجيين نساء ورجالاً فالنساء السوريات والمالطيات وبعض الايطاليات المتوطنات في مصر من زمن طويل يلبسن على رواومبهن َّ الطربوش الاحمر المطوق بالمصائب المقصية · واليونانيات يلبسين طاقية حمراء مطرزة بالشريط الذهبي يقال لها في اللغة الرومية « تاتيكوس » والنساء الارمنيات يعرفن بوضع الشال على أكتافين والفطاء الابيض على روُّوسين ٠ واما اليهوديات فحيث يحرم على المتزوجات منهن اظهار شعورهن لاجني حسب المذهب الرباني التلودي يلصبن على رواسهن قبعة من ريش الطيور تفطى الشعر واما اثواب النساء فتختلف بين الاوربيات والشرقيات وهو الأخيرات وخصوصا السوريات والتركيات يلسن ثوبامن الحرير مزركشا بالقصب قصيرًا إلى الركبتين حتى تظهر نحنهُ اطراف لباس ضخم معقود عند كاحل الرجلين يقال لهُ أ هِ شَنْتِيانَ » والثوب منفرج عند الصدر انفراجا واسماً حتى تبرز النهود وهو مشقوق من الجانيين حتى تظهر الخاصرتان و يتمنطق بينطقة من الحرير الماون في اوساطين وهذا النوع من الزي ورد اخيراً من اسطنبول مع النساد التركيات والشركسيات و يقال له عندهم « المُبْكُكُ » وَكَانَ قَبِلاً شَائِماً في اور با مَنْذَ بدُّ القرنَ الماضي · اضف الى ذلك ما يلبسنَ | من الخلي والاقواط وما على رو ومهن من الاهلة المرصعة بالماس والحجارة الكربمة وحول اجيادهن من المقود واللآلئ ، فق هذا الملعب معرض الجال وازي الشرق على اختلاف انواعد وابهة الفخفخة الشرقية • وهذا الجال ليس طبيعيًّا صرفًا لاني رأيت أكثر النساء سذار ما في وسعين ليظه ن جملات مكملات البيون من جيات الحواجب مبيضات الوجوم محرات الوجنات يوسمن وجوههن وجباههن بشامات سوداء على عادة اهل الفرن الماضي في اور با الأ انها ابطلت في فرنسا بعد الثورة الغرنسوية واما شعورهن فحسبوغة بنبات يقال له الحياه كل المخاه كل المجهزة والحراه الشرقية بما عليها من الزينة والحلي والجواهر عنوان منزلة اهلها المالية والادبية تحمل على جسمها ثروة زوجها واما النساء المسلمات فل يكن في المسرح منهن سوى بعض التركيات وكن محجبات وقيل لي انه لم يكن بينهن أمرأة واحدة مصرية

ثم فتم الستار ومثلت رواية من أوع الفودفيل وكانت المثلة الاولى .دام بونوم صاحبة المكتبة الفرنسوية التي سبق ذكرها وعند انتهاء التمثيل خرج الجمع ١ اما النساء اللواتي وصنتهن غرجن محبّرات بالسواد ساترات الوجوء ببرقع ابيض يقال له م برغوث » وسار خدمن أو رجالهن يحملون امامن الشموع والفنارات ومن كن يسكن في مكان بعيد ركن الحمير وذهبن

### - الحلأق -

في اليوم السابق من وصول المحمل وركب الحبيج فكرت في مشورة مواطني جان وهي الدل إلي الافونجي بزي عربي لئلاً اعرض نفسي لحمل او اهائة من المفارية المتحمسين وكنت قد اشترت قبلاً مشلحاً من الصوف فاخذته وذهبت الى صديقي المصور ورجوت منه أن يأخذني الى حلاق يعرفه غرجنا مما واجتزنا شارعاً طويلاً على جانبيه وكاكتيب الاروام والارمن ( بين السورين ) ثم دخلنا الى دكان حلاق مالعي تملن أوافذه على ترعة الحليم . فجر شعري العلو يل وترك خصلة منه في ام رأمي حسب عادة المسين واصلح من شأفي حلاقة وغيلاً وتزبينا ثم اشتربنا طروشاً احمر مغربياً وطاقية بيضاء تلبس تحله دارك من بخيوط حريرية وهذا النوع من الطرايش يصنع في مدينة « تور » احدى مدن من الجونح الارق فوق صدرية حمراء مخرمة الطرف بشهر يط وازرار فضية ولما لبست هذا فرنسا ويرد منها الى كل بلاد المشرق . ولكي استر لبامي الافرنجي اشترت مروالاً واسم من الجونح الارق فوقه صدرية حمراء مخرمة الطرف بشهريط وازرار فضية ولما لبست هذا المباس ووضعت على رأمي الطربوش ندلى عليه الطرقة الطويلة من الحرير الازرق وتدثوت المناسم ووضعت على رأمي الحلاق والحاضرون انه يجى في الآن ان اسمى «شابي» بالمشلح الاينفي على المامور افي صرت بزيي هذا الهبه اميراً صوريًا لبنائيًا وصل حدينًا من صيداه او بيروت

- رک الحجاج -

وفي صباح اليوم التاني ذهبت مع صدبتي المصور وترجماني التفرج على ركب الحجاج

وكانوا قد وصلوا قبل بيوم ونزلوا مع المحمل في بركة الحاج بالقرب من المطرية • فاستأجرنا الحمير وعبر الفتوح وراً ينا في طريقنا جاهير الناس ذاهبين الى ذلك المكان بين مشاة وفرسان وعرباً راكبي الجال وقد غصت بهم الطرق والسهول • ومرت قرقة من حرس الباشا الوالي باسمحتها اللاممة وخوذاتها المحاسية ورماحها الطويلة • وصلنا الى مهل واسع عند ترعة الخليج بالقرب من المطربة، وكانت هناك خيام مضروبة واعلام موفوعة لاستقبال الحجاج الوافدين • والغ عدده في هذا العام كا قبل في ثلاثين القابين مصربين واترك ومغاربة من مراكش والجزائر وتونس • ومرت فرق عديدة من ارباب الطرق باعلامهم وشاواتهم المختلقة (١)

# - السيد عبد الكري ---

في صباح اليوم التاني ذهبت مع ترجماني الى سوق الجوارك في سوق العزي Souk-ol-Ezzi (\*) بعد ان لبست ملابسي الجديدة الشرقية لثلاً يجزأ الجواري بي كا فعلن في المرة الاولى فوصلنا الى منزل ذي رحبة واسعة بدعى بيت الكاشف كان قبلاً لاحد امراء الماليك وفي صدره ايوان واسع باعمدة من رخام حوله مقاعد ووسائد حريرية مفرأينا رجلاً اسحر القونت بدين الجسم واسع الصدر متربعاً على المقصد وهو يدخن ترجيلة وامامة كاتب قبطي جالس على الحصير ومعه أدوات الكتابة ويظهر انه كاتب سره

فلما صدنا الى الايوان استقبلنا الرجل بترحاب ولطف · وقال لي عبد الله هذا هو السيد عبد الكريم يله من الشهد الكريم يله من الشهد والجواري · ثم وضع عبد الكريم يله من السيد عبد الكريم وحبه الله والحروث وجبهته ورحب بي يقوله الهلا وسهلاً · فوددت عليه السلام وادرك من لهجتي المغربة أني افر نجيئ من الحيال المغربة المنافقة والرائم على المفهوة والترجيلة واما ترجماني فجلس عند طوف الايوان · وكان يترجم ييني وبين عبد الكريم فذكر له منزلتي ورغبتي في هذه الخاري والحديث مدة الخاري بحصر وذكر له منزلتي المنافعة المائلية ، وكان عبد الكريم يمكني من حين استأجرت منزلاً وفرشته وجسلته صاحاً كمليشة المائلية ، وكان عبد الكريم يمكني من حين

<sup>(1)</sup> وهنا وصف السائح مرور المركب في شوارع الفاهن ووصول المحمل الى اتمامة واستنبال بحمد على باشط واجتنبال بحمد على باشا واجتاب المستنبال بحمد على باشا واجتاب السرية والمسادة المستنبال باشا واجتاب ومنا كرّ ن واغتق ان ذاك البرع كان عهد مولد النبي ابضاً فوصف ما رزّه في المساء من الزينات ومعالم الافراح في انجوامع والدكاكين وقصور المطاء والملاعب المختلفة في ساحة الازبكية والمستبة المختمراء بما لا دانج المي ذكره

لآخر بلغة ايطالية سقيمة وظهر لي من هيئتهِ وحدة نظرمِ انهُ في غاية الذَّكاء والاقدام ولا تخلو ملاعهُ من المكر والدهاء ولا بدع فانهُ جاب البلاد وخبر العباد وطاف في عاهل افر شية حتى الحبشة وسواحل بلاد العرب وخليج العجم الى المحيط الهندي • ورأيت في عينيد نوراً جذابًا وسلطة على ارادة من ينظر اليهِ ثمّ نزلنا من الايوان ودخلنا عرصة وراء المنزل فرأينا بعض الجواري النوبيات والسودانيات ثم اقبل بعض المشترين فتركنا عبد الكريم وذهب لاستقبالم وكان يعرض عليهم كل جارية بمفردها ويطنب باوصافها ويعري اكتافها ويقرع بكفه على ظهرها وصدرها ليريهم قوة عضلاتها ونمومة جسمها وقد ساوم احدهم على جارية سودانية واشتراها • ثم رجع عبد الكريم الينا وادخانا الى دهليز طويل في المنزل حولهُ غرف وهخادع عديدة ورأينا في عرصة داخلية بمضالسود المروضين للبيم ولما امعنتالنظر فيهم رأً يت بينهم رجلاً طويل القامة نحاسي اللون على كنفه مشلح مخطط وله شعر طويل مسترسل على وجهه وملامحة تدل على الوقار والرزانة والانفة - ورأيت على دَهشة مني في يدهِ سلسلة او قيداً من الحديد فرابني هذا الامر ولما سألت عبد الكريم عنهُ قال • انهُ امير من امراء الغلا بجوار الحبشة اسر في الحرب مع قبيلة آخرى معادية باعلهُ النخاسين وانما قيد بالحديد لثلاً بوُّذي نفسهُ او احداً غيرهُ اذا اطلق سبيلهُ لانهُ عَلَوْهِ انوف يأبي الاسر ترفعاً واستكباراً فملت عطفاً اليهِ واسفت على حالته ثم ادخلنا عبد الكريم الى قاعة واسعة رأيت فيها سربًا من الجواري الزنجيات والنوبيات الأ انهن اصغر سنًّا بمن رأ يتهن قبلاً • وكن يقهقهن ضحكاً ويغنين طربًا الأ واحدة منهن كانت منزوية تبكي وتضم الى صدرها طفلاً رضيماً وربما كانت تبكي حناناً على ابنها الرضيع وهي لا تعلم هل بباّع معها أم يفصل عنها فحولت نظري عن هذا المنظر المؤثر وانفطر قالي شققة على تُلك الآم المسكينة التعيسة • ولم استطع كتبان غيظي وانفعالي فقال لي ترجماني ببرودة لا تجزع ولا تأخذنك الشفقة عليها فهذه ألجارية مملوكة احد الافندية من موظفي الحكومة ارتكبت زنى او عصت امر سيدها فلكي يؤدبها احضرها الى هنا موهمًا ا ياما بانهُ "بريد ان ببيعها ولكنهُ اومي السيد عبد الكريم ان يخفظ بها الى ان يأتي اليوم او غداً ويسترجعها ولا اعلم مكان هذا الكلام من الحقيقة . أليس من الغرابة ان تبكي جارية خوفًا من العتق ٤٠ ان ألمبيد والجواري لا يشترونُ في مُصر وكل بلاد المشرق آلاً للقيام بالحدمة المنزلية والحسان منهن بثمن عند اسيادهن مقام الزوجات بخلاف الرق في امريكا الجنوبية والبرتوغال والبراز مل حيث يشترون العبيد والجواري للاشغال الشاقة في حرث الارض وزرعها والتمدين أليس الرق في الاسلام اخف وطأة منهُ عند المسيحيين المجدنين؟ أليس باي تونس المسلم الني الرق في بلاده قبل أن تلفيهُ هولاندا والبرتوغال في مستعمراتها ؟ - الحاد ثة -

- الجاوية - 
صعد عبد البكريم الى منزل حرمه ورجع وقال لي ان في حرمه بعض الفتيات الحبشيات وهو كغير الاهتام بهن عني انه معم لهن ان يأ كان على سفرته مع اسرته ويعاملهن كا يعامل اهل بيته وائه امر ان يتزلن الى عرصة الدار لكي اراهن بالجلسنا ننتظر في الايوان وبعد ساعة فتح باب داخلي وخرج منه مرب من الفتيات ببلتن نحو خمس عشرة جارية وكلين حبشيات غاسيات الاون خرجن من الباب يدفع بعضهن بعضا ووثين الى فناه الهار

ركفًا وقفراً كانهن طبيات خرجت من اقفاصها او بنات خرجن من قاعة الدرس بملى ساحة اللعب ، ثم ذهبن الى حوض ماء كبير واخذن يلمبن برش الماء بعضهن على بعض ، فهو الاء المسكينات يجسبن انفسهن على ضفاف الانهو في بلادهن "بسرحن مرحًا على مراًى من إيمين

المسكينات مجسبن انفسهن على ضفاف الانهر في بلادهن يسرحن مرحا على مراى من إعير المهاتهن ولا يتملن ما خبأ لهن الدهر والاسر من الكوارث

فامنت نظري فيهن فاذا هن جيلات متناسبات الوجوه واسعات العيون. وقال لي عبدالله ان كثيرات منهن بعن اختياراً او احضرن برضاهن قصد المبيع لعلهن يجدف مستقبلاً حسنا سعيداً و لما سألت عبد الكريم عن ثمن الجارية منهن اجاب ار بعةا كياس من تقبل الان الحبشيات بعن غاليا شمن الخي من النويبات والسودانيات ثم عرض ما الدريبات والسودانيات ثم عرض ما الدريبات والسودانيات ثم عرض ما الدريبات والسودانيات ثم عرض من الدريبات والسودانيات ثم عرض ما الدريبات والسودانيات ثم عرض من الدريبات والسودانيات ثم عرض ما الدريبات والسودانيات ثم عرض الدريبات والسودانيات تم عرض الدريبات والمسادرات الدريبات والمسادرات الدريبات والدريبات والدريبات

على أن يربني منزل حرمه وقال لي أن عنده ابضاً جواري أخر أغلى ثمناً واحسن شكلاً و فاصعدني وحدي الى الطبقة العليا واراني في احدى الغرف خمس جوار حبشيات على جانب عظيم من الجمال وكلهن صغيرات بعيون واسعة وانوف معتدلة وشفاهر قيقة ووجوه مستدبرة لا فوق بينهن وبين اجمل النساء الاوربيات الأفي لون البشرة المخامي فالجارية منهن تشبه في جمالها تمثال الزهرة الرخامي الابيض الذي اكمد لونه من حرارة الشمس وطول الزمن و

وقال لي عبد الكريم انهن تصرانيات من صميم الحبشة . فوقعت في حيرة لا اعلم من اختار منهن الانهن مثالات في كل شيء وحينئذ حانت مني التفاتة فرأيت جارية واقفة عند ياب الحدد فلما وقع نظري عليها دهشت اذراً بن امامي فتاة بديمة الجال حسنة القوام لونها اصفر ضارب الى البياض عيناها فرزيان فاضرة الجسم فادركت لاول وهلتر انها من الجنس الاصفر من سكان جاوه او جزائر الحيط الهندي فاقتربت قليلاً منها فرأيت من لمان عينها الجذابين ونسوية بشرتها ما جعلني اميل اليها والما رأى عبد الكريم كثرة تحديق

بها ولحظ ميلي اليها وضع يددُ على كتني برفق وقالــــ لي « بونو بونو مولتو بونو» ثم نزلنا الى الايوان ودار الحديث بيننا على هذه الفتاة بواسطة ترجماني فعمك انهـــا

م ولمه الله المواقع والم الحياد المعاليات المحارة وان بعض قرصان العرب في عمان امروها من بلادها وهي صغيرة و باعوها لاحد امراء مسقط في خليج الحجم . ولما توفي باعها ور ثاؤه م مم ما باعوم من تركته لاحد مشايخ الحجاز في مكمة وهي لم تبلغ بعد سن الحم وهذا باعها في موسم الحيجاج النخاس . وقال لي عبدالله أن السيد عبد الكريم وضعها مع حرمه عندوصولها المس ولما رأى مني استذكار ادرك ما اريد فاقسم في اعظم الإيمان أن السيد عبد الكريم المساد عبد الكريم الكريم المساد عبد الكريم الكريم المساد عبد الكريم المساد المساد عبد الكريم المساد عبد الكريم المساد عبد الكريم الكريم الكريم الكريم الكريم المساد عبد الكريم المساد الكريم الكريم

لا يأتي بعمل منكر امام حرمه لئلاً يجلب سخطهن عليه وعدا ذلك فهو متدين في قضى الليل كله في الجامع يسلي حرمة لعيد مولد النبي ثم دارت المنافشة بيننا على الثمن فطلب عبد الكريج خمسة أكياس ثمناً لهذه المجاربة الحاه بة ( ٢٠٠٠ غرش) وقال لى عبد الله أن السيد يأبي عادة أن يساوم في الثمن فقبلت

اجهورية ( ٢٠٠١ عرس ) وقال في عبد الله أن السيد يا بنا عده أن يساوم في الهزاء فعينت وراً يت من العار المساومة على ثمن امراً ق ولما سألته عن اسمها قال في أن اسمها « زُنب » فعسر على الفئا ثلائة حروف ساكنة واخيراً علت الش زنب هو اسم زييب في الفظ عرب المهن وعمان · ثم كثبت لعبد الكرنم تحويلاً في الثمن لاحد الصيارفة الافرنم المودعة عنده الموالي واستجلت المجارية وخرجنا من هناك يرافقنا احد خدمة عبد الكريم يحمل صندوقاً صغيراً قال لي انه يحدي على بعض ثباب للجارية كانت لها عند سيدها الأول في عمان

ولم نصل الى المنزل الأعند المساء وكان مرورنا من حارة اليهود الى الخرنفش فوصلنا الى دار عظيمة واسمة الرحاب لاحد كبار مشايخ الطرق يقال له السيدالبكري فدخلنا وراً ينا ازدحاماً عظيماً في فناء الدار ونجوستين او سبعين شيئاً خاشعين ساجدين على ايديهم وركبهم والشيخ البكري راكب على سواد مطهم وعلى كنفه برنس اييض متشج به وهو يتنقل بجواده على ظهور هولانة الناس وللنشدون من حولهم يذكرون اسم الله ويرتلون الآيات وقال لي عبد الله ان هذه الحلفة تدعى «حلفة الدعسة » تعمل في السنة مرة في عيد مولد الذي وانها عدد الله وانها

من الخوارق والنجائب لان بركة هذا الشيخ وصلاحه ' يخففان وطأة الجواد عمض ظهورهم ويجعلهم يشعرون بالسرور والارتياح ولم يحدث قط في هذه الحفلة عطب او ضمرر لاحدمن العباد من حوافر جواد الشيخ الشريف

وفي المقالة التالبة ما جرى لهذا السائح مع جاريتهِ من الحوادث الغربية

# الخسارة البحرية

### في الحرب الحاضرة

لما نشبت هذه الحربكان زمام البحر في ايدي الحلقاء لتفوق اساطيلم على اساطيل الجرمان وراًى الجرمان ذلك فحشدوا ما استطاعوا من بوارجهم في مرافئهم اما السفر الحربية التي لم تستطع الوصول الى هذه المرافئ فيقيت تمخر في المجور البعيدة حيث الخطر عليها قليل تحاول قطع سبل التجارة على بواخر الحلفاء كما رأينا من اعمال الطراد 1 من المشهورة وغيره . فعمد الحلفاء الى تطهير المجورمنها فغازوا بهذا الارب ولكن بعد أن خسروا عدداً من سفنهم المجرية كما يتضبح مما بلي و وسنبين في هذه المجالة خسارة الحلفاء في السفن المجرية في الميادين المختلفة وخسارة الجرمان ايضاً حتى مارس الماضي

### خسارة الحلفاء

خسر الانكايز في تطهير الجوار الجنوبية من الطرادات الانانية ثلاثة طرادات وهي «جودهوب»و محوله ما 13 طن « ومونموث » ومحوله ما 14 وقد خسروها في الممركة المجوبة التي دارت بينهم وبين بعض الطرادات الالمانية على الساحل الغزبي من اميركا المجنوبية بازاء شيلي ماما الطراد الثالث فاسمة « بيجاسوس » وهو اصغر من السابقين بكشير اذ محولته " ٢١٣٥ مثلًا وقد الحرقة الالمان في مياه زنجبار

هذا ما خسروه ُ خارج مناطق الخطر الكبرى اما ما خِسروه ْ داخلها فهو اليوارج والطرادات الكبيرة الآتية : ارْزُ سِتْبِل · واوشن · وجليات · وتراَ يَمْف وهي الكليزية · ويوفيه وليون غبتا وها فرنسوبان

وفي المعركة التي جرت قرب السواحل الالمانية ( وخسر الالمان فيها الطراد بلوخر واصيب بعض طراداتهم الاخرى باضرار مختلفة ) عطب الطراد الانكايزي لَيُون وطرادات غيرهُ ولكنها أصلحت

امًا خسارة الحلقاء بالالغام فاعظم من خسارتهم في الممارك وقد خسروا بذلك البارجة اوهايشس على ساحل ازلندا وهي من بوارج فوق الدردنوط · واليوارج « للملك ادورد » و« بلوارك » و« نتال » وكلها اتكايزنة و « بندتو برين » وهو ايطالي

وخسروا بثرید الغواصات الطرادات « هوج » و« ابوقیر » و «کریسیی» و «فور مدابل» و « مادجستك » و « امالنی » و « غربـالنـي » والاخیران ایطالیان فمجموع السفن البحرية التي خسرها الحلقاء حتى 4 مارس الماضي من كبيرة وصغيرة يتاهن الثلاثين ولكن خسارتهم اياها لم تتبر الحالة الحاضرة بل لا يزالون الآن متفوقين على اعدائهم في المجرتفوقهم عليهم في اول الحزب وفي الرسم الاول صورة المدرعات والطرادات الكبيرة والصغيرة التي خسروها

### خسارة الجرمان

بدأت الحرب والمانيا الثانية بين الدول المجرية ولكن الفرق بينها وبين الكاتراكبير حدًّا فالاصم أن يقال انها ثالثة لان الاسطول الانكايزي اول لا ثاني له " وته أكبر من ضعة قوة الاسطول الالماني وبما يذكر في هذا الصدد ان نسبة قوة الواحد الى الآخر لم تعدر تعدراً عجسوسًا بانضام اساطيل حلفائه اليه

ومعلوم أن طرادين كبيرين من الطرادات الالمانية وهما الطراد جوبن من طراز دردنوط والطراد برساد وهو اصغر من طراز دردنوط والطراد برساد وهو اصغر منه بكثير تمكنا من بادع المياه المثانية قبل اشتراك تركيا في الحرب وافضى ذائل الى مفاوضات سياسية انتهت باغارتهما على بعض المرافئ الوصية في المجر الاسود والى دخول تركيا الحرب في جانب المجرمات وقد تمددت الاشاعات بعطبهما ولكن عطبهما لم يمنمها من مواصلة الحرب

واول معركة ثلاقت فيها الطرادات الانكليزية والالمانية معركة فوكلند على الساحل المجنوبي الشرقي من اميركا المجنوبية او جنوب الائلانثيك وفيها فقد الالمان طرادين مدرعين هما « شارنهورست » و « جنيسنو » وظرادين خفيفين هما « لبتسك » و « نورنبرج » • واستيق الطراد « در يسدن » الى الماسيفيك حيث اغرق فيا نعد

وسمبين المعرار دوريستان الى المسلمين المين المعرف المهد المواخر التجازية فهي المواخر التجازية فهي المالطرادات والبواخر المجازة التي انقطمت لقطع العلمي « و « البرنس أيدل » و « فردريك » و « الكرونبرنز ولهل » • فاغرقت الثلاثة الاولى منها بعد ما خربت كثيراً ولجأت الثلاثة البافية الى المافئ المحرب المرككة

وفقد الالمان في البحر البلطيك الطراد «محدبرج» وشاع انهم فقدوا ايضاً طراداً من طرز «مولتكي» ولكن هذه الاشاعة لم تحقق حتى الآن · واغرقت غواصات الحلفاء البارحاين «مسعودية» و«بربروسا» العثانيتين · وغرقت البارجة «محيدية» بالم

وهاج الاسطول الانكليزي بعض الطرادات الالمانية ففقد الالمان المدرعة «'بومرن » والطرادات « ماينتس » و « كولن » و « ار بادن »

# ؟ ﴿ السَّهُ رَاحُ مِنْهُ اللَّهِ فَقَدْتُهَا أَنَكُاتُوا وَفُرْنَا وروسيا وأيطاليا واليابان في الحرب الحاضرة



(۱۱) کریسی (۱۱) ایوفیر (۱۲) هوچ (۱۵) جلیات (۱۵) مولد (۱۱) بندتوبرین (۱۷) امایی (۱۸) یوفیه (۱۹) غویالدی (۲۰) آسوجادو (۲۱) ککاشیهر (۲۱) جستنج (۲۲) هرمیس (۲۵) امفیون (۲۵) نیمر (۲۱) بافنیدنو (۲۷) نیماسوس (۲۸) آسیمیدی (۴۱) کوایلانکا (۳۰) غینا (۱) اوداینص (آ) ترایف (۲) بلوارك (٤) ارزستیل (۵) اوشن (آ) ارجیل (۲) جودهوب (۸) فورمدایل (۱) مادجستك (۱۰) مونوث مقتطف يونيو ١٩١٦ أمام الصفية ٧٧٥ (۱۱) ارثوزا (۱۲) الاميرال شارنر

٧٧٠	البحر ية	الحسارة ا	يونيو ١٩١٦		
س قائل انها ۲۰	رمان فمن قائل انها ٣٥ و.	خواصات التي فقدها الج	واختلف نقدير ال		
	,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,	· . • . · ·	والحقيقة ضائمة		
و يقال اجمالاً ان عدد السفن الحربية الكبيرة التي نقدها الحلفاء أكثر بما فقده الجرمان					
	أرة الجرمان بالدقة لانهم £				
	ة ذكر الحلفاء في بياناتهم ا				
	سارة الغريقين لم تفض ال				
		, لا تزال لقريبًا كما كانــــ			
الجرمان دون	كبيرة والصغيرة التي فقدها	سورة السفن الحربية الك	وفي الرسم الثاني م		
	كما نقدم القول · اما ا				
	ب الحصر البحري على ا				
من النقالات والسفن الشراعية العثانية في الدردنيل والبحر الاسود					
وهاك جدولاً ذكرنا فيهِ نوع السفن التي فقدها الفر يتمان حتى اوائل مارس وتفريغ كل					
منها وقوتها وسرعثها متبمين فيه نمرها في الرسمين					
	للماء	سقن الح			
معظم مسرعتها	قوتها	نوعها	السفينة		
۲۱ میلاً	۳۱۰۰۰ حصان	فوق الدردنوط	(۱) اودایشص		
	. 12	قبل الدردنوط	(٢) ثراءِن		
* 1A	. 10		(٣) بلوارك		
	10		(٤) أرزستبل		
- 1A 1	. 170	•	(٥) اوشن		
• 44 £		طراد	(٦) ارجيل		
- 45		•	(۲) جودهوب		
- 1A	4 10 mi	قبلالدردنوط	(۸) قورمدابل		
4 17	. 14:00	* 4	(۹) مادجستك		
₹ ₹€		طرّ اد	(۱۰) موغوث		
3 81	. *1	111.	Jr. 611		

المقتطف	ة البحرية	۰۷۸			
معظم سرعتها	قوتها	توعها	السفينة		
۲۱ میلاً	۲۱،۰۰ حصان	طراد	(۱۳) هوج		
• 1 A -	. 180	قبل الدردنوط	(۱٤) جليات		
- 11	. 17	طراد	(١٥) هوك		
* Y1	- Y - £Ye	قبل الدردنوط أ	(۱٦) بند تُوبرين		
. 44 -	- 19	طواد مدرع	(۱۷) امالني		
- 12	. 10	قبل الدردنوط	(۱۸) بوثیه		
. ۲.	- 18 YIF	طراد منبرع	(۱۹) غربالدي		
	. 117	طراد محي	(۲۰) تشوجارو <sup>(۱)</sup>		
			(۲۱) تکاشیهو		
			(۲۲) جنشج		
. 4.	* 1 * * * *	طراد خفيف	(۲۳) هرمیس		
			(۲٤) امليون		
	ar.		(۲۰) نیمو		
			(۲٦) باثقيدنر		
. Y. 1	, .y	طراد خفيف	(۲۲) بیجاسوس		
			(۲۸) سیدي		
		•	(۲۹) کرابلانکا		
- 77	. YY	طراد مدرع	(۳۰) ليون غمبتا		
			(۳۱) ارثوزا		
			(۳۲) الاميرال أشارنو		
	447 4 . 3	المجموع .			
	لبرمان إ	سفن ا			
۲0	٤٠٠٠	طراد مدرع	(۱) باوخو		
70	77	. *	(۲) شارنهورست		
1	4.4	•	(٣) جنيستو		
*	<ul> <li>(۱) هو من الطرادات التي غنه تها اليابان من روسيا في حربها كان اسمة بلادا نغيرته</li> </ul>				



 (۱) بلوغر (۲) شاربهورست (۲) بیستو (۲) پیرك (۹) هیش ادایرت (۲) فرمر بك كارل (۲) ماینس (۱۸) كولن (۲) امدن
 (۰) در بلندن (۱۱) نیرنورج (۱۱) بربویداً (۱۲) جیدیة (۱۶) مسبوعیة (۱۹) القیمن البرایب (۱۱) زیا (۱۲) بریز "۴) کوشیدج
 (۱۱) پیشنگ (۳) اربادن (۱۱) اندین (۱۲) پاچهار (۱۲) افس (۲) یچر (۱۲) توکن (۱۳) کورموبان (۲) ایدنوس (۱۲) نیملا (٢) التمر ولم الكبر (٢٠ راس طرف النار متنطف يونبو ١١١١ امام المنفة ٨٧٥

• Y9	الحسارة البحرية		پوئیو ۱۹۱۹	
معظم مسرعتها	قوتها	توعها	السفينة	
41	14	طواد معوع	(٤) يورك	
۲.	۱۸ ۰ ۰ ۰	•	(٥) برنس ادابرت	
۲.	14		(٦) فردر يك كارل	
۲٦	۲۰	طراد مجي•	(۲) مايئتس	
77	۳٠ ٠٠٠		(۸) کولن	
37	18000	•	(۹) امدن	
	18000		(۱۰) دریسدن	
44 1	144		(۱۱) ئورنېرج	
. 17	11	مدرعة	(۱۲) بربروسا	
44	170.0	طراد	(۱۳) مجيدية	
			(۱٤) مسعودية	
14	٠٨٠٠٠	ن طراد محمی <del>"</del>	(١٥) القيصرة اليصابان	
٧.	· Y Y · ·		(۱٦) ژنتا	
			(۱۲) برین	
			(۱۸) کونجسبرج	
۲۳ /	177		(۱۹) لېېتسك	
۲۱	· A a		(۲۰) اریادن	
41 -	· X • · ·		(۲۱) الدين	
,		إلتس	(۲۲) پاجوار (۲۳)	
		لوکس	(YE) jeg (YE)	
			(۲٦) كورموران	
		۲) میلا	(۲۷) البتروس (۸	
17 1	15		(۲۹) القيصرولهلمالكبير	
			(۳۰) راس طرف الغار	
	7791	المجموع		

~^

اما السفن التي لم تذكر لها اوصاف فعي اما من السفن الصغيرة التي لا يحسب لضياعها حساب او من التي اغفلت كتب القوم وصفها · ومنها ما ذكر بمض اوصافع دونُ الآخر كما رأيت

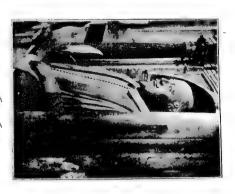
و يظهر من مقابلة المجموعين ان قوة السفن التي فقدتها المائيا وحليفتاها اقل قليلاً مرفي السفن التي فقدتها انكاترا وحليفاتها

ولا يخفي إن الاسطول الالماني والنمسوي لاجثان الى مرافشها فلم يتعرض منها للخطر الأ ولا يخفي إن الاسطول الالماني والنمسوي لاجثان الى مرافشها فلم يتعرض منها للخطر الأ المجارت في المرافية الحصينة فلم تخرج منها الا تادراً وكان خروجها دائمًا لمفاجأً ع خصمها اي انها لم توافقة في ميدان النزال ليعلم القوي من الضميف واما بوارج الحلفاء فكانت تهاج كما لاحت لها فرصة وقد حاولت التحكم الدردنيل وهو ممارة بالالغام والمدافع على جانبيه يخسرت خسارة كبيرة مثم كانت اذا فاجأ ما اسطول عدوها في الزمان والمكانب اللذين ليخارهما تنهض للتاله حاد حتى اذا فرق من وجهها تبعثه ولو تعرضت لما ببذره وراء من الالغام والمتها ناراً والمكانب واصلتها ناراً حاسمة فكل ذلك زاد في تعرضها للخاط

والمبرة في سفن الطرقين هي في حداثتها وقوة آلانها البخارية فاذا قابلنا بين ما خسر أن المالنيا من السفن الحريبة الحديثة بوارج كانت او طر الدات وما خسرت الكانوا منها وعليها وحدهما الاعتهاد في الحرب البحرية وجدنا ان ما خسرت المالنيا من سفنها الحربية الحديثة بفوق في قوته ما خسرت الكانوا البحرية الى قوة المنانيا البحرية كانت في المنانيا البحرية الى قوة المنانيا البحرية كان البحرية الى قوة المنانيا البحرية كان في المنانيا البحرية المنانيا البحرية المنانيا البحرية الى قوة الله حسان وخسر الالمان ما قوته الانهن المربع على المنافقط بقيت النسبة بين قوتي الدولتين على عالما واذا زادت خسارة الالمان على خسارة الالكان على بناه السفن الحربية وامرع منهم في بناه السفن الحربية وامرع منهم في بنائها واعدادها للحرب ولذلك لا عجب اذا كانت قوة الاسطول البريطاني الآن مضاعف قوة الاسطول اللاسطول اللالياني وبهذا يعلّل ترعة كيال الاسطول اللاسطول البريطاني الآن مضاعف قوة الاسطول اللاسطول البريطاني على جانبها ولو آنس من نفسه المقدرة على منازلة الاسطول البريطاني على جانبها ولو آنس من نفسه المقدرة على منازلة الاسطول البريطاني على جانبها ولو آنس من نفسه المقدرة على منازلة الاسطول البريطاني على جانبها ولو المن نفسه المقدرة على منازلة الاسطول البريطاني على جانبها ولو المن من نفسه المقدرة على منازلة الاسطول البريطاني على جانبها ولو المن ينسه المقدرة على منازلة الاسطول البريطاني على جانبها لهون الاسطول البريطاني على على المهم منازلة الاسطول البريطاني على والمائي عليه والكنه لا يغمل لانه برجم ان الدائرة تدور عليه لعظم تفوق الاسطول البريطاني عليه على والمهام



صورة شكسير عن النسخة المطبوعة سنة ١٩١٣ . مقتطف يونيو ١٩١٦ امام الصفحة ١٨٥



صورة تمثال شكسبير في كنيسة الثالوث بمدينة سنراتقورد وطنبر

### شكسبير

تمهيا

احثفل كثيرون في ٢٣ من شهر ابريل الماضي برور ثشمة سنة على وفاة شكسبير الشاء الانكليزي المشهور · فرأينا ان تكتب عنه شيئًا عًا يدخل في مباحث المقتطف وتكون منه فائدة الترااي ومدار ما سنكتبه على شهرة شكسبير اي على دلائل هذه الشهرة واسبابها وكيفية وصوله اليها رجاء ان يكون من ذلك ما يدعو الى اصلاح التمثيل العربي (1) دلائل هذه الشهرة

اتفق الذين كنبوا عن شكسبير على انه من المشاهير لكنهم اختلفوا في تحديد شهوته فقال الذي كتب ترجمته في انسكلوبيذيا ريس الانكليزية المطبوعة منذ مئة سنة انه «شاعر انكليزي من مو اني الروايات التمثيلية وهو اشهر من الله من القدماء والحمد ثين » وقال الاستاذ سبنسر بينس في الطبعة التاسعة من الانسكاوبيذيا البريطانية انه «شاعر انكاترا واعلم شعراء الروايات التمثيلية الذين نشأوا في اوربا في العصور الحديثة » وقال العالم ادمد كرشتر تشميرس في الطبعة الحادية عشرة من الانسكوبيذيا البريطانية التي طبعت سمنة ۱۹۱ انه «شاعر الكلازي ومثال ومؤلف ووايات تمثيلة »

وقال الاستاذ دودن في طبعة حديثة من سكلوبيذيا تشجيرس «انهُ ماكبر شاعر من شهراه الروايات الثمثيلية » وقال الدكتور بنيامين ممث محرر سكلوبيذيا السنتشري «انهُ شاعر انكليزي مشهور وهو اشهر واضي الروايات التمثيلية » وقال يوليو في قاموس. الاعلام المونسوي «انهُ اول شاعر انكليزي صنف الروايات التمثيلية » وقال الاروس في الانسكلوبيذيا المؤرسوية «انهُ اعظم شاعر من شعراه الروايات التمثيلية »

واثبت الاستاذ كاتل الاميري بالاستقراء ان شكسبير اشهر رجل عند الاور بيين والاميركين بعد نبوليون بونابرت وذلك انه اخد ستة من اشهر الانسكاو بهذبات الانكايزية والفرنسوية والالمالية والاميركية واوسعها وفتش في كل منها عن الالف الذين شغلت ترجماتهم اوسع مكان فيه بالمقابلة مع غيرهم فاجتمع لديه ستة آلاف اسم فائتق منهند الالم الذين ذكروا في هذه الانسكاوينديات الستة كلها وكانت ترجماتهم فيها اوسع من ترجمات غيرهم وقسمهم الى عشر طبقات حب طول ترجماتهم ورثب انهاء كل طبقة حسب طول الترجمات قوجد رجالات الطبقة الاولى حسب الترتيب التالي

نبوليون بونايرت شكسبير • ڤولنر • باكون • ارسطوطاليس • غيتي • يوليوس قيصر • لوثيروس • افلاطون • نبوليون الثالث • بترك • هوميروس • اسحق نيوتن • شبشرون • ملته ن • الاسكندر المكدوني • بت • وشنطون • اغسطس قيصر • وانجون • رفائيل • دمكارت •

ملتون • الاسكندرالمكلدوني • بِتَ · وشنطون • اعسطس فيصر · وبيجتون · كولمبوس • كنفو شيوس · ولترسكوت • ميخائيل انجلو • سقراط الخ

توهمبوس معنوصيوس وتعرضه وعلي بهايين بهد عمر عارك . ومن رجالات الطبقة الثانية فناون • وهنيبال · وشاتوبريان • ودارون • وكورنيل • به مطرس الاكبر · ولام تين • وفاوطوخس · وشارلمان · وفيكنور هيفو • ودزرائيل ·

ويسرس، د نبور ديـــرى. ودكنس · وقسطنطين الكبير · ولانونتين · ومدام ده ستايل · وابقراط · وصفوقليس · وبركليس · وهيرودوتس

ومن ألطبقة الثالثة مرقص الطونيوس · وتتوثّن · ومدام ده سثنيه · والفردوسي · وغاربلدي · وايرونيموس · وريكاردوس قلب الاسد

ومن الطبقة الرابعة ماريا تريزا ووغنروكوبرنكس وابن رشد وماري انطوانت وابن سينا

وتيمور لنك وجنَّر ومحمد علي وصولون ولاڤواز په ومن الخامسة ارخميدس وفرنكلين وجالينوس واسڪندر ديماس و يترارك

ورشليو ورنان

ومن السادسة اقليدس ومحمد الفاتح وغمبتا وهيرودس وطيطس ومدام رولان ومن السابمة صلاح الدين الايوبي وجنكير خارـــ ويوسيفوس والامام علي

وكرومول ولامارك . ومن الثامنة صافو وكليو باطرة وزىنون ولاأند وهبرخس

ومن التاسمة نادر شاه ولفنستون وملثوس وثيوقر بطس واهبيو دقليس

ومن الماشرة السلطان سليان القانوني وبوب والبرنس البرت وفردرك وليم وسميونيدس واغفل الدكتوركاتل ذكر الانبياء والرسل حق لا يمترض عليه رجال الدين بانشهر ثهم ليستمن قبيل شهرة البشر وعنده ان ما نقدم دليل استقرائي على ان الاوربين والاميركين

يحسبون شكسبير اشهر الرجال كلهم ما عدا نبوليون واشهر الشعراء فلا يقاس احد به من المتقدمين ولا من المتأخرين "
واذا التفتنا الى ماكت عن شكسبير ونبوليون فى غير الانسكاو بيذبات ايضاً وجدنا

· وإذا التقتنا الى ما دخب عن شحسير ونبوليون في غير الانسكاو بيدبات ايضا وجدنا شهرة شكسبير تفوق شهرة نبوليون كثيراً بل قد يكون سقراط وارسطو وافلاطون اشهر من نبوليون ايضاً من هذا القبيل واشمار شكسير وروأيانة التمثيلية تملاً مجلياً كبيراً ولو ترجمت الى العربية وطبعت بقطع المقتطف وحرفه للأت ثلاثة آلاف صفحة ومع ذلك قد طبعت بالانكليزية مراراً لا تحمد رعا الشكال محناة مورت بريالان كان ذرا الدرالة ترالان عرب شكاراً له

عُمَى وعلى اشكال مختلفة عددت منها الانسكلوبيذيا البريطانية الاخبرة ٢١ شكلاً طبعت في انكاترا وكل شكل منها طبع مراراً • ولا نظن ان احداً قرأ اللغة الانكليزية من ابنائها اومن غبر ابنائها الأقرأ روايات شكسبير كلها او بعضها وافتنى نسخة او اكثر منها ، فن مكتبتنا اربع نسخ مختلفة بعضها قديم وبعضها حديث عدا الاجزاء التي لروايات مخصوصة

مي المستخدم المستخدم المستخدم المواله و فكم منها عند المئة والستين مليوناً من ابناء اللغة الانكليزية في اور با واميركا واستراليا والهند وعند غيرهم من قرًاء هذه اللغة وكم من الملابين طبع من هذه النسخ متذ اكثر من ثلثائة سنة الى الآن. فاذا فرضنا ان يُموت ابناء

اللغة الانكليزية في اور با واميركا واستراليا ثلاثون مليون بيت ( لاَنهم نجو مئة وستين مليون نفس) وفي كل بيت منها نسجة واحدة ففيها الآن ثلاثون مليون نسخة كاملة عدا

المختارات الكثيرة الانواع وقد ترج شكسير مراراً ترجمات عنلفة الى الالمانية والفرنسو بة والابطالية والاسبانية

والهولندية والدنماركية والاسوجيّة والبوهيمية والمجرية والبولونية والوسيّة وفيه آكثر من ٢٥٠٠ كملة مرح الكلمات التي لم تمد مألوفة ولذلك عني الانكليز بتفسيرها ويوضم الحواشي الكثيرة على رواياته او بشرحها • وعني المصورون والحقارون في

كل اللغات بتصوير المناظر التي ذكرت فيه على اساليب مختلفة وحفرها وطبعها وقد عددت الانسكلوبيذيا البر يطانية في طبعتها الاخيرة انكتب التي الفت على شكسبير في الانكليزية , وغيرها من اللغات التي ترجم اليها شروحاً كانت او انتقادات او معجات او ترجمات او تواريخ او ما اشبه فلأت امياؤها ما لو ترجم الى العربية لملاً أكثر من عشرين صححة من صححات

التعلف

وقد مرّ على هذه الروايات الآن آكثر من ثلثاية سنة وهي تمثل في اور با واميركا وفي كل البلدان التي تزجمت الى لناتها حتى في هذه العاصمة والناس لا يتلونها وعني اشهر المثلين والممثلات بتمثيلها او نالوا شهرتهم بها ولم يشتهر خطيب ولامنشئ في الانكليزية الأ

وقد رصع اقوالهُ بمبارات من امثال شكسبير وجوامع كلهِ والحلاصة اننا اذا استثنينا مشترعي الاديان الكشيرة الانتشار والاتباع فشكسبير اشهر رجل قام في كل العصور وسنتكم في الجزء التالي على اسباب هذه الشهرة وكيفية وصوله إليها



### استغلال الارض اركانهٔ وكيفياتهٔ

( • )

الراقبة اما زراعية على فلاحة المزرعة من حيث اجراؤها متقنة في ابانها اوكتابية على حساباتها من حيث ضبطها مطابقة الواقع او عامة عليهما وعلى سائر شوئونهما الاخرى تطبيعة اللقواعد الادار بة والفنية والاقتصادية والعرف العام والمغزض منها السبيرى الموظفون في إداء اعمالم على احسن الاساليب المختارة بجد واستقامة تنحف المتوافي وتذكر النامي وتدير السبيل للمسترشد وتنشط العامل فضلاً عن نبذ من لا يستبين صلاحه والملاحمة وفلاحه موالما والمياقة فعي جليلة النقع جداً لا لحير العمل فقط بل غير العمال ايضاً اذ يجد فيها الغيورون منهم افضل مشجّع ومعين لم على ما ببتنون من تسديد العمل والمجاحد ومن الرهم استشمار بعضهم منها شيئاً من معنى الغض من تسديد العمل والمجاحد ومن الرهم استشمار بعضهم منها شيئاً من معنى الغض من كامتهم الا اذا جاءت في اساوب مخرف عن الجادة ومن الاسف

- (١) كَأْن يَجِعلُ اللَّكُ فِي الْحُفَاءَ أَحَد العال عينًا لهُ على سائره أقول ما قيمة عمل
- كهذا ليس لعامله من الرسائل فيه الاً تسقط الاخبار والاحوال من الافواه والاهواء (٢) او ان يجمل الوشايات فيه اكثر ما تسقق -- اقول ان الموظف الحر ليناً لم من
- رئيسةِ إذا انحرف مرة عن اللياقة في معاملتهِ فكيف اذا صار هَدَقًا لوشايات من دونهُ من جمهور اهل المزرعة وعمالها وماذا تصير فيمتهُ مع ذلك بينهم
- (٣) او ان يضيق اختصاص العالى المَّانية فيقيدهم بالرجوع اليه حتى فيها لا بد منه من كليات العمل وجزئياته اقول واذا نتمطل قيهم عزايا التفكير والتدبير والاحثياط وتكيف العمل حسب الظروف والاحوال المنظورة لم ( ويرى الحاضر دواماً ما لا يراء الغائب) والشعور بالمسوثية الحقيقية ولا يهتمون للنتائج لانهم ليس لهم رأي في مقدماتها وتضيم بينهم النسب الادبية والعملية لضمف التفاوت بين رئيسهم ومرؤمهم

وما اشبه ذلك من الاساليب التي لا ترجع الى اصل من اصول المراقبة النظامية والتي لا تبق معها لكفاءات العال الممتازة فيهة

ولا شبهة في ان احوال بعض الموظفين السيئة حملت كثيرين من الملاك على المبالغة والحذر من سائرهم والاخذ في سراقبتهم بكل ما يمكن من الوسائل وان حقرت على مبدإ ان الذاية تبرر الواسلة . ولكن لا شبهة ايضاً في ارن المشاهدات والاختبارات ترينا انهُ مع المراقبة السيئة تحل الفوض محل النظام وتسود الاوهام على الحقائق فيرتبك حال العمل والعمال وتصير المراقبة ذاتها دا ورقًا على المزرعة وموظفيها

ان افضل وافعل اساليب المراقبة ما ساير منها العمل ونظامة فيراقب كل رئيس عمل مروَّسية و يكون هو وهم تحت مراقبة الرئيس الاكبر منهُ وهكذا الى مراقبة المالك او وكيله مراعى في كل ذلك الاصول المنبعة والنزاهة في تقدير الاعمال

ونما يعين على انقان المراقبة وضع قواعد وضوابط عامة للعمل وتسديد مجهودات العال تطبيقاً عليها ننحو غرض معين لا التباس فيه و يوجد خصوصاً في المزارع الكبرى ثميء من هذه القواعد ومع انها لا توال قليلاً من كثير بما يجب ان يكون فانها لم تدون كلها تدويتًا يساهد على التوسع فيها لجعل فائدتها اعم واشمل

ومن خير ما دوّن في هذا الموضوع القواعد التي وضمها حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون لمزارعد الواسعة والمزارع المستتبعة لها والجداول الزراعية التي وضعها حضرة الزراعي المستنير السيد افندي عبد الله مقتش عام شركة الاتحاد المقاري المصري وضماً دقيقاً لا نظير له في بابه حتى الآن في غير هاتين الدائرتين على ما اعلم

وفي مصلحة الدو.بن ( مصلحة الاراضي الاميرية الآن ) طائفة من القواعد الحسنة ايضًا و يا حيدًا لو تلفل احد المطلمين عليها اطلاعًا تأماً الخليصها ونشرها

و بعد فانهُ يجدر بكل مالك ان يلم ونو الما آ. اجماليًّا باصول الفلاحة والادارة وان يشرف على مزارعه بنفسه بين كل حين وآخر فان ذلك يكون افعل وافضل في المراقبة من كل وسيلة اخرى وما الفواعد والضوابط الأوسائل تأثّي فائدتها بقدر ما في تطبيقها من العناية والغزامة

أحمد الالق

### قصب السكر وزراعلهُ في مصر

زرع الهنود قصب السكر منذ عهد متوغل في القدم واستخرجوا السكر من عصيره و منهم تم الصيفون استخراج السكر قبل التاريخ المسيخي بنخو ۲۸۰ سنة • وكان الهنود يستخرجونة حبوبة صغيرة كالسكر المصري الاسمر فسمي شركر بلغة الهند القديمة اي الحبوب او المحبب ومنة اسمة بالعربية والفارسية وكل اللغات الاوربية • ونقل قصب السكر الى مصر وبلاد المدود المند وزرع فيهما وبرع المصريون في استخراج السكرمنة وتكريره حتى سمى المنود السكر المكر بالسكر المصري من اهم صادرات هذا القطر في المناود اليها المصوف بدلاً منه القطر في

ثم لما كُشفت جزائر الهند الغربية زُرع قصب السكر فيهــا وجمل الانكميز يجلبون سكرهم منها ويتَّجرون بهِ في اور با فكارث مورد ثُروة لمم اثمن من مناج بيرو والكسيك لاسبانيا

و بقى قسب السكر من اربح المزروعات لهذا القطر وسائر الاقطار التي تعتمد على زراعله الى ان استخرج السكر من البنجر وضربت الحكومة الالمانية زراعة قصب السكر ضربة قاضية لكي تمينها ثم تستبد بنجارة السكر فاتها رأت ان بلادها من اصلح البلدان لزرع المبنجر المكثير السكر فساعدت الزرّاع على زرعه والصناع على استخراج السحير منه والتجار على إصداره ومبيعه بارخص الاثمان ودفعت لهم بدل ما يخصرونه بترخيص معرم حتى تضطر الملدان التي تزرع قصب السكر ان تبطل زرعه وتبدله "بزروعات اخرى وحتى تفلس المشركات التي تزرع قصب السكر ان تبطل زرعه وتبدله "بزروعات اخرى وحتى تفلس الشركات التي تزرده فيصير الاعتاد كله على سكر البنجر وحينتذ تفالى بثمنه وتفرض له الثمن الذي ترده والمقته على توسيع زراعة البنجر وترويج سكره وتستبد به لانه صار من الحاجيات التي لا يستغنى عنها كانقم عن واضرت بالبلدان الانكليزية التي كانت تستمد على زرع قصب السكرخاصة و بالقطر المصري ايضاً ضرراً كبيراً كما لا يخنى

وكانت انكاترا اكبر سوق في الدنيا لسكر القصب فصارت اكبر سوق في الدنيا لمسكر البنجر عامة ولسكر البنجر الالماني عاصّة كما ترى في هذا الجدول

ø AY	الزراعة		يونيو ١٩١٦			
	ترا من سكر القصب	الوارد الى انكا				
المجموع	من سائر البلدان	من املاكها	السنة ا			
LEOIA 97Y	643 737 dil	. ነው የሃን ደለሃ	1744			
* 011 0 17	• <b>***</b> ***	734 AP1 =	1441			
* WA1 1A+	. Yo E Y	* 188 EX+	1747			
- 1AA 0Y1	· .4. 404	4X 17E	14.4			
	ترا من سكر البنجر	الوارد الى انكا				
المجموع	من سائر البلدان	من المانيا	السنة			
1 744 LAL	1 1 1 7 E 7 Y .	٣٠٢٧٠٠ طيًا	1444			
. 4.0 088	YYA OYF .	• YY4 17Y	1441			
- 104 044	1-3177 -	- 777 17Y	1744			
*1 44 * YA	* 744 EYY	- 1 7407	19.4			
اي كان سكر الغسب الوارد الى انكلترا من مستعمراتها كان ٢٧٦ الف طن سنة ١٨٧٢						
فصار ٩٨ الف ظن فقط سنة ١٩٠٢ مع ان السكان كانوا ٣٢ مليونًا سنة ١٨٧٢ فبلغوا						
٣٤ مليونًا سنة ١٩٠٢ فكان يجب ان يزيد السكر الوارد على هذه النسبة على الاقل ولكن						
ما نقص من سكر انقصب زاد اضعافة من سكر البنجر فكان الوارد منه ٢٣٢ الف طن سنة						
	١٩٠ كما ترى في الجدولـــ					
الزيادة من المانيا فان الوارد منهاكان ٧٥ الف طن فقط سنة ١٨٧٢ فصار أكثر من مليون.						
طن سنة ١٩٠٢ أي زاد نحو ١٧ ضعفاً						
ولم تنتبه انكاثرا للخطر الذي احدق بها الاَّ بعد ما ضاقت حلقاتهُ عليها ولو انتبهت لذلك						
قبلاً لما خربت مزارع السكر فيها ولما امب هذا القطر بما اصيب به برخص سكره · لان						
استخراج السَّكر من البنجر وتحو بلهُ حتى يصير مثل سكر القصب تمامًا عملان نفقاتهما غير						
قليلة ولولا مساعدة الحكومة الالمائية لمستخرجي هذا السكر بالمال ما استطاعوا ان يرخصوا ثمنة ﴿						
حتى بناظر سكر القصب وقد بلفت الاموال التي انفقتها المانيا علىمساعدة تجار سكر البنجر						
ومستخرجيهِ ثمانية ملابين من الجنيهات في بمض السنين • ولما انتبهت الكاترا والتأم ،وثممر						
بركسل لمنع المساعدات عن مستخرجي السكر وتجارم اولوضع حدر لهاكانت تجارة الالمان						
لنمسا قد اشترکت مع	ضعف شأنهُ جداً وكانت ا	كانها وسكر القصب قد	بالسكرقد توطدت ار			

. المانيا في مذه الحرب التجارية فرفعتا ثمن سكوهما ٢٥ في المئة كما ترى من الجدولين التالبيين وها للسكر الوارد الى انكاترا سنة ١٩٠٣ و١٩١٣

سكر البنجر

السكر الالماني وانمسوي صكر سائر البلدان سنة مقدارهُ ثمنهٔ مقدارهُ ثمنهٔ ۱۹۰۳ ۱۲۰۳ ۱۱ ملکا ۱۲۲۲ ۱ جنها ۱۹۰۷ ملکا ۱۲۲ ۱۸۲۷ جنها ۱۹۱۲ ۲۰۷۱ ۱ ۲۰ ۱۹۲۱ س ۱۹۱۲ ۱ ۱۹۲۲ س ۱۹۲۲ ۱۹۵۹ س

سنة • من الاملاك الانكليزية من سائر البلدان ١٩٠١ - ٢٩٧١ - مثل ١٩٠٤ - ١٠٠ - جنها ١١٢٦ ١١٠ - ٢٦٤ ١١١٦ ١

الالماني والخسوي ما ثمنة اكثر من ما الملاكها ما ثمنة أقل من مليون جديه ومن السكر الالماني والخسوي ما ثمنة أكثر من ما مليون جديه وكانت تنيخة الاعتباد على السكر الالماني ان وتفع ثمن قنطار السكر في انكاترا عند شبوب هذه الحرب من ١٦ شلتا الى ٥٠ شلتاحيي اضطرت الحكومة الانكليزية أن تهتم بالامر وثبتاع ٢٦٨ ٢٨٦ ١ سلتاً من السكر أكثرها من كو با باميركا لثلاً ينفد السكر كله من بلادها و يتعذر عليها جلب غيره ولولا الولايات المخدة التي نشطت زراعة قصب السكر كما أهمانيها انكاترا لكانت سوق السكر الآن في بد المانيا نقطع له السعر الذي تربده فان الولايات المحديد المختب كوبا و بور توريكو وهواي المادت زارعي قصب السكر فيها بما يساوي ٢٧١ غرشاً عن كل طن فكانت النتيجة ان واد احمدول السكر فيها من ٥٠٥ مطناً سنة ١٩٩١ الى ٥٠٠ ٥٠٠ طن سنة ١٩١٤ ومن جانب كبير عا تنفقه على السكر زيادة عالمان الماركي اينها لاستخنت عن جانب كبير عا تنفقه على السكر زيادة عمال الان عن عشرين مابون جنيه في السنة ولذا الامل الوطيد انها تهتم بذلك بعد الحرب عن بكون لقنظر المصري النصل المدون جنيه في السنة ولذا الامل الوطيد انها تهتم بذلك بعد الحرب ويكون للقطر المصري النصيب الاكبر من اهتهامها

#### مستقبل زراءة قصب السكر

ابنا في النبذة المتقدمة ان ما عملتهُ المانيا من مساعدتها لزراعي البنجر ومستخرجي سكرم كان القصد منهُ اضعاف زراعة القصب واستخراج سكرم واضطرار انكلترا الى الاعتياد على المانيا في ما تمناج اليومن السكر وابنا الاضرار التي تَقِت عن ذلك للاملاك الانكليزية التي كانت تزرع قصب السكر ولهذا القطر ايضًا

وقد حقق بعضهم انهُ اذا اهمتمت انكاترا بزرع القصب في الملاكها تيسَّر لها ان تزيد مقدار ما يحصل منها من السكر حتى بهلنم اربعة ملابين ونصف مليون طن مع انهُ لا بيلغ الآن الاً ٨٠٠ الف طن نقطكا ترى في هذا الجدول

المحصول الحاضر المحصول الحمكن المحصول الحمكن المحصول الحمكن الخربية ٢٢٩٠٠٠ طن ٢٢٩٠٠٠ طن ٢٢٥٠٠٠ - ٢٠٠٠٠ موريتوس ١٤٤٠٠ - ٢٠٠٠٠ المحصور يتوس ١٤٧٠ - ٢٠٠٠٠ المحصور يتوس ١٢٧٠ - ٢٠٠٠٠ المحصور يتوس المحصور ي

وقد ذكرنا غير مرة ان القطر المصري من اصلح البلدان ازرع قعب السكر من حيث تربتهٔ ومن حيث قربهٔ من اسواق اور يا

ويذرع قصب السكر الآن في نحو خمسين الف فدان من القطر المصري ولا يستخرج منها الاً غو ستين الف طن من السكر مع ان محصول سكر القصب في المسكونة يختلف بين المسمد ملابين طن وعشرة ملابين طن وعشرة الحساف او عشرين اضعقًا لمبتهت سوقة رائجة لانة لا يوتر في محصول سائر البلدان اي لو السحت زراعة القصب في القطر المصري حتى تناولت نصف مليون فدان أو مليون فدان و بلغ مقدار السكر المسري مليون طن او مليوني طن لبقيت سوقة رائجة ولاسينا اذا ضربت بلدان الملحاف المسرائب الثقيلة على سكر البنجر الالماني

مصرات المتيد على المسرات المسرات المسري غو عشرين طناً فيها من السكر غو 11 ومتوسط غلة فدان القصب في القطر المصري غو 12 الى 12 في المئة فينتج من الفدان غو طنين ونصف فاذا اتسمت زراعة قصب السكر وونداً رويداً رويداً حتى بلفت نصف لميون فدان بلغ محسولة مليوناً وربع مليون من السكر وإذا ابطلت المانيا مساعدة اصحاب سكر البنجر مالياً كما ستضطر أن تفعل بعد الحرب فارتفع تمنه صارت زراحة القصب من اربح الزراعات في هذا القطر

### الجي القلاعية في المواشي

ارسات الينا وزارة الزراء المنشور التالي

ائة بالنظر الى انتشار مرض الحى القلاعية بين مواشي القطر المصري في الوقت الحاضر قد وضع هذا المنشور لشرح اسباب المرض واعراضهِ وطرق انتشارهِ وعلاجهِ الفاتّا لنظر الاهالى ليكون خبر مرشد لم لاتخاذ الاحلياطات الصحية اللازمة لمقاومته

الحي القلاعية أو إبو الركب — موض ممد سريع الانتشار بصيب المواشي اكثر من غيرها من الحيوانات الاخرى وقد تصاب به الدنم والجال و ينتقل الى الانسان وخصوصا الاطفال بالمدوى من شرب لبن الماشية المصابة به قبل غليه و يعرف المرض بوجود قروح صفيرة في الفم والشفتين واللسان والضرع و بين الطلفين

اسباب المرض – ينشأ المرض من مكروب دقيق الفاية لم تساعد اكبر النظارات المعظمة على رؤيجه وهو يوجد في لعاب الحيوان المصاب ودموء. وفي المواد التي تسيل من قروح فمه وشفتيه ولسانه وبين ظانيه

طرق انتشار المرض — ينتشر المرض بين الحيوانات من اختلاط المساب منها مع السليم اذا كان يتغذى او يرحى او يشرب معه من مكان واحد او من استعمال ادوات الحيوانات المسلمة و بالجملة كل ما لامس او قرب من حيوان مصاب سواء كار\_ انسانا او حيوانا يعتبر حاملاً وناقلاً للعدوى بين الحيوانات

اما الحيوانات الضغيرة فانها تصاب بالمرض من رضعها امانها المصابة بقروح حول علة الضرع اعراض المرض في المواشي — تبتدئ الاعراض بارتفاع درجة حرارة الحيوات المصاب و يظهر عليه القاتل و يبتع من تناول علفه و يبتحر ك بثقل و تكلف و يقرض باسنانه و تنقبض شفتاه و قد ويمل الحيوان اللاكل وتكن يجول دون ذلك البثور المؤلمة في السائه و باطن شفتيه وتكون تلك البثور في اول ظهورها يبضاه ضاربة الى السعرة و يختلف حجمها من قدر القرش الى جمم الربال وتسيل منها مادة زلالية رائقة لا تلبث ان تسير كدرة ، ثم يسقط غشاه البثور و بهتى مكانها قروح حمراه فيسيل اللعاب من فم الحيوان المصاب على هيئة خيوط دقيقة وقد يصاب الضرع بقروح كالتي توجد في اللم واللسان تخدف فيه النها أو يتقيع غيرط دقيقة وقد يصاب الضرع بقروح كالتي توجد في اللم واللسان تخدف فيه النها أو يتقيع فينا المسير وذلك لوجود قروح صفيرة مو المة فينا في طافيه فاذا نقيحت تلك التروح التهبت الاظلاف وعرج الحيوان عرباً ظاهراً وقد

ينفصل الغللف عن سطح الحافر احيانًا من شدة الالتهاب الصديدي اما الماشية الحامل فانها تِجمض احيانًا اذا اشتدت عليها وطأة المرض ويقل الابن في الماشية الحلوب

الاعراض في النتم والجمال – اعراض المرض في الفتم اشبه شيء بشلها في المواشي غيران قروح الفم قليلة ولكن قروح الاظلاف تكون غائرة متقيحة فيمرج الخروف و يدب على ركبتيه من شدة الألم وقد يسقط الظلف احيانًا من شدَّة الثقيم · اما الاعراض سيف المجلل فقيفة الوطأة وتفصر في وجود قروح مختلفة الحيم في فم المجل

مدة سير المرض ونسبة النافق بالموت - يسير المرض في اغلب الاحيان سيراً حسنا اذا عولج الحيوان في اول اصابته و يشنى في مدة خمسة عشر يوماً من بدء ظهور الاعراض عليه . اما نسبة النافق من الحيوانات المصابة نقليل في المواشى ولكنة كثير بين الحيوانات الصفيرة

الما اسبه النافق من الحيوانات المصابه العليل في المواهي واللاية كثير بين الحيوانات الصعيرة المعالم المسلم المسلم

فيها من الجراثيم أما الداف الماوث بعدوى المواد السائلة من القروح أو النم أو الاظلاف فيجب جمعةُ وحرقةُ انتهى منشور وزارة الزراعة وحيذا أو اعانت ايضًا عرش طريقة العلاج التي يستعملها

انتهى منشور وزارة الزراعة وحيدًا لو اعتبت ايضًا عرب طريقة العلاج التي يستملها الطبيب البيطري اذ قد يتيسّر لنظار الزراعات ان بستمملوها اذا تأخر حضور الطبيب · والمعروف عندنا ان الحيوان المصاب يطم علقاً مسهلاً معه الملاح مسهلة اذا دعت الحال

وهذا الدا ، معروف من قديم الزمان والمرجج انه دخل اور با مبذ اكثر من التي ستة وهو شديد النتك احياتًا فقد انتشر في الماليا سنة ١٨٩٢ فامات من مواشيها ما ثمنة سبعة ملابين ونصف من الجنبهات • ولماكانت الوقاية خيراً من الملاج يجب ان ينتبه اصحاب المواشي بنوع خاص الى منع شربها من المساقي التي تشرب منها المواشي المصابة بهذا الداه

# بابُ تدبيرالمنزل

قد فخمنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما يهم اهل البيت معرفتة من تربية الاولاد وتدبير السلمام بماللباس بإاشراب بما لسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

#### الطير والسمك والمحار

ذكرنا في بعض الاجزاء الماضية ما يو"كل من الغنم والبقر اي ما يو"كل من لحمها ودهنها وتتحمها ودماغها واحشائها المختلفة • وما في ذلك كله من الغذاء منسوبًا بعضهُ الى بعض سوائه كان الحيوان سمينًا او هزيلاً او بين بين • وقد رأّ بنا الآن ان نستطرد الى ذكر ما يؤكل من الطير والسمك ومحار البحر

#### الطير

الطيور التي تو كل عادة هي الديوك الرومية والدجاج (الفراخ) والوز وما يصاد من الطيور البرية · واذا قو بلت بمضها ببمض ولم تكن مستحّة وجد في لحمها من الما<sup>و</sup> والبروتين والدهن ما تراهُ في هذا الجدول

ماء بروتين دهن رماد الديك الروي هره في المئة ١٠٠١ في المئة ١٠٠٠ في المئة ١٠٠٠ في المئة ١٠٠٠ في المئة ١٠٠٠ في المئة ١١٠٠ في المئة ١١٠٠ في المئة ١١٠٠ في المئة ١١٠٠ في ١١٠ في ١١٠٠ في ١١٠ في ١١ في ١١٠ في ١١ في ١١٠ في ١١ في ١١٠ في ١١٠ في ١١٠ في ١١٠ في ١١٠ في ١١٠ في ١١

لكنها اذا كانتُ مسمنة زاد السعن فيها كثيراً فقل الماه تُموَّمن كانت الطيور السَّمَنة أكثر غذا و من غيرها عند في في من غيرها عند غيرها و يجب ان تكون اغلى ثمناً ولكن ذلك لا يستذم ان تكون اغف من غيرها للذين يأ كلونها لان هفم السعن ليس بالامر السهل والبعض لا يستظيمون هفمة ومن ثم يفضًل اطمام السفاين ( لح الصدر الابيش ) للرضى والنافهين لانة اقل دهناً من غيره واسمهل هفتاً و واما ما يقال من ان تولَّد الحامض اليور يك يكون اقل فيه تماً هو في غيره من الحجوم فلا دليل على محتو و والحمام والهام وكل ما يصادمن انواع الطبر كالمصفور والبط

والسهاني قلما تخذلف عن الطيور الاهلية ولكنها تخلف كثيراً من فصل الى آخر بمقدار ما فيها

من ألدهن

#### السمك

السمك من اللحوم المغذية السهلة الهضم وهو كالدجاج من هذا القبيل و بعضةُ يقيم في الانهار و بعضةً في المجار و بعضةً يقضي جانبًا مرح عمرهِ في البحر وجانبًا في النهر · وانواع السمك كثيرة جدًا في كل البلدان وهي تختلف في مقدار ما فيها من الدهن و يختلف طم النوع الواحد من السمك حسب كونهِ ذكرًا او انثى وحسب عمره والفضل الذي يصاد فيهِ والطُّر يقة التي يطبخ بها والغالب ان طعمةُ يتوقف على مقدار ما فيه من الدهر ﴿ فهو في سمك المشط نحو ١٤ ونصف في المئة وفي السلمون نحو ١٣ في المئة وفي الانكليس ( تُعبان البحر ) ٩ في المئة وفي المرجاني الاحمر ( السلطان ابرهيم ) اقل من خمسة فيحالمئة

وقد انتخن ملنر مقدرة الانسان على هفم لحم الطير ولحم السمك ولحم المحار فادام رجلاً من سمك السلمون المحفوظ في العلب وآخر من لحم اللهد الطري المقلو وآخر من لحم الغراخ المحفوظ في العلب وآخر من لحم البط المشوي فوجد انهم هضموا نحو ٩٦ في المئة من لجمها وَشِو ٩٧ فِي المُثَةُ مِن دهنها أي انهم هفتموها كما يهضمون لح الغنم والبقو بل ظهر ان لحم السمك القليل الدهن ولح الدجاج القليل الدهن كلاها اسهل هضمًا من لح البقر القليلُ الدهن ولح السمك والطير انكثير الدهن مثل لح البقر الكثير الدهن من حيث سمولة الهضم وأذلك أذا أربد تنويع الاكل فيبدل لح الغنم والبقر بلح الطير والسمك والمحار

والنالب ان الاطباء يصفون لح الطير والسمك اي الليم الابيض حيث يحسبون الـــــ أكل اللح الاحمر عسر الهفم او غير نافع · ومن المحتمل أن لم الطير والسمك أمهل هفتما من لح الغنم والبقر ولكن لا دليل على وجود فرق كبير بين النوعين لاسيا وان مضم الطعام وتأثيرُهُ في الجسم بتوقفان غالبًا على الطريقة التي يطبخ بها وعلى اعتياد الجسم لهُ ورغبتهِ فيهِ ۗ فمن الناس من يستطيب السمك و يفضلهُ على كل طمام ويهضمهُ بسهولة تامة ومنهم من لا يستطيبة بل أقزُّ نفسهُ من رائحته ولا يهضمهُ أذا أكلة • والذي يستطيب السمك قد يستطيب المفاو منهُ و يكره المساوق او المطبوخ على صورة اخرى ومنهم من يستطيب بمض انواع السمك ويكره انواعًا اخرى او يستطيبها اذاكانت سمينة ويكرهها اذاكانت نحيفة عجفاء • ومنهم من يستطيبها مع التوابل كالطرطور والمايونيز ومنهم من يكرهها اذا كانت كذلك وها جرًّا • وفس على ذلك لحم الطيور على انواعها فات مهولة عضمها وفائدتها بتوقفان على نوعها واعنيادها والطرق آلتي تطبخ بها

يونيو ١٩١٦

الحار

يراد بالمحار انواع الحلازين والاصداف والسراطين البحرية التي يؤكل لحماً · وكلها ليست مَّا يكثّر اكلهُ عندنا وكن الاوربيين والاميركيين يكثرون من اكله و يعتنون بتربيته في المجو · ويقدَّر ثمن لح الاصداف البحرية الذي يؤكل في الولايات الحجدة سنويًّا باربعة ملابين من الجنبهات · ويعترض على أكل هذه الحيوانات انها اذا صيدت من قرب شاطئ مدينة حيث تصب قاذوراتها فنها خطر على أكليها لان القاذورات قد يكون فيها

ستحى مديد حيث نصب فادورام ممها حمد على النابع الدائمة على المائمة المائة المائة وراث قد يعمون فيها الممكن مرة مكروب النيفو يد فيقيم في ابدان هذه الحيوانات ويصل منها الى آكلها كا اوضحنا غير مرة ولذلك فقد يكون من أكلها خطر على آكليها لاسيا وانها لا تطبخ قبل اكلها طبخا بميت المكروبات المرضية منها • رهاك جدول المواد المفذية في بعض هذه الانواع

> برو تين دهن لم الصدف الطويل ٨٥٨٠ ٠٨,٦ ٠ المتدير ٢,٨٦ ٠٦,٥ ••ູຍ • السرطان YY\_1 ء الكركند 71,PY 17.8 · الباطيليتوس A7,1 ء السلعفاة Y 17 YE .

ويظهر من هذا الجدول ان لح أنُواع الحار اكثرُ ماء من لحم السمكُ واقل منها دهنا ولكنها تشبهها في مقدار الهروتين

والطيور الاليفة اي الدجاج والوز والدجاج الرومي غير قلبلة في هذا القطر وكذلك الحمام كثير ايضًا وتكننا نرتاب في فائدة هذه الطيور من باب تجاري لان ما تأكلة من الحبوب قد يساوي ثمن بيضيما وفراخها ولكن اذا كانت الدجاج مطلقة في الاطيان حتى تأكل مما تجده فيها من الحشرات ولا تأكل البذار وكذلك اذا اقام الوز في الترع والمساقي وأكتفى بما يجده فيها من الحوام والحشرات والجذور فينها كلها رمج كبير

وار بج من ذلك كله تربية السمك في بركة قارون بالفيوم وفي كل البرك والجميرات والمستنقمات والاعتناء بمصايد الاسماك على سواحل بحر الروم فان الرجم من السمك يفوق كل رهج لانة قليل النفقة جداً ولحمة مغذر سهل الهضم كا نقدم · واذا بذلت العناية بتربية السمك على الاساليب العمية كانت منه تجارة واسمة

g.

#### وفاة اللادي بأكر

نعت اخبار انكاترا اللادي باكر ارملة السر صموئيل باكر المشهور باكتشافاتي واعمالهِ في السودات للصري وصاحب الفضل على مصر في استعادة املاكهــا السودانية

قالت مجلة ناتشر في تأبينها : « لا ريب ان معظم الفضل في تحويل باكر من صياد صرف الى مكتشف جغرافي ثم الى سيامي عائد عليها · وهي مجرية الاصل مرّضت باكر في اثناء مرض شديد الم به وهو عازب تنزوجها وكان اقترائهما نادراً في الفته وفهمهِ · اما تحوّل باكر من صياد الى بمكتشف فحكايته بالاختصار انه قصد اعالي الديل للصيد فحولت حمّة إلى الاكتشاف الجغرافي · ولما رأيا سوء حال الاهالي هناك من الرق و وتجارته شهرا حرباً لحلية عليه قصد استثمال شأفته فافقي ذلك الى حملة السودان الاولى والى اعال غوردن المشهورة · وظاهر ان توسيع باكر لدائرة مشاغله وصبغ رحلاته الافريقية بصبغة المروءة والسياسة كان اجابة لداعي زوجته · فانها صحبته الم الحبشة في رحلته اليها سنسة المروءة والسياسة في رحلته اليها سنسة باكتشاف بحيرة البرت نيانوا

وصحبتهُ ايضًا في الرحلة التالية اليها سنة ١٨٧٠ وهي الرحلة التي ايدت السلطة لملصر ية على تلك البلاد ومن هذا التاريخ بدأت حربهما الطو يلة لمقاومة الرق في السودان فاسعدهما الجد تارةً وخانهما الحرى ولكن تم لهما النصراخيراً بانكسار شوكة المهدوية واستعادة السودان للرة الثانية والاخيرة

ومما تجدر الاشارة اليه في تمداد فواضلها انهاكانت حادة الفسمن ثقراً نيّات السودانيين الذين جالت هي وقر ينها بينهم من ملامح وجوههم وان سرعة ادراكها الممخاطر التي تعرضت لها الحلة برآسة قر بنها وصرعة تدارك تلك المخاطر انقذتا الحلة من الوبال σ

اما السر صموئيل باكر قوينها فاشترى سنة ١٨٧٤ ارضاً في مقاطعة سوث دفون بانكلترا واقام فيها حتى وفاتو سنة ١٨٩٣ اي نحو ١٩ سنة وعاشت قرينته نجو ٢٣ سنة بعده وتوفيت في مارس الماضي

#### انواع الخبزالغرببة

يقال ان اهالي جبال كورسكا التي يكثر شجر السنديان فيها بيبسون باوظة و يطعنونة و يصنمون منه خبراً اسبوعين و واهالي نروج و يسنمون منه خبراً اسبوعين و واهالي نروج يصنمون الحبز من بعض الحمال بيخفونها و يستحقونها و يجنونها ويخبزونها و لايخفى ان فلاحي هذا القطر يصنمون خبرهم من النرة البلدية بعد أن يجزجوها بقليل من الحلية و يستطيبون هذا الخبر وهو مغذ لم

#### درّب ولدك على العمل

كتب المستركلارك رئيس مدرسة كلارك الكلية بمدينة لندن أن خير وصية يوصي بها الوالدين أن يدربوا اولادهم على العمل الذي يختارونه ليكون حرفةً لم في حياتهم كلها. فيجب أن لا يسمروا بالعمل الوقتي لاولادهم ولوكان ربحة كثيراً بل نتبغي أن يفضلوا أعليم العمل الذي يراد انقطاعهم له ولو لم يعطوا اجرةً في أول الامر، ويجب أرت بتمرنوا لهُ وبتدربوا عليه جيداً و يزاولوهُ حتى يتقنوهُ

وقد جرت عادة اصحاب المعامل والاشغال الكبيرة ان يدرَّبوا اولادهم على العمل في مكاتب اخرى غير مكتبهم ومعامل اخرى غير معاملهم حتى يعاملوا هناك كأ تهم غربالة ويعظوا اجرة لا تزيد عن اجور امثالهم من الصناع او المستخدمين فاذا تدر بوا على العمل جيداً يعودون الى مكاتب والديهم او معاملهم و يوضعون في الدرجة التي يستحقونها بين العمال وكا انتدوا فرعاً تقلوا الى غيرو الى ان يتقدوا كل فروع المحمل ويتأهلوا لا دارته كله

واهم ما يجب الانتباه ُ له ُ ان لا يمطى الولد من الاجرة الا ما يمطى لامثاله ِ ولو كان ابوءُ على جانب كبير من الثروة وهو صاحب المحل حتى يشعر الولد انهُ كسب اجرتهُ باستحقاقهِ فيتدرَّب على الانفاق منها بالحكمة والاقتصاد

ولا يحقى انهُ أذا كان الولد لا يميل الى العمل الذي يختاره له والداه وثبت لها ذلك بعد المتجربة وجب السل لا يجبراه على مساطيه لانهُ لا يفلح فيه كما يحمل الذي يميل المهم منوات ثم يتركه ويعود الى العمل الذي يرى من نفسه ميلاً اليه وصور الى العمل وشر الامور كثرة التقلب والانتقال من عمل الى عمل فائب في ذلك اضاعة الوقت

وسر الامور داره التقلب والانتقال من عمل الى عمل فارب في ذ وترسيخًا لمدكة عدم الثبات ولوكان فيه بعض الفائدة في توسيع الاختبار

#### فوائد منزلية

لا لترك بندقية او مسدَّسًا في البيت والخرطوش فيها او فيه بل انزعهُ منعا قبل تركعا

اذا اردت ان تصب ما» سحنًا في كاس من الزجاج وخفت أن تنكسر فشع فيها ملمقةً من الفضة او الممدن وصب الماء عليها

اذا وضع في فناجين الشاي مادة ابنت طيها لطخة يمسر نزعها بالفسل بالماء فافركها باللح والحل فنزول

اذا قُطع السمك بسكين فبقيت رائحتهُ لاصقة بها فافركها بليمونة حاشة فتزول رائحة السمام . . ا

السمك منها

حان الوقت لرفع السجادات والبسط ووضع الفراه والثياب الصوفية كلها جانياً الله زمن الشتاء . وحان الوقت ايضاً لظهور المث واتلافه الامتمة الصوفية . اما السجادات والبسط وما اشبه فتنظف جيداً وتطوى و بوضع في طيانها حبوب النفتالين واما الفراء والثياب الصوفية فنوضع في اكياس من المفتة النظيفة وتتخاط جيداً او تدرز درزاً حتى لا بهتى فيها سبيل لدخول فراش المث

واذا وجدت الن العث دخل السجادة وعسر اخراجه منها فبلَّ منشقة بالماء السخن وابسطها عليها وامر عليها مكواة حامية فيدخل بخار الماء السخن بين خيوط السجادة و يقتل م ما فيها من العث

اذا اذبت اوقية من الصمخ العربي الابيض النقي في ثماني اواقي من الماء المنالي واخدت ملعقة من هذا المذوب ومزجت بها رطلاً من النشأ اكتسب ما ينشّى بهِ من القمصان والقبات لمانًا شديداً

اذا شعرت بسوء هضم وكنت تكره شرب الدواء فاحسن علاح تمالج به نفسك الصوم فلا تأكل في الصياح او آكتف بغنجان من اللبن او يكسرة من الخبز تمضمها حيداً او بيضة مسلوفة وقابل ما تأكله في الفداء والمشاء حتى يكون نصف ما ثأكله عادة وامضنهُ جيداً فالغالب ان سوء المضم يزول في يوم او يومين

# بالتفيظ كالإنفا

#### التقرير السنوي لدار العلم السمشسونية

صدر هذا التقرير عن سنة 1918 وهو يقع في ٧٣٠ صنحة بجرف دقيق وقد النخفة محمل الادارة العامل بتقرير مسهب عن مالية هذه الدار ومباحث اساتذنها والعاما المتصابن بها في الطيران والجيولوجيا وع الحيوان والنبان والانسان والغلب والتاريخ واحوال المتصابن بها في المعمد بها وما اضيف الميه تلك السنة من الامثلة والتحف واحوال بستان الحيوانات والمرصد الفلكي الطبيعي والكتبة والمطبعة وعجلس الادارة وقد شغل هذا التقرير ١٣٣ صفحة و يليه ٣٢ مقالة لكرار العالم وأكثيرها في الموضيع المخلية المحضة مثل الشماع الشمس والآراء الحديثة فيها وشكل الارض وبنائها وتركيب الجوهر، الفرد وثبوت الاروبلائن والاقليم في المصور الجيولوجية وجيولوجية قاع المجنر ونحو ذلك من المواضيع المجلد المؤددة

### تاريخ سينا القديم والحديث وجغرافيتها

مغ خلاصة تاريخ مصر وإلشام والعراق وجنوبرة العرب وماكان بينها من العلائق التجارية وإ**تحرية** يرغيرها عن طريق صبنا\* من اول عهد الناريخ الى اليوم لمؤلفو نسوم يك شفير مدبر فلم الناريخ <u>يوزارة</u> المحربية بمصر وصاحب تاريخ السودان

نموم بك شقير موّلف هـ ذا الكتاب النفيس بحّائة مولع مجمع الحقائق التاريخية وتبو ببها وتنسيقها وقد اخنار حتى الآن موضوعين من اصعب الواضيع التاريخية التي ينكب الموّرخون عن الكتابة فيها لوعورتها وقلة المواد التي يسهل الوصول اليها فيها وفاذا أراد الكاتب ان يكتب عن تاريخ المصربين الاقدمين أو اليونان او الوومان أو الفرس أو المعرب أو الانكافير أو المؤرسة وجد المواد متوفرة المعرب أو المائم من الام القديمة والحديثة وجد المواد متوفرة لديه من موّرخي تلك الام واما جم تاريخ مطول عن السودان فلا يقدم عليه الأرجل ذو همة عالية وصبر عظيم وغرام شديد بجمع الحقائق والاخيار التاريخية و ما فعلة نموم بك في تاريخ المينا فجاء دائرة معارف عن ذلك الففر وسكانه وكل ما

يمل به قديمًا وحديثًا فلا تخو تماتمته صفحة كبيرة ، وحالما وقع نظرنا عليه والتفتنا الى فهرسه لاح لنا أنه حرى فيه مجرى الاجسام الحيَّة النامية اي انه توسع في الموضوع رويداً رويداً حسب مقتضى الحال فاستطرد من الكلام على تاريخ سيناء القديم والحديث الى الكلام على كل ما له علاقة بسيناء من تاريخ مصر والشام والعراق وجزيرة العرب وسكان هذه البلدان الحاضرين والغابرين ثم التفتنا الى مقدمته فوجدنا انه أوضح ذلك كلة فيها احسن أيضاح حيث قال

« كان لي اتصال بسيناه منذ دخلت ادارة الخابرات بوزارة الحربية سنة ١٨٨٩ ثم لما حدثت حادثة الحدود سنة ١٩٠٦ عينت سكرتيراً للجنة المصربة التي ندبت لتعيين حدود سيناه الشدقية مع اللجنة المثانية

سبناء الشرقية مع اللجنة المثالية

« ولما كانت سبناء على انساعها وشهرتها الناريخية وقر بها من مصر مجهولة عند عامة

« ولما كانت سبناء على انساعها وشهرتها الناريخية وقر بها من مصر مجهولة عند عامة

المسترسين وكان تاريخ السودان الذي فرغت من تأليفه سنة ٤٠١٤ قد لتي عند القراء الكرام

منذ ندبت مع لجنة الحدود في جمع كل ما المكن جمعة من الحقائق الناريخية توالجنرافية

لاسيها وقد كان طي ان انحرى تاريخ عرب الحدود وملكيتهم للاراضي والمياه وحلاقاتهم

الحاضرة والماضية مع مصر وصور يا، ولكن ما حممت أن وجدت دون جمع الحقائق الناريخية

من بدو سيناء عقبات كودة الهمها اولا أن بدو سيناء على غاية الحشونة والجهل لاعلم لحمر

ولا شبه علم بل ليس في بادية سيناء كلها من بحسن القراءة والكتابة وثانيا أن اهل القبيلة

الواحدة يجهلون كل الجهل بلاد القبائل المجاورة لم وليس من يعرف احوال القبائل في سيناء

الم سبناء الأ الواد قليلون يمدون على الاصابح · وثالثا أن اكثر مشايخ القبائل في سيناء

الم بيناء بذل الجهد لان البدو متكتمون الى المناية عن الحكام خوفا من التعرض لامورهم

الأ بعد بذل الجهد لان البدو متكتمون الى المناية عن الحكام خوفا من التعرض لامورهم

«على ان هذه العقبات التي لم آكن اتوقعها لم تكن لتثنيني عن عزمي بل بذلت الجهد في تذليلها . فكنت حيثها نزلت اجمع المشايخ والخبراه واتلطف في تسقط اخبارهم واستقصاء احوالم ميناً لمم ان ذلك في مصلحتهم . ولم أكن أكنني بسو ّال واحد منهم عن اية حقيقة كانت ولو انه أسم مكان بل كنت اطرح السوّ ال الواحد على اثنين أو أكثر واسأل كلاّ منهم على انتين أو أكثر واسأل كلاّ منهم على انتراد ثم اجمعهم اذا اقتضى الامر وأسألم السوّ ال عينهُ حتى استوثق من صحة

الجواب نائبته في يوميقي كما فعلت في تمصيص حقائق تاريخ السودات . ثم انه ألم تسخ لي فرصة لاختبار البلاد واهلها بنفسي الأاغتفتها فزرت البدو مراراً في مخياتهم وحضرتُ افراحهم ومراقعهم وغناهم وسبافهم على الخيل واجتماعاتهم السمومية والحصوصية وجوائد في المجاه الجزيرة في الجهات التي قضت على المصلحة بالقهوال فيها وفي كثير غيرها . وكنت في الثاء ذلك ابحث عن آثار البلاد القدعة والحديثة ولاسنا العربية منها فعثرت على كثير من

النقود القديمة والحصون الأثرية والحجارة التاريخية الهيروغليفية واليونانية والنبطية والعربية بما زادني علماً باحوال البلاد وتاريخها القديم والحديث

« هذا وقد كشف لي البحث في آثارها عن عادة جميلة لاحلها كانت عوناً لي على استطلاع الكثير من اخبارها وحوادثها التاريخية والتقليدية · وذلك انهم اعنادوا تخليدكل عمل جليل أو حادث هام حدث في الجزيرة بان يقيوا له « رجماً » وهو حجر ابيض او كومة من الحمحارة « على ماء شهير او درب جهير » — او يرسموا بضم دوائر او تملاً عن جانبيهِ حفر · وهم يسنون كل العناية باحياه هذه الرج والرسوم

« ومن جملة عادات البدو التي اطلمت طيها في اثناه البحث فكنتني من معرفة الكثير من غزواتهم وحروبهم الحديثة انهم منظمون القصائد في كل غزوة او حرب شهيرة و يستظهرونها و يتوار ثونها خلفاً عن سلف

«وقد دامت مهمة الحدود خمسة اشهرقضيتها كلها في ارض سيناه وبين اهلها فما انتهيت من المهمة حتى كان قد اجتمع عندي من الجقائق التاريخية والجغرافية واحوال البلاد واهلها قدة وحديثا ما يملاً عكدًا كبراً

(مستندات الثاريخ) فلما رجمت الى مصر في اوكتوبر سنة ١٩٠٦ باشرت وضع الناريخ الذي والاجبال المتوسطة الناريخ الذي والاجبال المتوسطة الناريخ الذي والاجبال المتوسطة لا تزال قاصرة جدًّا فتقبت في كتب الاقدمين والآثار المصرية القديمة في التوراة • وكتابي «فجر الممران » « وجهاد الام » للميو ماسبرو العالم الأثري الفرنساوي • وكتاب «مباحث في سينا » للمستر فلندرس بتري العالم الأثري الانكليزي • وفي كتب موَّر شي العرب كالمقريزي • والمحذاني • والي الفدا • • وغيرهم فجمعت منها

حقائق جمة عن تاريخ سيناء القديم « و بلخني ان في بلدة الطوركتاباً يدعى « الام » انشىء سينح قلمة الطور القديمة وفيهٍ كثير من اخبار سيناء في القرون التي بعد الالف للحجرة · وكنت اثوق جداً المي مطالمة الكتب والمستندات العربية التي في دير طور سيناء الشهير فاتفق أني نُدبِت لمهمة الى بلاد الطور في ابر بل سنة ١٩٠٧ فزرت مدينة الطور والدير واطلمت على كتاب «الام » سيف المطور وكتب شتى عربية في الدير وقفت منها على كثير من الحقائق التاريخية في الاجهال المتوسطة • وعدت الى مصر وانكبت على المحل فلم تنته سنة ٩٠٧ حتى اتممت الكتاب غجاء في ثلاثة اجزاء كبيرة وهي :

( الجزء الاول ) في جغرافية سيناه الطبيعية والادارية · وفيه ذكر حدودها
 واراضيها · وجبالها · واوديتها · ومياهها · ومعادنها وهوائها · ونباتاتها · وحيواناتيما ·
 وسكانها · ومدنها وقراها · وديرها · وطرقها · وآثارها · وحكومتها وغيرذلك

« ( الجزء الثاني ) في بدارة سيناء وليه ذكر لفة الهلما · وديانتهم · ومعارفهم · وزراعتهم · وغيرائمهم · وغيرائم ، وغيرائم و وغيرائم ، غيرائم ، وغيرائم ،

« (أَجْرَهُ الثّالَثُ ) في تاريخ سينا، القديم والحديث ويشمل تاريخ السكان الاصليين مع الفراعنة و وتنرب بني اسرائيل في سينا، و مملكة النبط في البتراء - وتاريخ دير طورسيناه . وتاريخ ميناه في عهد اليونان والرومان والفتح الاسلامي الى هذا العهد . وحروب البدو في سينا، في عهد الاسرة العالم ية وتفصيل حادثة الحدود وغيرها

«هذا وقد جملت تحت كل جزء ابواياً وتحت كل باب فصولاً تناولت جميع مباحث الناريخ القديم والحديث والجغرافية فجاء او ألعوبية الناريخ القديم والحديث والجغرافية فجاء او ألعوبية الى هذا المعهد • وقد تفرّد عن الكتب الافرنجية والعربية في المباحث الآتية :

« ١ ٠ الحجارة التاريخية المربية ومنها الحجارة التارخية في قامة صلاح الدين الأيوبي عين سدر \* ٢ ٠ جل ما جاء في كتب مؤرخي المرب عن سيناه والملها \* ٣ ٠ لغة بدو سيناه ود ياتهم واخلاقهم وشرائعهم \* ٤ ٠ غزوات اهل سيناه وحرو بهم الحديثة المأخوذة عن رجومهم و قاليدهم و اشعاره \* ٥ ٠ كتاب الام وكتب الدير العربية

« ولما تم آلكتاب على هذا المنوال وهممت بتقديم الطبع عرضت لي موانع لا مجل لذكرها هنا اغرت طبعة الى شتاء سنة ١٩١٤ فاضفت اليهِ ما جدّ عندي من الحوادث والمعاومات عن سيناء واهلها منذ اواخر سنة ١٩٠٧ و باشرت الطبع

« ( الحاتمة ) ولكن لم يتم طبع الجزئين الأولين منه حتى قامت الحرب النشومة الحاضرة ودخل الاتحاديون الحرب في جانب الالمان وجردوا جيشًا من سور يا والعراق والحجاز على

2030

ثم خطر لي ان اضمّن الخاتمة جميع الحملات التي حملها الغزاة على مصر بطريق سينا. · ثم توسمت في ذلك فراجمت التاريخ القديم والحديث واخذت خلاصة تاريخ مصر والشام والعراق وجزيرة العرب وكل ما كان بين مصر وجاراتها من الوقائم الحربية والصلات

والعراق وجزيرة العرب وكل ما كان بين مصر وجاراتها مرف الوقائم الحربية والصلات التجارية والصلات التجارية وغيرها عن طريق سيناء واضفت اليهِ وصف جزيرة العرب وتاريخ العرب قبل الاسلام وبعده في بلادهم وخارج بلادهم • وحركة السنومي في الغرب • وتاريخ السوري في مصر • وغير ذلك من المباحث التي اوجيتها الحرب الحاضرة • وجعلت مذه الخلاصة

مع وصف الحلمة الاخيرة على مصر «خاتمة الكتاب» انتهى والكتاف كما وصف مو آلفة بل ان من يتصفحه يجد فيه من الفوائد أكثر بما تدل عليه هذه المقدمة و مأسف حدًّا لان المرافق لم يحكن من الحاقه نف س مسمس عا حروف المحمد

هذه المقدمة و يأسف جداً لان المؤلف لم يخكن من الحاقه بفيرس مسهب على حروف المجم بل ياكثر من فهرس واحد تسهيلاً المراجعة واجنلاء الفوائد · وحبذا لو لم يذكر من الاعلام الأ من لتتضي حوادث الكتاب ذكر اسمائهم حتى لا يكون اسم الشخص ومقامه مقصودين بالذات فلا يعتب عليه الذين لم يذكره مع غيره وهم حريون بالذكر معهم لاسيا وانه لا يحسن

بالمؤلف ان يجمل اعتقادهُ حكمًا في مقاءآت معاصر به والكتباب مطبوع طبعًا حسنًا جدًّا وفيهِ كثير من الصور بعضها في متنهِ وبعضها

مطبوع وحدهُ على ورق صقيل · وحبذا لوطبَّعت كلّها كذلك لَنَزيد وضوَّحًا · وَيَقَيْننا انْ العراء سيقبلون طيه كما اقبلوا على تاريخ السودان

المفيد

محلة علية ادبية مدرسية تصدر في الشهر مرتبن لصاحبها ومديرها المسوال علي افندي امين قال في فانحتيا انه رأى في كيار الصحافة العلية المصرية فراعًا لمجلة وسط لا يدي بفهمها ناشئ ولا يجرزعن اخذ مادتها مستفيد تكون انيسًا للطالب في وحدتم وسميراً للغرب في غرجه ومرجما الحائر في حيرته فاعد قشه لسد ذلك الفراغ القديم بهذه المجلة المجديدة ولي ذلك مقالة حسنة في المنهضة العلية العربية اشار فيها الى الشعراء الذين حاول صدع

و بني دلك مثاله حسنه في النهضة التملية العربية اشار فيها الى الشعراء الذين حاولوا صدح قيود الشعر والشدود عن طريقته القديمة كالشريبي الذي كتب في عام ١٦٨٧ افصيدة باللغة المصربة المامية اسمها من القاووق يسخر فيها من عادات الفلاحين ولنتهم و يطمن فيها على معلومات الفقهاء واخلاقهم • ولكن ريج التقليد انتسفت عمله الجليل فضاع شمره في غمار القصائد التقلدية

فقنا هذا الباب منذ اوّل انشاء المتعلف ووعدنا أن تجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن داءر عِث المنطف. و إغترط على السائل(١) ان يضي مسائلة باسمو وألتابه ومحل اقامتو امضاً وإضماً (٢) اذا أُمّ مرد السائل النصر ع باسم عند ادراج سؤالو فليذكر ذلك لنا وبمين حروفا تدرج مكان اسمو (٢) اذا لم يدرج السوال بعد شهرين ون ارساله الينا فليكر ره سائلة فان لم ندرجه بعد شهر آ خرنكون قد اجملناه لسهبكاف

#### (١) مستقبل الالمسان

من المقتطف فما مصيرة اينقرض أم يرجم القهقرى ثم يرلقي وهكذا

ج ان مستقبل الانسان متوقف بنوع عام على ما تصير البهِ حال الارض بعد الوف كثيرة من السنين • والمرجج انها تصير غــير | الحرب الحالية فاذكروا لنا كل ما يعرفعنهُ صالحة لسكناه فينقرض كما انقرض غيره من الحيوانات البائدة · ومعلوم ان الانسان | حقوق الام في المجلد الحادي، والثلاثين م يقاوم الفواعل الطبيعية ولا يستسلم لها عقواً والثاني والثلاثين والسابع والثلاثين ولكن مقاومتهُ لها نقف اخيراً عند حدث عدود فاذا نفب ماه الارض كله كاحدث في القمر استحال على الانسان ان يعيش فيها ميما تغيّرت اطوارهُ وتغيّر بدئة مذا اذا لم ا يقم بالارض كارثة فجائية من الكوارث المُعْضَة لها شل غيرِها من كواك السهاء إعصاميًّا ذا مركز سام في الهيئة الاجتاعية كأن يصدمها كوكه آخر فيشعلها او يوقها التزوج من الاسر المالكة الاً ان القواعل الطبيعية التي نعرف تواميسها أ

الا ينتظر ان نقرض نوع الانسان قبــل .احمد افتدي عبد العال سلامه . الوف من السنين قلا محل للاهتام بها من هَبُ إِن الإنسانِ اصْبِرِكَا في مقالات الآن · والفواعل التي لا نعرف نواميسها مستقبل الانسان التي في المجلد الثامن عشر كتصادم الكواكب حدوثها نادر جداً ويدل الاستقراه على أن احتال وقوعها

> لا يبلغ واحداً في المليون (١) القانون الدولي

ومنهُ • تكرّ ذكر الغانون الدولي في ج القد نشر في المقتطف ضمن مقالات

(٩) مصر وسفراؤها .

ومنة ٠ هل لمصر سفراه أدى الدول ج کلا

(٤) الثاروج من الاسر المالكة

ومنهُ . هل بمنع نظام الاحثاع الحالي

ج. نم و يُعَدُّ ذلك غضاضة ولكن

ومنةً هل وجود السكر بمقدار قليل

ج` کلاً اذا لم یکن معهٔ شیء مرز

ومنهُ ٠ ما هي مقالة اللانست العلية التي إشارت الى الدواء المفيد لمرض السكر وهو يبكر بونات الصودا المضافة الى اللح حسما قرار مجمع روكفار العليكا جاء في الجرائد العربية منذار بعة اشهر

ج • ان جريدة اللانست طبية لا علية والذي نعرفهُ عن هذا العلاج هو ما ذكرناهُ في مقتطف توفير الماضي في باب الاخبار العلية نقلاً عن محلة العاوم الطبية الاميركية وهوائ معهد روكفار الخاص بالمباحث الطبية توصل الى صنع دواء يشني من مرض البول السكري وان آم عناصر هذا الدواء كربونات الصودا وقليل من ملح الطعام ولكن يظهر من المقالة المنشورة في مقتطف ديسمبر الماضي ان في هذا العلاج شيئًا آخر مهمًّاغيز

> كربونات الصودا واللح (٨) اعجيش ألروسي

· القبيعية · اسعد افتدي باسياوس · أصحيح ما يقال ان الجيش الزومي لا يزمد اخرى في المجلد ٤٧ والصُّحــة ٦٩ ه وهي على مَليوني جندي وليس عندهُ موثُّونة

ولا ذخيرة ولا مدافع ضخمة للبدائ

المملكة قبل تزوُّجهِ من الاسر المالكة - إما في الجسم يفسر ابناه الامر المالكة فيجوز لم التزوج بنساء من غيرِها في بعض المالك كما حدث في الاعراض الرافقة لهذا المرض لأن السكر السرب ورومانيا ولا يجوز في ممالك اخرى موجود دائمًا في الدم ويخرج قليل منـــة او پخسروا حق تمليك اولادهم كا حدث مع البول في القسا

العادة أن يرقى المصامي حتى يصير من أشراف

(°) احسن محلة فرنسوية

ومنهُ ٦ ما احسن مجلة عمومية فرنسية ج · الرڤي دي ده موند (٦) الخبير عبين الذرة ايتاجو بي - الخواجه خليل اسطفان -

ما في الطريقة لتخمير دفيتي النوة ج • يخمر عجبن الدرة كما يخمر عجبن القمح ثم ان المصربين يخلطون الدرة بالقمج فيرفر خبزها او خلطونها بالحلبة فيتاسك عبزها ولوكان ارغفة رقيقة كخبز التنور في

(٢) البول السكري

مغاغه ٠ محمد افندي حنثي ٠ ارجو نشر مقالة بجلتكم الزاهرة في مرض البول السكري وكيفية علاجه بالتفصيل ج. تحدون مقالة في هذا الموضوع في المحلد المشرين من المقتطف صفحة ٣٣٦ وما

بمدها بعنوان « الديابيطس وعلاجه مومقالة احدث ما كتب في هذا الموضوع

والحصار ولا نظام ولاقواد يعتمد عليهم

ثرد الآن يوميًّا عن فعال الجيش الروسي

وتنشر في المقطم نم انهُ لم يكن مستعداً في

الذخيرة والاسراع في عملها بدل ما يستعمل

منهاولدلك انقق ما عنده منها بسرعة فتقدم

في بلاد الالمان وبلاد النمسويين ولما نفدت

ذخيرتهُ وعجزت معاملها التي في بلادم عن

لقديركل ما يازم بالسرعة المطلوبة اضطر

تأتيه من انكاترا واليابات واميركا فصدًّ

الالمان والنمسوبين وادغل في البلاد المثانية

ولولا استعداد معامل الالمان والنمسو بين لعمل

القادير الكبيرة من الذخيرة بسم عة تقوق كل

ماكان ينتظولما استطاعوا ان يخرجوا الروس

من بلادهم على ما نظن - والروس يفوقون

ج انتالا نرى ما يدل على انتهاء العالم ج · لا صحة لشيء من ذلك والاخبار | فالحروب والمجانات لم تنقطع مر · الدنيا

والزلازل ليست أكثر الآن مَّا كانت في عصور الخم ي ولا نرى لطيران الانسان علاقة اول الحرب كالجيش الالماني من حيث كثرة | بانتهاء العالم اكثر عًا الهيرات المصافير

اعلاقةبه (١٠) احسن دولة استعارية ومنة • ما هي احسن دولة استعارية

اذا استعرت بلاداً ساعدت الملتاعل لاقي ج · يشهد الاوربيون مِن كل الام ان يُؤرِّد من امام اعدائه ثم جعلت الدّخيرة | لانكلترا بانهما اصلح دول اوربا للاستعار ْ

وقد جمل الفرنسو يون الآن ينتجوب على منوال الانكليز · اما سائر الدول فما يعلم عن مستعم اتها لا يسود بالفخر طبها الأ الولأمات التحدة الاميركية فانها فعلت ما لم تفعله دولة

أخرى بمستعمراتها من حيث الانفاق بسخاء اعليها لاجل تمدينها وترقيتها (١١) المتنطف وإعبار المحرب

ومنة • ما سبب حرمان قراء المقتطف من اخبار الحرب شهراً بعد شهر

ج . لان هذه الحرب واسعة النطاق جدًا واخبارها كثيرة لا يتسع المقتطف لها ولاننا نطبع تاريخًا خاصًا بهذه الحرب نذكر

· (١٢) سكان مصر في الماضي وإكماضر

ومنة ١٠ اصخيم ان سكان وادي النيل

الالمان عدداً ولا يقاون عنهم شجاعة ولكن لا شبهة في أن الالمان يفوقون غيرهم في التدريب المسكري وكثرة الذخيرة لكثرة من عندهم من الضباط والكياودين المتصرفين لعمل

المواد الحربية (1) انتهاه المالم ومنهُ . ان كل اشارات انتهاء العالم التي فيد كل اخبارها ناهيك عن انها تذكر في في التوراة حاصَّلة الآن وهي الحروب وطيران اللقطم يوميًّا

الإنسان وقيام المالك بعضهاعل بعض وحدرت الزلازل والمجاعات فهل قر'ب انتهاء العالمفعلاً

ای عصر کان ذلك

بلنم عددهم في احد العصور القديمة ثلاثين المؤرخ اليهودي انهم كانوا سبعة ملابين ونصف مليون وحسب لاين ان القطر مَلَّيُونُ نَسِمَةً وَكَانُوا كُلُّهُم مِنَ الْأَقْبَاطُ · وَفِي ا الممري كان يعول ثمانية ملابين

ج ٧٠ دليل على ان سكان هذا القطر انفس • ثم قل عددهم رويداً رويداً حق بلغوا في عصر من العصور الغابرة ما بلغوه أ صار مليونين ونصفًا سنـــة ١٨٢٠ وبلغ ٠٤٤ ٢٧٦٤٤ في تعداد سنة ١٨٤٦ ثم زاد

وه ، ٤ ٢٣٤ وفي تعداد سنية ١٨٩٧ ٠

و ٥٩٠ ٢٨٧ ١١ في تمداد سنة ١٩٠٧ -القطري المصري لم يزيدوا على صبعة ملابين | وهو الآن ١٣ مليونًا او آكثر قليلاً على ا ما يقدر

الآن وهو ثلاثة عشر مليونا ومنهُ ﴿ كَمْ بِلَمْ سَكَانَ هَذَا القَطْرِ بِيهِ ۚ أَفِلَمْ ١٣١ ١٨٣١ فِي تُعداد سنة ١٨٨٢ ٠ العصور الماضية · ج · تكر ديودورس المؤرخان سكان

نفس في ايام البطالسة • وقالب يوسينوس

الاخبار التلمية

اوجه القمر في شهر يونيو

يوم ساعة دقيقة الربع الاول

الربع الاخير ٢٢ ٣ ١٦ . الملال

التمر في الاوج ٣ ١١ ٣٠ . ٠ ١٦ ٤ ١٦ ١٠ ٠

السيارات في يونيو

كوكب صباح في آخره

السلطنة المصرية والنقود السلطانية اطلعنا امس على دليل جديد من الادلة

والمشتري يكون كوكب صباح

والزهرة وزحل بكونان كوكبي مساء

و المريخ يغرب نحو الساعة ١١ ،سا٣

الكثبرة التي شاءت المناية الصمدانية ان تجعلها عنواناً لحد هذا القطر في عصر سلطانه الكامل وهو صور النقود السلطانية الجديدة التي قر القرار على شكلها وهي تضرب الآن لا يرى عطارد في اول الشهر ثم يصير أ ليصير التعامل بها في هذا القطر مع غيرها من النقود التي يجيز القانون الآن التعامل بها •















مقتطف بوتيو 1917 امام الصفحة 201

فیری کل الدین پتعاملون بها شمة السلطنة المصرنة وعنوان مجدها اذقد اجمع الناس في الأزمنة والبلدان المخلفة على ان السكة من

ادل الدلائل على محد البلاد حتى لقد كان الماوك يكتفون احيانًا من البلدان الخاضمة

لم ان تكون سكتها باسمهم

المسكوات والوراثة

قفى الاستاذان ستوكارد و باينيكولو 100 Piastres ويحيط بذلك سعفان من ردحًا من الزمان يسقيان خنازير غيفيا الكحول ا او يدخلان بخار الكمول في رئاتها ليملما هل

يرث نسل هذه الخنازير الماهات والآفات التي تصاب اباؤهما وامهاتها بها من جراء دخول الكحول في ابدانها • وقد نشر انتيجة

بجثهما وتجار بهما في عدد اخير من احدى المحلات الاميركية التي نبحث في العلوم. الطبيعية • و يو خذ بما كتباه فيها ان استنشاق

الختازير لابخرة الكحول وامتصاص الدم لها يضر نسلها اكثر كثيراً بما يضره شرب الحنازير للكحول وبما يسقيق الذكران تأثير الابخرة في الخنازير التي تنشقها الما هو تنويها اوجعلها كثيرة الصغب والحركة بحسب

امزجتها وفيها سوى ذلك لا تأثير لهما البتة

وظهرمن تجاربهما ايضا ان الخنازير

والرجاه ان يتم صك هذه النقود قرباً أ الزاوجة كانت تلد نسلاً مصاباً بالآفات بلا

فالذهب او الجنيه المصري كالجنيه القديم في سعته طول قطره ٢٤ مليمتراً وقد تقش

وعي من الذهب والفضة والنيكل والخاس

على وجههِ بخط معلق اسم « السلطان حسين كامل» وتحثهِ التاريخِ الهجري لارلقائهِ عرش السلطنة وهو سنسة ١٣٣٣ ويجيط

بالاسم والتار يخ سمفان من الفخل. وعلى الوجه الآخر كلة «السلطنة المصرية» وفوقها « ۱۰۰ غرش » وتحتيا بحروف افرنجية

النخل وتحتهما التاريخ المجري لضرب الجنيه بالارقام المندية ١٣٣٥ والمسيحي بالارقام الاترنجية 1916

والربال من الفضة وهو كالربال العادي وقطره ' ٣٩ مايمتراً وقد نفش على وجههِ اسم

« السلطان حسين كامل» وتحثهُ التاريخُ الهجري لارثقائه ويجيط بذلك سعةان من الْخُلُ كَمَا فِي الْجِنْبِ. • وعلى الوجه الآخر « السلطنة المصرية » وتحتيا بالعربية « ٢٠ قرش » وبالافرنحية Piasters 20 ويحيط

بذلك سعفان من الخل وتحثها تار يخالضرب الهجري بالارقام الهندية والسيجى بالارقام

. وتقود النحاس مثل النقود الذهبية والفضية | في احسامها وهي حية او بعد موتها في شكلها وكثابتها الأفي تعيين قيمتها واما تقود النكل فمنغروقة من وسطها حتى تصير كالحلقة | الني ابقيت في حالة سكر مستمر في زمرت

منة · ومن الاحافيرستة اعمدة من الحجر اسطوانية الشكل الأ انها تستدق في طرف كالمخروط · وقد عثروا على كثير من الشقف اي كسر المخار وهي من آثار المصر المعروف باسم نيوليشك اي المصر الحجري الحديث ووجدوا ايضاً قطماً من القرم.د الاحمر الغامق ولكنهم قلا وجدوا شيئاً من

### الموئتمر العلمي الهندي

عقد المؤتمر العلمي الهندي للرة الثالثة في مدينة لكنو بين ۱۳ و ۱۰ يناير الماضي وبالرغ من وقوف الحرب عقبة سيف سييل العام ونقدمه غص المؤتمر بالاعضاء حتى بلغوا ١٠٠٠ نفس وقرئت سيمون مقالة في مواضيع شتى ١٠٠٠ وخطب السر سدني برارد مدير مصلحة المساحة الهندية خطبة الراسة وموضوعها المهدول الهندائة وعلاقتها

### هدية لجامعة كليفورنيا

بجال حملايا »

كانت الحكومة الفرنسوية قد عرضت في معرض بناما والباسيفيك الهياء كثيرة في جملتها مكتبة موافقة من سئسة آلاف مجلد لتضمن آثار الفونسويين في سبر المدنية والحضارة فاهدت هذه المكتبة الى جامعة كليفورنيا الاميركية

الموانية الشكل المتشرب الكحول او كالمحروط وقد عا المتشقة ، و يصفه كان كثير النشوه . المحروف باسم نيوا المحروب باسم المنادي وحدوا الموانية المخازير الكحول بانبوبة او يجزجانه بالمحام ولكنها عادا لعدلا عرف ذلك اذ كانت المختلف في سيل تجاربهما الماري نقف في سيل تجاربهما الماري نقف في سيل تجاربهما المارة تمان والرغ من وقوف المحروب بالمحاسلة في التعليق على هذه وبالرغ من وقوف التعليق على هذه والرغ من وقوف المحروب بالمحاسلة بالمحاسلة المحروب بالمحاسلة المحروب التعليق على هذه والرغ من وقوف المحروب بالمحاسلة المحروب التعليق على هذه والرغ من وقوف المحروب بالمحاسلة بالمحاسلة المحروب المحاسلة المحروب الم

استثناء وقلما ببلغ احدها سن البلوغ · والتي

### آثار مالطة

الابخرة غير الكحولية في الجراثيم التي يتكون

النسل منها قبلما يصبح القول انهما ابانا عظم

ضرر الا بخرة الكعولية »

وصف الاستاذ اشبي الانكابزسيه هدية لجامه ورميلام السيو زاست اليوناني والمسيو وسبوت الفرنسوي في المدد الاخبر من الحق فان » بعض آثار مالطة القديمة وما المتفرجوم من الاحافير سنة ١٩١٤ و وفي المتفرجوم من الاحافير سنة ١٩١٤ و وفي المتفرجوم المتفرة المتفرة المتفرجوم المتفرة المتفرة الي المصوت الوطفارة فامدت هذا المدى وقد قالوا انهم يجهلون غرض بانيه المتفرونيا الاميركية

فى مذه المسألة وز يادة العناية بالمجذومين فوافق عليه واحاله الى محلس الشيوخ الدخان في قبرس

كانت زرآعة الدخان زاهية في جزيرة اتخاذهُ دليلاً على الاقليم فقد ظهر لم بطول | قبرس في القرن الماضي ثم اهملت . وفي سنة الاستقراء ان ورق الشجر في البلاد الحارة | ١٩٠٥ اوفدتوزارة السنعمرات الانكليزية | الواطئة غير مسنن في الغالب وفي البلاد مندوبًا الى الجزيرة لدوس احوال الزراعة ا دا الوضوع بعد ما شمت قبوس الى املاكيا على اثر الناء السيادة المثانية

وفاة محسن

توفى في انكلترا حديثًا السرجيس كيرد احد كبار رجال الاعمال في مدينة دندي باسكتاندا وكان قدوهب الجعية العلية احصت مصلحة العجة الامبركية سنة الانكليزية سنة ١٩١٢ مَبَلَتْر عشرة آلاف جنيه وبلغ مجموع ما وهبهُ لَقِمميات العلمية في حياتهِ ، ٢٥ الف جنيه منها ٥ آلاف لجمعية الملكية و ٢٤ القا لبعثة شكلتون الى الاصقاع القطية الجنويية

جوائز للاموات

من عادة مجمم العاوم الباريسي ان يمنح كل سنة جوائز للفرنسو بين المتفوقين 🚅 أ قروع العلم المختلقة · وفي آخر جلسة عقدها

### الاقليم وورق الاشجار

من رأي بمض العلاء ان لشكل اوراق الاشجار علاقة باقليم البلاد الثى تكثر نلك الاشجار فيها وبالتائي ان شكل الورق بمكن الباردة مسنن كثيرًا او قليلاً . وإذا وجد فيها فافترح أن تعاد زراعة الدخان إلى سابق في البلاد الحارة شجر مسنن الورق فذلك عهدها وقد عادت الحكومة الانكليزية الى يكون في الاماكن المرتفعة الرطبة • وأذا وجد في البلاد الباردة شجر غير مسنن الورق فانما بكون ذلك في الاماكن الحارة الجافة الهواء • وبناءً على ذلك يمكن الحكم على اقاليم المصور السابقة التاريخ من آثار شجرها

### المجذومون في أميركا

١٩١٣ عدد المحذومين في الولايات التحدة الاميركية فكان ١٤٨ نفساً أكثرهم من السكان الاصليين • ولما كان المجذومون يعزلون عن الاصحاء حالما يعرف امرهم فقد احناطوا لذلك بالتنقل من بلد الى بلد . فاذا خافوا افتضاح امرهم في مكان ينزلونهُ هجروهُ الى غيره ِ وهكذا على التوالي حتى يعييهم الاختفاء فيقبض عليهم · وقد عرض على مجلس النواب الاميركي مشروع قاتون النظر

إ يَفْلِمُوا ﴿ وَلَا نَزَالَ نَقُراْ فِي الْكُنْبِ أَنْ رَائِحَةً إ برائحته ولوكان منة جزء في عشرة ملابين أجزة من الهواء ويشعر برائحة المادة المسهاة مليون حزء من الهواءكما يقول بمض العلام. وقد قام اخبراً عالم ايطالي وزن رائحة المسك عبزان من اغرب الموازين وادقها فظهر له ان قطعة من المسك زنتها ١٤٣٢٢٤٥ من الليغرام فقدت في سيمة اشير ١٤ في المئة من ثقلها • وكان فقدها لوائحتها اسرع بكثير في اوائل التجرية منهُ في اواخرها . ووجد هذا العالم عند انتهاء تجربته ان قطعة الممك فقدت واتحتها تماما فعالجها ببأبا بالماء وسحقها وتعريضها للهواء المعللق فلإيفلح ولم

### مقدار اشعاع الشمس

تمد الرائحة اليها

وجد علماء الظواهر الجوية بتجاربهم ان متوسط اشماع الشمس لجرارتها الى هذه الكرة هو ١٤٩٣ من الوحدة الحرارية لكيل سنتيمتر مربع في الدقيقة • وقد قيس ذلك في اعلى مكان بلغة اليالون (علو ١٠ ميلاً ) يخف تُقلها على الدوام ما دامت النوات | فوجد انهُ ١٤٨٤ من الوحدة الحرارية ·

وقف الرئيس المسيو غاستون داربو واعلن ان معظم جوائز هذه السنة كترر مخما لرهط المسك تقوح منهُ على الدوام من غيران يققد من الشبان التابغين الدين قتاوا في الحرب مم عنها من وزنه ولاسما أن الانسان يشمر عدادهم وذكر خدمتهم لبلادهم وقال ان جائزة الرياضة منجت للسيو مارتيه وقد قتل ف معركة الموز سنة ١٩١٤ · وجائزة الكيمياء | « مركبتن » ولوكان منها جزا في ٠٠ الف الطبيعية منحت للسبو مرسلان وقد قتل عند فردان في تلك السنة • وجائزة قياس الوقت بالآلات السيو مولن الذي قتل في معركة المارن وهو باني معيد الكرونومتري ( اي قياس الوقت بالآلات) فيمدينة يزانسون . وجائزة الكيمياء الآلية للسيو فيجييه • وعلم

> ومنحهم المجمع جوائز على تفوقهم في بعض قروع العلم الاخرى فنجتزئ بالاشارة اليهم آسفين على شبابهم وعلى ثكل العالم اياع وحرمانه خدمتهم النافعة

العينور للسيو البردي رومو ثم ذكر ثمانية

غيره من الملاء الذين قتأوا في المار ك المختلفة

### ثقل ذرات الملك

المُقْهُومُ أَنَّ الشُّمِّ أَوِ الشَّعُورِ بِالرَّائِحَةُ يُنْتُخِ عن ملامسة الدرات المنفصلة عن الاجسام ذات الرائحة لاعصاب الشم في الانف ا فلذلك استدلوا ان هذه الاجسام لا بد ان تنفصل عنها وحاول بعض العلاء تأبيد هذا | وقيس على مساواة سطح البعر في وشنطون الاستدلال بالتجرية والامخان في المسك فإ أ فوجد انهُ ١٥٥١

### الاقتصاد في الورق

قررت مجلة ناتشر الانكليزية المشهورة تصغير حجمها بضم صفحات بسبب ازمة الورق اسوة بسائر المحلآت والصحف الانكليزية • وقد امتدت هذه الازمة الى اميركا ابضاً فكتب رئيس احدى شركات الورق الى وزارة التجارة الاميركية بوجه انظارها الى النقص الكبير الذي طرأً على المواد التي يمنع الورق منها مثل الخرق والورق القديم وأشار على الوزارة ان تعلن في طول البلاد وعرضها وجوب الاقتصاد في هذه المواد والعناية بها فلا تبدد ولا نتلف كما يجري الآن بل تخفظ ونجِمع • وبما جاء في مذكرتهِ ان معامل اميركاً تصنع كل يوم من الورق ما زنتهُ ١٠ الف طن وان جزءًا كبيرًا منهُ بمكن استخدامه ثانية بعد الانتفاع به العمل ورق ادنى من الورق الاول وَلَكُنُّ الناس يحرقونهُ

### الفحم الحجري في الدنيا

او يتلفونهُ بوسائط اخرى

يقدر ما يستهلكة الناس مر الفح الحجري في السنة بخو ١٣٠٠ مليون طن و ومن رأي احد العلماء الاميركيين أن الموجود منة في الارض يكني العلمها زمانًا يقدر بالقرون اذا بني استهلاكيم اياه على هذا المتوال

### جغرافية سترابو

عقدت الجمية اليونانية في الدن جلستها السنوية فجلب الدكتور ليف الانكلاني خطبة الرآسة وموضوعها تاريخ التيارة اليونانية فاقدح على الجمية ان تطبع الثلاثة الكتب الاولى من جغرافية سفرابو وتنشرها وهي وصف مستفيض لبلاد اسيا السفرى وقد وعد السر ولم رمزي والمستر هوغارت ان يمدا بد المساعدة على انجاز هذا العمل

### . السم ترياق

م حين الطاعون بين السناجيب في ولا ية كليفورنيا الاميركية فسعت حكومتها سيخ السنتسالها خشية انتقال العدوى منها الى الناس و ومن جهلة الوسائل التي استخدمتها والقاؤة في الاماكن التي يكثر تردد السنجاب المها في أكل منه و يرت و ولكنهم خشوا ان تلك الرلاية فنتقوض فاحالوا بحث هذه المالة تناك الرلاية فنتقوض فاحالوا بحث هذه المالة الى بينة من العاماء فظهر لها بعد التجارب الكثيرة انه يمكن اطعام الدجائي شيئاً كثيراً من صافحات المستركنين من غير ان تسم به من صافحات المستركنين من غير ان تسم به في حين السائد أخياب يوت لاقل شيء في حين النا المخياب يوت لاقل شيء في حين النا المناء ال

#### السر تشارلس وطسن

نمت انباء انكاترا المرحوم السر تشارلس وطسه المووف فبالقطر المصري والسودان فانهُ رافق الجنرال غوردن في رحلته الى الخرطوم والى جندوكورو في أعالي النيل فسم البحر الابيض وبحر الجبل من الباخرة إ

لجيع الخرائط التي رسمت من سنة ١٨٧٤

الى سنة ١٩٠٠ ولا اعيد مسم تلك الاراضي حديثاسنة ١٩٠١ استعان المساحون بماوماته في تعيين مجرى بحر الجبل وروافده ِ وما طرأً

عليها من التغيير • ومن أعماله ِ قياسةُ لمقدار الماء الذي يصبة نهر السُّبت في البحر الابيض . وفي سنة ١٨٧٥ موض فسافر الى انكلتراثم

عاد الى مصرسنة ١٨٨٢ والتحق بالجيش الممرى فنعته واحباثه المسكرية من متابعة الاعال التلمية. وفي سنة ١٩٠٢ ترك خدمة

الجيش

### اله سكوت

لندن برفع الستار عن الاثر البرونزي الذي نسب في كنيسة سنت بول الكبتن سكوت إ والاخضر فيراها واحداً والاحم والاصفر الرحالة القطى الشهير ورفقائه الذين ماتوا نصبه رئيس الوزارة الانكليزية

### البحرية الانكليزية

لما نشبت الحرب كان في البحر ية الانكليزية ١٤٦٠٠٠ ضابط ورجل ماعدا الاحتياطي وعدده م ٢٧٠٠٠ وفي آخر بناير سنة ١٩١٥ أ اصبح عدد الموجود منهم في الخدسة العاملة

٣٢٠ ٠٠٠ وكائب البولمان قد رخص الق كانوا يركبونها وكان هـ ذا السم اساسًا لوزارة البحرية ان تحشد حيثًا عاملًا عددهُ ٣٥٠٠٠٠ فإ ينقض مارس المانسي حتى اجتمع عندها هذا المدد ، يضاف اليه عدد الذين

يعملون في بناء السفن وترميمها وغيرها مرف الاعال الاشافيــة وغم ببلغون ٢٠٠٠٠٠ أ فالمجموع الكلي نحو مليون

### العمى اللوني

يراد بالممي اللوني ان يرى بعض الناس لونين مختلفين لونًا واحداً · فمنهم من يوي الاحمر والاخضر واحداً ومنهم مرس يرى الازرق والاصغر واحداً • ولم يتفق لاحد علاء الطبيعة قبل الآن ان رأى احداً من الناس يخلط بين سائر الالوان · ولكن عالمًا احنفل في الخامس من الشهر الماضي في إلمانيًّا امبركيًّا كتب في احدى المحلات العلية ليقول انهُ رأى انسانًا يحلط اللونين الازرق

فيراها واحداً ايضاً وهو الوحيد على ما عرف في الاصقاع القطبية • وقد ازاح الستارعين السري الآن • على أن من الناس من يعمى عن

أرؤية الالوانكلها ولايميز لونا منها

اكبرالمدافع البحرية

اكبرالمدافعالبحرية المعروفة قطرفوهتها أ

البزابث » ومأكان من طرزها و وليها مدافع الأول ترويج التجارة الاميركية في الحارج · قطر فوهنها ١٤ بوصة وهي منصوبة فيبمض ﴿ وستخنار عمالَما من الشبان خريجي الكليات

ان فيها مدافع قطرها ١٢ بوصة واكن شاع | الممل هو أهم الاعمال ألني عملها رجال المال

ان الالمات نصبوا في بوارجهم المختمة مدافع قطرها ١٧ بوصة وهي اشاعة لم ثنبت ]. الاميركية في الخارج

عني الآن

خسارة الحلفاء والمحايدين في السفن التج رية

قدر الاميراك السر ميريان يردوج

خسارة الحلفاء والمحايدين في السفن التجارية من اول الحوب حتى ٢٣ مارس الماضي يما بأتي :

مجموع خسارة الحلفاء ٥٣٨ باخرة وسفينة

تجارية حمولتها ١٦٨٠٠٠ طن منها ١١٠ صفن لانكاترا حمولتها ٢٠٠٠ ٣٢٩ ٠

و٣٥ لفرنسا حمولتها ١٥٨٠٠٠ طن و٢٧ لايطاليا حمولتها ٠٠٠ ٧٣٠٠ و ٣٥ لروسيا الشهير وأسم بادلوف شائم في روسيسا ٠

٠٠٠ ٠٠٠ و ٣ لليابان حمولتها ١٩٠٠٠ | يستمون بهذا الاسم • فلا بدع اذا اخطأت

1 198 mi

نرويج التجارة الاميركية

تألفت في امبركا شركة رأس مالها ٠٠

ا يوستروسي منصوبة في المدرعة «الملكة أ مليوت ريال (١٠ ملابين حنيه ) وهمها

البوارج الكبرى من الاساطيل الاميركية | وتدربهم على الاعمال التجارية ليكون منهم واليابانية • أما الاساطيل الالمانية فالمعروف موظفون دائمون فيها • والرأى أن هذا

والاعالب في اميركا لترقية شأن التجارة

الاستاذ باولوف حيّ برزق

نمينا في الجزء الماضي الى القراء تقلاً عن محلة ناتشر الانكليزية الاستاذ ايفان باولوف الرومي من كبار علماء الفسيولوجيا . ولكننا

فرأنا في احد اعدادها الاخيرة تكذبياً لذلك النعي" حيث قالت : علمنا بمزيد السرور ان نبأ وفاة الاستاذ باولوف غير صعيم فبتنا

نرجو ان يُنسخ الله في اجلم لتطول خدمتهُ النافعة · اما الذي نوفي على ما أخبرنا مر\_\_ بطرغراد فهو الاستاذ بوجيئى باولوف الجراح حولتها ١٠٠٠، و١٠ البلجيك حمولتها أوسيف بطرغراد وحدها خمسة اساندة

اما المحايدون فِفقدُوا ٢١٨ مقينة محمولهما | التيمس في نعيه واخطأنا في تقلما لحذا

أ النعي عنها »

### الحامعات الالمانية وتلاميذها

كان في الفصل المدرسي الاخير من الجاممات الالمائية وسائر معاهد العلم العليا في المانيا قبيل الحرب ٧٩٠٧٧ تليذاً منهم ٤٥٠٠ ٦٠٩٤٣ كانوا من تلاميذ الجامعات وحدها ( وعددها ۲۱ جامعة ) وبينهم ٤١١٧ امرأة و ۱۱۰۰ اجنبی • و ۱۲۲۳۲ کانوا ف

مدارس الفنون ( وعددها ۱۱ ) بينهم ۸۲ إمرأة و ٢٩٠٠ اجنبي و ٢٦٢٥ في مدارس التجارة الست و ١٤٠٤ في مدارس البيطرة

الاربع و ٩٣٨ في مدارس الزراعة الثلاث و ٦٦٨ تليذاً في مدارس التعدين الثلاث ·

فني الفصل المدرمي الاول بعد الحرب مبط مجمّوع الطلبة الى ١٤٧٠٠ في ٤٧ من المعاهد أتعلية المذكورة واقفلت مدارس الفايات وألحقت مدرسة مونخ البيطرية بجامعتها • وفي شتاء ١٩١٤ – ١٩١٥ انتظر

· • الفا منهم في سلك الخدمة العسكرية اي ثلاثة ارباعهم ثم انتظ غيرهم فلم ببق منهمر في المدارس سوى ١١ الفا في أخر صيف ١٩١٥ اي ان الذين دخلوا منهم الجيش

نحو ٨٢ في المئة من المحموع ، اما في حرب سنة ١٨٢٠ فقد بلغ عدد تلاميذ الجامعات

أ قبيل الحرب ١٣٧٨٠ فدخل الجيش منهم

ثم بولاية فاورىدا في انصى الجنوب الشرقي

الحساب الغربي في البلغار

روت النيمس ان مجلس نواب البلغار قرر استبدال الحساب الشرقي الذي نتبعة البلغار اسوة بسائر البلاد الارثوذكسية بالحساب الغربي المتبع في سائر البلاد السيحية المرأة و ١٠٠٠ اجنبي ومن هو لا التلاميذ قالت: وهذا التغيير الذي اجل الى الآت يسمب مقاومة رجال الدين في روسيا انمــا يمد مظاهرة ضد روسيا وقد كان الباعث

عليه رغبة البلغار في توسيع شقة الخلاف التي بين البلدين "

وقرأنا في مكان آخر ال الحكومة البلغارية استبدلت امم الكنيسة الكبرى في صوفيا وهو القديس اسكندر نيوسكي (الرومي) باسم القديسين سيريل ومثوديوس. و ٢٦٧ تليذاً في مدارس الغابات الاربع وقد فعلت ذلك اغضاباً لروسيا

كسوف الشمس سنة ١٩١٨

اخذ الفلكيون يمدون عدتهم من الآن الرصدكسوف الشمس الكلي الذي سيمدث في ٨ يونيو سنة ١٩١٨ - وسبيداً في شهال الاوقيانوس الباسيفيكيثم يسير شرقا بجنوب فيدخل الولايات المحدة الابيركية من ولاية وشنطن الواقعة في اقصى الشمالي القربي

ويمر" بولايات اوريغن وايداهو و ومومن وكولورادو وكنساس واوكلاهوما ومسسى

٤٤٠٠ او ٣٢ في المئة من مجموعهم و٣٢٠٠ من هو<sup>د</sup> لاء نقدوا في الحرب

احتجاج فلكي على الحرب

في الجُمية الفلكية الفرنسوية عضو سويسري اسمةً فيبل استعنى حديثًا من عضو يتها بحبحة انهُ قرآ في الصحف اليومية الشيء الكثير عن هذه الحرب الفظيمة بل

المجزرة الهائلة فلما استجار منها بقراءة الصحف الفلكية كان كالمستجير من الرشاء بالنار · والمرادمن انتقادم هذا جريدة الجمية المسهاة « لاسترونومي » فانهها ما فتثت منذ اول

الحرب تطمن في الالمان غير مستثنية علاء المانيا منذ ٢٦ سنة الفلك منهم . وقد قال الفلكي المذكور في المجتمع المتجاجم انه ينشل على قراءة هذه الجريدة

قراءة جريدة «سيريوس» الفلكية الالمائية فانهُ لم يقرأ فيها كلة واحدة عن الحرب منذ نشيبها الى الآن • وقد قبلت الجميسة استفاءه حالاً

الكهر بائية لكلَّ شيء

سيقام في نيو يورك بنالا مو<sup>ا</sup>لف من ١٦ طبقة يكون نموذجاً لابنية اخرى لقام بعده <sup>ا</sup> ومن اخص خصائصه إن جميع ما فيه من

الحركات والسكنات يدار بالكهربائية حق الحج في المطابخ وتبريد الماء وما شاكل من الاعمال المنزلية

الحيطان من الورق

الحاجة تفتق الحيلة - لما اعيا الالمان جلبكثير من المواد الخام من الخارج جرّ بوا استبدالها بمواد يكثر وجودها عندم نظفروا

استبدالها بمواد بكثر وجودها عنده فظفروا ببنيتهم في بعض الاشياء واخفقوا في البعض الآخر وبما ظفروا به صنع خيطان الدوبارة والخيطان العادية من الورق وهي معروضة

الآزيفي الاسواق البيع وليس صنع الخيطان من الورق بالامر الجديد · فني اليابان كانوا يستمون ملابس من غزل رب الورق منذ

يصنفون مديس سي عون رب مورون مند ١٠٠ منة ٠ وفي اميركا منذ ١٠٠ سنة ٠ وفي

بعثة جديدة الى القطب الشمالي كان الرحالة امندصن الاسوجي الذي

اشتهر باكتشان القطب الجنوبي قد اعد حملة قبل الحرب للسفر الى القطب الشمالي فنحة مجلس النواب ١٢ الف جنيه للانفاق على البعثة توكنة رفض هسذا المبلغ بسبب نشوب الحرب • وعاد الآن فقور السفر الى القطب في هذا الصيف من شمالي ألاسكا

اللادي كلفن

توفيت في مارس الماضي اللادي كلفن ارملة اللوردكلفن العالم المشهور فعاشت بعده أ. نجو تسع سنوات

## فهرس الجزء السادس من المجلد الثامن والاربعين

صفحة

٢١هــــ المقتطف والمجمع اللغوي العربي

٢٢ المجمع اللغوي المأمول · للسيَّد رشيد رضا

٢٧٥ الشيخ ابراهيم الحوراني · لأسعد افتدي داغي

١٤٥ السبيرتسم وعلاقتة بالجنون · للدكتور امين ابو خاطر

٣٨ عا الانسان

٥٤٢ المذنبات ومادة اذنابها

ه٤٥ ثيوسيديدس الورخ وبركليس الخطيب

۱۵۷ - پیوشیدیدین امورخ و بر میس است. ۱۵۰ - قیام المحلأت وسقوطها

ه ٥٥ مل أمبراطور المانيا مجنون

١١٥ اصلاح الانف بالجراحة (مصورة)

١٦٣ ممر منذ تسعين سنة · لديتري افتدي نقولا

٥٧٥ الحسارة البحرية في الحرب الحاضرة (مصورة)

٨١ شكسير (مصورة)

باب الوراعة \* استغلال الاوض • قصب السكر و زراعته في مصر · مستغبل زراعة
 قصب السكر · المحديد الثلاعية في المؤائن

باب تدبير ألمترل \* الطير والسهك وإنحار · وفاة اللادي باكر · انواع اكتبتر الخربية ·
 درس ولدك على العمل · فيؤاند منزلية

٩٩٨ باب النقر يظ والانتقاد \* التقريم السنوي · نار يخ سينا · القديم واكمديث وجمرافيتها · المفيد

٦٠٢ باب السائل \* وفيو ١٢ مسئلة

٦٠٦ باب الاعبار العلمية \* (مصوَّرة) وفيهِ ٢٢ نباة

